محاكمة الشيوعيين المصريين

الجزء العاشر

قضية الحزب الشيوعي المصري

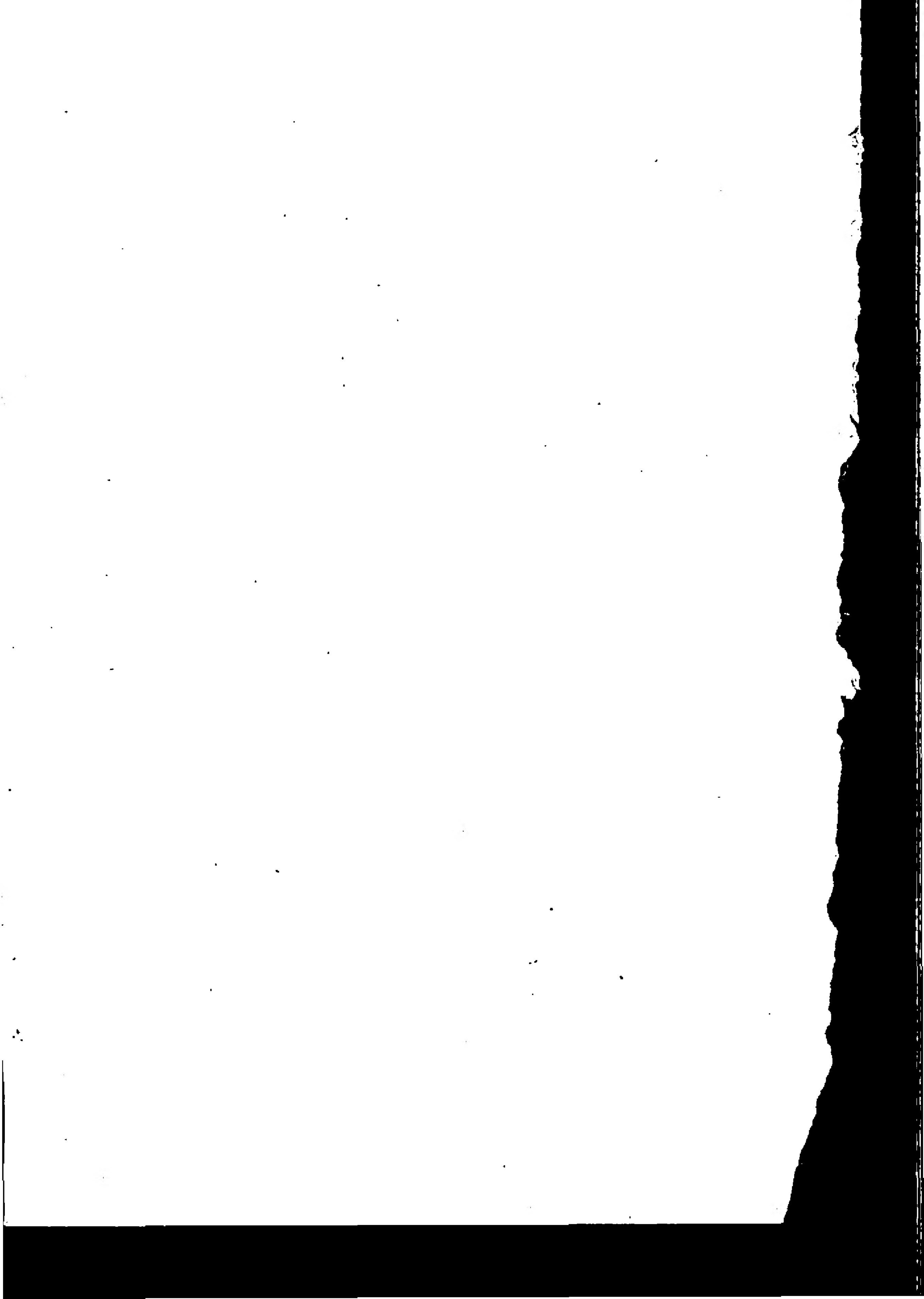
الأسكندرية

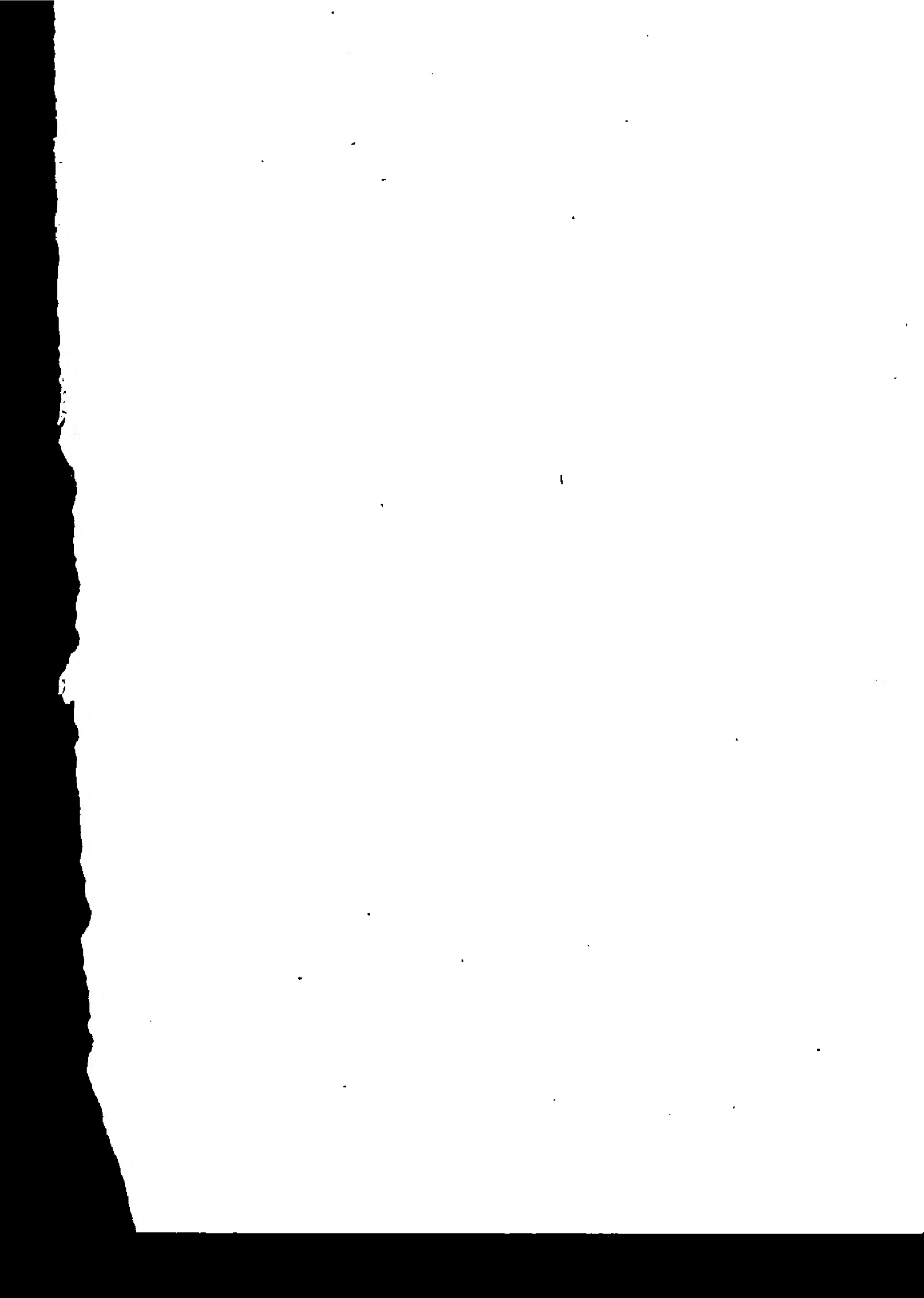
١٩٧٣

الأســـتاذ
عـــادل أمـــين
المحامي

القاهرة ٢٠٠١







محاكمة الشيوعيين المصريين
الجزء العاشر

التنظيم الماركسى المناهض بالاسكندريه

حزب العمل الاشتراكى العربى

قضية أحمد فؤاد نجم والشيخ أمام عيسى

حزب الشعب الديمقراطى

محاولات إحياء الحزب الشيوعى المصرى

الاستاذ

عادل أمين

المحامى

القاهرة

٢٠٠١

الباباب الاول

التنظيم الماركسى المناهض بالاسكندرية

١٩٧٣

الفصل الأول

القبض على عادل إبراهيم عبده

الطالب بكلية الحقوق جامعة الاسكندريه

فى القضية رقم ٧٠٣ سنة ١٩٧٣ باب شرق

بتاريخ ٣ فبراير سنة ١٩٧٣ الساعة الواحدة مساءً حرر المقدم على حسنى شلبى الضابط بمباحث أمن الدولة فرع الاسكندرية محضر تحرياته الذى أثبت فيه أن الطالب عادل إبراهيم عبده وهو من الطلبة المعروف عنهم سوء السير والسلوك يدعو إلى إثارة الشغب والفوضى بين طلبة كلية الحقوق جامعة الاسكندرية وتحريضهم على الاعتصام بالكلية عقب صدور قرار نيابة أمن الدولة العليا بالاسكندرية بالقبض على بعض طلبة الجامعة وذلك من خلال المؤتمر الذى عقد بالكلية لمناقشة هذا الموضوع . كما قام بعدة محاولات لتعطيل الدراسة اثناء وجود بعض الاساتذة فى المدرجات . وأضاف محرر محضر التحريات انه علم أن المذكور قام بإعداد بعض المقالات المثيرة التى تهاجم المسئولين ونظام الحكم القائم تمهيداً لإصدار مجلة حائط بكلية الحقوق بعد استئناف الدراسة بالجامعة اعتباراً من يوم تحرير المحضر ، كما يهاجم فى هذه المقالات لجنة تقصى الحقائق ووصفها بالسلبية ومحاباة السلطة علاوة على بعض المقالات التى تهاجم السلطة بدعوى كبت الحريات والرقابة على الصحف والقبض على بعض المواطنين وطلبة الجامعات .

وقد عرض محضر التحريات المذكور على المحامى العام لنيابة استئناف

ألاسكندريه الذى أذن بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢ الساعة الثالثة مساء بضبط عادل إبراهيم عبده وتفتيشه وتفتيش مسكنه لضبط ما لديه من الأوراق المشار إليها فى محضر التحريات .

وبتاريخ ١٩٧٣/٢/٣ الساعة السابعة والنصف مساءً قام الرائد عبدالرحمن نظيم عطا الله الضابط بمباحث أمن الدولة فرع الاسكندرية بمصاحبة الرائد يسرى معروف الضابط بالفرع الى مسكن المأذون تفتيشه حيث أجريا ضبطه بالحجرة التى يقيم بها ، وقاما بتفتيشه فعثر بجيب بنطلونه الذى يرتديه على ما يلى :

١- مقالة مكتوبة بخط اليد بعنوان (الاحتجاج على الإرهاب وكيف قاومته السلطة بالإرهاب) وتحوى هجوماً على السلطة وتتهمها بالإرهاب الذى تقوم به باعتقالها الطلبة نتيجة لمعارضتهم الموقف الانتهازى للقيادة السياسية .

٢- مقالة مكتوبة بخط اليد بعنوان (الوحدة الوطنية والعناصر المدسوسه) هاجم فيها الصحافة متهماً إياها بأنها تمثل السلطة وتهاجم العناصر الوطنية مثل نبيل الهلالى والشاعر أحمد فؤاد نجم ووصف الصحافة لهذه الشخصيات بأنها عناصر مدسوسة على الطلبة .

٣- مقالة مكتوبة بخط اليد بعنوان (لجنة تقصى الحقائق) جاء فيها أن الاعتصام هو الوسيلة السليمة لمواجهة إرهاب السلطة من اجل الإفراج عن الزملاء الوطنيين وأن لجنة تقصى الحقائق ليست إلا بدعة من بدائع السلطة .

٤- مقالة بخط اليد بعنوان (حول معنى الحركة الطلابية) جاء فيها أن الحركة الطلابية انتفاضة ضرورية لمصلحة العمال والفلاحين وأن مهمتها هى فضح الاعيب السلطة وشعاراتها الاشتراكية الجوفاء . وحوت المقالة رسماً كروكياً لشخص يمثل رئيس الجمهوريه يحمل بيديه طالبين من رقبتيهما وكتب

اسفل الرسم (يد تبني ويد تحمل السلاح) ، كما حوت رسماً آخر يمثل سجناً بداخله بعض الطلبة وشخص يمثل رئيس الجمهورية يقول (حريه . ديمقراطية . مساواة) .

٥- قصيدة بعنوان (الحقيقة لثلاث دقائق) جاء فى بدايتها انها مترجمة وكتبت فى ذكرى البطل الوطنى الذى حمل السلاح من اجل كوبا الطبيب الارجنتينى ارنستو جيفارا .

واضاف محرر محضر الضبط إنه بتفتيش حجرة سكن المذكور وجدت ورقة كبيرة من الورق المقوى الابيض من النوع الذى يستخدم فى مجلات الحائط وقد ثبتت على الارض بأربعة كنب فى اركانها وقسمت إلى عدة اجزاء وعونت (الحقيقة) كما عثر بالحجرة على اعداد كثيرة من الكتب الماركسية والمجلات السوفيتية

كما اضاف محرر المحضر انه بمناقشة الطالب شفاهة قرر ان المقالات التي ضبطت معه كانت معدة لكتابتها بمجلة الحائط التى ضبطت عند التفتيش

وفى الساعة العاشرة وخمسين دقيقة من مساء يوم ١٩٧٣/٢/٣ قام الاستاذ محمد زكى وكيل نيابة شرق الاسكندرية الكلية بمباشرة التحقيق فاثبت في صدر محضره مضمون الاوراق المضبوطة وهى عبارة عن :

(١) الورقة المعنونة (الاحتجاج على الإرهاب وكيف قاومته السلطة بالإرهاب) .

هذه هى الاحداث التى أعقبها اغلاق الجامعة ، زملاء فى بعض الكليات تكتب كلمتها بصراحة صراحة الشبيبة الوطنية وليست صراحة هيكل فكانت النتيجة إن تم اعتقالهم لأنهم تكلموا عن الجيش العاطل وعن انهزامية السادات وعن مفاسد السلطة وسوء حال البلاد ، وكان حديثهم ايضاً احتجاجهم بالكلمة

عن تجنيد المباحث عناصر من بين صفوف الطلبة لينضموا الى مؤسسة كلاب السلطان فماذا قالت لنا الكلاب قالوا إذا كنتم تريدون المعركة فلماذا لاتنضموا الى قوات الجيش ، اجيب عليهم فأقول ماذا يفيد انضمامنا لجيش عاطل القائد الاعلى فيه وصاحب حق إعلان الحرب رجل انهزامى لايفتأ يقول لنفسه انا رئيس جمهورية وكأن مصر غنيمة مستباحة أو امرأة بلا شرف يفرح بها رجل ويستمتع بها آخر ويتركونها دامية متهتكة ولامن رجل لتلك المرأة يرد عليها الشرف . وعندما بدأنا الشرف بالكلمة مزقها اتحاد الطلاب الأجير ، وإذا ظهر طالب وطنى احاطته المباحث والاتحاد بالتهم وحملات التشكيك والتشويه ، وفى هذا فالسلطة حليفة الامبرالية ، ثم يدخلون معه فى جدل بيزنطى لتعطيله وفض الطلبة الوطنيين حوله . ولكن هذا لن يدوم ، وقد حاولت السلطة ان تهدم اعتصامنا بدون تدخل الامن المركزى ولما فشلت وسائل التخريب كشفت السلطة عن وجهها الدميم القناع وحاصرت الجنود كلية الحقوق وهى خالية من ابنائها . وتعتقد السلطة ان هذا هو نهاية المطاف وتحاول اقناعنا به ولكن جزافاً ما يفعلون .

(٢) ورقة بعنوان (الوحدة الوطنية والعناصر المدسوسة) .

لقد كانت الحركة الوطنية تضم اشخاصاً شرفاء يزعجون السلطة بشعرهم وزجلهم وكلماتهم الشريفة ومرافعاتهم العادلة فنجد من غير الطلبة نبيل الهلالى الذى روى عنه الكثير في نضاله من قبل ، وحدثت اكذوبة رائعة نفرت وضحكت منها كثيراً فجاء محام مزيف فى مؤتمر مزيف فى كلية الحقوق قبل إغلاق الجامعة بيومين ادعى أنه دافع عن الطلبة وانه تم توكيل بعض محامين اكفاء من كبار المحامين للدفاع عنهم . ومن العناصر الشريفة ايضاً كان الشاعر احمد فؤاد نجم مؤلف جيفارا مات وسوف نعرض اشعاره بالمجلة وفؤاد قاعود صحفي استبعد من مجلته من قبل وسوف ننوه على صفحات هذه

المجلة بافعال واقوال هؤلاء الوطنيين الذى اسبغت عليهم السلطة اسم عناصر مدسوسة وهى عادة اصبح الشعب يعرفها تماماً ، ثم يدعون فى الصحافة التى تقوم بدورها كوسيلة دعاية للسلطة ، يدعون للوحدة الوطنية أى أن الثورات والمظاهرات والاعتصامات السلمية تصيب الوحدة الوطنية فى الوقت الذى كنا نحن نقوم بمحاولة توحيد العناصر الوطنية ونجمعها لتكون عملاً موحداً ضد فساد السلطة . والآن اطرح عليكم سؤالاً حول معنى الوحدة الوطنية أيهما الحقيقة : الوحدة الوطنية من أجل الثورة على فساد السلطة وإرهابها وهجومها على الكلمة والعمل الوطنى أم الوحدة الوطنية الصامتة الصابرة على فساد السلطة .

(٣) ورقتين محررتين بخط اليد الأولى معنونه (لجنة تقصى الحقائق) تحوى العبارات الآتية :

عندما اعتقلوا الطلبة الوطنيين كان هذا رادعاً لأى كلمة صريحة تكتب لأن الكلمة الصريحة تزعج السلطات . ولو لم يثر الطلبة من اجل مصير زملائهم لما ابتدعوا حيل تقصى الحقائق وخلافه . ولابد من ثوار يظهرون يشهرون الاقلام فى وجه السلطة إذا ما كانت منحرفة ولابد من ألسنة تستعمل فى شئ شريف بدلاً من أن تلوك التفاهة ولابد من اجساد تنهك وتعذب ودم يسفح حيث أن الحرية لاتعطى وانما تنتزع .

أيها الاصدقاء القراء والطلبة الوطنيين والمباحث العملاء اننا لم نطالب بلجنة تقصى الحقائق ولاخلافه من انواع التزييف التى تبتكرها السلطة ، وانما كان مطلبنا الإفراج فوراً عن الطلبة المعتقلين والوطنيين المعتقلين ايضاً احمد فؤاد نجم وفؤاد قاعود ونبيل الهلالى وزملائهم فى النضال ضد تعسف السلطة سواء الصقوا بهم التهم أو لونوا اعتقالهم بمختلف الالفاظ قبض وليس اعتقال ، هذه هى الحقائق التى لاتحتاج الى لجنة لتقصيها .

والورقة الثانية تحوى العبارات الآتية : تستعمل الإرهاب وشهود باستعماله ولكن كيف يعيش شعب تهدده السلطات وتحجر على كلمته وتحجر على اجتماعاته . ان من الجبن ان نواجه ذلك بالصمت وان من الجبن ان تواجه ذلك بالصبر لأنه فى هذه الحالة يكون صمت جبان وصبر جبانة .

(٤) ورقة محررة بخط اليد بذات الخط المحررة به الاوراق السابقة معنونة (حول معنى الحركة الطلابية) تحوى العبارات الآتية :

ان من الواضح أن مطالبنا اكثر وضوحاً اننا نمر بأزمة وطنية بمعركة معطلة من قبل السلطات التى تبرر سكوتها وهدوئها بمختلف المعاذير العرجاء.

نحن بصدد طبقة هائلة الحجم تعمل كل شئ وتبنى كل شئ ولاتنال شئ وهى طبقة العمال والفلاحين المستغلين ، فهم الذين يدفعون ثمن كل الفساد الواقع ولمصلحتهم كل انتفاضة شريفه . فهل تسمى حركتنا بالحركة العمالية ؟

حتى الآن الطلبة وحدهم هم الذين تحملوا الحركة بدون مشاركة من الطبقة العاملة فى الاسكندرية ، ولكن لماذا لم ينتفض معنا العمال ؟ لأنهم ينقصهم الوعى الطبقى . وانني اضع على كاهل الطليعه الوطنية هذه المهمة فى نضالها ضد السلطة المصرية ان ينتبهوا ان اكبر معالم الوطنية هو اعتبار السواد الأعظم من شعب مصر المطحون المغلوب على أمره هو صاحب الحق الاصلى لهذه البلاد وان يقوموا بتوعية هذا الشعب هذه الطبقة العاملة وينبهوها لمصلحتها الطبقية حتى تتكون طلائعهم العماليه ويصيرون رفاق نضال .

ومن مهمة الطليعة الوطنية فضح الاعيب السلطة وشعاراتها الاشتراكية الجوفاء ، إذ لا معنى للاشتراكية ما لم يتسلم العمال مكاسبهم ، وما زال ربع سكان مصر يمتلكون كل شئ وثلاثة ارباع لايمتلكون شئ .

وقد اسبغت السلطة على هذه التضليلات التى ليست من الاشتراكية فى

شئ اسم الاشتراكية العربية لقد أممت ما يسمى بثورة يوليو املاك الرأسمالية ولكن الخطر الحقيقى فى وجود طبقة أخرى بيروقراطية من مديرين نهابين من رؤساء مجالس ادارة ونقابيين مزيفين ، هؤلاء النقابيين الذين يشبهون اتحادات الطلاب الحالية هم مجموعة من النصابين علاوة على السلطوية ، كل هؤلاء ينهبون مكتسبات مصر نهباً منظماً وغير منظم لحق العاملين وحقنا ابناء العاملين.

كل هذا يحتم علينا الوقوف فى مواجهة السلطة وصحافتها ووسائل دعايتها المعادية المزيفة لكل الحقائق . علينا ان نكون صحافتها الحرة وان نقف بالكلمة الواعية الشريفة وبجانبها انتفاضاتنا التى يجب ان تتصدى لكل رادع ارهابى ولكل تشكيك مباحثى لئيم وقذر حتى نكون قد ادينا ما يجب ان يؤدى لمصر الجريحه .

وهذه العبارات مذيلة بتوقيع يقرأ (عادل ابراهيم عبده) اسفله كروكياً لشخص يمثل رئيس الجمهورية يحمل بيده طالبين من رقبتيهما مكتوب اسفل الرسم عبارة : (يد تبنى ويد تحمل السلاح) ، ورسماً آخر يمثل سجناً بداخله بعض الطلبة وشخص يمثل الجمهورية يقول (حرية ديمقراطية مساواة) .

كما قام وكيل النيابة المحقق بإثبات الإطلاع على باقى الاوراق الخطية ومنها القصيدة المترجمة عن ذكرى جيفارا واخرى معنونه تعليق على ما حدث فى مخيم الوحدات ، وعدة مجلات سوفيتية والعديد من الكتب الماركسية .

سؤال المقدم على حسنى شلبى

ثم قام وكيل النيابة المحقق بسؤال ضابط مباحث امن الدولة المقدم على حسنى شلبى الذى قام بتحرير محضر التحريات فأوضح ان التحريات السرية دلت على أن الطالب عادل ابراهيم عبده بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية يقوم

باعداد مقالات لتضمينها مجلة حائط يعتزم تعليقها بكلية الحقوق فور استئناف الدراسة بالجامعات عقب انتهاء فترة توقف الدراسة وعطلة اجازة نصف السنة عقب الاحداث الطلابية الأخيرة بالجامعات والمعاهد العليا بالجمهورية . واضاف ان التحريات اكدت ان هذه المقالات تتضمن هجوماً على القيادة السياسية للدولة والمسئولين والتشكيك فيها والتعريض بها بقصد إثارة الفتنة فى زمن الحرب .

وعندما سئل عن التاريخ الذى بدأت فيه هذه التحريات ، أجاب من تاريخ اشتراك الطالب المذكور في التحريض على الاعتصام في الاحداث الطلابية الأخيرة التى وقعت فى ١٩٧٢/١٢/٣٠ . ونفى أن تكون التحريات قد توصلت إلى اشتراك احد مع المتهم فى ذلك . كما قرر أن التحريات لم تتوصل إلى أن المذكور له صلة بمتزعمى الاحداث الطلابيه .

استجواب عادل إبراهيم عبده .

ثم قامت النيابة بعد ذلك باستجواب عادل إبراهيم عبده فنفى ما نسب إليه من أنه مثير للشغب . فووجه بما اثبته المقدم على حسنى فى محضره وما شهد به امام النيابة من أنه حرض الطلبة على الاعتصام بالكلية عقب صدور قرار نيابة امن الدولة بالقبض على بعض طلبة الجامعات وذلك من خلال المؤتمر الذى عقد بالكلية لمناقشة هذا الموضوع ، فقال انه فعلاً تحدث فى المؤتمر وهذا من حقه ان يعبر عن رأيه كأى طالب بالكلية وان ما ذكره ليس فيه أى إثارة وانه ايد فكرة الاعتصام لصالح الطلبة المعتقلين إذ ان اعتقالهم كان نتيجة لتعليقهم مجلات حائط وهذا لايبرر اعتقالهم . كما ان الاعتصام وسيلة سلمية للاحتجاج على أمر يهدد الحرية :

وعن المقالات التى ضبطت معه ذكر عادل عبده إبراهيم انه قام بكتابتها عقب الاحداث الطلابيه مباشرة ، وكان يقصد من ذلك إثبات رأيه فى اوراق يحتفظ بها ولم يكن يكتبها لإعداد مجلة حائط كما تدعى مباحث امن الدولة

ودليل ذلك ان الدراسة استؤنفت ولم يقم بتعليق مجلة حائط .

وعندما ووجه بأن هذه المقالات تضمنت عبارات فيها مساس بالجيش وبرئيس الجمهورية وبالسلطة ، قرر انها لاتتضمن اى مساس بالجيش وهى مجرد لوم أو عتاب على عدم حل المشكلة الوطنية .

كما نفى عادل ابراهيم عبده ما اثبته الرائد عبدالرحمن نظيم فى محضر الضبط من انه ذكر له شفوياً انه اعد هذه المقالات المضبوطة لكتابتها فى مجلة حائط .

معلومات مباحث امن الدولة عن عادل ابراهيم عبده .

بتاريخ ١٩٧٣/٢/٦ ارسل العقيد محمد فوزى معاذ مفتش مباحث امن الدولة بالاسكندرية الى رئيس نيابة شرق الاسكندرية بياناً بالمعلومات المسجلة عن الطالب عادل ابراهيم عبده الطالب بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية جاء بها انه بتاريخ ١٩٦٨/١١/٢٠ تزعم مع أخرين من زملائه الطلبة بفصول خدمات مدرسة الاسكندرية الثانوية تجمعاً قدر بحوالى ٨٠٠ طالب احتجاجاً على قرار وزير التربية والتعليم الذى نشر فى الجرائد اليوميه يوم ١٩٦٨/١١/١٩ والذى تضمن عدم السماح بالنجاح فى حالة الرسوب فى مادة أو مادتين وجعل الحد الأدنى للنجاح فى المجموع ٥٠٪ وفى المواد ٤٠٪ وردد هتاف (يا حلمى يا مراد اعدل فى القرارات) كما قام بكسر جرس المدرسة وكان يردد بينهم ان الطلبة بالقاهرة قد احتجوا على هذه القرارات . وقد تم اسداء النصح لهم باتباع الطرق القانونية لتقديم شكواهم وقد تم استماعهم للنصيحة الساعة الخامسة والنصف مساء نفس اليوم .

كما جاء بمذكرة مباحث امن الدولة ان المذكور قام بتاريخ ١٩٧٣/١/١ بتحريض طلبة كلية الحقوق جامعة الاسكندرية على الاعتصام أسوة بالطلبة

المعتصمين بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية حتى يتم الإفراج عن زملائهم المقبوض عليهم ، وانه لم يستجب أحد من الطلبة لدعوته . وأنه فى صباح يوم ١٩٧٣/١/٢ واثناء المحاضرة الاولى بالكلية قام المذكور بسحب مكبر الصوت من الدكتور المحاضر وحاول إثارة الطلبة وتحريضهم على الاعتصام واصر على دعوته وتعطيل الدراسة بالكلية إلا أن بعض الطلبة المعتدلين قاموا بإخراجه من المدرج ، كما قام العميد باستدعائه وتنبه عليه مشدداً باللازم .

واضافت مذكرة المباحث ان المذكور كان ضمن الطلبة المعتصمين بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية والمحرضين على استمرار الاعتصام لإحراج القيادة السياسية بالدولة واجبارها على الإفراج عن الطلبة المقبوض عليهم .

مذكرة النيابة فى القضية رقم ٧٠٢ سنة ١٩٧٣ باب شرق

بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٥ حرر رئيس نيابة شرق الاسكندرية مذكرة عن التحقيقات التى اجرتها النيابة فى الاتهامات الموجه إلى عادل ابراهيم عبده ، اجملت فيها وقائع التحقيق واقوال شهود الواقعة واستجواب المتهم ، ورأت فى نهاية المذكرة بارسال هذه التحقيقات لنيابة غرب الاسكندرية الكلية للاختصاص ولا رفاقها بالتحقيق رقم ٤٥ لسنة ١٩٧٣ نيابة مينا البصل .

الفصل الثانى

توزيع منشورات مناهضه

بالترسانه البحرية بالاسكندرية

محضر التحريات

بتاريخ ١٩٧٣/٢/١١ الساعة العاشرة صباحاً حرر المقدم عادل اسماعيل ابراهيم الضابط بمباحث امن الدولة فرع الاسكندرية محضر تحرياته الذى اورى فيه انه قد وردت معلومات للفرع تفيد قيام بعض الاشخاص بتوزيع منشورات محررة بخط اليد بمحطة المكس وكان يوزعها على المارة بعض عمال شركة اسكندرية للترسانه البحرية ، وقد جاء بهذه المنشورات ان النقابات ذيل للحكومة وان الانتفاضات التى نراها اليوم ستكون متعاقبة ومتتالية .

وقد دلت التحريات على ان من قام بتوزيع هذه المنشوات أحد عمال شركة للترسانة البحرية ويدعى السيد مصطفى فرج وشهرته السيد برجو بالاشتراك مع المدعو صلاح الدين ابراهيم خليل الطالب بالمعهد الفنى الصحى قسم الأشعة ، وان كلا من التالى اسماهم قد ساعدوهم فى كتابة هذه المنشوات وهم :

١- عبد القادر احمد حفناوى طالب بمركز التدريب بالترسانه .

٢- حسن يوسف على ابراهيم طالب بمدرسة الوزديان الثانوية .

واضاف مجرر محضر التحريات انه قد سبق ان تجمعت معلومات لدى الفرع بأن المدعو السيد مصطفى فرج وصلاح الدين ابراهيم خليل من ذوى الميول الماركسية المتعصبين لمبادئها وعلى اتصال ببعض الطلبة الماركسيين منهم:

١- احمد برعى احمد مرعى طالب بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية .

٢- محمد ناجى احمد الشيمى طالب بكلية التربية قسم الطبيعة .

٣- عادل ابراهيم عبده طالب بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية والمقبوض عليه حالياً بسجن الحضرة على ذمة الحركة الطلابية الأخيرة ، وجميعهم متفقين فى اعتناق الفكر الماركسى .

وقد أقر محرر محضر التحريات انه تم القبض على المدعو مصطفى فرج اثناء دخوله مقر عمله بالترسانة البحرية صباح اليوم الساعة السابعة صباحاً وبمواجهته بقيامه بكتابة وتوزيع المنشورات اعترف بما هو منسوب إليه وأيد كل ما جاء بالتحريات كما حرر اقراراً كتابياً بالموافقة على تفتيش مسكنه ، وانه بتفتيش هذا المسكن عثر على مجموعة من قصاصات الورق مكتوب عليها نفس العبارات التى كانت مكتوبة بالاوراق التى وزعت على عمال الترسانه فى اليوم السابق ، كما تم ضبط العديد من الكتب الماركسية والمجلات السوفيتية ، كما عثر على ورقة موقعه باسم رفيق م.ن. الشيمى تتضمن بعض العبارات الماركسية تحض على إثارة العمال .

واضاف محرر المحضر ان مصطفى فرج قد قرر له شفاهة انه قام بتحرير هذه المنشورات بمساعدة كل من ١- عبد القادر احمد الحفناوى . ٢-حسن يوسف على ابراهيم بناء على الاتفاق الذى تم بينه وبين صلاح الدين ابراهيم .

كما قرر محرر محضر الضبط انه قام باجراء القبض على صلاح الدين ابراهيم من المعهد الصحى الفنى ، وانه بمواجهته بالتحريات اعترف بما جاء بها وبما قرره المتهم السيد مصطفى فرج .

اذن النيابة

وفى الساعة العاشرة وخمسة وخمسون دقيقه من مساء يوم ١٩٧٢/٢/١١ اذن رئيس النيابة الاستاذ محمد الجندى بضبط وتفتيش كل من احمد برعى احمد مرعى ومحمد ناجى احمد الشيمى وعبدالقادر احمد حفناوى وحسن يوسف على ابراهيم وتفتيش مساكنهم حيث ثبت من التحريات ومن اقرار المتهمين السيد مصطفى فرج وصلاح الدين ابراهيم خليل اشتراكهم فى تحرير المنشورات التى قام المتهمان الاخيران بتوزيعها .

وكان رئيس النيابة قد افتتح محضره الساعة العاشرة والربع من مساء يوم الاحد ١١ فبراير سنة ١٩٧٣ . الذى ذكر فيه ان العقيد فوزى معاذ مدير ادارة مباحث امن الدولة بالاسكندرية قد اخطره بضبط بعض اعضاء تنظيم ماركسي يوزعون منشورات ضد النظام القائم فى البلاد ، وانه انتقل فور ذلك الي ادارة مباحث امن الدولة حيث التقى بالعقيد المذكور الذى سلمه المحضر المحرر بمعرفة المقدم عادل اسماعيل ابراهيم بتاريخ ١٩٧٣/٢/١٠ والاوراق والإقرارات المرفقة به . واضاف رئيس النيابة انه اذن عقب ذلك بتفتيش مسكن كل من : صلاح الدين ابراهيم خليل واحمد مرعي ومحمود ناجي واحمد الشيمى وعبد القادر الحفناوى وحسن يوسف على لضبط ما يوجد بها من كتب ومنشورات يرتبط بالتنظيم موضوع التحقيق . كما انتدب رئيس النيابة الاستاذ كمال الجزار وكيل النيابة للتحقيق .

تحقيق النيابة

وعقب ذلك شرع الاستاذ كمال الجزار وكيل النيابة فى التحقيق فقام بإثبات الإطلاع على المنشورات المضبوطة وعددها تسعة عشر منشوراً اثبت فى كل نموذج العبارات الآتية (لماذا قامت الحركة الطلابيه فى مصر تنادى بالحرية ولماذا لاتتحرك باقى الطبقات) لقد قامت هذه الحركة وحدها لأنه لم يكن هناك انسجام طبقى فى مصر ولكن لو قامت جميع الطبقات ونادت بشعارات موحدة مهما اختلفت الآراء فالهدف واحد وهو حرية الرأى ، لقد تكلموا عن الحرية ويلزم ان تكون هذه الحرية فى إطار القانون ، وللأسف فإن القانون معرقل للحريات .

والمنشور الثانى وردت به العبارات التالية : العمال انتاج مستمر وتجمد فى حقوقها وصرخة قريبة . أن هذه الانتفاضات التى نراها اليوم ستكون متعاقبة ومتتالية وان القسوة التى يعامل بها الاحرار هى من الدوافع الاولى لدوران عجلة التطور الي عصر الحرية فى مصر .

والمنشور الثالث جاء به : النقابات ذيل للحكومة . لا اشتراكية مع طبقية . والحكومة مستغلة .

والمنشور الرابع ثبت به : ان الحرية التى يدعو إليها هى من المقدمات الاولى للدكتاتورية بدليل انه عندما يتكلم عن الحرية فيأمرنا ويلزمنا بأن نكون فى اطار قانونه المكبل للحريات .

والمنشور الخامس ثبت به العبارات التالية : لايمكن ان تطبق الاشتراكية فى مجتمع يعانى من شدة الفوارق الطبقية ولايمكن ممارسة الحرية والسلطة تتكلم بالحديد والنار . الجمود الاقتصادى مطبق على من يقاسى من الحالة الاقتصادية والرخاء الاقتصادى مطبق على الطبقة صاحبة الرفاهية .

استجواب المتهمين
بمعرفة النيابة

(١)

استجواب السيد مصطفى فرج
عامل كهرباء بشركة ترسانة اسكندرية البحرية

واجهه المحقق بما نسب إليه شفاهة فقرر ان كتابة المنشورات التى ضبطت لم تأت من تنظيم وإنما جاءت من فكرته هو وصلاح الدين إبراهيم خليل واساسها كتابة منشورات لنشر الفكر الماركسى ، وقد عرض عليه المحقق المنشورات فاعترف انه هو الذى قام بكتابة المنشور الثالث والخامس اما المنشور الاول فقد قام بكتابته حسن يوسف والمنشور الثانى قام بكتابته عبد القادر احمد الحفناوى .

واوضح مصطفى فرج فى اقواله امام النيابة انه التحق بالترسانه البحرية فى سنة ١٩٧٠ وباختلاطه بالخبراء السوفيت اتجه الى القراءة عن بلاد السوفيت وان محمود ناجى الشيمى كان يعرف ذلك ، وبعد فترة ومنذ سنتين إبلغه ان هناك تنظيم يقوده احد الدكاترة الجامعيين وان احمد برعى احمد مرعى هو سكرتيره وقام بتعريفه به كما عرفه باحمد صلاح الدين ابراهيم خليل

وانهم كانوا يتقابلون فى اماكن مختلفة ، وان علاقته بصلاح توطدت الى صداقة. كما عرفه ايضاً بشخص يدعى عادل ولايعرف باقى اسمه وقابله مرة أو مرتين فى محطة الرمل ، وان المقابلات قد تعددت بينهم وافهمهم احمد برعى ان هناك تنظيم وانهم اعضاء فيه واستمرت هذه الفكرة فترة ما ثم انتهت علاقتهم باحمد مرعى . إلا ان علاقته بصلاح استمرت واستمرت مقابلاتهم بحكم صداقتهما وتحدثا فى القيام بنشاط واتفقا سوياً على كتابة منشورات لبث الفكر الماركسى ، ونظرا لانشغال صلاح بدراسته فى المعهد الفنى الصحى فقد طلب من مصطفى فرج أن يقوم هو بكتابة المنشورات وتوزيعها وقد ساعده صلاح فى صياغتها .

واضاف مصطفى فرج ان خير نظام للأرض هو النظام الاشتراكى الذى يكفل للعامل حقه وللمواطن احترامه . وعندما سئل عن كيفية قلب نظام الحكم وتحويله الى الشيوعية قال انه لايمكن فى رأيه تحقيق ذلك إلا بالقوة .

وسئل مصطفى فرج عمن يعنيه بما ورد بالمنشور (وقد تكلم عن الحرية وهو يأمر ويلزم بأن تكون هذه الحرية فى إطار قانونى) فأجاب انا اقصد الرئيس انور السادات عندما تكلم عن الحرية وانه يرى ان مافيش حد يأمر بخصوص الحرية .

كما سئل عما ورد بالمنشور الخامس من انه لايمكن ان تطبق الاشتراكية فى مجتمع يعانى من شدة الفوارق الطبقية ولايمكن ممارسة الحرية والسلطة تتكلم بالحديد والنار والجمود الاقتصادى يطبق على من يقاسى من الحالة الاقتصادية والرخاء الاقتصادى يطبق على الطبقة صاحبة الرفاهية ، فذكر ان تفسيره ان هناك وزارة تقشف قد طبقت نظامها على الطبقة ذات الدخل البسيط ولم يشمل الطبقات ذات الدخل العالى .. .

وعندما سئل ان كان قد فاتح عبدالقادر احمد الحفناوى وحسن يوسف على إبراهيم فى شأن التنظيم ، فقرر ان هذا التنظيم قد انتهت علاقته به قبل ان يتكلم مع عبدالقادر وحسن واضاف انه كلفهم بكتابة المنشورات كأصدقاء وان طلبه منهم ذلك كان من كل على حده وانهما لم يشتركا فى التوزيع .

وعندما ووجه باتهامه بالانضمام الى تنظيم يعمل على تغيير النظام الاساسيه للمجتمع قرر انه فعلاً انضم الى هذا التنظيم الشيوعى لفترة ما ولكنه شعر بخطورته فتراجع عن ذلك منذ حوالى اربعة عشر شهراً ، اما بالنسبة للمنشورات فإنه يعترف بأنه كتبها ووزعها .

(٢)

استجواب صلاح الدين خليل ابراهيم

طالب بالمعهد الفنى الصحى

ذكر في اقواله امام النيابة انه بدأ فى قراءة الكتب الماركسية واقتنع بها وكان يتمنى ان تتحقق فى مجتمعنا حتى تضبح مصر دولة ماركسيه ، وانه قابل محمود ناجى الذى كان زميلاً له في الدراسة منذ حوالى سنتين مصادفة ووجده متفق معه في الاقتناع بالماركسية وتواعدا لمقابلة السيد مصطفى الذى كان معروفاً كماركسي وانضم إليهم عادل إبراهيم عبده وضم عادل احمد برعى واخذوا يتشاورون فى كيفية تكوين التنظيم ، وابدى احمد برعى استعداده لضمهم لتنظيم كامل مكون من العديد من الافراد . وبعد فترة من اللقاءات تخلى عنهم كما تخلوا هم ايضاً عن فكرتهم الرئيسية الخاصة بتكوين الخلية ، وهكذا انقطعت صلته بكل من احمد برعى ومحمود ناجى الشيمى وعادل ابراهيم عبده، إلا أنه كان يلتقى بالسيد مصطفى فرج كأصدقاء الى أن حدثت حوادث الطلبة ففكر هو والسيد مصطفى فرج فى الدعاية فى صفوف العمال اى تنوير العمال بالضغوط الواقعه عليهم كطبقة كادحة والكبت السياسى الذى يعيشون فيه لأنه من المفروض ان يقوم العمال بحركه مثل التى قام بها الطلاب ، وانه التقى بسيد مصطفى فرج يوم الخميس الماضى واصر على توزيع المنشورات بالترسانة ولم يعترض صلاح خليل على ذلك وأيده مع عدم علمه بما يحتويه هذا المنشور . وسئل عن علاقته بمحمود ناجى الشيمى والفكر الذى يعتنقه ويتفق معه فيه ، فقرر انه كان زميلاً له فى الدراسة الإعدادية وانه يتفق

معه في الفكر الماركسي وانه اعتنق هذا الفكر نتيجة لقراءاته . كما قرر انه يعرف عادل ابراهيم عبده منذ ان كانا في الدراسة الثانوية وانه قام بتعريفه بمحمود ناجي والسيد مصطفى فرج لأنه كان يعتنق الفكر الماركسي ايضاً ، وان عادل ابراهيم عرفه بمحمود ناجي وكونوا المجموعة التى كانت تهدف الى تكوين تنظيم وكانت اجتماعاتهم مناقشات دون القيام بعمل وكان ذلك من حوالى سنة ونصف ، وان احمد برعي ذكر لهم ان هناك تنظيم موجود فعلاً وكان يزمع ضمهم إليه بعد مضى فترة يثبت فيها انهم موضع ثقه ، وكان يفهم من كلامه انه على صلة بهذا التنظيم انما اتضح لهم بعد ذلك انه يتلاعب بهم فامتنعوا عن مقابلته وتخلوا عن فكرة الاتصال بالتنظيم واستمرت علاقتهم ببعضهم كأصدقاء. ونفى صلاح الدين خليل ما نسب إليه السيد مصطفى فرج من أنه ومحمود ناجي وعادل واحمد برعي قد اشتركوا في التنظيم الكبير الذى يقوم احمد برعي بعمل سكرتير فيه والذى يرأسه احد أساتذة كلية الهندسة ، كما نفى ما قرره السيد مصطفى فرج من ان احمد برعي ابلغهم بأن التنظيم الذى كان يزمع ضمهم إليه على اتصال بالاتحاد السوفيتي .

وفيما يتعلق بالمنشورات فقد ذكر صلاح خليل ان السيد مصطفى فرج زاره بمنزله يوم الخميس السابق على استجوابه بمعرفة النيابة وتحدث معه عن عزمه توزيع منشورات فوافقه كما أخبره انه سيقوم بتوزيعها على عمال الترسانه الأمر الذى قد يؤدى الى أن عمال الترسانه يقوموا بعمل كحركة الطلاب .

وسئل إن كان يعرف عبد القادر احمد الحفناوى وحسن يوسف على إبراهيم فأجاب بالنفى . فسئل إن كان السيد مصطفى فرج قد ابلغه انهما قاما بكتابة بعض المنشورات التى قام بتوزيعها فأجاب بأنه لم يسأله عن صيغة المنشورات وبالتالى لايعلم من قام بكتابتها . فوجه إليه المحقق تهمة الانضمام الى تنظيم هو الحزب الشيوعى لتغيير النظم الأساسية للهيئة الاجتماعية والترويج لهذه المبادئ عن طريق المشاركة في كتابة وتوزيع المنشورات المضبوطة . فأجاب بأنه فعلاً كان منضماً الى خليه ولكن هذه الخلية لم تكن مرتبطة بتنظيم

والغرض منها توسيع قاعدة المعتنقين للفكر الشيوعي الماركسي ، اما بالنسبة للمنشورات فقد وافق السيد مصطفى فرج على فكرة اصدار منشورات في الترسانة دون ان يناقش عبارات المنشورات وكان هدفه من ذلك قيام حركة عمالية بين عمال الترسانة .

(٣)

استجواب احمد برعي احمد مرعي

حاصل على الثانوية العامة

ذكر في التحقيقات انه كان يداوم منذ عام ١٩٦٤ على قراءة المجلات السوفيتيه ، وفي سنة ١٩٦٧ أنشئ المركز الثقافي السوفيتي في الاسكندرية فالتحق كعضو في مكتبة هذا المركز وفي صالون الموسيقى وكان يستعير الكتب العلمية من هذه المكتبة وكان النظام الذي وضعه مدير المكتبة ان كل من يستعير كتاب علمي لازم يستعير معه كتاب ماركسي وانه قام بقراءة الكتب الماركسيه خلال عضويته بمكتبة هذا المركز كما كان يحضر الندوات التي ينظمها هذا المركز .

واضاف احمد برعي في اقواله امام النيابة إنه تعرف على عادل ابراهيم عبده عن طريق يسرى محمد احمد ياقوت الذي كان خاطباً لاخته ، وكان يتردد على منزله فيجد عادل ابراهيم عبده عنده وكانوا يتناقشون حول الفكر الماركسي وتبين ان عادل ابراهيم عبده مقتنع بالماركسية مائة في المائه ، وحاول عادل ان يضمه الي مجموعته المكونه من صلاح ابراهيم والسيد فرج ومحمود ناجي الشيمي والذين قابلهم في مدخل بيت يسرى حيث أخبره عادل ابراهيم عبده في حضورهم انهم شيوعيون وانه يجب تكوين تنظيم . وقرر احمد برعي انه لم يناقشه في هذا الامر ، وعلم من يسرى ان الكتب التي يعطيها له احمد برعي يعطيها بدوره لعادل ابراهيم عبده الذي يعطيها هو ايضاً لهذه المجموعة . واخذ عادل ابراهيم عبده يلح على احمد برعي في فكرة التنظيم حوالي اربع

مرات فى لقاءاتهم حيث كانوا يلتقون فى اماكن مختلفة ويتناقشون فى الفكر الماركسى والحاجة الى التنظيم وكان احمد برعى يوضح لهم انه غير موافق على فكرة التنظيم رغم اصرار عادل ابراهيم عبده ، ثم انقطعت صلته بهم منذ صيف عام ١٩٧١ وكانت آخر مقابلة معهم منذ سنة ونصف ، إذ وصفه عادل ابراهيم عبده امام مجموعته انه كاذب لأن الماركسى فى نظره هو الذى ينضم الى التنظيم . واضاف ان مقابلته بعد ذلك لهم كانت فرادى وبالمصادفة .

ونفى احمد برعى ما ذكره السيد مصطفى فرج من انه اخبرهم انه على اتصال بتنظيم شيوعى كامل برئاسة دكتور فى كلية الهندسة وانه يقوم باعمال السكرتارية فى هذا التنظيم .

كما نفى ما قرره السيد مصطفى فرج من أنه افهمه انه يعمل سكرتيراً لهذا الحزب الشيوعى وان التنظيم على اتصال بالاتحاد السوفيتى ، وقرر انه يعتقد ان هذا الكلام من عادل ابراهيم إذ انهم على اتصال به .

وكذلك نفى انه وعدهم بمقابلة المسئولين فى هذا التنظيم وانه لم يوف بهذا الوعد .

وعندما سئل هل حدد عادل ابراهيم عبده اثناء الحوار معه اهداف هذا التنظيم قرر ان من اهداف هذا التنظيم إقامة حزب شيوعى وسيادة الطبقة العاملة على المجتمع والغاء النظام القائم وإقامة دكتاتورية البروليتاريا ، اما الاسلوب المقترح لتحقيق هذه الاهداف فكان هو عملية نشر الفكر الماركسى بين كل طبقات الشعب بواسطة اعضاء المجموعة كل فى مجاله ، وكان هذا الكلام على لسان عادل ابراهيم كما كان صلاح ابراهيم والسيد مصطفى فرج ومحمود ناجى الشيمى يؤمنون بأى كلام يقوله عادل وموافقين عليه ، أما هو فغير موافق نهائياً .

وقرر احمد برعى ان عادل ابراهيم عبده حضر إلى منزله فى الاسبوع الاول من شهر يناير وكان يتوقع ان لايجده بالمنزل وانه معتصم بكلية الهندسة ، وقال له ان يقوم بإحضار طعام للطلبة المعتصمين بكلية الهندسة .

(٤)

استجواب محمود ناجى احمد محمود الشيمى

طالب بكلية التربية بالاسكندرية

ذكر فى تحقيقات النيابة انه تقابل مع صلاح الدين ابراهيم خليل فى اواخر اجازة الثانوية العامة وكان متوجهاً لزيارة احد اصحابه اسمه عادل الطالب فى كلية الحقوق فصاحبه فى هذه الزيارة ، ثم قام بزيارة عادل ابراهيم عبده بعد ذلك فوجد عنده احمد برعى الذى عرف انه طالب فى كلية الهندسة ، ثم حضر احمد برعى الى منزله وتقابل مع السيد مصطفى فرج صديقه وجاره، كما تقابلوا مع صلاح الدين ابراهيم خليل ومعه عادل ابراهيم عبده .

وعندما سئل عن الاحاديث التى كانت تدور بينهم فى هذه المقابلات ، ذكر ان احمد برعى كان يتكلم عن الماركسية ، إلا أنه نفى ما ذكره السيد مصطفى فرج من أن أنه اخبره ان احمد برعى يقوم بتنظيم حزب شيوعى يرأسه أحد دكاترة كلية الهندسة ويعمل هو سكرتير لهذا التنظيم .

كما نفى ما ذكره صلاح الدين ابراهيم خليل فى هذا الخصوص .

وعندما ووجه بما ذكره احمد برعى انه وعادل وصلاح والسيد التقوا فى منزل يسرى ياقوت وان عادل ابراهيم عبده عرض فكرة انشاء تنظيم شيوعى وان اللقاءات تعددت بعد ذلك تنفيذاً لهذه الفكرة اسلوباً وهدفاً ، قرر انه لم ير يسرى إطلاقاً ولايعلم أين منزله .

وقد سئل عن الورقة الخطية المضبوطة لدى السيد مصطفى فرج فأقر بأنها كتبت بخطه وانه هو كاتبها وان نقلها عن البيان الشيوعى الذى كان قد اخذه من السيد مصطفى فرج الذى احضره من احمد برعى ، وانه كتب هذه الورقة نظراً للظروف الاجتماعية التى كان يمر بها كما قرر أنه وقعها بتوقيع الرفيق م.ن. الشيمى ، وقد جاء بها (انه يجب علينا ان نحول البروليتاريا الى طريق الثورة لا إلى طريق الخضوع) ، (اننا لو استطعنا التعبئة تماماً فإننا

نكون قد قدمنا اعظم عمل للطبقة العاملة لأنها ستكون واعية بحيث تبدأ فى قيادة ثورتها العظيمة) .

وعندما سئل عن وسيلة تعبئة الطبقة العاملة للقيام بثورتها ، اجاب عن طريق تعليمها الثقافة الماركسية . وان المقصود بثورة البروليتاريا انها ثورة الطبقة العاملة ، واضاف ان احمد برعى هو الذى أثار فكرة التنظيم وأنه سكرتيره إلا أنه لم يفصح عن رئيسه أو اسم التنظيم ، وانه كان يقصد من طرحه خبر التنظيم هو انضمامهم لهذا التنظيم كمجموعة ويصبحوا اعضاء فيه وقد وافقوا جميعاً ، إلا انهم عادوا بعد ذلك ورفضوا الفكرة ولم يتقابلوا بعد ذلك .

(٥)

استجواب عبد القادر احمد حفناوى

طالب بمركز تدريب شركة ترسانة الاسكندرية

قرر فى تحقيقات النيابة انه منذ ثلاثة اسابيع طلب منه السيد مصطفى فرج الورق الذى تم ضبطه ، وفى يوم ١٩٧٣/٢/٧ طلب منه اوراق صغيرة واعطاه نسخة من المنشور الذى كتبه وطلب منه كتابة نسخ مماثلة له فقام بكتابة من ١٠ الى ١٥ نسخة وكان مما كتبه ان الحرية التى يدعون إليها هى المقدمات الاولى للدكتاتورية ودليل ذلك انه حينما يتكلم عن الحرية يأمرنا ويلزمنا ان تكون فى اطار قانونه ، وان السيد مصطفى فرج هو الذى اضاف عبارة المكبل للحريات . واضاف ان السيد حضر إليه يوم الجمعة وطلب منه المنشورات وانه اعطاها له ولايعرف كيف قام بتوزيعها ، إلا أنه عندما ذهب الى العمل يوم السبت عرف من زملائه ان السيد وزع منشورات .

وعندما سئل عن سبب طلب السيد مصطفى فرج اوراق ، اجاب بأن والده يشتغل فى مطبعة الجامعة وان فضلات الاوراق المتساوية يحضرها لابنائه لاستخدامها فى الدراسة .

وعندما سئل هل قرأ شيئاً عن الماركسية ، قرر انه كان يذهب إلى المركز الثقافى السوفيتى لدراسة اللغة الروسيه وأن العاملين بالمركز كانوا يوزعون عليه كتب ومجلات . كما قرر ان اتصاله بهذا المركز كان منذ سنة ١٩٧١ وان والده هو الذى نصحه بتعلم اللغة الروسيه حتى يعرف يتعامل مع الخبراء الروس.

(٦)

استجواب حسن يوسف على إبراهيم
طالب بمدرسة الورديان الثانوية

قرر فى التحقيقات انه يعرف السيد مصطفى فرج منذ عام وان صلته به زمالة وجيره ، وانه فى يوم الخميس الماضى اعطاه نسخة من منشور وورق ابيض وطلب منه كتابة اكبر عدد ممكن من هذا المنشور فكتب حوالى ٤ نسخة، وتوجه يوم الجمعة الى منزل السيد مصطفى فرج وسلمه المنشورات التى نسخها

واضاف انه يعرف ان السيد مصطفى فرج يقرأ فى الشيوعيه وانه اعطاه اربع كتب عن الشيوعيه لقراءتها إلا أنه لم يفهم منها شيئاً ومن بين هده الكتب بيان الحزب الشيوعى وكتاب عن الرأسمال ، ثم أعادها إليه .

كما قرر ان السيد مصطفى فرج اخبره ان هناك مجموعة تكون حزب شيوعى وانه عضو فيه وكان ذلك من حوالى اربعة أو خمسة اشهر ، إلا أنه لم يطلب منه الانضمام الى هذا الحزب .

وعن المنشورات التى قام بنسخها ذكر له سيد انه سوف يقوم بتوزيعها فى الشركة . وانه قام بنسخ هذا المنشور كخدمة شخصية له ، وانه فهم من صيغة المنشور انه يطالب بالحرية .

(٧)

استجواب عادل ابراهيم عبده

طالب بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية

طلب وكيل النيابة عرض عادل ابراهيم عبده عليه ، المحبوس على ذمة القضية رقم ٧٠٣ سنة ١٩٧٣ امن دولة الرمل ، وقد عرض عليه فى يوم ١٤ فبراير سنة ١٩٧٣ .

قرر فى تحقيقات النيابة ان اول من حدثه عن الماركسية وحاول اقناعه بها هو شخص يدعى محمد شعبان وكان يمده بالكتب الماركسية كما صاحبه الى المركز الثقافى السوفيتى بالاسكندرية الذى عمل به محمد شعبان بعد ذلك . كما قرر ان له بعض الاصدقاء يحملون الفكر الماركسى . مثل السيد مصطفى فرج وصلاح الدين إبراهيم خليل ومحمود ناجى الشيمى ويسرى ياقوت الذى عرفه باحمد برعى الذى كان حريصاً على لقائهم جميعاً وبصورة متكرره ومن خلال هذه اللقاءات كان يمدهم بالعديد من الكتب الماركسية . وفى احدى لقاءاتهم فاجأهم بأنه عضو فى تنظيم سياسى سرى شيوعى وطلب منهم الانضمام الى هذا الحزب .

وعند مناقشته بمعرفة النيابة قرر أن تعرفه بمحمد شعبان كان من حوالى اربع سنوات فى احدى مقاهى غيط العنب حيث يجلسون مع بعض اصدقاء سبق اعتقالهم فى الخمسينيات واوائل الستينات وكانوا يشتركون فى الحوار الذى يدور بينه وبين محمد شعبان بحماس شديد واقتناع ، إذ كانوا يحللون المشاكل المحلية فى مصر على ضوء الفكر الماركسى مثل مشكلة القبض على اعضاء الحزب الشيوعى السودانى كما يتناولون بالنقد سياسة حكومة السودان وموقف رئيس الجمهورية المصرية من هذه الحكومة ، إلا انه ينفى ان يكون احداً من هؤلاء قد طلب منه الاتصال بتنظيم ماركسى .

كما قرر انه كان قد تعرف على احمد برعى بالمركز الثقافى السوفيتى

الذى أخبره انه كان يحضر اجتماعات محدودة فى المركز الثقافى السوفيتى وطلب منه كتمان ذلك وكان هذا القول امام صلاح الدين ابراهيم خليل .

وافاد عادل ابراهيم عبده انه عرف محمد شعبان واصحابه بكل من صلاح الدين ابراهيم خليل والسيد مصطفى فرج . وان علاقته بصلاح الدين ابراهيم قديمة الذى عرفه بالسيد مصطفى فرج ومحمود ناجى الشيمى ، وان يسرى ياقوت عرفه باحمد برعى ، وأن أول لقاء مع احمد برعى حدث سنة ١٩٦٩ ، وبعد سنة من هذا اللقاء وفى بيت يسرى وحضور كل الاصدقاء وهم صلاح ابراهيم خليل والسيد مصطفى فرج ومحمود ناجى الشيمى ويسرى ياقوت وكانوا يتحدثون عن الماركسية ففاجأهم احمد برعى بأنه عضو فى تنظيم سياسى شيوعى سرى وان هذا التنظيم له مخططاته بالنسبة للسلطة فى مصر ودعاهم للانضمام لهذا الحزب . كما اخبرهم ان هذا التنظيم يضم استاذ جامعى الذى هو رئيس التنظيم وان مقر التنظيم حى الرمل وان هذا التنظيم على اتصال بدولة اجنبية إلا انه لم يحدد هذه الدولة كما ذكر لهم ان هدف هذا التنظيم هو الوصول الى السلطة وقلب النظام القائم ويحل محله ويقلب نظام الدولة الى النظام الشيوعى الماركسى وسيطرة الطبقة العاملة على الحكم.

واضاف عادل ابراهيم عبده انه التقى وباقى المجموعة فيما عدا يسرى باحمد برعى عدة مرات بعد ذلك مرتين فى مقهى ومره فى محطة الرمل ومرة عند سينما امير وكان احمد برعى يمدهم بكتب ماركسية فى هذه اللقاءات ويدعوهم باصرار للانضمام للتنظيم إلا انهم رفضوا لأنهم لايريدون اصلاً الانضمام للتنظيم رغم سبق قبولهم الانضمام ، بعد ان امهلهم فترة لأنه ذكر لهم انه يضعهم تحت الاختبار ، وكان لقاءهم بالمسئولين فى هذا التنظيم مشترط بانهاء فترة الاختبار .

ووجه عادل ابراهيم عبده بما ذكره احمد برعى بالتحقيقات من انه هو الذى يدعو هذه المجموعة الى الانضمام الى تنظيم الحزب الشيوعى ، انكر ذلك وقال ان دليل كذب ذلك ان احمد برعى هو الذى كان يعدد مواصفات الحزب واهدافه .

وعندما سئل عادل ابراهيم عبده هل عرض عليكم احمد برعي ورقة عمل لاسلوب واهداف التنظيم الشيوعي وطالبكم بالرد عليها كأسلوب من أساليب الحوار الفكرى ، اجاب بالإيجاب وان محمود ناجي الشيمى حصل على ورقة مكتوب فيها تحريض الطبقة العاملة والتشكيك فى نظامنا والدعوة الى سيادة الطبقة العاملة على غيرها من الطبقات .

سؤال ضباط مباحث أمن الدولة بالاسكندرية بمعرفة النيابة

(١)

سؤال المقدم عادل اسماعيل ابراهيم

ذكر فى اقواله امام النيابة انه وردت معلومات للفرع يوم ١٩٧٣/٢/١٠ بأن شخصاً يوزع منشورات بخط اليد على محطة ٣٦ جمارك بشارع المكس على المارة وبعض عمال شركة الاسكندرية للترسانة البحرية وان هذه المنشورات مكتوبه على قصاصات من الورق المصقول ، وان الفرع قد قام باجراء التحريات اللازمة حيث اتضح ان الذى قام بتوزيع هذه المنشورات احد عمال شركة الاسكندرية للترسانة البحرية من ذوى الميول الماركسية ويدعى السيد مصطفى فرج وشهرته السيد برجو بالاشتراك مع شخص أخر يدعى صلاح الدين ابراهيم خليل الطالب بالمعهد الفنى الصحى قسم الاشعة وان الذى ساعدهم فى كتابة هذه المنشورات كلا من عبدالقادر احمد الحفناوى بالترسانة البحرية وحسن يوسف على ابراهيم الطالب بمدرسة الورديان الثانوية . وقد سبق ان تجمعت بعض المعلومات للفرع تفيد أن السيد مصطفى فرج وصلاح الدين ابراهيم خليل من ذوى الميول الماركسية ومن المتعصبين لمبادئها وعلى اتصال وثيق ببعض الطلبة الماركسيين منهم احمد برعى احمد مرعى ومحمود ناجى احمد الشيمى وعادل ابراهيم عبده وجميعهم متفقون فى اعتناق الفكر الماركسى ، إلا أن كلا من السيد مصطفى فرج وصلاح الدين

ابراهيم خليل يختلفان فى الرأى مع الباقين حيث يعتبران ان احداث الطلبة الأخيرة حركة برجوازية والمفروض ان تتحرك الطبقة العمالية أولاً ثم تساندها القاعدة الطلابية ، وعلى هذا الاساس تم الاتفاق بينهما على البدء فى تحريك القاعدة العمالية عن طريق توزيع المنشورات المضبوطة . وبتاريخ ١٩٧٣/٢/١١ حوالى الساعة السابعة صباحاً تم ضبط العامل السيد مصطفى فرج اثناء توجهه الى مقر عمله بالترسانه وبمواجهته بقيامه بكتابة وتوزيع المنشورات اعترف بما هو منسوب إليه وأيد كل ما جاء بالتحريات وبتفتيش مسكنه بعد موافقته كتابياً على ذلك عثر على مجموعة من المنشورات مكتوبة بخط اليد وكذلك بعض اوراق أخرى بيضاء كانت معدة للكتابة وبعض الكتب الماركسية والمجلات السوڤيتيه ، كما عثر على ورقة منزوعة من كراس مكتوب عليها (نظرة على ورقة) موقعه باسم رفيق م.ن. الشيمى ، وبسؤاله عن مصدر هذه الورقة افاد بأن الذى قام بها وصياغتها محمود ناجى الشيمى . كما اضاف بأن بعض النشرات المضبوطه محررة بخط كل من عبدالقادر احمد حفناوى وحسن يوسف على وان كل من ذكرت اسماءهم مشتركين معاً فى تنظيم شيوعى سرى .

(٢)

سؤال المقدم عبد الهادى السيد عبد المجيد

قرر فى التحقيقات انه تجمع لدى الفرع معلومات تفيد ان كلا من السيد مصطفى فرج وشهرته السيد برجو العامل بالترسانه وصلاح الدين ابراهيم خليل الطالب بالمعهد الفنى الصحى ومحمود ناجى الشيمى الطالب بكلية التربية قسم علوم واحمد برعى احمد مرعى الطالب بكلية الهندسة يقومون بممارسة نشاط ماركسى ويتلاقون فكرياً باعتناقهم الفكر الماركسى وكان معهم فى لقاءاتهم الطالب عادل . وفى صباح يوم السبت الماضى وزعت منشورات على العاملين بالترسانه البحرية بالاسكندرية وباجراء التحريات تحققت الادارة ان السيد مصطفى فرج وصلاح الدين ابراهيم خليل هما اللذان قاما بتوزيع هذه المنشورات التى ساعد فى كتابتها كلا من حسن يوسف على ابراهيم خليل

وعبد القادر احمد الحفناوى . وقد قام الفرع بضبط السيد مصطفى فرج وصلاح الدين ابراهيم خليل وبمناقشتهما شفوياً اعترف الاول بقيامه بالتوزيع وأن عبد القادر وحسن يوسف ساعداه فى كتابتها وان صلاح لم يشترك معه فى التوزيع ولكنه كان يؤيد فكرة توزيع المنشورات وعلى علم تام به واشترك فى صياغة هذه المنشورات .

وعن معلوماته عن ميول المتهمين الفكريه ذكر المقدم عبد الهادى السيد عبد المجيد انه بالنسبة لاحمد برعى فهو يعتنق الفكر الماركسى عن ايمان ودراسة ويثير مناقشتها مع زملائه ويقوم بالتردد الدائم على المركز الثقافى السوفيتى والاشتراك فى الندوات السياسية التى يعقدها هذا المركز .

أما بالنسبة لصلاح الدين ابراهيم خليل فكانت المعلومات تنحصر فى انه يعتنق المبادئ الماركسية ويحاول الترويج لها بين زملائه وانه يرى لا شيوعية بدون الارتباط بتنظيم يضم طليعة الطبقة العاملة الكادحة وفى مفهومه ان عجلة التاريخ والتطور الاجتماعى سيصل بنا فى مصر الى سيطرة طبقة البروليتاريا .

وبالنسبة لمحمود ناجى الشيمى فكان من ضمن هذه المجموعة التى ترتبط فكرياً مع بعضها ويؤمن انه من ضرورة العمل الماركسى الارتباط بتنظيم سرى .

وبالنسبة للسيد مصطفى فرج الشهير بالسيد برجو فهو من معتنقى الفكر الماركسى عن إيمان وأنه يؤمن بضرورة وجود تنظيم طليعى من طبقة العمال وقيام ثورة بقيادة هذه الطبقة تسيطر على الحكم ، وكان يقوم بنشر هذا الفكر بين زملائه من العاملين بالترسانه .

أما بالنسبة لعادل ابراهيم عبده فإنه يرى ان الحكومة أو السلطة هى المسئولة عن سوء وهدم حياته الاجتماعية ، واصبح ارضاً خصبة لتقبل الفكر الماركسى واعتناقه وكان كثير التردد على المركز الثقافى السوفيتى بهدف التعمق فى الفكر الماركسى وكان معروفاً بين زملائه فى كلية الحقوق بانجرافه فى التيار الماركسى واندفاعه فى القيام بأى نشاط من شأنه ان يثير البلبلة والفتنة وانه كان على علاقة باحمد برعى الذى كان يمده بكثير من الكتب الماركسيه ، ودليل

ذلك قيامه بالاشتراك فى الحركة الطلابية الأخيرة والاعتصام فى كلية الهندسة وتحريضه طلبة كلية الحقوق على المساهمة فى احداث الطلبة بكتابة مجلات الحائط التى تهاجم الاوضاع الحالية بالدولة وتثير القاعدة الطلابية عليها ، وانه بعد القبض عليه فى الحركة الطلابية آمن بأن السير فى التيار الماركسى يعتبر من قبيل الاندفاع الشبابى الذين تنقصهم التوعية .

وبالنسبة لعبد القادر احمد حفناوى فقد كان ضمن المترددين على المركز الثقافى السوفيتى بهدف دراسة اللغة الروسية بمناسبة عمله بالترسانه البحرية التى يوجد كثير من الخبراء السوفيت بها وان السيد مصطفى فرج كان يلتقى معه داخل الترسانة وخارجها لمحاولة تجنيده لاعتناق الفكر الماركسى الذى بدأ يعتنقه والارتباط فكرياً بالسيد مصطفى فرج .

أما بالنسبة لحسن يوسف على ابراهيم فهو ايضاً من ضمن الاشخاص المقربين للسيد مصطفى فرج الذى حاول اقناعه بالفكر الماركسى .

الفصل لثالث

تصرف النيابة فى القضية

(١)

مذكرة نيابة مينا البصل

فى القضية رقم ٤٥ لسنة ١٩٧٣ حصر تحقيق نيابة مينا البصل

المقيدة برقم ٧٢٢ لسنة ١٩٧٣ جنايات مينا البصل

حاصل الدعوى على النحو الثابت بالاوزاق فيما شهد عليه المقدم عبدالهادى السيد من ادارة مباحث امن الدولة من انه بتاريخ ١٠/٢/١٩٧٣ وردت معلومات لادارة مباحث امن الدولة فرع الاسكندرية تفيد قيام بعض الاشخاص بتوزيع منشورات بخط اليد على محطة ترام ٣٦ جمارك بالماكس على المارة وبعض عمال شركة ترسانة الاسكندرية وتحوى هذه المنشورات عبارات (النقابات ذيل للحكومة الاشتراكية - مع طبقة العمال - والحكومة مستغلة) والبعض الآخر منها ينادى بدوام الانتفاضات وصرخة العمال حتى تتحقق مطالبهم ، وقد دلت التحريات التى قام بها ضباط ادارة مباحث امن الدولة ان السيد مصطفى فرج وهو عامل بشركة اسكندرية للترسانة البحرية ومن ذوى الميول الماركسيه قد اشترك مع صلاح الدين ابراهيم خليل الطالب بالمعهد الفنى العلمى ومن ذوى الميول الماركسية فى توزيع هذه المنشورات وساعدهما فى كتابتها عبدالقادر احمد الحفناوى وحسن يوسف على ابراهيم ، كما انه قد سبق ان تجمعت معلومات لدى الفرع تفيد ان احمد برعى احمد

مرعى الطالب بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية ومحمود ناجى الشيمى الطالب بكلية التربية قسم الطبيعة وعادل ابراهيم عبده الطالب بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية على اتصال بكل من السيد مصطفى فرج وصلاح الدين ابراهيم خليل وان كان الاخيران يخالفانهم فى الرأى حيث يعتبران احداث الحركة الطلابيه الأخيرة حركة برجوازية اذ المفروض فى تصورهم ان تتحرك الطبقة العمالية أولاً ثم تساندها القاعدة الطلابية . وأنه قد قام بضبط السيد مصطفى فرج يوم ١٩٧٣/٢/١١ ويمواجهته بمعرفته والمقدم عادل ابراهيم فقد اعترف بما ورد من معلومات عنه وما اسفرت عنه التحريات وتم تفتيش مسكنه بعد موافقته فعثر على مجموعات من قصاصات الورق مكتوبة بخط اليد كلها تحض على تحريض العمال على الثورة حتى تحقق اغراضهم بالوصول الى الحكم ، كما ضبطت لديه بعض الكتب الماركسية والمجلات السوفيتيه ، واستطرد مقرراً ان المقدم عادل اسماعيل ابراهيم قد اشترك معه فى البحث والتحرى واجراءات الضبط .

وبسؤال المقدم عادل اسماعيل ابراهيم لم يضف شيئاً جديداً على ما سبق .

وإذ سئل السيد مصطفى فرج قرر انه نظراً لحالته الاجتماعيه السيئة ومعاناته من المتاعب المادية فقد تطلع الى الفكر الماركسى وازدادت معرفته به عن طريق صلاح الدين ابراهيم خليل واحمد برعى احمد مرعى ثم تقابل مع محمود ناجى الشيمى . وقد ابلغهم احمد برعى بوجود تنظيم شيوعى برئاسة دكتور فى كلية هندسة الاسكندرية وسكرتارية احمد مرعى احمد ثم تقابلوا جميعاً مع عادل ابراهيم عبده وتعددت اجتماعاتهم فى مواعيد قريبة زمانياً ومكانياً ودعاهم احمد برعى الى الانضمام الى تنظيم شيوعى كاعضاء فيه حدد لكل منهم دوره حتى تتحقق سيادة طبقة العمال على الحكم أسوة بالمتبع فى

البلاد الشيوعية وعلم منه ان هذا التنظيم على اتصال بالاتحاد السوفيتى الذى يموله وان من اساليب هذا التنظيم ووسائله حتى تتحقق الدعوة الشيوعية تعبئة الجماهير بواسطة المنشورات والندوات ثم عن طريق القوة بمعاونة دولة اجنبية هى الاتحاد السوفيتى ، وان تجنيد الاعضاء عن طريق توزيع الكتب الماركسية التى تحبذ المذهب الشيوعى والتى يحصل عليها احمد برعى من المركز الثقافى السوفيتى والذى بدأ على التردد عليه بصفة دورية منتظمة ، وانه انطلاقاً من اعتناقه هذا الفكر الماركسى ونظراً لما كان قد كلفه به احمد برعى احمد مرعى من توزيع منشورات وسط القاعدة العماليه فقد اتفق مع صلاح الدين ابراهيم خليل على كتابة منشورات بخط اليد تحرض الطبقة العمالية على الثورة على الحكم والتنديد بالسلطة القائمة ، ونفاذاً لذلك الغرض فقد كلف كلاً من عبدالقادر احمد الحفناوى وحسن يوسف على ابراهيم بكتابة بعض هذه المنشورات مع زميله صلاح ابراهيم الذى قام بتوزيع هذه المنشورات وسط العمال .

وحيث انه بسؤال صلاح الدين ابراهيم خليل قرر انه اعتنق الفكر الماركسى وحبذ المذهب الشيوعى وتلاقى فكرياً مع باقى المتهمين ودعاهم احمد برعى احمد مرعى الى الاشتراك فى تنظيم شيوعى مكون من افراد كثيرين برئاسة دكتور فى كلية الهندسة جامعة الاسكندرية ويعمل هو سكرتير له . وتعددت لقاءاتهم لمناقشة الانضمام لهذا التنظيم ومناقشة اسلوبه ووسائله واهدافه والذى يسعى الى سيطرة الطبقة العاملة على الحكم فى البلاد عن طريق توزيع المنشورات بين القاعدة العماليه وتجنيد اعضاء جدد للانضمام الى التنظيم وتحديد دور كل منهم للعمل فى هذه الخلية وكان احمد برعى يمدهم بالكتب الماركسية التى يحصل عليها من المركز الثقافى السوفيتى وانه كان كثير التردد على هذا المركز للالتقاء بالمسئولين فيه اثناء الندوات السياسية التى كانت

تعقد بصفة منتظمة ، وانه اتفق مع السيد مصطفى فرج على توزيع منشورات تحض على الفوضى وإثارة الشغب وتحريض العمال على الثورة ، وان من رأيه لو اتحدت الحركة العمالية مع الحركة الطلابية فى الثورة لأثر ذلك على سياسة الدولة .

وإذ سئل احمد برعى قرر انه اعتنق الفكر الماركسى ثم اعتنقها كمذهب والتحق بالمركز الثقافى السوفيتى عضواً فى مكتبته منذ عام ١٩٦٧ وظل يتردد عليه مستمعاً الى الندوات السياسية ثم مشتركاً فى المناقشات التى كانت تدار فيها والمسابقات التى كان المركز يعقدها لاعضائه وحصل على جوائز نتيجة فوزه فيها وانه كثيراً ما كان يلتقي بمدير المركز الدكتور قرنانوف وباقى المسئولين فيه . وانه تعرف بباقى المتهمين عن طريق زميله يسرى محمد احمد ياقوت وجميعهم يعتنقون الفكر الماركسى وتعددت اجتماعاتهم وفاتحهم عادل ابراهيم عبده فى الانضمام الى تنظيم شيوعى تابع للحزب الشيوعى بقصد الوصول بالطبقة العاملة الى الحكم وسيطرتهم على باقى الطبقات وان عادل ابراهيم يدعو لفكرته طوال هذه اللقاءات مناقشاً معهم اسلوب العمل الماركسى وتبعية هذا التنظيم الى الحزب الشيوعى وباتصاله بالاتحاد السوفيتى وتم تحديد دور كل منهم فى هذه الخلية على أن يقوم السيد مصطفى فرج بتوزيع منشورات وقد قام فعلاً بذلك ويقوم صلاح الدين ابراهيم خليل وعادل ابراهيم عبده بعمل مظاهرات للترويج للفكر الماركسى . وكذلك الحال بالنسبة لمحمود ناجى الشيمى وان هذه الاجتماعات ألتى كانت تتم بينهم متعددة ومتفق عليها فيما بينهم .

وإذ سئل محمود ناجى احمد الشيمى قرر انه اعتنق الفكر الماركسى وتعرف عل باقى المتهمين الذين يوافقونه على هذا الفكر وتعددت لقاءاتهم واجتماعاتهم والتى من خلالها عرض برعى أحمد احمد مرعى عليهم الانضمام

لتنظيم شيوعى يعمل سكرتيراً له فوافقوه على ذلك بقصد الوصول بالطبقة العاملة الى الحكم وتسويدها على باقى الطبقات كهدف من اهداف الحزب الشيوعى وان هذا التنظيم على اتصال بالاتحاد السوفيتى . وانتهى فى اقواله الى ندمه على اعتناقه هذا الفكر مقرراً ان الدوافع التى دفعته إليه كانت سوء حالته الاجتماعية وانعكاساتها على فكره وانقياده فى تيار الماركسية الشيوعية كفكرة وهدف إلا انه بعد ان تحسنت ظروفه الاجتماعية ثاب الى رشده واقلع عن المضى فى هذا الفكر .

وحيث انه بسؤال عادل ابراهيم عبده المح الى ظروفه الاجتماعية القاسية التى دفعته الى الاتصال بكل من شعبان وحسن كرم وعبدالحليم الحجار ومحمد مبروك والسيد سليمان ، وتعددت لقاءاتهم وبتطرق الحديث الى الشيوعية ظهر له ان محمد شعبان يعتنقها ويحبذ نشرها ويعطف عليه حتى يستدرجه إليها وتردد معه على المركز الثقافى السوفيتى بالاسكندرية لحضور الندوات فى الفكر الماركسى حتى اعتنق وآمن بالشيوعية كهدف للوصول بالطبقة العاملة الكادحة الى الحكم ، ثم ابدى محمد شعبان استعداده لتوزيع منشورات تخدم القضية الشيوعية ، كما انه كان على اتصال بالحركة الطلابية وقيادتها وانه يعلم بمجرياتها . واضاف عادل ابراهيم عبده انه تعرف على باقى المتهمين الذين يجمعه بهم فكر ماركسى واحد واقتناع بالشيوعيه كهدف يسعى الى تحقيقه من خلال نشر الفكر الماركسى ، وكثرت لقاءاتهم وتعددت فى اماكن مختلفه ، وعلم من احمد برعى انه عضو فى الحزب الشيوعى ودعاهم الى الانضمام إليه بعد ان بين لهم اسلوبه وهدفه فوافقوه على ذلك بداءة كى يلتقوا بالمسئولين عن هذا التنظيم الشيوعى ، كما حدد لهم احمد برعى دور كل منهم فى هذه الخلية من خلال انضمامهم إليها وأكد لهم ان هذا التنظيم على اتصال بالاتحاد السوفيتى الذى يقوم بتمويله عن طريق المركز الثقافى السوفيتى على صورة ندوات وتوزيع

كتب لتحقيق الاشتراكية والثورة الشيوعية ، وان احمد برعي احمد مرعي كان يقصد ان يتولى السيد مصطفى فرج توزيع المنشورات بين عمال الترسانه لإثارة الطبقة العاملة ضد السلطة القائمة وان يتولى بث الفكر الماركسى إبان انتخابات مجلس الشعب الأخيرة حتى تزداد القاعدة الفكرية الماركسية ويكثر المقتنعون لهذا الفكر .

وحيث انه بسؤال عبدالقادر احمد حفناوى وحسن يوسف علي ابراهيم اعترفا بكتابة المنشورات المضبوطه بناء علي طلب السيد مصطفى فرج دون ان يعنيا بما داخلها ، وقرر الثانى ان السيد مصطفى فرج اخبره انه عضو بالحزب الشيوعى وانه طلب إليه الانضمام لهذا الحزب .

وحيث انه بسؤال محمد محمود حسن الشهير بمحمد شعبان نفى ما نسبه إليه عادل إبراهيم عبده جملة وتفصيلاً والمح الى ظروف تعرفه عليه والى معرفته كل من كمال عبدالحليم والسيد سليمان ومحمد مبروك باعتبار انهم اصدقاء وانه سبق تردده علي المركز الثقافى السوفيتى حتى توطدت صلته بالمسئولين فالحقوه بالعمل فيه ، ونفى معرفته بشئ عن الفكر الماركسى أو عن الشيوعية وانه كان يقوم بتوزيع الدعوات التى يحصل عليها من المركز الثقافى السوفيتى تشجيعاً له كما يقوم بتوزيع بعض الكتب .

وحيث انه بسؤال كل من عبدالحليم احمد على الشهير بعبد الحليم الحجار والسيد احمد سليمان وحسن محمد حسن الشهير بكرم نفوا ما نسبه إليهم عادل ابراهيم عبده وقرروا انهم كانوا من قبل يعتنقون الفكر الماركسى ثم اقلعوا عنه لظروف خاصة بهم .

هذا وقد ضبطت منشورات تحرض الطبقة العاملة ضد النظام القائم وتهدف الى إثارة الشغب والانضمام للحركة الطلابية والتعريض بالنظام القائم والسخرية منه كما ضبطت مطبوعات كثيرة عبارة عن كتب ومجلات ماركسية

وقد افاد المسئول عن مكافحة الشيوعية بإدارة مباحث امن الدولة فرع الاسكندرية انها تتداول فى الاسواق .

وحيث انه يبين من سرد الواقعة على النحو المتقدم ان المتهمين السيد مصطفى فرج وصلاح الدين ابراهيم خليل وعادل ابراهيم عبده واحمد برعى احمد مرعى ومحمود ناجى احمد الشيمى قد نظموا فيما بينهم منظمة ترمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والقضاء على طبقة اجتماعية وقلب نظم الدولة الاساسيّة، كما وان المتهمين حسن يوسف ابراهيم وعبد القادر احمد الحفناوى قد حبذوا ما تقدم وروجا له عن طريق توزيع منشورات غير مشروعه وهو الأمر المعاقب عليه بالمادتين ٩٨/أ١،و٩٨ب من قانون العقوبات والمواد ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ من القانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٢ بشأن حماية الوحدة الوطنية .

وحيث ان نيابة شرق الاسكندرية الكلية تولت تحقيق القضية رقم ٧٠٣ لسنة ١٩٧٣ ادارى باب شرق وقد امر السيد الاستاذ المحامى العام بضمها لهذه التحقيقات موضوع الجناية .

وحيث ان الاختصاص ينعقد لنيابة امن الدولة العليا طبقاً لقرار السيد وزير العدل رقم ١٢٧٠ لسنة ١٩٧٢ الخاص باختصاصات نيابة امن الدولة العليا .

لذلـــــك

ارى لدى الموافقة ارسال الاوراق لنيابة امن الدولة العليا للاختصاص .

١٩٧٣/٢/٢٨ وكيل نيابة مينا البصل

(٢)

قيد ووصف التهمة جناية بالمادة ٩٨/أ

(إنشاء منظمة شيوعية)

بتاريخ ١٩٧٣/٥/١٢ أمر وكيل نيابة امن الدولة العليا بعد عرض الاوراق على رئيس نيابة من الدولة العليا بقيد الدعوى جناية بالمواد ٩٨/أ - ١ ، ٩٨هـ ، ١٠٢ مكرر عقوبات .

ضـــد

١- السيد مصطفى فرج مصطفى

٢- صلاح الدين ابراهيم خليل

٣- عادل ابراهيم عبده

٤- احمد برعى احمد مرعى

٥- محمود ناجي احمد محمود الشيمى

٦- عبدالقادر احمد حفناوى

٧- حسن يوسف على إبراهيم

لأنهم فى خلال المدة من سنة ١٩٧٠ حتى ١١ فبراير سنة ١٩٧٣ بدائرة محافظة الاسكندرية :

أولاً : المتهمون الاول والثاني والثالث والرابع والخامس

أ. أنشأوا ونظموا واداروا منظمة ترمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والى القضاء على طبقة اجتماعية وقلب نظام الدولة الاساسية الاجتماعية والاقتصادية وهدم النظم الاساسيه للهيئة الاجتماعية وكان استعمال القوة والإرهاب والوسائل غير المشروعة ملحوظاً فى ذلك بأن اشتراكوا فى تكوين وتنظيم وادارة منظمة سرية شيوعية تهدف الى تطبيق المبادئ الشيوعية التى تنادى بالقضاء على الطبقات الاجتماعية وتحقيق سيادة

الطبقة العاملة وتحكمها المطلق وذلك عن طريق نشر الفكر الماركسى الثورى بين العمال بواسطة المنشورات السرية المعادية وغيرها وتحريضهم على مقاومة السلطات والثورة عليها بقصد الاستيلاء على الحكم وخلق المجتمع الشيوعى .

ب. روجوا لتغيير المبادئ والنظم السياسية للهيئة الاجتماعية ولقلب نظم الدولة الاساسية الاجتماعية والاقتصادية وكان استعمال القوة والإرهاب والوسائل الغير مشروعة ملحوظاً فى ذلك بأن انضموا الى المنظمة السرية الشيوعية سالفة الذكر التي تهدف الي كل ذلك .

ثانياً : المتهمون الاول والثانى ايضاً والسادس والسابع

اذاعوا عمداً بيانات مغرضة وبثوا دعايات مثيرة من شأنها تكدير الامن العام والحاق الضرر بالمصلحة العامة وكان ذلك فى زمن الحرب بأن اتفقوا على اصدار وتوزيع منشورات تحض العمال على التحرك لمساندة الاضرابات الطلابية وتثير السخط لديهم على الاوضاع القائمة بأن ساهموا فى صياغة هذه المنشورات وكتابة نسخ منها وتولى الاول توزيعها على بعض الطوائف العمالية .

(٣)

تعديل قيد ووصف التهمة بالمادة ٩٨أ مكرراً

(إنشاء تنظيم مناهض)

وفى يوم ١٩٧٣/٥/٢٠ أمر الاستاذ حلمى راغب رئيس امن الدولة بعد عرض الاوراق على النائب العام بما يلى :

أولاً : تعديل قيد ووصف التهمة الاولى بالآتى :

أ. انشأوا ونظموا واداروا منظمة الغرض منها الدعوة الى مناهضة المبادئ الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم الاشتراكى فى الدولة والحض على كراهيتها والازدراء بها والدعوة ضد تحالف قوى الشعب العاملة والتحريض على مقاومة السلطات العامة وكان استعمال القوة والعنف ملحوظاً

فى ذلك بأن اشتركوا فى تكوين وتنظيم وادارة منظمة سرية تهدف الى مناهضة قوى الشعب العاملة الذى يقوم عليه الاتحاد الاشتراكى العربى كتنظيم سياسى عن طريق الحض على كراهيته والدعوة الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات ومقاومة السلطات .

ب. روجوا لمناهضة المبادئ الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم الاشتراكى فى الدولة وحرضوا على كراهية هذه المبادئ والازدراء بها وحبذوا الدعوة ضد تحالف قوى الشعب العاملة وحرضوا على مقاومة السلطات العامة وذلك بأن انشأوا المنظمة السرية موضوع التهمة السابقة التى تهدف الى كل ذلك .

ثانياً : بإضافة المادة ٩٨أ مكرراً الى مواد القيد وحذف المادة ٩٨ب من قانون العقوبات .

ثالثاً : بإحالة الدعوى الى محكمة أمن الدولة العليا بدائرة محكمة استئناف الاسكندرية بأمر الإحالة وقائمة أدلة الإثبات المرفقين مع استمرار حبس المتهمين .

الباب الثاني

حزب العمل الاشتراكي العربي

١٩٧٣

الفصل الاول

بلاغ المخابرات العامة

الخاص بالجبهة الشعبية

وحزب العمل الاشتراكى ومرفقاته

الـفــرع الاول

الـبـلاغ

بتاريخ ١٩٧٢/١١/٢٩ ابلغت المخابرات العامة رئيس نيابة امن الدولة بأنه قد تبين من التحريات السريه والمتابعة بالاشتراك مع ادارة مباحث امن الدولة ومعاونة احد المصادر السرية ما يلى :

أولاً : قام فيصل عطيه البرانى العامل بالمصنع ٩٩ الحربى والمقيم بحلوان واسمه الحركى فواز بانشاء تنظيم ماركسى سرى يتبع حزب العمل الاشتراكى فى لبنان الغرض منه الدعوة الى مناهضة المبادئ الاساسيه التى يقوم عليها نظام الحكم فى البلاد مع استعمال القوة والعنف فى ذلك . وقد تمكن المذكور من تجنيد كل من محمد محمد محمد بندق الذى يعمل براداً بشركة النصر للسيارات ويحمل اسم حركى ناصر ، والمدعوة نبيله زوجة المدعو حسين محمد حسين المسجون بسجن القناطر وتحمل اسم حركى فطيمه فى هذا التنظيم ، بالإضافة الى شخص آخر جارى التعرف عليه ويحمل اسماً حركياً ثابت .

وقد تبين من المتابعة ان هذا التنظيم على اتصال بالمسجون حسين محمد حسين المحكوم عليه بالسجن ٥ سنوات ويحمل اسماً حركياً (خالد) ويقوم

بمتابعة نشاط هذا التنظيم من داخل السجن من خلال الزيارات المسموح بها له ، كما تبين أنه أمد التنظيم بعدد من النشرات معنونه (الطريق) تتضمن تهجماً على نظام الحكم القائم .

__ثانياً :__ عقد هذا التنظيم عدة اجتماعات حضرها كل من فيصل عطيه البرانى ومحمد بندق ودار فى هذه الاجتماعات احاديث عن الامور التنظيمية ومبادئ التنظيم المستمدة من الفكر الماركسى اللينينى كما اطلقت اسماء حركية على اعضاء التنظيم . وقد تمكن المصدر السرى من الحصول على نسخة من لائحة الحزب التنظيمية . كما دار فى هذه الاجتماعات احاديث عن إمكانية الحزب فى صنع بعض المواد المتفجرة للقيام باعمال تخريبيه ضد النظام القائم ، كما دار الحديث عن اعداد منشورات تهاجم الاوضاع القائمة وتبرز بعض المشاكل العماليه ، وثبت فعلاً اعداد وتوزيع منشورين بخط اليد فيما بين عمال مصنع ٩٩ الحربى الاول وزع فى شهر ابريل سنة ١٩٧٢ والثانى وزع فى شهر سبتمبر سنة ١٩٧٢ وامكن الحصول على نسخة من المنشور الاخير وتبين انه يتضمن اثارة للعمال وتهجماً على الاوضاع القائمة .

__ثالثاً :__ تحقق قيام اتصال بين هذا التنظيم السرى وبين قيادة حزب العمل الاشتراكى العربى فى بيروت بلبنان والذى يتبعه هذا التنظيم وقيام هذا الحزب الأخير بتمويل التنظيم بمبالغ نقدية وذلك لاستخدامها فى تمويل نشاط هذا التنظيم ، وكان آخر مبلغ وصل الى التنظيم قدره ٤٤٠ جنيهاً حمله معه عند قدومه الى البلاد المدعو ابو على احد مسئولى الحزب فى بيروت وسلم منه مبلغ ٢٠٠ جنيه للمدعوة نبيلة زوجة المسجون حسين محمد حسين و ٢٤٠ جنيه تم توزيعها على اعضاء التنظيم على نحو ما هو ثابت فى بيان محرر بخط محمد محمد محمد بندق .

__رابعاً :__ قام التنظيم بتاريخ ١٩٧٢/١١/٣ بتكليف محمد بندق بالسفر الى بيروت لمقابلة احد المسئولين بالحزب فى بيروت ويدعى سهيل الداهوم صحفى لبنانى بمجلة الهدف وذلك لإبلاغه بالآتى :

١- الموقف الحالى للتنظيم وإمكانياته .

٢- امكانيات التنظيم المادية .

٣- إمكانية تكوين فرق فدائية بالبلاد لتدمير المصالح الغربية والاجنبية وانه فى مقدور التنظيم الحصول على بعض المواد المتفجرة عن طريق كوادر التنظيم الذين يعملون فى المجال الكيميائى .

٤- طلب مساعدة اسر المعتقلين خاصة اسرة حسين محمد حسين . .

٥- طلب حضور احد المسئولين فى الحزب فى خلال شهر على أن يكون غير معروف لأجهزة الامن المصرية مع ضرورة استمرار الاتصال بين التنظيم وبين الحزب فى لبنان .

كما ان هذا المندوب حمل معه الى بيروت ثلاث خطابات لتسليمها لمسئولى الحزب الاول صادر من المسجون حسين محمد حسين والثانى من فيصل عطية البرانى والثالث من نبيلة زوجة حسين محمد حسين يدور مضمونها حول بعض الامور التنظيمية وطلب مبالغ من النقود والنشاط الذى قام به التنظيم حتى الآن .

وتبين ان مندوب التنظيم سافر الى لبنان بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٢ وتعذر عليه مقابلة مسئول الحزب المدعو سهيل الداهوم وقابل مسئولاً أخر يدعى عدنان وسلمه الخطابات وناقشه فى امور التنظيم المتفق عليها ثم عاد الى البلاد بعد ان وعده المسئول بأن الحزب سوف يقوم بإرسال مندوباً عنه الى القاهرة .

خامساً : حضر الى القاهرة بتاريخ ١٩٧٢/١١/١٨ مسئول الحزب المشار إليه ويحمل اسماً حركياً (أبو على) واتضح من المتابعة أنه يدعى ناصر عبدالعزيز صالح يمنى جنوبى ويحمل جواز سفر رقم ٢٩٨٧٥ صادر من عدن يقيم بفندق افرست بالقاهرة . وعقد المذكور ثلاث اجتماعات تنظيمية مع كل من محمد بندق وفيصل عطيه البرانى وبحضور مصدرنا السرى . وكانت المقابلة الاولى بتاريخ ١٩٧٢/١١/٢٢ بإحدى الكازينهات بالجزيرة ويتلخص اهم ما دار فيه فى النقاط الآتية :

١- حديث عن النظرية الماركسية اللينينية وان العمال هم اصحاب المصالح الحقيقية والقادرين على تفجير الثورة دون غيرهم .

٢- هاجم المدعو أبو على السيد رئيس الجمهورية بوصف انه يخادع ويماطل الشعب فى سبيل البقاء في السلطة اكبر مدة ممكنه وانه لن تقوم قائمة للشعب المصرى إلا بابعاد المسئولين عن الحكم وقيام ثورة ماركسية لينينية.

٣- طلب المدعو ابو على العمل على استغلال التناقضات القائمة فى المجتمع المصرى بغرض إثارة الطبقة العاملة وان يوافوه بها بغرض نشرها فى الصحف اللبنانية .

٤- طلب المذكور ان تكون اللقاءات ذات طابع تنظيمى وتثقيفى وان يدون كل اجتماع فى محضر يعد لذلك وكذا ضرورة الحصول على شقة تتوافر فيها اجراءات الامن وانه سيقوم بدفع الإيجار الشهرى لها .

٥- كما حدد المذكور واجبات اعضاء التنظيم باعتبار ان فيصل البرانى مسئول تنظيمى ومحمد بندق مسئول مالى ، كما طالب تسليم المدعوة نبيلة مبلغ ٢٠٠ جنيه كمعونة مادية من الحزب .

وتم اللقاء الثانى بتاريخ ١٩٧٢/١١/٢٦ بمقهى استرا بميدان التحرير ودارت احاديث تنظيمية فى هذا اللقاء .

وقد تم اللقاء الثالث بتاريخ ١٩٧٢/١١/٢٧ بكازينو كليوباترا ويتلخص اهم ما دار فيه فى النقاط التالية :

١- مهاجمة انظمة الحكم فى دولة الاتحاد الثلاثى وان نظام الحكم فى مصر أصبح عاجزاً عن الحركة وانه كأى نظام برجوازى لايمكنه تحرير الأرض.

٢- حديث عن النظرية الماركسية باعتبارها الطريق السليم للإصلاح مع عدم الاعتماد على الشيوعيين فى مصر فى المرحلة الحالية لأنهم اصبحوا مكشوفين للسلطة ، كما أن بعضهم اصبح يسير في ركابها .

٣- تم تحديد صباح يوم ١٩٧٢/١١/٣٠ موعداً للاجتماع التالى بمحل استرا بميدان التحرير وعلى أن تكون هذه الجلسة هى الأخيرة قبل مغادرة مندوب الحزب البلاد يوم الجمعة ١٩٧٢/١٢/١ .

وقد تم تسجيل ما دار فى الجلستين الاولى والثالثة اللتين عقدا فى اماكن عامة.

سياسياً : بملاحظة نشاط واتصالات المدعو ابو على منذ قدومه الى البلاد وحتى الآن تبين انه اجرى الاتصالات التالية :

١- تردد على الشقة رقم٢ بالمنزل رقم٢ شارع المعهد السويسرى بالزمالك واتضح من التحرى انه يقيم بها المدعو عبدالله الرميلى لاجئ سياسى عراقى ووزير عراقى سابق .

٢- تردد على الشقة رقم ٤٧ بعمارة ممردوس محل الامريكيين حيث تبين بالتحرى انه يقيم بها صادق الدوجانى وهو ليبى الجنسية وكان موجوداً بها وقتئذ المدعو صادق حمزه وهو عراقى الجنسية ويقيم بالبلاد .

٣- تقابل مع احد الاشخاص المصريين (جارى تحديد شخصيته) .

رجاء التكرم باتخاذ اللازم قانوناً نحو الاذن بتسجيل احاديث المتهمين فى اللقاء المحدد له صباح يوم ١٩٧٢/١١/٣٠ وضبط المتهمين وتفتيشهم وتفتيش محل اقامتهم وهم :

١- فيصل عطيه البرانى .

٢- محمد محمد محمد بندق .

٣- نبيلة (زوجة المسجون حسين محمد حسين) .

٤- ناصر عبدالعزيز صالح .

رئيس هيئة الامن القومى

اذن النيابة

وفى ١٩٧٢/١١/٢٩ الساعة ٤:٣٠ م بالمنزل

محمد حلمى راغب رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الإطلاع على قانون الاجراءات الجنائيه والقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالة الطوارئ المعدلين بالقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ .

وبعد الإطلاع على بلاغ هيئة الامن القومى

وحيث ان الواقعة على النحو الوارد بهذا البلاغ تنطوى على الجناية المنصوص عليها فى المادة ٩٨أ مكرر من قانون العقوبات .

وحيث ان دلائل الحال ترشح الى الاطمئنان الى وقوع هذه الجناية والى نسبتها الى المتهمين المذكورين .

وحيث انه لما تقدم فإنه يسوغ قانوناً الاذن بتسجيل احاديث المتهمين وضبطهم وتفتيشهم وتفتيش محال اقامتهم .

لـذلـك

نندب بعض السادة مأموري الضبط القضائي بهيئة الامن القومي أومباحث امن الدولة لتنفيذ الآتي :

أولاً : تسجيل احاديث المتهم ناصر عبدالعزيز صالح الذي يحمل اسماً مستعاراً (أبو على) وباقى المتهمين المنوه عنهم فى هذا الامر فى اللقاء المحدد له صباح يوم ١٩٧٢/١١/٣٠ .

ثانياً : ضبط وتفتيش المتهمين فيصل عطيه البراني ومحمد محمد محمد بندق ونبيلة زوجة المسجون حسين محمد حسين وناصر عبدالعزيز صالح وتفتيش محال اقامتهم ومن يتواجد معهم وقت التفتيش وتقوم دلائل على اشتراكه فى الجريمة وذلك لضبط ما يوجد لديهم من محررات أو مطبوعات أو أية أشياء أخرى تتعلق بالجريمة المنصوص عليها فى المادة ٩٨أ مكرراً من قانون العقوبات أو أى جريمة من الجرائم المضرة بالحكومة مع تحرير محاضر بالإجراءات .

رئيس نيابة امن الدولة العليا

محمد حلمى راغب

الفرع الثانى

اقوال مصدر هيئة الامن القومى

محمود محمد الغنيمى

الملاحظ الفنى بمصنع ٩٩ الحربى

والطالب بالمعهد العالى الصناعى للمصانع الحربيه

فى يوم الاحد ١٩٧٢/١٢/٣ الساعة الثامنة مساء بمبنى ادارة مباحث امن الدولة استمع الاستاذ صهيب حافظ وكيل نيابة امن الدولة الى اقوال مصدر هيئة الامن القومى محمود محمد الغنيمى الملاحظ الفنى بمصنع ٩٩ الحربى والطالب بالمعهد العالى الصناعى للمصانع الحربيه فقرر بعد ان حلف اليمين انه منذ حوالى سنة تقريباً تعرف على فيصل عطيه البرانى لأنه من بلد جنب بلده مركز السنطة وهو من عزبة البحر اللى جنبها واول مقابلة لهما كانت فى مصنع ٩٩ وهو سأل عنه وقال له انه بلدياته وابتدء يتردد عليه واصبح بينهما نوع من صداقة البلديات ، وبعد اسبوعين من تعرفهما قابله صدفة فى حلوان وشاهد معه كتاب باسم تفسير الاحلام فقال له المفروض انهم ناس بيجوا البلد ويرغبون فى فهم الأوضاع وانه يمكن ان يقابله بشخص يقعدوا معه وان هذا الشخص بيفهم فى السياسة ، وفعلاً ذهب معه وقابلا هذا الرجل وكان ذلك فى كازينو بحلوان من حوالى سنة وعرف ان هذا الرجل اسمه حسين محمد حسين واعتذر لأنه مش فاضى وواعدهم بعد اسبوع فى منزله فذهبوا بعد اسبوع الى منزله فلم يجدوه ، وبعد ذلك انشغل فى الامتحان واتفقا مع فيصل على ان يلتقيا بعد الامتحان ، واضاف المصدر انه فوجئ بعد شهر من انتهائه من الامتحان بخبر فى الجرائد عن اعتقال مجموعة من حلوان كان من

ضمنها حسين محمد حسين وان سبب اعتقالهم هو اصدارهم منشورات بمناسبة احداث الطلبة فشك فى هذا الموضوع وابلغ ادارة المخابرات فكلفوه بمسايرة فيصل لتبين حقيقة نشاطه وفعلاً قابل فيصل وتظاهر بمسايرته فحكى له على ظروف القبض على حسين وفهم منه انهما سيسيران فى نفس النشاط كما لو كان حسين لم يقبض عليه فاظهر له الموافقة فعرض عليه تعريفه بشخص سوف يعجب بكلامه فابدى استعداده بشرط ان يكون محل ثقة حتى لاينكشف الموضوع ، وفعلاً قابله بواحد اسمه محمد بندق واجتمعا عند فيصل بفندق ريحان وشرح فيصل نشاطه السابق مع حسين محمد حسين وذكر انه وحسين وشخص اسمه ثابت يعمل مهندس زراعى كانوا عاملين خلية وان حسين كان يسافر بيروت اذ ان نشاطهم له صلة بناس فى بيروت ، وأنه بعد القبض على حسين انقطع اتصالهم بالخارج وان العنوان عندهم وعرض فيصل ان يواصلوا نفس الخط الأولانى ، اما بالنسبة لثابت فقد ذكر فيصل عنه انه كان حلقة الاتصال مع الخارج بعد حسين إلا أنه تواطأ مع السلطة والمفروض ان اللى فى بيروت لايتصلوا به ، كما فهم المصدر من فيصل انه حالياً لايمكن ان يتصل بالخارج وإنما من الإمكن ان يتحركوا تحرك ذاتى وحدد أوجه ذلك بالقراءة فى الماركسية اللينينية واستيعابها والتحرك داخل مجالات العمال الذين يعايشونهم وكشف دور السلطة ومهاجمتها فى احاديثهم مع المحيطين بهم تمهيداً لتجنيد العناصر المخلصة داخل التنظيم ، كما عرض فيصل الاجتماع كل اسبوع عنده فى الفندق لتحديد خطة العمل والاسماء الحركية ومناقشة المواضيع السياسية المطروحه .

واضاف المصدر انه تخلف عن حضور بعض الاجتماعات الاسبوعية لانشغاله فى الدراسة وان مجموع الإجتماعات التى حضرها حوالى ثمانية اجتماعات وكان فيصل يكتب نقط مضمون المواضيع التى تدور بينهم وعمل مرتين محضر اجتماع كامل وكان مجمل المناقشات التى دارت فى هذه الاجتماعات اختياز اسماء حركية كضمان للسرية وعدم توصل السلطات لنشاطهم واشخاصهم الحقيقية فاختار فيصل الاسم الحركى عادل ثم غيره الى

فواز بناء على تعليمات بيروت ، ومحمد بندق ناصر والمصدر سمير . وفهم المصدر ان الاسم الحركى لحسين محمد حسين هو خالد ، وقام فيصل بعمل محضر بذلك اثبت فيه هذه الاسماء ، كما ناقشوا فى هذه الاجتماعات ضرورة اخذ توجيهات حسين محمد حسين رغم وجوده فى السجن لأن فيصل ذكر انه يقوم بنشاط داخل السجن وانه يصدر داخل السجن مجلة اسمها الطريق وجاب عددين منها وعرضهآ على اعضاء المجموعة والعددين كانوا مكتوبين فى ورقة كراسة وكل عدد حوالى عشر ورقات وش وظهر ، وكان فى هذه المجلة مقالات عن هزيمة يونيه والظاهر منها الهجوم على السلطة .

واضاف المصدر انهم ناقشوا فى هذه الاجتماعات خط التنظيم الفكرى وكان الاتفاق ان يكون الفكر الماركسى اللينينى وكان من رأى فيصل ان التنظيم يتبع فكر الدول الشيوعيه وخصوصاً الاتحاد السوفيتى وكان بندق موافق على هذا الخط ، كما عرض بندق فى الاجتماعات التجربة الاشتراكية فى المجر وكان واضح من كلامه انه محبذ لها ، كما كانت هناك مناقشات حول دفع اشتراكات شهريه وكان الاقتراح ان كل واحد يدفع جنيه وان يقوموا بشراء كتب من مجموع هذه المبالغ على أن يخصص جزء منها لمساعدة زوجة حسين محمد حسين إلا ان اقتراح دفع اشتراكات شهرية لم ينفذ فعلاً واكتفوا بالكتب الموجودة عند فيصل . كما حكى لهم فيصل عن تجربته فى اصدار منشورات وزعها فى طنطا وفى مصنع ٩٩ الحربى وقال انه كتب هذه المنشورات بخط يده وساعده فى كتابتها ناس مخلصين يعرفهم فى المصنع وعرض عليهم القيام بعمل من هذا القبيل خصوصاً تعليقاً على بيان عزيز صدقى الذى تضمن تغيير المرتبات وتخفيض إيجار المساكن ، ولكن المصدر عارض ذلك وقال ان هذه العملية سوف تعرضهم للخطر وانه يلزم الانتظار بعض الوقت الى ان تسمح الظروف فاقتنع بوجهة النظر هذه وقد اثبتت هذه المناقشات فى محضر الاجتماع .

كما اضاف المصدر انه فى احد الاجتماعات اقترح محمد بندق معاودة الاتصال بالناس الذين كان يتصل بهم حسين فى بيروت فقام فيصل بعرض

هذه الفكرة على حسين فى السجن عند زيارته له فوافق حسين على الاتصال بالخارج وكان عنوان الشخص المفروض يتصلوا به فى بيروت مع فيصل واسمه سهيل ويعمل فى جريدة لبنانية ، وان فيصل ذكر لهم ان سهيل هذا عضو تنظيمى مهم فى حزب قائم فى لبنان اسمه حزب العمل الاشتراكى ، كما ذكر بندق ان معه باسبور ويستطيع السفر ، وقام بندق بدفع اربعة جنيهات لبندق كمعاونه فى مصاريف السفر وسأل المصدر ان كان يستطيع المساهمة بأى مبلغ فاعتذر المصدر .

كما اوضح فيصل لبندق انه فى حالة عدم وجود سهيل فعليه ان يتصل بشخص أخر لايتذكر المصدر اسمه كما اعطاه خطاب من حسين وخطاب من نبيلة زوجته لسهيل وقام فيصل بكتابة خطاب تضمن تفصيل نشاط المجموعة اى تقرير عن نشاطهم والمرحلة التى وصلوا إليها ، كما طلب فيصل من بندق انه عندما يقابل مندوب الحزب فى بيروت يطلب منه حضور مندوب غير معروف للسلطات المصرية للاجتماع بهم والاتفاق على خط السير بالنسبة للمستقبل ، وسافر بندق الى بيروت واتفق المصدر مع فيصل على ألا يتقابلا حتى يعود بندق من بيروت ، وفى يوم ١٩٧٢/١١/٢١ علم المصدر بعودة بندق اذ ترك له فيصل ورقة فى منزله يخبره فيه ان فيصل عاد من يومين فذهب إلى فيصل بفندق ريحان حيث يقيم فى نفس اليوم فوجد عنده بندق الذى شرح ما توصل إليه فى بيروت فقال انه عند وصوله سأل عن سهيل وزميله فى الجريدة فتبين له انه صدر أمر من السلطات اللبنانية باعتقالهم إلا أن الأمر لم ينفذ واختبأوا وعلم ان السلطة اللبنانية لاتقدر تنفيذ اوامرها على الجبهة ، وانه توصل بمجهوده الشخصى الى مقابلة ابو عدنان الذى يعتبر رئيس حزب العمل الاشتراكى العربى فى بيروت وان ابو عدنان شك فيه فى بادئ الامر وعرض عليه اعطائه قرشين ويعود الى مصر فقال له انا مش جاء أشحت منكم فلوس واحنا قايمين بعمل وإذا كنتم لن تساعدونا فسنقوم به بمجهودنا الذاتى ثم قام بسب السلطة المصرية والمخابرات المصرية امام ابو عدنان لكى يطمئن إليه فتركوه تحت الاختبار لمدة يومين فى الفندق مع توفير كل نفقاته الشخصية . وبعد أن اطمئنوا

إليه قالوا له انهم يفتقدون الساحة المصرية وان الحزب له انشطة في كل البلاد العربية ماعدا الساحة المصرية وان النشاط الذى أخبره به بندق يسعدهم وابدوا استعدادهم للمساعدة فيه وافهموه انه سيقابل شخص فى مصر كمندوب عنهم ولم يخبروه باسمه وانما اخبره ابو عدنان على طريقة مقابلة هذا المندوب فى مصر الذى سيكون مسئول عن الساحة المصرية وسوف يناقش معهم كل الظروف المحيطة بالتحرك في مصر وان عليه ان يتوجه الى فندق افيرست كل يوم الساعة السادسة مساء ويجلس حوالى ساعة وعندما يراه المندوب سوف يعرفه ، كما اعطاه ابو عدنان كشف به اسماء ثلاثين كتاباً طلب منه ان تقرأهم المجموعة كما اعطاه ثلاث كتب اخرى وبيان عن السلطة البرجوازية اللبنانيه وما فعلته من اغتيال لبعض الشخصيات الفلسطينيه .

وذكر المصدر ان بندق ذكر انه بعد عودته الى مصر توجه الى فندق افرست وقابل هذا المندوب واكتشف ان هذا الشخص هو الذى قابله في بيروت تحت اسم ابو على ، وانه اجتمع به بعد ذلك هو وفيصل ، وان المندوب طلب ان يقابل المصدر وانهم توجهوا جميعاً يوم ١٩٧٢/١١/٢٢ الى محطة حلوان الساعة الخامسة بعد الظهر وتوجهوا الى باب اللوق ثم الى كوبرى قصر النيل حيث قابلوا هذا الشخص الذى طلب ان يجلسوا فى كازينو النهر إلا انهم وجدوا الكازينو مغلق فجلسوا فى كازينو مجاور له ، وتحدث ابو على فقال انه سمع وجهة نظر الرفيق فواز ويقصد فيصل وانه سمع وجهة نظر الرفيق ناصر ويقصد بندق ويهمه ان يسمع وجهة نظر الرفيق سمير ويقصد المصدر كما قال له إذا كان عندك نسبة تردد واحد فى المليون فيمكنه ان ينسحب من الآن ، فابدى له المصدر استعداده وانه غير متردد فابتدأ يتناقش معه فقال له انه لايهمه اللباقة في الكلام وانما يهمه اساس العمل ، وبدأ يشرح جميع الظروف السياسية المتعلقة بالبلاد العربية ومن خلال هذا الشرح كان يحدد دور تنظيم حزب العمل الاشتراكى فى العراق وسوريا ثم لبنان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ثم ليبيا والسعودية والاردن واخيراً بدأ الحديث عن دور الحزب فى مصر وكان يأخذ على جميع انظمة الحكم فى الدول العربية انها

تمثل البرجوازية الصغيرة حتى تستطيع البقاء فى السلطة من خلال الشعارات المزيفة التى تنادى بها وقال ان المفروض ان يكون دورنا اساساً كشف السلطة وعجزها عن حل مشاكل المجتمع وأن وسيلتنا فى عملية الكشف هى ربط الناحية السياسية بالناحية الاقتصادية والتركيز على تثقيف انفسنا بالثقافة اللينينية الماركسية . وعندما قال له المصدر ان شاء الله فقال له ليس هناك ان شاء الله انما هناك عمل .

واضاف المصدر انه فى نهاية المقابلة ذكر ابو على انه تكلم مع فيصل فى موضوع معاونة اسرة حسين محمد حسين ، واتفقوا على ان يتقابلوا مرة ثانية يوم ١٩٧٢/١١/٢٤ فى مقهى استرا .

وذكر المصدر انه فى هذا اليوم تقابل مع فيصل وبندق فى حلوان ونزلوا الى البلد وقابلوا ابو على فى استرا ومكثوا معه ثلاث ساعات وكان الحديث يدور حول السلطة المصرية وانتقادات ابو على التى وجهها إليها وقوله عنها انها برجوازية صغيرة وان الفلاح المصرى يعتبر ايضاً برجوازية صغيرة ويجب التركيز على الطبقة البروليتارية .

كما ذكر المصدر ان ابو على كان يطالبهم بنشر الوعى الفكرى بين الطبقة العاملة ومحاولة اقناعها بالافكار الماركسية وان تكون خليتهم فى وسط الاحداث فتنكشف السلطة وتضرب ، كما كان يطالبهم بألا يكونوا فى ذيلها فتنعدم ايجابيهم . كما ذكر ابو على للمصدر انه اعطى الرفيق فواز والرفيق ناصر مبلغ ٢٥٠ جنيه وانه اعطى زوجة حسين محمد حسين ٢٠٠ جنيه مقابل مصاريفها عشرة اشهر ، وان مبلغ الـ٢٥٠ جنيه سوف يؤجر به شقة للتنظيم للعمل الحزبى ومباشرة نشاط الاجتماعات فيها وشراء الكتب اللازمة للتثقيف الماركسى وكذلك لارسال مبلغ خمسة جنيهات شهرياً لحسين فى السجن لمعاونته على نشاطه التنظيمى داخل السجن . وحددوا ميعاد يوم ١٩٧٢/١١/٢٧ للمقابلة التالية فى مقهى استرا ، وفعلاً تقابلوا فى هذا التاريخ ثم توجهوا الى كازينو كليوباترا سيراً على الاقدام ومكثوا به حوالى ساعتين ونصف وطلب منهم ابو على توجيه اى اسئلة تدور فى اذهانهم فسأله المصدر

هل من المفروض ان يكونوا مسلحين . فأجاب ابو على لامش عاوزين تسليح دلوقتى المهم التسليح الفكرى اولاً . وسأله محمد بندق عن الأوضاع السياسية القائمة فى مصر فأجابه بما لايخرج عن التحليلات السابقة كما سأله فيصل عن بعض المسائل التنظيمية . وذكر ابو على ان الطبقة العاملة فى مصر تمثل ١٠٪ من مجموع المصريين وان هذه النسبة توفر فرصة للتحرك وانما يحول دون ذلك ان السلطة فى مصر تقوم بدور إرهاب وتعذيب يؤدى الى خضوع الناس لها وان فى السلطة المصرية اتجاه يمينى وان هذا الاتجاه متحالف مع الامبرالية العالمية إلا أن هذا الاتجاه لايستطيع التوصل الى تحقيق اهدافه لأن الغرب الامبريالى غير راغب فى التفاهم مع هذا الاتجاه رغم ان مصر قطعت علاقاتها مع روسيا . وهاجم ابو على السلطة المصرية فى شأن العلاقات مع الاتحاد السوفيتى .

وتواعدا على المقابلة يوم الخميس ١٩٧٢/١١/٣٠ الساعة العاشرة صباحاً وتقابلوا فعلاً فى مقهى استرا وتوجهوا الى الميريلاند ومكثوا هناك حوالى اربع ساعات واخبرهم ابو على انه سيسافر فى اليوم التالى واعطاهم توجيهاته النهائية واخبرهم انه سيعود بعد ستة اشهر وطلب منهم ان يكون عملهم التنظيمى فى هذه الفترة عمودى أى لايكون هناك توسع افقى ومعنى هذا عدم تجنيد احد خلال هذه الفترة وانما يكونوا علاقات صداقة يكشفوا من خلالها مواقف الاصدقاء تمهيداً لمفاتحتهم للانضمام للتنظيم فى المرحلة التالية، كما وجههم الى ايجاد علاقات مع عمال شبرا لأنهم يمثلون قاعدة عمالية كبيرة إذ أن التنظيم يهدف الى التوسع فى المرحلة التالية فى شبرا الخيمة . وعندما اخبره فيصل عن المنشورين الذين وزعهما فى طنطا والمصنع الحربى قال انه من الناحية التنظيمية لاتفعلوا ذلك إلا إذا جاءكم توجيه لإصدار منشورات ، ثم حدد لكل منهم الكتب التى يقرأها فى الفترة القادمة . وسألهم عن عدد العمال فى حلوان فقالوا حوالى ١٥٠ ألف عامل اما فى شبرا الخيمة فحوالى ٢٥٠ ألف . كما قام ابو على بتوزيع مسئوليات الخلية فجعل فيصل مسئول أول من الناحية التنظيميه وبندق مسئولى مالى .

واضاف المصدر انه كان يقوم بإبلاغ هذه المعلومات أولاً بأول للمخابرات العامة كما قام بمعاونتها فى تسجيل بعض هذه اللقاءات .

وعندما سئل بمعرفة النيابة عن التاريخ الذى عاود فيه فيصل الاتصال به بعد القبض على حسين محمد حسين قرر انه كان فى شهر اغسطس الماضى .

وعن كيفية اكتشافه ان حزب العمل الاشتراكى العربى يعتنق المبادئ الماركسية اللينينية قرر المصدر ان فيصل غرض عليه لائحة هذا الحزب وان تبين من قراءاتها ان الحزب ينادى بالماركسية اللينينية ويدعو الى تكوين الكوادر ويحدد تشكيلات اللجنة المركزية والسكرتارية وغير ذلك من التنظيمات .

وعندما سئل مصدر هيئة الامن القومى عن اهداف التنظيم فى مصر ، قال انه كان متفق بيننا أن هدفنا هو التنديد بالسلطة القائمة فى البلاد عن طريق بث الفكر الماركسى اللينينى بين الناس المتصلين بينا وإثارة المشاكل العمالية فى وسط العمال ، واضاف ولم يقع اى تنفيذ من احد اعضاء الخلية لهذه الاهداف .

وعندما سئل عن لائحة حزب العمل الاشتراكى التنظيمية وكيفية حصوله عليها ، اجاب بأن فيصل اطلعه عليها ثم تركها معه لمدة يومين وان المخابرات العامة اخذتها منه واعادتها إليه وانه سلمها لفيصل بعد ذلك .

وسئل عن تاريخ كشف فيصل عطية البرانى لصلته بذلك الحزب ، قال ان ذلك حدث فى شهر اكتوبر الماضى بعد مناقشتهم فى شأن سفر بندق الى بيروت ، فقد ذكر فيصل ان معه اسم مندوب الاتصال سهيل الداهوك وعنوانه ، كما اضاف فيصل انه فى الفترة التى كان حسين يعمل فيها فى بيروت سافر هو الى لبنان وقابل اسماعيل وابو عدنان وواحد تانى اسمه ابو احمد من اعضاء حزب العمل الاشتراكى فى لبنان . وعن الغرض من إيفاد بندق الى بيروت ذكر المصدر انه الاتصال بحزب العمل الاشتراكى وطلب الدعم المالى منه والحصول على المؤلفات الماركسية والتوجيه الفكرى .

الفرع الثالث

تفريغ التسجيلات

بتاريخ ١٩٧٢/١٢/٢ ارسل رئيس هيئة الامن القومي الى رئيس نيابة امن الدولة تفريغ التسجيلات التي سجلت للمتهمين وهى تفريغ لتسجيل ما دار فى الجلستين الاولى والثالثة اللتين عقدتا فى اماكن عامة وتفريغ لتسجيل ما دار فى جلسة ١٩٧٢/١١/٣٠ الصادر اذن النيابة باجرائه .

(اولاً)

تفريغ الحديث الذى دار بين فيصل عطيه البرانى ومحمد بندق والمدعو ابو على يوم ١٩٧٢/١١/٢٢

يتكلم ابو علي عن ثورة العراق سنة ١٩٥٨ ومشكلة الاتحاد الاشتراكي والحركة العربية الاشتراكية ومؤتمر سنة ١٩٦٢ الذى أقر الماركسية والاشتراكية العربية والحقوق الوطنية والإرهاب فى العراق منذ أربع سنوات ، ويذكر أبو على ان الإرهاب فى العراق كان ايام الرئيس عارف اى سنة ١٩٦٨ .

ويسأل احد الحاضرين أبو على عن بداية الحزب فى العراق وهل كان تنظيم سرى فى بدايته أم لا ، فيذكر أبو على بأن التنظيم كان سرى من عام ١٩٥٨ وكان سرى للغاية . فيسأل المصدر يعنى هو حالياً اعلن ، فيقول أبوعلى انه يعمل فى الخفاء .

ويتحدث أبو على عن اساليب الرجعية وعن دوره فى ذلك الوقت لأنه كان يحتاج فى ذلك الوقت للدراسة والممارسة إذ أنه كان يدرس الطب وكذلك تحليل السلطة والمناقشة ، ويوافقه أحد الحاضرين على ذلك فيقول ان له ١٥ سنة فى النضال .

وتمر فـتـرة صـمت ، ثم يذكـر أبو علي ان التنظيم هناك في العـراق له خصائصه فقيادات التنظيم ليست في منطقة محصورة بل في كل ساحة هناك.

ثم يتطرق الحديث عن الحرية والقضية العربية وتحرير الارض المحتله ، ويواصل أبو علي حديثه عن الاراضي المحتلة ثم يتحدث عن الاردن وانها محتلة وكذلك سوريا . ثم يتحدث عن الحزب الاشتراكي والوحدة والحزب الشيوعي العراقي الاشتراكي العربي ، ثم يقول ان العلاقات مع القوى الوطنية ماشيه طبيعي إلا أن هناك مشكلات فامام الحزب طريق واحد هو أن ينظم حلقات من اجل ان يقف في مواجهة السلطة . ثم يقرر ان هناك في العراق تأييد لكل القوى التقدميه والطريق واضح ، ثم يذكر ان هناك وجود لإيران بعض العناصر لإيران اتجاه عميل مع إيران يتعامل مع السلطة . ثم قال ان هناك مؤتمر يعقد لبحث الظروف الاجتماعية التي يعيشها العراق وان هناك في العراق حملات اعتقالات كل شهر بل يومياً اعتقالات .

ثم يتحدث أبو علي عن الرجعية وعن اليمين الذي اصبح يتغلغل هناك واحنا شاعرين بأن اليمين بدأ يتغلغل وعلينا تجميع كل القوى التقدميه لأن هذا في الصالح العربي العام . .

ثم يذكر انهم يحاولون العمل مع الفلاح فيجب ان تعي الجماهير هناك محاربة البرجوازية وكشف اليمين . وقال ان لندن والمانيا الغربية وامريكا معناها اسرائيل . الدول الغربية عبارة عن شركات مساهمة فيها امريكا ومساهمة فيها اسرائيل وهي بتاخد من عندنا الفلوس وكل حاجة وعلينا ان نكشف للجماهير الأمر الواقع حتى تعي التراجعات والتناقضات ونكشف اليمين وجعل السلطة في مأزق بحيث تعي الجماهير ان هناك سلطة رجعية وينكشف امرها .

ثم تحدث عن احتمال حدوث تغيير وزاري في مصر ويذكر عزيز صدقي وحافظ بدوي ويقول ان حافظ بدوي معروف انه اكثر يمينيه ، وهيكل في بعض مقالاته يبدو اكثر تقدماً وفي نفس الوقت يجب ان ننظر إليه على أنه عميل امريكي مدسوس ، وهو لم يكن في يوم من الأيام تقدمي .

ويستفسر احد الحاضرين عن الوضع بالنسبة للسادات والحكومة

الفلسطينيه ، فيقول أبو على انا حا اجاوب على سؤالك ... منظمات التحرير فى العراق بتحاول وفى منها ماركسى زى الجبهة الشعبية وكل واحد بيجى رئيس جمهورية أو رئيس وزاره فى لبنان يقولك البرجوازيه حتقضى على المقاومة الفلسطينية ليه لأن المقاومة الفلسطينية بتطلق شعار التحرير وطليعة فى المنطقة العربية فإذا لازم ان كل القوى الرجعية فى الدول العربية تتحد فى القضاء على المقاومة الفلسطينة لأن الفكر اللى المقاومة جت به أو اللى هوه بدأت به القيادات الماركسية اساساً اللى هى حركة النضال فى المنطقة العربية بدأت المقاومة الشعبية يعنى الطريق لعملها النضالى عبر الجبهة الشعبية وعشان كده اجتمعت الرجعيه للقضاء على المقاومة الفلسطينية اى المقاومة وعلى رأسها الماركسية وهذا ما يتوافق مع الحل السلمى لأن الحل السلمى معناه الاعتراف باسرائيل والاستسلام ففى هذه الحالة الدول العربية سائرة فى طريق مرسوم لها . هذه المقاومة بتثير قضية فيه عمليات طبعاً فى لبنان والجولان المحتله وهذه تخلق مشاكل وبتخلى الاوضاع ملتهبة وهم لايريدوا إلا الحل السلمى بتخلبط عليهم ولذلك همه بيحاولوا يتخلصوا من المقاومة ويخلقوا مشاكل لها ، يعنى حتى بعد حادث ميونيخ حصل القرار بتاع السادات ليه وجدوا أن اوربا الغربية بدأت تتغير من ناحية العرب ، لأن اوربا الغربية كانوا معلقين عليه امل فى الحل السلمى فبدأوا يثيروا الخلاف فى خطف الطائرات ويعملوا مشاكل بدأت تثور اوربا الغربيه همه مش عاوزين الحاجات دى ، فكانت دى ضربة موجهة للسادات وان العنصر التقدمى اللى موجود فى الأمة العربية يمكن ان يجبر الباقى على أن يتحد معه بحيث يخليه زى الجيوش النظامية ولذلك بعض المنظمات الفدائية تحولت الى جيوش نظامية . فى ليبيا بيدربوا شوية وهو بدهم انهم يجروا تحالفات ويوضعوا شبه نظام لأن حرب التحرير هم مش مؤمنين بيها .

ويتساءل احد الحاضرين يعنى فيه فى المقاومة برجوازيين فيرد أبو على بقوله النهارده فيه اتجاهات مع عرفات فى ليبيا بيعمل هذا العمل يعنى بييجى يلتقى مع السادات على اساس يعمل الخطوات التمهيدية علشان يجر الاجيال

الموجـودة بحـيث يبـقى التـخطيط سليم مش ياخـد واحـد يوديه أوغنده ، فـدى حاجـات يعني عرفات لسه مـا عملش مـع اليمين عـاوز يدور على العناصـر اللى موجوده بحيث يحصل انشقاق دائم مش انشقاق مؤقت - دائم - يشوف ردود الفـعل بيـجس نبض قـبل القرار واخد بالك ودى حاجـة من الناحـيـة السـيـاسـيـة معروفة ، دلوقتى هـم بيدوروا على العناصر الضعيفة الموجودة فى المقاومة بحيث يبقى فيه تحالف معاهم ويحـصل انشقـاق ، دول ناس مـخربـين وبيسيئوا الى سمعة القضية .

واضـاف أبو على ان النقطة الهـامة الحزب في العـراق اللى هو السـاحـة العظيمـة يعني اكبر سـاحـة موجـود فيها الحـزب السـاحة المتكاملة ، والتنكيل من السلطة هناك ليه لأن هذه السـاحـة أعدت المؤتمرات ووافقت على إنشـاء الحـزب من سنين تقريبـاً . امـا فى السـاحـة الاردنيـة فـيرى أبو على بـأنه قـد قـتل وذبح الكثـيرون فى الاردن ايام اعتـداءات السلطة على الفدائيين ايام ان كان مـوجود عبد الناصر وايام ان كان يعقد المؤتمرات من اجل المذابح بالاردن .

ثم يذكر أبو على بعد حرب سنة ١٩٦٧ تكونت الجبهة الشعبية والجبهة الوطنية ، وفي سنة ١٩٦٨ عقد مؤتمر الجبهة الشعبية والجناح الفلسطينى فى هذا المؤتمر كـان يضم الماركسـيين واليمـينيين وحـصل انشـقـاق فى الحـزب بين الجبهة الديمقراطيه والجبهة الشعبية ، ويرجع ذلك الى أن الفلاحين والعمال غير واعيين لأنهم عايشين في بؤس . ثم يـعود أبو على للحديث عن الجبـهة الشعبيـة وانها ملتزمة بالماركسية وتقود الكفاح المسلح وحرب التحرير الشاملة .

ثم يواصل أبو على حديثه عن الجبهة الشعبية فيقول انه بالنسبة لالتزام المقـاومة الشـعـبيـة الامين العـام هـو الامين العـام للحزب والامين العـام للجـبـهـة الشـعبية ، وحـالياً الجبهة الشعبية ليست حزب وانما يوجد فى الجبهة الشعبية طلائع نواة لتكوين الحزب والقيادة فى الجـبـهة قيادة مـاركسـيـة ، جورج حـبش تاريخه طويل خلال العشرين سنة الماضية وهو طبيب فلسطيني .

ثم ينـتـقـل أبو على الى الحـديث عن السـاحـة اللبنانيـة وأنه عـقـد مـؤتمر تأسـيس للسـاحـة اللبنانيـة الذى كـون اللجنة المركـزية والمكتب السـيـاسـى وان

الاستاذ أبو عدنان اصبح هو المسئول عن الساحة اللبنانية ، وهو فى نفس الوقت ممثل لبنان فى القيادة المركزية والمشاهد ان الساحة اللبنانيه تسير بخطى جيدة ، إلا أن الساحة العراقية تبقى هى الاساس لأنها ساحة مستمرة من زمن طويل فى حين ان الساحة اللبنانية منذ اربع سنوات فقط .

ويتساءل احد المتحدثين عن سبب الاتجاه الى الطبقة العاملة ، فيرد آخر بقوله لأن دى الطبقة الوحيدة التى تستطيع ان تضحى لأنها لاتملك شيئاً ، ويقول أبو على الطبقة العاملة هى الاساس عندنا ثم يتحدث عن وحدة المعسكر الاشتراكى واضمحلال الامبرالية ، ودورنا فى الحقيقة هو تجنيد كل القوى التى لم تصل إليها الامبرياليه .

ويتحدث احد الحاضرين فيقول بالنسبة لعندنا فى مصر فيه عندنا الطليعة ودى الفكر بتاعها ماركسى إلا انهم لايستطيعون الإعلان عن نشاطهم ويسيروا بطريق غير مباشر وينفوا امام السلطة انهم ماركسيون انما هم فى كل افكارهم ماركسيون . وجميع قضاياهم تحل بالماركسية .

ويتحدث أبو على عما كتبه هيكل فى هذا اليوم فى الاهرام فيقول انه يكتب بطريقة هتشكوك يعنى زى ما تقول واحد كده بهلوان .

ويتكلم احد الحاضرين فيقول احنا عايزين نستفسر بالنسبة للساحة المصرية يمكن احنا مش فاهمين الوضع والتناقضات الموجودة لأن الصحف لاتعلن الحقيقة . فيرد عليه أبو على بقوله بالنسبة للساحة المصرية فالسلطة عاجزة عن تحرير الارض ، مهما قالت احنا حانحارب فإن هذه السلطة عاجزة وبدأت تعمل على تفتيت المقاومة وتعمل على احتواء بعض عناصر المقاومة وتعمل على هبوط الروح الثورية الموجودة عند بعض العناصر الوطنية .

ويضيف أبو على انه بالنسبة للساحة المصرية فهناك تعتيم على العراق لأنه فى العراق همه اكثر وطنية منك ، هذا يقول انا عاوز نظام برجوازى عادل ما هو النظام البرجوازى هل هو نظام يعمل على حل مشاكل الجماهير وقادر على التصدى للعدوان من اجل دحر الامبرالية .

ثم يتحدثون عن الشقة فيقول احدهم انها فى حدائق حلوان ، ويتواعد على المقابلة يوم الاثنين الساعة الخامسة فى استرا .

(ثـانـيـاً)

تفريغ الحديث الذى دار يوم ١٩٧٢/١١/٢٧

بين كل من أبو على وفيصل وبندق ومصدر هيئة الامن القومى

يبدأ الحديث عن دور الصحافة والإعلام فى مصر وان مصر لاتريد ان يقع خلاف بينها وبين أى دولة عربية ، ثم يتحدث شخص عن الغاء الحراسات وتسليم الارض لبعض الملاك السابقين ويقول ان الإقطاع رجع تانى .

ويتحدث أبو على عن الثورة الفسطينية وتأييد الشعوب لهذه القضية وعن تأييد ليبيا لها ثم يتحدث احد الحاضرين عن الاشتباكات التى حدثت اخيراً بين سوريا واسرائيل ، ويرد عليه شخص بقوله فى الحقيقة يمكن الحاجة الواضحه اليومين دول بالذات انهم ابتدوا بالنسبة لسوريا وبعدين احنا من جهتنا مافيش حاجة خالص .

ويقول أبو على بالنسبة لسوريا يوجد الآن تيارين حافظ الاسد الذى يسير مع تنسيق القاهرة وعلاقته بالحزب غير وطيده وهو مش حزبى هو عسكرى وله مشاكل مع الشعب ويريد ان يكفر عن سيئاته بالنسبة لها ، التيار الثانى تيار مصطفى طلاس وده عميل سعودى وله علاقات مع الرجعيين . ومع الاخوان المسلمين . وحافظ الاسد عمل التجمع الوطنى بصورة شكلية ولكن فى حياته ليس له سمة من سمات الديمقراطية ومسيطر على بعض قطاعات الجيش وماشى بيركز اوضاعه واسرائيل بتضربه لتخلخل السلطة والشعب السورى مثل الشعب المصرى تعبان . والآن موازين القوى مجموعة حافظ الاسد ومصطفى طلاس وذلك هو التيار الرجعى المعتدل . ويقول بأن حافظ الاسد برجوازى صغير وهذا دائماً حال البرجوازية متردده مترهلة ما عندها نظرة بعيدة بتدافع عن اوضاعها اكثر ما تدافع عن الشعب وعلى ذلك فهو لايختلف عن السادات ، وسوريا بتقاوم ويضربوها بالطيران والمدفعية وحالة الركود هذه تخدم اسرائيل .

ثم يقول احد الحاضرين بالنسبة لليبيا ما اخذناش فكرة ، فيقول أبو على

ليبيا لن تختلف اطلاقاً عن اى نظام برجوازى بيدعى الثوريه وعلى سبيل المثال بيتدخل فى احداث اليمن تدخل واضح ويتحدث عن تدريب الفلسطينيين فى ليبيا واعطائهم مرتبات وهو يستعملهم كحركة له ويستفيد منهم . ويضيف أبو على ان حركة المقاومة قسمين قسم يسارى وقسم يمينى القسم اليسارى للماركسيه: منظمة الجبهة الشعبيه لتحرير فلسطين والمنظمات الأخرى مثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والمنظمات الأخرى منها منظمات برجوازية وطنية مثل الصاعقة التى تمثل الجناح السورى وقسم من منظمة الجبهة الشعبية القيادة العامة وهى مجموعة قليلة ، كما ان فتح بها تيار يمينى وفيها تيار يسارى وممكن نقول ثلاث تيارات تيار يمينى له علاقة بالسعودية والكويت وليبيا وتيار وطنى اللى بين بين وفيه تيار يسارى بس التيار اليمينى والتيار الوطنى الاقوى .

ثم يسأل احد الحاضرين هل ممكن فى الوضع ده الانسان يمشى وهو مسلح ولا غير مسلح ؟

ويرد عليه أبو على بقوله فى اول عدد من الجريدة السوفيتيه (الشرارة) قالت: علينا ان نسير فى خطة ثابتة معينة نرسمها من اجل نظامنا السياسى والجماهيرى ، نحن نسير فى جميع الاتجاهات وفى جميع الطرق وجميع الوسائل وامامنا امكانيات كثيرة لكى نسلك جميع الاساليب السياسية والنضالية والقتالية ، وطبعاً التحرير فى مرحلة من مراحل النضال قد يؤدى الى حمل السلاح حماية لنفسه ، وفى تقديرى انه يجب ان نعمل بسرية ولانكون مكشوفين والواحد معرض لحالة تفتيش ووجود سلاح خطر ومجازفة كبيرة .

ويتساءل احد الحاضرين عن الشيوعيين السابقين فى مصر وهل انتهى دورهم ؟ فيرد أبو على قائلاً لقد حددنا موقفنا من هذا الامر وقلنا ان المخابرات لعبت دور قذر فى هذا الامر وشرحنا الحالة الثورية لدى هؤلاء الناس ، ثم تناولنا هؤلاء الناس الذين اصدروا بيان الحل وقلنا كيف صدر قرار من القيادة المركزية للحركة بالاندماج فى الاتحاد الاشتراكى العربى والسلطة استطاعت ان تستخدم هؤلاء الناس فى مناصب معينه وضم هؤلاء الاشخاص الى

تنظيـمنا فـيـه نوعين من المخـاطرة أولاً المخـاطرة بالنسـبة للسلطة ودول ناس مكشوفين وغير قـادرين على الحركة ، وثانيـاً- هادول الناس بصراحة بالنسبة للشرفـاء منهم في حـالة انضمـامـهم عندنا بيكون مسـتـواهم الفكري اعلى من عندنا ، فكيف سنقودهم ؟ ومن ضمن اوضـاعنا الاستراتيجية احنا حالياً نضبط انفسنا قبل ان نضبط الآخرين .

وينصرف الحاضرون .

(ثـالثـا)

تفريغ الحديث الذي دار يوم ١٩٧٢/١١/٣٠ بكازينو الميريلاند بمصر الجديدة بين أبو علي وفيصل عطيه البراني ومحمد بندق ومصدر الامن القومي

يبدأ الحديث بقول احد الحاضرين ان القذافي كان وراء كل عملية ضرب الحركات الوطنية كما حدث في اليمن الجنوبية .

ويسـأل أبو علي مـصـدر الامن القومي عن نشـاطه السـيـاسي ، فـيـرد المصدر بأنه كان في منظمة الشباب ، فيسأله عن برنامجها فيرد بأنه في بداية عام ١٩٦٥ لم يكن هناك برنامج وبعد العدوان كـانت بشكل جدي وكان كمـال ابوالمجد مسئولاً عنها وكانت مهمة المنظمة عملية تثقيف وبدأوا يلقوا محاضرات عن اسـبـاب الهـزيمة وبعـد شـهـور انقبض على الناس الذين كـانوا يقـومـون بالتدريس واتهموهم بالانتماء للقوميين العرب وكان المسئول عن هذا الموضوع علي صبرى وانتهت منظمة الشباب واتقفلت ، فيرد عليه أبو علي ويقول انحلت يعني خليك واقعي . وسأل أبو علي المصدر عن الدور الذى كان يمارسه داخل المنظمة فأجابه المصدر تثقيف ، فتساءل أبو علي يعني كنت بتلقى محـاضرات ولابتـتـثـقف ، فقـال المصدر يعني هما كـانوا بيلقوا علينا مـحـاضـرات للتثقيف وبرغبتنا يعني مش الزامية . فسأله أبو علي عما حدث خلال هذه الفترة، فاجاب المصدر كانت المناقشات تدور حول الاسباب التى ادت الى الهزيمة وقرار مجلس الامن ورفض الحل السلمي وتحليل كـامل لعـمليـة الانهـزام وان السلطة هي المسـئولة عن هذه الهـزيمة وكـان ابرز المسـئولين عن المنظمـة شـهـاب الدين

وشعراوى جمعه ، وده اللى حل الحزب واتهموهم انهم قوميين عرب .

وتحدث شخص آخر فاوضح ان منظمة الشباب انشئت بمعرفة المسئولين فى الاتحاد الاشتراكى وامناء المراكز لكى يجعلوا من هؤلاء الشباب مشجعين لهم فكان اى امين مكتب تنفيذى عن اى قسم يجد له مجموعة من الموجهين السياسيين مهمتهم التوضيح اى يمجدوا الشخص واعماله ، ثم جاءت الهزيمة فحلت المنظمة وشوهت سمعتها .

وطلب أبو على استكمال الحقيقة بعد سنة ٦٨ ، فقال المصدر ان الاشخاص الذين تثقفوا فى منظمة الشباب بدأوا يتكلمون واى عيب امامهم يتحدثون عنه ، وكانت السلطات الكبيرة غير راضية عن ذلك لدرجة ان شخص من الكبار قال له بقى انت كنت ساكت خالص وبتتكلم دلوقتى فقال له المصدر اى غلط لازم الواحد يتكلم فيه فقال له خليك بعيد احسن وكل عيش ، واضاف ان بعض المهمين جداً انقبض عليهم .

ثم سأل أبو على المصدر عن كيفية لقائه مع فيصل ، كما سأل فيصل عن علاقته بحسين فقال له بدأت من حوالى سنتين وشرح له تفاصيلها وكيف هو وحسين وعبد الحميد نواة العمل ثم سافر حسين الى لبنان ثم عاد حسين من لبنان وعرض علينا نتائج الزيارة ثم جاءت حوادث الطلبة واعتقل حسين وكذلك عبد الحميد فبدأ فيصل فى تكوين مجموعة داخل المصنع ونزل منشور، كما كان هناك اتصال بمجموعة فى طنطا وفى شركة المحلة وكان هذا النشاط بعد احداث الطلبة .

وتساءل أبو على عن عدد العمال فى منطقة حلوان بصفةٍ عامة وفى المصانع الحربية بصفة خاصة ، فيذكر له فيصل العدد بالتقريب فيقول ان المصانع الحربية عموماً ١٥ ألف و٢٠ ألف بمصنع الحرير و٥ آلاف بمصنع المواسير و٢٠ ألف بشركة النصر للسيارات .

وتساءل أبو على عن مضمون المنشورات التى اصدرها فيصل ، فقال ان البيان الاول كان هجوم على سيد مرعى وتساءلنا كيف يعمل هذا الشخص على بناء الاشتراكية وهو يملك ١٣٠٠ فدان ، والبيان الثانى كان بمناسبة ذكرى وفاة

عبدالناصر فقد قررت الادارة ارسال عاملين من كل ورشة لزيارة ضريح عبدالناصر فنزلنا منشور يطالب بمسيرات شعبية وان لازم الورش كلها تطلع فى ذكرى عبدالناصر .

ثم بدأ محمد بندق فى سرد تاريخه فقرر انه عندما كان طالباً كان يقرأ عن كارل ماركس والطبقات ثم جاءت له منحة من المجر فاستفاد منها ، وذكر ان فيصل كان زميلاً له فى الدراسة الثانوية لمدة ثلاث سنوات فى الثانوية الميكانيكيه ثم اشتغلوا مع بعض فى المصانع الحربية واحس بالضغوط الواقعة على العمال ، ثم روى محمد بندق الاعمال التى شغلها حتى استقر اخيراً بإدارة التدريب كمدرب :

وتحدث فيصل انه كان واضع خطة لعمل لجنه وطنيه فى كل منطقه وأنه حاول التعرف على بعض العناصر بشبرا الخيمة ، فسأله أبو على عن عدد العمال بشبرا الخيمه فأخبره فيصل حوالى ٣٠٠ الف عامل .

وقد نبه أبو على على الحاضرين بضرورة تثقيف انفسهم بالإطلاع على الكتب الماركسية وقام بذكر بعض الكتب وقام الحاضرون بتدوينها . كما ركز أبوعلى على ضرورة الإطلاع على كتاب ما العمل وخطوة الى الامام وخطوتين الى الوراء والامبرالية والاشتراكية اللينينيه والنظرية الماركسية .

ويسأل المصدر أبوعلى يعنى بالنسبة للفترة الحالية الاساس الاول وهو التثقيف فى خلال الستة اشهر القادمة ، فيطلب أبو على التوسع فى عمل علاقات عامة على نطاق واسع والتركيز على عقد اجتماعات معهم كل ١٥ يوم والحذر وعدم الاحتفاظ بأوراق .

ثم يسأل أبو على فيصل عن اطار علاقته فيقول ستة اشخاص .

ويتساءل أبو على عن العنوان الذى سيراسلهم فيه ويتفقوا على إرسال خطاباته الى عنوان المصدر ١ شارع ادهم بحلوان .

الفصل الثانى

القبض على فيصل عطيه البرانى

واستجوابه بمعرفة نيابة امن الدولة العليا

فى الساعة الثانيه من صباح يوم ١٩٧٢/١٢/١ قام الرائد منحرم سيد عطيه والملازم اول عبدالخالق بدوى من الادارة العامة لمباحث امن الدولة فرع القاهرة بالقبض على فيصل عطيه البرانى وتفتيش شخصه ومسكنه ، وعثر لديه على العديد من الاوراق والكتب الماركسية ومن بينها بيان سياسى هام صادر من حزب العمل الاشتراكى العربى فى العراق ، والتقرير السياسى الصادر عن المؤتمر الوطنى التأسيسى الاول فى لبنان ، وتقارير عن ثلاث جلسات لحزب العمل الاشتراكى العربى بالساحة المصرية ، وبيان اللجنة الوطنية للعاملين بمصنع ٩٩ وخطاب مرسل من الرفيق خالد لتوصيله للرفاق بلبنان ، وسبع كتيبات مكتوبه بخط اليد معنونه باسم الطريق صادرة فى ٧٢/٨/٥ ، ٧١/٨/٢١ ، ٧٢/٩/٣ ، ١٩٧٢/٩/٢٩ وتتضمن مقالات تحوى انتقاداً للأوضاع السياسية وهجوماً على القيادة السياسية فى البلاد .

وفى الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الجمعة ١٩٧٢/١٢/١ بمبنى مباحث أمن الدولة شرع الاستاذ رجاء العربى وكيل نيابة امن الدولة فى التحقيق مع فيصل عطيه البرانى فاعترف فى بداية التحقيق بانضمامه الى تنظيم مناهض لنظام الحكم القائم وذكر انه تعرف على حسين محمد حسين بقهوة طايع بحلوان ثم سافر حسين الى لبنان للعمل فى الكازينوهات ثم عاد بعد شهرين ثم فوجئ بالقبض عليه وفهم انه كان له نشاط سياسى ؛ وفى هذه الفترة بدأ فى قراءة الكتب الاشتراكية والتى تتناول الاشتراكية العلمية التى تقضى بسيطرة طبقة العمال على الحكم وكان له صديق ملازم له هو محمد بندق وهو عامل بشركة النصر للسيارات وكان مهتماً ايضاً بقراءة الكتب

الاشتراكية وكان يتناقش معه فيها وأبدى له رغبته فى تكوين تنظيم فوافق محمد بندق على ذلك .

وفى هذه الفترة تعرف على شخص اسمه سمير كان يتردد عليه فى منزله كصديق وكان احياناً يأخذ منه هذه الكتب لقراءتها وكلمه فيصل بحضور بندق عن رغبته فى تكوين تنظيم يدين بهذه الافكار ويعمل على تحقيقها ، فكون هذا التنظيم منه ومن بندق وسمير .

واضاف فيصل فى اقواله امام النيابة انه فى الفترة قبل تكوين هذا التنظيم كان قد قام بنشاط فردى فاصدر منشورين من حوالى ٦٠ نسخة وزعهما بين العمال فى المصنع ٩٩ وكان ذلك من حوالى ستة شهور ووقع المنشورين باسم اللجنة الوطنية لعمال مصنع ٩٩ وفى الحقيقة لم يكن هناك اى لجنة .

وذكر فيصل ان الخلية اجتمعت مرتين أو ثلاثة وكانوا يحررون محاضر جلسات واتفقوا على أن يكون لكل منهم اسماً حركياً مخالفاً لاسمه الحقيقى فكان اسمه هو عادل وبندق اسمه ناصر وسمير قال ان ده اسمه واعتبره اسمه الحركى . وبعد ذلك اكتشف فيصل ان هذا الاسم ليس اسمه الحقيقى وان اسمه الحقيقى محمود ولايعرف لقبه .

واضاف انه زار حسين محمد حسين فى سجن الاستئناف فأخبره انه يعرف شخص فى بيروت اسمه سهيل الداهوك وهو اخو الشخص الذى كان يعمل عنده وانه يمكن ان يساعد اسرته وطلب منه ان يحاول السفر لإحضار نقود لتسليمها لأسرته وكان حسين يتكلم امامه كثيراً عن حزب فى لبنان اسمه حزب العمل الاشتراكى وان هذا الحزب يعتبر حزب تقدمى ، فعندما اجتمع هو وبندق وسمير اتفقوا على ان يتوجه بندق الى لبنان لإحضار نقود لأسرة حسين وليتصل بحزب العمل الاشتراكى فى لبنان لتقوية مركزهم كتنظيم وإذا تم انتمائهم الى هذا الحزب ووافقت قياداته على ذلك يتدعم مركزهم ويصبحوا فرع للحزب فى مصر وكان حسين محمد حسين قد سلمه عنوان سهيل عند زيارته له في سجن الاستئناف وكذلك عنوان منزله فى بيروت وفى حالة عدم وجوده

عليه أن يتصل به فى مجلة الهدف . وسافر بندق فعلاً يوم ٧٢/١١/١٢ بالمركب من الاسكندرية وكانت تكاليف السفر ٢٦ جنيه ورجع بعد حوالى خمسة ايام وقال انه لم يقابل سهيل وانه قابل واحد من حزب العمل الاشتراكى اسمه ابوعدنان وانه عرض على ابوعدنان إمكانية التعاون بين التنظيم الذى كونوه والحزب فوافق ابوعدنان وطلب من بندق ان يسافر وسوف يقابل شخص فى مصر ، وبعد عودة بندق الى مصر بيومين اخبر فيصل بما حدث فى بيروت وانه قابل فعلاً فى مصر الشخص الذى اخبره ابوعدنان انه مندوب الحزب وانه سيقابله فى ذلك اليوم الساعة السادسة فى محل استرا بميدان التحرير فذهبا سوياً واخبره بندق ان هذا الشخص سوف يتفاهم معهم فى كل طلباتهم ، وفعلاً تقابلا مع هذا الشخص وكان ذلك فى يوم ٧٢/١١/١٨ فى مقهى استرا ، وتحدث فيصل معه عن عدم ارسال سهيل نقود لأسرة حسين محمد حسين عقب القبض عليه فابدى استعداده للقيام بذلك ، وطلب منه هذا الشخص ان يقابل حسين فى السجن ويتفق معه على المبلغ المطلوب له ولاسرته ، وفعلاً توجه فيصل ومندوب الحزب الذى عرف ان اسمه ناصر وزوجة حسين محمد حسين الى السجن وانفرد هذا المندوب بحسين وعقب خروجهم من السجن ابلغهم انه سيقوم بدفع مبلغ ٢٠٠ جنيه لحسين واسرته . وقرر فيصل انه فى هذه المقابلة لم يتكلموا فى الأمور السياسية أو أى شئ يتعلق بالحزب ، وطلب المندوب مقابلتهم اثناء وجوده فى مصر وفعلاً تقابلوا معه حوالى اربع أو خمس مرات ، ففى اليوم التالى قابله فيصل ومحمد بندق فى محل استرا حوالى الساعة العاشرة صباحاً ومكثا معه حوالى ساعة تحدث فيها معهما عن الحكومات الرجعية عامة فى البلاد العربية ومدى خطورتها وان طريق العمل الحزبى المنظم هو السبيل الذى يجب ان نسلكه للقضاء على الحكومات الرجعية والاستعمار وان حزب العمل الاشتراكى هو حزب تقدمى اشتراكى اساسه ومنهاجه الماركسية اللينينيه وان كان يختلف مع الماركسية فى عدة نقاط اهمها ان الحزب يؤمن بالوحدة العربية الشاملة وفيما يتعلق باسرائيل فهو يعارض اعتبار اسرائيل امر واقع فرض علينا بينما من مبادئ الحزب القضاء على اسرائيل .

وبعد هذه المقابلة بيومين توجه فيصل وبندق ومعهما سمير لمقابلة هذا المندوب بكازينو النيل وتحدثوا فى مسائل عامة وعن الاوضاع بالبلاد العربية ، وذكر المندوب ان الحكومات البرجوازية فى الدول العربية اصبحت عاجزة وانه لايوجد حل إلا فى قيادة حزب العمل الاشتراكى للجماهير من اجل التحرر من الحكومات الرجعية والاستعمار ، ثم تواعدوا على المقابلة بعد يومين وفى هذه المقابلة قام فيصل بشرح ظروف التنظيم وطلب منهم التعمق فى دراسة الماركسية كما اعطاهم ٢٤٠ جنيه استلمهم فيصل ثم اعطاهم لبندق ، وفكروا فى استئجار شقه ، ثم تقابلوا فى اليوم التالى وذهبوا الى الميريلاند ومكثوا بها حوالى ساعتين واخبرهم المندوب انه سيسافر فى اليوم التالى .

وفى التحقيق الذى اجرى مع فيصل عطيه البرانى يوم الاحد ١٩٧٢/١٢/٣ الساعة الثامنه مساء بمبنى مباحث امن الدولة سئل عن محرر الاوراق المضبوطة لديه والمعنونة اجتماع القيادة المركزية لحزب العمل الاشتراكى العربى الساحة المصرية ومحضرى اجتماع يومى ١٠/١٢ ، ١٩٧٢/١٠/٢٩ ، فاقر بكتابته لهذه الاوراق وسأله المحقق عن اللجنة الوطنية للعاملين بالمصنع ٩٩ الحربى وممن تشكلت ومتى جرى تشكيلها ، اجاب بأن اللجنة الوطنية هى لجنة انا وضعت نفسى كنواة لها كان الهدف منها تعبئة الجماهير من اجل المعركة ومكانش فيها حد معايا ولم افاتح احد للانضمام إليها واضاف انه انشأها بعد احداث الطلبة .

وفى التحقيق الذى اجرى مع فيصل عطيه البرانى يوم ١٩٧٢/١٢/٤ قرر انه اتفق هو ومحمد بندق وسمير ان يكون تنظيمهم فرع لحزب العمل الاشتراكى فى مصر ويعملوا على تنفيذ شعاراته وانهم ابلغوا أبوعلى بذلك ، واعترف انه عرض عليه المنشور رقم٢ .

اطلاع النيابة على مضبوطات فيصل عطيه البرانى

ورقة فولسكاب مكتوب عليها (**اجتماع القيادة المركزية لحزب العمل الاشتراكى العربى الساحة المصرية**) ونصها كالآتى :

لقد اتفق كل من الرفيق ناصر وعادل وسمير على تكوين نواه لحزب العمل الاشتراكى العربى فى الساحة المصرية . ولقد تم تحديد مسئولية كل من الرفاق والالتزام بالتطبيق الماركسى اللينينى كطريق لقيادة النضال واى خروج عن الماركسية اللينينية يعتبر خروج عن مسار الحزب وان الطبقة العامة هى ذات المصلحة الاولى باذلين كل غال ورخيص من اجل تحقيق اهدافها ومطالبها وان نكون فى مقدمة المناضلين وقدوة لهم فى النضال والتضحيه من اجل تحقيق اهداف شعبنا فى التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة ومن اجل تحقيق اهداف حزبنا ، وان نناضل باستمرار لتعبئة جماهيرنا والارتفاع بمستوى وعيها السياسي وكشف اعدائها الطبقيين ودعوتها للنضال من اجل تحقيق اهدافها ومطالبها . واننا نلتزم بدراسة الوضع العربى دراسة جادة ودراسة كل ما يصدر عن حزبنا من مطبوعات ودراسات وان نحافظ على وحدة حزبنا الفكرية والتنظيمية وان نطبق قراراته وان نحافظ على وحدة حزبنا وان نلتزم بمواقفه وان نمارس النقد والنقد الذاتى ونكشف بجرأة عن عيوب الحزب وفق الاحوال المتبعة فى النظام وان نحافظ على اسرار الحزب ونلتزم بالكتمان الحديدى حيال اى شئ وان تخضع مصالحنا الشخصية لمصلحة الحزب وان نكون يقظين باستمرار تجاه نشاطات القوى المضادة ومخططاتها وان نناضل ضد جميع الترسبات الايديولوجية المكتسبة من تحكم الطبقات الرجعية السائدة.

ان العضو الذى يهمل هذه الواجبات أو يتأخر فى تأديتها بهمة وحيوية سوف ينظر فى امره فوراً . واتخاذ الاجراءات الانضباطية ضده . كما ان الحزب المصرى الشيوعى احد فصائل حزب العمل الاشتراكى العربى بلبنان واحد خلاياه لذلك يخضع لكل توجيهات الرفاق ويستمد اراءه من القيادة المركزية بلبنان مع الاستقلال الذاتى وهذا ما نص عليه تقرير حزب العمل الاشتراكى العربى حيث انه ترك الحرية لخلاياه فى الساحة العربية عامة بما يتلاءم مع واقعها وظروفها الاجتماعية على ان تعرض على القيادة المركزية اساساً قبل البت فيها . الوقوف جنباً لجنب مع الاحزاب الشيوعية العالمية على الصعيد القطرى والاحزاب الشيوعية العالمية على الصعيد القومى والتعاون معها بشتى

الطرق الممكنة حسب امكانيات الحزب المتاحة ، الوقوف جنباً الى جنب مع الدول الاشتراكية عامة وخاصة الاتحاد السوفيتى بصفته طليعة لقيادة الحركات الوطنية فى العالم . الممارسة الديمقراطية داخل نطاق اعضاء الحزب وجميع الاعضاء مكلفين بتنفيذ رأى الاغلبية فى الاقتراع وإذا تساوت الاصوات فيكون الارجح صوت رئيس اللجنة المنعقدة .

انتهت الجلسة بعد أخذ الموافقة بالإجماع على تلك البنود وبدء العمل فى العمل التنظيمى المنظم .

القيادة المركزية - الساحة المصرية

(٢) منشور اللجنة الوطنية للعاملين بمصنع ٩٩ الحربى .

يا جماهير عمالنا الكادحين

من اجل تحرير الارض والقضاء على اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل .

تعلن اللجنة الوطنية مطالبها الممثلة فى :

١- ان التطبيق الاشتراكى هو الحل الوحيد لتحرير الارض ولاطريق سواه .

٢- اعطاء مزيد من الديمقراطية وحرية الرأى والكتابة والتعبير والنشر وحرية الصحافة المصرية .

٣- وقف المميزات التى تقصر على رؤساء مجالس الادارات والمستشارين واساتذة الجامعات والنظر فى طبيعة العمل التى يحصلون عليها وهى ٣٠٪ بدون خصم ضرائب فى حين يحصل العمال على ١٠٪ يخصم منها ربعها ضرائب .

٤- المطالبة بالا يزيد الحد الاعلى للأجور عن عشرة امثال الحد الادنى .

٥- إعادة تشكيل النقابات فى جميع المصانع الحربية ، فكيف تلغى نقابات لايقل عدد عمالها عن ٦٠ الف عامل فى بلد يتمتع بالديمقراطية والاشتراكية .

٦- إبعاد المسئولين عن تطبيق الاشتراكية المعروفين بعدائهم للطبقات ذات المصلحة فى هذا التطبيق الاشتراكى امثال سيد مرعى وعزيز صدقى وحاتم .

٧- وقف عمليات القمع التى تنتهجها السلطة ضد الشرفاء من العاملين والإفراج فوراً عن جميع المعتقلين .

(٣) كتاب مطبوع ذو غلاف أخضر صادر عن حزب العمل الاشتراكى العربى (لبنان) معنون التقرير السياسى الصادر عن المؤتمر الوطنى التأسيسى الاول ١٩٧٢/٨/١٢.

والكتاب مكون من ١٩٦ صفحة يبدأ بعنوان اهمية المؤتمر .

وورد بالصفحة الثالثة ما يفيد ان هذا المؤتمر يشكل نقطة انطلاق جديدة على طريق صيرورة حزب العمل الاشتراكى العربى فيصلاً فاعلاً من اجل قيام الحزب الشيوعى العربى الموحد فى المستقبل الذى يمثل فى رأينا الكتيبة المنظمة لكل الاحزاب والمنظمات الشيوعية فى وطننا العربى الكبير .

ثم يتحدث التقرير عن الوضع الدولى وعن ازمة النظام الرأسمالى وعواملها الاساسية وعن تطور البلدان الاشتراكية وعن وحدة المعسكر الاشتراكى وعن الجوهر الاجتماعى لحركات التحرير الوطنى . كما يتحدث عن الوضع العربى .

ان مسألة تأسيس الحزب فى لبنان تعود الى عام ١٩٦٩ يوم قررت اللجنة المركزية المؤقتة العمل على تحويل المنظمات وعناصر حركة القومية العربية الى منظمات وعناصر ماركسية لينينيه وتوظيفها فى خدمة تأسيس الحزب .

كما تحدث التقرير عن صدور العدد الاول من مجلة طريق الثورة مجلة الحزب ابتداء من تموز عام ١٩٧٠ وكذلك عن موضوع التطور اللارأسمالى وعن قيادة البرجوازية الصغيرة للثورة الوطنية الديمقراطية ثم تحدث عن هزائم التيارات البرجوازية .

ثم تحدث التقرير عن برجوازية الدولة والطبقة الجديدة . ثم تحدث عن مجازر أيلول وتموز مقدمات ونتائج ، ويضم موضوعات هى على التوالى : ١-اختلاف فى التحليل النظرى وتطابق فى الممارسة العمليه . المقاومة والرجعيه. توافق فى المنهج الاقليمى . الجماهير الشعبية . الأنظمة وقيادة المقاومة . انظمة برجوازية تلتقى مع الرجعية لضرب المقاومة . التعايش مع النظام الرجعى وعدم التفكير جدياً بإسقاطه : ٢- ثم القسم الثانى وهى النتيجة ويضم نتيجتين الاولى

حاجة المقاومة لمراجعة اكثر جدية والثانية إمكانية استمرار المقاومة يتطلب وعيها بطبيعة المرحلة ومقتضيات الصمود .

ثم يتحدث التقرير عن المملكة العربية المتحدة والكيان الفلسطيني .

ثم يتحدث عن مجازر تموز في السودان وقد جاء في صدر هذا الموضوع ما نصه :

لقد ادان حزبنا المجازر الوحشية التي ارتكبها النميري وزمرته في السودان على أثر إجهاض ثورة التاسع عشر من تموز بدعم من مصر وليبيا .

وفي موضع آخر ورد في مجال الحديث عن الحزب الشيوعي السوداني ما نصه :

على الرغم من انه لم يكن يعارض الحل السلمي فإنه قد تعرض لحملة معادية كان دافع زمرة التمويه السادات والقذافي إليها هو العداء الطبقي الذي يكنونه للطبقة العاملة ولايديولوجيتها الماركسية اللينينية ، ثم تدرج الى نقد خطة الحزب الشيوعي السوداني في الاستيلاء على السلطة والتي انتهت بفشله ، واورد خطوطاً للخطة التي كان يجب اتباعها لنجاح الحزب في الاستيلاء على السلطة منها القيام بحملة اعتقالات شاملة للخصوم لشل حركتهم وقمع نشاطهم المضاد بكل شدة وقسوة وعنف وتسليح الجماهير وانزالها الى الشارع وانتزاع السلاح من الخصوم ووضعه في ايدي العناصر الموالية ودفع ضباط وجنود الحزب لاحتلال المواقع الاستراتيجية الهامة بغية السيطرة على زمام الموقف وان يكون هدف كل هذه الاجراءات هو ان يكون الانقلاب العسكري لصالح الحزب وإزاحة الضباط غير الموثوق بولائهم للحزب وبرنامجه وهذا يتطلب في الاساس وضع خطة ثورية شاملة لإسقاط النظام وتهيئة كادرات الحزب لهذا الطريق والقيام بتربية اعضائه تربية ثورية وتدريبهم على استعمال السلاح وكيفية التصرف اثناء قيام الثورة ، وان تصاحب هذه الإجراءات الدعوة بإلحاح لتشكيل جبهة وطنية عريضة على الصعيد السياسي في حلف يضم كافة القوى والعناصر الوطنية حول برنامج الحزب وبقيادته .

ثم تحدث التقرير عن تطور الاحداث المصرية وتطوراتها ، وان ما حدث

لم يكن مفاجأة لأحد من الرفاق إذ سبق لقيادة الحزب (ق.أ.ل.م) ان اصدرت تعميماً بمناسبة إعلان الرئيس المصرى فى يوم ٧٠/٧/٢٣ قبوله لمشروع روجرز وزير خارجية امريكا زعيمة الامبرياليه وأورد جزءاً من هذا التعميم وقد تضمن هجوماً وتنديداً بالسياسة المصرية فى معالجة الشرق الاوسط كذلك تضمن هجوماً على الرئيس المصرى الراحل جمال عبدالناصر وجاء فى نهاية هذا التعميم ما نصه :

ان قبول مشروع روجرز من قبل تلك القيادات يمثل ضربة جديدة هى فى جوهرها تعبير حى عن نهاية مرحلة قيادة الطبقة البرجوازية الصغيرة لحركة التحرر الوطنى العربى ولسقوط برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والايديولوچية وبداية مرحلة جديدة من النضال الوطنى التحررى الديمقراطى بقيادة الطبقة العاملة العربية وقواها السياسية الماركسية اللينينيه

من هنا يترتب علي حزبنا فى هذه المرحلة ان يجابه ظروف المرحلة الجديدة مجابهه تحمله امام انظار الجماهير دوره الطليعى فى رسم خط سير النضال الثورى

ثم اورد التقرير انه منذ تسلم السادات مسئولية قيادة النظام المصرى أخذ الحزب يرصد تطورات الاحداث مما ساعده على إعطاء وجهة نظر محددة فى الانقلاب الذى احدثه السادات فى مصر فى أيار ١٩٧١ ، وقد أصدر الحزب تعميماً سياسياً عن تطورات الاحداث فى مصر ، وقد ورد فى هذا التعميم ما نصه :

المهم ان السادات اصبح رئيساً للجمهورية وحاول ان يتعاون مع على صبرى وشعراوى جمعه وسامى شرف بعد ان لاحظ تحرك الطرف الآخر ممثلاً بهيكل وزكريا محيى الدين والبغدادى وكمال حسين وحاول ان يلعب لعبة التوازن فعين محمود فوزى رئيساً للوزراء وعين عزيز صدقى وزيراً للاقتصاد ولكن الصراع بين اتجاهى التناقض السياسى اى بين ما يمكن تسميته باليمين الناصرى ويسارها قد بلغ درجة من الحدة والتفاقم جعلت السادات مجبراً على

الاختيار بين واحد من الاتجاهين ، فاما ان يختار اليسار وهذا متعارض مع ذهنيته وقناعته الايديولوجية وإيمانه بأن الخروج من مأزق الهزيمة وحل المشكلة المستعصية الحل كامن بيد امريكا وبالتالى فإن اعتماده على اليسار يعنى بقاء المشكلة بدون حل ، واما ان يختار اليمين لينسجم مع نفسه وقناعته الايديلوجية ويضمن تحقيق التسويه بواسطة امريكا عن طريق التعاون معها والاعتماد على اعوانها ، وهكذا انحاز السادات للاختيار الثانى وقام بانقلابه واطاح بالجناح المؤيد للاتحاد السوفيتى .

ثم تحدث التقرير عن آفاق الصراع القائم اليوم فى مصر فاوضح ان الاتجاه المسيطر على دفة الحكم هو الاتجاه اليمينى وإذا جاز ان نطلق على هذا الاتجاه بأنه يمينى وطنى فإن هذا الحوار يدعو وعلى الفور الى التأكيد على أن الطبقات الرجعيه ممثلة ببقايا الإقطاع والملاك العقاريين القدامى والجدد وبقايا البرجوازية الصناعيه الكبيره والمتوسطه هى القوى الطبقيه التى تشكل مع قطاعات البرجوازية الصغيره والريفية المستفيدة من النظام قاعدة هذا الحكم اما الجماهير من العمال والفلاحين الفقراء وقطاعات واسعة من البرجوازية الصغيرة الكادحه فانها سوف تجد متاعب ومصاعب جمة وعليها ان تواجه مزيداً من الاستغلال والاضطهاد ولعل فوز جماعة هيكل بانتخابات نقابة الصحافة مؤخراً دليل على أن الاتجاه اليمينى الرجعى ساد بالسيطرة على الاوضاع والمؤسسات الجماهيرية والاتحاد الاشتراكى والنقابات والجمعيات وغيرها . وسوف تسفر انتخابات الاتحاد الاشتراكى والنقابات العمالية سيطرة شبه تامة لليمين الرجعى . وهناك بوادر اخرى تشير الى هذا الاتجاه مثل قرارات رفع الحراسة واطلاق حرية السفر والتبادل التجارى مع البلدان الامبرياليه التى يقف النظام المصرى على علاقات وثيقة مع سوقها الرأسماليه . كما ان مبادرة الاتحاد السوفيتى ومسارعته الى عقد معاهدة مع حكم السادات دليل واضح على عدم وثوقه بالحاكمين اليوم فى مصر وعلى رأسهم السادات الذى قابل روجرز بذهن مفتوح والذى يوسط أمريكا فى عبور القوات المصرية لقناة السويس ووافقه على اقتراح اسرائيل بالانسحاب من شرم الشيخ مقابل

تمركز قوات البلدان الامبريالية فيه . اما الرموز البشرية المحسوبه على اليسار فإنها لن تكون اكثر من واجهة لاحول لها ولاقوة . وبعبارة اخرى موجزة يمكننا ان نقول ان الذى يحكم مصر اليوم هو يمين الناصرية وهو واجهة لليمين الرجعى العميل للامبريالية .

ان فرص الحل الاستسلامى فى عهد السادات اتسعت وسوف يدخل مراحل التنفيذ بفضل السادات والقوى الطبقية التى يمثلها ، ان هذه التطورات المحتملة تفرض علينا وعلى عموم فصائل حركة التحرير الوطنى العربية ان تنتبه وتبدى من الصمود والمقاومة ما يجعلها قادرة على الخروج من هذه الظروف الصعبة بما يمكن جماهيرنا من إعادة فرض ارادتها وسيادة مشيئتها على الرجعيين والامبرياليين والصهاينة . ان التطورات الأخيرة فى مصر بقدر ما تمثل حالة سلبية فإنها تحمل فى ثناياها امكانية كبيرة لحركة الطبقة العاملة العربية وبهجها الماركسى الليبيى لأنها سوف تحرر اكبر قاعدة عماليه من قيود الصيغة الناصرية والتحريف اليسارى الذى كان يمارس باسمها وسوف يدفعها الضغط الرجعى لأن تطور طليعتها البروليتاريه الثورية على مدى المستقبل .

ثم تحدث التقرير عن عمال حلوان ويسجل التحية والإعجاب والإكبار لما اسماهم برفاق عمال حلوان الذين يقبعون فى سجون الحكم اليمينى المصرى ثم تحدث عن قضية عمال شبرا وقضية انصار الطليعة المصرية ، ثم ذكر ما نصه :

ان الفترة التى تعيشها مصر اليوم تبين من جديد خطأ الصيغة النظرية لما يسمى بطريق التطور اللارأسمالى ، هناك طريقان للثورة فى بلداننا ، طريق تحول للثورة الوطنية الديمقراطية الى ثورة اشتراكية وهنا تحتم الضرورة الى ان تتولى الطبقة العاملة قيادة الثورة ، والطريق الآخر هو الطريق الاصلاحى الذى تسير عليه القيادات البرجوازية الصغيرة حين تستلم السلطة وتبنى رأسمالية دولتها لتتحول الفئات الحاكمة بالتدرج عن مواقعها الطبقية وسياسة البرجوازية الصغيرة الثورية الى مواقع طبقية وسياسية الى ما يمكن ان نسميه برجوازية الدولة ورأسماليتها ، وبذلك تتبلور امتيازات طبقة الحكام والفئات

المرتبطة بالنظام تبلوراً يميزهم عن العديد من الفئات البرجوازية الصغيرة . وعلى مر الزمن يحدث انفصال بين الحكام ونظام الحكم من جهة وبين قاعدته الجماهيرية البرجوازية الصغيرة من جهة اخرى بحيث يصبح الحكام والمنتفعون من النظام يمثلون الفئة العليا من البرجوازية الصغيرة وبذلك يبتعدون عن القاعدة الجماهيرية التى استلموا السلطة باسمها ومارسوا مهماتهم على اساس تمثيلهم لها طبقياً وسياسياً .

ولابد ونحن نختتم الكلام عن تطورات الاوضاع المصرية من ان نؤكد بأن تبجح السادات فى الذكرى العشرين للثورة المصرية وبطولاته الانكشارية التى يسجلها على الاتحاد السوفيتى وطرده للخبراء والمستشارين السوفيت لاتعدو عن كونها تأكيداً جديداً لوجهة نظرنا وعدم ثقتنا بهذا النمط من الحكام

يقول السادات تفسيراً لإجراءاته التى عمقت الخلافات مع الاتحاد السوفيتى خدمة للامبرالية واسرائيل (اننا يجب ان نحاسب الصديق مثلما نحاسب العدو) ثم وصف التقرير ذلك بالغرابة وتساءل عما إذا كان ذلك خطوة جديدة على طريق تكريس الهزيمة والاستسلام

وانتهى التقرير الى ان السادات يبيت اجراءات اخرى لتخريب العلاقات مع المعسكر الاشتراكى لاضعاف قدرة مصر القتالية واخضاعها لأن تستسلم للامر الواقع . ان ضيق النفس والتذمر من الحالة الراهنة والحجج الواهية التى تذرع بها حكام مصر لستر استسلامهم وارتمائهم باحضان الامبريالية لايمكنها ان تحجب الحقيقة عن جماهيرنا التى اصبحت على بينة تامة بمثل هذه الاساليب والإجراءات التى لاتخدم غير القوى المعادية .

ثم تحدث التقرير عن اتحادات الجمهوريات العربية وقد جاء فى الحديث ان الحزب سجل رأيه فى هذا الاتحاد منذ قيامه بقوله (انه اتحاد لأجهزة القمع والقيادات العاجزة عن مجابهة الامبرياليه واسرائيل والرجعية العربية وجوهره هو الاستسلام للضغوط الامبرالية والركوع على اعقابها والخضوع لارادتها مقابل تدخلها لإقناع اسرائيل بالتخفيف من تعنتها وقبول تسوية وفق الشروط التى حددها روجرز) .

ان تأييد الاتحاد موقف متعارض ومتناقض مع مصالح الطبقة العاملة العربية وجماهير الفلاحين العريضة وعلينا العمل على الرجوع عنه والوقوف بصلابة وحزم بوجه فاشية ودكتاتورية برجوازية الدولة العاجزة والمذهولة والمتخاذلة .

ان اتحاد كهذا يعطى مثلاً سيئاً عن الوحدة سواء فى المقدمات التى ادت الى قيامه أو فى النتائج المتوقعه لمصيره الواقف على كف عفريت فإذا تحرك الاتحاد حركة تزعج الرجعيه فإن السادات سوف ينفض يده منه اما إذا تحرك الاتحاد ضد مصالح الامبراليه الامريكية فإن القذافى سوف يعلن عليه الحرب باسم القومية العربية ووحدة المعركة مع اسرائيل ، أما إذا تمسكت اسرائيل بالجولان وتوكلت مصر والاردن على امريكا فى فتح قناة السويس واسترداد غزة وصحراء سيناء والضفة الغربيه فإن الاسد سوف يخيب امله ويبوء بالفشل مخططه ولايبقى امامه سوى غسل يديه من لعبة الاتحاد .

وعن الوحدة الاندماجية بين مصر وليبيا جاء فى التقرير ان الوحدة التى يريد القذافى ان يقيمها مع مصر هى وحدة تتعارض فى هذه المرحلة مع مصلحة الجماهير فى ليبيا أولاً والجماهير المصرية ثانياً ، فدافع الوحدة لدى القذافى دافع مصلحى ذاتى يريد ان يحمى نفسه ان يستند الى النظام المصرى لحماية نظامه من السقوط فهو يريد ان يعطى للحكام المصريين حق اخماد أية انتفاضة . وهذه الوحدة التى يريدها القذافى وحدة لاتخدم الجماهير المصرية بقدر ما تخدم الطبقة البرجوازية الحاكمة فى مصر وسوف تباعد بين الشعبين الليبى والمصرى بسبب التذمر والحقد اللذين سوف يتولدان لدى الليبيين ضد المصريين من جراء سلوك المصريين الرسميين المتواجدين فى ليبيا مما يثير ويعزز النعرات الاقليميه كما حدث فى الجزائر واليمن ويحدث اليوم فى ليبيا ذاتها .

ثم تحدث التقرير عن الحزب الشيوعى العربى الموحد وقد ورد فى ذلك الجزء ما يفيد ان الحزب الشيوعى العربى الموحد يعتبر واحد من مبررات قيام حزب العمل الاشتراكى العربى ، كما ورد ما نصه :

اننا نعتقد أن الحزب الشيوعي العربي الموحد ينبغي ان يتشكل من جميع فصائل الطبقة العاملة العربية القائمة اليوم أو التى يمكن ان تقوم فى المستقبل من هنا فإنه يمثل فى وعينا البديل لكل الفصائل الماركسية اللينينية التى تلتزم بقيادة الطبقة العاملة للثورة الوطنية الديمقراطيه فى كل قطر من اقطار الوطن العربى تسير وتسترشد باكثر الايديولوچيات ثورية والتى ينبغى وجود مبرر وجودها المستقل . ان حزبنا الاشتراكى العربى هو جزء لايتجزأ من الحزب الشيوعى العربى الموحد . ان القوى السياسية التى تعلن عن التزامها بالنظرية الماركسية اللينينية وتعتبر نفسها طليعة للطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين وسائر الكادحين بأن تدرك اهمية قول لينين (ان القضية الاساسية فى كل ثورة هى قضية السلطة) . (ان حزبنا يتمسك بوجهة النظر القائلة بأن دور البروليتاريا هو دور القائد فى الثورة الديمقراطية البرجوازية وان السير بالثورة حتى النهاية المظفرة يتطلب تضافر العمل بين البروليتاريا والفلاحين والفقراء وبدون استيلاء الطبقات الثورية على السلطة السياسية لايمكن ان يكون هناك نصراً).

ثم ورد بالتقرير ما نصه :

كون حزبنا حزب العمل الاشتراكى العربى جزء لايتجزأ عن الجزب البديل الذى هو الحزب الشيوعى العربى الموحد فهو اذن جزء من طليعة الطبقة العاملة العربية وحزبها السياسى المقاتل الذى يعبئ هذه الطبقة ويمكن تحالفها مع الفلاحين لتأدية دورها التاريخي في تحرير نفسها وتحرير جماهير الشعب من كل انواع الاستغلال الطبقى والتسلط الاستعمارى .

ثم تحدث عن تأميم شركة النفط في العراق وعن جبهة العمل الموحد المشاركة فى الثورة الفلسطينية .

ثم اورد تحت عنوان العنف الثورى: ان القضايا الكبرى المتعلقة بحياة الشعوب لن تحل إلا بالقوة ، وان الطبقات الرجعية هى اول من يلجأ عادة الى العنف الى الحرب الأهلية الى وضع الحرب على جدول الأعمال .

كما جاء ايضاً تحت عنوان درس فى التاريخ : لم يعرف ابداً طبقة سائدة تخلت عن سيطرتها بطيب خاطر .

وتحت عنوان درس من الفيتنام جاء ما نصه :

الطريق الوحيد الى السلطة فى كل الظروف هو الثورة وليس الإصلاح ان الثورة تأتى كقمة للصراع الطبقى ويتم انجازها دائماً باستنفار عنف الطبقات المقهورة ضد الطبقة الحاكمة والهدف هو مسألة السلطة السياسية .

كما تحدث التقرير عن الوضع فى لبنان فجاء ما نصه :

إذا كنا نؤمن بأن الصراع الطبقى هو المحرك للتاريخ وان التاريخ لم يعرف ابداً طبقة سائدة تخلت عن سيطرتها بطيب خاطر فإننا سندرك ان أية مسألة من المسائل الهامة التى تتعلق بالصراع الطبقى فى بلداننا لن تحل بغير العنف .

ان حزبنا يؤيد العنف الثورى الصادر من القوى الشعبية وسائر الجماهير المستغله والموجه ضد المستغلين من رأسماليين واقطاعيين . ان العنف كان احدى الموضوعات الماركسية اللينينية التى اكد عليها معلمو الطبقة العاملة وما تزال الحاجة ملحة إليه فى بلداننا ومن واجبنا ان نعلم الجماهير اهمية ممارسته بانتظام وبدون تردد .

وتحدث التقرير بعد ذلك عن الاعداد للمؤتمر التأسيسى ومقومات المرحلة الجديدة واسسها الفكرية والتنظيمية والموقف من الانتخابات والتحالفات وجبهة الطلاب الديمقراطية . ثم اورد قول لينين تحت عنوان الطريق الى السلطة جاء فيه انه لمنتهى الحماقة والرياء الاعتقاد ان بالإمكان عن طريق التصويت كسب الاكثرية أولاً وبعد ذلك فقط الاستيلاء على السلطة .

وتحت عنوان الطريق الثورى (بكل تأكيد تفضل الطبقة العاملة الاستيلاء على السلطة بالطرق السلمية إلا ان العدول عن الاستيلاء على السلطة بالطريق الثورى يشكل تنازلاً جزئياً للبرجوازية ولجميع الطبقات الحاكمة) .

ثم ذكر التقرير ان اتحاد الجمهوريات العربية اسم لايمت للوحدة بصلة.

وجاء بالغلاف بعض من اقوال لينين من بينها قوله (يجب ان يكون شعارنا تسليح البروليتاريا حتى نتمكن من دحر البرجوازية ونزع ملكيتها

وسلاحها ، هذا هو التكتيك الوحيد الممكن لطبقة ثورية ، تكتيك ناتج عن كل التطور الموضوعي للعسكرية الرأسمالية ، تكتيك يفرضه هذا التطور .

(٤) كتيب صادر عن حزب العمل الاشتراكى العربى - العراق .

يتضمن بياناً سياسياً صادراً فى العراق كانون الاول سنة ١٩٧٠ مكون من ٧٤ صفحة يتضمن فصولاً عن تحويل منظمات حركة القوميين العرب الى منظمات لحزب العمل الاشتراكى العربى وعن الثورة الوطنية الديمقراطية ومهماتها وقواها المحركة واتجاهها الحتمى وعن مولد حركة القوميين فى العراق وعن مولد الاتحاد الاشتراكى العربى فى العراق وعن مولد الحركة الاشتراكية العربية وعن حزب العمل الاشتراكى العربى وعن الحكم الذاتى للأقليات مبدأ يلتزم به حزبنا والجبهة الوطنية الديمقراطية التقدميه ومهمة يناضل حزبنا من اجل تحقيقها .

الفصل الثالث

القبض على محمد محمد محمد بندق
واستجوابه بمعرفة نيابة امن الدولة العليا

فى الساعة الثانية والنصف من صباح يوم اول ديسمبر سنة ١٩٧٢ قام النقيب فاروق محمد شلبى الضابط بالادارة العامة لمباحث امن الدولة فرع القاهرة بضبط وتفتيش محمد محمد محمد بندق فعثر معه على مبلغ ١٦٣,٥ جنيه وبتفتيش مسكنه عثر على كتاب بعنوان طريق الثورة النشرة المركزية لحزب العمل الاشتراكى العربى .

وفى يوم الجمعة الموافق ١٩٧٢/١٢/١ الساعة التاسعة مساء بمبنى مباحث امن الدولة شرع الاستاذ صهيب حافظ وكيل نيابة امن الدولة العليا فى التحقيق مع محمد بندق العامل الفنى بشركة النصر للسيارات فقرر انه تعرف على زميله فيصل عطيه البرانى بمدرسة طنطا الثانوية الميكانيكية وحصلا على الدبلوم سنة ١٩٦٦ ، وفى سنة ١٩٦٨ عين فى شركة حلوان للصناعات الحربية ووجد ان فيصل عين فى هذه الشركة منذ عام ١٩٦٧ فى المصنع ٩٩ الحربى ، ثم عين هو بشركة النصر للسيارات فى سنة ١٩٧٠ ثم رشح لبعثة تدريبيه فى المجر وسافر فى ديسمبر ١٩٧١ وقضى هناك تسعة شهور وعاد الى مصر فى شهر اغسطس ١٩٧٢ وكان قبل سفره قد قابل فيصل الذى أخبره انه وجد ما ينقذه من اليأس وانه وجد عملاً افضل من شغل المصنع وانه سوف ينضم لجماعة سياسية تعطيه قرشين ، ولم يكن هناك مجال لشرح طبيعة النشاط الذى سيقوم به ، وانه بعد عودته من المجر فى شهر اغسطس ذهب لزيارة مصنع ٩٩ الحربى وسأل المهندس المسئول عن فيصل فأخبره انه ينقطع عن العمل كثيراً وحالته تعبانه كما عرف من زملائه انه ساكن فى فندق ريحان بحلوان . وعندما ذهب الى الفندق لم يجده ووجده ساكن فى غرفة بالبدروم

فترك له ورقة يطلب منه الحضور إليه فى مسكنه ، وفى اليوم التالى حضر إليه فيصل فى الساعة الخامسة وخرجا سوياً وابتدء يحكى عن حالته فذكر له انه اشترك مع شخص يدعى حسين محمد حسين الذى فاتحه فى الانضمام لخلية قام بتكوينها فى حلوان وان هذه الخلية تابعه لحزب موجود فى لبنان اسمه حزب العمل الاشتراكى العربى ، كما فهم منه انه كان معهم فى هذه الخلية شخص اسمه شطا وواحد وكيل نيابة ادارية اسمه عبد العزيز وان حسين نزل منشور بمناسبة احداث الطلبة واتمسك ومعاه حلمى شطا واحمد عزام وان الثلاثة قدموا للمحاكمة وانه اتصل بعد ذلك بزوجة حسين محمد حسين وطلب منها ان تبلغ حسين فى السجن انه عاوز يواصل العمل وابلغته بعد ذلك بموافقة حسين على مواصلة العمل وابلغته ان حسين يطلب منه ان يتصل بسهيل الداهوك وعنوانه موجود باحد الخطابات فقال له بندق انه فى حالة سفره الى لبنان لشراء بضائع يتاجر فيها فسوف يرى ما تم فى هذا الامر ، ففهم فيصل انه معه فى هذه العمليه ووعده بإحضار عنوان سهيل الداهوك من زوجة حسين . واتفقا على المقابلة بعد اسبوع بعد ان ينهى اجراءات السفر ، وفعلاً تقابلا فى منزل بندق ثم توجها الى سكن فيصل واعطاه الخطاب الذى يوجد به عنوان سهيل الداهوك كما طلب منه ان يعرفه بشخص اسمه محمود محمد الغنيمى بلدياته وطالب فى المعهد الفنى العالى للمصانع الحربية وفى نفس الوقت يعمل فى المصنع ٩٩ الحربى ، وفهم بندق من كلام فيصل ان محمود الغنيمى معاهم فى العملية بتاعت الخليه ، وقابل محمود الغنيمى وقال فيصل امامه انه معهم فى العملية وانه اخبره بكل التفاصيل التى تحدثا فيها معه ، ثم اخبره فيصل انه سيقابله مقابلة ثانيه لإعطائه رسالة الى سهيل وفعلاً قابله واعطاه خطاباً مكتوب به عنوان سهيل أو كان مكتوب فى نفس الخطاب السابق نرجو ارسال مندوب من طرفكم واخبره بأن يسأل عن سهيل بمجلة الهدف امام منظمة التحرير الفلسطينيه .

وفعلاً سافر بندق بعد ان قابل فيصل ومعه محمود الغنيمى واعطاه ثلاث رسائل لتوصيلها لسهيل من بينها رسالة من حسين محمد حسين ارسلها مع

زوجته من السجن وبها يوصي حسين سهيل على بندق ويطمئنه من ناحيته وان العمل الحزبي مستمر داخل السجن اما الرسالة الثانية فكان كاتبها فيصل وماضيها باسمه الحركي (فواز) وتتضمن انه مستمر فى العمل رغم الظروف الشاقة التى يمر بها بعد دخول حسين السجن ورغم عدم اتصال الحزب به طوال الفترة السابقة وطلب تدعيم الخلية مادياً وإرسال فلوس لزوجة حسين ويخبرهم ان بندق معه فى الخلية لكى يزوده بالتعليمات والفلوس التى سيرسلونها ، كما طلب منه فيصل ان يبلغهم رسالة شفويه مضمونها انهم كوّنوا خلية بعد دخول حسين السجن وان فيصل هو المسئول عنها وانها تتكون منه واسمه الحركي فواز ومن بندق واسمه الحركى ناصر ومحمد محمود الغنيمى واسمه الحركى سمير وانهم يحاولون توسيع الخلية عن طريق تجنيد أخرين كنواة لحزب العمل الاشتراكى العربى فى مصر والرسالة الثالثة كانت من زوجة حسين محمد حسين تطلب فيها ملابس .

كما قرر محمد بندق فى التحقيقات انه قبل سفره الى بيروت كان قد عقد مع فيصل والغنيمى حوالى ثلاث أو خمس اجتماعات بسكن فيصل وكانوا يناقشون فيها تجنيد اعضاء آخرين معهم وكان فيصل يشرح لهم مفاهيم التفكير الماركسى .

وسافر محمد بندق بالطائرة يوم ١٩٧٢/١١/١٢ وبحث عن سهيل وذهب الى منزله فوجد انه غادره فذهب الى مجلة الهدف فلم يجده وصاحبه شخص الى مقر من مقرات حزب العمل الاشتراكى واخذوا منه الخطابات واخبروه ان سهيل سوف يحضر إليه ، وبعد فترة حضر سهيل ومعه شخص يدعى ابوعدنان الذى قال له اش عرفنى إنك مش من المخابرات المصرية وعلى العموم احنا مالناش صلة بحسين محمد حسين وان اتصال سهيل به كان مخالف لتعليمات الحزب ، واستمر ابوعدنان فى تهديد بندق لكى يعلم ان كان حقيقة جاء من طرف حسين ام مدسوس عليهم من المخابرات المصرية ، ثم انصرف ابوعدنان وعاد فى اليوم التالى وعندما وجده لم يغادر الفندق اطمأن له وبدأ يتكلم معه وسأله عن نشاط فيصل فشرح له تفصيلات الرسالة الشفوية التى

كان فيصل قد ابلغه إياها ، فقال ابوعدنان ان الساحة المصرية ساحة كبيرة وبعد ان ناقشه فى الماركسية اعطاه مجلة الحزب العربى الاشتراكى واسمها طريق الثورة وحدد له مقالاً فيها وطلب منه قراءاتها لكى يبدى تعليقاته عليها ، وكان موضوع المقال موقف حزب العمل الاشتراكى العربى والاحزاب الشيوعية من القضايا العربية اى الخلاف فى مفهوم الحزب عن الاحزاب الشيوعية العربية التى يعتبرون انها ترهلت . واضاف بندق بعد ذلك انه ترك الفندق الذى كان يقيم فيه وتوجه الى المنزل التابع للحزب فى ساحة شاكر واقام فى غرفة مع شخص اسمه ابو الوليد . وفى الساعة السابعة مساء حضر إليه ابوعدنان وتناقش معه فى المقال الذى طلب منه قراءته وقال له ان هناك مقال آخر فى العدد الثانى من مجلة طريق الثورة وكان موضوعه إمكانية تحول الاحزاب البرجوازية الصغيرة الى احزاب ماركسية لينينيه وكان يتناول حركة ٢٦ تموز فى كوبا وحزب الفلاحين البلغارى وحزب العمل الاشتراكى العربى كما طلب منه قراءة مقال موقفنا من السودان .

وقرر محمد بندق فى التحقيقات انه عاد الى مصر يوم ١٩٧٢/١١/١٨ بالطائرة التى وصلت الساعة الثانية عشر ظهراً ، وقبل ان يغادر بيروت زاره ابوعدنان وطلب منه ان يتوجه عند وصوله الى القاهرة الى فندق افرست بعمارة رمسيس الدور ١١٠ فى الساعة الخامسة حتى السادسة والنصف مساء نفس يوم وصوله وسوف يقابله شخص يعرفه ولم يذكر له اسمه وهو الذى سيعطيه التعليمات ومعاه الفلوس .

وقرر محمد بندق انه ذهب الى فندق افيرست فى الميعاد المحدد فشاهد شخصاً يجلس فى مدخل الفندق كان قد قابله فى ساحة ابو شاكر فى بيروت فادرك انه هو المندوب الذى ذكره ابوعدنان ، وكان يعرف من بيروت ان اسمه أبوعلى وعلم من احد الرفاق فى بيروت ان أبوعلى هذا مهندس زراعى كبير فى العراق وانه ترك العراق وتفرغ للعمل الحزبى وانه مطلوب القبض عليه فى العراق ، وعقب مقابلتهما خرجا سوياً واخبره أبوعلى أنه عاش سنة فى القاهرة إذ كان يدرس فى معهد التخطيط وتوجها الى استرا واخبره أبوعلى بتحديد

ميعاد مع فيصل فتواعدا على المقابلة الساعة السادسة من نفس اليوم ، وتوجه بندق الى حلوان وقابل فيصل فى المصنع الساعة الثانية وقص له ما حدث وان المندوب يطلب مقابلته وتوجها الى مقهى استرا وحضر أبو على الساعة السادسة والنصف ثم توجهوا جميعاً الى كازينو على النيل وطلب أبوعلى ان يعرف كل شئ بالتفصيل منذ الفترة السابقة على دخول حسين محمد حسين السجن الى هذه اللحظة فحكى له فيصل التفصيلات التى طلبها . فطلب أبوعلى ان يقابل زوجة حسين محمد حسين لدراسة مدى إمكانيتها ومعرفة ما إذا كانت مدسوسه أم انها معهم حقيقة وكذلك لكى يعطيها مبلغاً يكفيها لمدة عشرة شهور لحين حضوره مرة ثانية . وقابل أبو على زوجة حسين فى اليوم التالى بحضور فيصل ، ثم تقابل أبو على مع فيصل وبندق ومحمود الغنيمى فى يوم ١٩٧٢/١١/٢٢ وكانت المقابلة على كازينو النيل ، وتكلم أبو على مع محمود الغنيمى ليرى مقدرته التنظيميه ، ثم تكلم عن كيفية تكوين فروع حزب العمل الاشتراكى فى العراق وفى الاردن وفى سوريا وفى لبنان وفى ليبيا .

وقابلوا أبو على مرة ثالثة يوم ١١/٢٦ فى استرا وحضر الاجتماع فيصل وبندق ومحمود الغنيمى وتكلم أبوعلى فى هذا الاجتماع عن الحكومات العربية الحالية واتهما بالرجعيه وقال ان البرجوازية الصغيرة عاجزة عن قيادة الجماهير وان مشاكل الجماهير لايحلها الا البروليتاريا التى يمثلها فى البلاد العربية حزب العمل الاشتراكى العربى . كما قال ان السلطة فى مصر عاجزة عن تحرير الارض المحتلة وإن كان هدفها البقاء فى السلطة . واما عن اسلوب العمل فى الخلية فقد اوضح انه لايريد توسيع افقى بل توسيع رأسى وان ما يهمنا هو ان تنتشر الثقافة الماركسية لأن معلوماتنا عن النظرية وتطبيقاتها مازالت متأخرة . وعقب هذا الاجتماع اتفق أبوعلى مع فيصل على زيارة حسين محمد حسين بسجن القناطر واضاف بندق انه علم بعد ذلك انهما ذهبا لهذا الغرض الى سجن القناطر مع زوجة حسين محمد حسين وان أبوعلى اعطى نبيلة ١٧٠ جنيه بالإضافة الى ٣٠ جنيه كان قد اعطاها لها قبل ذلك .

وذكر بندق انه فى يوم ١٩٧٢/١١/٢٧ ذهب مع فيصل ومحمود الغنيمى

لمقابلة أبوعلي بمقهى أسترا ظهراً ودار الحديث حول قواعد الانضباط الحزبي والنظرية الماركسية واتفقوا على المقابلة الأخيرة يوم ١٩٧٢/١١/٣٠ وفي هذه المقابلة اعطى أبو علي لفيصل ٢٤٠ جنيه واتفق أبوعلي معهم انه سيحضر الى القاهرة بعد أربعة اشهر ، وفي هذه المقابلة التي تمت في كازينو كليوباترا استعرض أبوعلي تطور الأمور في الجبهة الشعبية اليمنية التي يحمل جواز سفر منها ، وشرح كيف تحالفت القوى الرجعية ضدها ، وذكر ان ليبيا ارسلت مدرعات لمساعدة الايرياني وان السلطان قابوس متحالف مع الايرياني ضد الجبهة . كما اخبرهم أبوعلي انه حاجز على الطائرة التي تسافر يوم الجمعة ١٩٧٢/١٢/١ وفي مساء يوم ١٩٧٢/١١/٣٠ قبضت المباحث عليه .

اطلاع النيابة على مضبوطات محمد محمد بندق

قام الاستاذ صهيب حافظ في يوم ١٩٧٢/١٢/٤ بالإطلاع على مضبوطات المتهم محمد محمد بندق على الوجه الآتي :

(١) بيان مطبوع بالاستنسل معنون (بيان حول المجزرة الوحشية التي تعرض لها عمال مصانع الغندور) وهو موجه الى الجماهير الكادحة ويدور حول بعض الاحداث في لبنان ويهاجم من وصفهم بالرأسماليين المستغلين واجهزة الامن الخاصة بهم .

(٢) العدد الثاني السنة الاولى من مجلة طريق الثورة .

ويحتوى هذا العدد تحليلاً لأربعة مواضيع :

١- موضوع بعنوان المهام الحزبية التي ينبغي انجازها .

ناقش فيها الكاتب القضايا المتعلقة ببناء الحزب على اساس ماركسي لينيني وركز فيها على أهمية دراسة الموضوعات التي اوردها واستيعابها من قبل رفاقنا ومنظمات الحزب وجماهيره وان ننقل الى اصدقائنا وجماهيرنا محتويات برنامجنا ومنهجنا فعلاً بعكسها بذهن جماهيرنا باساليب مبسطة وملائمة . وينتهي الى ان الهدف من ذلك ان تتم عملية إعادة البناء الحزبي في أي فرع من فروعنا في الاقاليم ومنظماتنا الحزبية على اساس من الوضوح

والمركزية لكى ينطلق حزبنا فى اسهامه بتوجيه الجماهير وقيادة نضالها الثورى على الصعيدين القومى والاقليمى .

٢- موضوع بعنوان هل يمكن للاحزاب الثورية البرجوازية الصغيرة المثالية ان تتحول الى احزاب بروليتاريه لينينيه .

ويبدأ الكاتب بإيراد تحفظ مضمونه ان الدراسة لهذا الموضوع سوف تتسم حتماً بالتجديد ، وتدور الدراسة حول تجارب بعض الاحزاب البرجوازية فى المجتمعات المتخلفة ومحاولة للتفسير المادى للظاهرة من خلال تحليل تلك الاحزاب واتجاهاتها بين اليمين واليسار وتهيئة الظروف الملائمة لانتصار اليسار فيها مستشهداً ببعض كتابات السوفيت حتى يمكن ان توجه العناصر اليسارية فى الاحزاب الثورية البرجوازية الصغيرة نشاطها باتجاه تنمية عملية التحول فى صفوف احزابها وان تضع خطة حازمة لتحقيق هذا الغرض وان تجعل من وجودها فى هذه الاحزاب عاملاً يدفع باتجاه تنمية النزعة اليسارية وصيرورتها تياراً قوياً يستهدف تحويل الحزب الثورى البرجوازى الصغير المثالى الى حزب بروليتارى ماركسى لينينى ، ويورد الكاتب مثالاً لذلك التحول التى طرأ على حركة القوميين العرب فى تحويلها الى حزب بروليتارى ماركسى لينينى والتى يستطرد فى شرح مراحلها وما وجه إليها من انتقادات محللاً ومفنداً تلك الانتقادات مؤيداً وجهة نظره باقوال من ماوتسى تونج ولينين ويختتم مقاله بأن تجارب حركة ٢٦ تموز وحركة الادارة الثورية فى كوبا وحزب الشعب الثورى الماغولى والاتحاد الزراعى الشعبى البلغارى وحركة القوميين العرب وغيرها من الحركات والاحزاب الوطنيه التى تحولت الى احزاب شيوعية قد أكدت إمكانية تحول الحزب الثورى البرجوازى الصغير المثالى الى حزب بروليتارى ماركسى لينينى . ويمضى الكاتب لمناقشة تحول حركة ٢٦ تموز (ثورة كاسترو) ثم ينتقل الى تحليل حركة تحول حزب الشعب الثورى المنغولى الى حزب ماركسى لينينى ثم يناقش تحول الاتحاد الزراعى الشعبى البلغارى الى منظمة ماركسية. ثم يحلل تحول منظمات حركة القوميين العرب الى منظمات لحزب العمل الاشتراكى ويورد ان هدفه من تحليل التحول داخل حركة القوميين العرب الى

منظمات لحزب العمل الاشتراكي تستهدف الوصول الى كشف القوانين الديالكتيكية التى حكمتها فيحدد مهمة البحث بأنها كشف التناقضات التى حكمت تطور الحركة والتى ادت الى ذلك التحول فيرى انها تناقضات ثلاثة : اولها تناقض بين الجماهير والحركة ، وثانيها تناقض بين الفكر الاشتراكي العلمي وبين فكر الحركة المثالي وثالثها التناقض بين نزعة العناصر اليساريه وبين نزعة العناصر المحافظة .

٣- موضوع بعنوان القيادة المركزية المؤقته تستعرض الوضع الحزبي والعربي بعد معارك ايلول . ويبين من تصدير الموضوع انه نتاج نقاش داخلي لقيادات الحزب في اجتماع عقد في اواخر تشرين الثاني سنة ١٩٧٠ ، وقد افتتح الاجتماع بالتاكيد على وجوب ان يكون لفروع حزبنا في كل اقليم برنامج سياسي ، وان علينا ان نعمل لكي تكون برامج عملنا بمثابة امتلاك حقيقي لازمة الحركة الوطنية الثورية في كل قطر من اقطار وطننا العربي الكبير . وان الهدف من ذلك تمكين الطبقة العاملة من قيادة الحركة الوطنية بهدف اقامة سلطة الطبقة العاملة وحلفائها الفلاحين . وانتهى الامين العام من كلمته بتحديد جدول اعمال الاجتماع بمناقشة الوضع العربي في القضايا النظرية التي يجب طرحها في العدد الثاني من نشرة الحزب (طريق الثورة) وبدأ نقاش الوضع العربي بمناقشة ما اسماه (محاولة تصفية الثورة الفلسطينية) ثم انتقل الى مناقشة الكيان أو الدولة الفلسطينية ، ثم انتقل الى مناقشة الاتحاد العربي الرباعي بين مصر والسودان وليبيا ثم سوريا ورأى انه يتعارض مع مصالح الجماهير ومطامحها وبالتالي فهو يشكل خطوة الى الوراء لأنه يكرس الأوضاع اليمينية العاجزة في المنطقة ويهاجم أنظمة الحكم في دول الاتحاد الرباعي حتى يقول : لقد جاء الاتحاد ليوسع دائرة ارهاب الجماهير واضطهادها وليكرس الحلول السلمية والانهزامية وليمثل حلف للبرجوازيات الصغيرة العاجزة الراكعة على اعتاب الرجعيه والامبراليه والصهيونيه لتتمكن جميعها من مواجهة نتائج الحل السلمي وردود الفعل لدى الجماهير الثائرة .

ثم ينتقل الى مناقشة ما اسماه احداث الساحة الثورية .

٤- موضوع بعنوان الحزب والثورة .

توضيح ومناقشة ما أثارته محلياً الثقافة الجديدة البغداديه والطريق البيروتيه .

ويبين فى صدر الموضوع إشارة الى ان المجلة الاولى وتصدر عن الحزب الشيوعى العراقى تناولت فى عددها الصادر فى كانون الثانى سنة ١٩٧١ مقالاً تحت عنوان الحزب والثورة تناولت فيه بعض موضوعات العدد الاول من طريق الثورة بالعرض والمناقشة ، وان المجلة الثانية الطريق البيروتيه اعادت نشر المقال السابق فى عددها الثانى الصادر فى شباط وقد بدأ واضع الرد بابداء ارتياحه للروح الرفاقيه التى طبعت مضمون المقال وان مثل هذا الموقف النقدى المقترن بالسعى لإقامة علاقات اخوية كفاحية هو الطريق الصائب لمساعدة هؤلاء المناضلين على التوصل الى استيعاب افضل التعاليم الماركسية اللينينه ، ثم انتقل الى الرد على ما اخذته مجلة الثقافة الجديدة على تشبيه مجلة طريق الثورة بجريدة اسكرا التى اصدرها لينين وتناول بعد ذلك الرد على ما اثير بشأن موقع حزب العمل الاشتراكى العربى بين الاحزاب الشيوعية العربية ليقول ان حزب العمل الاشتراكى ليس بديلاً للاحزاب الشيوعيه العربية بل انه فصيل من فصائل الطبقة العاملة . ثم يمضى فيورد وجه الخلاف مع الاحزاب الشيوعيه العربيه فيبرز انه يعترض على وثيقة الاعتراف باسرائيل ويعترض ايضاً على اغفال الاوضاع والحاجات الجديدة لحركة التحرير الوطنى العربيه وهى اوضاع تبرز حاجة ملحة لوحدة اليسار أولاً وللجبهة الوطنية التقدميه القادرة على مجابهة الاوضاع الجديدة والتصدى للمهمات النضالية الجديدة التى يفرضها اتساع عمليات الصراع الطبقى ضد البرجوازية والرجعية وكبار الملاك .

٥- موضوع بعنوان اخبار الاقاليم .

بدأ بإيراد الاقليم الاردنى - الفلسطينى فأورد بعض بيانات الجبهة

الشعبية لتحرير فلسطين على اثر تجميد عضويتها بقرار من اللجنة المركزية لحركة المقاومة .

ثم انتقل الى الاقليم السورى فأورد بيان حزب العمل الاشتراكى العربى فرع سوريا بتاريخ ١٩٧٠/١٢/٢٦ حول الجبهة الوطنية فى سوريا ، واشار الى ان قيادة الاقليم السورى المؤقته اقرت اصدار نشرة دورية تحت اسم الفجر الجديد ناقشت فى عددها الاول موضوع الجبهة الوطنية التقدمية فى سوريا والاتحاد الرباعى .

وتناولت بعد ذلك الموقف فى لبنان الذى قطعت فيه عملية بناء فرع للحزب مرحلة متقدمة وتم اعداد برنامج سياسى ويجرى اعداد نظام داخلى تمهيداً لإجراء الانتخابات وفقاً لمبادئ المركزية الديمقراطية . ثم اورد مقتطفات من بيانات الحزب ونشاطاته السياسية فأشار الى محاضرة سياسية القيت باسم الحزب فى دار الصداقة اللبنانية الكورية فى ١٩٧٠/١١/٢٨ ايد فيها المحاضر قضية فلاحى عكار وانتقد موقف الرئيس جعفر النميرى من الحزب الشيوعى اللبنانى .

الفصل الرابع

تفتيش حسين محمد حسين بسجن القناطر
واستجوابه بمعرفة نيابة امن الدولة العليا

فى الثامن من شهر ديسمبر سنة ١٩٧٢ قام العقيد منير شرف الدين الضابط بمباحث امن الدولة فرع القاهرة بالانتقال الى سجن القناطر الخيريه ومقابلة مأمور السجن وإبلاغه بإذن نيابة امن الدولة العليا بتفتيش المسجون حسين محمد حسين وآخرين فقام بتفتيش كل من حسين محمد حسين وحلمى على سليمان شطا فلم يعثر على أية ممنوعات .

وفى يوم الاربعاء ١٩٧٢/١٢/٦ الساعة الحادية عشر صباحاً قام وكيل نيابة امن الدولة العليا الاستاذ رجاء العربى باستجواب حسين محمد حسين بمبنى مباحث امن الدولة فنفى اشتراكه فى أى تنظيم إذ انه موجود فى السجن منذ ٣١ يناير الماضى .

وقرر حسين محمد حسين فى التحقيقات انه سافر الى لبنان فى اواخر عام ١٩٦٩ للعمل هناك فى احدى الكازينوهات وانه كان يتردد على هذا الكازينو معظم الاتجاهات السياسية فى لبنان وانه تعرف على شخص فلسطينى يدعى غازى الصورانى وهو عضو فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتقى معه فكرياً وهو انه لاحل لتحرير الارض المحتله إلا بواسطة حرب التحرير الشعبيه ، واضاف ان غازى الصورانى عرفه بشخص يدعى ابوعدنان سكرتير عام اتحاد النقابات العرب الذى اكتشف انه كان له ارتباطات سابقة بالحزب الشيوعى المصرى وناقشه فى مسألة حل الحزب الشيوعى المصرى وان هذا الموقف كان خاطئاً ، فقال له حسين انه أحسن ان الشيوعيين حلوا نفسهم لأنهم بعد خروجهم من المعتقل سنة ١٩٦٤ لم يكن فى استطاعتهم

القيام بأى شئ . واضاف حسين فى التحقيقات ان ابوعدنان اعطاه مجلة اسمها مجلة طريق الثورة التى تصدر عن حزب العمل الاشتراكى العربى فى لبنان وطلب منه قراءتها واخباره بوجهة نظره للآراء الموجودة فيها ، وكان فيها موضوع عن النكسة وفشل مؤتمرات القمه اعجب به حسين وابلغ ابوعدنان بذلك الذى كان من رأيه انه لايمكن ان يتم عمل موحد ضد اسرائيل إلا من خلال موقف موحد وهو وحدة القوى التقدميه العربية فى مواجهة اسرائيل والإستعمار الامريكى ، واستمر حسين على علاقة حوار بينه وبين ابوعدنان . وذكر حسين محمد حسين انه عاد الى مصر من لبنان فى شهر اغسطس سنة ١٩٧١ فى اجازة ومكث حوالى شهرين ، ومن اصدقائه الذين تحدث معهم فيصل وهو عامل بالمصانع الحربيه وناقشه فى الوضع فى لبنان فاخبره بوجود حزب العمل الاشتراكى ، وان فيصل كان مقتنعاً بمواصلة الحوار بين حسين وهذا الحزب اللبنانى .

وبعد انتهاء اجازته عاد حسين الى لبنان لمزاولة عمله وحاول مقابلة ابوعدنان إلا انه علم انه سافر الى بلغاريا ولم يستطع مقابلة اى مسئول من حزب العمل الاشتراكى العربى ، ومكث هناك حوالى شهرين إلا انه بسبب كساد الموسم السياحى فى لبنان عاد الى مصر . واثناء اجازته فى مصر قامت حوادث الطلبه فأصدر بياناً يطالب فيه بالإفراج عن الطلبة فقبض عليه بالسجن خمس سنوات .

واضاف حسين محمد حسين ان زوجته كانت تزوره فى السجن وفى احدى مرات حضر فيصل مع زوجتى وكان حديثهم عبارة عن سلامات ، وفى مرة اخرى ذكرت له زوجته ان شخص اسمه سهيل حضر وسأل عنه وكانت هذه الزيارة فى وقت يعاصر انعقاد المؤتمر الفلسطينى فى مصر رغم انى لا اعرف سهيل هذا الذى اخبرها ان تقول لى شد حيلك . وفى يوم ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٧٢ حضرت زوجتى لزيارتى بسجن القناطر ومعها فيصل وواحد من

العـرب قـال ان اسـمـه أبوعلى من طرف ابوعـدنان فى لبنان وابلغنى سـلامـه وتحدثت معه فى سفر زوجتى للالتحاق بعمل فقال الناس لبعضها وإذا احتاجت لأى حاجة سنساعدها .

وعندما سئل حسين محمد حسين عن اصدقائه الذين ناقش معهم فكر حزب العمل الاشتراكى ، ذكر منهم فيصل لأنه وجد منه اقتناع بافكاره وكان هناك نوع من الاتفاق حول قناعته بفكر هذا الحزب فسئل إن كان قد كون بالفعل مجموعة تؤمن بهذا الفكر ، فذكر انه عندما عاد من لبنان فى شهر اغسطس ١٩٧١ التقى بفيصل وعبدالحميد سليمان وتناقش معهما فى المفهوم العام لفكر الحزب ووجد عندهما تقارب مع وجهة نظره فاتفقوا على ان يجتمعوا سوياً كلما تسمح الظروف لمناقشة هذا الفكر ثم التحرك من خلاله وتكوين نواة لهذا الحزب فى مصر والقيام بتجنيد آخرين فيه إلا ان هذا لم يحدث لضيق الوقت وسفره الى بيروت وعندما عاد مرة اخرى قبض عليه .

وعندما اعيد سؤال حسين محمد حسين فى يوم الخميس ١٩٧٢/١٢/٧ بمبنى ادارة مباحث امن الدولة نفى ما قرره فيصل عطيه البرانى من انه طلب منه العمل على استمرار هذا التنظيم أو أنه طلب منه الاتصال بحزب العمل الاشتراكى فى لبنان لكى يساعده ويوفر له كل الوسائل التى تؤدى الى استمرار التنظيم ، أو انه طلب منه الاتصال بسهيل الداهوك وقال فى هذا الخصوص انه لايعرف سهيل هذا إلا عندما جاء وقابل زوجته وارسل إليه السلام ، فووجه بما ذكرته زوجته من انه طلب منها قبل حضور سهيل إليها ان تجرى الاتصال به لطلب المساعدة وانه ذكر لها عنوانه ، فنفى ذلك ايضاً .

وعندما ووجه بما قرره فيصل من انه سلمه رسالة لإرسالها الى مسئول الحزب فى لبنان عندما زاره بسجن الاستئناف ، نفى ذلك ، فعرض عليه المحقق الرسالة المعنونه تحيه نضالية ، فقال (أيوه الرسالة دى بخطى) .

وعندما سئل عما إذا كانت زوجته قد اخبرته ان سهيل الداهوك سلمها

نقوداً عندما حضر لزيارتها ، فاقر بانها اخبرته وانه قام بذلك عندما وجد ان ظروفها سيئة وانه فهم ان ابوعدنان هو الذى ارسله .

وعندما سئل حسين محمد حسين عن الاتصال الذى تم بين التنظيم الذى كونه فيصل وحزب العمل الاشتراكى العربى ، ذكر انه عرف بذلك وان فيصل اتصل بهم وهو الذى اخبره عند زيارته له فى سجن الاستئناف كما ذكر له انه كتب لهم رسالة ومضمونها ان يتصلوا به لمساعدته سياسياً .

كما سئل عن الرسالة التى ضبطت مع عبد الحسين سليمان الربيعى والمعنونه الى الرفيق نزار الى الرفاق الاعزاء والتى سلمها له عند زيارته فى السجن . فاقر بانه هو الكاتب لهذه الرسالة وانها بخطه . وعندما ووجه بما ورد فى هذه الرسالة من انه يتحدث عن مبادئ واهداف وشعار حزب العمل الاشتراكى كحزبه الثورى وان هذا يفيد انه منضم الى هذا الحزب بالفعل ، أيوه انا كنت عضو فعلاً فى حزب العمل الاشتراكى وان عدنان هو الذى رشحه لعضوية هذا الحزب واطلق عليه اسم حركى هو رائد وانه فهم من ذلك انه قبل كعضو فى الحزب .

وعندما ووجه بما ورد فى رسالته التى ضبطت مع عبد الحسين سليمان الربيعى من تفصيلات خاصة بتجنيده اشخاص فى السجن أو تحقيق نجاح ملموس مع مجموعة على صبرى ، قرر ان هذا كلام غير صادق وأنه لم يتقابل مع احد افراد هذه المجموعة ، وانه لم يكون مجموعة تنظيميه دخل السجن وان ذلك جزء من ايهامه لهم بأنه يقوم بنشاط حزبى داخل السجن ، وانه كان يريد ان يخلق انطباع لديهم بأنه ما زال يناضل حتى وهو داخل السجن . وعندما سئل عن المناقشات والآراء التى وردت فى هذه الرسالة ، قال ماكانش فيه مناقشات وعموماً ماكانش فيه آراء وانا اللى اختلقت ذلك لإيهامهم بأنى ما زلت اعمل .

أطلاع النيابة على الجناية رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٢ امن دولة عليا

لما كان وكيل النيابة المحقق قد طلب الاطلاع على ملف القضية رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٢ أمن دولة عليا ، فقد اثبت بمحضره المؤرخ ١٩٧٢/١٢/١٧ ان هذه القضية مقيدة جناية بالمادتين ١٠٢،٤٨ من قانون العقوبات ضد حسين محمد حسين وحلمى على سليمان شطا واحمد صادق عزام لأنهم اتفقوا على اعداد وتوزيع منشورات بتوقيع اللجنة الوطنية بحلوان تتضمن دعايات مثيرة وقام المتهم الاول بصياغتها وتولى المتهم الثانى طباعة نسخ منها سلمها للمتهم الثالث لتوزيعها .

وقد قدم المتهمون للمحاكمة فصدر الحكم من محكمة امن الدولة العليا بتاريخ ١٩٧٢/٥/٣١ بمعاقبة كل من حسين محمد حسين وحلمى على سليمان شطا بالسجن خمس سنوات وبراءة احمد صادق عزام واقر الحكم من رئيس الجمهورية فى ١٩٧٢/٩/٢٢ .

وبالإطلاع على ملف التحقيق تبين وجود محضر مؤرخ ١٩٧٢/٢/٢ محرر بمعرفة المقدم منير محسن اثبت به ان حسين محمد حسين سبق له السفر الى لبنان عدة مرات واتصل اثناء وجوده بها ببعض اعضاء حركة القوميين العرب (الجناح اليسارى) منهم غازى جمال حسين الصورانى عضو الجبهة الشعبيه الديمقراطية وآخر يدعى ابو ناصر وثالث يدعى ابوعدنان وهو عراقى الاصل وكان اميناً مساعداً للاتحاد العام للعمال العرب ، وان المذكورين تناقشوا معه حول الاحزاب البرجوازية الصغيرة فى العالم العربى وانها استنفذت دورها فى الوقت الحالى وانه يمكن تحويل تلك الاحزاب الى تنظيمات ماركسية لينينيه وانه حلاً لذلك فقد تم تكوين حزب جديد باسم حزب العمل الاشتراكى الثورى وهو اتجاه سياسى داخل الجبهة الشعبية وفى الوقت نفسه مستقلاً عنها وان كان يهدف مستقبلاً الى ان يكون بديلاً لتلك الجبهة كتنظيم سياسى على ان تتحول الجبهة الى تنظيم عسكرى تابع لهذا الحزب وان لهذا

الحزب فروع سرية فى العراق وسوريا ولبنان وان كان فرع الحزب فى لبنان شبه علني حالياً وله بيانات تصدر بجريدة الهدف التي يرأس تحريرها غسان كنفاني وهو من قادة هذا الحزب وقد اتخذوا قراراً بضرورة وجود نواة لهذا الحزب فى مصر لاعتقادهم بأن اى عمل سياسي بدون وجود مصر فيه لاقيمة له وكلفوا حسين محمد حسين بأن يتولى شخصياً البدء فى تكوين هذه النواة فى مصر ولما وافق على ذلك طلبوا منه ان يحرص على ان يكون فى القاهرة فى اوائل شهر يوليه ١٩٧١ اذ سيكون بعض القياديين بالحزب متواجدين بالقاهرة اثناء انعقاد المؤتمر الوطنى الفلسطينى فعاد الى القاهرة فى اوائل شهر يوليه سنة ١٩٧١ وفوجئ بحضور غازى جمال حسين الصورانى الى مسكنه فى اوائل الاسبوع الثانى من ذلك الشهر وافهمه انه يسعى الى العودة الى عمله السابق بوزارة التموين فى مصر وانه إذا وفق فى ذلك فسوف تتاح له الفرصة لمشاركته فى مزاولة نشاط الحزب فى مصر ، كما نقل إليه رغبة ابوعدنان فى أن يبدأ بالاستعداد فى تكوين نواة الحزب فى مصر على ان تكون خطواته متسمة بالحذر الشديد خشية اجهزة الامن وعرض عليه بعض المعونات المالية وبعض مطبوعات الحزب لمساعدته فى النشاط وانتهى محرر المحضر الى ان حسين محمد حسين قام بإبلاغ فرع مباحث امن الدولة بالقاهرة بهذه المعلومات فى ١٩٧١/٧/٣١ .

الفصل الخامس

القبض على ناصر صالح عبد العزيز

(عبدالمحسن سليمان الربيعى)

وتفتيشه واستجوابه بمعرفة نيابة امن الدولة العليا

بتاريخ ١٩٧٢/١٢/١ الساعة الثانيه وخمسون دقيقه صباحاً قام الرائد شريف اسماعيل عنايت الضابط بمباحث امن الدولة فرع القاهرة بتنفيذ الاذن الصادر من رئيس امن الدولة العليا بضبط ناصر صالح عبد العزيز الذى يحمل جواز سفر من جمهورية اليمن الشعبية ، كما قام بتفتيشه فعثر على ما يلى :

١- خطاب موجه الى الرفيق فواز موقع باسم خالد .

٢- خطاب موجه من على الشهدانى الى ابو حسين الورد بتاريخ ١٩٧٢/١١/٣٠ .

٣- ورقة بها عنوان الغنيمى ومحل سكنه .

٤- اوراق جمرك باسم ناصر صالح عبد العزيز .

٥- كتيب بعنوان القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكي الموجهه الى الحزب الديمقراطى الكردستانى ، صادر من سفارة الجمهورية العراقية فى ١٩٧١/١١/٢٢ .

وبتاريخ ١٩٧٢/١٢/٢ الساعة الثامنه مساء شرع الاستاذ محمد حلمى راغب رئيس نيابة امن الدولة العليا بالتحقيق مع المذكور بإدارة مباحث امن الدولة وعندما واجهه بالاتهام الموجه إليه قرر شفاهة انه عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب العمل الاشتراكي العربى المنبثق منها ، وانه اصلاً عراقى المولد والجنسيه واسمه الحقيقى عبدالمحسن سليمان الربيعى

وانه يحمل جواز سفر من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية باسم ناصر صالح عبد العزيز وانه قدم فعلاً الى البلاد لأمور متعلقة بالتنظيم الحزبى . فقام المحقق بسؤاله تفصيلياً على النحو التالى :

ذكر عبد المحسن سليمان الربيعي في بداية اقواله انه اشترك فى اوائل الستينات فى حركة القوميين العرب فى العراق وتحولت هذه الحركة الى الحركة الاشتراكية العربية ثم الى حزب العمل الاشتراكى العربى ، وان هذا الحزب الاخير هو جزء من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وامينها العام چورج حبش وهو فى نفس الوقت امين حزب العمل الاشتراكى العربى ، ومنذ اوائل السبعينيات اصبح عبد المحسن الربيعى عضو فى اللجنة المركزية لحزب العمل الاشتراكى العربى ويمثله فى الساحة العراقية . ومقر الحزب الرئيسى حالياً فى لبنان وامينه العام چورج حبش وحالياً يمثل اعضاء اللجنة المركزية الساحات المختلفة، فهو يمثل العراق ويمثل ساحة سوريا ابو طارق وساحة لبنان ابو عدنان واسمه الاصلى هاشم على محسن وهو عراقى وكان رئيساً لاتحاد العمال العرب وحضر مرة الدكتور احمد الخطيب ممثلاً لساحة الكويت وذلك وذلك بالاضافة الى الدكتور چورج حبش امين الحزب . واضاف عبدالمحسن انه اثناء وجوده فى لبنان اخبره ابوعدنان انه حضر من مصر شخص يدعى محمد بندق وان هذا الشخص حضر لإخباره ان هناك مجموعة فى مصر ترغب فى العمل مع حزب العمل الاشتراكى العربى ، كما اخبره ابو عدنان ان الحزب كان على اتصال بشخص شيوعى من مصر اسمه حسين محمد حسين وان هذا الشخص رغم انه شيوعى إلا انه يلتقى مع الحزب فى بعض افكاره ، كما اخبره ابوعدنان عن افراد هذه المجموعة الموجودة فى مصر وان من بينهم شخص يدعى فيصل البرانى واسمه الحركى فواز وهو ابرز واحد فى المجموعة وان بندق اسمه الحركى ناصر ، وطلب منه ابو عدنان السفر الى مصر لمقابلة هذه المجموعة كما طلب منه ان يزور حسين محمد حسين فى

السجن ، كما يمر على زوجته نبيلة لإعطائها مبلغ ٢٥٠ جنيه ولكى يعطى المجموعة مبلغ ٢٠٠ جنيه ، وان يقوم بشرح الوضع العربى ووضع الجبهة الشعبيه ووضع الحزب والامور التنظيمية لهذه المجموعة ، وكذلك رأى الحزب فى كل الساحات العربية ومنها الساحة المصرية . واخبره ابوعدنان انه سيقابل مندوب هذه المجموعة فى فندق افيرست الذى كان قد رأه فى بيروت بمنزل ساحة ابو شاكر . وعرفوه عليه على ان اسمه ابو على .

وقرر عبدالمحسن سليمان الربيعى انه استقل الطائرة من دمشق يوم ١٨ تشرين الثانى (نوفمبر ٧٢) ووصل مساء السبت وقابل بندق صباح الاحد فى بهو الفندق وتواعدا على المقابلة فى محل استرا مساء ذات اليوم ومعه فيصل . وفعلاً تقابلا الساعة الخامسة والنصف يوم ٧٢/١١/١٩ وكانت هذه هى المرة الاولى التى تقابل فيها مع فيصل ، واقترح الانتقال الى كازينو النيل وجلسوا هناك حوالى ساعتين وفى هذه المقابلة طلب مقابلة زوجة حسين محمد حسين ، واللقاء الثانى كان فى كازينو النيل فى اليوم التالى ٧٢/١١/٢٠ وكان موجود فيه فيصل وزوجة حسين محمد حسين وبنتها وعمرها ٨ سنوات وكان الميعاد فى الساعة السادسة مساء وذكر لها ان ابو عدنان يرسل إليها السلام كما طلب منها مقابلة حسين بالسجن واخبرته انها حصلت على اذن بالزيارة وانه من الممكن مصاحبتها فى هذه الزيارة وكان موعد الزيارة ٢٣ نوفمبر فاتفق معها على مقابلتها صباح هذا اليوم للتوجه الى سجن القناطر . وفى يوم ٧٢/١١/٢٢ تقابل مع فيصل وبندق والشخص الثالث الذى يدعى سمير والذى عرف ان اسمه الحقيقى محمود الغنيمى وانه عضو فى المجموعة ، وجلسوا فى كازينو النيل ثم انتقلوا الى كازينو آخر ومكثوا به حوالى ساعتين ودار الحديث عن الحزب والمجموعة . وفى يوم ١١/٢٣ تقابل مع فيصل وزوجة حسين فى الساعة السابعة صباحاً ثم توجهوا الى سجن القناطر والتقوا بحسين محمد حسين وقال لحسين ان ابو عدنان يسلم عليك . كما اخبره عبدالحسين ان هناك

تآمر رجعي امبريالى داخل مصر وايضاً فى الساحة العربية وخاصة بعد تصريحات روجرز التى قال فيها سنكون نشيطين ونشيطين جداً فى الايام المقبله فى قضية الشرق الاوسط ، كما سأله عبدالحسين عن رأيه ، فقال له حسين محمد حسين احنا ايضاً لدينا معلومات عن انه فيه تآمر رجعي فى الداخل فى مصر ومن المفروض ان السلطة القائمة افضل من أى سلطة رجعية تيجى ، وعلينا ان ندعم هذه السلطة حتى لانسمح للرجعية ان تتسلل إليها ، واخبره حسين انه اجرى اتصالات داخل السجن بمجموعة على صبرى وبعض عناصر مجموعة الطليعة ، وانه شعر ان هناك تقارب بينه وبينهم . كما اخبر عبدالحسين حسين محمد حسين ان ابو عدنان ارسل ٢٥٠ جنيه ليسلمها لزوجته .

ثم التقى بعد ذلك يوم ١٧٢/١١/٢٧ مع المجموعة فى محل استرا وحضر اللقاء فيصل وبندق وسمير ثم انتقلوا الى محل آخر ، واتفقوا ان يكون اللقاء الاخير يوم ١٩٧٢/١١/٣٠.وفى هذا اليوم ذهبوا الى حدائق الميريلاند بمصر الجديدة وجلسوا هناك حوالى ثلاث ساعات وتحدث معهم في الوضع الغربى فى كل الساحات ومنها الساحة المصرية وقال لهم ان من رأيه ان النظام الحاكم المصرى يمثل سلطة البرجوازية وان هذه السلطة عاجزة عن تحرير الارض شأنها شأن الانظمة البرجوازية وما عليها إلا أن تلتحم بالجماهير ،وان الهدف الوحيد لهذا النظام هو البقاء في السلطة وان فى مصر فى الداخل تآمر رجعى مدعم بالامبريالية الامريكية يهدف الى فرض الحلول السلميه وما علينا إلا ان ندعم السلطة حتى لايطيح بها نظام رجعى لأننا نتحالف مع البرجوازية رغم التعارض بيننا وبينها والذى لايصل الى مستوى التناقض ، ومن المواضيع التى تحدث فيها عبدالحسين مع المجموعة فى هذه المقابلة دور العمال فى الفكر الماركسي باعتبارهم اداة الثورة وهذا من ضمن مبادئ الماركسية اللينينية التى يعتنقها حزب العمل الاشتراكى العربى .

كما تحدث معهم عن تنظيمهم وما لمسه من عدم انضباط بينهم ، وطلب منهم ان يكون فيصل مسئول التنظيم وبندق مسئول مالى والا يتورطوا فى ضم اعضاء جدد . كما تحدث معهم عما جرى فى الساحة العراقية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والساحة المصرية واللبنانية .

وأضاف عبدالحسين انه يذكر ان فيصل كان قد اعطاه رسالة من حسنين محمد حسين إليه والى باقى المجموعة لكى اقرأها وقد قرأها فعلاً وكان المفروض ان يعيدها إليه إلا انها ضبطت معه . وذكر عبدالحسين إنه خرج من جملة الاجتماعات مع هذه المجموعة انها غير مؤهلة للنشاط الحزبى وانه كان فى نيته ان يذكر ذلك لابوعدنان عند عودته الى لبنان ، بما فيهم حسين محمد حسين الذى سبق ان اتصل بابوعدنان .

وسئل عبدالحسين عن علمه بحضور احد غيره الى القاهرة مندوباً عن حزب العمل الاشتراكى العربى . فقال انه علم من ابو عدنان ومن زوجة حسين احمد حسين ان سهيل الداهوك قد حضر الى مصر بمناسبة انعقاد المؤتمر الوطنى الفلسطينى فى شهر مارس ١٩٧٢ وانه اعطى زوجة حسين مبلغ عشرين جنيهاً وثلاثين دولارا . فسئل عن وضع سهيل فى الحزب فقال انه عضو فى قيادة تنظيم الحزب فى لبنان .

وسئل عبدالحسين سليمان الربيعى عن اوجه الخلاف بين حزب العمل الاشتراكى العربى والاحزاب الشيوعية العربية ، فذكر ان اهم خلافين هما اولاً المسألة الفلسطينيه ، فالاحزاب الشيوعية العربية ترى الاعتراف بالامر الواقع اى بقيام دولة اسرائيل بينما نحن نناضل فى سبيل ازالة الكيان الصهيونى من فلسطين ونعتبر ان هذا الكيان مصطنع اوجده الاستعمار والامبرياليه ، والخلاف الثانى اننا نؤمن بوحدة الامة العربية بينما الاحزاب الشيوعية لاتدعو لذلك لانها ترى ان فى ذلك نوع من التعصب القومى وهذا يتنافى مع نظرتهم للاممية البروليتارية .

وسئل عبدالحسين الربيعي عما يراه حزب العمل الاشتراكي العربي بالنسبة لنظام الحكم في مصر ، فأجاب بأن رأى الحزب في النظام المصرى القائم هو ان النظام هو كبقية الانظمة البرجوازية الوطنية الصغيرة في الوطن العربي وانه غير قادر على تحرير الارض المحتله ، وحزبنا يؤمن بسيادة الطبقة العاملة على المدى البعيد بينما النظام المصرى يقوم على ما يسمى بتحالف قوى الشعب العاملة وهو غير النظام الذى نطمع في تحقيقه وهو سيادة الطبقة العاملة بالتحالف مع الفلاحين ، بينما لانؤمن بالتحالف مع الرأسمالية الوطنية التي يقوم عليها تحالف قوى الشعب لأن ذلك يختلف مع النظرية الماركسية التي نؤمن بها كما ان وجه الخلاف الثاني اننا نؤمن بالتعاون الوثيق مع المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفيتي والصين ونرى انه لاوجوب لما حدث في مصر بالنسبة للخبراء السوفيت ، والخلاف الثالث اننا لانؤمن بقيام اتصالات سواء مع امريكا أو مع اوربا الغربية من اجل حل قضية الشرق الاوسط لأننا نرى هذا المعسكر مرتبط ارتباطاً وثيقاً مع اسرائيل ويتفاعل معها وهي اداته المنفذه لكل مخططاته التآمريه ونرى الا فائدة مما يقوم به النظام المصرى حالياً من اتصالات بالمعسكر الغربي لأنه لن يفرط في اسرائيل مطلقاً لأنها جزء منه ، ووجه الخلاف الرابع بين حزبنا والنظام المصرى هو اننا لانرى مبرراً للتعاون مع الانظمة العربية الرجعية واخص بذلك النظام السعودى باعتبار ان النظام المصرى نظام تقدمي فالمفروض الا يتعاون مع النظام الرجعي السعودى لاننا نعتبر ان الرجعية العربية ضمن التحالف مع الامبريالية والصهيونية .

الفصل الثالث

القبض على نظيمة هانم عبدالهادى (الشهيرة بنبيله) وتفتيشها واستجوابها بمعرفة نيابة امن الدولة العليا

فى الساعة الثالثة والنصف من صباح يوم اول ديسمبر سنة ١٩٧٢ قام الملازم اول اسامة رأفت النحاس الضابط بمباحث امن الدولة بمصاحبة توفيق احمد نجيب من هيئة الامن القومى لضبط وتفتيش المدعوة نبيلة زوجة المسجون حسين محمد حسين ، وقد عثرا على مبلغ وقدره ١٧٧ جنيه وبعض اوراق بها اسماء وعناوين وبعض خطابات .

وفى يوم ١٩٧٢/١٢/٢ بإدارة مباحث امن الدولة قام الاستاذ رجاء العربى وكيل النيابة بسؤالها فقررت ان اسمها نظيمة هانم عبدالهادى الشهيرة بنبيلة ونفت اشتراكها فى أى تنظيم ، كما افادت ان اصدقاء زوجها الذين كانوا يترددون عليه هم عبدالحميد سليمان ومصطفى عبدالعزيز وفيصل البرانى ، وانه بعد القبض على زوجها كان فيصل البرانى دائم التردد عليها لقضاء بعض الحاجات والمصالح التى تطلبها منه ، وانها كانت تزور زوجها فى سجن الاستئناف ، ثم فى سجن القناطر الخيريه ، واضافت ان فيصل صاحبها منذ ثلاثة اشهر لزيارة زوجها وانهما تناقشا مع بعض فى عدة امور ، ولم يتردد فيصل على زوجها فى السجن إلا يوم ١٩٧٢/١١/٢٢ ومعه شخص يدعى ابو على الذى حضر من لبنان ، وكان زوجها حسين قد اعطاها عنوان شخص اسمه سهيل الداهوك وطلب منها ارسال خطاب إليه كى تطلب منه نقود ، فارسلت خطاب فعلاً الى سهيل تطلب منه مساعدة مالية دون تحديد المبلغ المطلوب ، ثم حضر سهيل الداهوك فى شهر ابريل الماضى واخبرها انه جاء صدفه وفوجئ بالقبض على حسين وحين سألته عن خطابها الذى ارسلته إليه اخبرها أنه لم يصله فعندما طلبت منه فلوس ابلغها انه غير مستعد ولايحمل

مبلغاً كبيراً ليعطيها منه واعطاها مبلغ عشرين جنيهاً ، ثم اعطاها زوجها حسين خطاباً لإرساله الى سهيل منذ حوالى اربع شهور واستمر معها حتى ضاق بها الحال فاخبرت فيصل البرانى بالأمر فأخبرها انه يعرف شخصاً يمكن ان يسافر واخذ منها الخطاب . وفي يوم ١٩٧٢/١١/٢٠ اخبرها فيصل ان الشخص الذى سافر عاد ومعه شخص جاى من لبنان ومعه الفلوس وانه مش مطمئن ولايريد اعطائها الفلوس إلا بعد ان يرى حسين وانه يريد مقابلتها ، وفعلاً قابلته فى كازينو على النيل واتفقنا على الذهاب لزيارة حسين يوم ١٩٧٢/١١/٢٢ وكان معها تصريح من مصلحة السجون للزيارة ومعها مرافق وقاموا بزيارة حسين الذى سأله عن احوال لبنان ثم عدنا من السجن واعطانى هذا الشخص ٢٠٠ جنيه امام فيصل وقال ان سهيل ارسل لكم هذا المبلغ ، وافادت انها صرفت من هذا المبلغ ٢٣جنيه والباقى اخذهم الضابط الذى قام بالتفتيش .

وسئلت ان كانت قد قابلت سهيل الداهوك قبل زيارته لها فى حلوان ، فذكرت انها رأته مرة فى لبنان اثناء إقامتها مع زوجها وذلك فى الكازينو الذى كان يعمل فيه حسين وعرفها به كصديق .

وعندما سئلت عما يتضمنه الخطاب الذى سلمه لها حسين لإرساله الى سهيل وكيف تسلمته ، قررت انها تسلمته فى احدى زياراتها لحسين فى السجن وكان بيطلب منه فيه الاموال لمساعدتها وكان بيقترح ايجاد عمل لها هناك فى لبنان . وكان موقع الخطاب باسم خالد .

أمــر إحــالــة

فى الجناية رقم ١٠٦٢ سنة ١٩٧٣ عابدين

١٧ سنة ١٩٧٣ كلى وسط القاهرة

ورقم ٥٢ لسنة ١٩٧٣ عليا

نحن محمد حلمى راغب رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الإطلاع على القضية وما تم فيها من تحقيقات

نـتـهـم:

١- فيصل عطيه البرانى	عامل بالمصنع ٩٩ الحربى
٢- محمد محمد محمد بندق	فنى بشركة النصر للسيارات
٣- حسين محمد حسين	مسجون بسجن القناطر الخيريه
٤- عبد المحسن سليمان الربيعى	عراقى عاطل

لأنهم فى غضون عام ١٩٧٢ وحتى ١٩٧٢/١٢/١ بدائرة جمهورية مصر العربية وبالخارج

<u>أولاً : المتهمون الاول والثانى والثالث</u>

١- انشـأوا ونظمـوا وادارو منظمـة الغـرض منهـا الدعـوة الى مناهضـة المبادئ الاسـاسـية التى يقوم عليـها نظام الحكم الاشتراكى فى الدولة والحض على كـراهيـتـهـا والازدراء بهـا والدعـوة ضـد تحـالف قـوى الشـعب العـاملة والتحريض على مقاومة السلطات العامة ، وكان استعمال القوة والعنف ملحوظاً فى ذلك بأن اشـتـركـوا فى تأسـيس وادارة منظمـة سـرية باسم حـزب العـمل الاشتراكى العربى السـاحة المصرية تهدف الى مناهضـة تحـالف قوى الشعب

العاملة الذى يقوم عليه الاتحاد الاشتراكى العربى كتنظيم سياسى عن طريق الحض على كراهته والدعوة الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات ومقاومة السلطات وتوزيع المنشورات المناهضة .

٢- روجوا لمناهضة المبادئ الاساسية التي يقوم عليها نظام الحكم الاشتراكى فى الدولة وحرضوا على كراهية هذه المبادئ والازدراء بها وحبذوا الدعوة ضد تحالف قوى الشعب العاملة وحرضوا على مقاومة السلطات العامة وذلك بأن انشأوا منظمة حزب العمل الاشتراكى العربى السرى سالفة الذكر التى تهدف الى كل ذلك وقاموا باعداد وتوزيع المنشورات التى تدعو الى ذلك والتى حازوا لهم محررات منها تتضمن ترويجاً وتحبيذاً لما تقدم بقصد اطلاع الغير عليها .

٣- تسلموا وقبلوا اموالاً ومنافع من هيئة فى خارج الجمهورية فى سبيل ارتكاب الجريمتين المتقدم ذكرهما بأن تقاضوا لهذا الغرض من قيادة حزب العمل الاشتراكى العربى فى بيروت ٤٥٠ جنيهاً مصرياً ، ٢٥٠٠ ليرة لبنانية ، كما قبل المتهم الثانى لذات الغرض الانفاق عليه من هذه القيادة خلال فترة اقامته فى بيروت على النحو المبين فى التحقيقات .

ثانياً : المتهم الرابع

١- اشترك بطريقى الاتفاق والمساعدة مع المتهمين الثلاث المتقدم ذكرهم بأن قدم من الخارج موفداً من قبل قيادة حزب العمل الاشتراكى العربى فى بيروت للالتقاء بالمتهمين وعقد معهم عدة اجتماعات اتفق معهم فيها على تنظيم وادارة المنظمة السرية التى انشأوها وعلى الدعوة الى مناهضة المبادئ الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم الاشتراكى فى الدولة والترويج لمناهضة

هذه المبادئ وتحبيذ الدعوة ضد تحالف قوى الشعب العاملة وحمل اليهم ٤٥٠ جنيهاً موضوع التهمة الثالثة فى سبيل ارتكاب ما تقدم ، وقد وقعت هذه الجرائم بناء على هذا الاتفاق وتلك المساعدة .

٢- بصفته اجنبياً قدم الى السلطات المختصة اوراقاً غير صحيحة مع علمه بذلك لتسهيل دخوله البلاد والاقامة فيها .

ثالثاً : المتهمان الاول والثالث ايضاً

قاما ببث دعايات مثيرة واذاعة اخبار وبيانات كاذبة ومغرضة من شأنها تكدير الامن العام والحاق الضرر بالمصلحة العامة بأن قاما باعداد وتوزيع نشرات ومنشورات معنونه الطريق وبيان رقم١ وبيان رقم٢ عن اللجنة الوطنية للعاملين بالمصنع الحربى ٩٩ تتضمن تهجماً وتعريضاً بنظام الحكم القائم وإثارة للطبقة العاملة وتحريضاً لها على معاداة النظام القائم والثورة عليه .

بناء عليه

يكون المتهمون الاربعة قد ارتكبوا الجنايات المنصوص عليها فى المواد ٢ ثانياً ، ٢/٤٠ ، ٣ ، ٤١ ، ٩٨أ ، ٩٨ مكرراً ، ٩٨د ، ٩٨هـ من قانون العقوبات .

ويكون المتهمان الاول والثالث ايضاً قد ارتكبا الجناية المنصوص عليها فى المادة ١/١٠٢ مكرراً من قانون العقوبات .

ويكون المتهم الرابع ايضاً قد ارتكب الجنحة المنصوص عليها فى المواد ٤٠،٢،١ من القانون ٨٩ لسنة ١٩٦٠ بشأن دخول واقامة الاجانب .

لذلك

بعد الإطلاع على القانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالة الطوارئ

وعلى القرار الجمهورى رقم ١٣٣٧ لسنة ١٩٦٧ بإعلان حالة الطوارئ

وعلى الامر رقم٧ فى ١٩٦٧/٩/٣ بإحالة بعض الجرائم الى محاكم امن الدولة العليا .

نــأمــر:

بإحالة الدعوى الى محكمة امن الدولة العليا لمحاكمة المتهمين طبقاً لمواد الاتهام سالفة الذكر ومرفق بهذا الامر قائمة بأدلة الاثبات فى الدعوى .

رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحريراً فى ١٩٧٣/٢/٢٦ .

الباب الثالث

قضية احمد فؤاد نجم
والشيخ امام عيسى

الفصل الاول

محاضر التحريات واذون النيابة

والضبط والتفتيش

بتاريخ ١٩٧٤/٧/٥ الساعة الحادية عشر والنصف صباحاً حرر النقيب مصطفى محمد محمد موسى الضابط بإدارة مباحث امن حرر محضر تحرياته الذى اثبت فيه ان الادارة علمت ان احمد فؤاد نجم مواليد مركز ابوحماد محافظة الشرقية فى ١٩٢٩/٥/٢٢ مؤلف اغانى ويقيم ٢ عطفة حوش قدم بالغورية بالدرب الاحمر وله محل اقامة أخر ٢١٤جـ شارع رمسيس بالوايلى دأب فى الفترة الماضية على تأليف قصائد زجلية تتضمن هجوماً ضد النظام القائم وقياداته واثارة للمواطنين ضد تحالف قوى الشعب العاملة وبث روح الحقد فى نفوس المستمعين لها ضد النظام . ويقوم امام محمد احمد عيسى وشهرته الشيخ امام عيسى مواليد ابو النمرس مركز البدرشين جيزة فى ١٩١٨/٧/٢ مغنى شعبى وعازف على العود ويقيم ٢ عطفة حوش قدم بالغورية بالدرب الاحمر بالاتفاق مع الاول بتلحين تلك القصائد وانشادها فى الندوات واللقاءات الخاصة والعامة التى ترتادها العناصر المناهضة كما يقوم الاول بالتعليق عليها على مسمع من الحاضرين . ومن بين الاماكن التى يتردد عليها المذكوران سكن المدعو محمد نصر الدين الغزالى محمد الجبيلى وشهرته سيف الغزالى المقيم بالعقار ٢٠ش الحلمية بالدرب الاحمر .

وطلب محرر المحضر فى نهاية محضره الاذن بالمتابعة وتسجيل ما يدور فى اللقاءات التى يحضرها الاشخاص الواردة ذكرهم بالمحضر .

وفى الساعة الثانية واربعون دقيقة مساء يوم ١٩٧٤/٧/٥ اذن الاستاذ

حسن عثمان رئيس نيابة أمن الدولة العليا بتسجيل احاديث المتهمين احمد فؤاد عزت نجم وامام محمد احمد عيسي وشهرته الشيخ امام عيسى ومحمد نصر الدين الغزالي محمد الجبيلي وشهرته سيف الغزالي التى تجرى فى مساكنهم أو فى أية امكنة خاصة اخرى وذلك خلال ثلاثين يوماً تبدأ من ساعة وتاريخ صدور هذا الأذن - وينتدب لإجراء التسجيلات ايا من السادة مأمورى الضبطيه القضائية بمباحث أمن الدولة على ان تحرر محاضر بتفريغ التسجيلات وبالإجراءات .

وبذات التاريخ الساعة السابعة مساء حرر ضابط مباحث امن الدولة المذكور محضراً أخراً ذكر فيه انه قد وصلته معلومات تأيدت من التحريات والمراقبات تفيد ان محمد نصر الدين محمد الغزالي الجبيلي وشهرته سيف الغزالي يعتزم اقامة امسية شعرية مساء اليوم ٥ الجارى بمنزله الكائن بالعقار ٢٠ شارع الحلمية وانه وجه الدعوة لبعض المرتبطين به وبنشاطه المناهض للنظام القائم لحضورها وان امام محمد احمد عيسي وشهرته الشيخ امام عيسى سوف ينشد فيها بعض القصائد الشعرية من تاليف احمد فؤاد عزت نجم والمناهضة للنظام القائم وخطه السياسى والتى تدعو الى اثارة المواطنين ضد تحالف قوى الشعب العاملة وتبث روح الحقد والكراهية فى نفوسهم ضد القيادة السياسية الحالية للبلاد .

واقفل المحضر علي ذلك فى تاريخه غقب اثبات ما تقدم مباشرة وجارى اتخاذ الاجراءات اللازمة فنياً لتسجيل ما يدور فى هذه الامسية من احاديث وباقى تحت الاتمام .

وبتاريخ ١٩٧٤/٧/٦ الساعة العاشرة صباحاً حرر ضابط مباحث امن الدولة المذكور محضراً آخر اثبت فيه .

حيث اسفرت التجريات والمراقبات والمتابعة عن ان كل من :

(١) احمد فؤاد عزت نجم .

(٢) امام محمد احمد عيسى وشهرته الشيخ امام عيسى .

(٣) سامي عبدالعزيز قنديل طالب ويقيم خدائق زينهم بلوك ٣٦ مدخل ٢ شقه ٢ .

(٤) عبدالشكور حسين خليفة حسين . مدرس وله اقامة بالقاهرة طرف شقيقه بشارع احمد اسماعيل رقم٢٠ مشروع الالف مسكن بالمطرية

(٥) عبدالرحمن محمد خير معوض موظف بالتدريب المهنى بالمصانع الحربية بحلوان ويقيم ٤ شارع حمزة عليش بكوبرى القبه وله اقامة اخرى بعطفة حسن شكرى رقم ٢ .

(٦) ابراهيم عبدالرحمن شعرواى عبدالرحمن موظف بالتربية والتعليم ويقيم ١٢٢أ شارع سويقة اللاله بالسيدة زينب .

(٧) محمد السيد عبدالعال الشاذلى وشهرته محمد الشاذلى موظف بالتربية والتعليم ويقيم ٦٠ شارع جسر البحر بالساحل .

(٨) جهاد محمد نصر الدين الغزالى طالب ويقيم ٢٠ شارع الحلمية .

(٩) محمد محمد على احمد عاطل ويقيم عطفة حوش قدم رقم٢ .

(١٠) عادل محمد خير معوض طالب ويقيم ٤ عطفة حسن شكرى بالسيدة زينب قد ترددوا فرادى وعلى اوقات متقاربة فى الساعة الثامنة وثلاثون دقيقة م ١٩٧٤/٧/٥ على منزل محمد نصر الدين الغزالى محمد الجبيلى بالعنوان السابق الإشارة إليه وكان صاحب المنزل المذكور ونجله جهاد محمد نصر الدين الغزالى فى استقبالهم وقام الاخير بهذا الدور بعد حضوره من الخارج الى المنزل وبدأت الأمسية الشعرية فى حوالى الساعة التاسعة م وقد امكننى تسجيل ما دار فيها من انشاد قصائد والقاء ازجال مناهضة للنظام القائم وقد تولى عملية الانشاد امام محمد احمد عيسى وشهرته امام عيسى

وعاونه في ذلك عن طريق الإيقاع محمد محمد على احمد وقام احمد فؤاد عزت نجم بالقاء بعض القصائد المناهضة ايضاً من تأليفه وتلى ذلك ابراهيم عبدالرحمن شعرواى عبدالرحمن إذ القى هو الآخر بعض الازجال المناهضة والمروجه للفكر الماركسى اللينيني ومرفق طيه تفريغ حرفى لهذا التسجيل وقد انصرف الحاضرون عدا صاحب المنزل ونجله جهاد فى الساعة الثانية عشر وثلاثون دقيقة صباح يوم ١٩٧٤/٧/٦ عقب انتهاء الامسية كل الى منزله .

وبتاريخ ١٩٧٤/٨/٤ اصدر رئيس نيابة امن الدولة العليا الاستاذ حسن عثمان اذنه بضبط وتفتيش المتهمين :

(١) احمد فؤاد نجم (٢) امام محمد احمد عيسى وشهرته الشيخ امام عيسى (٣) سامى عبدالعزيز قنديل (٤) عبدالشكور حسين خليفة حسين (٥)عبدالرحمن محمد خير معوض (٦) ابراهيم عبد الرحمن شعراوى (٧)محمد السيد عبدالعال الشاذلى وشهرته محمد الشاذلى (٨) محمد نصر الدين محمد الغزالى محمد الجبيلى وشهرته سيف الغزالى (٩) جهاد محمد نصر الدين الغزالى (١٠) محمد محمد على احمد (١١) عادل محمد خير معوض (١٢)محمد امين هاشم (١٣) مجدى عبدالوهاب عليوه (١٤) محسن الصاوى وعبدالمجيد الفقى (١٥) احمد محمد عبدالرحيم حمادى ، وكذا تفتيش محال اقامة كل منهم لضبط ما يوجد من محررات أو مطبوعات أو أية اشياء اخرى تتعلق بالجريمة المسند إليهم ارتكابها على نحو ما جاء باسباب هذا الامر على أن يتم ذلك لمرة واحدة خلال خمسة عشر يوماً وساعة صدور هذا الاذن ، وتندب لإجراء الضبط والتفتيش مأمورى الضبط القضائى من ضباط ادارة مباحث امن الدولة فرع القاهرة على أن تحرر محاضر بالإجراءات .

وقد جدد هذا الاذن بتاريخ ١٩٧٤/٨/١٨ لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من تاريخ وساعة اصداره .

وبتاريخ ١٩٧٤/٩/٣ حرر الرائد ثروت القداح محضر الضبط والتفتيش الذى اثبت فيه بعد الاطلاع على الاذن الصادر من نيابة امن الدولة العليا بضبط وتفتيش شخص ومسكني كل من (١) احمد فؤاد عزت نجم المقيم ٢ عطفة حوش قدم بالغورية بدائرة قسم الدرب الاحمر وله محل اقامة آخر بشارع العباسية رقم ١١٦ دائرة قسم الوايلى (٢) امام محمد عيسى وشهرته الشيخ امام عيسى ويقيم ٢ عطفة حوش قدم بالغورية (٣) محمد محمد على احمد ويقيم ٢ عطفة حوش قدم بالغورية والذى ينتهى فى ١٩٧٤/٩/١٦ وبناء على تكليفنا بتنفيذ هذا الاذن فقد انتقلنا صحبة السادة الرواد احمد منير ابوالعينين، احمد محمد الانصارى ، ماجد الجمال والنقيب نبيل ابراهيم جسين والقوة اللازمة لتأمين المأمورية الى المنزل رقم ٢ عطفة حوش قدم بالغورية وصعدنا الى الغرفة محل اقامة المذكورين وكان بابها مواربا وتخرج منه دخان محترق تفوح منه رائحة الحشيش فدخلنا والسادة الضباط والسابق الإشارة إليهم الى الغرفة المذكورة حيث وجدنا بها كلا من :

(١) احمد فؤاد عزت نجم (٢) امام محمد احمد عيسى وشهرته الشيخ امام عيسى (٣) محمد محمد على احمد (٤) مصطفى محمد سالم عزب مواليد ١٩٤٠/٤/١٨ يعمل بمنطقة شمال القاهرة التعليمية ويقيم ٥ عطفة حوش قدم بالغورية بطاقة عائلية رقم٢٢٥٨٣ صادر الدرب الاحمر فى ١٩٦٤/٣/٧ (٥) على احمد بدرخان على مواليد ١٩٤٦/٤/٢٥ الجيزة مخرج سينمائى ويقيم ١٧ش يحيى ابراهيم بالزمالك بطاقة عائلية رقم٤٥٥٣٢ صادر سجل مدنى قسم الجيزة فى ١٩٧٠/١٠/١١ (٦) محمود حسين محمد عاشور مواليد سنة ١٩٢١ الدرب الاحمر يقيم ٢ عطفة حوش قدم بطاقة عائلية رقم١٨٣٩٥ الدرب الاحمر فى ١٩٦٣/٨/٢٢ (٧) محمد شوقى عبدالفتاح خميس مواليد ١٩٣٨/٥/٢١ موظف بالجمعية التعاونية للبترول ويقم ١١ش

الشيخ محمد عبده بالنعام ويحمل بطاقة شخصية رقم١٧٧٩١ الوايلى فى ١٩٦٣/٤/٧ (٨) محمد محمد محمد على الليثى مواليد ١٩٥٥/٩/٨ طالب بالتدريب المهنى ويقيم ٢١ ميدان السيدة زينب بطاقة شخصية رقم٨٨٠٤٢ السيدة (٩) ربيع محمد راشد حسن مواليد ١٩٣٩/٦/٧ موظف بالمؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية ويقيم ٦ش فخرى بالجيزة ويحمل بطاقة شخصية رقم٧٩١٨ سجل مدنى الجيزة فى ١٩٦٩/٦/٣ (١٠) جلاديس جوزيف أبو جودة وشهرتها حبيبه لبنانية الجنسية مواليد ١٩٤٨ القاهرة تحمل جواز سفر رقم٣٨٤٧٢ (١١) حسين عبدالجواد عبدالمطلب سليمان مواليد ١٩٤٦/٣/٣ السيدة موظف بوزارة الثقافة – الثقافة الجماهيرية ويقيم ١١٦ ش العباسية ويحمل بطاقة شخصية رقم٢٤٤٥ الوايلى فى ١٩٧١/٦/٣ (١٢) شخص امريكى الجنسية يدعى مور جاك هنرى يحمل جواز سفر رقم٣٢٤٤٧ اس.ايه قادم للبلاد من نيودلهى فى ١٩٧٤/٩/١ ويقيم حالياً بفندق كوزموبوليتان بالقاهرة . (١٣) محمد محمود على الشريف وشهرته على الشريف مواليد ١٩٣٤ موظف ببنك اسكندرية فرع القاهرة ويقيم ١ش الفالوجا بالعجوزة (١٤) نادر عبدالوهاب احمد عنانى مهندس ويقيم ٣ش عبدالرازق بين السرايات وهو من مواليد ١٩٤٧/١٢/٥ الجيزة ويحمل بطاقة شخصية رقم١٧٧١٦ الدقى الجيزة فى ١٩٦٤/٧/١٨ (١٥) عبدالمنعم سعد يوسف حسين عامل ويقيم بشارع الصحافة رقم ٨٢ قسم بولاق (١٦) محمد نجيب ابو العينين شهاب الدين مواليد ١٩٤٤ الرمل موظف ويحمل بطاقة شخصية رقم ٩٧١٣ سجل مدنى شبين الكوم فى ١٩٥٢/٤/٢٥ وليس له محل إقامة ثابت بالقاهرة (١٧) مجدى عبدالوهاب نور الدين "صائغ" ويقيم ٩ش حوش قدم (١٨) سيد عبدالراضى حسن خليفة من مواليد ١٩٤٨/٩/١٩ مصر القديمة ويعمل لحام معادن بشركة الحديد والصلب ويقيم ٧ح اثر النبى بمصر القديمة ويحمل

بطاقة عائلية رقم ٥٢٩٧٤ صادر سجل مدنى مصر القديمة فى ١٩٧٠/١٠/٨
(١٩) محمد عبد الوهاب نور الدين مواليد سنة ١٩١٤ استرجي ويقيم ٩ش
حوش قدم يحمل بطاقة عائلية رقم ١٠٢٩٩ سجل مدنى الدرب الاحمر فى
٦٢/١٢/٣١ (٢٠) عيد عبدالرحيم حسنين محمد عامل بشركة مدينة نصر
للإسكان والتعمير ويقيم ٢ عطفة حوش قدم وكان التاسع عشر والعشرين
جالسين بالقرب من نهاية الطرقه المؤدية للفرفة وامامهما قطع من الفحم موقدة
وكان المدعو/ عيد عبدالرحيم حسنين ممسكاً بيده اليمنى جوزة عبارة عن اناء
زجاجي وبوصتين وكان عليها حجر يتصاعد منه الدخان تنبثق منه رائحة
الحشيش المحترق وكان المدعو/محمد عبدالوهاب نور الدين يعاونه فى اعداد
الجوزة وما ان تنبه الحاضرون الى حضورنا والقوة حيث افاقوا من غيبتهم التى
كانوا يعيشون فيها جميعاً فقمنا بمطالبة الجميع بالتزام الهدوء فى اماكنهم
وعدم التحرك وقمنا بالقبض على المدعو/ عيد عبدالرحيم حسنين وامسكنا
الجوزة التى كانت بيده وسلمناها ومعداتها لأحد افراد القوة المرافقة لضمان
سلامتها وبتفتيشه عثرنا معه بداخل جيب بنطلونه الايسر على منديل ابيض
بداخله مبلغ مائتين وخمسة وسبعون قرشاً من فئة الجنيه والخمسة وعشرون
قرشاً وبطاقة خاصة بعمله بشركة مدينة نصر للإسكان والتعمير وقطعة
صغيرة من مادة داكنة اللون يشتبه ان تكون حشيشاً لم يتم وزنها بعد
وبمواجهته بالمضبوطات انكر حيازته لها وبتفتيش محمد عبدالوهاب نور الدين
عثرنا بداخل بطاقته العائلية المحفوظة داخل غلاف من البلاستيك والتى كان
يضعها بغلافها داخل الجيب الخلفى لبنطلونه على لفافة من الورق الابيض بها
مادة داكنة اللون لها رائحة نفاذة تشبه الافيون وبتفتيش الحاضرين على
التوالى وكانوا جميعاً فى حالة انسجام لم نعثر معهم على أية ممنوعات سوى
المدعو/ محمد شوقى عبدالفتاح خميس فعثرنا معه على عملات اجنبية عبارة عن

عدد اثنين ريال سعودي وعدد اثنين دولار امريكي كما عثرنا باسفل الاريكه التي كان يجلس عليها كل من : على احمد بدرخان ، سيد عبدالراضى حسن ، محمد شوقي عبدالفتاح خميس ، محمد نجيب ابو العينين وشهاب الدين ، محمد محمد على احمد ، احمد فؤاد عزت نجم ، حسن عبدالجواد عبدالمطلب على لفافة من ورق السلوفان الشفاف داخلها مادة داكنة اللون تشبه الحشيش وكانت اسفل مكان جلوس سيد عبدالراضى حسن وبمواجهة الجالسين على الاريكة بها وكذا بقية الحاضرين انكروا علاقتهم بها وإن كان المتهمان احمد فؤاد عزت نجم . امام محمد احمد عيسى ذكرا على مسمع من الحاضرين العبارة التالية "أيه يعنى قضية مخدرات فيها أيه يعنى بنتسجم" وكان قبل عملية الضبط يقوم امام محمد احمد عيسى بانشاد بعض الاغانى الزجلية وكان يوجد جهاز تسجيل يتم عليه تسجيل ما ينشده المذكور وتم إيقافه فور دخولنا الغرفة بمعرفة احمد فؤاد عزت نجم وانكر الجميع ملكيتهم لهذا الجهاز وقد تحفظنا عليه على حالته وعثرنا بجوار هذا الجهاز على عدد ٢ شريط تسجيل كاسيت وبتفتيش حقيبة يد المتهمه جلاديس چوزيف ابو جودة عثرنا على مبلغ ٩٩,٥ جنيهاً مصرياً ، ٢٥٤ ليرة لبنانى ، ٣٣٠ ليرة سورية - وبتفتيش الحجرة الملحقة بالغرفة سابق الإشارة إليها عثرنا على علبة من الكرتون صغيرة الحجم بداخلها بعض الاوراق الخطيه لازجال شعرية وخطابات دعوة موجهه لكل من احمد فؤاد عزت نجم ، امام محمد احمد عيسى وصور فوتوغرافية كانت موجودة اسفل سرير موجود بها - كما عثرنا اسفل السرير ايضاً على جهاز تسجيل آخر وعدد ١٢ شريط تسجيل كاسيت وقد اصطحبنا جميع المتهمين حيث تم حجز الثلاثة الاول بسجن القلعة والباقى بمبنى الفرع .

الفصل الثانى

محضر تفريغ التسجيل

(المحضر المقدم من المسئولين بإدارة مباحث امن الدولة الى نيابة امن الدولة العليا وقرروا انه يمثل تفريغ التسجيل الذى تم للأمسيه الشعرية المنوه بمحضر التحريات عن اقامتها يوم ١٩٧٤/٧/٥ بمنزل المتهم محمد نصر الدين الغزالى الشهير بسيف الغزالى ، والمشار إليه بمحضر استجواب المتهمين احمد فؤاد نجم وامام محمد عيسى (ص٩٠٨) بالمحضر المؤرخ ١٩٧٤/٩/٤) .

نيكسون بابا

شرفت يا نيكسون بابا ••• يابتاع الووترجيت

عملولك قيمة وسيما ••• سلاطين الفول والزيت

فرشولك أوسع سكه ••• من رأس التين على مكه

وهناك تنزل على عكا ••• يا اخويا ويقولوا عليك حجيت

قال قال

ما هو مولد ساير داير ••• شى لله يا أصحاب البيت

•••••••••

جواسيسك يوم تشريفك ••• على كيفك نصبوا الزار

تتقصع فيه المومس ••• والقارح والمندار

والشيخ شمهورش راكب ••• على الكوديه وهات يا مواكب

وباقى الزفة عناكب ••• ساحبين على حسب الصيت

ما هو مولد ساير داير ••• شى لله يا اصحاب البيت

عزموك فنقالوا تعالي ••• يمكن تلحق لك هبرة
قمت انت لانك هايف ••• صدقت الخدعة الكبرى
طيب قابلوك بالزفة ••• يا عريس الغفله يا خفة
هات وشك خدلك تفه ••• ودى نقطه صاحب البيت
ما هو مولد ساير داير ••• شي لله يا اصحاب البيت

•••••••••

خد مني كلام بيقالك ••• ولو انك مش حتعيش
لاحقول اهلا ولا جهلا ••• ولا تيجي ولا ما تجيش
بيقولوا اللحم المصرى ••• مطرح ما بيسرى بيهرى
وده من تأثير الكشرى ••• والفول والسوس أبو زيت
ما هو مولد ساير داير ••• شي لله يا اصحاب البيت
شرفت يا نيكسون بابا ••• يا بتاع الووترجيت
عملولك قيمة وسيما ••• سلاطين الفول والزيت
فرشولك أوسع سكه ••• من رأس التين على مكه
وهناك تنزل على عكا ••• يا اخويا ويقولوا عليك حجيت
ما هو مولد ساير داير ••• شي لله يا اصحاب البيت

حسبة برما بمناسبة زيارة ابن الهرمه

كشف الرافضين ببطاريه ماركة نانسين يهوديه
٦٠٠٠ مشاغبين وستمائه وسته وستين واثنين صنايعيه
سبعه مداقرين وسبعمائه سبعه وسبعين غاويين شيوعيه
الف وستين وربعمائه منهم عشرين وثلاثه وطنيه
سبعه وستين وتسعمائه سبعه وستين حافيين وهمجيه

اما الباقين فالف مائه وثمانين طلاب وشضليه
تسعه وثمانين من اللى ماتو فى تشرين تحت المعدية
يبقى موافقين حسب انضباط القوانين والحسبه شرعيه
تسعه وتسعين وتسعمائه تسعه وتسعين من الالف فى الميه
اجرى التدوين بمبنى بندر أبشين وبلجنة مدنيه
طرطور الدين رئيس نيابة هابشين وشكوكو عدويه
وحسين حابسين ضباط مباحث عابدين والست سريه
لجنه عشرين شبرا ومغاغه وقلين اسوان دقهليه

ع اللى حاصل فى الحواصل يا سلام لم يا سلام

الكلام عايز اذاعه والوطن عايز كلام . . . عايز كلام
والاذاعه متباعه للمباعه فى الغرام
والبلد آخر مجاعه والجماعة فى انتخام
واللى يخشى أنه يمشى جيم ور ودال ول
ينقح الكلمه الرصاصه على القصيدة وعالمغام

تدوى زى الرعد تددتش ••• تهتك الثوب واللثام
ينكشف جسم الحقيقة ••• تظهر النقطه الحرام
يا سلام لم يا سلام ••• والوطن عايز كلام
والاذاعة متباعه ••• قول يا عم الشيخ أمام
ما احنا قلنا من البدايه ••• وانتم شايفين الختام
حيث وان الصالة بوظه ••• والحضور نيام نيام
والمجال فيه الف قاضى ••• وكل قاضى وله مرام
والشهود نسيوا الشهادة ••• والقضية والنظام

والقفص مليان ضحايا ••• والهلال لما قام

قلعوه وروب المحامي ••• لبسوه ثوب الاتهام

والنيابة على الغلابة ••• طبقت بند اللجام

يا سلام لم يا سلام ••• والوطن عايز كلام

والاذاعة متباعه ••• قول يا عم الشيخ أمام

بينما والحالة نيله ••• والبلد بالعه الفتيله

والخواجه بالف حيله جاى يلغوص فى البرام

يحكوا عن اسطى الفلافسه ••• انه افتى والا افسى

فى القضية الهيكيليه ••• وان دى ما هوش منافسه

وانت مالك يا أسطى ••• فلس جاى تحس أو تلمس

الخواجه لما فلس ••• جابدفاتيرنه القدام

دشدش الفاترينه تبعه ••• شد شعره عض صابعه

انت ايه شأنك تتابعه ••• اما مخك مش تمام

شالوا هيكل جابو علوه .. كلهم فى الهم بلوه

انت شوف لك سهره حلوه ••• بكام قزازه وجوز حمام

واحنا صاحيين للخواجه واللى جايبين الخواجه

واحنا كاشفين كل حاجة ••• وانت تتنيل تنام

على الهيافه فى الكلام ••• قول يا عم الشيخ أمام

خلق فاضيه وعامله قاضيه ••• قول يا عم الشيخ أمام

بينما شهداءنا لسه ••• دمهم اخضر ولسه

جرحهم فى القلب لسه ••• بيواجعنا لو تنام

وان صحينا نلقى غابه ••• ضيعت فيها الدبابه
والغلا كاوى الغلابه ••• والبضاعه والكلام
يحكوا عن واحد صاحبنا ••• كان امين دايرة صاحبنا
والدواير قرع داير ••• على الجميع قرن صاحبنا
نزل العداد وهات ••• واعلى وانزل بجنيهات
قول يا عم الشيخ أمام ••• يا سلام لم يا سلام

••••••••••

خد مراتى وهات مراتك ••• كله ماشى يا عبد السلام
واما ريحة القرع فاحت ••• ع اللى باقى دع اللى فاحت
والإشاعة جات وراحت ••• جابوا تفسير المنام
عابوا فنانه فى زمانها ••• بعدما الزمن غبنها
وحنا مصر وحينا منها ••• واحنا سارحين فى الكلام

يا فتنتى وانا بسجنى . . . ماذا يقول ابوك عنى

كبلونى معى غنوه ••• ولتنشد الاكوان لحنى
فالحب نبت ••• كم نثرت بذوره فى كل ركن

فى الروض الانام والانعام والطير المغنى

واليوم انا انذا بسجنى ••• اجتر آلامى وحزنى
واجر قيدى والسياط بمهولها ••• نعوى بسجنى
فاذا اتى الليل الصعود ••• دفنت رأسى فى التدنى

وسبحت فى نهر من الاحلام فى حسن وأمن

ورأيت شـعـرى عـنـوه ••• فلتنشد الاكوان لحـنى
يـافـتـنتى وانـا بـسجنى ••• مـاذا يـقـول ابـوك عـنى

ايقول كالمذياع ماجور لسيادته يعنى

انى عـمـيـل الـروس ••• هـذه فـريسه الابواق عنى
الـسـت انـكـر ان روسـيـا ••• شـمـسـهـا وشـم بـذهـنى
أوان لـيـنـين الـعـظـيـم ••• نـشـده سـحـر بـاذنـى

لكنما مصر التى من شربها انسان عينى

مـصـر الـتـى قـدسـتـهـا ••• مـاذا تـقـول الـيـوم عنى

الفصل الثالث

سؤال النيابة لضابط مباحث امن الدولة

الرائد ثروت القداح

بتاريخ ١٩٧٤/٩/١١ قام الاستاذ مصطفى طاهر رئيس نيابة امن الدولة العليا بسؤال الضابط الذى قام بالتحريات الرائد ثروت القداح الذى افاد بأنه :

وردت لنا معلومات عن قيام بعض العناصر لعمل تجمع مناهض للنظام القائم ويعارض تحالف قوى الشعب العامل وان هذا التجمع أو التيار المناهض يضم بعض العناصر من السياسيين القدامى اى الحزبيين وبعض الطلبه يتحركون لكى يكونوا بمثابة نواة لتنظيم من الشباب والطلبة يحمل نفس الاتجاه المعارض الذى يدعون له . ومن حصيلة التحريات والمراقبات والمتابعة تبين لنا ان الوضع متبلور فيما يلى :

ان هذا التجمع يهدف الى خلق تيار معارض للنظام القائم ورفض صيغة تحالف قوى الشعب العامل الذى يقوم عليه التنظيم السياسى فى البلاد وهو تنظيم الاتحاد الاشتراكى والعمل على إعادة الاحزاب ولتكن فى شكل حزب اشتراكى وحزب دينى وحزب ليبرالى وان من قيادات هذا التجمع المناهض كل من محمد نصر الدين الغزالى وشهرته سيف الغزالى والمذكور وفدى سابق وسبق اعتقاله والثانى عبدالرحمن محمد خير معوض وسبق اتهامه فى قضية التنظيم الطليعى المتهم فيها الدكتور عصمت سيف الدولة وآخرين والثالث عبدالشكور حسين خليفة وسبق اتهامه في نفس القضية المذكورة ومن منطلق احتواء بعض العناصر الشبابية لصالح نشاطهم وانتشارهم وتركيزهم على الاوساط الطلابية فقد استقطبوا لنشاطهم بعض العناصر التى امكن تحديدها

كالآتي : عادل خير معوض - وعبدالرحمن عليوه وشهرته مجدى عليوه - وسامى عبدالعزيز قنديل - ومحسن الصاوى الفقى وقد استقطبهم عبدالرحمن خير معوض وقدمهم للمتهم محمد نصر الدين الغزالي وشهرته سيف الغزالي وترددوا على منزله وكذا استقطبوا عن طريق عبدالشكور حسين خليفة وحسن جلال السيد عبدالرحمن ومحمد احمد عقل وفتحي سيد محمد الخطيب ومصطفى طنطاوى فراج وفوتح ايضاً في هذا الشأن مصطفى السيد راشد وقد بادر الاخير بتبليغ الادارة بنشاط عبدالشكور خليفة وحسن جلال السيد وفي نفس الوقت وردت معلومات عن قيام كل من احمد نجم وامام عيسى ومحمد محمد على احمد بنشاط مناهض للنظام القائم عن طريق الاغانى التى يرددها الثانى والثالث ومن تأليف الاول وتعمل على إثارة الجماهير والحض على كراهية النظام القائم وتسجيل هذه الاغانى والاناشيد على عدة شرائط وتداولها بين الشباب فى قطاعات اخرى فضلاً عن اقامتهم للأمسيات الشعرية التى تردد فيها هذه الاغانى اما فى محل اقامتهم بعطفة حوش آدم بالغورية أو فى منازل اخرى من بينها منزل محمد الغزالى حيث عقدت أمسية شعرية بتاريخ ٧٤/٧/٥ ورددت فيها بعض الاغانى وحضرها بعض عناصر هذا التجمع المناهض وقد امكن تسجيل هذه الأمسية بعد استئذان النيابة وما دار فيها من اغانى وقصائد وكان من بين الحاضرين فيها احمد نجم وامام عيسى ومحمد على احمد ومحمد الغزالي وعبدالرحمن خير وعادل خير وسامى قنديل وجهاد نصر الدين الغزالى وعبدالشكور خليفة ومحمد الشاذلى وابراهيم شعراوى . وبهذه الصورة تأكد لنا ان هناك محاولة لاستغلال اشعار احمد نجم لصالح نشاط هذا التجمع وقام بتلك المحاولة لإيجاد الصلة بين التجمع وبين احمد نجم ومن معه المتهم عبدالرحمن خير معوض الذى يعرف محمد الغزالى ويعرف فى نفس الوقت احمد نجم وقد توجه للأخير بصحبة الغزالى حيث عرفهما ببعضهما

واستعرضا تاريخهما السياسي وتم الاتفاق في هذه الجلسة على عقد هذه الأمسية المناهضة في منزل سيف الغزالي ، ونظراً لأن مخطط هذا التجمع يعمل على ضم العناصر الحزبية القديمة والعناصر السياسية الأخرى له تمكنوا من استقطاب المتهم والحزبي السابق احمد عبد الرحيم حمادي وكذا محمد امين هاشم حيث ثبت من التحريات والمراقبات والمتابعة تردد الاخيران على سيف الغزالي بمنزله وكذا تردد سيف الغزالي على منزل احمد حمادي وتردده ومعه عبدالرحمن خير على منزل محمد امين هاشم فضلاً عن تردد سيف الغزالي واحمد حمادي على نقابة المحامين والدخول في مناقشات سياسية وترديد خط هذا التجمع المناهض السابق ذكره وتأييد احمد حمادي لهذا الخط . وقد عرضنا الامر على النيابة وصدر الامر بالضبط والتفتيش بالنسبة لمن ذكر من المتهمين فيما عدا محمود احمد عقل وفتحي سيد محمد الخطيب ومصطفى طنطاوي فراج الذي كانت التحريات ما زالت جارية بالنسبة لهم كذلك لم يتم ضبط محسن الفقي لما تكشف من انه موجود حالياً خارج البلاد .

س- هل يمكنك الكشف عن مصادر مباحث امن الدولة في متابعة هذا النشاط ؟

جـ- كان لنا عدة اشخاص كمصادر وليس من مصلحة الامن العام البوح بهم ولكن من بين الاشخاص الذين تعاونوا وبلغ فعلاً مصطفى السيد راشد .

س- ما تاريخ بداية هذا النشاط ؟

جـ- منذ حوالي سنة .

س- من هم المتهمون الرئيسيون في هذا النشاط ؟

جـ- محمد نصر الدين الغزالي وشهرته سيف الغزالي - عبد الرحمن محمد خير معوض - عبدالشكور حسين خليفة بالنسبة للتجمع المعادي واحمد فؤاد نجم وامام عيسى ومحمد محمد علي احمد بالنسبة لترديد الاغاني

والاشعار المناهضة وبث الدعايات المثيره ضد النظام الحاضر .

س- ما النشاط المنسوب لكل من محمد الغزالي وعبدالرحمن خير وعبدالشكور خليفة .

جـ- خلق تيار مناهض للنظام القائم في شكل تجمع يضم بعض العناصر الطلابية والشبابية وبعض الحزبيين القدامى وبعض العناصر السياسية ذات المواقف المناهضة للنظام بهدف رفض صيغة تحالف قوى الشعب العامل والمطالبة بإعادة تكوين الاحزاب السياسية والتحرك في مجال انتشار واتساع ارضية المعارضة للنظام .

س- من هم الاشخاص الذين فوتحوا من جانب المتهمين المذكورين بغرض ضمهم ؟

جـ- كان المتهم سيف الغزالي هو العنصر القيادى في هذا النشاط يعاونه كل من عبدالرحمن خير وعبدالشكور خليفة وعن طريق الثاني استقطبت العناصر : عادل خير شقيقه وعبدالرحمن عبدالوهاب عليوه وشهرته مجدى عليوه وسامي عبدالعزيز قنديل ومحسن الصاوى الفقى ، كما تم عن طريق محاولة استغلال نشاط احمد فؤاد نجم وامام عيسى ومحمد على احمد لصالح هذا النشاط . اما عبدالشكور حسين خليفة فعن طريقه تم استقطاب حسن السيد عبدالرحمن ومحمود احمد عقل وفتحى سيد محمد الخطيب ومصطفى طنطاوى فراج ومصطفى السيد راشد الذى بلغ بذلك وكان عبدالشكور يلتقى بهم في منزل حسن جلال السيد وكان يطالبهم بالتثقيف في بعض الكتب الماركسية والدينية فضلاً عن الدخول معهم في مناقشات سياسية يبرز فيها اخطاء النظام القائم والهجوم عليه واقتراحه بدفع اشتراك شهرى من اجل شراء هذه الكتب للتثقيف حيث كان يعتبر هذا التثقيف نوع من المرحلية يهدف توعية الجماهير الكادحة ومحاولة استقطاب عناصر جديدة عن طريق ذلك .

وكذلك يعتبر بالنسبة لسيف الغزالى قيامه بأستقطاب احمد عبدالرحيم حمادى مستغلاً فى ذلك صداقتهما القديمة وقت إن كانا عضوان فى حزب الوفد وكذا قيامه - أى سيف الغزالى ومعه عبدالرحمن خير باستقطاب محمد امين هاشم لموقفه المناهض للنظام القائم .

س- هل افلح المتهم سيف الغزالى ومن معه فى تكوين تنظيم مناهض فعلاً ؟

جـ- هم فى مرحلة خلق تجمع مناهض للنظام القائم ولهم خطهم الفكرى الذى شرحته ولم يكتمل لهم بعد الشكل التنظيمى لحيلولة جهاز مباحث امن الدولة دون ذلك لاسراعنا فى عمليات الضبط علماً بأن هذا القول ينصرف الى محاولة التجمع التى تقوم بها المتهم محمد الغزالى وفريقه . اما احمد فؤاد نجم وامام عيسى ومحمد محمد على فهؤلاء مستمرون فى بث الدعايات المناهضة المثيرة . والحض على كراهية النظام بالاشعار والاغانى والتعليقات .

س- ما الذى اتضح عن مدى استجابة الاشخاص الذين نوهت عن مفاتحتهم فى هذا النشاط المناهض من جانب محمد الغزالى وعبدالرحمن خير وعبدالشكور خليفة وهل امكن معرفة نوعية الاراء والتعليقات التى صدرت عنهم؟

جـ- تحرياتنا ومراقباتنا دلت على انهم مستجيبين لهذه الافكار ومتفقين فيها وان لهم تعليقات واراء كثيرة فى هذا المعنى .

س- من من الاشخاص المتصلين بمحمد الغزالى اتصلوا ايضاً باحمد فؤاد نجم وامام عيسى ؟

جـ- همزة الوصل بين الاثنين هو عبدالرحمن خير معوض الذى عرف سيف الغزالى باحمد نجم وامام عيسى وفى الأمسية الشعرية التى تمت بناء على هذا التعريف يوم ٧٤/٧/٥ تبين حضور احمد نجم وامام عيسى ومحمد

محمد على احمد ومحمد الغزالى وعبدالرحمن خير وعادل وسامى قنديل وجهاد الغزالى وعبد الشكور خليفة ومحمد الشاذلى وابراهيم شعراوى وقد تم تسجيل هذه الأمسية وما دار فيها بعد استئذان نيابة امن الدولة العليا .

س- هل تم تسجيل أى لقاءات اخرى للمتهمين ؟

جـ- لا . لم يتم تسجيل إلا هذه الأمسية فى منزل سيف الغزالى بتاريخ ٧٤/٧/٥ اما المعلومات الواردة عن هذه اللقاءات وما كان يدور فيها كان يتم الحصول عليها عن طريق مصادرنا والمراقبات السرية وكذلك التحريات .

س- ما مدى اتصال محمد السيد الشاذلى بهذا النشاط ؟

جـ- محمد الشاذلى من العناصر المناهضة للنظام القائم ويلتقى فكره مع خط هذا التجمع المناهض وسبق اتهامه فى قضية تنظيم الطليعه العربية وكان معه فى هذه القضية من عناصر هذا التجمع عبدالرحمن خير وسامى قنديل وعبدالشكور خليفة وقد حضر الأمسية الشعرية التى عقدت فى منزل سيف الغزالى يوم ١٩٧٤/٧/٥ .

س- هل صدرت عن هؤلاء الاشخاص أية نشرات معادية ؟

جـ- بالنسبة للاشعار والقصائد المناهضة وكان يتم تسجيلها بصوت امام عيسى على اشرطة تسجيل كانت توزع وتتداول على نطاق واسع ولم يتبين ان هذه المجموعة أصدرت منشورات مطبوعة ولكن تبين ان لدى كثير من المتهمين اوراق خطية كثيرة تتضمن اراء معادية فى نفس الخط الذى كشفت عنه التحريات .

الفصل الرابع

محضر استجواب

المتهمين احمد فؤاد نجم وامام محمد عيسى

فى القضية رقم ٥٠١ سنة ١٩٧٤

حصر تحقيق امن دولة عليا

فتح المحضر يوم الثلاثاء ١٩٧٤/٩/٣ الساعة الحادية عشر وعشرون دقيقة م بمبنى مباحث امن الدولة

نحن مصطفى طاهر رئيس النيابة

وحمدى محمد خليفه سكرتير التحقيق

لإثبات اننا افردنا هذا المحضر لاستجواب المتهمين احمد فؤاد نجم وامام محمد عيسى والإطلاع على مضبوطاتها . وقد قدم لنا المسئولون بادارة مباحث امن الدولة الدولة جهازى تسجيل وكذا ١٢ شريط تسجيل على اعتبار انها وجدت بمنزل احمد فؤاد نجم الكائن برقم٢ عطفة حوش آدم التى تم فيه الضبط وكذلك علبة كرتون متوسطة الحجم بها بعض المحررات والصور الفوتوغرافية والخطابات ذكر انها وجدت اسفل سرير موجود بغرفة ملحقة بالغرفة التى تم فيها الضبط بالمنزل المذكور . كما قدم لنا حرز آخر يتضمن ٢٣ شريط تسجيل ومجموعة من المحررات ذكر انها وجدت لدى تفتيش المنزل الآخر الخاص بالمتهم احمد فؤاد نجم برقم١١٦ شارع العباسية شقه ١٩ وقد رأينا انتداب احد الفنيين لتفريغ اشرطة التسجيل وشرعنا فى استجواب المتهم احمد فؤاد نجم فدعوناه وسألناه بالاتى قال :

اسمى احمد فؤاد نجم ٤٤ سنه شاعر مقيم ١١٦ شارع العباسية .

س- ما هى اقوالك فيما هو منسوب إليك "افهمناه تفصيلاً "

جـ- اولاً بالنسبة للقول بانى اكتب شعراً مناهضاً للسلطة فهذا غير صحيح إلا اذا كانت السلطة تناهض الشعب المصرى وشعرى موجود وانا مسئول عنه وفخور به وانا قد الفت مئات القصائد التى قام بتلحينها الشيخ امام وسواه من الملحنين وموضوعات هذه القصائد تدور حول مصر وشكلها ومشاكلها وتطلعاتها وامالها ومنها قصائد "مصر يامه يا بهيه" وهى التى عملت كأغنية فى فيلم العصفور المعروض حالياً وقام بتلحينها الشيخ امام وتغنيها مجموعة وجميع ابطال الفيلم وقصيدة كلام الحقيقة وقصيدة رسالة وفى ابان حرب اكتوبر كتبت ثلاث قصائد "منشور وطنى علنى" وقد نشرتها مجلة الطليعة وضليله من فوق رأس الشهيد ونشرتها مجلة روز اليوسف وغنوة للعساكر وقد اذيعت بالاذاعة بصوت السيدة سعاد حسنى وكل النقاد قالوا ان اجمل قصائد القت عن حرب اكتوبر هى هذه القصائد الثلاث وصحيح انى اردد قصائدى وشعرى فى الندوات وفى سهراتى الخاصة والعامة بشكل احترافى علشان آكل لانى بلا عمل وممنوع من التعامل مع اجهزة الإعلام من ايام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ومعنى اننى القى هذه القصائد بشكل احتراف اننى انا والشيخ امام نسير على نظام الا نطلب شيئاً وألا نرفض ما قد يقدم لنا من المستمعين والحق انه قليل جداً وليس لى أى مورد آخر انا ولا الشيخ امام وقصائدى لاتحتوى على مهاجمة للسلطة وانما قد تتضمن نقداً يبين وجهة نظرى موجه للاحداث والتصرفات والانحرافات الموجودة بالفعل داخل جهاز الدولة وأرى ان مثل هذا النقد يدعم السلطة ولايقوضها فمثلاً عندى قصيدة استخدمت فيها المثل الشعبى "ابوك السقا مات" واعدت صياغته من جديد وفى هذه القصيدة شنيت هجوم شرس جداً على الانتهازية والاختلاسات

والمحسوبيات وقد الفتها سنة ١٩٦٨ علماً بأنني قبض على من اجل هذا الاتهام في احداث الطلبة سنة ١٩٧٢ وظللت محبوساً عدة شهور في عام ١٩٧٣ وكنت مقدماً للمحاكمة حتى صدر عفو السيد الرئيس وكنت قبل ذلك معتقلاً لنفس السبب في المدة من ١٥ مايو سنة ١٩٦٩ الى ٢١ اكتوبر سنة ١٩٧١ وإذا حاولت ان اتذكر حصراً للقصائد التى الفتها منذ الافراج عني اخر مرة في خلال سنة ١٩٧٣ الى الان فهى الثلاث قصائد التى الفتها عن حرب اكتوبر وقصيدة "كلمتين لمصر" وقد نشرت بعد حرب اكتوبر في مجلة روز اليوسف. وموضوعها التغني بالامل الذى انبثق فى نفوسنا بعد حرب اكتوبر والفت قصيدتين بمناسبة زيارة نيكسون لمصر واحدة بعنوان "نيكسون بابا" والثانية بعنوان "حسبة برما" ولم تنشر هاتان القصيدتين ولأنى كنت غير موافق على زيارة نيكسون ولازلت غير موافق عليها فقد ابديت في القصيدتين وجهة نظرى التى تعبر عن استيائى الشديد من الزفة التى قابل بها بعض الصحفيين نيكسون القاتل بينما دم اولادنا فى حرب اكتوبر الذى اساله رصاص نيكسون بالتحديد لم يكن قد جف بعد وانا ما زلت مستاء من موقف بعض الصحفيين المعروفين بولائهم للأمريكان والذين ادانهم القضاء المصرى بسبب تهويلهم للمساعدات الامريكية المزعومة واستفزازهم الشعب المصرى وضمنت هذا المعنى فى القصيدتين وهذا حقى ومن حقي ان اطالب بنشر هاتين القصيدتين في جهاز الإعلام لأنه رأيى ولأنى لست جاسوساً والفت ايضاً قصيدة "نويت اصلى" وهى قصيدة تتضمن محاولة فنية لإعادة كتابة الفولكلور المصرى وقصدت فيها ابراز ان الانسان اذا نوى اداء عمل فعليه ان يتمه رغم اى تشويش وهذه القصائد جميعها قام بتلحينها الشيخ امام إلا قصيدة "حسبة برما" فانا الفتها ولم يلحنها واريد ان اقرر ان وسيلتى فى التعبير هى الشعر فقط ولا اقول اية تعليقات واضمن رأيى قصائدى وحدها لأن الشعر ولله الحمد طيع معى . بالنسبة

لصلاتى بالاشخاص الذين تلوتم على اسماعهم فالشيخ امام عيسى انا على علاقة به من سنة ١٩٦٢ وهو صديقى ويلحن لى قصائدى والشيخ امام مواطن عادى يقول رأيه فى الاحداث بشكل صادق وكان فخوراً جداً بحرب اكتوبر ووضع لحن قصيدة غنوة العساكر وهو من اجمل الالحان التى عرفتها الموسيقى العربية وبالنسبة لمحمد محمد على أحمد فهو صاحب البيت الذى يقيم فيه الشيخ امام وهو فنان تشكيلى تلقائى وهو مواطن عادى خالص ويقول رأيه زى كل الناس اذ لم يجد الصابون أو الشاى أو الكبريت فممكن يبدوا تضررهم وكما قلت فهو رجل امى وبالنسبة للغزالى واقصد الرجل الكبير لأنى لا اعرف ابنه الذى قلتم ان اسمه جهاد فهذا الغزالى انا لم اره إلا مرة واحدة عندما حضر لى مع عبدالرحمن خير الذى اعرفه وتردد على اكثر من مرة للاستماع للشيخ امام ، وعبدالرحمن خير رجل تقدمى الفكر وليس معادياً وقد دعانى عبدالرحمن خير للسهر فى منزل الغزالى فتوجهت انا والشيخ امام وغنى الشيخ امام وقلت انا شعر وهذا تقريباً من شهرين ، اما الاستاذ/ ابراهيم شعراوى فهو شاعر وقد حضر لى مرة مع عبدالرحمن خير واستمعت إليه كشاعر وبعد ان سمعته سعيت لصداقته لأنه شاعر عظيم وقد اعجبتنى له قصيدة "ماذا يقول ابوك عنى" وقد كان معتقلاً بتهمة الشيوعية فى الستينات وموضوع القصيدة هو ان اتهامه بالعمالة من الابواق المأجورة غير صحيح وهو يهاجم القمع والإرهاب والظلم الاجتماعى ولا اعتقد ان هذا يعد هجوماً على السلطة اذا كانت وطنيه واعتقادى ان السلطة وطنية رغم كل اخطائها التى منها اختفاء السلع الضرورية للشعب ومهزلة المواصلات التى تشكل مهانة فى رأيى للشعب المصرى وانا لا اعرف عبدالشكور حسين خليفة ولا اعرف سامى عبدالعزيز قنديل ولا اعرف عادل خير الذى يقولون انه شقيق عبدالرحمن خير ولا اعرف احمد عبدالرحيم حمادى ولا اعرف محمد امين هاشم واعرف محمد

السيد عبدالعال الشاذلى وقد كان معى فى السجن فى سنة ١٩٧٢ وكان موجوداً فى الليلة التى القيت فيها اشعارى فى بيت الغزالى والغزالى للعلم رجل وفدى يعشق النحاس باشا ويعيش فى عصر غير عصرنا تماماً وفى رأيى انه لايشكل اية خطورة على السلطة وكل كلامه عن امجاده فى محاربة الانجليز . وبالنسبة للشاذلى فكان معى فى السجن حيث كنت ممسوكاً فى قضية الطلبة سنة ١٩٧٢ وهو اتمسك فى قضية الطليعة العربية ولا اعرف موضوعها ولم ار الشاذلى فى المدة الاخيرة إلا فى الليلة التى كنا فيها فى الأمسية الفنية بمنزل الغزالى وبالنسبة للظروف التى تم فيها القبض عليه فقد كنت فى منزل الشيخ امام ٢ عطفة حوش أدم وكنا نغنى قصيدة "نويت اصلى" بالتحديد وقد حضر لنا حسين عبدالجواد وهو صديقى وساكن معى فى بيت العباسية وعلى بدرخان وبصحبته حسين عبدالجواد وانا اعرف على بدرخان بعد ما الفت اغنية العساكر التى غنتها زوجته السيدة/ سعاد حسنى ثم جاء على الشريف ورجل مربى دقنه لم يقدم لى بوضوح واعتقدت انه قسيس انجليزى ومعهما الفنانة حبيبه ثم حضر صديقى نادر عبدالوهاب ومعه جملة اشخاص اعرف منهم واحد فقط اسمه شوقى وشفته مرة واحدة فقط قبل كده وجم هؤلاء جميعاً لسماع الحان الشيخ امام اما عما تتهمونى به من تدخين مواد مخدرة فى هذه الجلسة فهذا غير صحيح واسألوا القسيس الانجليزى وهو لايكذب هل كان هناك تحشيش ام لا .

وبالنسبة لجهازى التسجيل المضبوطين فالجهاز السانيو بتاعنا انا والشيخ امام والجهاز الثانى كان مع احد من الموجودين لا اعرفه وكان موجود فى البيت اشرطة تسجيل كما وجد فى بيت الشيخ امام اشرطة تسجيل ولا استطيع معرفتها إلا إذا سمعتها وهذا حقى .

اكتفينا بهذا القدر من اقواله ووقع

توقيع

احمد فؤاد نجم

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة الواحدة وواحد وخمسون دقيقة من صباح يوم ١٩٧٤/٩/٤ .

رئيس النيابة

بالهيئة السابقة

أعيد فتح المحضر في تاريخه وساعته بعد فترة راحة قصيرة

حيث دعوت امام عيسى وسألناه بالآتي قال :

اسمي امام محمد احمد عيسى سنى ٥٦ ملحن مقيم بشارع المعز لدين الله حوش آدم رقم٢

س- ما هي اقوالك فيما هو منسوب إليك "افهمناه وتلونا عليه اسماء الاشخاص الذين تم ضبطهم" .

جـ- انا لا أهاجم اشخاص وانما اهاجم اوضاع فمثلاً الشعب كله تعبان الامرين من الوقوف في الطوابير من اجل الحصول على ضروريات حياته وهناك ناس بتاخد مهايا مرتفعة ومئات الاشخاص لايجدون قوت يومهم وهاجمت حرب ١٩٦٧ لانها لم تكن حرب ومثل هذا الهجوم تم في قصائد الفها احمد فؤاد نجم ولحنتها انا وانا لا اقول شيئاً غير الغنوه واقصد بالهجوم الذى قلته اننى الحن قصائدى تتضمن هذا الهجوم ولكنى لا أؤلفه.وهناك اشخاص قد يقولون تعليقات امامي فيها هجوم على المسائل والاوضاع التى ذكرتها وهم كثيرون جداً لا اعرفهم وفي كل مصر مع مراعاة اننى كفيف البصر وانا اتمنى ان كل المصريين يعيشوا حياة رغدة وفي رأى رجال السلطة ان الناس تعبانه والاقلية مرتاحة والاكثرية متعبة جداً وهذا الرأى الذي قلته احتفظ به لنفسي ولا اقوله إلا امام بعض رجال حتتى من فرانين ونجارين عندما اجلس على القهوة وتلتقى بى الناس وتتكلم وانا اؤيد حرب اكتوبر واعتقد انها بشرة خير واحنا عملنا فى حرب اكتوبر غنوتين "دول مين" و"عطشان يا صبايا" احمد نجم الفهما وانا

لحنتهما وهما تمجيد لحرب اكتوبر وبطولاتها ولما حضر المستر نيكسون الى مصر انا عملت زفه تمرمغ به الارض فقد الف احمد فؤاد نجم قصيدتين هما "نيكسون ... بابا" والثانية "نويت اصلى" يتضمنان هجوماً على نيكسون ولحنتهما وغنيتهما وانا عندما الحن اغنية لاحمد فؤاد نجم اغنيها . وبالنسبة للاشخاص الذين ذكرتهم فانا اعرف منهم على بدرخان على اساس انه مشترك فى اخراج فيلم العصفور الذى لحنت فيه اغنية "بهية" وهى مصر وللعلم فلم ينشر اسمى كملحن لها بالفيلم ولا احمد فؤاد نجم كمؤلف لها بالفيلم واعتقد ان الاستاذ على بدرخان احبنى من بعد ما سمع لى هذه الاغنية ، بالنسبة لنجيب شهاب الدين فهو صديق اراه احياناً ويسافر احياناً لبلده وقد كتب لى قصيدتين اعجبونى واحدة تقول "يامصر قومى وشدى الحيل" والثانية تقول "سايس حصانك" والقصيدة الاولى مصرية سياسية تدعو الشعب للالتفاف حول مصر والذود عنها وعن اراضيها وليس فيها هجوم والثانية قصيدة غنائية فلكلورية وليست سياسية وقد لحنت القصيدتين وغنيتهما فى المجالات الخاصة لانى لا اقترب من الاذاعة منذ سنة ١٩٦٨ كاوامر الرئيس الراحل عبدالناصر لانى كنت اهاجمه فى الاغانى وهاجمته فى سنة ١٩٦٧ بعد النكسة . ونجيب شهاب الدين هذا شخص مصرى يحب مصر . اما سيف الغزالى فلا اعرفه اطلاقاً وانما ذهبت الى منزله مرة واحدة مع احمد فؤاد نجم فى امسية شعرية وحصل فيها شوية كلام واغانى فقعد سيف الغزالى يتكلم عن الوفد لأنه كان كما يقول وفدياً وكان كلامه عن امجاد الوفد وانا غنيت فى تلك الليلة قصيدة نيكسون بابا ونويت اصلى وقصائد اخرى غيرهما لا اذكرهما بالتحديد .

واعرف ابراهيم شعراوى لأنه راجل يحب مصر ويتفانى فى حبها وشاعر وهو لايهاجم إلا ما اهاجمه كالاوضاع الخاطئة التى ذكرتها واعرف محمود حسين عاشور وهو نحات تلقائى ولايعرف لا القراءة ولا الكتابة وهو ايضاً يحب

مصر واعرف على الشريف واساس هذه المعرفة انه هو الذى يغنى اغنية بهية فى فيلم العصفور ولم يحصل بينى وبينه اى نقاش سياسى لأن صلتى به حديثة . اما عيد عبدالرحيم حسانين فهو جارى فى المنزل وهو يحب إن يصاحبنى فى مشاويرى لمعاونتى باعتبار انى كفيف البصر وليس له فى السياسة اما عبدالرحمن خير معوض فصلتى به كصلتى بالاستاذ ابراهيم شعراوى باعتبارهما يحبان مصر حباً جما واى أراء يبديها ليست إلا لمصر وفى حبها . وبالامس كان كثيرون جداً موجودين فى البيت وقد جاءوا من اجل تهنئتى بفيلم العصفور الذى ذاع صيته وانا لا اعرف احداً منهم سوى من ذكرت علماً بأن الاستاذين ابراهيم شعراوى وعبدالرحمن خير لم يكونا موجودين وقد غنيت بالامس اغنية واحدة وهى شرفت يا نيكسون بابا وبالنسبة لما ذكرتموه عن وجود حشيش فامامى لم يحصل شئ ولاشميت حشيش ولاشربت حشيش وانا بقى لى شهر مبتعد عن الحشيش لعلمى بأنه يضر بصحتى وقد كان عندى فى البيت جهاز تسجيل واحد وعدد من الاشرطة لا اذكرها والذى يقوم بتوضيب عملية التسجيل جارى فى المسكن محمد محمد على وهو رسام تلقائى وكان امبارح نائم فى اودته لأنه يقيم معى فى نفس المنزل .

ملحوظة : اكتفينا بهذا القدر من استجواب المتهم ولايوقع تحت الملحوظة

رئيس النيابة

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة الثانية وخمسة وثلاثون دقيقة صباح ١٩٧٤/٩/١٤ ونأمر بحبس المتهمين على ذمة التحقيق ، وننتدب ادارة مباحث امن الدولة لتفريغ جميع الاشرطة المسجلة المضبوطة لدى المتهمين مع تعيين وتخصيص ما وجد منها فى كل منزل على حدة .

رئيس النيابة

محضـــر

فـتح المحـضـر فى يوم الاربعـاء ١٩٧٤/٩/٤ بمبنى مبـاحث امن الدولة بالهيئة السابقة .

قدم لنا المسئولون بادارة مباحث امن الدولة محضراً يتضمن عدة قصائد شـعـرية بعناوين "نيكسـون بابا" "كلمـة بمناسـبـة زيارة ابن الهـرمـه" "كـشف الواقفين" "على اللى حاصل فى الحواصل" "يا سلام لم يا سلام" "يا فتنتى وانا بسجنى .... ماذا يقول ابوك عنى" وقرروا لنا انه يمثل تفريغ التسجيل الذى تم للأمسية الشعرية المنوه بمحضر التحريات عن اقامتها يوم ١٩٧٤/٧/٥ بمنزل المتهم محمد نصر الدين الغزالى الشهير بسيف الغزالى . ويبين من الاطلاع على القصيدة الاولى المعنونة "نيكسون بابا" انها تتضمن هجوماً على الرئيس الامـريكى السـابق نيكسـون وتنديداً بزيارته للبـلاد وللدول العـربيـة الاخـرى وبالمسئولين الذى وجهوا الدعوة وقابلوه بالحفاوة ونسيا فيمن وصفوا بالجواسيس الذين كانوا فى استقباله وقد صيغت القصيدة بأسلوب جارح وتضمنت العديد من الشتائم والعبارات المنافية للآداب ومما جاء بها .

شـرفـت يـا نـيكسـون بابـا ••• يـا بـتـاع الـووتـرجـيـت

عـملـولـك قـيـمة وسـيـمـا ••• سـلاطـين الـفـول والـزيت

فـرشـولـك أوسـع سـكـه ••• مـن رأس الـتـين عـلـى مكه

وهـنـا الـتـنـزل على عـكـا ••• يا اخويا ويقولوا عليك حجيت

قـال قـال

وبواقى الزفة عناكب ساحبين على حسب الصيت

مـا هـو مـولـد سـايـر دايـر ••• شى لله يا أصحـاب البيت

جـواسـيسـك يـوم تشـريـفـك ••• عـلـى كـيـفـك نصبوا الزار

تـتـقصـع فـيـه الـمـومـس ••• والـقـارح والـمـنـدار

والـشـيخ شـمـهـورش راكـب ••• على الكوديـه وهات يا مواكب

طـيـب قـابلـوك بـالزفـة ... يـا عـريـس الغـفـله يا خفة
هـات وشـك خـدلـك تـفـه ... ودى نـقـطـه صاحـب البيت

اما القصيدة الثانية المعنونة "كلمة بمناسبة زيارة ابن الهرمة" كشف الرافضين فرغم غموض عباراتها فالواقع انها نسخة من عملية انتخابيه ما وتصفها بالتزوير ومجافاة الحقيقة وتندد بالمسئولين القائمين على اجرائها ومما جاء بها "يبقى موافقين حسب انضباط القوانين والحسبه شرعية تسعه وتسعين وتسعمائه تسعه وتسعين الف فى المائه اجرى التدوين بمبنى بندر آفشين وللجنه طرطور الدمين رئيس نيابة هابشين".

والقصيدة الثالثة المعنونة "ع اللى حاصل فى الحواصل يا سلام لم يا سلام" فيبين من الاطلاع عليها انها تتضمن هجوماً صارخاً على السلطة من عدة وجوه اذ يندد قائلها بما يصفه بالمجاعة وسوء الاحوال التى ينعتها بانها "نيله" كما يشير الى وجود ضحايا عديدين للنظام ويسخر ايضاً من تغيير القيادة فى مؤسسة الاهرام متندرا بأن هيكل وعلوه سواء كما يترجح انه يهاجم سياسة الانفتاح فيما يصفه بقدوم "الخواجة" كما يهاجم الغلاء الشديد ويندد بأنه كاوى الغلابه .

ومن بين الفقرات التى وردت بتلك القصيدة متضمنة المعانى السالفة ما يلى:

الكلام عايز اذاعه والوطن عايز كلام . . . عايز كلام
والاذاعــه مـتـبـاعه للمـبـاعه فى الغرام
والبلد آخر مجاعه والجماعة فى انتخام
حيث وان الصالة بوظه والحضور نـيـام نيام
والمجال فيه الف قاضى وكل قاضى وله مرام
والشهود نسيوا الشهادة والقضية والنظام

والقفص مليان ضحايا والهلالى لما قام
بينما والحالة نيله البلد بالعه الفتيله
والخواجه بالف حيله جاى يلغوص فى البرام
الخواجه لما فلس جاب دفاتره القدام
شالوا هيكل جابو علوه كلهم فى الهم بلوه
انت شوف لك سهره حلوه بكام قزازة وجوز حمام
واحنا صاحيين للخواجه واللى جايبين الخواجه
واحنا كاشفين كل حاجة وانت تتنيل تنام
وان صحينا نلقى غابه ضيعنا فيها الربابه
والغلا كاوى الغلابه
يحكوا عن واحد صاحبنا كان دايرة صاحبنا
والدواير قرع داير على الجميع قرن صاحبنا

اما القصيدة الأخيرة المعنونة "يا فتنتى وانا بسجنى .... ماذا يقول ابوك عنى" فهى قصيدة غزلية يناجى فيها الشاعر حبيبته اثناء سجنه ويرد فيها على الاتهام بالعماله للروس ويفنده .

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم .

رئيس النيابة

محضر

فتح المحضر فى يوم الخميس ١٩٧٤/٩/٥ الساعة الحادية عشر ص بمبنى مباحث امن الدولة .

بالهيئة السابقة

حيث حضر المتهم احمد فؤاد نجم فسألناه بالآتى قال :

اسمى احمد فؤاد عزت نجم   سبق سؤاله

س- ما هو موقفك من نظام الحكم القائم ومن سياسة الدولة الخارجية والداخلية ؟

ج- انا مع الاشتراكية ومع الميثاق ومع بيان ٣٠ مارس ومع الاتجاه الى تعميق الحريات وارساء سيادة القانون لأن هذا من صالح طبقتي ، هذا من الناحية النظرية اما من ناحية التطبيق فأنا شايف ان ده مبيحصلش فانا لا اوافق على السماح لبعض الاقلام الرجعية المشبوهة المدانة بالتجسس مثل على ومصطفى امين والاراجوز صالح جودت شاعر الملك فاروق بالتهجم على اعز المنجزات التى صنعتها ثورة يوليو وهى القطاع العام والتأميم والسد العالى وتحالف قوى الشعب ونسبة الـ ٥٠٪ من العمال والفلاحين فى مجلس الشعب وانا مندهش ان ده ينشر فى صحف مملوكة للاتحاد الاشتراكى بينما تتربص المباحث العامة للشرفاء وتزج بهم فى السجون والمعتقلات لمجرد ابداء الرأى الوطنى الشريف مهما كانت ضد هذا الرأى واجد فى هذا تناقضاً صارخاً بين المواثيق الثورية من الناحية النظرية وبين التطبيق زائد ما يحدث فى كل اجهزة الدولة من فساد وانحراف ورشوه وسرقات وتخريب واخص بالذكر وزارة الثقافة لأن على رأس وزارة الثقافة مجموعة من الناس وعلى رأسهم وزير الثقافة نفسه معادين للثقافة وللتقدم وللفكر الانسانى فأين بيرم التونسى وماذا قدمت وزارة الثقافة لنشر تراثه الخالد وماذا قدمت لنشر تراث فنان الشعب المصرى العظيم سيد درويش . وانا اتساءل ما المقصود بشعار الحرية وهل يعنى حرية على أمين ومصطفى أمين وامثالهم فى التهجم على الشعب المصرى وقيمه وعلى إعلان ولائهم الوقح للأمريكان وللرأسمالية العالمية المعادية بطبيعتها لمصالح شعب مصر اما بالنسبة للسياسة الخارجية فانا ارى الا نكون تابعين لأحد وبالتحديد فأنا لا افهم ما الذى يتم بالنسبة لسياسة البلد الخارجية وغير

وأضح لى حتى الأن ما الذى تم بالنسبة لعلاقتنا بالامريكان والسوفيت فهى علاقات لاتزال هلاميه وكل ما ارجوه ان توفق القيادة السياسية فى تحرير الارض المحتلة وفى النهوض بالدولة حتى تستطيع اللحاق بركب التطور وانا استفزيت واستأت من زيارة نيكسون لمصر واخص الاسلوب الذى قابله به الصحفيين المعروفين بولائهم للامريكان .

س- هل تعتبر الحكومة الحالية وسلطة الحكم مسئولة عن هذه المآخذ والعيوب ؟

جـ- بالتأكيد أيوه لأن السلطة مهيمنه على البلد وتستطيع منع ذلك .

س- هل ابديت آرائك السالفة للآخرين أو نشرتها بأية وسيلة ؟

جـ- انا اقول رأى دائماً فى شعرى . فموضوع نيكسون انا كتبت فيه قصيدة بعنوان "نيكسون .. بابا" واعتقد ان هى موضوع هذه القضية واسجل اسفى الشديد لأن جهاز المباحث العامة قدم فى بلاغ للنيابة لأنى شتمت نيكسون اللص المنحرف اللى طرده الشعب الامريكى . وقد الفت قصيدة "حسبة برما" رداً على المهاترات والسخافات التى دأبت صحيفتي الاخبار واخبار اليوم على نشرها فى استقبال نيكسون فى مصر . وعملت قصيدة "اللى حاصل فى الحواصل يا سلام لم يا سلام" هاجمت فيها الشيوعيين ومن يسمون انفسهم بالتقدميين للمناحة التي اقاموها على هيكل حينما عزله السيد رئيس الجمهورية باعتباره شهيد وبطل وعلقت فى القصيدة ايضاً على قضية ميمى شكيب بالعطف عليها لانى ارى انها قدمت خدمات جليلة للفن المصرى فضلاً عن انها ليست المومس الوحيدة فى مصر والدعارة تمارس علناً فى كل مرافق الدولة . وقد الفت القصيدة الأخيرة بعد خروج هيكل من الاهرام .

س- هل تم طبع وتوزيع القصائد سالفة الذكر ؟

جـ- بمعرفتى لا ولكن اعلم ان ناشرى بيروت يطبعون ويوزعون اشعاري

بعشرات الآلاف من النسخ وانا مش لاقي آكل وبالتحديد لا اعلم ما إذا كانت القصائد التي ذكرتها طبعت ونشرت بهذا الشكل ام لا :

وازيد ان اقرر انني تقدمت بمجموعة من الاشعار لادارة كتاب روز اليوسف لطبعها في مصر لقطع الطريق على سماسرة بيروت وقد وافقت الرقابة على القصائد بعد الاطلاع عليها ثم فوجئت بادارة كتاب روز اليوسف تسوف وتسلمني النصوص في النهاية دون نشرها .

س- هل رددت قصائدك الشعرية السالفة في أي محفل أو ندوة .

جـ- نعم وهذا حقي وفي اي محفل أو ندوة ادعى إليها اردذها .

س- هل يمكنك تحديد الاماكن والمناسبات التي رددت فيها تلك القصائد ؟

جـ- ما اقدرش لأن ده حصل كثير .

س- هل من بين هذه الاماكن منزل سيف الغزالي في ندوة تمت بتاريخ ١٩٧٤/٧/٥ ؟

جـ- لست متأكداً من التاريخ ولكن حصل إني انا والشيخ امام رحنا مرة واحدة عند سيف الغزالي واحيينا امسية فنية عنده ومش متذكر القصائد التي قلتها في هذه الامسية ؟ .

س- ما دور المتهم امام عيسى بالنسبة لترديد ما تؤلفه من اشعار ؟

جـ- الفنان الشيخ امام يقوم بتلحين قصائدي القابلة للتلحين ويغنيها بصوته في اي محفل نذهب إليه وسبق له انه غنى في الراديو والتليفزيون وهو يغني الآن في فيلم العصفور بصوته اغنية "يا مصر يا امه يا بهيه" التي الفتها والتي لحنها هو وغناها ولم يكتب لا اسمي ولا اسمه في الفيلم وفي رأيي ان هذا اجرام من منتجي هذا الفيلم ، وانا اعرض هذه الاغنية على جهاز الإعلام دون مقابل لأنها حتى الآن لم تذعها الاذاعة واعتقد ان ما يحدث هو مؤامرة صمت ضدي وضد الشيخ امام .

س- هل قام امام عيسى بتلحين وغناء قصائد نيكسون بابا - حسبة برما - واللى حاصل فى الحواصل" ؟

جـ- الشيخ امام لحن وغنى نيكسون بابا وغنى اللى حاصل فى الحواصل، اما حسبة برما فانا القيتها لأنها غير قابلة للغناء أو الحفظ .

س- هل تبدى ايضاً فضلاً عن تأليف الاشعار تعليقات سياسية تحمل آرائك فيما تحضره من ندوات ؟

جـ- انا لا ابدى تعليقات وربما فقط اسمع تعليقات اما وسيلتى فى التعبير فهى الشعر .

س- من من الاشخاص المتهمين فى القضية الذين تلونا عليك اسماءهم يلتقى معك فى موقفك تجاه سياسة الحكم ؟

جـ- الشيخ امام فقط اما باقى الاسماء التى ذكرت انى اعرفها فعلاقتى بهم سطحية ومجرد ناس تيجى تسمع اشعارى .

س- الم تكون مع احد منهم جماعة أو تنظيم لنشر آرائك ؟

جـ- غير صحيح على الاطلاق وانا لست مؤمناً بالتنظيمات ووسيلتى الوحيدة فى التعبير هى شعرى والحان الشيخ امام .

س- ما الذى تقصده من تأليف الاشعار ومنها القصائد التى اشرت إليها؟

جـ- موقف فنى بحت ويحمل رأيى وموقفى من الاغنية اقدمه بشكل عملى وكذلك بالنسبة للقصيدة الشعرية ونفس الرأى قدمه بيرم التونسى وقدمه سيد درويش .

س- ما هى فى رأيك - الآثار التى يحدثها سماع قصائد نيكسون بابا وحسبة برما واللى حاصل فى الحواصل؟

جـ- انا اعترض على تجزئة اشعارى بهذه الصورة وإذا اردتم فتكون

المناقشة عن مجموع اعمالى الشعرية وليس عن قصيدة واحدة أو اثنين .

س- ألا ترى ان من شأن القصائد الثلاثة المذكورة بث الكراهية والسخط في نفوس افراد الجمهور تجاه المسئولين عن الحكم ؟

جـ- غير صحيح وانا ارى أن الكلام الذى ينشره على امين ومصطفى امين وامثالهما هو الذى يبث الكراهية فى نفوس الناس ضد ثورة يوليو ومنجزاتها .

س- قدمت لنا ادارة مباحث أمن الدولة محضراً ذكرت انه تفريغ ما دار في الأمسية الشعرية التي عقدت بمنزل المتهم محمد نصر الدين الغزالى ويتضمن قصائد بعناوين "نيكسون بابا .. كلمة بمناسبة زيارة ابن الهرمه كشف الزافضين - وعلى اللى حاصل فى الحواصل يا سلام لم يا سلام - يا فتنتى وانا بسجنى ماذا يقول ابوك عنى ....." فهل يمثل هذا المحضر حقيقة ما القى من اشعار بتلك الندوة ويتضمن نصوصها بصورة صحيحه "عرضنا عليه محضر التفريغ المشار إليه" .

جـ- هذه القصائد القيت بواسطة الشيخ امام وانا وابراهيم شعراوى فى أمسية الشعر بمنزل سيف الغزالى والقصائد لى ما عدا "يا فتنتى وانا بسجنى" فهى من تأليف الاستاذ ابراهيم شعراوى ومعلوماتى انه كتب هذه القصيدة فى سنة ١٩٥٩ بالمعتقل ، اما عن النص نفسه المقول بأنه نص هذه القصائد فأرى مراجعته كلمه كلمه .

س- هل نص القصيدة "نيكسون بابا" الوارد بهذا المحضر يطابق نص القصيدة التى القتها - عرضناه عليه .

جـ- النص الذى تلوتوه على يطابق قصيدة نيكسون بابا فيما عدا النقاط الاتية فى السطر الثامن فى الشطره "تتقضع تلقى المومس" فصحتها "تتقصع فيه المومس" وفى السطر التاسع فى الشرطه "والشيخ شمهورش راكب على الكوديا" فصحتها "على الكوديه" وهناك شطره ساقطه قبل شطرة "مه مولد

سـاير دأير" فى السطر العـاشـر وهذه الشطرة السـاقطة هى "وبواقى الذفة عناكب ... ساحبين على حسب الصيت" اما ما عدا ذلك فمطابق .

س- ما الذى تقصده ومن هم الذى تعنيهم بما ورد فى هذه القصيدة من عبارة "سلاطين الفول والزيت" وعبارة "فراشولك اوسع سكه من رأس التين على مكه" .

جـ- *إذا كانت القصائد* غير واضحة *لفطنة النيابة* فكيف استنتجت *المباحث* العامة ان فى القصائد هجوماً على السلطة ومع هذا فانا سأجيب على اسئلة النيابة مسجلاً اسفى الشديد على معاملة الشعر بتلك الصورة فى مصر فالمقصود بسلاطين الفول والزيت فهو شتمه مهذبه للشتمه الشعبية "ابن سلاطين الكلب" واقصد باللى فرشوا له من قصدتهم بالشتمه وهم عملاء امريكا الذين بالغوا فى الحفاوة بنيكسون .

س- الا يفهم انك تقصد المسئولين فى جهاز السلطة الذين وجهوا الدعوة للرئيس الامريكى السابق نيكسون وقاموا باستقباله .

جـ- لا وإذا كانت كلمة سلاطين فهمت على انها جمع سلطان فهذا تفسير غبى لأنه ليس لدينا سلطان فى مصر وما زلت اصر على ان قصدى هو الصحفيين الذين هللوا لنيكسون ورجال الإعلام .

س- يتنافى ذلك معا ما ورد بتلك القصيدة فى مقطع آخر من عبارة "عزموك فقالوا تعالى" مما يفهم منه انك تقصد المسئولين فى السلطة الذين وجهوا *الدعوة* له .

جـ- فى هذه الشطرة التى تبدأ بكلمة "عزموك فقالوا تعالى يمكن تلحق لك هبرة" فانا فعلاً اقصد من عزم نيكسون ووجه الدعوة له من المسئولين .

س- ما الذى تقصده بما ورد فى هذه الشطرة من لحاق الهبرة ومن الخدعة الكبرى .

جـ- المقصود بالهبرة هو استغلال الامبريالية الامريكية الواقع على كل الشعوب التى تخضع لسيطرة احتكارات رأس المال واضرب مثلاً على ذلك بامريكا اللاتينية والمقصود بالخدعة الكبرى هو تحذير نيكسون ومن يمثلهم من ان الشعب المصرى لن يسمح باستغلاله بأية احتكارات ولأية قوى .

س- هل قصدت بناء على ذلك القول بأن المسئولين الذين وجهوا الدعوة لنيكسون قصدوا التمكين للاستعمار الامريكي من استغلال الشعب المصرى .

جـ- مش كده بالضبط وانا اتصور ان الاحتكارات الرأسمالية التى تحكم امريكا لايمكن ان تقيم علاقات مع دولة صغيرة مثل مصر على اساس الندية الكاملة والمصالح المتبادلة وهل يتصور عاقل ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بانشاء مصنع للسيارات مثلاً فى مصر لتغلق مثله فى الولايات المتحدة وهذا هو فهمي للموضوع .

س- ألا ترى ان القصيدة فى جملتها من شأنها احداث اثارة بالغة فى نفوس السامعين ضد المسئولين عن الحكم بسبب زيارة نيكسون ؟

جـ- إنا ارى اولاً ان القصيدة رأى ووجهة نظر فى مسألة حيوية بالنسبة لمصر والمصريين وانا كمصرى من حقى ان ابدى رأيى واعرض وجهة نظرى . بالصورة وبالاسلوب الذى اجيده وإذا كنت قد نجحت فنياً فى عرض وجهة نظرى فى موضوع نيكسون والعلاقات مع امريكا فهذا شئ احمد الله عليه .

س- بالنسبة للقصيدة الثانية فى هذا المحضر المعنونة "كلمة بمناسبة زيارة ابن الهرمة" - "كشف الرافضين" فما مدى مطابقة ما جاء بالمحضر لنصها الحقيقى .

جـ- هذه القصيدة موضوعها ردى على ما قيل من ان اجهزة استطلاع الرأى العام بالمخابرات المركزية الامريكية قد اعلنت قبل زيارة نيكسون بشهر ان ٥٠٪ من الشعب المصرى موافق على الزيارة و٥٠٪ يرفض الزيارة وهذا

اعتراف من المخابرات المركزية نفسها ان من حق الشعب المصرى ان يمارس حقه فى قبول أوعدم قبول زيارة نيكسون للقاهرة وهذا ما فعلته انا بكتابة قصيدة بابا - وقبل زيارة نيكسون باسبوع قالت اجهزة الاستطلاع الامريكية ان عدد الموافقين على الزيارة ارتفع الى ٧٥٪ بينما انخفض عدد المعترضين الى ٢٥٪ فانا عملت هذه القصيدة اقول فيها رأيى فى سخرية من الموضوع كله لأنه ذكرنى بالمهزلة التى كانت تحصل فى الانتخابات ايام ما كانت مراكز القوى تحكم مصر والنتائج كانت تذاع انها ٩٩,٩٩٩٪ فانا عملت قصيدة على نفس النمط لاسخر من التدليس الذى يحصل من صحافينا والتطبيل والزمر لنيكسون من عملائه بينما انا احترمت موقف الشعب المصرى اللى طلع يقابل نيكسون فى الشوارع . وبالنسبة لمطابقة النص المعروض على لحقيقة نص القصيدة كما الفتها فانا الاحظ الآتى : بالنسبة للعنوان فهو ليس "كلمة بمناسبة زيارة ابن الهرمة" بل "حسبة برما بمناسبة زيارة ابن الهرمة" وهذه هى قصيدة حسبة برما التى اشرت إليها من قبل . وعبارة "كشف الواقفين" ليست جزءاً من العنوان بل هى استهلال القصيدة بحيث يكون "كشف الواقفين لبطارية ماركة نانسين يهودية عربية ..." وبالنسبة للنص فهو صحيح ما عدا كلمة "موافدين" فى السطر الثانى فصحتها "مداقرين" وكلمة "مدينة" فى السطر السابع فصحتها مدنيه .

س- ما المعنى الذى قصدته فى هذه القصيدة خاصة فى الفقرات الأخيرة فيها ؟

جـ- هذه القصيدة مكتوبة بأسلوب اى كلام وهذه طريقة فى التعبير باعتبار ان الكلام الذى نشر بمناسبة زيارة نيكسون هو اى كلام برضه وهى بصفة عامة سخرية وتندر بتدليس اجهزة الاستطلاع والاستهانة بعقلية الشعب المصرى بالنسبة لما قيل عن اعداد الموافقين على الزيارة .

س- بالنسبة لنص القصيدة "على اللى حاصل فى الحواصل يا سلام لم يأ سلام" فما مدى مطابقة ما جاء بهذا المحضر لنص القصيدة الحقيقى كما الفتها "عرضناها عليه" ؟

جـ- بالنسبة لنص هذه القصيدة فالاحظ ما يلى : ان العنوان ليس عمل اللى حاصل فى الحواصل "بل" ع اللى حاصل فى الحواصل" وفى السطر الخامس فصحة الكلمة هى القصيدة وليست القصيدة وفى نفس السطر صحة الكلمة ع المقام . وليس على القام وفى السطر الثانى عشر صحة الكلمة الأخيرة مرام وليس مرايه وفى السطر التاسع عشر صحة الكلمة "البلد" بدلاً من البلوه بالعه الفتيل" وفى السطر واحد والعشرين صحة النص "الفلاقسه" بدلاً من الفلاسفه وفى السطر الثالث والعشرين يا أوسطى فلس وليس يا أوسطى فيلس وفى السطر الخامس من الصحيفة الثانية فهناك حرف ع قبل الهيافه وفى السطر السادس فصحة الكلمة التى تبدأ بها الشطره خلق بدلاً من خليقه وهناك شطره ناقصه بعد شطرة خلق فاضيه وعامله قاضيه وهى موضع الاتهام وفى السطر الثامن الكلمة الصحيحة جرحهم وليس جميعهم وفيما عدا ذلك فالقصيدة صحيحة ولكن ينقصها الجزء الآتى كخاتمة لها .

خد مراتى وهات مراتك	•••	كله ماشى يا عبد السلام
واما ريحة القرع فاحت	•••	ع اللى باقى دع اللى فاحت
والإشاعة جات وراحت	•••	جابوا تفسير المنام
عابوا فنانه فى زمانها	•••	بعد ما الزمن غبنها
وحنا مصروحينا منها	•••	واحنا سارحين فى الكلام

س- من المقصود بالهجوم الذى تتضمنه هذه القصيدة ؟

جـ- المقصود هو مجموعة الاحداث التافهه اللى حدثت عقب حرب اكتوبر المجيدة والقصيدة فى مجموعها تعليق على الاحداث فمثلاً تصدى مجموعة من

الشيوعيين المنحرفين وادعياء التقدمية لحدث طرد هيكل من الاهرام بشكل ثورى وتشنجوا متباكين علي هذا الصحفى الذى ظل فى اعتقادى يحكم مصر لمدة ١٨ سنة وبعضهم اعتبره شهيداً أو بطلا وطنياً وبعضهم اعترض على الطريقة التى نحى بها هيكل عن موقعه فى جريدة الاهرام واعتبر الطريقه غير ديمقراطية وكأن هذا الهيكل جاء الى الاهرام والسلطة والجاه بطريقة ديمقراطية وحادث ميمى شكيب وهو المقصود بالفقرة الأخيرة التى اكملتها بقى فيه رائحة مسك وورد طالعه من قناة السويس ومن دم الشهداء وكان فيه عفن هنا فى القاهرة وهذا ما استفزنى .

س- ما الذى تقصده بعبارة "والبلد آخر مجاعة والجماعة فى انتخام واللى يخشى ان يمشى - جيم و(ر) و(هـ) و(ل) ؟

جـ- اقصد ارتفاع الاسعار الجنونى الذى مازال موجوداً حتى الآن وصعوبة الحصول على القوت الضرورى اللى بتعانى منها الطبقات الكادحة فى هذه اللحظه والجماعة فى انتخام فهم امثال هيكل ومديرى بيوت الدعارة اللى قاعدين يناقشوا مسائل تافهه وهايفه مثل خروج هيكل من الاهرام أو دخوله جهنم حتى بينما آباء وامهات الشهداء بيعانوا من الجوع ومش قادرين يحصلوا حتى على الفول .

س- ألا ينطوى المعنى الذى ابرزته على إشارة مبالغ فيها إذا صورت الغلاء ادى الى مجاعة ؟

جـ- انا شاعر ولا تحاسبونى بطريقة واحد زائد واحد يساوى اثنين وده تعبيرى عن الاحساس بأزمة الغلاء .

س- الا تقصد بالجماعة فى انتخام الاشخاص القائمين بالحكم ؟

جـ- مش ممكن يبقى كل كلمه اقولها المقصود بها السلطة لأنه لايوجد تار بايت بينى وبينها .

س- تشير فى القصيدة الى الصالة بوظه والحضور نيام نيام - والقفص مليان ضحايا - فما قصدك من ذلك ؟

جـ- هذا مجرد استعراض شعرى لاستكمال الصورة وتعبير فنى بحت .

س- ألا ينطوى ذلك على تشهير مبالغ فيه بسوء الاحوال فى البلاد كما يشير الى ما ذكرته عن امتلاء القفص بالضحايا الى الادعاء باستفحال القمع ؟

جـ- يجب اولاً تحديد من هو المخاطب بتلك القصيدة فإن المخاطب بها ليس السلطة وكل الاستهلال الذى تناقشونى فيه هو مجرد مخاطبة للحشرات الموجودة فى جهاز الإعلام المصرى واللى اقامت جنازة حارة على هيكل وغيره بينما لم يزرفوا دمعه واحدة على اغلى شباب مصر اللى استشهد فى قناة السويس وسيناء .

س- الا تتضمن الشطرة التى تقول فيها بينما والحالة نيله والبلد بالعبه الفتيله تحريضاً وإثارة صارخه ضد الاوضاع القائمه ؟

جـ- انا اقصد بالنيله التناقض بين البطولات الموجودة فى حرب السويس والمهازل والخناقات التافهه على الكراسى ورئاسة مجالس الادارات فى القاهرة وانا لا ادعى هذا ولا اتمسح فى هذا وانا احسن الناس اللى تغنوا بالبطولات اللى قدموها اولاد الفلاحين والعمال على ضفتى قناة السويس ووقف عندها العالم باحترام شديد .

س- ألا تنصرف الشطرة التى تقول فيها . شالوا هيكل جابوا عليوه ... كلهم فى الهم بلوه - الى الاستهزاء الشديد بالقيادة السياسية بسبب قيامها بتغيير رئاسة مؤسسة الاهرام ؟

جـ- غير صحيح انا باستهزأ فقط بهيكل وعلى امين والدليل على انهم هزؤ ان نفس القيادة السياسية شالت على امين من الاهرام وجابت احمد بهاء الدين.

س- ما الذى تقصده بما ذكرته فى هذه القصيدة عن حضور الخواجا وعن اليقظه له هل تهاجم بذلك سياسياً الانفتاح المعلنة فى الآونه الأخيرة ؟

جـ- لا وانا اقصد ما سبق ان بينته من اننا يجب ان ننتبه الى ان علاقتنا بأى دولة كبرى سواء الغرب أو فى الشرق لايمكن ان تقوم على اساس النديه ثم ان هذا الموضوع نوقش فى الصحافة - أى موضوع الانفتاح . وأى انسان وطنى لازم ينبه ويحذر وهو دور الفنان من الدرجة الاولى من عواقب الانفتاح بأسلوب غير سليم حتى لاتتحول المسائل الى تجارة واريد ان انوه الى ان

الصحافة بتكتب اكثر من الكلام ده فليه لايشكوا فى كتاب الصحافة كما يشكون في كل ما اقوله فهل ثبت اني جاسوس أو عميل لأى جهة .

س- يلاحظ ان الاسلوب الذى صيغت به رأيك فى موضوع الانفتاح اسلوب صارخ فيه تعريض بالمسئولين وتصويرهم بأنهم يمكنون الاجانب من استغلال البلاد ؟

جـ- هذا اسلوبى لأنى استقيه من الشعب المصرى المشهور بالسخرية اللاذعه والنكته الساخنه اما مسألة التعريض بالمسئولين التى تشتم من كل كلمة من كلامى فهى غير صحيحة والمسئولين ليسوا قزاز علشان كل ما الواحد يتكلم كلمة يقولوا حاسبوا على المسئولين والمفروض ان ترتفع هذه الحصانه الطبيه عن المسئولين إذا كنا فعلاً نريد بناء بلدنا ونتغلب على سلبياتها .

ملحوظة : اكتفى بهذا القدر من استجواب المتهم ووقع .

توقيع **رئيس النيابه**

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة الثالثة وخمسة واربعون دقيقة ويعاد المتهم الى السجن لحبسه كما كان .

محضر

فتح المحضر يوم السبت ٧٤/٩/٧ الساعة ص بمبنى مباحث امن الدولة .

بالهيئة السابقة

خصصنا هذا المحضر ولإثبات الاطلاع التفصيلي على الاوراق والمحررات المقدمة لنا والمشار بمحاضر الضبط الى العثور عليها بالمنزل ، عطفة حوش قدم والاخرى المعثور عليها بمنزل احمد فؤاد نجم برقم ١١٦ شارع العباسية . فتبين لنا بالنسبة للمضبوطات المعثور عليها بالمنزل ٢ عطفة حوش آدم الذى تم فيه ضبط المتهمين احمد فؤاد نجم وامام عيسى وباقى المتواجدين معهما ونسب فيه إليهم تعاطى المواد المخدرة ، تبين لنا من الاطلاع على هذه المضبوطات انها كانت بداخل علبة كرتون متوسطة الحجم وتفصيلها كالآتى :

(١) مجموعة من القصائد والاشعار تتضمن :

أ- قصيدة بعنوان "الكعكه الحجرية" مكتوبه بخط اليد بالحبر الاحمر وهى من الشعر الحديث ويشوبها الغموض والتفكك ومما جاء بها ان القرارات والمقالات والبيانات والبلاغات مطروحة وان شعار واضعها النكاح . ولاحظنا فيها وجود شطرة تتضمن بعض المعانى المشينه اذ تتحدث عن اشعال النار فى البيت والمصنع والزرعة وحرم الجامعة وعموماً تخريب مدينة القاهرة التى عبر عنها المؤلف بمدينة الالف عام وبيعها لليهود وتحويلها من موطن الاهرام الى مدينة "اى كلام" ويندد مؤلف القصيدة ببعض الظواهر العامة والانحرافات وينادى فى نهايتها بالصمود والعزيمة ورفع الاسلحة ونصب المقصلة .

ب- نسختان من قصيدة المرجيحه مكتوبتان بخط اليد بالحبر الازرق وهى قصيدة من الشعر العامى يتغني واضعها بالامل فى حياة افضل .

جـ- قصيدة بعنوان "الجوع" مبين عليها انها من تأليف زين العابدين فؤاد ومهداة الى امام عيسى مغنى مصر العظيم وهى محررة بخط اليد بالحبر الازرق ويشير مؤلفها الى جوع شعب مصر ومما جاء بها :

"اتفتحى يا مصر .. صدى هجوم التتار .. يا مصر .. يا نا ونار .... مصر الجواعى والعرايا القواى .. طالعة صفوف والصف أه بيكبر .

د- قصيدة بعنوان "غنوة لعشاق السلام" وهى مكتوبة بخط اليد بالقلم الرصاص ويتغنى واضعها بالسلام ويمن وصفهم بالشغالين ويشيد فيها باغانى الشيخ امام .

هـ- قصيدة مبين عليها انها من ديوان "رحلة العاصفة للشاعر هارون هاشم رشيد" ومقرونة برسم تمثيلى ، ومكتوبة بخط اليد بالحبر الاسود وهى تندد بالطغاة والمترفين ويتعاطف مع المظلومين من المسجد الاقصى الى النجف .

و- قصيدة بعنوان "غنوة للجنود" مبين عليها انها من تأليف احمد فؤاد نجم ومن تلحين امام عيسى ومكتوبة على الآلة الكاتبة وهى تبدأ بعبارة "دولة مين ودولة مين .. دولة عساكر مصريين" وهى قصيدة فى تمجيد بطولات افراد

القوات المسلحة فى حرب اكتوبر المجيدة .

(٢) ورقة تتضمن فهرس لعناوين ١٢ أغنية كالآتى :

١- حسبة برما ٢- شرفت يا نيكسون ٣- نويت اصلى ٤- ع اللى حاصل ٥- بابلو نيرودا ٦- ضليله فوق رأس الشهد ٧- دولة مين ٨- عطشان يا صبايا ٩- غنوة سلام ١٠- حلاوة لله ١١- فين آخر الصبر ١٢- جيفارا ١٣- يعيش أهل بلدى

(٣) بطاقات زيارة وقصاصات من الورق تحتوى على عناوين وارقام تليفونات كالآتى : عفاف - يحيى فريد - عبدالحليم مشهور - فاروق ممدوح - دكتور أ . نور - دكتورة هانيه عمر الماريا . فضلاً عن مجموعة من الرسائل المتضمنه اعجاب مراسيلها بفن المتهمين وكذلك خطابات دعوة موجهة من كلية الحقوق جامعة عين شمس - اتحاد طلاب كلية الآداب - الاتحاد العام لطلبة فلسطين - اتحاد طلاب كلية الزراعة جامعة القاهرة - اسرة الجراحى بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - منظمة الشباب الاشتراكى بمركز منوف تدعو كلاً من احمد فؤاد نجم وامام عيسى الى حضور ندوات فنية لإلقاء اشعارهما فيها .

(٤) اجندة تليفونات تحتوى على عناوين وارقام تليفونات مجموعة كبيرة من الاشخاص ولاحظنا فيها فى الخانة المخصصة ليوم الجمعة الموافق ٥ يوليو ٧٤ اسم المتهم سيف الغزالى مقرونة بكلمة موعد .

(٥) مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافيه للمتهمين احمد فؤاد نجم وامام عيسى وبعض افراد عائلة الاول واشخاص آخرين .

أما بالنسبة للمحررات والاوراق المعثور عليها بمنزل المتهم احمد فؤاد نجم برقم ١١٦ بشارع العباسية فهى كالآتى :

١- ورقتان تحملان عناوين قصائد واغان : الاولى معنونه "المنقول" وبها اسماء القصائد الآتية :

١- فين آخر الصبر ٢- الربابه ٣- القرية ٤- الشيسكار ٥- الحرب بسمه ٦- البلى بوم بوم ٧- يا خوجا يا ويكا ٨- فلاح ٩- سايس حصانك

١٠- على حسب وداد القواد الفصيح ١١- ع المحطة ١٢- يام المطاهر ١٣- حنتوب ١٤- عشق الصبايا نويت اصلى - انا اتوب عن حبك ١٥-شرفت يا نيكسون ١٦- شجرة لو ١٧- حرب الشعب

اما الورقة الاخرى المعنونة "التسجيل المباشر" فتحمل عناوين القصائد الآتية :

١- على اللى حاصل ٢- اتجمعوا العشاق ٣- صباح الخير ٤- يا قوم ايلام وحتا ٥- يا مصر قومى ٦- حلاوله ٧- الربابيه ٨- رجعوا التلامذه ٩- سلام مربع ١٠- لو علقولى مشنقه ١١- الحرب لسه ١٢- زهر الجناين ١٣- الطنبور ١٤- بهيه ١٥- أ ب ت ث ج ح ١٦- حسبة برما ١٧- نويت اصلى ١٨- ورقه من ملف القضية ١٩- بلدى وحبيبتى ٢٠- الفوازير ٢١- ع اللى حاصل (القاء) ٢٢- كلمتين لمصر ٢٣- يا .... ٢٤- ماما ٢٥- يا فلسطين ٢٦- أتوب ازاى ٢٧- جيفارا ٢٨- الحظ ولحظى ٢٩- السندباد ٣٠- سيد وحضور اتجمعوا العشاق ٣١- دولا مين ٣٢- سلام للارض ٣٣- الاوله بلدى ٣٤- سآل الهرم ٣٥- الحاصل ٣٦-غنوة سلام ٣٧- دور يا كلام ٣٨- عبد الودود ٣٩- شيلنى واشيلك ٤٠-شعبنا من النضال ٤١- انا الشعب ٤٢- إذا الشمس ٤٣- الجدع جدع.

٢- ثلاث خطابات الاول موجه الى (سيدتى الفاضلة) وموقع بتوقيع يقرأ جمعه عتيقه ويبدى الراسل فيه اعجابه بالشاعر احمد فؤاد نجم وبالسيدة قرينته الموجه لها الخطاب ويصفه بأنه شاعر الرفض والغربة مشيداً به وبشيخه العزيز - قاصداً المتهم امام عيسى - ويصفهما بانهما يصنعا ثورة ويمثلان ظاهرة صحية وسط مجتمع مريض ، كما ينعت احمد فؤاد نجم بأنه صوت الملايين المحرومة مبدياً اعجابه بكفاحه رغم المطاردة ، اما الخطاب الثانى فمرسل الى المتهم احمد فؤاد نجم بتاريخ ١٩٧٤/٢/١٢ من سليمان الفهد بتليفزيون الكويت ويعمل مراقب الشئون الفنية به ويتحدث فيه بعد ابدائه اعجابه بشعر المتهم عن محاولته نشر وطبع قصائده مستطلعاً رأيه فى الامر .

والخطاب غير كامل وهو مرسل الى المتهم احمد فؤاد نجم بتاريخ ١٤/٢/١٩٧٤ ولايعلم بسبب عدم العثور عليه كاملاً اسم المرسل ولكن يبدو من تشابه الخط انه نفس مرسل الخطاب السابق وهو يتحدث فيه عن الخطوات التى قطعها مشروع طبع ونشر قصائد المتهم .

٣- اجندة ممزقة تحمل عناوين وارقام تليفونات .

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم ويطلب المتهم احمد فؤاد نجم مساء اليوم .

رئيس النيابة

محضر

اعيد فتح المحضر فى تاريخه الساعة السابعة م بمبنى مباحث امن الدولة بالهيئة السابقة

كنا قد نبهنا باحضار المتهم احمد فؤاد نجم فحضر واستأنف سؤاله بالآتى قال :

اسمى احمد فؤاد نجم سابق سؤاله

س- اوضح لنا صلتك بالمتهم محمد نصر الدين الغزالى الشهير بسيف الغزالى وبمن يعرفهم الأخير من المتهمين الذين تلونا عليه اسماءهم .

جـ- اعرف الغزالى عن طريق عبدالرحمن خير واعرف عبدالرحمن خير من تردده علينا فى الغورية لسماع غناء الشيخ امام اعتباراً من تاريخ الافراج عنه فى سنة ١٩٧٢ بعد انتهاء قضية الطلبه التى حبست مع الشيخ امام فيها وعلاقتى بعبد الرحمن خير ليست وطيدة فهو ومثل كل آلاف الناس المعجبين بشعرى وبألحان وغناء الشيخ امام . وقد عرفنى عبدالرحمن خير كما قابلنى بسيف الغزالى فى الشارع قبل المره التى دعانى فيها لمنزله بيوم او اثنين وكان جاى معاه يدعونى الى عمل امسية شعرية غنائية ببيت سيف الغزالى وفعلاً رحت انا والشيخ امام الى منزله فى حوالى شهر يوليه هذه السنة . ولم أر الغزالى مطلقاً سوى عندما دعانى وعندما سهرت عنده ولم أره قبل ذلك ولابعد

ذلك بتاتاً . أما ما حدث فى الأمسية التى احييناها أنا والشيخ امام فى منزله فـأذكر أنه قد حضـرها ممن أعرفـهم عبدالرحمن خيـر والشـاذلى ثم حضـر ابراهيم شعراوى ، وأتذكر أنى القيت فيها قصيدة حسية برما لأن الشيخ امام لم يلحنها والشيخ امام غنى قصيدة نيكسون بابا ونويت اصلى واغانى أخرى كثيرة مش متذكرها لأن للشيخ امام برنامج فى مثل هذه الحفلات يختاره من مئات الألحان التى عملناها سواء أنا وهو ..

س- الم يلق أحد آخر اشعار أو تعليقات سياسية فى ندوة الغزالى التى أشرت إليها ؟

جـ- القى الاستاذ ابراهيم شعراوى عدة قصائد اتذكر منها "يافتنتى ماذا يقول ابوك عنى" أما عن التعليقات فالاستاذ سيف الغزالى قعد دش حدوته الطويلة مستعرضاً تاريخه وتاريخ الوفد الذى كان عضواً فيه وامجادها الوطنيه فى محاربة الاستعمار الانجليزى بشكل واضح المبالغة لدرجة انى علقت لأحد المستمعين بأن الرجل مخه طاقق .

س- ألم يبد سيف الغزالى أو غيره تعليقات على الاوضاع الراهنة ؟

جـ- لا أتذكر .

س- ورد بمحضر التحريات مباحث امن الدولة ان المتهم محمد الغزالى دأب على عقد لقاءات سياسية تحضرها عناصر مناهضة تدور فيها مناقشات تهاجم النظام الحالى وتنظيم الاتحاد الاشتراكى وتدعو الى عودة الاحزاب ؟

جـ- انا لم احضر هذا لأنى لم اقابل الغزالى إلا فى هذه الندوة وانا الذى القيت شعر والشيخ امام غنى وابراهيم شعراوى القى ولا اذكر إلا ان سيف الغزالى حكى عن امجاده الوفدية ولا اتذكر انه تكلم بشئ عن الاوضاع الحالية. علماً بأنى انا نفسى لا أرى عودة الاحزاب لأنى اعتقد ان عودتها معناها صعود الطبقات الرأسمالية كفؤاد سراج الدين وامثاله مرة اخرى .

س- كما جاء بمحضر التحريات ان من بين من حضروا الأمسية الشعرية بمنزل الغزالى كل من سامى قنديل وعبدالشكور حسين خليفة ومحمد محمد على احمد وعادل محمد خير معوض بخلاف من ذكرتهم ؟

جـ- صحيح محمد محمد على احمد وهو ساكن مع الشيخ امام ومرافق دائم له حضر معنا ودوره الوحيد ان يردد ورا الشيخ اغانيه وهذا يسمى بطانه اما هو فلم يتكلم بشئ لأنه مبيعرفش يتكلم فى حاجة . وانا لا اعرف باقى الاشخاص ويجوز انهم معرفة سيف الغزالى . وهذا لايمنع انهم هم يعرفونى كاحتمال اذ يجوز انهم حضروا ندوة لى .

س- هل تبينت ان سيف الغزالى يكون مع احد من المناهضين تنظيماً سياسياً ؟

جـ- لا وهو فى رأى لايصلح لبيع بطاطا وبدون ان اجرحه فإن عقليته مختله .

س- ورد بمحضر التحريات ان من المترددين على الغزالى ايضاً محمد امين هاشم ومجدى عليوه ومحسن الصاوى ، فهل لك صلة بأى من هؤلاء ؟

جـ- لا ولا عمرى سمعت هذه الاسماء .

س- نوهت عن معرفتك لمحمد السيد عبدالعال الشاذلى فما طبيعة الصلة بينكما ؟

جـ- لاتوجد صلة سوى أنه كان مسجوناً معى كما سبق وقلت وافرج عنى وعنه فى سنة ١٩٧٢ تقريباً وبالنسبة له يجوز سنة ١٩٧٣ ولم أره إلا تلك الليلة فى امسية الغزالى ولا اعرف من احضره ولم يتناول من الحديث سوى التحية .

س- بالنسبة لعبد الرحمن خير معوض فماذا تعرف عن رأيه فى نظام الحكم القائم ؟

جـ- ليست بيننا علاقة وطيدة ولا اتذكر رأياً محدد له .

س- بالنسبة لواقعة ضبطك انت وامام عيسى وآخرين بالمنزل الكائن بالغورية فما هي ظروف تجمع الاشخاص الذين كانوا حاضرين حينذاك ؟

جـ- اللى حصل بالضبط يومها انى رحت للشيخ امام لبيته فى الغورية لأني معتاد ذلك ولم يكن هناك سبب معين لحضورى ووصلت تقريباً العصر فكان موجود هناك أول ما رحت الشيخ امام ومحمد محمد على ودول اهل البيت وبعد شويه حضر على بدرخان وحسين عبدالجواد وكانوا جايين لأن حسين

عبدالجواد صاحبى ايضاً كان يتكلم على شراء لوحات محمد محمد على وقال لى انا على حكاية اللوحات كما ان على بدرخان صاحبى ويتردد على لأنى كما قلت من قبل أعد لزوجته السيدة سعاد حسنى مجوعة اغانى من بينها غنوة "رسالة" التى تعتزم غناها فى احتفالات اكتوبر القادم وبعد ذلك حضرت حبيبه والقسيس الانجليزى وعلى الشريف بمناسبة عرض فيلم العصفور لأننا نعتبر انا والشيخ امام زملاءهما فى هذا الفيلم الذى نجح جماهيرياً فأنا اعتبر حضورهم زيارة عادية لأن احنا زملاء وفنانون كثيرون جداً يزورونا فى هذا البيت وبالنسبة للأشخاص الباقين فأذكر أنه كان موجوداً مصطفى سالم عزب وهو من نفس الحته ومحمود حسين عاشور وهو من نفس الحته أيضاً ومحمد شوقى عبدالفتاح ومحمد محمد على الليثى ومحمد عبدالوهاب نور الدين لأنه نسيب محمد على صاحب البيت وعبدالرحمن حسانين لأنه ساكن فى نفس البيت ومجدى نجيب ابو العينين شهاب لأن ده مستضيفه الشيخ امام ودول كلهم جايين يسمعوا الشيخ امام ويقعدوا معاه . وحبيبه قالت الراجل القسيس الانجليزى جاى يسمع الشيخ امام فالشيخ امام وافق واعد العود وهيغنى اغنية "نويت اصلى" فجاء البوليس قبل ان يكمل الاغنية .

س- هل دخن احد مواد مخدرة تلك الليلة ؟

جـ- لا .

س- ضبطنا "جوزة" ومواد مخدرة مع محمد عبدالوهاب نور الدين وعيد عبدالرحيم حسانين ؟

جـ- لا اعرف ولم أر لاجوزه ولا مخدرات .

س- لم يبد احد تعليقات سياسية أو يلقى اشعاراً فى تلك الليلة ؟

جـ- محصلش لأننا مالحقناش .

س- ضبطت فى المنزل تلك الليلة اشرطة تسجيل وجهاز تسجيل فلمن هى ومحتوياتها ؟

جـ- جهاز منهم "اشار الى الجهاز المضبوط وهو ماركة "سانيو" بتاعى ووخده من سعاد حسنى واديته للشيخ امام يشتغل عليه . اما الجهاز الثانى

"اشار إليه" فكان موجود فعلاً لكن لا أعرف صاحبه أما الاشرطه فكما سبق ان قلت يجب ان اسمعها لأقول هل تحمل قصائدى التى غناها الشيخ امام ام مدسوسة علينا .

س- ما الذى تعرفه عن ميول كل من محمد شوقى عبدالفتاح ومحمد محمد على الليثى وعيد عبدالرحمن حسانين ونادر عبدالوهاب عنانى وحسين عبدالجواد عبدالمطلب ومحمد ابو العينين شهاب الدين ؟

جـ- بالنسبة لشوقى عبدالفتاح فلم أره سوى مرة أو مرتين وحتى لا أعرف بقية اسمه ولا أعرف سوى أسم شوقى ولا أعرف آراءه ومحمد الليثى فى نظرى مجرد طفل وليس له ميول محددة اما عبدالرحمن حسانين فرجل طور لايعرف الالف من كوز الذره اما نادر فأعلم فقط أنه ضابط احتياط فى الجيش ودمه خفيف اما محمد ابو العينين شهاب الدين فهو شاعر مبتدئ ولا اعرف له ميول اما حسين عبدالجواد فلا أعرف عنه اكثر من انه زميل على بدرخان وعرفته عن طريقه ويجمع كل من هؤلاء حب الشيخ امام ورغبتهم فى سماع الأغانى التى يلقيها بصوته .

س- الم يتناول مع أى ممن ذكرت اسماؤهم احاديث حول الشئون السياسية ؟

جـ- مش صحيح .

س- الم يبد احد منهم ميولاً معاديه للحكم القائم أو القائمين عليه ؟

جـ- لا .

س- ضبطت فى منزل الشيخ امام بالغوريه عند القبض عليكم مجموعة من الاوراق والمحررات التى نعرضها عليك ؟

جـ- "عرضنا عليه جميع الاوراق التى اثبتناها تفصيلاً فى محضر الإطلاع سالف الذكر" .

جـ- بالنسبة للقصائد التى عرضتوها على فقصيدة الكعكة الحجرية ليست لى ولا أعرف من مؤلفها أما قصيدة المرجيحه فهى لى وإن كانت فى صورتها الحالية مكتوبة بخط شخص غيرى . اما قصيدة "الجوع" فمكتوب عليها انها

لزين العابدين فؤاد وانا اعرفه ولكن لا اعرف ان كانت هذه القصيدة له ام لا وهو شاعر زميلى اما قصيدة غنوة لعشاق السلام فلا اعرف عنها شئ وكذلك لا اعرف شئ عن القصيدة المنسوبة للشاعر هارون رشيد اما دولة مين فدى قصيدتى ولكن لا اعرف من كتبها على الماكينه ويسأل الشيخ امام عن هذه الاوراق ، اما الفهرس المذكور فيه اسماء عدة قصائد فهى كلها اغانى لى وانا نفسى لم احرر هذه الورقة ، اما باقى الورق والصور فانا ارجح انها خاصة بمحمد محمد على ومنها بعض صور اهديتها له علماً بأن محمد محمد على قاعد مع الشيخ امام فى نفس البيت اما الأجنده التى عرضت على فاعتقد انها خاصة بمحمد محمد على علماً بأنه يجهل القراءة والكتابة ويعطى عادة لأى واحد يعرف يكتب له العناوين والمواعيد فيها .

س- بالنسبة للأوراق المضبوطة - حسبما جاء بمحضر ادارة مباحث امن الدولة بمنزلك الكائن ١١٦ شارع العباسية سنعرضها عليك لتوضيح ما تعرفه عرضناها عليه ؟

جـ- عرضتم على جواب موجه إلى "سيدتى الفاضله" واعتقد انه يخص زوجتى ولا أعرف مرسلة واسجل احتجاجى على ضبط شئ يخص زوجتى اما الخطابين الآخرين فمرسلين من سليمان المتعهد الصحفى الكويتى الذى كان فى زيارتى وتعرفت عليه اخيراً هذا العام وكتب عنى انا والشيخ امام سلسلة من المقالات فى الكويت واما عن المشروع الذى يذكره فى الجواب بخصوص نشر وطبع اشعارى واغانى الشيخ امام فلم يتم . علماً بأن اشعارى تطبع فى بيروت وتوزع ولا أخذ منها مليم واحد اما الورقتين المكتوب على الاولى المنقول وعلى الثانية التسجيل المباشر لهما بخطى ويتضمنان فهرس للأغانى الموجودة فى الشرايط والتى الفتها وقام بتلحينها وغناها الشيخ امام عيسى اما عبارة المنقول فالمقصود بها ان التسجيل يتم من تسجيل أخر اما التسجيل المباشر فمعناه انه يتم مباشرة من الشيخ امام علماً بأن هذه المجموعة من القصائد والاغانى تشمل القديم والجديد .

س- هل لديك اقوال اخرى ؟

جـ- أريد ان اسجل ان القصائد موضوع الاتهام ليست اكثر حده مما يكتب على صفحات الجرائد وأن فى المرات الكثيرة التى قبض على فيها وقدمت فيها للتحقيق أو اعتقلت لم يثبت انى عميل لأى جهة اجنبية ولامعادى لبلدى كل ما فى الامر انى فاهم ان الشعر له دور نقدى وان الفنان كالفانوس يجب الاهتداء به لاتحطيمه واسجل شكرى للنيابه على الجو الديمقراطى اللى حصل فيه التحقيق واسجل انه لم يحدث لى أى ضغوط من قبل مباحث امن الدولة وده بفضل الضباط الشباب اللى شفتهم اخيراً فى الجهاز .

تمت اقواله وامضى .

احمد فؤاد نجم　　　　　　رئيس النيابة

امضاء

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة التاسعة وثلاثون دقيقة مساء ويعاد المتهم الى السجن لحبسه كما كان .

امضاء　　　　　　رئيس النيابة

امضاء

محـــضـــر

فتح المحضر فى يوم الاحد ١٩٧٤/٩/٨ الساعة الحادية عشر وثلاثون دقيقة بمبنى مباحث امن الدولة بالهيئة السابقة .

كنا قد نبهنا باستدعاء المتهم امام محمد عيسى ، وقد حضر فسألته بالآتى قال :

س- ما هو رأيك فى نظام الحكم القائم وفى السياسة التى تسير عليها حكومة البلاد ؟

جـ- من رأيى ان مواثيق الثورة والدستور حاجة عظيمة جداً جداً وقد سرنى ان سيادة الرئيس السادات يعمل جاهداً على تطوير الاتحاد الاشتراكى لكى يسع كل الشعب وينفذ رغباته التنفيذ الصحيح لأن تنظيم الاتحاد الاشتراكى كان فيه بعض خزعبلات كان الشعب غير راضى عنها ولما رأى السيد الرئيس ان هذا لايتفق مع روح الشعب واصالته فقد اختار ان يطوره

تطويراً سليماً بحيث يكون من الشعب وله وانا كغيرى من افراد الشعب احس بضجر من حكاية الطوابير عامة فى التموين والمواصلات . وبالنسبة للسياسة الخارجية فحرب اكتوبر عمل معجز وعظيم جداً وارجو ان يظل هذا المعجز سارى المفعول حتى تحرر الارض شبراً شبراً ، ولكنى اعترضت على زيارة نيكسون لأنه الشريان الذى يغذى اسرائيل بالاسلحة والمساعدات وانا رأيى ان يكون تفاهمنا مع الامريكان والروس بشرط ان نكون اصحاب الرأى الاول والاخير فى كل شئ ومن رأيى ان كلا من الامريكان والروس متآمرين ضدنا بدليل اعترافهما باسرائيل .

س- هل اديت فى اى ندوة أو جلسة تعليقات سياسية تنقد ما تراه من مآخذ وعيوب فى الاوضاع الراهنة ؟

جـ- يدور هذا الكلام اى رأيى الذى قلته على لسانى ولسان آخرين ممن التقى بهم من الشعب فى المقهى وانا اكون مجرد واحد من المتكلمين لأن عادتى ان استمع ولا ابدأ بالكلام اما فى منزلى فتكون الجلسات غنائية بحته علماً بأن الغنوة تتضمن الرأى الذى اريد ان اقوله .

س- ما هى الاغانى التى قمت بادائها وضمنتها ارائك السياسية فى الفترة الأخيرة .

جـ- منذ حرب اكتوبر للآن لحنت اربع قطع للزميل احمد فؤاد نجم ، الاولى "دول مين ودوله مين" وهذه اغنية تمجد البطولات التى قام بها الجيش المصرى الباسل فى حرب اكتوبر المجيدة والثانية نقد للاتحاد الاشتراكى وعنوانها "عطشان يا صبايا" والفها الزميل احمد فؤاد نجم تقريباً فى ٢١ اكتوبر سنة ١٩٧٣ ونصها كالاتى :

عطشان يا صبايا ... وانا عاشق على السبيل .... عطشان والميه فى بلدى على عكس ما يجرى فى النيل .. والنخل العالى مطاطى .. والجزع الواطى ذليل والريح العاكس كابس ... والريح العاطى بخيل ... والنسمه اتعكر لونها من هم الناس يا خليل ... عطشان والنيل فى بلدنا ... والزرع اخضر وجميل

وانا كنت أمبارح خالى ... واليوم ده صحيت عليل ... عطشان ودوايا حبيبى
يسقينى العشق دليل ... ودليل الحب مايل ... وكلام الحب قليل
وانا كل ما اقول التوبه ... تغوينى المواويل ... تطرح فى الجلب جناين
تفقس فيها الزغاريد ... عشاق يا حمام الغيه ... ولافيش قدامنا بديل
سكه ومحسوبة علينا ... نطويها جيل ورا جيل ... ع الشوك نفرد خطوتنا
فى الليل تضوى القناديل ... حوالينا قلوب حبابه ... ومعانا العقل دليل
والشمس تصب صبابه ... والمنبع نهر النيل .... وان لاموا علينا يلوموا
ملهمش علينا سبيل ... من شوق العشق ملامه ... والشوك فى الورد اصيل
ودونى على السبيل ...

وهذه القصيدة كما فهمت من احمد فؤاد نجم فى المقطع الذى فيها عن المياه المعاكسه والريح الكابسه العاكسه هى نقد لبعض الاوضاع الخاطئة خصوصاً فى الاتحاد الاشتراكى وهو ما يعمل السيد الرئيس على تلافيه وتطويره

وعملت لحن لقصيدة الفها زميلى احمد فؤاد نجم بمناسبة زيارة نيكسون عنوانها "شرفت يا نيكسون بابا" وقد تلونا عليه نص القصيدة المقدم لنا والذى سبق عرضه على المتهم احمد فؤاد نجم فقرر انها ذات القصيدة" وهذه القصيدة تتضمن مهاجمة نيكسون وفى رأيى انها لاتهاجم سوى نيكسون بالذات .

والقصيدة الرابعة التى لحنتها وغنيتها فى للزميل احمد فؤاد نجم وعنوانها "نويت أصلى" ونصها كالآتى :

نويت اصلى ... صرصور دخلى ... هرشلى مخى ... قعدت أغنى ،
خربوش خرابش ... صرصور مهابش ... وفضلت اهابش ... ما حد على
جليت رباطى .... من تحت باطى ... لا قدرت اطاطى ... ولا طلت أعلى
حيران يا خالى ... سهران ليالى ... وسنين بقالى .. مربوط فى ضلى،
وسألت قاللى ... شيخنا المصلى ... اركع ترتبه ... اسجد ترلى

يـارب ياللي ... يارب ياللـي ... زرعـت عـودي ... سـارح تمـلـلـي
وعلت ضهري .... على برج مهري ... وطبعت زهري على ... خذ خللي
وحياة معيشتي ... متعب ومشقي ... مهـمن جرالي ... مهمن حصللي
لا وهـب حياتي ... واوصل صلاتي ... والآتي آتي ... في يـوم تجـلي

وهي قصيدة فيها تفاؤل بأن ما نشكو منه سينتهي - وقد نسيت ان اذكر اني لحنت قصيدة اخرى للزميل احمد فؤاد نجم بعنوان "ع اللي حاصل في الحواصل يا سلام لم يا سلام" .

"تلونا عليه نص القصيدة المعروضة والذى عدله المتهم احمد فؤاد نجم فقرر بمطابقته للنص الذى قام بتلحينه وغنائه" .

والقصد من هذه القصيدة ما قلناه وهو مهاجمة الاوضاع بتاعة الاتحاد الاشتراكي التي تلافاها السيد الرئيس ومهاجمة الاستاذ هيكل والاستاذ على امين علماً بأنني والزميل احمد فؤاد نجم نعمل مع بعض هو يؤلف وانا الحن واغنى منذ سنة ١٩٦٢ ولنا كثير من الاغاني في الاذاعة وفي التليفزيون وخصوصاً سنة ١٩٦٨ اى لم يذع لنا شئ قبل سنة ١٩٦٨ وقد عملت لنا حفلة في نقابة الصحفيين في ليلة النصف من شعبان سنة ١٩٦٨ وكتبت عنها جميع الجرائد المصرية ومنهم محمود امين العالم وغيرهم من كبار النقاد ، وقد ارسل لنا في اثرها السيد/ محمد فائق الوزير السابق للارشاد والاستاذ/ محمد عروق وكان مديراً لصوت العرب وجه البيت عندنا وقال انه يجب هذه الكلمة الشريفة وهذه النفحه الشريفة ان تصل الى آذان الشعب عن طريق جهاز الإعلام فوافقنا وقعدنا نشتغل ثلاثة أو أربعة شهور في الإذاعة والتليفزيون ثم وجد المسئولون في ذلك العهد اننا لن نباع فلفقوا لنا قضية مخدرات ومن فضل الله تعالى انها باءت بالفشل وصدر لنا قبل الحكم في القضية قرار اعتقال في مايو سنة ١٩٦٩ وكان القرار مدى الحياة وشاءت ارادة الله تعالى ان نخرج من المعتقل سنة ١٩٧١ بعد ثورة التصحيح التي اعلنها الرئيس السادات وتم الافراج عنا في اكتوبر سنة ١٩٧١ وبعد ان خرجنا بقيت القضية معلقة كالسيف حتى ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٧٣ وحكم فيها بالبراءة واقصد قضية المخدرات .

س- ما هي الاماكن أو الندوات التي قمت فيها بالغناء للقصائد السالفة وبخاصة قصيدتي نيكسون بابا وع اللي حاصل في الحواصل ؟

جـ- غنيتها في جلسات غنائيه في منزلي بالغورية وعند بعض ناس زي الفرانين في حتتنا لانهم اللي اقدر اتجاوب معهم واحس احاسيسهم ولما دعيت الى منزل الاستاذ سيف الغزالي انا والزميل احمد فؤاد نجم في ١٩٧٤/٧/٥ تقريباً غنيت ايضاً من ضمن البرنامج الاغنيتين دول .

س- ما هي في رأيك الاثار التي تتولد في نفس السامع من سماع اغنيتي نيكسون بابا وع اللي حاصل في الحواصل ؟

جـ- انا لست مؤلف وانا ملحن ومغني فقط ولكن مع هذا فانا مقتنع ومؤمن بالاشعار التي يكتبها زميلي احمد فؤاد نجم ولكن كل ما استطيع ان اقوله عن تأثير هاتين الغنوتين ان الناس اعجبوا بهم ورددوهم ورايا .

س- ما رأيك في ان هاتين الاغنيتين تنطويان على اثارة المشاعر ضد السلطة السياسية بما تتضمناه من هجوم مقذع على دعوة الرئيس السابق نيكسون وعلى الاوضاع العامة في البلاد وعلى مسلك القيادة السياسية بالنسبة لتغيير رئاسة تحرير الاهرام ؟

جـ- لم تكن في ذهني هذه المعاني والذي كان في ذهني انها مهاجمة للاوضاع التي عمل السيد الرئيس على تلافيها وعلى تصحيحها .

س- يلاحظ على الاسلوب والعبارة التي صيغت بها هاتان القصيدتان بالذات انهما تتضمنان الفاظاً مقذعة وشتائم مما يحمل معنى الإثارة وإهاجة المشاعر ؟

جـ- هذه الالفاظ التي اشرتم لها تساوي تماماً مسلك نيكسون عندما ساعد اسرائيل والقصيدة الغرض منها مهاجمته بشدة .

س- نوهت عن معرفتك بكل من ابراهيم شعراوي ومحمود حسين عاشور وعلي الشريف وعيد عبدالرحيم حسانين وعبدالرحمن خير ومحمد محمد علي فما طبيعة الصلة التي تربطك بكل منهم ؟

جـ- محمد محمد علي صلتي به انني اعرفه هو واسرته منذ ثلاثين سنة

فـاكـثـر وهو سـاكن فى اول دور وانا اودتى فى نفس المنزل بآخـر دور ووقت القبض علينا كنا موجودين بحجرة محمد محمد على اللى فى اول دور . وايضاً محمود حسين عاشور نفس الصلة لأنه من اهل الحته وهو رجل بلا مأوى وينام فى الشارع ويتردد احياناً علينا انا ومحمد منحمد على ونجم علشان يورينا اعماله فى النحت لأنه نحات تلقائى وابراهيم شعراوى كان يتردد علينا فى البيت فى بعض الاحايين للسؤال علينا وكانت هذه الفترة لاتتجاوز السنة . وكان يحضر مع عبدالرحمن خير فعرفناه عن طريقه وبالنسبة لعبدالرحمن خير فلا يوجد اكثر من انه كأى شخص ممن يحبون سماعي والصلة به من مدة قريبه اما على الشريف وعلى بدرخان فالذى جمعنى بهما هو تسجيل اغنية بهيه التى حصلت فى فيلم العصفور الذى يقوم على بدرخان بالإخراج فيه كمساعد وعلى الشريف بالتمثيل اما عيد عبدالرحيم حسانين فهو مقيم فى نفس البيت ويتردد على لأنه جارى وبلدياتى من أبو النمرس وانا اعرف نجيب شهاب الدين وهو صديق وشاعر وصداقتى به من عهد قريب وقد لحنت له اغنيتين كما سبق ان ذكرت الاولى بعنوان "يا مصر قومي وشدى الحيل" والثانية بعنوان "سايس حصانك" وقد غنيت الاغنيتين فى الندوات التى حضرتها ونص الاغنيتين كالآتى :

يا مصر قومي وشدى الحيل ••• كل اللى تتمنيه عندى
لا القهر يطوينى ولا الويل ••• امان امان بيرم افندى
يسعد صباحك يا جنينه ••• يسعد صباح اللى رواكى
يا خضرة من زرع ايدينا ••• شربنى من بحر هواكى
شربت من كاس محبوبتى ••• وعشقت نيل اسمر نوبى
وغسلت فيه بدنى وثوبى ••• وكتبت اسمه على زندى

امان امان بيرم افندى .

اما الثانية "سايس حصانك" فنصها .

سايس حصانك على الغنا وتعالى

تلقى الخليله منجزه وملانه

الصدر مرمر والنهود عريانه

مديت ايدى على النهود اتفرج

نطرت دراعى يا دراعى يانا

نطرت دراعى ليه وانا من الاول

عاشق وعشقه للجميل طول

وازاى أتوب عن الغرام واتحول

يا ابو رمش جابنا فى الهوا وودانا

نطرت دراعى يا دراعى يا انا

باحلم بيومنا وانت ايدك فى ايدى

باحلم وحلمى قد ما انتى تريدى

قد الهموم اللى نبات شغلانه

نطرت دراعى يا دراعى يا انا

والذى فهمته ان الاغنية الاولى تمجد مصر وليس فيها شئ غير هذا والثانية اغنية فولكلورية موضوعها غزلى ، وكما قلت فانا لا اعرف سيف الغزالى واحييت يوم امسية شعرية فقط بدعوة منه أنا واحمد فؤاد نجم .

س- ألا تعرف احد آخر من الاشخاص المضبوطين فى هذه القضية وتلونا عليه اسمائهم ؟

جـ- لا .

س- هل لأحد ممن ذكرت انك تعرفهم ميول سياسية معاديه لنظام الحكم الحالى ؟

جـ- لايوجد لأحد منهم ميول سياسية .

س- جاء بمحضر تحريات امن الدولة ان هؤلاء الاشخاص يبدون تعليقات مناهضة كمحمد سيف الغزالى وابراهيم شعراوى ؟

جـ- كل اللى سمعته فى ليلة سيف الغزالى هو مجموعة من المبالغات عن امجاده فى حزب الوفد وكان ابدى ايضاً بعض تعليقات على الاوضاع الحالية فقال انه لاتوجد ديمقراطية سليمه وان الوفد كان ديمقراطيه سليمه لأنه كان ينادى بسقوط الملك وكان متهم بمحاولة قلب الملكية الى جمهورية ولم يرق حديثه هذا فى نظرى انا شخصياً وانا لا اذكر مما قاله لأننى لم احبه ولم اكن اصغى لكلامه .

س- هل تعلم بتأليف احد ممن ذكرت أو انضمامه لتنظيم مناهض ؟

جـ- لا فقط عرفت عن سيف الغزالى انه كان منتمياً الى الوفد .

س- هل تعرف الاشخاص الذين كانوا حاضرين فى الأمسية الشعرية فى منزل سيف الغزالى ؟

جـ- لا اعرف منهم سوى ابراهيم شعراوى وعبدالرحمن خير وهما اللذان وجها لنا الدعوة من قبله لحضورها وانا كفيف البصر فيجوز ان آخرين كانوا موجودين ولا اعرف بذلك .

س- هل ابدى ابراهيم شعراوى أو عبدالله خير تعليقات سياسية فى تلك الامسية ؟

جـ- الاستاذ ابراهيم شعراوى قال قصيدته التى مطلعها "يا فتنتى وانا بسجنى ماذا يقول ابوك عنى" ولم اسمع أى تعليق لعبدالرحمن خير لأن سيف الغزالى كان بالع الجو بتهريجه .

س- من هم الاشخاص الذين كانوا بالمنزل محل الضبط ليلة القبض عليكم ؟

جـ- كثيرون لا اعرف منهم سوى نجيب شهاب الدين ومحمود حسين عاشور ومحمد محمد على واحمد فؤاد نجم وعلى بدرخان وعلى الشريف وجبيه وهى اول مرة التقى بها وعيد عبدالرحمن ومحمد عبدالوهاب ولم اتحقق

من شخصيات الآخرين .

س- ما ظروف تجمع المذكورين فى تلك الليلة ؟

جـ- معظمهم جاء لتهنئتى بالاغنية ونجاح فيلم العصفور .

س- ماذا دار فى الجلسة التى تمت فى تلك الليلة ؟

جـ- كل ما دار اننى غنيت اغنية بهيه وشرفت يا نيكسون بابا ولم تكتمل لأنى وانا باقولها البوليس حضر .

س- الم تدر تعليقات سياسية أو تلقى اشعار مناهضة من احد الموجودين فى الليلة المذكورة ؟

جـ- لم يحدث .

س- هل تم تعاطى مواد مخدرة فى ذلك التاريخ ؟

جـ- امامى لم يحدث .

س- جاء بمحضر مباحث امن الدولة انه قد ضبط حشيش وافيون فى حيازة محمد عبدالوهاب وعيد عبدالرحيم حسانين وكذلك قطعة من الحشيش اسفل اريكه يجلس عليها بعض الحاضرين ؟

جـ- لا علم لى بهذا .

س- كما ضبطت جوزه كان يعدها محمد عبدالوهاب وعيد عبدالرحيم حسانين ؟

جـ- ايضاً لا اعلم من هذا بشئ .

س- ألا توجد بالمنزل عادة جوزه ؟

جـ- انا لا اعرف وانا إذا اردت ان اشرب دخان اذهب الى القهوة ولا امتلك جوزه .

س- ضبط ايضاً جهازى تسجيل احدهما ماركة "سانيو" والاخر ماركة "ناشيونال" ومجموعة من اشرطة التسجيل فما معلوماتك عنها ؟

جـ- الذى اعلمه ان أحدهما ماركة "سانيو" ملك الاخ احمد فؤاد نجم ولا اعلم مالك الجهاز الثانى والاشرطه لا اعرف عنها شئ واقصد لا اعرف بوجودها وإن كنت اسجل اغانى على اشرطه .

س- ضبطت فى المنزل ايضاً مجموعة من الاوراق والمحررات عبارة عن اشعار هى "الكتلة الحجرية" والمرجيحة والجوع من تأليف زين العابدين فؤاد وغنوة لعشاق السلام وغنوة للجنود وفهرس لمجموعة من الاغانى وبطاقات زيارة مختلفة ومجموعة من الدعوات لك انت والمتهم احمد فؤاد نجم وأجندة تليفونات؟

جـ- هذه ليست شقتى التى فتشوها والورق ما لوش لزمه معى لانى لا اقرأ وانا لا اعرف شئ عن هذه الاوراق وإن كنت اعرف زين العابدين فؤاد لأنه يزورنى احياناً وهو يقول الشعر ولكن ليس محترفاً ولم الحن له شيئاً .

س- هل لديك أقوال اخرى ؟

جـ- لا .

تمت اقواله ،

رئيس النيابة

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة الثانية مساء ويعاد المتهم الى السجن لحبسه كما كان ..

رئيس النيابة

مكتب
عادل امين
المحامى

مذكرة

بدفاع : أحمد فؤاد نجم .... متهم فى القضية رقم ٥٠١ سنة ١٩٧٤ حصر تحقيق نيابة أمن الدولة العليا المحدد لها جلسة ٣ اكتوبر سنة ١٩٧٤ امام محكمة امن الدولة العليا بدائرة محكمة استئناف القاهرة .

(الدائرة الرابعة)

الاتهام الموجه الى المتهم احمد فؤاد نجم هو بث الدعايات المثيرة ضد النظام الحاضر كما صورته مباحث أمن الدولة ، الامر المنطبق عليه نص المادة ١٠٢ مكرراً من قانون العقوبات ، وقد اعتمدت مباحث امن الدولة فى تصويرها لهذا الاتهام الى المحضر الذى قدمته الى النيابة والذى يتضمن عدة قصائد شعرية (زجليه) قررت المباحث انه يمثل تفريغ التسجيل الذى تم بمعرفتها للامسية الشعرية التى اقيمت بمنزل المتهم محمد نصر الدين الغزالى الشهير بسيف الغزالى فى ١٩٧٤/٧/٥ .

وقد اثبت رئيس النيابة فى محضره الخاص باستجواب المتهمين احمد فؤاد نجم وأمام محمد عيسى ان القصيدة الاولى الواردة بهذا المحضر المقدم من المباحث العامة والمعنونة "نيكسون بابا" تتضمن هجوماً على الرئيس الامريكى السابق نيكسون وتنديداً بزيارته للبلاد العربية الاخرى وبالمسئولين الذين وجهوا الدعوة إليه وقابلوه بالحفاوة كما تضمنت سبا فيمن وصفوا بالجواسيس الذين كانوا فى استقباله . وان القصيدة الثانية المعنونة "حسبة برما بمناسبة زيارة ابن الهرمه" تتضمن وصفاً لعملية انتخابية ما وتصفها بالتزوير ومجافاة الحقيقة وتندد بالمسئولين القائمين على اجرائها . اما القصيدة الثالثة والمعنونة "ع اللى

حاصل فى الحواصل" فقد اثبتت النيابة بذات المحضر انها تتضمن هجوماً صارخاً على السلطة من عدة وجوه اذ يندد قائلها فيها بما يصفه بالمجاعة وسوء الحال التى ينعتها بانها "نيله" ، كما يشير الى وجود ضحايا عذيدين للنظام ويسخر ايضاً من تغيير القيادة فى مؤسسة الاهرام متندرا بأن هيكل وعلوه سواء . كما اضاف رئيس النيابة انه يترجح ان كاتب القصيدة يهاجم سياسة الانفتاح فيما يصفه بقدوم الخواجا - كما يهاجم الغلاء الشديد ويندد بانه "كاوى الغلابه" .

عندما سئل المتهم احمد فؤاد نجم بمعرفة النيابة عن هذه القصائد التى تضمنها محضر مباحث امن الدولة قرر ان القصائد الثلاث من تاليفه وانه فخور بها ومسئول عنها وان هذه القصائد لاتحتوى على مهاجمة للسلطة وانما تتضمن نقداً يبين وجهة نظره من الاحداث والتصرفات والانحرافات الموجودة بالفعل داخل جهاز الدولة وانه يرى ان مثل هذا النقد يدعم السلطة ولايقوضها.

وعندما ناقشت النيابة المتهم فى مضمون القصيدة الاولى المعنونة "نيكسون بابا" ، ذكر انه قصد من تاليفه هذه القصيدة وصياغتها مهاجمة نيكسون وانه لم يقصد بث الكراهية والسخط فى نفوس افراد المواطنين تجاه المسئولين عن الحكم وانه يقصد فى هجومه الصحفيين الذين هللوا لنيكسون ورجال الإعلام وبعض عملاء امريكا الذين بالغوا فى الحفاوة بنيكسون .

والواقع انْ من حق المتهم ومن حق أى مواطن ان يعرض وجهة نظره فى أى مسألة أو مشكلة حيوية تتعرض لها البلاد وان حرية الرأى التى نصت عليها المادة ٤٧ من الدستور تبيح معارضة أو نقد أى تصرف يصدر عن السلطات مهما كان صاحب هذا التصرف أو مصدر هذا القرار ، ولقد صرح رئيس الجمهورية منذ ايام فى اجتماعه بالوزارة الجديدة انه ليس هناك احد فوق النقد، وهذا يتمشى مع التفسير السليم لمعنى حرية الرأى وحق المواطنين كافة فى مناقشة المشاكل الحيوية التى تتعرض لها البلاد .

ولاشك ان زيارة نيكسون لمصر والتى تمت منذ عدة شهور هى من الامور الحيوية التى تعرضت لها البلاد وانها جاءت بعد تورط الولايات المتحدة الامريكية فى حرب اكتوبر الماضى مع اسرائيل .

ولاشك ان القيادة السياسية فى مصر قد راعت عندما اتخذت قرار دعوة نيكسون عدة اعتبارات دولية وعسكرية وسياسية . ولكن هل معنى اتخاذ الحكومة المصرية لموقف رسمى ما فى امر من الامور الخارجية ان يسلم كافة المواطنين بهذا الموقف وينصاعوا له أم ان لأى من المواطنين ان يعبر عن وجهة نظره فى رفض هذا القرار وعدم الموافقة عليه .

ان الاجابة على هذا السؤال هى التى تحدد مدى التطبيق السليم لممارسة حرية الرأى .

ان المفهوم الخاطئ الذى سيطر على رجال ادارة المباحث بأمن الدولة طوال السنين السابقة على ثورة التصحيح وعلى عهد سيادة القانون لازال هو المفهوم الذى تسير عليه هذه الادارة حتى الآن ، فمباحث امن الدولة تعتبر منذ زمن بعيد ان أى معارضة لقرارات السلطة السياسية يعتبر تهجماً على النظام القائم وقياداته واثارة للمواطنين وبثاً لروح الحقد فى نفوسهم . ولقد عانت البلاد كثيراً من هذا المفهوم المنحرف والذى يتنافى مع ابسط قواعد حرية الرأى ووجوب المشاركة فى مناقشة المشاكل الحيوية التى تتعرض لها البلاد .

ان التفرقة بين ما نعتبره نقداً للاوضاع السياسية وبين ما نعتبره هجوماً على النظام القائم وقياداته هو امر واجب الاعتبار حتى يصبح من المباح لأى مواطن اتخاذ موقف سياسى يخالف موقف القيادة السياسية طالما انه لم يقصد من هذه المخالفة إلا الصالح العام ومصلحة الوطن العليا التى يجب ان نضعها فوق الاشخاص وفوق كل اعتبار .

وإذا رأت القيادة السياسية ان تبذل جهدها ومحاولتها لتحييد موقف امريكا ، رغم علم هذه القيادة الاكيد ان العدو الرئيسى الذى نحاربه فى معركتنا الحالية هو امريكا وليست اسرائيل إذا رأت القيادة السياسية ان عليها ان تحاول تخفيف الدعم الامريكى لاسرائيل وان من بين هذه المحاولات دعوة

رئيس الجمهورية الامريكية السابق لزيارة مصر ، فليس معنى هذا ان ينصاع الشعب المصرى بأجمعه ويوافق على ذلك ، وليس معنى اتخاذ موقف رسمى ما ان تصب آراء الشعب المصرى كله فى قالب واحد يتمشى مع هذا الموقف الرسمى . بل من حق اى فرد منه ان يعبر عن رأيه فى معارضة هذه الدعوة وفى السخرية من هذه الزيارة . ولايمكن ان يعتبر هذا مناهضة لنظام الحكم وقياداته أو إثارة للمواطنين ، بل لعلل السماح بمثل هذه الاراء المعارضة حفاظاً لخط الرجعة فى حالة فشل هذه المحاولة التى تبذلها القيادة السياسية الحالية فى هذا الخصوص . وإذا كانت اجهزة الإعلام المصرية والصحافة المصرية قد تزيدت فيما كتبته عن نيكسون وعن استقبال نيكسون وصورته كالمنقذ لمصر مما تعانيه ، فإن المنطق الطبيعى للامور ان نسمح لمن يخالفون هذا الرأى ان يعبروا عن وجهة نظرهم طالما ان هذا التعبير قد جاء بصورة مشروعة ويهدف خدمة الصالح العام .

ولهذا فإننا نخالف النيابة العامة التى اعتبرت هذه القصيدة بثاً للكراهية والسخط فى نفوس افراد الجمهور تجاه المسئولين عن الحكم ، ونقرر انها لاتعدو تصويراً لوجهة نظر كاتبها فى مسألة حيوية تعرضت لها البلاد ، ومن حق المتهم ان يعبر عن وجهة نظره هذه وان يعرضها بالصورة وبالاسلوب الذى يجيده وانه إذا كان قد نجح فى عرض رأيه فى موضوع زيارة نيكسون والعلاقات مع امريكا ، فهو امراً يجب ان نحمد الله عليه ان وهبنا شاعراً مبدعاً ، منحه الله قدراً من الشجاعة فى التعبير عن ذاته وإعلان رأيه ولو كان هذا الرأى مخالفاً لوجهة النظر الرسمية ، وهو أمر مشروع يبيحه القانون وكفله الدستور .

وفيما يتعلق بالقصيدة الزجلية الثانية المعنونة "حسبة برما بمناسبة زيارة ابن الهرمة" فقد ذكر المتهم عند سؤاله امام النيابة انه كتب هذه القصيدة رداً على ما نشرته الصحافة المصرية من ان استطلاع الرأى العام الذى قامت به المخابرات الامريكية قبل زيارة نيكسون لمصر بشهر أن ٥٠٪ من الشعب المصرى موافق على الزيارة ، وان الاستطلاع الذى سبق الزيارة باسبوع قد

ارتفع بهذه النسبة الى ٧٥٪ ، فقام بكتابة هذه القصيدة ليسخر من الامر كله الذى ذكره بالمهزلة التى كانت تحدث فى الانتخابات فى عهد مراكز القوى والتى كانت نتيجتها دائماً ٩٩,٩٩٩٪ وهو فى هذا يسخر من التدليس الذى يتم فى الصحافة واجهزة الاستطلاع التى درجت على الاستهانة بعقلية الشعب المصرى.

وهذه القصيدة رغم غموضها - كما قررت النيابة فى محضرها فإنها لاتتضمن ما يمكن ان نعتبره اثارة للمواطنين اذ ان المعيار الموضوعى للإثارة من عدموا يتوقف على فهم الشخص العادى لما يستخلصه من الالفاظ ، ونعتقد انه من الصعب ان يفهم الشخص العادى شيئاً من هذه القصيدة ولولا التفسير الذى اوضحه المتظلم فى محضر التحقيق لما استطعنا ان نفهم ما هو المقصود من هذه القصيدة ولهذا فإننا نخالف النيابة العامة فيما رأته من أن هذه القصيدة تتضمن التنديد بالمسئولين .

وفيما يتعلق بالقصيدة الثالثة المعنونة "ع اللى حاصل فى الحواصل" فقد ذكر المتهم انه قام بكتابة هذه القصيدة للتصدى للمناقشات التافهة التى حدثت بعد حرب اكتوبر المجيدة والتى تصدى لها مجموعة من المنحرفين وادعياء التقدمية نتيجة لطرد هيكل من الاهرام وتشنجوا متباكين على هذا الصحفى العميل الذى لعب دوراً مخرباً فى السياسة المصرية طوال السنين الماضية واعتبروا هذا الطرد قد تم بطريقة غير ديمقراطية ، واعتبر الشاعر ان مناقشة هذه الامور التافهة لايتلاءم مع الوضع السائد فى البلاد بعد حرب اكتوبر وان الاولى بهؤلاء الكتاب ان يهتموا بأباء وامهات الشهداء وافراد الشعب المصرى الكادحين الذين يعانون من الجوع والفاقة .

وقد اعتبرت النيابة وصف سوء الحال التى يعانيها الشعب والتى ينعتها الشاعر بأنها "نيله" تنديداً وهجوماً صارخاً على السلطة ، فى حين ان حالة الطبقات الفقيرة للشعب المصرى فى غير حاجة الى بيان والصحف والمجلات مليئة بما تعانيه هذه الطبقات ولم تعتبر النيابة ما يكتب فى هذه الصحف عن الغلاء والفقر تنديداً بالسلطات الحاكمة . وليس المقصود بعبارة "والجماعة فى

انتخام" الواردة بهذه القصيدة اشخاص القائمين بالحكم كما توهمت النيابة وانما المقصود هى هذه الفئات الطفيلية والمستفيدين والمتخمين من الصحفيين والانتهازيين امثال هيكل ومن يدافع عنه واما سخرية الشاعر من تغيير القيادة فى مؤسسة الاهرام مستندرا بأن هيكل وعلوه سواء فليس المقصود منه الاستهزاء من القيادة السياسية التى قامت بهذا التغيير كما افصحت النيابة فى محضرها وانما المقصود هو الاستهزاء بهيكل وعلى أمين ودليل ذلك هو قيام هذه القيادة السياسية بإزاحة على امين من جريدة الاهرام بعد ذلك ، ولاننسى ان هيكل قد تربى على ايدى على ومصطفى امين وانهم جميعاً ينتمون الى مدرسة واحدة وهى المدرسة المؤمنة بالنمط الامريكى فى الحياة .

وأما ما اضافه رئيس النيابة فى محضره من انه يترجح ان كاتب القصيدة يهاجم سياسة الانفتاح فيما يصفه بقدوم الخواجا - فهو ترجيح لاسند له واستنتاج خاطئ وحساسية مفرطه اذ ان كل ما ذكره الشاعر فى قصيدته الزجلية هو "والخواجا بألف حيله جاى يلغوص فى البرام" وهو لايقصد من ذلك سياسة الانفتاح وانما يقصد المحاولات المستميته التى تبذلها الدول الكبرى للتدخل فى شئون البلاد .

وعلى أية حال فإن ما تضمنته هذه القصيدة من تعبيرات لاذعة مبالغ فيها لاتتعدى تعبيراً فنياً بحتاً ومجرد استعراض شعرى لاستكمال الصورة الشعرية التى يهدف الشاعر الى ابرازها .

من كل هذا نستطيع ان نقرر ان ما تضمنته هذه القصائد الزجلية لايعدو ان يكون تعبيراً فنياً مبدعاً يتناول بعض المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية التى تمر بها البلاد ولم يقصد الشاعر من صياغتها إلا تحقيق الصالح العام والتعبير عن آلام وآمال الشعب ولم يقصد اطلاقاً تكدير الامن العام أو القاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة .

ونود ان نوضح لعدالة المحكمة موقف ادارة مباحث امن الدولة من كل من الشاعر احمد فؤاد نجم والملحن امام عيسى ، إذ ان هذا الموقف الاضطهادى ليس بجديد ، ففى اعقاب هزيمة عام ١٩٦٧ قاما بتأليف بعض القصائد الزجلية

وتلحينها وهي تبرز في مجموعها مدى هذه الهزيمة واسبابها فكان من نتيجة ذلك ان منعوا من العمل في الاذاعة والتليفزيون كما حرم عليهم النشر في أي من الصحف والمجلات واصبح انتاجهم الفني مطارداً ومشبوهاً كما اصدر وزير الداخلية السابق شعراوي جمعه امراً باعتقالهم في شهر مايو سنة ١٩٦٩ واستمر هذا الاعتقال حتى شهر اكتوبر سنة ١٩٧١ ولم يفرج عنهما إلا بعد ثورة التصحيح بشهور وسقوط مراكز القوى ومحاكمتها .

ولم تمض شهور على هذا الافراج حتى قبض عليهما ابان حوادث الطلبه التي وقعت في شهر يناير ١٩٧٢ واستمرا في محبسهما حتي شهر ابريل سنة ١٩٧٢ وفي ديسمبر ١٩٧٢ كان المتظلم احمد فؤاد نجم احد المقبوض عليهم في قضايا الطلبة الأخيرة وكانت كل جريمته ان طلبة الجامعات يرددون اشعاره الوطنية ويدعونه لإلقائها بالحرم الجامعي ثم اوقفت محاكمته بعد ذلك بناء على امر من رئيس الجمهورية في شهر سبتمبر سنة ١٩٧٣ .

وفيما يتعلق بواقعة ضبط المخدرات التي جاء ذكرها في محضر الضبط فقد ثبت من تحقيق النيابة انه لا علاقة للمتهم بهذه الواقعة وان الامر يتعلق بالمقبوض عليهما التاسع عشر والعشرين وهما عبدالوهاب نور الدين وعيد عبدالرحيم حسنين الذين تواجدا في غرفة بعيدة عن الغرفة التي تم فيها القبض على المتهم ، وقد ثبت من المعاينة التي اجرتها النيابة ان ضبط هذه الواقعة قد تم في مكان يبعد عن المكان والحجرة التي قبض فيها على المتهم بالمنزل الكائن بعطفة حوش قدم رقم٢ . ونود ان نوضح ان ما ورد بمحضر التحريات المؤرخ ١٩٧٤/٧/٥ من ان احمد فؤاد نجم يقيم بالمنزل رقم٢ عطفة حوش قدم أوبالمنزل رقم ٢١٤ شارع رمسيس لايمت الى الحقيقة بصلة ، وقد أقرت ادارة المباحث بذلك في محضرها المؤرخ ١٩٧٤/٨/١١ ان محل اقامته هو المنزل رقم ١١٦ شارع العباسية ، ولم تقصد ادارة المباحث من ذلك إلا محاولة الزج بالمتظلم في مثل هذا الاتهام الرخيص اساءة الى سمعته وتشويشاً على ما يبديه من آراء في اشعاره لاتروق لهذه الادارة .

وليس تلفيق تهمة المخدرات بمعرفة ادارة المباحث العامة بجديد ايضاً

بالنسبة لاحمد فؤاد نجم وامام محمد عيسى ، فقبل اعتقالهما الاول فى سنة ١٩٦٩ دبرت اجهزة الامن لهما قضية الجناية رقم ٩٠ لسنة ١٩٦٩ مخدرات الدرب الاحمر المقيدة برقم ٤٩١ سنة ٦٩ كلى بتاريخ ١٩٦٩/٣/٣ ، وقد صدر الحكم ببراءتها من هذه التهمة من محكمة جنايات القاهرة (الدائرة الثامنة) فى ١٩٧٣/١١/٢٦ .

واما ما ذكرته مباحث امن الدولة من مناهضة المتهم احمد فؤاد نجم للنظام القائم وخطه السياسى وما ردده المتهم سيف الغزالى فى هذا الخصوص فيكذبه التأييد المطلق الذى عبر عنه المتهم واظهره خلال حرب اكتوبر الماضى فى قصائده التى ذاع صيتها وهى : ١- اغنية العساكر "دول مين ودوله مين دول عساكر مصريين" ٢- وقصيدة رسالة . ٣- وقصيدة منشور وطنى علنى . ٤- وقصيدة ضليله على رأس الشهيد وقد نشروا جميعاً بالمجلات المصرية واذيع بعضها من الاذاعات و كما اكد احمد فؤاد نجم فى محضر التحقيق انه فخور بحرب اكتوبر ومن قاموا بها .

واما عن المحاولة التى قامت بها مباحث امن الدولة فى إيجاد علاقة أو صلة بين المتظلم وبين التجمع المناهض الذى تدعى المباحث انه تكون بقيادة سيف الغزالى الذى قام بدعوة احمد فؤاد نجم وامام محمد عيسى لاقامة أمسية شعرية بمنزله بهدف ترغيب الشباب للتردد على منزله كما تدعى المباحث العامة . فقد سئل المتهم عن علاقته بالمتهم محمد نصر الدين الغزالى فذكر ان من يدعى محمد خير قد عرفه بهذا الشخص فى الشارع ودعاه الى منزله لإقامة أمسية شعرية غنائية ، واضاف انه لم ير الغزالى مطلقاً إلا عندما دعاه وعندما سهر عنده وانه لم يره لاقبل ذلك ولابعد ذلك .

كذلك اضافت مباحث امن الدولة فى محضر تحرياتها ان المدعو ابراهيم عبدالرحمن شعراوى الذى حضر هذه الندوة صرح فى هذه اللقاءات بأن تنظيم الاتحاد الاشتراكى فاشل وضعيف وغير قادر على احتواء الجماهير وقيادة العمل السياسى بالبلاد وان النظام السياسى الامثل هو السماح بتعدد الاحزاب وانه يعمل على تكوين تنظيم سيكون نواة لحزب سوف يتم تشكيله فى المرحلة القادمة .

وكما سبق ان بينا فإن علاقة احمد فؤاد نجم بسيف الغزالي لم تتعد هذه الزيارة التى تمت فى ١٩٧٤/٧/٥ . واما عن ابراهيم عبدالرحمن شعراوى والذى تنسب إليه المباحث هذه الاقوال فى محضر تحرياتها المؤرخ ١٩٧٤/٧/١٠ فنود ان نوضح لعدالة المحكمة انه قد ثبت من اوراق التحقيق ومحضر الإجراءات المحرر بمعرفة رئيس نيابة امن الدولة المورخ ١٩٧٤/٩/٤ ، الذى اثبت فيه ان المتهم ابراهيم شعراوى كان قد دفع امام النيابة انه احد مصادر هيئة الامن القومي (المخابرات العامة) وانه مكلف منها بمتابعة النشاط موضوع التحقيق ، وقد أثبت رئيس النيابة بعد ذلك ان ادارة مباحث امن الدولة قد ابلغته ان الهيئة المذكورة اجابت على الاستعلام الموجه إليها بهذا الشأن بما يفيد ان ابراهيم شعراوى هو احد مصادرها فاصدر رئيس النيابة بناء على ذلك امره بإخلاء سبيل المذكور .

ويتضح لعدالتكم من كل هذا ان الامر لايعدو ان يكون محاولة من ادارة مباحث أمن الدولة وهيئة الامن القومي للإيقاع بالمتهم باستخدام بعض عملائها ومصادرها الذين يتظاهرون بالثورة المتطرفة ويلعبون دور العميل المهيج ، ولكننا نستطيع ان نقرر ان وطنية احمد فؤاد نجم لا تستطيع ان تنكرها هيئة الامن القومي نفسها .

ونود ان نوضح فى النهاية ان المادة (١٠٢) مكرراً من قانون العقوبات والتى نصت فى الشطر الثانى من الفقرة الاولى على معاقبة من "بث دعايات مثيرة إذا كان من شأن ذلك تكدير الامن العام أو القاء الرعب بين الناس أو الحاق الضرر بالمصلحة العامة" ان هذه الجريمة يجب لتمام وقوعها واكتمال اركانها توافر قصد جنائى خاص وهو ان يقصد المتهم تكدير الامن العام أوالقاء الرعب بين الناس أو الحاق الضرر بالمصلحة العامة ، وهذا القصد الجنائى الخاص غير متوافر لما نسب إلى المتهم الذى لم يهدف مما كتبه من قصائد زجليه إلا الصالح العام ولم يدر فى خلده قط ان يكدر الامن العام أويلقى الرعب بين الناس أو يلحق الضرر بالمصلحة العامة ، بل على العكس من ذلك فقد قصد تفادى الضرر بالمصلحة العامة .

ومن ناحية اخرى فإن المادة (١٠٢) مكرراً من قانون العقوبات قد اضيفت اصلاً الى قانون العقوبات بمقتضى القانون رقم١١٢ سنة ١٩٥٧ وكانت العقوبة المترتبة على ارتكاب هذه الجريمة هى عقوبة الحبس مدة لاتزيد على سنتين اى ان المشروع بهذا التعديل قد جعل ارتكاب هذه الجريمة بمثابة جنحه .

وفى شهر مايو سنة ١٩٧٠ صدر القرار بقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٠ والذى اعتبرت بمقتضاه هذه الجريمة جناية إذا وقعت الجريمة فى زمن الحرب ، وهذا التعديل الذى تم بموجب قرار بقانون هو تعديل مشبوه مطعون فى دستوريته ، وقد عرض امر عدم دستورية هذا القرار بقانون امام محكمة امن الدولة العليا بدائرة محكمة استئناف الاسكندرية فى الجناية رقم ٧٢٢ لسنة ١٩٧٣ منيا البصل فحكمت المحكمة فى ٢٠ اغسطس سنة ١٩٧٣ بوقف الفصل فى هذه الجناية حتى تفصل المحكمة العليا فى الدفع بعدم دستورية القرار بقانون رقم٣٤ لسنة ١٩٧٠ ، أى ان المحكمة قدرت جدية الدفع المبدى فى هذا الخصوص ، ولا زال الامر معروضاً على المحكمة العليا .

ولا يسعنى إلا ان انهى طلب براءة المتهم بما ذكره هو فى نهاية أقواله امام النيابة من ان الفنان كالفانوس يجب الاهتداء به لاتحطيمه ، واحمد فؤاد نجم من الفنانين الموهوبين وعلى الدولة واجهزتها ان ترعاه وتتعهده ، واملنا فى عدالتكم ان توقفوا هذه المحاولة التى تهدف اى تحطيم فنان مصرى أصيل نعتز به ويفتنه .

ولذلك

نلتمس صدور قراركم ببراءة المتهم مما اسند إليه ،،،

٣/١٠/١٩٧٤

وكيل المتهم

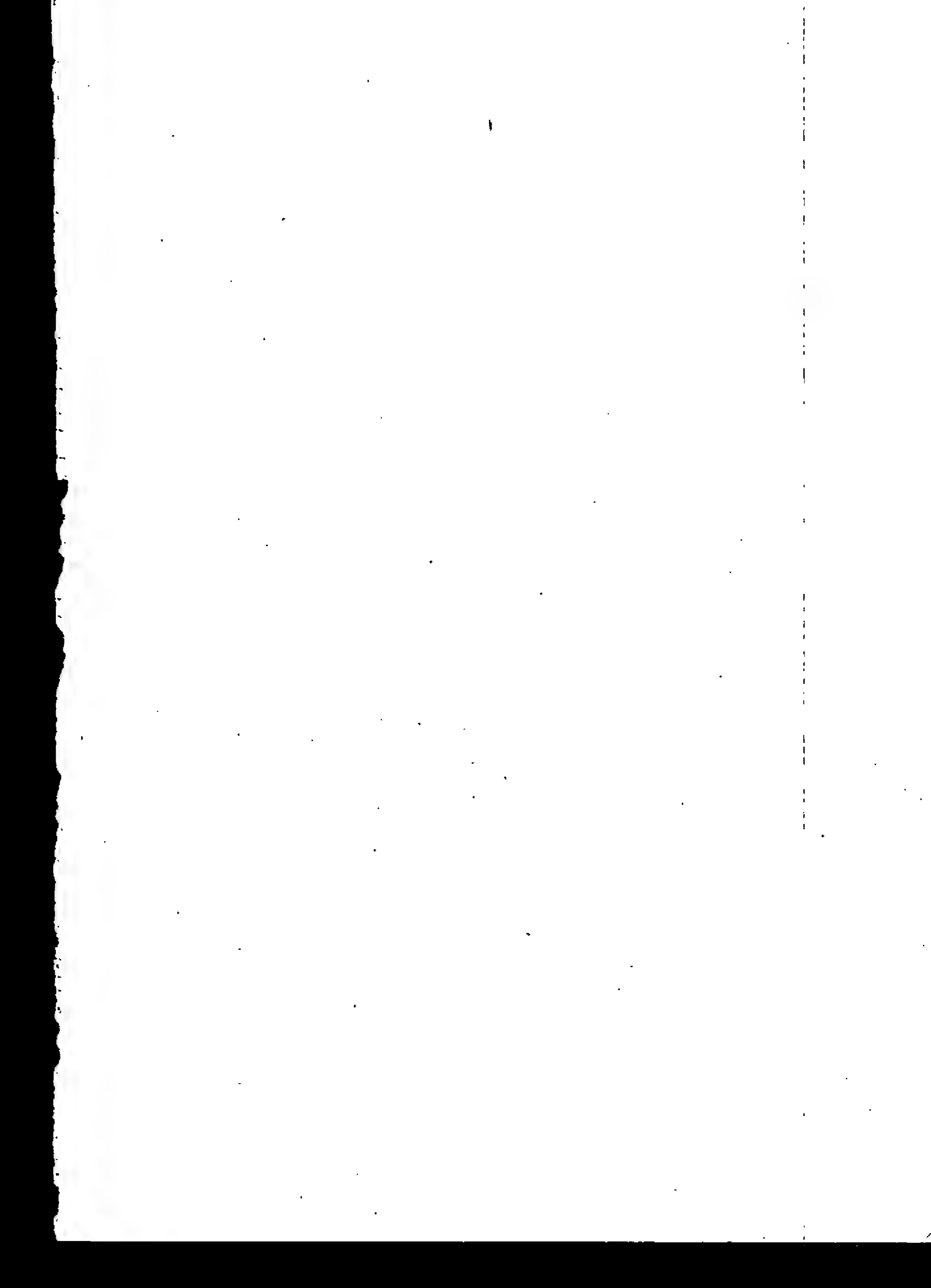
عادل امين

المحامى

الباب الرابع

قضية

حزب الشعب الديمقراطى



الفصل الأول

تحريات هيئة الامن القومى ومباحث امن الدولة

بلاغات هيئة الامن القومى

(أولاً) : بتاريخ ١٩٧٣/٨/٢٢ تقدم رئيس هيئة الامن القومى بالمخابرات العامة ببلاغه الاول الى رئيس نيابة امن الدولة العليا الذى افاد فيه انه تبين للهيئة من تحرياتها والمتابعة بمعاونة احد مصادرها السرية وجود تنظيم عمالى- طلابى يعتنق المبادئ الماركسية اللينينية يعمل على إثارة الطلبة والعمال وتحرض كوادره على الاتصال بالقواعد الشعبية المختلفة عن طريق تشكيل لجان اسموها بلجان الدفاع عن الديمقراطيه ومكاسب الشعب يكون من واجبها التنديد بنظام الحكم القائم والتشكيك فى القرارات السياسية للمسئولين ويطالبون بالغاء ما اسموه بالاحكام العسكرية المفروضة على الشعب والتحريض على المظاهرات والثورة الشعبيه التى تهدف الى اسقاط نظام الحكم القائم بالبلاد ، ويتبين من المتابعة ان المذكورين يشاركون فى هذا التنظيم .

١- محمد على فهمى واسمه الحركى احمد وهو شيوعى سبق اعتقاله .

٢- سيد على راشد وهو شيوعى سبق اعتقاله فى ١٩٥٩/٩/٢٣ وافرج عنه فى ١٩٦٤/٤/٣ .

٣- حسنى على حسن مصدر هيئة الامن القومى موظف بهيئة النقل العام ومن بلدة الباجور .

واضاف بلاغ هيئة الامن القومى انه تتم اجتماعات تنظيميه دوريه بين اعضاء هذه الخليه بعضها فى منزل المصدر وبعضها فى المحلات العامة ، وطلب الاذن بتسجيل احاديث المتهمين فى لقاءاتهم الدوريه التنظيمية عن طريق مصدر هيئة الامن القومى .

وفى الساعة الواحدة وخمسة وثلاثون دقيقه مساء يوم ١٩٧٣/٨/٢٢ اذن

الاستـاذ/ مـصطفى طاهر وكـيل نيـابة امن الدولة العليـا لرجـال الضـبطيـة القضائية من اعضاء هيئة الامن القومى بمراقبة وتسجيل الاحاديث التى تصدر من المتـهمين المذكورين فى المحـضـر على ان يتم ذلك خـلال ٣٠ يومـاً من تاريخ هذا الاذن ومع تحرير محضر بالإجراءات .

(ثانياً) : وفى يوم ١٩٧٣/٩/٢٢ تقدمت هيـئـة الامن القومى بمحـضـر تحـرياتهـا الثـانى الذى اثبتت فيـه انه تم من خـلال الفـترة الماضيـة إجـراء اربع تسجيلات لاجتماعات المذكورين ، وانه بتاريخ ١٩٧٣/٨/٢٣ التقى كل من سيد على راشـد ومـصـدر الهيـئـة حـسنى على حـسن ومـحـمـد على فـخـرى بكازينو الشجـرة وقام محـمـد على فـخرى بقراءة بعض المنشورات الطلابية ، كمـا قـام المذكور بشـرح تاريخ الحركـة الشيـوعيـة فى مـصـر وأكـد على حـتمـيـة الحل الاشتراكى والثورة الاشتراكية عن طريق تكوين حزب شيوعى كمـا هاجم نظام الحكم القائم .

وبتـاريخ ١٩٧٣/٨/٢٩ تردد مـحـمـد على فـخـرى على منزل مـصـدر هـيـئـة الامن القومى حسنى على حسن وقام بشرح الهيكل العام لأى تنظيم شيـوعى سرى واكد ان التنظيم التـابع له على صلة بالاحداث الطلابية منذ قيـامهـا عام ١٩٦٨ وتطورت هذه الصلة الى ان وصلت عام ١٩٧٣ الى حد التأثير والتوجيه والقيادة واصدار القرارات التى تلتزم كوادرهـم الطلابية بتنفيذها .

وبتـاريخ ١٩٧٣/٩/٩ تردد كل من مـحـمـد على فـهـمى وسـيـد على راشد والطالب الذى يدعى تنظيمياً خليل على منزل المصدر وطلب فخرى منهم اختيار اكفأ العناصر العمـالية حـتى يمكن خلق خلايا جـديدة فى قطاع النقل وشرح كيفية تجنيد هذه العناصر وضمها للتنظيم . كما طلب المذكور ان تتولى الطبقة العاملة دورها الطليعى فى قيادة الجماهير عن طريق تشكيل حزب شيوعى وانه اصبح من الضرورى فضح نظام الحكم القائم جمـاهيرياً وعـالمياً . كمـا هاجم المدعو خليل نظام الحكم القائم فى مصر وطالب الحـاضـرين بفضح اجراءات

محاكمة الطلبة والعمل على طرح المطالب الديمقراطيه .

وبتاريخ ١٩٧٣/٩/١٧ تردد المدعو خليل على منزل المصدر وشرح دوره في الاضطرابات التي حدثت امام دار القضاء العالي يومي ١٥، ١٩٧٣/٩/١٧ ابان نظر قضايا الطلبة ، واكد انه ومن معه سيقومون باعداد بعض مجلات الحائط ينشرون فيها بعض المطالب الديمقراطيه الجماهيريه وشرح اهداف التحركات الطلابية ، وقد اتضح من المتابعة ان المذكور هو الطالب بدوى احمد الشاذلي وهو طالب بكلية العلوم جامعة القاهرة وعلى اتصال بمعظم الطلبة الشيوعيين القياديين وله دور في الأحداث الطلابية الأخيرة .

وفي نهاية البلاغ الثاني طلب رئيس هيئة الامن القومي مد فترة التسجيل لاحاديث المتهمين في لقاءاتهم الدورية عن طريق مصدر الهيئة لفترة ثلاثين يوماً اخرى وذلك بهدف كشف ابعاد ومخططات هذا التنظيم .

وقد اذن وكيل النيابة في ١٩٧٣/٩/٢٢ الساعة الواحدة وعشرة دقائق مساء بتسجيل احاديث المتهمين لمدة ثلاثين يوم اخرى تبدأ من تاريخ صدور امتداد الاذن .

(ثالثاً) : وبتاريخ ١٩٧٣/١٠/٢٢ تقدم رئيس هيئة الامن القومي ببلاغه الثالث الذي افاد فيه انه تم خلال الفترة المصرح بها بالتسجيل اجراء اربعة تسجيلات لاجتماعات المذكورين .

١- بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٨ تقابل كل من محمد على فهمي فخرى وبدوى احمد الشاذلي وسيد على راشد في منزل مصدر الامن القومي حسني وفي هذا الاجتماع هاجم كل محمد على فهمي فخرى وبدوى احمد الشاذلي قرار المعركة واتهموا السلطة بأنها سلطة برجوازية معادية للشعب وتسعى الى الحصول على الانتصارات لصالحها بغرض احراز المزيد من النهب والسلب وانها لجأت إلى القتال بعد ان اتفقت مع الامبريالية العالمية على حل المشكلة نهائياً وانهاء المقاومة الفلسطينيه والقضية الفلسطينية ثم وضع حدود آمنه للدول المتصارعة .

وصرح المدعو بدوى احمد الشاذلي انه حضر مؤتمراً طلابياً يوم ١٩٧٣/١٠/٧ اعدوا بعده بياناً قرأه على الحاضرين يتضمن المطالبة باستمرار القتال والإفراج عن المعتقلين السياسيين من الشيوعيين وتشكيل اللجان الوطنية للتحرير وتسليح الشعب وفتح معسكرات التدريب .

وطلب محمد على فهمى فخرى من اعضاء التنظيم التحرك فى قطاع النقل والاستفادة من الظروف التى تمر بها البلاد لتعبئة العمال ونشر مطالبهم التنظيمية بينهم خاصة اقامة جبهة وطنية ديمقراطية وتسليح الشعب وانه من خلال هذا التحرك يمكن تجميع العناصر الموثوق فيها وتجنيد بعضهم .

٢- وبتاريخ ١٩٧٣/١٠/١٤ تقابل محمد على فهمى فخرى مع مصدر هيئة الامن القومى حسنى على حسن على ناصية شارع خلوصى بشبرا حيث تناقشا فى بيان صدر عن التنظيم بعنوان نداء الى التقدميين والقوى الوطنية كان فخرى قد اعطاه الى المصدر فى اليوم السابق لإعادة نسخه من ١٠ صور كربونيه ، وقد اكد فخرى فى هذه المقابلة انه هو الذى قام بصياغة هذا البيان واضاف ان بعض الادباء والكتاب قد ايدوا ما ورد به من مطالب .

٣- بتاريخ ١٩٧٣/١٠/١٦ تم لقاء بين محمد على فخرى ومصدر الهيئة بمنزل الاخير حيث تحدث الاول عن قرار رئيس الجمهورية بشأن المعركة وذكر ان هذا القرار زاد من قوة التنظيم الشيوعى القائم الذى يتبعه بعد ان تحقق الكثير من التوقعات خاصة ما يتعلق بأن الرئيس السادات يسعى الى تحقيق مركز افضل يساعده للتفاوض مع امريكا على حساب القضية الفلسطينيه ، واضاف ان الطبقة العاملة يجب ان تحمل السلاح فى المعركة وإذا ما تحقق لها ذلك فإنها لن تتخلى عن السلاح الابعد تحرير كافة الاراضى المحتلة وتحقيق الديمقراطية .

٤- بتاريخ ١٩٧٣/١٠/١٧ تم لقاء بين كل من : محمد على فهمى فخرى وسيد على راشد وشخص يدعى مجدى بمنزل مصدر هيئة الامن القومى حسنى على حسن حيث قام الاول بتقديم الثالث على انه رفيق جديد ويعمل مدرس بوزارة التربية والتعليم وانه احد العناصر النشطة فى التنظيم وانه

سيقوم بدور الاتصال بالنسبة لمجموعتهم ، كما حدد المهمة التنظيميه لسيد على راشد بأنه سيكون مسئول قطاع النقل وكلفه بتشكيل لجنة لهذا القطاع .

كما ذكر محمد على فهمى فخرى ان تنظيمهم القائم قد انضم الى مجموعة شيوعية اخرى تطلق على نفسها اسم (الشروق) .

وفى نهاية البلاغ طلب رئيس هيئة الامن القومى مد فترة التسجيل لاحاديث المتهمين .

وفى الساعة الحادية عشر وخمسون دقيقه من صباح يوم ١٩٧٣/١٠/٢٢ اذن وكيل نيابة امن الدولة بتسجيل الاحاديث التى تصدر من المتهمين فى مجالسهم الخاصة وكذلك احاديثهم التليفونيه على ان يتم ذلك خلال ٣٠ يوماً .

(رابعاً) : وبتاريخ ١٩٧٣/١١/٢١ تقدم رئيس هيئة الامن القومى ببلاغه الرابع الى رئيس نيابة امن الدولة يفيد بأنه بتاريخ ١٩٧٣/١٠/٢٤ تقابل كل من محمد على فهمى فخرى وسيد على راشد فى منزل مصدر هيئة الامن القومى حسنى على حسن وطلب محمد على فهمى فخرى من الحاضرين التحرك جماهيرياً وفق خطة تنظيميه بغرض تأليب الشعب ضد رئيس الجمهورية باعتبار سيادته المسئول الاول عن كل ما حدث من عمليات حربيه اخيرة كان من نتيجتها ان حوصر الجيش الثالث ، كما وصف قبولنا لوقف اطلاق النار بأنه جريمة وخيانة وطنية . واضاف ان التنظيم القائم سوف يتصدى لمخطط الرئيس ضد الشيوعيين الذى يهدف الى الإطاحة بهم والتخلص منهم باعتبارهم عناصر مناوئة للنظام القائم ، وان من رأى التنظيم اعلان الوحدة بين التنظيمات الشيوعيه السرية القائمة وتكوين قيادة جديدة تستطيع مجابهة السلطة .

كما اضاف البلاغ انه يتبين من المتابعة ان محمد على فخرى وسيد على راشد وبعض الشيوعيين الآخرين كانوا ضمن الذين سافروا الى مدينة الاسماعيليه بعد ان انضموا مع مصدرنا الى جيش الدفاع الشعبى .

ثم طلب فى نهاية البلاغ مدة فترة التسجيل فترة ثلاثين يوماً أخرى .

وفى الساعة الثانيه عشر والنصف ظهر يوم ١٩٧٣/١١/٢١ اذن الاستاذ رجاء العربى وكيل النيابة بتسجيل ما يدور من احاديث بين المصدر حسنى على

حسن وباقي المتهمين خلال ثلاثين يوماً تبدأ من تاريخ وساعة هذا الاذن .

(خامساً) : وبتاريخ ١٩٧٣/١٢/٢١ تقدم رئيس هيئة الامن القومي ببلاغه الخامس الى رئيس نيابة امن الدولة الذى افاده بتسجيل عدد ٤ شرائط لاربع اجتماعات تنظيمية :

١- بتاريخ ١٩٧٣/١١/٢٢ تقابل كل من محمد على فهمى فخرى وسيد على راشد بمنزل مصدر هيئة الامن القومي حسنى على حسن ، وسرد الاول كيفية انضمامه الى جيش الدفاع الشعبي وكيفية مناهضة الشيوعيين لقرارات المسئولين حيال المعركة ، كما اضاف ان التنظيم ارسل قائمة باسماء الشيوعيين المحتجزين ونبذة عن تاريخ النضالى لكل منهم الى جريدة الموند الفرنسيه وانه تم نشرها بالفعل على اساس انها عناصر وطنية يجب السماح لها بالمساهمة بنصيبها فى المعركة . وفى هذا الاجتماع تم تحديد بعض العناصر التى يمكن الاتصال بها لضمهم للتنظيم وهم : حمدى عبده احمد الحناوى وابراهيم الدسوقى ابراهيم وزكريا عبدالصادق شاهين وعبدالعليم عمارة .

٢- بتاريخ ١٩٧٣/١٢/١٠ تقابل محمد على فخرى مع المصدر حسنى على حسن بمنزل الأخير وقد انتقد الاول السياسة العامة للبلاد واتهم المسئولين بانهم ينتهجون مبدأ التضليل الإعلامى لنتائج حرب اكتوبر وان السلطة غير قادرة على مواجهة الموقف وانه من الضرورى تكوين جبهة وطنية ديمقراطية مسلحة يمثل فيها الحزب الشيوعى لوضع الحلول الجذرية للمشاكل القائمة .

٣- وبتاريخ ١٩٧٣/١٢/١٣ تقابل محمد على فخرى ومصدر هيئة الامن القومي حسنى على حسن بمنزل الاخير وقد هاجم فخرى نظام الحكم القائم وشكك فى الموقف السياسي والعسكرى الحالى وطالب بضرورة تحمل الشيوعيين للمسئوليات الملقاة على عاتقهم .

٤- وبتاريخ ١٩٧٣/١٢/٢٠ تقابل كل من سيد على راشد ومحمد على فخرى ومصدر هيئة الامن القومي حسنى على حسن بمنزل الاخير وذكر فخرى ان التنظيم يمر حالياً بفترة عصيبة للغاية ولكنها من انسب الاوقات للاستمرار فى نشاطه وطالب بالعمل على توجيه ضربات متتالية للسلطة القائمة

باستغلال فرصة انشغال المسئولين بمؤتمر جنيف والاشتباكات على الجبهة .

٥- بتاريخ ١٩٧٣/١٢/١٦ سلم سيد على رشاد مصدر هيئة الامن القومي حسني على حسن مقاله تحليليه معاديه صادرة عن جريدة الموند الفرنسية بعنوان حرب اكتوبر أو دبلوماسية المدافع فرصة لايصدقك الآخرين) وطلب منه نسخها من صورتين كطلب محمد على فخرى (المقابلة غير مسجلة) وفى الساعة الثانية عشر وخمسة وعشرون دقيقه مساء يوم ١٩٧٣/١٢/٢٣ اذن وكيل نيابة امن الدولة الاستاذ مصطفى طاهر بمداومة تسجيل الاحاديث التى تصدر من المتهمين خلال ثلاثين يوماً من تاريخ صدور هذا الاذن .

(سادساً) : وكان رئيس هيئة الامن القومي قد تقدم بتاريخ ١٩٧٤/١/٢٠ بمحضر تحرياته الى رئيس نيابة امن الدولة الذى افاده فيه انه تبين من التحريات السرية والمتابعة بمعاونة احد مصادر هيئة الامن القومي وجود تنظيم شيوعى سرى يهدف الى تجميع كل قوى اليسار بالبلاد ودمجها فى حزب شيوعى سرى واحد ، كما يصدر العديد من المنشورات السرية الشيوعية والتى تندد بنظام الحكم القائم وتهاجم كبار المسئولين . وانه تبين من المتابعة ان المدعو عبدالله عبدالعزيز الزغبى يشارك فى هذا النشاط وانه احدى قيادى التنظيم القائم وهو يعمل رئيس الشئون القانونيه بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية كما يعمل فى مكتب محاماه ، وهو شيوعى قيادى سبق اعتقاله والحكم عليه بالسجن فى عدة قضايا واسقطت عنه عضوية الاتحاد الاشتراكى كقرار لجنة النظام فى ١٩٧٣/٢/٤ باعتباره احد العناصر التى تثير الشائعات والاكاذيب ضد نظام الحكم القائم ، وقد افاد المذكور احد مصادرنا بأنه يتحرك ضمن مجموعة شيوعية تدين حل الحزب الشيوعى فى مصر وانه دائم الاجتماع مع قيادى التنظيمات الشيوعية الاخرى وخاصة تنظيمين اطلق عليهما اسم الشروق ومجموعة ٨ يناير . وقد كلف المذكور احد مصادرنا بضرورة مداومة الإطلاع على مجلة الهدف البيروتية التى تصدرها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جناح جورش حبش والمعروفة باتجاهاتها الشيوعية المتطرفة) لوجود

تقارب فى وجهات النظر بين التنظيم القائم التابع له وبين وجهة نظر تلك الجبهة كما سلمه احد اعداد هذه المجلة ووعده باطلاعه على الوثائق التى يصدرها التنظيم . كما قام المذكور بتسليم مصدرنا دراسة بعنوان (التحرير - حرب شعبنا التحريريه - العدد الاول) بدراستها اتضح انها تتضمن معارضة قبولنا وقف اطلاق النار ومطالبة المسئولين بضرورة تسليح الشعب ومواصلة القتال كذا مهاجمة القيادة السياسيه الممثلة فى الاتحاد الاشتراكي العربى مع الإشادة بدور الاتحاد بضرورة قيام جبهة وطنية ديمقراطية تضم العمال والفلاحين والجنود والضباط والطلبه باعتبار ان هذه الجبهة ستكون هى القادرة على شن حرب التحرير الشعبية بغرض اقامة مجتمع اشتراكي وقد وقع المنشور باسم (شيوعيون مصريون - ١٢/١١/١٩٧٣) واكد المذكور ان هذا المنشور هو بمثابة جريدة يصدرها التنظيم وسيصدر الاعداد التاليه منها تباعاً. وقد نشرت مجلة الهدف البيروتيه بتاريخ ١٩٧٣/١٢/٢٢ نفس المنشور حرفياً تحت عنوان (شيوعيون مصريون يطرحون وجهة نظر واضحة لحرب تشرين ووقف اطلاق النار والمرحلة الراهنة) وقد تصدر المنشور مقدمة للمجلة ورد بها الإشادة بدور القوى الوطنية الثورية التقدمية للعمال والطلبة فى مصر التى خاضت نضالاً قاسياً من اجل تحقيق مناخ ديمقراطى واطلاق حرية الجماهير فكانت اصدق تعبير عن احاسيس الشعب المصرى مع الإشادة بدور الشيوعيين المصريين . كما تضمنت هذه المقدمة مهاجمة ما اسموه بالقوى البيروقراطية والقمعية الحاكمة واتهام المسئولين بأنهم يسيرون فى ركب امريكا مهما كان حجم التنازلات التى يستلزمها نجاح مهمة كيسنجر .

وقد طلبت هيئة الامن القومي الاذن بتسجيل احاديث المذكور فى لقاءاته مع مصدرنا بغرض كشف ابعاد واهداف التنظيم والقائمين عليه ، ثم ذكرت الهيئة ان مصدرها هو فتحى محمد الرفاعى عامل نسيج بمصنع نسيج الشرق بامبابة .

وفى الساعة الواحدة من مساء ١٩٧٤/١/٢٠ اذن الاستاذ حسن عثمان

رئيس نيابة امن الدولة العليا انتداب مأموري الضبط القضائي من اعضاء هيئة الامن القومي بمراقبة وتسجيل الاحاديث التي تصدر عن المتهم عبدالله عبدالعزيز الزغبي بالجريمة موضوع البلاغ سواء في ذلك الاحاديث التليفونيه أو غيرها مما يصدر عن المتهم المذكور مع مصادر هيئة الامن القومي خلال ثلاثين يوماً من ساعة وتاريخ صدور هذا الاذن .

(سابعاً) : بتاريخ اول فبراير سنة ١٩٧٤ تقدم رئيس هيئة الامن القومي الى رئيس نيابة امن الدولة ببلاغه السابع الذى اورى فيه انه بتاريخ ١٩٧٤/١/٩ تم تسجيل حديث بين كل من علي فهمي فخرى ومصدر هيئة الامن القومي حسني على حسن بمنزل الاخير ، وقد قام الاول بشرح الخط السياسى للتنظيم الذى حدده بضرورة قيام التنظيم بالعمل على اسقاط النظام الاجتماعي القائم فى مصر وتطبيق السياسة الشيوعية بقيادة الطبقة العاملة .

وفى الساعة الثانية عشر واربعون دقيقه مساء يوم ١٩٧٤/٢/٢ اذن وكيل نيابة امن الدولة بمراقبة وتسجيل الاحاديث التى تصدر من المتهمين على ان يتم ذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ صدور هذا الاذن .

(ثامناً) : وبتاريخ ١٩٧٤/٢/٢١ تقدم رئيس هيئة الامن القومي ببلاغه الثامن الى رئيس نيابة امن الدولة العليا الذى ورد فيه انه بخصوص الاذن الصادر فى ١٩٧٤/١/٢٠ بتسجيل احاديث المتهم عبدالله عبدالعزيز الزغبي ، نفيد سيادتكم بأن المذكور اجتمع بتاريخ ١٩٧٤/٢/١ بمنزل مصدر هيئة الامن القومي فتحى محمد الرفاعي وذكر له ان التنظيم القائم اطلق عليه اسم (شيوعيون مصريون) وانه يصدر بعض الوثائق التنظيمية ومنها مجلة التحرير ، وهم يعارضون حل الحزب الشيوعي المصرى ، واضاف ان حواراً يجرى حالياً مع بعض التنظيمات خاصة تنظيم / زكى مراد ابراهيم المحامى بغرض توحيدها فى تنظيم شيوعي سرى واحد .

كما تردد مصدر هيئة الامن القومي فتحى محمد الرفاعى على مكتب المذكور بتاريخ ١٩٧٤/٢/٩ حيث قام الاخير بتسليمه دراسة تحت عنوان (تحليل سياسى) مكتوبة بخط اليد واخبره ان هذه الدراسة تحوى وجهة نظر

التنظيم حيال نظام الحكم القائم والتى تتضمن تحليلاً ماركسياً لثورة ٢٣ يوليه واتهامها بمعاداة الشيوعيين والجماهير ، كما تتضمن مهاجمة نظام الحكم القائم وتتحدث عن مخطط يمينى بالبلاد يعمل على انجاز ثورة مضادة يسير التنسيق والاعداد لها باحكام ، كما يطالب التحليل بضرورة خلق الظروف الثورية لإقامة سلطة وطنية ديمقراطيه بغرض دعم الاستقلال الوطنى وكفالة الحريات ، على ان تضم الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين ، وتعمل من اجل الانتقال بالمجتمع الى مرحلة الاشتراكية وتشكيل حكومة وطنية تناضل من اجل :

١- رفض قرارات مجلس الامن ورفض الحلول الاستسلامية الانهزامية .

٢- اتاحة الفرصة للجماهير للإسهام فى المعركة خاصة الشباب والطلبة .

٣- حل المشاكل الجماهيرية الملحة وإتاحة الحريات للحركات العمالية والنقابية .

٤- الإطاحة بالقوى اليمينية والمؤيدة لامريكا .

٥- بناء حزب شيوعى تقدمى يقود نضال الجماهير .

وفى نهاية البلاغ طالب رئيس هيئة الامن القومى بمد فترة التسجيل لاحاديث المذكور فى لقاءاته مع مصدر هيئة الامن القومى بغرض كشف ابعاد ومخططات التنظيم المذكور .

وفى الساعة الواحدة وثلاثون دقيقه مساء يوم ١٩٧٤/٢/٢٣ اذن الاستاذ حسن عثمان رئيس نيابة امن الدولة العليا لمأمورى الضبط القضائى من اعضاء هيئة الامن القومى بمراقبة وتسجيل الاحاديث التى تصدر من المتهم عبدالله عبدالعزيز الزغبى المتصلة بالجريمة موضوع البلاغ سواء فى ذلك الاحاديث التليفونيه أو غيرها والتى يدلى بها المتهم المذكور لمصادر هيئة الامن القومى أو لغيرهم من اعضاء التنظيم المناهض سالف الذكر على أن يتم ذلك من خلال ثلاثين يوماً من ساعة وتاريخ صدور هذا الاذن .

(تاسعاً) : وبتاريخ ٢٢ فبراير سنة ١٩٧٤ تقدم رئيس هيئة الامن القومى ببلاغه التاسع الى رئيس نيابة امن الدولة يفيده فيه انه قد تم تسجيل بعض لقاءات المتهمين بيانها كالآتى :

١- بتاريخ ١٩٧٤/١/٢٢ اجتمع كل من محمد على فهمى فخرى وسيد على راشد ومصدر الهيئة حسنى على حسن بمنزل الاخير ، وذكر فخرى فى هذا الاجتماع ان البلاد مقدمة على موجة اضرابات واسعة ، وان على التنظيم استغلالها والعمل على تأليب الجماهير برصد نظام الحكم القائم عن طريق تركيز الاهتمام على المشاكل الجماهيرية القائمة والاستمرار فى مهاجمة المسئولين والعمل على دمج الحركة الطلابية مع حركة عمالية قوية ، واضاف بأنه يجب الربط الكامل بين العمل السرى وبين العمل العلنى الجماهيرى بغرض تصعيد وقيادة الصراع الطبقى ثم القيام بثورة اجتماعية جماهيرية منظمة . كما ذكر ان التنظيم يدرس حالياً موقفه من التنظيمات الاخرى وعما إذا كان من المجدى ان يكون مستقلاً أم ينضم فى وحدة مع باقى التنظيمات الشيوعية السرية الاخرى وعما إذا كانت الظروف ملائمة لكتابة الخط السياسى للتنظيم ونشره على الكوادر التنظيمية . كما طلب محمد على فخرى من مصدر هيئة الامن القومى حسنى على حسن ان يعد منزله لاستقبال خمسة كوادر تنظيمية تمثل قيادة التنظيم خلال الايام القادمة ، وقرأ مسودة التقرير الذى سيعرض على الاجتماع المزمع عقدة وتتضمن : ضرورة توخى تعليمات الامن والسرية وتوجيه النقد لبعض المجموعات الشيوعية السرية الاخرى واتهام بعضها بالعمالة للسلطة وتحديد غرض الاجتماع فى انه لمناقشة امكانية الوحدة بين بعض المجموعات الشيوعية الأخرى لإنشاء حزب شيوعى سرى واحد .

وبتاريخ ١٩٧٤/٢/٦ اجتمع محمد على فخرى مع مصدر هيئة الامن القومى حسنى على حسن فى منزل الاخير واخبره ان مجلة الحوادث قد نشرت مقالاً بعنوان عودة الروح الى الحزب الشيوعى المصرى ضمنتها احدى المنشورات التى يصدرها التنظيم وكذلك منشور آخر صادر عن تنظيم شيوعى يضم بعض الشيوعيين القدامى ، كما اخبره انه جارى الحوار مع هذا التنظيم الاخير وتم تبادل المطبوعات بينهما بغرض اجراء وحدة يعلن بعدها عن تشكيل الحزب الشيوعى . كما اكد فخرى للمصدر انه سيتم اجتماع يضم من خمسة الى سبعة كوادر من قيادى التنظيم لمناقشة اسلوب العمل وهل يتحرك التنظيم

نحو إيجاد وحدة مع التنظيمات الاخرى ام يعمل التنظيم مستقلاً ويصدر جريدته التنظيميه والخط السياسي الخاص به . وقد اكد فخرى ايضاً ان التنظيم على علاقة بأربعة تنظيمات اخرى اتفق مع احداها على الاندماج ولكن ظروف الامان تحول دون ذلك مرحلياً .

وفى الساعة الواحدة وخمسة عشر دقيقه يوم ١٩٧٤/٢/٢٣ اذن الاستاذ مصطفى طاهر وكيل نيابة امن الدولة العليا بمراقبة وتسجيل احاديث المتهمين لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من تاريخ انتهاء الاذن السابق الصادر فى ١٩٧٤/٢/٢ .

عاشراً : وبتاريخ ١٩٧٤/٣/٢٦ تقدم رئيس هيئة الامن القومي ببلاغه العاشر اشار فيه الى الاذن الصادر بتاريخ ١٩٧٤/٢/٢٣ الخاص بتسجيل احاديث المتهم عبدالله عبدالعزيز الزغبى لمدة ثلاثين يوماً وافاد فيه رئيس نيابة امن الدولة العليا انه :

بتاريخ ١٩٧٤/٣/٤ اجتمع المذكور بمصدر هيئة الامن القومى فتحى محمد الرفاعى فى كازينو الشجرة وناقشه فى امكانية تغيير اسم المجلة التى يصدرها التنظيم (التحرير) واقترح تغييرها باسم صوت الجماهير أو صوت الشعب وذلك ضمن احتياطات الامن بعد ان نشرت بعض المجلات البيروتيه اخباراً عن وجودها ، كما اطلق المذكور على التنظيم اسم حزب الشعب الاشتراكى باعتباره اسماً جديداً لم يسبق للمجموعات الشيوعيه المحليه أوالعربية التسمية به . كما ابلغ المذكور المصدر انه جارى اعداد حوار مع الشيوعى محمد على فهمى فخرى من اجل الاندماج كما انه جارى الاتصال بمجموعة تنظيمية بالاسكندريه لنفس الغرض . وابلغه ايضاً ان تنظيم حدتو (زكى مراد ابراهيم) حاول الحصول على اعتراف من الاحزاب الشيوعية العربية ولكن رفض ذلك على اعتبار ان هناك تنظيمات شيوعية اخرى فى مصر ولايمكن الاعتراف بهم وحدهم دون باقى التنظيمات .

وبتاريخ ١٩٧٤/٣/٨ اجتمع المذكور بمصدر هيئة الامن القومى فتحى محمد الرفاعى وعضو آخر جديد فى التنظيم يدعى الدكتور/ مختار محمود السيد وهو طبيب شيوعى سبق اعتقاله وذلك فى كازينو الشجرة وتناول عبدالله

الزغبى فى هذا الاجتماع موقف التنظيمات الشيوعية الاخرى القائمة واعرب عن رغبته فى الاندماج مع تنظيم محمد على فهمى فخرى نظراً لتقارب وجهات النظر بين التنظيمين ، كما اكد ان تنظيم حدتو يجرى اتصالاته مع التنظيمات الشيوعية العربية لاقناعها بأنه هو الذى يمثل الحزب الشيوعى المصرى ولكن هذه التنظيمات رفضت ذلك ، كما قام الدكتور مختار محمود السيد بمهاجمة تنظيم حدتو ووصف موقف قيادته بالغموض والعمالة للسلطة وان احدهم تقابل مع المدعو هنرى كورييل فى الخارج وطالب الدكتور مختار من الحاضرين عدم اتمام الاندماج مع هذا التنظيم إلا بعد ثبوت تغيير موقفهم . كما طلب من مصدر هيئة الامن القومى فتحى محمد الرفاعى التردد عليه فى عيادته لتسليمه كتاب صدر فى بيروت عن الحركة الشيوعية فى مصر وقد قام المصدر باستلامه بالفعل . وفى نهاية البلاغ طلب رئيس هيئة الامن القومى مد فترة التسجيل لفترة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد ومخططات التنظيم السرى القائم .

وفى الساعة الثانية عشر وخمسة واربعون دقيقه من يوم ١٩٧٤/٣/٢٧ بعد الاطلاع على الاذنين الصادرين فى ١٩٧٤/١/٢٠ ، ١٩٧٤/٢/٢٣ اذن رئيس نيابة امن الدولة العليا الاستاذ حسن عثمان لمأمورى الضبط القضائى من اعضاء هيئة الامن القومى تسجيل الاحاديث التى تدور فى الاماكن الخاصة بين كل من عبدالله عبدالعزيز الزغبى والدكتور مختار محمود السيد وبين مصادر هيئة الامن القومى والتى تكون متصلة بالجريمة موضوع البلاغات السابقة على ان يتم ذلك خلال ثلاثين يوماً من ساعة وتاريخ صدور هذا الاذن .

حادى عشر : وبتاريخ ١٩٧٤/٣/٢٧ تقدم رئيس هيئة الامن القومى ببلاغه الحادى عشر الى رئيس نيابة امن الدولة يبلغ فيه انه بتتبع ومراقبة المتهمين ولقاءاتهم امكن تسجيل احدى هذه اللقاءات بتاريخ ١٩٧٤/٣/٢٧ التى تمت بين محمد على فهمى فخرى ومصدر الهيئة حسنى على حسن بمنزل الاخير وقام المذكور بقراءة تقرير قام باعداده لعرضه على قيادة التنظيم خلال اجتماعهم المنتظر وقد تضمن هذا التقرير ضرورة توخى الامن والسرية والالتزام بمبادئ واسس التنظيم كما قام بمهاجمة التنظيمات الشيوعيه السرية

الاخرى القائمة (حدتو، الشروق ، د ش ، الراية) واتهامها بأنها مجموعات تحريفية يمينية تسعى الى مسايرة السلطة والتمشى معها وتأييد ثورة ٢٣ يوليه . وأكد ان اتجاه التنظيم هو عدم التعامل مع أى تنظيم آخر لايتمشى مع خطه السياسى ، مع السماح للاعضاء المنتمين إليه بالانتماء الى اى تنظيمات اخرى فى نفس الوقت والتى تتفق مع خطهم العام .

وبتاريخ ١٩٧٤/٣/١٩ قام فخرى بتسليم احد مصادر هيئة الامن القومى نسخة من هذا التقرير .

وفى الساعة الواحدة وخمس دقائق مساء يوم ١٩٧٤/٣/٢٧ اذن الاستاذ حسن عثمان رئيس نيابة امن الدولة بتسجيل الاحاديث التى تدور بين محمد على فهمى فخرى والمتهمين الواردة اسماؤهم بالبلاغات السابقة وذلك خلال ثلاثين يوماً تبدأ من تاريخ صدور هذا الاذن .

ثانى عشر : وبتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٥ تقدم رئيس هيئة الامن القومى الى رئيس نيابة امن الدولة العليا ببلاغه الثانى عشر الذى ابلغه فيه بأن التنظيم الذى يمثله عبدالله عبدالعزيز الزغبى والتنظيم الذى يمثله محمد على فهمى فخرى قد اندمجا فى حزب شيوعى سرى واحد اطلق عليه اسم (الحزب الشعبى الديمقراطى) ويصدر جريدة ناطقة باسمه صوت الشعب واورد بعد ذلك ملخصاً لمتابعة هيئة الامن القومى لهذا التنظيم الجديد .

فاورد انه بتاريخ ١٩٧٤/٣/٢٤ التقى عبدالله الزغبى مع محمد على فهمى فخرى ومصدر هيئة الامن القومى فى قهوة الفاليرو ، وصرح محمد على فخرى فى هذا الاجتماع بأنه يريد ان يتخذ قراراً بإعلان الوحدة الاندماجية بين التنظيم التابع له وتنظيم عبدالله الزغبى وذلك قبل يوم ١٩٧٤/٥/١ وتقدم بثلاث نقاط مكتوبة للأخير طلب الرد عليها ، وهى لابد ان تكون الوحدة ديمقراطيه وان يتم الإختيار لقيادتها بطريق الانتخاب فى اجتماع موسع على شكل مؤتمر عام، وتحديد طبيعة السلطة والتناقضات القائمة فيها ، والموقف من التنظيمات الشيوعية السرية الاخرى القائمة وخاصة تنظيم حدتو .

وفى يوم ١٩٧٤/٤/٩ تردد محمد على فخرى على منزل مصدر هيئة

الامن القومي حسني علي حسن وذكر له انه تم توحيد ٧٥٪ من المجموعات الشيوعية حتى الآن فى حزب موحد باسم (الحزب الشعبى الديمقراطى) وانه يسعى حالياً لضم باقى المجموعات الشيوعية التى ترفض الانضمام الى الحزب، وانه يسعى حالياً لضم باقى المجموعات الشيوعية التى ترفض الانضمام الى الحزب ، وانه تقرر اصدار مجلة تنطق بلسان الحزب الجديد وقد صدر منها العدد الاول بالفعل وعرض المذكور على مصدر هيئة الامن القومى هذا العدد وقرأه له بصوته .

وبتاريخ ١٩٧٤/٤/١٣ تقابل احد مصادر هيئة الامن القومى مع عبدالله عبدالعزيز الزغبى بمكتب الاخير حيث سلمه الاخير نشره بعنوان (صوت الشعب) للإطلاع عليها تم إعادتها يوم ١٩٧٤/٤/١٨ وبالإطلاع على هذا العدد اتضح انه صدر بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢ باسم العمال والفلاحين والمثقفين والجنود ومذيلة على انها صادرة من اللجنة التأسيسة للحزب الشعبى الديمقراطى ، وقد تضمنت هجوماً على المسئولين وقراراتهم وتصف قرار وقف اطلاق النار بأنه خيانة لنضال القوات المسلحة كما تطالب بتجميع كل القوى الوطنية لمواصلة نضالها واحباط الردة اليمينية حتى لاتتحول مصر الى قاعدة ينطلق منها التحالف الرجعى الامبريالى الصهيونى للسيطرة على كل المنطقة العربية ، وطالبت المجلة الكوادر التنظيميه الى تحقيق الاتى :

١- اقامة جبهة ديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة واعطائها حق حرية التنظيم السياسى والنقابى والدفاع من خلالها عن مصالح الطبقات الشعبية ضد الاستغلال المشترك .

٢- مواصلة القتال ضد العدو ورفض الاتفاقيات التى ابرمت .

٣- تنسيق الروابط والصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكى والقوى الثورية العالمية وتجميع القوى الوطنيه التقدميه فى العالم العربى للنضال ضد التحالف الامبريالى الرجعى الصهيونى .

وبتاريخ ١٩٧٤/٤/١٨ تقابل مصدر هيئة الامن القومى فتحى محمد الرفاعى مع عبدالله الزغبى بمكتبة حيث سلمه الاخير نشرة بعنوان صوت

الشعب الصادرة بتاريخ ١٩٧٤/٤/٩ وقد ورد بها ما يؤكد انها تستمد نضالها من النظرية الماركسية اللينينية وبخبرات الصراع الطبقى كما استعرضت ماعاناه الشيوعيين من بطش فى الفترة من ١٩٥٨ حتى ١٩٦٤ ، وهاجمت الحملة التي تشن ضد عهد عبدالناصر ووصفتها بانها تستهدف تشويه فترة التعاون مع موسكو ، وكذلك الاشتراكية العلمية وابرازها بانها نظام اقتصادى فاشل أن الاوان للتخلص منه ، وذلك كله لتغطية عملية الارتماء فى احضان الامبريالية الاميريكية ، كما اوضحت ان الحزب يناضل من اجل ان تؤول السلطة الى الطبقة العاملة .

وبتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٠ اجتمع عبدالله الزغبى مع مصدر هيئة الامن القومى بمكتب الاول ودار بينهما حديث حول ما تضمنه العدد الثانى من جريدة صوت الشعب ، واضاف المذكور انه قد شكلت لجنة تحضيرية للتنظيم تضم اربعة كوادر قياديه ، اثنين منهم من تنظيم محمد على فخرى واثنين من تنظيم عبدالله الزغبى ، وان هذه اللجنة اطلق عليها اسم اللجنة التحضيرية لحزب الشعب الديمقراطى ، وانه قد اتفق على عقد مؤتمر موسع يحضره كل من دكتور مختار محمود السيد وعبدالله الزغبى ومصدر هيئة الامن القومى فتحى محمد رفاعى فى موعد سيحدد فيما بعد ، وطلب عبدالله الزغبى من مصدر هيئة الامن القومى المرور عليه فى مكتبه يوم ١٩٧٤/٤/٢٢ كما طلب عرض اعداد جريدة التنظيم على مجموعة ٨ يناير إن كان على اتصال بهم تمهيداً لاقناعهم بالانضمام للحزب .

وبتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٢ الساعة الخامسة مساء اجتمع محمد على فهمى فخرى باحد مصادر هيئة الامن القومى فى منزل الأخير وطلب منه عدم السفر الى ليبيا وذلك لفوزه بثقة اعضاء اللجنة التأسيسية لحزب الشعب الديمقراطى وانه قد تم اختياره عضواً قيادياً به ، كما قام المذكور بتسليم المصدر ١٥ نسخة من العدد الثانى لمجلة صوت الشعب الناطقة باسم الحزب والصادرة فى ١٩٧٤/٤/٩ وطلب منه تسليمها الى سيد على راشد لتوزيعها بمعرفته ، كما طلب منه ضرورة إخفاء المطبوعات التنظيمية خارج المنزل .

وبتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٢ الساعة التاسعة مساء تردد محمد على فهمى فخرى وعبدالله الزغبى ومصدر هيئة الامن القومى فتحي محمد رفاعي على عيادة الدكتور مختار محمود السيد حيث تناول المجتمعون فى احاديثهم الاوضاع القائمة بالبلاد بالنقد والتعليق ثم دارت مناقشة عدة موضوعات منها اعلان اندماج التنظيمين فى تنظيم شيوعى سرى واحد تحت اسم الحزب الشعبى الديمقراطى ، كما اعلن محمد على فخرى انه سيقوم بدفع مائة جنيه لتمويل التنظيم لاستخدامها فى تطوير الاجهزة الفنية التابعة له ، واتفق على الاستمرار فى اصدار المجلة التى تتضمن وجهة نظر التنظيم باسم صوت الشعب وطلب الدكتور مختار محمود السيد ضرورة عمل اجتماع موسع لاختيار اربعة كوادر قيادية تنظيمية تشكل اللجنة التحضيرية المؤقته للحزب .

وبتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٥ قام محمد على فخرى بالتنبيه على مصدر هيئة الامن القومى بضرورة المرور على محل اقامة كل من سيد على راشد وعبدالمنعم فهمى السائق بهيئة النقل العام والتنبيه عليهما بضرورة حضور اجتماع تنظيمى فى منزل المصدر يوم ١٩٧٤/٤/٢٧ وفى نهاية البلاغ طلب رئيس هيئة الامن القومى مد فترة التسجيل لمدة ثلاثين يوماً اخرى .

وفى الساعة الثانيه عشر وثلاثون دقيقه مساء يوم ١٩٧٤/٤/٢٦ اذن الاستاذ حسن عثمان رئيس نيابة امن الدولة العليا لمأمورى الضبطية القضائية من اعضاء هيئة الامن القومى بمراقبة وتسجيل احاديث المتهمين الوارد اسماءهم فى البلاغات المقدمة سواء فى ذلك الاحاديث التليفونيه أو سواها من الاحاديث التى تجرى بينهم أو مع مصادر هيئة الامن القومى وتتصل بالجريمه موضوع البلاغ على ان يتم ذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ وساعة صدور هذا الاذن .

ثالث عشر : وبتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٥ تقدم رئيس هيئة الامن القومى ببلاغه الثالث عشر الذى ذكر فيه ان متابعة الهيئة للمتهمين خلال الفترة الماضية قد اثبتت انه :

بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٧ اجتمع كل من سيد على راشد وعبدالمنعم فهمى

ومصدر هيئة الامن القومي حسنى على حسن مع محمد على فهمى فخرى فى منزل المصدر ، وفى هذا الاجتماع وجه فخرى الى سيد على راشد النقد وطلب منه اعطاء المبرزات لعدم التزامه بحضور الاجتماعات التنظيميه واجاب الاخير انه كان يعتقد ان نشاط التنظيم شبه مجمد واعلن عن التزامه الحضور بعد أن علم ان هناك جدية فى ممارسة العمل التنظيمى وانه سيقوم بضم شخص يُدعى رمزى ميخائيل مشرقى وهو محصل فى هيئة النقل العام بجراج جسر السويس ، كما قام فخرى بقراءة جريدة الحزب (صوت الشعب) العدد الاول بصوته على الحاضرين ووصف خلال قراءته لها المجتمع المصرى بأنه مجتمع عفن يجب ان تسيطر عليه الطبقة العاملة . ثم انفرد المذكور بالمصدر وسأله عما إذا كان يجيد الكتابة على الآلة الكاتبه وعندما اجابه بالإيجاب صرح له بانه سيقوم بالتردد عليه فى منزله فى مواعيد لاحقه لتسليمه بعض الوثائق الحزبية المطلوب كتابتها ونسخها كما ابدى عبدالمنعم فهمي ارتياحه لانضمامه للحزب وتقرر ان يكون الاجتماع القادم فى منزل الاخير

وبتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٩ التقى كل من سيد على راشد والمذكورين فى اجتماع ١٩٧٤/٤/٢٧ بمنزل عبد المنعم فهمي وتحدث محمد على فهمي فخرى عن الاضطهاد الواقع على كاهل العمال خاصة عمال النقل وان الحل الوحيد لإنهاء هذه الوضاع هو استيلاء الطبقة العاملة على السلطة ، كما قام بشرح المادية التاريخيه والدياليكتيكيه للحاضرين ، ثم سلم عبدالمنعم فهمى احدى المجلات التى تهاجم الاوضاع فى مصر بالخارج ، وبعد انتهاء الاجتماع صرح محمد على فهمى فخرى لمصدر هيئة الامن القومى حسنى على حسن انه جارى الاعداد للتخطيط للقيام بثورة عماليه طلابية مشتركة للاستيلاء على السلطة ، ثم تساءل عن موقف المسئولين عندما تصلهم الاخبار عن تكوين حزبهم وان هناك جريدة تنطق باسمه ، كما قام بتسليم المصدر نشرة خطيه لاحد الاعداد التى تصدر عن الجريدة الناطقة بلسان الحزب (صوت الشعب) واكد له انها بخط يده وانها من اعداده وطلب منه التحفظ عليها فى مكان أمين

وانه سيمده ببعض المطبوعات التنظيمية الاخرى لحفظها طرفه .

وبتاريخ ١٩٧٤/٥/٦ اجتمع كل من محمد على فهمى فخرى وعبدالمنعم فهمى ومصدر هيئة الامن القومى حسنى على حسن بمنزل الثانى حيث قام الاول بشرح البيان الشيوعى لكارل ماركس ثم ذكر للحاضرين ان اللجنة التأسيسية للحزب قررت تكليفه كمسئول سياسى عن جريدة الحزب (صوت الشعب) وان يقوم بالفعل بتحريرها وتبويبها وتطويرها فنياً ، كما عرض عليهما مشروع شراء سيارة اجرة يتناوب العمل عليها كل من المصدر وعبدالمنعم فهمى واستغلال ايرادها فى تنمية الموارد المالية للحزب وقد ابدى المذكوران استعدادهما للقيام بهذا العمل فطلب منهما امهاله لمدة شهرين لتدبير المبلغ المناسب .

وبتاريخ ١٩٧٤/٥/٦ التقى احد مصادر هيئة الامن القومى بعبدالله عبدالعزيز الزغبى حيث اكد له الاخير ان التنظيم يسعى لتكوين مجموعة تكون مسئولة عن اصدار المطبوعات وطلب من المصدر دفع اشتراك شهرى قدره جنيه علاوة على اشتراكه التنظيمى العادى لتغطية تكاليف المطبوعات كما أكد عليه الالتزام بتعاليم وقواعد الامن ، واضاف بأن هناك حواراً يدور بين التنظيم ومجموعات شيوعيه سريه اخرى فى الاسكندريه والفيوم بغرض الاندماج .

وبتاريخ ١٩٧٤/٥/١٣ تقابل كل من سيد على راشد وعبدالمنعم فهمى ومصدر هيئة الامن القومى بمنزل الثانى حيث هاجم الاول رئيس الجمهورية وذكر انه يسعى لضم عناصر جديدة فى قطاع النقل الى الحزب حتى يكون لهذا القطاع الحيوى مكاناً مرموقاً فى اللجنة التأسيسية للحزب .

وبتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٠ الساعة الثالثة بعد الظهر التقى كل من محمد على فهمى فخرى وعبدالمنعم فهمى واحد مصادر هيئة الامن القومى حسنى على حسن فى منزل الثانى وقد اعتذر محمد على فهمى فخرى عن عدم حضوره الاجتماعات التنظيمية السابقة لمرضه ، كما طلب من الحاضرين ضرورة تسديد الاشتراكات الشهرية لشدة حاجة الحزب إليها ، ثم قام بتلقين الحاضرين كيفية

تحليل الموضوعات السياسية التى تنشرها اجهزة الإعلام حتى يمكن الوقوف على التناقضات القائمة فى اقوال كبار المسئولين وذلك ضمن خطة فضح السلطة عن طريق نشر هذه التحليلات فى جريدة الحزب ، كما ذكر ان الحزب سيصدر مجلة داخلية باسم الوحدة ، واعلن ان هدف الحزب قيام ثورة مسلحة تقف فى وجه السلطة وتجبرها على التنازل بعد ان اثبتت التجارب ان التحركات الفردية لايمكن ان يكتب لها النجاح واضاف ان الثورة القادمة ستكون باتحاد عمالى طلابى يتحرك بفاعلية ليشمل كل انحاء البلاد .

وبتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٠ ايضاً الساعة التاسعه والنصف مساء التقى محمد على فهمى فخرى وعبدالله الزغبى ومصدر هيئة الامن القومى فتحى محمد الرفاعى بمقهى بجوار سينما سماره بالدقى وذلك بناء على موعد سابق تم الاتفاق عليه بينهم ومكثوا فى انتظار مختار محمود السيد لفترة ثم استقل الثلاثة سيارة اجرة وتوجهوا الى مدينة المهندسين ثم دخلوا شقة فى احد المنازل حيث عقدوا فيها اجتماعاً تنظيمياً اتفقوا فيه على توزيع المسئوليات التنظيمية على الحاضرين بالإضافة الى الدكتور مختار محمود السيد باعتبارهم اللجنة التأسيسيه للحزب فيتولى عبدالله الزغبى مسئولية الاتصال ويتولى محمد على فخرى مسئولية التثقيف واصدار جريدة الحزب والمجلة الداخلية على ان تعرض قبل الطبع على اللجنة التأسيسه ، كما اتفقوا على عقد اجتماع دورى للجنة التأسيسية كل ١٥ يوم فى نفس الشقة لوضع فكر سياسى موحد يقود العمل التنظيمى فى المرحلة الراهنه .

وفى نهاية البلاغ طلب رئيس الامن القومى مد فترة التسجيل لمدة ثلاثين يوماً اخرى .

وفى الساعة الواحدة من مساء يوم ١٩٧٤/٥/٢٥ اذن الاستاذ حسن عثمان رئيس نيابة امن الدولة لمأمورى الضبطية القضائية من اعضاء هيئة الامن القومى بتسجيل الاحاديث التليفونيه او سواها من الاحاديث التى تجرى فيما

بينهم أو مع مصادر هيئة الامن القومى وتتصل بالجريمة موضوع البلاغ على ان يتم ذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ وساعة صدور هذا الاذن .

رابع عشر : وبتاريخ ١٩٧٤/٦/٢٦ تقدم رئيس هيئة الامن القومى ببلاغه الرابع عشر اوضح فيه ملخصاً لمتابعة الهيئة للمتهمين فى الفترة الماضية:

بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٣ تقابل محمد على فهمى فخرى مع مصدر هيئة الامن القومى حسنى على حسن حيث قام بتسليمه نشرة تنظيمية محررة بخط اليد مكونه من ست صفحات تتضمن تاريخ الحركة الوطنيه فى مصر وموقف الصحفى احمد ابو الفتح وطلب منه قراءتها وترويج مضمونها .

وبتاريخ ١٩٧٤/٦/١٨ التقى كل من عبدالله الزغبى ومحمد على فخرى ومصدر هيئة الامن القومى وشخص يدعى ابراهيم وذلك بالعنوان ٤٣ شارع غزة بمدينة المهندسين بالدقى وتحدث فخرى عن تحديد الفكر السياسى للمجموعة والعلاقة بينها وبين المجموعات الاخرى ، واعتبر المجتمعون مجموعة ٨يناير من اقرب المجموعات الى تنظيمهم وكلفوا محمد على فهمى فخرى بالاتصال بهم مع استمرار اتصال مصدر هيئة الامن القومى بنفس المجموعة لوجود علاقات شخصية مع بعضهم وتكليفه الحصول على وثائق تبين وجهة نظرهم ، كما قرر المجتمعون استمرار الاتصال بمجموعة وحدة الشيوعيين (و.ش) التى ينتمى اليها ابراهيم فتحى وذلك عن طريق عبدالله الزغبى مع الاهتمام بدراسة افكارهم والذى يمثله كتاب (طبيعة السلطة والتحالف الطبقى فى مصر) وقد تمت مناقشة ما جاء بهذا الكتاب خلال الجلسة .

وبتاريخ ١٩٧٤/٦/٢٠ التقى كل من عبدالله الزغبى ومحمد على فخرى ومصدر هيئة الامن القومى فتحى محمد رفاعى والشخص المدعو ابراهيم بالعنوان ٤٣ شارع غزة بمدينة المهندسين وتحدث فخرى وطلب من عبدالله الزغبى توضيح موقفه من مجموعة حدتو ، فذكر الزغبى ان مجموعة حدتو كان لها اتصالات مشبوهة بالشيوعى هنرى كورييل الذى يعمل لحساب جهات مشبوهة عالمياً . واتفق على ان تتم اجتماعات الفترة المقبلة بمدينة الاسكندرية وتحدد لسفر المجموعة يوم ٢٥ أو ١٩٧٤/٦/٢٦ على ان يكون اللقاء بين

الساعة السادسة والثامنة بمطعم نصار بالاسكندريه ثم يتوجهوا بعد ذلك الى مكان الاجتماع .

وبتاريخ ١٩٧٤/٦/٢١ تقابل محمد على فهمى فخرى مع مصدر هيئة الامن القومى وقام بتسليمه نشرة تنظيمية محررة بخط اليد مكونه من ١٥ صفحه تتضمن بعض المقالات المزمع نشرها فى العدد التالى من مجلة صوت الشعب التى يصدرها التنظيم .

وفى نهاية البلاغ طلب رئيس هيئة الامن القومى مد فترة التسجيل لمدة ٣٠ يوماً اخرى .

وبتاريخ ١٩٧٤/٦/٢٤ الساعة الواحدة مساءاً اذن رئيس نيابة امن الدولة الاستاذ حسن عثمان بتجديد الاذن لمدة ثلاثين يوماً من تاريخ وساعة صدوره .

خامس عشر: وبتاريخ ١٩٧٤/٧/٢٥ تقدم رئيس هيئة الامن القومى ببلاغه الخامس عشر الى رئيس نيابة امن الدولة العليا سرد فيه نتيجة متابعة الهيئة لنشاط المتهمين .

فبتاريخ ١٩٧٤/٦/٢٥ تقابل محمد على فخرى مع مصدر هيئة الامن القومى بكافيتيريا محطة السكة الحديد بالقاهرة واخبره انه سيتوجه الى الاسكندرية فى نفس اليوم لارتباطه بعدة مواعيد تنظيمية هامة . واتضح من المراقبة ان فخرى وعبدالله الزغبى قد سافرا الى الاسكندرية فى الفترة من ١٩٧٤/٦/٢٥ الى ١٩٧٤/٦/٢٨ حيث كانا يريدان عقد بعض اللقاءات التنظيمية فى منزل شقيق الثانى (محمد عبدالعزيز الزغبى القاضى بمحكمة الاسكندرية الابتدائية) إلا انهما وجداه قد قام بتأجير شقته فى فترة الصيف الى آخرين فعادا الى القاهرة بعد ان تقابلا مع شخص يدعى محمد رفعت محمد شمس الموظف بشركة اسكندرية للمنتجات المعدنية عدة مرات .

وبتاريخ ١٩٧٤/٧/١١ قام مصدر الهيئة وعبد المنعم فهمى بزيارة بدوى احمد الشاذلى بالمستشفى المركزى بامبابه حيث كان قد اجرى عملية جراحية وصرح لهم الاخير بأن الدكتور مختار محمود السيد هو الذى قام باجراء هذه العملية واضاف انه اجد الاعضاء الهامين بالتنظيم التابع له .

وبتاريخ ١/٧/١٩٧٤م تقابل محمد على فهمى فخرى مع عبدالمنعم فهمى بسكن احد مصادر هيئة الامن القومى ، وفى هذا الاجتماع قام فخرى بمهاجمة نظام الحكم القائم ومنجزات حرب اكتوبر ، كما اضاف ان هناك جهود تبذل بغرض دمج التنظيم مع مجموعات شيوعية اخرى حتى يتمكن من تشكيل حزب شيوعى قوى يستطيع التصدى للسلطة وانه سافر الى الاسكندرية اكثر من مرة مؤخراً لهذا الغرض .

وفى الساعة الواحدة من مساء يوم ١٩٧٤/٧/٢٥ اذن رئيس نيابة امن الدولة الاستاذ حسن عثمان لمأمورى الضبطية بهيئة الامن القومى بمراقبة وتسجيل المحادثات التى تدور بين المتهمين لمدة ثلاثين يوماً اخرى تبدأ من تاريخ وساعة صدور هذا الاذن .

سادس عشر: وبتاريخ ١٩٧٤/٨/٢٤ تقدم رئيس هيئة الامن القومى ببلاغه السادس عشر الى رئيس نيابة امن الدولة العليا الذى سرد فيه ملخصاً لمتابعة الهيئة خلال الفترة الماضية والتى اتضح منها ان المدعو ابراهيم والذى سبق ذكره فى البلاغ المؤرخ ١٩٧٤/٦/٢٤ هو الدكتور نبيل ابوالفتوح قاسم .

وبتاريخ ١٩٧٤/٧/٣١ تقابل عبدالله الزغبى مع مصدر هيئة الامن القومى وقام بتسليمه العديد من المستندات وطلب منه الاحتفاظ بها فى ارشيف التنظيم.

وبتاريخ ١٩٧٤/٨/٣ تقابل المذكور مع المصدر واكد له انه سيتم اصدار النشرة الدورية للتنظيم بصورة منتظمة اعتباراً من النصف الثانى من شهر اغسطس ١٩٧٤ ، كما أنه قد انتهت مرحلة المناقشات مع باقى أعضاء اللجنة التأسيسة للوصول الى وحدة فكرية حول الخط الاستراتيجى والتكتيكى المناسب للمتغيرات ، كما قرر ضرورة التصدى للجماعات الشيوعية القديمة التى تصدر مطبوعات ، كما انه يقوم بعمل اتصالات لوقف ابعاد الشيوعى غالب هلسه كما سيحاول الحصول له على الجنسية المصرية (اردنى من اصل فلسطينى شيوعى سبق القبض عليه سنة ١٩٦٦) .

وفى نهاية البلاغ طلب مد الاذن لمدة ثلاثين يوماً .

واذن رئيس امن الدولة العليا المنتدب الاستاذ رجاء العربى بمد الاذن لمدة ثلاثين يوماً اخرى .

بلاغات مباحث امن الدولة

بتاريخ ١٩٧٤/٨/١٢ قام الرائد ماجد على الجمال الضابط بادارة مباحث امن الدولة فرع القاهرة بتحرير محضر تحرياته الذى اثبت فيه انه قد وصلت الادارة معلومات مؤكدة تفيد ان محمد على فهمى فخرى يشترك فى اتجاه تكوين تنظيم سرى مناهض للنظام القائم بالبلاد وقياداته ويعمل على ترويج الفكر الماركسى ويقوم بعقد اجتماعات مع العناصر التى يسعى لاستقطابها ، وطلب من رئيس نيابة امن الدولة العليا الاذن بالتسجيل الصوتى لاحاديث المذكور فى اى لقاءات او اجتماعات مع آخرين .

وبتاريخ ١٩٧٤/٨/١٢ الساعة الحادية عشر واربعون دقيقه صباحاً اذن الاستاذ رجاء العربى رئيس نيابة امن الدولة العليا المنتدب لضباط مباحث امن الدولة بتسجيل احاديث محمد على فخرى المتعلقة بالترويج للفكر الماركسى على ان يتم ذلك خلال مدة لاتزيد على ثلاثين يوماً .

وبتاريخ ١٩٧٤/٨/١٣ اثبت ضابط المباحث السابق ذكره فى محضره انه تم تسجيل الاجتماع الذى عقد يوم ١٩٧٤/٨/١٢ وحضره السيد على راشد وحسنى على حسن الموظف بهيئة النقل العام ، وتحدث محمد على فخرى عن اهداف التنظيم وحدد يوم الاربعاء من كل اسبوع موعداً لاجتماعهم التنظيمى ، ثم هاجم القيادة السياسية للبلاد ووصفها بانها تعمل لصالحها باعتبارها سلطة برجوازية وان نتيجة حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ ليست إلا خطوة فى سبيل الحل السلمى والمهادنة لصالح الامبريالية العالمية .

كما اثبت الرائد ماجد محمد الجمال فى محضره بتاريخ ١٩٧٤/٩/١٠ انه وردت معلومات مؤكدة بأن الشيوعيين محمد على فهمى فخرى يوالى اجتماعه الاسبوعى مع كل من سيد على راشد وحسنى على حسن فى اطار تكوين تنظيم سرى مناهض والترويج للفكر الماركسى ، وفى يوم ١٩٧٤/٩/٤ اجتمع سيد على راشد وحسنى على حسن وتخلف عن الحضور محمد على فهمى

فخرى وتولى سيد على راشد ادارة الاجتماع حيث تحدث عن ضرورة الحزب الشيوعى وتبنيه مشاكل الطبقات العامة لتحقيق سلطانها والقضاء على النظام الموجود حالياً بالبلاد .

وفى الساعة الثانية واربعون دقيقه من مساء يوم ١٩٧٤/٩/١٠ اذن الاستاذ مصطفى طاهر رئيس نيابة امن الدولة العليا لضباط مباحث امن الدولة بمراقبة وتسجيل الاحاديث التى تصدر عن المتهمين والتى تجرى فيما بينهم أومع مصادر مباحث امن الدولة أو أى احد آخر متعلقة بالجريمة موضوع الاذن وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ صدور هذا الاذن .

وفى الساعة الحادية عشر من صباح يوم ١٩٧٤/١٠/١٢ اثبت الرائد ماجد الجمال فى محضر تحرياته ان المتابعة والتحريات والمراقبات قد اسفرت عن ان كل من : محمد على فهمى فخرى وسيد على راشد وحسنى على حسن مازالوا مستمرين فى عقد اجتماعاتهم التنظيمية الاسبوعية المحدد لها يوم الاربعاء من كل اسبوع ويتبادل فى هذه الاجتماعات محمد على فهمى فخرى وسيد على راشد تثقيف الحاضرين ماركسياً وتحليل الاحداث السياسية الجارية من وجهة النظر الماركسية ، كما يتولى محمد على فهمى فخرى شرح بعض الامور التنظيمية للحاضرين . كما امكن الحصول على تحليل سياسى اعده محمد على فهمى فخرى يتضمن هجوماً على ثورة يوليه وقاداتها وعلى الخط السياسى الحالى للدولة وعلى حرب اكتوبر ونتائجها .

وفى الساعة الثانية من مساء يوم ١٩٧٤/١٠/١٢ اذن رئيس نيابة امن الدولة العليا الاستاذ مصطفى طاهر بامتداد اذن التسجيل لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من يوم الاذن .

بلاغ مباحث امن الدولة بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٢٧

بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٢٧ تقدمت مباحث امن الدولة ببلاغها اشارت فيه الى اخطارها المؤرخ ١٩٧٤/٨/١٢ بشأن متابعة نشاط بعض العناصر الشيوعيه

والاذن بتسجيل احاديثهم لقيامهم بالدعوة لتكوين تنظيم شيوعى سرى . كما اشارت الى بلاغات هيئة الامن القومى التى تبدأ من تاريخ ١٩٧٢/٨/٢٢ وتنتهى فى ١٩٧٤/٨/٢٤ بشأن تحرك بعض العناصر الشيوعية فى اتجاه تكوين تنظيم شيوعى سرى ، فقد تبين من التحريات والمتابعة السرية بمعرفة هيئة الامن القومى وادارة مباحث امن الدولة ان بعض هذه العناصر الشيوعية المتطرفة والمعروفة بنشاطها المعادى لنظام الحكم القائم قد كونت تنظيم شيوعى سرى ينتهج خطاً ماركسياً متطرفاً ويعمل على التصدى لنظام الحكم القائم ويهدف الى اقامة ثورة بالبلاد . ثم اورد ملخصاً لمتابعة نشاط هذا التنظيم حتى الآن .

١- بدأت متابعتنا لهذا التنظيم منذ اواخر عام ١٩٧٢:

حيث تبين وجود بعض عناصر من الشيوعيين السابقين قد بدأوا فى التجمع وتشكيل تنظيم شيوعى سرى يتزعمه كل من : محمد على فخرى (موظف) احمد احمد الشاذلى (طالب) وسيد على راشد (عامل) .

٢- تميز اسلوب تحركهم فى الآتى :

أ- إثارة وتجسيم المشاكل العامة وخاصة العمالية ، وحث العمال فى كثير من الوحدات الانتاجية ووحدات الخدمات على الاضراب والاعتصام . وقد ثبت تزعم احد قادة هذا التنظيم لاضراب عمال هيئة النقل العام وتحريضهم على التحرك فى مواجهة السلطة (وضح ذلك من تسجيل اجتماع تنظيمى للمذكورين) .

ب- العمل على دمج الحركة الطلابية مع الحركة العمالية وتأكيد بعض قياديهم ان التنظيم كان من خلف الاضطرابات الطلابية منذ عام ١٩٦٨ وحتى الآن .

جـ- التغلغل فى مختلف القطاعات الجماهيرية بغرض فرز العناصر الصالحة والعمل على تجنيدها وضمها للتنظيم كما تم اطلاق الاسماء الحركية

على اعضاء التنظيم كذلك وتم تجميع الاشتراكات الشهرية والتبرعات التنظيمية منهم .

د- يعقد قيادى هذا التنظيم الاجتماعات التنظيمية السرية الدورية التى تم خلالها شرح الهيكل العام للتنظيم ومبادئه المستمدة من الفكر الماركسى اللينينى بالاضافة الى البرامج التثقيفيه كذا تحديد المسئوليات التنظيمية وتدريب الاعضاء على كيفية إثارة قطاعى الطلبه والعمال .

هـ- اعداد وتداول بعض الدراسات والنشرات المعادية كما تم ترويج بعضها بين اعضاء التنظيم والعناصر المتعاطفة معهم . كان من اهم ما ورد بها ما يلى :

١- ضرورة العمل على تشكيل حزب شيوعى سرى فى مصر ، تحت قيادة الطبقة العاملة المصرية ، وشن حرب طبقية ضد نظام الحكم القائم .

٢- مهاجمة شخص السيد رئيس الجمهورية ومنجزات حرب اكتوبر المجيدة وتصوير الحرب بانها كانت مغامرة عسكرية واتهام سيادته بأنه يلتزم بتوجيهات وشروط واشنطن ويرتمى فى احضان امريكا وانه لولا ان سارعت امريكا الى نجدته لاشرفت البلاد على نكسة وكارثة قومية .

٣- مهاجمة السلطة والتنظيم السياسى بالبلاد والإشادة بالانتفاضات الطلابية والعمالية ووصفها بانها تناضل ضد مبادرات الاستسلام والتنازلات والمهادنات .

٤- مهاجمة بعض الصحفيين واتهامهم بانهم يتملقون السلطة ومطالبتهم بضرورة الخروج عن نطاق ما اسموه (بالهيمنة الساداتية) .

٥- التنديد بأن الدولة هى التى دفعت الفصائل الشيوعية الى ممارسة نشاطها بطريقة سرية ، والمطالبة بأن تنضم هذه الفصائل فى وحدة

فورية عاجلة وأن تتلاحم مع فصائل ووحدات اليسار الجديد والعمل على التنسيق الفورى لتكوين حزب مصر الثورى الذى لايقف نضاله عند حدود تحرير الارض ولكنه يتجاوز ذلك بتحقيق الاشتراكية هدف الثورة .

٦- المطالبة بضرورة التلاحم مع جبهة التحرر والمعسكر الاشتراكى والشعوب والهيئات التقدمية مع عدم التشكيك فى مساندة هذه القوى لقضايانا .

٧- مطالبة كوادرهم بضرورة اعداد التحليلات السياسية والطبقية عن مواقع المجتمع المصرى المختلفة واستخلاص استراتيجية الثورة الاشتراكية تمهيداً لإعلان وتحقيق أهداف الحزب الشيوعى فى مصر بالعنف.

٨- التأكيد على ان اعضاء التنظيم يمثلون اليسار الجديد والذى يمثل اتجاه يقف من التجربة الماركسية القديمة موقفاً واعياً ناقداً ويعمل على تقديم منهجاً متكاملاً لقيام الثورة الاشتراكية فى مصر .

٣- ورد فى احدى التسجيلات القانونية لبعض قادة التنظيم مما يفيد انهم على اتصال ببعض اجهزة الإعلام الاجنبية وانهم يوافونها بتقارير عن الاوضاع فى مصر كذا المنشورات التى تصدر عن التنظيم وانها لاقت استحساناً من الشيوعيين المصريين بالخارج كما اكد احدهم اتصاله ببعض اعضاء الحزب الشيوعى العراقى خلال ترددهم على البلاد وانه يتبادل معهم الخبرات التنظيمية ويستخلص منها ما يصلح ان يطبق فى جمهورية مصر العربية .

٤- اتضح انه في اوائل عام ١٩٧٤ اعلن هذا التنظيم عن اندماجه مع مجموعة شيوعية سرية اخرى تؤمن بنفس الاهداف والمبادئ ويتزعمها كل من عبدالله عبدالعزيز الزغبى (محام) - مختار محمود السيد (طبيب) - نبيل محمد ابوالفتح قاسم (طبيب) ، اطلقت على نفسها اسم (شيوعيون مصريون) وكانت تصدر بعض النشرات المعادية وجريدة تنظيمية باسم "التحرير" تلاحظ ان بعض

اعداد هذه الجريدة قد نشرت فى مجلتى الهدف والحوادث اللبنانيتين - وكانت توقع باسم "شيوعيون مصريون" وتضمنت مهاجمة نظام الحكم القائم وقياداته السياسية والمطالبة بضرورة خلق ظروف ثورية لإقامة سلطة وطنية ديمقراطية تهدف الى دعم الاستقلال الوطنى وكفالة الحريات والنضال من اجل الانتقال بالمجتمع من الوضع القائم الى مرحلة تحقيق الاشتراكية وتكوين حزب شيوعى فى مصر .

٥- بعد اندماج هاتين المجموعتين اطلقا على تنظيمهما اسم (حزب الشعب الديمقراطى) وتم تشكيل لجنة تأسيسة للحزب تضم اربعة من قياديهم وهم عبدالله الزغبى ، مختار محمود السيد ، محمد على فخرى واحد مصادرنا وتقرر اصدار مجلة باسم (صوت الشعب) التى تعبر عن مبادئ واهداف الحزب صدر منها عددان حتى الآن .

٦- عهد الى المدعو محمد على فخرى مسئولية اصدار وتطوير مجلة الحزب ، حيث قام باصدار جريدة باسم "الحركة الوطنية المصرية" يتضمن العدد الوحيد الذى صدر منها نفس المفهوم التنظيمى العام وتضمنت مهاجمة نظام الحكم القائم والنظم السياسية المطبقة بالبلاد .

٧- بتاريخ ٧٤/٧/٣١ قام المدعو/ عبدالله الزغبى بتسليم احد مصادرنا بعض المستندات الخطية لحفظها طرفه والتى تمثل ارشيف الحزب واتضح من مقارنة بعض ما ورد بها من عينات خطية انها مطابقة وخط يد محمد على فخرى .

٨- استأجر التنظيم شقة لاستخدامها فى عقد اللقاءات والاجتماعات السرية للجنة التأسيسية (٤٢ شارع غزة بمدينة المهندسين) ومسجل عقد ايجارها كشقة مفروشة باسم عبدالله الزغبى وقد تم بالفعل عقد عدة جلسات تنظيمية فى هذه الشقة تم تسجيل معظمها .

٩- يعمل الحزب فى صورته الجديدة على الاتحاد مع تنظيم شيوعى سرى آخر جارى متابعة نشاط عناصره .

أذن النيابة بالضبط والتفتيش

وفى الساعة الواحدة وخمسة وثلاثون دقيقه من يوم ١٩٧٤/١٠/٢٧ قام الاستاذ مصطفى طاهر رئيس نيابة امن الدولة العليا بندب الاستاذ صفوت عباس وكيل اول نيابة امن الدولة العليا لضبط وتفتيش شخص ومنزل ومكتب المتهم عبدالله عبدالعزيز الزغبى المحامى ، كما ندب ضباط مباحث امن الدولة لضبط باقى المتهمين وهم مختار السيد ونبيل قاسم ومحمد على فخرى واحمد الشاذلى وسيد على راشد وتفتيش اشخاصهم ومنازلهم واى مكاتب عمل لهم لضبط ما يوجد لديهم من اوراق أو محررات أو أية اشياء متصلة بالجريمة موضوع الاذن على ان يتم ذلك خلال ١٥ يوماً من تاريخ صدور هذا الاذن .

الفصل الثانى

الوثائق والمستندات المقدمة

من هيئة الامن القومى

(١) نداء الى التقدميين والقوى الوطنية

فى هذه الفترة الحاسمة على طريق نضال شعبنا الطويل الشاق ضد الامبريالية العالمية وعلى رأسها الاستعمار الامريكى وقاعدته المسلحة اسرائيل اتخذ انور السادات رئيس الجمهورية قراراً خطيراً باستئناف القتال واجتاز جنودنا وضباطنا من العمال والفلاحين وكل القوى الوطنيه داخل الجيش اجتازوا اصعب الحواجز المائيه فى العالم واسقطوا خرافة خط بارليف وحرروا جزءاً من سيناء على الضفة الشرقية للقناة ونفذوا قرار استئناف القتال بابداع وحماس الهب جماهير شعبنا العريضه حماساً واملاً فى مزيد من الانتصارات ووقف العالم كله والقوى التقدمية والاشتراكيه تساندنا وتعلن فى اجماع لم يسبق له مثيل عن الإعجاب والتقدير والمساندة لهذه البداية الرائعة ووقفت اجهزة الإعلام المصرية موقفاً صادقاً لأول مرة وبدأت تستعيد ثقة جماهيرنا التى فقدتها طويلاً . ان هذا القرار الخطير للسادات باستئناف القتال قد شاركت فيه الجماهير العريضة والتى عبرت عنها جماهير الطبقة العاملة الواعية بداية بعمال حلوان وكذا الحركات الطلابيه الديمقراطيه فى برامجها ووثائقها وانتفاضاتها منذ عام ١٩٦٨ حيث ناضلت هذه الجماهير الواعية ضد مبادرات السلام

والحلول جزئيه وسياسة التنازلات والمهادنات المتتالية والتى اذاقت السلطة المصرية عديداً من الإهانات فى المحافل الدولية ولم تجد السلطة اخيراً بعد عديد من الاهتزازات تحت ضغط الحركة المصرية الصاعدة مفراً من استئناف القتال لقد كانت رائعة حقاً ان تتمكن السلطة من الاحتفاظ بسرية القرار حتى فاجأت العدو فى موقعه وضرب العبور الرائع رقماً اعجازياً عالمياً من ناحية المقاييس العسكرية لقد كانت المبادرة وحركة البدء الاولى بكل ما فيها من نتائج رائعة فى يد قوات جيشنا الباسل ولكن فإن جماهير شعبنا قد فوجئت هى بدورها وبدأت المعركة المسلحة دون ان تتمكن جماهيرنا من الانخراط فى جبهة وطنيه مسلحة تحت قيادة جماهيريه واعيه حيث كانت الجماهير وخاصة طلائعها دائماً مقهورة من قبل اجهزة السلطة التى لها تاريخ طويل فى قهر هذه الطلائع وشل حركتها ولعل خير دليل على ذلك ان قرار السادات بسحب قضايا الشباب من امام القضاء وعودة الصحفيين التقدميين والديمقراطيين الى صحفهم لم يصدر إلا قبل المعركة بساعات أو ايام على احسن تقدير وشاهدت ميادين القاهرة حتى ساعة متأخرة من اليوم الاول للمعركة اى بعد استئناف القتال رجال امن الدولة وسياراتهم وهى تراقب العناصر التقدميه والطليعيه مراقبة متواصلة لذا فواجبنا الاول الإعلان الفورى عن تكوين جبهة وطنية ديمقراطية تسعى فى اقرب وقت للحصول على السلاح لتكوين جيش شعبى مسلح ليس فقط لحماية الجبهة الداخلية بل لكى يقوم بدور استراتيجى على الصعيد العسكرى للمعركة التى لن تكون قصيرة . ان مثل هذا الجيش من قوى الثورة الوطنيه ذات المستقبل الاشتراكى بجانب جيشنا النظامى هو القادر على الصمود حتى تحقيق الاهداف البعيدة لثورة شعبنا . ان احتمالات التدخل الامريكى المسلح تتزايد كل يوم وان مزيداً من الهزائم لكتيبة الحراسة الامريكية المسلحة اسرائيل ستدفع الاستعمار الامريكى كى يلعب دوراً مباشراً ضد

التفاهم والتنازل وعرض الحلول السلميه لذا كان عنصر المفاجأة هذا للامبرياليه الامريكيه هو الذى سيدفعها الى تصور ان الموقف لايحتاج إلا لمجرد حركة تأديبيه مسلحة لايستبعد ان تكون قد رسمت خطوطها الان فى البنتاجون ومن خلف عصابات شركات البترول وتجار السلاح لذا فالقرار الاول والوحيد الذى يجب الضغط على السلطة المصرية لاتخاذه لقطع كل أمل فى العودة الى الحلول الاستسلاميه الخادعه هو سحب موافقة مصر دولياً على القرار ٦٧/٢٤٢ الصادر من مجلس الامن والذى يعترف ضمناً بدولة اسرائيل وحدودها الأمنه وتجاهل تماماً مصالح الشعب الفسطينى البطل لقد كان هذا القرار هو المصدر الرئيسى الاساسى لمبادرة روجرز وقرار وقف اطلاق النار قبل وفاة عبدالناصر ومبادرة السادات وحله الجزئى وغيرها - لذا كله يمكن تلخيص مطالب جبهه وطنيه ديمقراطيه مسلحه كالاتى :

١- الغاء موافقة مصر فوراً على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ مصدر كل الحلول الجزئيه والاستسلاميه والمعادى لحقوق شعب فلسطين .

٢- الإفراج فوراً عن جميع المعتقلين والمسجونين والمحبوسين تحت التحقيق والمحجوزين على ذمة المدعى العام الاشتراكى من العناصر الديمقراطيه والوطنيه .

٣- وقف متابعة اجهزة السلطة للعناصر التقدميه الوطنيه ووقف مراقبتهم وإرهابهم .

٤- استمرار القتال تحت أى ظرف وتحت أى ضغط تحت شعار ان لاطريق غير الطريق المسلح لتحرير ارضنا والمضى قدماً نحو رفاهية ورخاء شعبنا وجماهيره الكادحة .

٥- قيام اقتصاد حرب فى ضوء نظرة جديدة تدفع بالاعباء على أكتاف اصحاب الدخول العالية .

٦- فرض رقابة تموينيه جماهيريه ومن الاجهزة الرقابية للدولة على التجار

والمنحرفين والوسطاء ووضعهم تحت اكثر العقوبات صرامه وحزماً والارتفاع بهذه الجريمة الى مستوى جرائم امن الدولة حتى تتوافر السلع الاساسيه لاصحاب الدخول الصغيرة بجماهير شعبنا .

٧- الحفاظ الواعي على التلاحم مع جبهة التحرر والمعسكر الاشتراكى والشعوب وكل الهيئات التقدميه فى العالم وعدم السماح بأى تفريط أو تهاون لكسر أو شرخ أو تشكيك فى مساندة هذه القوى .

٨- العمل على التنسيق مع منظمات المقاومة الفلسطينيه دون تمييز أوتفرقة بين فصائلها المختلفة والاستفادة الكاملة عسكرياً وسياسياً من طاقتها وقدراتها.

٩- مصادرة فورية لكل الممتلكات الامريكيه دون تعويض .

١٠- اطلاق الحرية العامة وحرية الصحافة عدا الذى يمس اسرار المعركة فقط .

١١- الضغط على السلطة من اجل التسليح الفورى للجماهير دون ابطاء.

ونختتم ندائنا هذا الى القوى الوطنيه والتقدميه بتوجيه نداء خاص لفصائل ووحدات اليسار الجديد الماركسى اللينينى . ان واجبنا الاول والملح فى هذه الظروف هو الاسراع والتعجيل بخلق اساس من التنسيق الفورى وتتويج الحوار الدائر بيننا منذ وقت ليس بقصير حول النقاط الاستراتيجيه بتكوين حزب مصر الثورى حزب الطبقة العاملة المصرية حلم جماهيرنا الذى انتظرته طويلاً والذى اصبح واجباً ملحاً ليس فقط لخوض النضال المرير المرتقب بل ايضاً لفتح طريق لايتوقف عند حدود تحرير الارض بل نحو العمل الجاد لتحقيق الاشتراكية هدف ثورتنا . ان ظروف التباعد فى فصائل مستقلة قد خلفته مطاردة الدولة التى دفعت هذه الفصائل الى النشأة الخفية والسريه نقول ان هذا التباعد لايحمل فى باطنه اكثر من هذا المعنى وانا لعلى يقين ان جميع هذه الفصائل تحمل كل الإخلاص والولاء لتحقيق الوحدة التى اصبحت واجباً فورياً عاجلاً .

عاش نضالنا الوطنى المسلح ضد الامبرياليه وعميلتها اسرائيل . عاش نضال

شعبنا من أجل تكوين جبهته الوطنيه المسلحة عاش نضال القوى اليساريه من اجل خلق حزبها الثورى .

(٢) **مقالة تحليليه نشرت فى جريدة الموند الفرنسيه بعنوان "حرب اكتوبر أو دبلوماسية المدافع فرصة الا يصدقك الاخرون"**

واوضح المقال ان السيد الرئيس انور السادات ، والرئيس حافظ الاسد اتخذا قرار الحرب قبل عدة شهور سابقة على المعركة ولم يشعر به احد حتي لحظة القتال الامر الذى أذهل الجميع لأنهم كانوا يشكون فى قدرة مصر القتاليه ثم ذكر المقال ان القيادة المصرية اختلفت حول الجزء الذى يجب استعادته من سيناء فبينما رأى البعض استعادة ما يصل عمقه الى ٢٠كم فقط بينما رأى البعض الآخر استعادة جزء من سيناء يصل الى المفرات وقد ايد السوفيت الرأى الاخير وقد اثبتت العمليات الحربيه صحة الرأى الأخير وأشار المقال بالإمدادات العسكريه السوفيتيه لمصر وسوريا وفى الجزء الاخير من المقال اورد الكاتب اسباب تراجع الجيش المصرى وحدوث الثغرة فذكر أن ذلك راجع الى ضعف ذاتى فى الجيش المصرى وشجاعة المقاتل الاسرائيلى وباختيار الدفرسوار منطقة للثغرة تمكنت القوات الاسرائيليه من الدخول من تلك المنطقة وتدمير جزء كبير من الجيش المصرى وأحدث هذا الوضع هلع وهرع فى القاهرة وموسكو وقام الاتحاد السوفيتى على اثره بتقديم المزيد من الاسلحة واعلنوا انهم لن يسمحوا بحدوث هزيمة مماثلة كهزيمة ١٩٦٧ ثم اورد الكاتب ان التقدم الاسرائيلى توقف نتيجة ضغط واشنطن ومجهودات كيسنجر .

(٣) **مقال بجريدة الحوادث اللبنانيه الصادرة فى ١٩٧٤/١/١٨ بعنوان "عودة الروح الى الحزب الشيوعى المصرى بقلم طلال رحمة "**

وجاء بمقدمته ان الحزب الشيوعى المصرى بعد ان حل فى سنة ١٩٦٤ ودخلت عناصره صفوف الاتحاد الاشتراكى فقد وصلت الى مصادر سياسيه

ودخلت عناصره صفوف الاتحاد الاشتراكي فقد وصلت الى مصادر سياسيه في بيروت في اواخر ١٩٧٣ واوائل ١٩٧٤ وثائق وبيانات ونشرات تشير الى عودة الروح الى الحزب الشيوعى المصرى وجميع تلك الوثائق والبيانات والنشرات تشير الى ماركسية كاتبيها وشيوعيتهم بعضها موقع وبعضها غير موقع لكنها جميعاً تلتزم بالتحليل الماركسى كما اشار المقال الى ان قيام هذا الحزب فى تلك الظروف التى تمر بها مصر يلقى ضوء على التيارات السياسية فى مصر ومدى الضغط الذى يمكن ان يمارسه هؤلاء الشيوعيين ، ثم اشار المقال الى بعض من هذه البيانات والوثائق التي وردت الى بيروت وهي ان العدد الاول من نشرة التحرير وهى النشرة الرسميه التى كانت تنطق باسم الحزب قبل حله وهذه النشرة مؤرخه ١٩٧٣/١١/١٢ ويدعو كاتبها الى انشاء جبهه وطنيه ديمقراطية عريضه كما ينتقد كاتبها القيادة السياسية للاتحاد الاشتراكى.

(٤) تقرير معنون (محاولة لتقييم وضعنا) :

وبدأ التقرير بضرورة توخى الأمن والسريه والالتزام بمبادئ وأسس التنظيم ثم تعرض بعد ذلك الى التنظيمات الشيوعيه التحريفيه وقسمها الى ثلاث فرق من الناحية التاريخية وهى ١- "حدتو" الحركة الديمقراطية للتحرر الوطنى . ٢- "د ش" وهى مجموعة الديمقراطية الشعبيه . ٣- "الرايه" وهى مجموعة الحزب الشيوعى المصرى . واتهم تلك المجموعات الثلاث بأنها يمينيه انتهازيه تسعى الى مسايرة السلطة والتمشى معها وتأييد ثورة ٢٣ يوليو وقد قامت تلك المجموعات وعلى رأسها حدتو بإعلان تصفية وحل الحزب الشيوعى سنة ١٩٦٤ وهاجم التقرير قرار حل الحزب الشيوعى ، ثم تناول التقرير بعد ذلك الصلة بين التنظيم والحركات الطلابيه وقد كانت لنا محاولات مضنية وسط انتفاضة الحركة الطلابيه وقيادتها الجديدة فى عامى ٧٢-١٩٧٣ محاولات تنظيميه لاتخلو من حذر لإضافة التنظيم الى الحركة كإضافة كيفيه تطيل من انفاسها وتنتشلها من التضليل والزعامات الفرديه ذات النزعات اليساريه .

"كذلك تناول التقرير نشاط التنظيم عقب نكسة ١٩٦٧ فجاء فى صفحة رقمى ٧، ٨ "نشأنا فى اعقاب هزيمة يونيو وسط موجة النقد العارمه وبداية الحركة الجماهيريه العماليه والطلابيه ذات الطابع التلقائى وفى محافظة معينه تصالحنا مع تجمعات من منظمة الشباب القديمه ومن خلال معارك انتخابات الاتحاد الاشتراكى ومجلس الشعب وبيان ٣٠ مارس تم لقاؤنا وتجمعنا وعقدنا سلسلة من الاجتماعات المنظمة حضرها ١٣ رفيق عرضنا خلالها خطنا السياسى المنطوق وتمت الموافقه عليه بالتصويت الاجماعى وخرجنا بعديد من النقاط قرأها كل رفاقنا تقريباً ولن تسمح ظروف الأمان بعرضها الآن وأصدرنا نشرة غير دوريه صدر منها عددين غطت بالتحليل معظم احداث انتفاضة الطلبة عام ١٩٦٨ وحللت الحركة الجماهيرية وتصاعدها وانتخبت لجنة قياديه من اربع رفاق مسئول سياسى وآخر تنظيمى وآخر للعمال ورابع للدعايه وكان ابرز نقاط الاتفاق من النقاط الاساسيه المقررة فى الاجتماعات الموسعه هى اننا جزء من الحركة الماركسيه الحديثة" . ثم اكد التقرير ان توحيد التنظيمات الشيوعيه القائمه معاً فى حزب واحد يجب ان تكون وفقاً للنظرية الماركسية اللينينيه وعلى ذلك يجب ان تحدد نقاط الخلاف ونقاط الاتفاق بين تلك التنظيمات التى ترغب فى الانضمام بالحوار الحر الديمقراطى ثم أوضح التقرير المجهودات التى تمت فى سبيل توحيد الخط السياسى بين تنظيمه والطلائع العماليه فجاء فى صفحة "١١" لقد قام لقاء منظم بعد تنسيق اثناء معارك الطلبه ١٩٧٢-١٩٧٣ بيننا وبين مجموعة الطلائع العماليه التى خاضت معارك حلوان الشهيرة وتوج هذا الحوار بالتقاء كامل من جانبهم مع خطنا السياسى بعد حوار دام ثلاث أيام متصلة مع مندوبيهم وحمل لنا هذا المندوب رغبة نهائية لهؤلاء الرفاق للوحدة معنا" ونظراً "لظروف الامان فقد الاتصال بيننا وبينهم وكلفنا أحد الرفاق بالبحث عن خيط جديد يوصلنا بهم بالأمان الكافى لدينا ولديهم". ثم أشار التقرير الى التنظيمات الشيوعيه القائمة حالياً فقسمها الى ١- مجموعة بقايا حزب ٨ يناير وهم الذين رفضوا حل الحزب الشيوعى وأكد المتهم فى تقريره وجود اتصال بين تنظيمهم

وتلك المجموعات وأنهم يتبادلون البيانات والوثائق ٢- جماعة شيوعيون مصريون وأكد انهم على اتصال بهم وعلى ما يصدر عنه من نشرات سميت باسم التحرير . ٣- وحدة الشيوعيون الجديدة وأكد اتصالهم بها إلا أنه تم اكتشافها بواسطة اجهزة الأمن والقى القبض على قادتها . ٤- مجموعة حديتو ووصفها التقرير بانها محرفه ٥- مجموعة الشروق وصفها التقرير كذلك بأنها محرفة . وفي نهاية التقرير اورد الواجبات المقترحه وهى :

١- تقييم الفترة السابقة سلبياتها وايجابياتها . ٢- اختيار لجنة لصياغة الخط المنطوق من الرفاق المثقفين وانه يتقدم به كمشروع للحلقات والمجموعات الاخرى لإجراء الحوار . ٣- العمل على اصدار نشرة تحمل اسم الوحدة الثوريه لتعبر عن الوحدة بين التنظيمات الشيوعيه . ٤- انشاء لجان لقيادة النشاط بدلاً من الفرديه ثم اشار التقرير كذلك الى انه قد يحضر الاجتماع الموسع بعض الشيوعيين من مجموعة عمال حلوان كما سيحضره ايضاً اثنين من محافظتين نائيتين لأهميتهم وورد بذيل التقرير اسم احمد .

٥- نشرة تنظيميه بعنوان التحرير حرب شعبنا التحريريه : وأشير في صدرها انها العدد الاول بتاريخ ١٩٧٣/١١/١٢ وموقعه فى نهايتها باسم شيوعيون مصريون وبدأت النشرة بالإشادة بقرار حرب اكتوبر والانتصارات التى حققها الجيش المصرى والسورى إلا انها عارضت بشدة قرار وقف اطلاق النار وورد بها ان تلك الحرب هى حرب الشعب الشامله يجب ان يخوضها الشعب بجانب قواته المسلحة وانه لامجال لإيقاف القتال وطالبت المسئولين بضرورة تسليح الجيش ومواصلة القتال وأكد كاتبوها ان طريق النصر هو حرب الشعب التحريريه الشامله ، ثم ورد بعد ذلك بالنشرة هجوماً على الاتحاد الاشتراكى ومطالبة بضرورة قيام جبهه ديمقراطيه تضم العمال والفلاحين والجنود والضباط والطلبه باعتبار ان هذه الجبهه ستكون قادرة على شن حرب التحرير الشعبيه بهدف اقامة مجتمع اشتراكى واشار كاتب النشرة بدور الاتحاد السوفيتى وكافة الدول الاشتراكية لمساندتها لنا بثبات وحزم

وتقديمها كل ما فى طاقتها عسكرياً واقتصادياً وسياسياً من أجل تأمين وتحقيق انتصارنا على اسرائيل ، ثم هوجمت الاعمال التى تقوم بها السلطة للتقرب من امريكا كما هوجمت ايضاً المفاوضات التى يقوم بها كيسنجر بالمنطقة وفى نهاية النشرة وجه الكاتب لها العبارة الآتية للسيد رئيس الجمهورية "لقد اصدرت قرارك بالعبور العظيم الى سيناء ورغم ذلك قبلت وقف اطلاق النار وهو ما يرفضه شعبنا وعلى رأسه طبقتنا العاملة والذى يصر على بذل كل التضحيات التى هو قادر بها على احراز النصر فلتكن الحسابات اليوم توجها الى شعبنا العظيم والى قدراته الخلاقة غير المحدودة الى طريق الشعب الى طريق حرب التحرير الشعبيه الشامله ".

(٦) مجلة الهدف البيروتيه العدد ٢٣٣ الصادر فى كانون الاول سنة ١٩٧٣

نشر فيها النشرة التنظيمية السابق الإطلاع عليها والمعنونه التحرير حرب شعبنا التحريريه وقد نشرت هذه النشرة التنظيميـة تحت عنوان شيوعيون مصريون يطرحون وجهة نظر واضحة لحرب تشرين ووقف اطلاق النار والمرحلة الراهنة وتصدرت هذه النشرة التنظيميه مقدمه للمجلة وبالاطلاع على تلك المقدمة تبين انها تتضمن الإشادة بدور القوى الوطنيه الثورية التقدميه للعمال والطلبه فى مصر والتى خاضت نضالاً قاسياً من اجل تحقيق مناخ ديمقراطى وإطلاق حرية الجماهير كانت تعبيراً عن أحاسيس الجماهير المصرية ومصالحها مع الإشادة بدور الشيوعيين المصريين ، كما ورد بتلك المقدمة هجوم على ما أسموه بالقوى البيروقراطيه والقمعيه الحاكمة واتهام المسئولين بانهم يسيرون فى ركب امريكا مهما كان حجم التنازلات التى يستلزمها نجاح مهمة كيسنجر ثم جاء فى نهاية تلك المقدمة ان نشرة التحرير التى يصدرها شيوعيون مصريون ليعبروا عن صوت الجماهير المصرية الحقيقى ونظرتها الصحيحه والثوريه لحرب تشرين ونتائجها كما تعبر عن تطلعاتها وطموحاتها النضاليه فى المرحلة الخطيرة الراهنة .

(٧) تحليل سياسى

وقد بدأ هذا التحليل بالتأكيد على انه لايمكن بناء الاشتراكية إلا بدولة ديكتاتوريه البروليتاريه ولايمكن اقامة ديكتاتوريه البروليتاريه إلا عن طريق ثورة شعبيه تخوضها الطبقة العاملة وحزبها الثورى ثم تناول بعد ذلك بالإيضاح الأساليب التى اتبعتها الدول الاشتراكيه لتحقيق ديكتاتوريه البروليتاريا وأكد من خلال عرضه هذا انه يلزم توافر شرطين لانتصار الثورة العماليه وهما ١- وجود الطبقة العاملة وحزبها الشيوعى . ٢- تحديد العدو الرئيسى بدقة بحيث تستطيع الثورة ان تعرف من هم اعداؤها ومن هم اصدقاؤها ، ثم قدم تحليلاً ماركسياً لثورة ٢٣ يوليو ، فأشار الى ان العمال لم تستطع ان تقوم بالثورة عام ١٩٥٢ بالرغم مما ابدته من نشاط راسخ وملحوظ سواء على النضال الطبقى أو النضال الوطنى ورغم مشاركتها بالاضرابات والمظاهرات نظراً لانقسام الطبقه العاملة وتعدد البرامج التى كانت تحملها المنظمات الشيوعية المختلفة وقام بالثورة تنظيم الضباط الاحرار وكانوا من ألد أعداء الشيوعيين والحركات الجماهيرية . ثم هاجم التحليل نظام الحكم القائم فأكد ان هناك مخطط يمينى يسيطر على البلاد ويعمل على القيام بثورة مضادة تشجع الرأسمالية والتقارب مع امريكا كما تشجع استثمار المال الاجنبى كما انه يعمل على إشاعة التحلل بين المثقفين ورشوتهم حتى ينسوا قضية بلدهم ويتمكن نظام الحكم الذى اطلق عليه التحليل بأنه يتبع مخطط يمينى من السيطرة على البلاد ثم ذكر التحليل الى ان العلاج الوحيد للإجهاز على هذا المخطط يكون بخلق الظروف الثوريه لإقامة سلطة وطنيه ديمقراطيه تستطيع دعم وصيانة الاستقلال الوطنى وكفالة الحريات الاساسية لكل القوى الوطنيه وتلك الظروف الثورية لن تتحقق إلا بواسطة الطبقة العاملة وجماهير الفقراء وصغار الفلاحين والمثقفين وطلب التحليل بتشكيل حكومة وطنية قادرة على قيادة الشعب فى هذه المرحلة الحرجة لتناضل من اجل : ١-رفض قرار مجلس الامن الصادر فى ١٩٦٧

ورفض الحلول الاستسلاميه الانهزاميه ٢-اتاحة الفرصة للجماهير للإسهام فى المعركة وذلك بتطبيق اقتصاد حرب فعال وتشكيل لجان المعركة تشترك فيها الطلائع الثوريه والوطنيه لتعبئة الجماهير وتشكيل جيش شعبى واسع من المتطوعين وكتائب فدائية شعبيه تعمل خلف خطوط العدو وتشكيل كتائب خدمة الجبهة.٣- الالتحام بالأنظمة العربية الوطنيه المتحررة وبقوى الثورة العالميه وبالمنظمات الديمقراطية العالميه المعاديه للامبرياليه ٤- التيسير على جماهير الكادحين فى المدينة والقرية . ثم اوضح التحليل تحت عنوان اسلوب العمل الى انه يجب لتحقيق الاشتراكيه الإطاحه بالقوى اليمينيه والمؤيده لامريكا ولن يتم ذلك الا ببناء حزب شيوعي ثورى يقود نضال الجماهير . واشار فى نهايته الى ان التنظيمات الشيوعيه القائمه حققت قدراً من الترابط بينها مما هيأ ظروف افضل لتوحيد فكرها وتوحيد اتجاه حركتها والى قدر من التناسق بين أساليبها فى الممارسة ، واعتبر ان ذلك يعد اللبنات الاساسيه لبناء الحزب الشيوعى المصرى .

(٨) النشرة التنظيميه (صوت الشعب) الصادرة فى ١٩٧٤/٤/٢

تصدرها اللجنة التأسيسية لحزب الشعب الديمقراطى وقد تناولت هذه النشرة السياسية الانفتاح الاقتصادى واستثمار رأس المال الاجنبى وتشجيع الرأسماليه بالهجوم ، كما هاجمت ايضاً سياسة التعاون مع السعودية والكويت والولايات المتحدة وهاجمت كذلك المسئولين بقبولهم قرار وقف اطلاق النار اثناء حرب اكتوبر ووصفت هذا المسلك بأنه خيانة وناشدت النشرة الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والموظفين والمثقفين الذين يطحنهم الغلاء وجموع الضباط والجنود فى التجمع النضالى لإحباط الردة اليمينيه وطالبت النشرة العمل على إقامة جبهة وطنية ديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة واعطائها حق حرية التنظيم السياسى والنقابى والدفاع من خلال هذه الجبهة عن مصالح الطبقات الشعبية ضد الاستغلال المشترك كما طالبت النشرة ايضاً بمواصلة القتال ضد العدو

ورفض جميع ما تم الاتفاق عليه مع تنسيق الروابط والصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكى والقوى الثورية العالمية وتجميع القوى الوطنية التقدمية فى العالم العربى للنضال ضد التحالف الامبريالى الرجعى والصهيونى .

(٩) النشرة التنظيميه (صوت الشعب) الصادرة فى ١٩٧٤/٤/٩

ومذيلة بتوقيع اللجنة التأسيسية للحزب الشعبى الديمقراطى وبدأت هذه النشرة بالإشارة الى المقالات والكتب التى صدرت اخيراً وتشن هجوماً على الرئيس السابق عبدالناصر وعلى ذلك يرى حزب الشعب الديمقراطى باسم الطبقة العاملة وجموع المثقفين الوطنيين انه لزاماً عليه ان يحدد مواقفه من هذه الحملة ، ثم اوضحت النشرة ان الهدف من هذه الحملة تشويه فترة التعاون مع موسكو والمعسكر الاشتراكى كذلك تهدف الى تشويه الاشتراكية وتصويرها بصورة النظام الاقتصادى الاجتماعى الفاشل كما أكدت النشرة ان النظرية التى يعتنقها الحزب ويسير على هديها هى النظرية الماركسية اللينينيه ثم استعرضت بعد ذلك النشرة ما عاناه الشيوعيون من بطش فى الفترة من ٥٨-٦٤ فذكرت انه كلما كان النشاط الوطنى الديمقراطى يزدهر بقيادة حزب الطبقة العاملة كانت السلطة تشن الحملات الإرهابية وهذه الحملات لم تقتصر على الشيوعيين فحسب بل امتدت ايضاً الى النقابيين الشرفاء والمثقفين الديمقراطيين وعلى ذلك تجاوز عدد المعتقلين خلال الفترة المشار إليها حوالى ٢٠٠٠ ثم ادانت النشرة قرار حل الحزب الشيوعى ٦٤ ووصفته بالخيانة وقد ترتب على حل الحزب ان فقدت الطبقة العاملة والجماهير الوطنية قيادتها الثورية مما ادى الى هزيمة ٦٧ ، واشارت النشرة فى نهايتها الى ان حزب الشعب الديمقراطى يطالب بجعل الاقتصاد اقتصاداً اشتراكياً ولايتحقق ذلك إلا إذا توافرت عدة شروط اهمها ان تكون السلطة بقيادة الطبقة العاملة وبهذه الطريقة يمكن رفع المستوى المعيشى والحضارى لجماهير الفلاحين .

(١٠) كتاب طبيعة السلطة وقضية التحالف فى مصر .

وقد ورد بالصفحة الاولى منه انه بقلم شيوعى مصرى

وكتب فى الصفحة الثانية ملحوظة مفادها ان الموضوعات التى تضمنها هذا الكتاب كتبت فى الفترة بين ١٩٧١/٧٠ وقسم هذا الكتاب الى ستة موضوعات الاول بعنوان طبيعة السلطة البرجوازية فى مصر وقد تناول الكتاب فى هذا الموضوع بالشرح والإيضاح نشأة وتطور الرأسمالية المصرية فذكر انها نشأت في عهد الاستعمار وكانت متأثرة به واستمدت تلك الرأسماليه جذورها من كبار ملاك الاراضى وكانت هذه الطبقة تتغلغل العلاقات البرجوازية فى اقتصادهم . والرأسمالية فى بدايتها كانت رأسمالية كبيرة لمولدها على يد كبار ملاك الاراضى وعندما قامت ثورة ١٩١٩ لم تستطع هذه الثورة ان تطيح بالاستعمار وكبار الملاك الاراضى وكان موقف البرجوازية من حركة الجماهير موقفاً مزدوجاً فقد استخدمت الجماهير الشعبية للضغط على العدو ومساومته إلا ان تلك البرجوازية عادت ووجهت ضربات قوية الى الحركة الجماهيرية وبعد الحرب العالمية الثانية وظهور تلك الجماهير على المسرح السياسى واشتد خطرها ومع نمو الرأسمالية وتناقضها مع خصائص نشأتها كل هذه الاوضاع ادى الى حدوث ازمة فى النظام السياسى قامت على اثرها ثورة ٢٣ يوليو وكان الهدف من هذه الثورة ان تستكمل البرجوازية سيطرتها الكاملة على السلطة والقضاء على حركات الجماهيرية الشعبية وما حققته من مكاسب . وبعد الثورة ظهر التراكم البيروقراطى لرأس المال نتيجة لما قامت به الدولة من السيطرة على ما كان يحصل عليه كبار الملاك وما استولت عليه من ممتلكات الشركات والبنوك وخلقت المؤسسة الاقتصادية العامة وفى هذا الوقت ظهرت البيروقراطية البرجوازية وكان من نتيجة ذلك ظهور الرأسمالية على أسس جديدة متميزة عن الرأسمالية التقليدية وتمكنت هذه الفئة من الرأسماليين الجدد من السيطرة على الدعامات الرئيسية للاقتصاد فى مصر ونشأة طبقة

انطلاقاً من ادماج كادر جديد من قلة من السياسيين وجمهرة من الفنيين داخل الحلقة الموثوق بها من العسكريين الذين اطاحوا بضباط يوليو منذ البداية وكان داخل الطبقة البرجوازية البيروقراطية اتجاهين اساسيين اولهما كان اتجاه مسيطر وكان هذا الاتجاه اكثر تماسكاً فى اتجاهه الى توسيع نطاق رأسمالية الدولة على حساب الرأسمالية التقليدية واكثر طموحاً الى التأميم . اما الاتجاه الثانى فكان يدعو الى افساح المجال امام النشاط الاستثمارى لرأس المال الخاص وقد أدى هذا التناقض الى ظهور مراكز القوى وتعدد المؤسسات الاقتصادية ثم اوضح الكاتب ان التراكم البيروقراطى لرأس المال لم يتم لخدمة الجماهير الشعبية بل كان فى خدمة الطبقة المسيطرة على اجهزة الادارة والتوجيه ولم يحظ العمال بأى اهتمام فقد انخفض عدد الوظائف العمالية فى القطاع العام بعكس المناصب العليا . كما انه فى ظل السلطة البرجوازية البيروقراطية نمت الطبقة الرأسمالية الزراعية التى تملك من ٥٠ فداناً الى ١٠ افدنة وكذلك الفلاحين الذين يملكون من ٥ افدنه الى فدانين وادى هذا الوضع الى وجود ما يقرب من ١٤ مليون فرد لايملكون ارضاً على الاطلاق وبذلك انتشرت البطالة وهذا الوضع يؤكد ان البرجوازية البيروقراطية لم تقم بثورة زراعية فى الريف وبالإضافة الى ذلك يوجد فى المدينة افراد البرجوازية الصغيرة تتعرض للقهر الاقتصادى والسياسى كما ان الطبقة العاملة تتعرض للاستغلال وليس لها إسلحة يمكن أن تستخدمها للحصول على حقوقها . والنقابيون لاعمل لهم سوى القيام بدور العميل المباشر للسلطة كما تناول الكاتب بالإيضاح موقف البرجوازية البيروقراطية من الحركات الجماهيرية فذكر الكاتب ان البرجوازية البيروقراطية وجهت ضربات عنيفه الى الحركات الجماهيرية الشعبية والى تنظيماتها السياسية والنقابية والى كل الحريات الديمقراطية التى انتزعتها هذه الجماهير ، ثم ذكر الكاتب ان السلطة البرجوازية البيروقراطية القائمة تبحث الان عن انصاف حلول مع القوى المعادية وتعد العدة للاعتراف باسرائيل وترفض منطق الحرب الشعبية ولاتعتبر امريكا

الحرب الشعبية ولاتعتبر امريكا العدو الاول بل تتعهد لها بالمحافظة على مصالحها فى العالم العربى مقابل الضغط على اسرائيل . وانتهى الكاتب فى هذا الموضوع الى انه يجب عزل الخط السياسى والفكرى والتنظيمى لهذه الطبقة البرجوازية من قيادة الجماهير حتى يمكن مواصلة المعركة ضد الاستعمار واسرائيل .

ثم تناول المؤلف فى الموضوع الثانى الذى ورد بعنوان قضية التحالف الطبقى بأن ذكر انه يجب اقامة تحالف بين القوى الثورية من اجل السلطة ويجب النضال والكفاح من اجل الوصول الى هذا الهدف وعلى الحزب الشيوعى ان يتخذ موقفاً صحيحاً من السلطة قائماً على التخطيط الطبقى العلمى وتحديد برنامج ثورى فى مواجهة سياسة السلطة فى كافة المجالات والحزب بذلك يستطيع ان يعمق جذوره فى صفوف الفلاحين ويجذبهم الى الالتفاف حول الطبقة العاملة والحزب الشيوعى لن يتنازل ابداً عن تنظيمه المستقل وعن واجبه ازاء طبقته العاملة والطبقات الشعبية واكد الكاتب ان العلاقة القائمة بين البرجوازية والطبقة العاملة علاقة صراع طبقى وتعمل الطبقة العاملة دائماً على رفض سياسة الطبقة البرجوازية ثم اكد الكاتب ان السلطة معادية لحق الطبقات الشعبية فى تشكيل تنظيماتها السياسية والجماهيرية كما انها اى السلطة معادية للشيوعيين بشكل خاص ، ثم ادان الكاتب بعض الانتهازيين فى الحركة الشيوعية وكان اتخاذهم موقف التبعية للسلطة عاملاً هاماً من العوامل التى ادت الى سقوط ثمار انتصار الحزب الشيوعى عام ١٩٥٦ وقد بنى هؤلاء الانتهازيون موقفهم هذا على اساس الخلط بين التحالف الطبقى والجبهة الداخلية واعتبار انهما مترادفين كما اعتبروا ان السلطة البرجوازية هى السلطة الوحيدة التى تناوئ الاستعمار ولذلك يجب مساندتها ، وعلى ذلك قام الانتهازيون الشيوعيون بمساندة السلطة ، ثم اوضح الكاتب موقف الشيوعيين الثوريين من البرجوازية البيروقراطية فذكر ان مصالح الطبقة البرجوازية البيروقراطية تتعارض مع تقديم تنازلات اساسية لصالح الجماهير وبنيانها السياسى البيروقراطى البوليسى ليس قابلاً للانفتاح على حركة ديمقراطية

ولذلك يجب على الشيوعيين الثوريين عزل قيادة البرجوازية البيروقراطية عن الحركة الوطنية وابراز الدور القيادى للطبقة العاملة ويقتضى هذا الامر شن هجوم جماهيرى ساحق على السلطة بهدف الإطاحة بها وعلى الا تقتصر تلك الإطاحة على فرد معين بل الإطاحة تشمل جميع المتربعين فى مراكز القيادة سواء فى الاتحاد الاشتراكى أو النظام السياسى أو الاقتصادى وكذلك يجب القضاء على الجماعات التى تنادى بالاستسلام للاستعمار الامريكى .

ثم تناول الكاتب فى الموضوع الثالث من هذا الكتاب مطالب الحريات الديمقراطية فى مصر وقسم الكاتب الحديث فى هذا الموضوع الى قسمين الاول الوضع قبل الثورة والثانى بعد ثورة ٢٣ يوليو . بالنسبة للوضع قبل الثورة ذكر الكاتب ان الحريات الديمقراطية كانت متوافرة بصورة نسبيه واستطاعت الطبقة العاملة ان تستفيد من المنافذ والثغرات التى وضعتها الليبرالية . اما بعد ثورة ٢٣ يوليو فقد قامت السلطة بتوجيه اقصى الضربات الى الليبرالية البرجوازية والى التنظيمات السياسية والاقتصادية والجماهيرية الشعبية وبدأت منذ البداية وكأنها قوة تقف فوق المجتمع ووضعت السلطة الجديدة الشيوعيين والديمقراطيين الوطنيين والعمال النقابيين فى السجون والمعتقلات . ووصف الكاتب النظام الذى اقامته الثورة بأنه نظام ديكتاتورى صارم وهاجم الكاتب الاتحاد الاشتراكى ووصفه بأنه ديكور سياسى . واقيم التنظيم الطليعى حتى يلعب دور مؤخرة السلطة فى الوحدات الاقتصادية والجامعات والنقابات ثم طالب الكاتب بالعمل على تحقيق بعض المطالب وهى: (١) استقلال النقابات والروابط والاتحادات والتنظيمات الجماهيرية واجراء انتخابات ديمقراطية لمجالسها . (٢) تشكيل لجان المواطنين من اجل المعركة . (٣) الغاء القوانين المعادية للحريات مثل قانون مكافحة الشيوعية . (٤) اشراف نقابة الصحفيين المنتخبة ديمقراطياً على الصحف . (٥) الغاء الرقابة على المطبوعات . (٦) تقرير حق العمال فى الاحزاب . (٧) إخضاع الاجهزة البوليسية للرقابة الشعبية . (٨) تشكيل جمعية عمومية لكل وحدة من وحدات القطاع العام .

ثم ذكر الكاتب ان تحقيق هذه المطالب سيؤدى الى اقامة تنظيم سياسى مستقل لكل طبقة من الطبقات الشعبية والوطنية وبذلك يقام حزب شيوعى باسم الطبقة العاملة .

ثم تناول الكاتب فى الموضوع الرابع من هذا الكتاب موضوع معنون فى ذكرى اتحاد الجمهوريات العربية واوضح الكاتب فى هذا الشأن موقف الانظمة الحاكمة فى بعض الدول العربية – مصر – ليبيا – سوريا – السودان – العراق من الحريات الجماهيرية فذكر انه على الرغم من أن الحركة الجماهيرية الشعبية فى البلاد العربية المختلفة تتجه الى تحقيق اهدافها الثورية رغم تفاوت مراحل التطور الاجتماعي داخل كل منها فإن انظمة الحكم فى تلك البلاد تعادى تلك الحركات الجماهيرية وتعادى تسليح الطبقات الشعبية بالوعى والتنظيم وهذه الانظمة الحاكمة تحاول باستمرار ان تتناول مسألة القومية العربية من زاوية مصالحها الانانية العتيقة وفى ذات الوقت تعمل على محاربة الجماهير الشعبية يوماً بعد يوم . ثم تعرض الكاتب للاتحاد الثلاثى بين مصر وليبيا وسوريا فذكر انه وإن كان هذا الاتحاد خطوة نحو تحقيق الوحدة العربية إلا ان هناك تناقض بين مصالح الدول الثلاث الأمر الذى يؤدى الى اضعافه كما ان الاتحاد لايوجه الضربات الحادة الى الاستعمار ولايعمل على التعجيل بالمواجهة العسكرية مع العدو بل هدفه فقط تدعيم مراكز البرجوازيات الحاكمة فى ظل العلاقات القائمة حالياً ، ثم اورد الكاتبة بعض المطالب وذكر انه اذا قبل الاتحاد تحقيقها فإن الجماهير الشعبية تؤيده وتقف بجانبه وهذه المطالب هى :

١- رفض اسلوب التهاون والتنازل للاستعمار الامريكى واسرائيل ورفض قرار مجلس الامن .

٢- رفض اسلوب التواطؤ مع الرجعية العربية .

٣- اطلاق يد تنظيمات المقاومة الفلسطينية فى الاقطار الثلاثة والسماح لها بالعمل الجماهيرى .

٤- السماح للتنظيمات السياسية والجماهيرية بحرية العمل وبالغاء احتكار فئة واحدة للعمل السياسى .

٥- الوقوف مع بلاد المعسكر الاشتراكى وحركة التحرر الوطنى .

ثم تناول الكاتب فى الموضوع الخامس من هذا الكتاب موضوع موقف من التغييرات الاخيرة وذكر الكاتب انه فى ظل حكم الرئيس جمال عبدالناصر كان يوجد داخل البيروقراطية البرجوازية اتجاهين الاول وهو الغالب كان يهدف الى تدعيم رأسمالية الدولة فى مواجهة الرأسمالية التقليدية بارساء اسس التنمية الاقتصادية وتقويض اركان الملكية الكبيرة للارض وهذا الاتجاه كان يعمل على السيطرة على مركز السلطة واتخذ الاتحاد الاشتراكى واجهة سياسية للنظام . اما الاتجاه الثانى فكان بمثابة الجناح اليمينى للنظام البرجوازى البيروقراطى ويميل هذا الجناح الى العمل على إيجاد صلة مع الغرب وتشجيع القطاع الخاص وهذان الاتجاهان قام الصراع بينهما داخل الاجهزة واخذ هذا الصراع ما عرف باسم مراكز القوى وكان عبدالناصر يقيم قيادته فى الفترة ما قبل النكسة فى امساك الميزان فى الصراع بين مراكز القوى وترجيح جانب الاتجاه الاكثر تماسكاً فى معاداة الامبريالية . وفى بداية حكم السادات اشتد الصراع بين الجناحين وتنازعت مراكز القوى ولذلك قام الرئيس باحداث انقلاب وامسك بزمام السلطة واقصى جميع الممثلين للاتجاه الذى يرفض التهاون مع الاستعمار الامريكى واسرائيل وهذا الامر سوف يعرض القضية الوطنية لافدح الاضرار وسيؤدى الى كارثة وطنية . ثم تعرض الكاتب لنظام الحكم القائم فقال ان البيروقراطية الحاكمة فى اضعف اوضاعها الآن فأجهزتها التقليدية البوليسية والسياسية مزعزعة والجماهير برغم النجاح المؤقت للسلطة تهتف بشعارات الديمقراطية وتتحرك مطالبه بها ، ثم ذكر فى نهاية الموضوع بعض الشعارات الوطنية التى يجب على القوى الثورية المناداة بها وهى :

١- رفض الحلول السلمية مع تشديد الهجوم على الرجعية العربية العميلة واحتضان المقاومة الفلسطينيه .

٢- شن الهجوم على اقصى يمين السلطة بهدف اقصائه عن مراكز القيادة في الاقتصاد والاتحاد الاشتراكى والمؤسسات الثقافية والجامعات .

٣- ابراز الشعارات الديمقراطية المطالبة بحريات الجماهير كأسلحة للمعركة الطويلة ضد الاستعمار الامريكى واسرائيل .

ثم تناول الكاتب في الموضوع السادس من هذا الكتاب طبيعة الثورة المقبلة فأكد الكاتب فى هذا الموضوع ان الحزب الشيوعى المصرى هو حزب الطبقة العاملة المصرية يدافع عن مصالح كل الكادحين فى مصر ويتصدى لقيادات كل الطبقات المعادية للامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ويسترشد الحزب فى كفاحه بالنظرية الماركسية اللينينية نظرية الطبقة العاملة العالمية مستهدفاً الجمع بين منهجها الشامل وبين قضايا الثورة المحدودة ثم ذكر الكاتب الى ان النظرية الماركسية اللينينية تتعرض الآن للتحريف على النطاق العالمي والمحلى فعلى النطاق العالمى قام المحرفون بوضع خط الوفاق الطبقى محل خط الصراع الطبقى كما انهم يضعون التعايش السلمي والمناقشة السلمية والاتصال السلمى فى مكان الصدارة وذلك بدلاً من الخط العام اللينينى للحركة الشيوعية العالمية . وفى النطاق المحلى اوضح الكاتب ان المحرفين الشيوعيين فى مصر اتخذوا موقف التابع للبرجوازية الحاكمة وقام هؤلاء المحرفون بتصفية الحركة الشيوعية وعملوا على تدعيم ديكتاتورية البرجوازية واضفاء صفات الاشتراكية عليها ومحاربة المنبر المستقل للطبقة العاملة ثم اكد الكاتب الى انه يلزم الحاق الهزيمة بهؤلاء المنحرفين حتى يمكن ابراز المنهج الماركسى فى فهم قضايا الثورة المصرية ، ثم اكد الكاتب كذلك الى انه يجب ان نتعلم من كل التجارب الثورية للاحزاب الشيوعية وخاصة الحزب الشيوعى الصينى ثم تعرض الكاتب بعد ذلك الى النظام السياسى الذى اقامته ثورة ٢٣ يوليو فذكر انه لايمكن للنظام القائم ان ينجز اهداف الثورة بحكم الطبيعة الطبقية الانانية للقائمين على الحكم ومعاداتهم لمصالح العمال والفلاحين ما زالت هناك بقايا العلاقات الإقطاعية بالريف كما توجد بعض العلاقات مع الدول الاستعمارية ولذلك فإن استكمال الثورة ولتحقيق اهدافها والسير بها الى نهايتها تصبح

مهمة ملقاة على عاتق الطبقة العاملة ، تلك الطبقة التي عانت الكثير وقدمت التضحيات في معارك الاستقلال وعلى الرغم من التضحيات التي قدمتها هذه الطبقة فقد وجهت لها الضربات القوية من النظام الحاكم .

(١١) بيان معنون (الى جماهير شعب مصر البطل الصامد المناضل)

ويطالب هذا البيان بالإفراج الفورى عن جميع المثقفين من الطلاب وغيرهم مع التأييد والدعم للحركة الطلابية فى جميع الكليات والمعاهد وتوفير حرية الرأى بكافة اشكالها وإعلان سياسة اقتصاد حرب ومحاربة الدخول الطفيلية التى تحميها السلطة ولتحقيق تلك المطالب طالب البيان بانشاء جبهة وطنية ديمقراطية من تحالف طلائع جديدة ثورية للعمال والفلاحين والمثقفين والطلبة وتقوم تلك الجبهة بتنفيذ المطالب السابقة حيث ان التنظيم السياسى القائم والمتمثل فى الاتحاد الاشتراكى لايمكن ان يقوم بتنفيذ تلك المطالب السابقة ، كما طالب البيان سحب الاعتراف فوراً بقرار مجلس الامن ، كذلك طالب البيان بتكوين لجان الدفاع عن الديمقراطية فى مواجهة اعتداءات السلطة الرجعية وتكون تلك اللجان هى الشكل الامثل للجان المعركة الشعبية المسلحة .

(١٢) بيان يتناول مناقشة الاوضاع السياسية والاجتماعية

أشير فى صدر هذا البيان الى انه بعد ان تمت مناقشة الاوضاع السياسية والاجتماعية في مصر بما في ذلك وضع القوى الثورية عامة وقوى الماركسية اللينينية بصورة خاصة وبعد استعراض وثيقتى القضايا الاساسية والتقرير السياسى والموافقة على الاتجاه العام فيهما تم التوصل الى نقاط معينة وهى كما جاء فى البيان :

١- ما وصلت إليه الاوضاع السياسية والاجتماعية فى مصر من سوء يهدد مكاسب الشعب الثورية ويفسح الطريق امام القوى المعادية للشعب من الاستعماريين والرجعيين للتآمر على طريقه الثورى وضرب مسيرته التاريخية نحو التحرر والاشتراكية وتلك الحالة التى وصلت إليها الاوضاع جاءت نتيجة

انفراد القيادة السياسية البرجوازية بالسلطة واستئثارها بها واستبعاد كافة قوى الشعب الديمقراطية الوطنية التى عليها. ان تناضل بحزم وبدون هوادة فى سبيل تغيير هذه الاوضاع وحمل القيادة السياسية البرجوازية على قبول اوسع مشاركة ديمقراطية ممكنة من جانب الجماهير وذلك حتى يمكن تعبئة كل طاقات البلاد فى اتجاه تحرير الارض واستمرار التحول الاجتماعى .

٢- ولنجاح المهمة الرئيسية السابقة طالب البيان تكوين جبهة وطنية ديمقراطية تقودها الطبقة العاملة والفلاحين وانشاء تلك الجبهة اصبح امراً ضرورياً لتحرير الوطن وتحقيق التقدم نحو الاشتراكية .

٣- ذكر البيان ان الطبقة الوحيدة القادرة على الدعوة الى هذه الجبهة وبنائها وقيادتها هى الطبقة العاملة المصرية ذلك ان الطبقة العاملة هى القوة المرشحة تاريخياً وواقعياً لقيادة النضال المصرى جنباً الى جنب مع فقراء الفلاحين وقوى الشعب العاملة الاخرى بما فى ذلك الرأسمالية الوطنية التى تقبل الطريق الثورى وتعمل فى حدود متطلبات هذا الطريق وحتى تقوم الطبقة العاملة بدورها القيادى هذا يجب ان يكون لها منبرها المستقل وتنظيمها الثورى وحزبها السياسى واصبح تحقيق هذه الامور امراً عاجلاً وملحاً واكد البيان أنه لبناء هذا المنبر المستقل للطبقة العاملة يجب الالتزام بالماركسية اللينينية -النظرية العلمية الاشتراكية- مع امتزاجها بالخبرة التاريخية الحية لشعبها المناضل .

٤- اشار البيان الى انه لما كان بناء هذا المنبر المستقل امر شديد الصعوبة فى ظروف بلادنا الخاصة لذلك يجب على كل العناصر والجماعات المقتنعة بهذه الضرورة التاريخية ان تتحد وتوحد صفوفها ووضع المقومات المادية والفكرية والسياسية اللازمة لبناء حزب جديد للطبقة العاملة المصرية قادر على استلهام كل تراث النضال الثورى فى البلاد فى ضوء النظرية الثورية الماركسية اللينينية واكد البيان ان تكوين هذا الحزب هو المهمة الوطنية الاولى .

٥- ناشد البيان العناصر المخلصة من ابناء الطبقة العاملة والشعب

والشعب العامل كله ، كما ناشد البيان جميع الحلقات والجماعات التى تؤمن بفكر الجماعة المصدرة لهذا البيان الاتحاد معاً .

(١٣) دروس معركة التحرير

اللجنة الوطنية للتحالف الشعبى واديمقراطى ١٩٧٣/١١/٣

وجاء بصدر هذا التحليل هجوم على معركة ٦ اكتوبر فأشار الى انه بقبول مصر وقف اطلاق النار لم يتحقق الهدف من الحرب وهو تحرير الأرض من قوات الاحتلال الصهيونى وقد اشار هذا التحليل الى ان اهمال المسئولين والقادة كان من نتيجته احتلال العدو لجزء من الضفة الغربية وقبول مبدأ وجود قوات مسلحة اجنبية غير خاضعة للسيادة المصرية فى ارض الوطن تحت اسم قوات الطوارئ وطالب هذا البيان ضرورة الاستمرار فى المعركة وعدم وقف اطلاق النار حتى يتحقق تحرير الارض كما طالب البيان ايضاً تكوين فرقة للمقاومة الشعبية ومنحها كل الامكانيات المتاحة بما فى ذلك الاسلحة وتعبئة كافة الطاقات الانتاجية والحيوية وذلك لخدمة المعركة كما طالب البيان ايضاً بضرورة اجراء مصالحة وطنية والإفراج عن المسجونين السياسيين الوطنيين والغاء كافة القيود على العمل السياسى الوطنى مع مراعاة العدالة فى توزيع اعباء المعركة الاقتصادية بين طبقات الشعب وفقاً لمستوى الدخول كما طالب ايضاً بتحالف القوات المسلحة مع قوات المقاومة الشعبية لاستئناف المعركة واشاد البيان فى نهايته بالصداقة العربية مع الدول الاشتراكية .

(١٤) وثيقة تضامن الشعب المصرى مع الطلاب

ومزيله بتوقيع توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ولويس عوض ومحمود العالم ولطفى الخولى وحسين عبدالرازق وقد جاء بهذه الوثيقة تأييد الحركة الطلابية واعتبارها جزء من الحركة الوطنية وطالب هذا البيان بالإفراج الفورى عن جميع المعتقلين من الطلبة والعمال والادباء والمحامين والصحفيين ورفع كل الإجراءات القمعية التى تهدف الى تصفية الحركة الطلابية الوطنية واشار البيان الى ان

القمعية ألتى تهدف الى تصفية الحركة الطلابية الوطنية واشار البيان الى ان الشعب حتى يقتنع ويهدأ بالأ يلزم عرض حقائق الموقف كاملة ، وهذا يقتضى توفير حرية الرأى والفكر والمناقشة .

(١٥) شهداء النضال

الموضوع الاول مع شهداء النضال هاجم كاتبه اجراءات القمع التى تتخذها السلطة ضد المعتقلين السياسيين والموضوع الثانى بعنوان العراق من نورى الى البكر وقد استعرض كاتبه فى هذا المقال التاريخ السياسى للعراق من أيام حكم نورى السعيد حتى الرئيس البكر واشاد فى تحليله باعضاء الحزب الشيوعى العراقى واشار الى ان الشعب العراقى ينظر الى اعضاء الحزب الشيوعى العراقى كشهداء وابطال ويرى فى الحزب وجه القوى الديمقراطية العراقية والموضوع الثالث ورد بعنوان مفهوم الحركة الطلابية واشاد كاتب هذا الموضوع بالحركة الطلابية وأكد انها قامت نتيجة السخط العام القائم ولوجود التناقضات الداخلية فى المجتمع . والموضوع الرابع جاء بعنوان "لن تخدعوا الشعب" وقد تناول كاتب هذا الموضوع نظام الحكم خلال عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بالهجوم وطالب الكاتب بوجوب احداث تغيير كيفى وهذا التغيير الكيفى يلزم لتحقيقه وجود الحزب الطليعى الثورى وهذا الحزب هو الذى يستطيع ان يقود جبهة من طلائع طبقات الشعب ذات المصلحة فى التغيير الكيفى الديمقراطى وهذا الحزب الطليعى الثورى هو حزب الطبقة العاملة . والموضع الخامس بعنوان قضية سياسية وليست جريمة تناول كاتب هذا الموضوع الصراع الطبقى فاشار الى ان ضغط طبقة على طبقة أوطبقات يولد الانفجار فى صورة جماعية فى صورة ثورات واشار بعد ذلك الى ان الجريمة التى ارتكبها العامل محروس تادرس فى ١٩٦٨/٣/٢٠ بقتله ثلاثة من المسئولين بالشركة المساهمة للمقاولات انما تكشف هذه الجريمة عن تعنت ادارة الشركة وتعسفها وعلى رأسها الاول رئيس مجلس الادارة ومن

ورائه النظام كله كما اشار الكاتب الى حوادث اخرى مماثلة وخلص من عرضه لتلك الوقائع الى القول ان تلك الجرائم تكشف عن طبيعة التناقضات الطبقية الموجودة فى بلدنا الآن وهاجم الكاتب الحكم بالإعدام على العامل محروس تادرس رغم وجود كل الظروف المخففة وطالب الكاتب من الشعب الاستمرار فى كفاحه من اجل بناء الاشتراكيه العلميه والموضوع الاخير الذى ورد بهذه النشرة جاء بعنوان رد على الاستاذ محمود امين العالم وأكد كاتب هذا المقال ان الفكر الماركسي الذى يعتنقه الحزب الطليعي القائد أو جبهة الاحزاب الحليفه وعلى رأسها حزب الطبقة العاملة يختلف عن الفكر الذى يقتنع به محمود امين العالم .

(١٦) بيان معنون "بيان اعضاء هيئات التدريس والمعيدين بالجامعات والمعاهد المصرية"

ويقع هذا البيان فى ٧ صفحات ومذيل بتوقيع العديد من اساتذة الجامعات وقد أخذت هذه الصورة من اصل كتب بخط اليد وقد جاء بهذا البيان ان اعضاء هيئة التدريس يقدمونه الى لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب تعبيراً عن رأيهم فى الاحداث الطلابيه الأخيرة بالجامعات المصرية وقد اوضح كاتب هذا البيان ان تلك الاحداث الطلابيه هى ظاهرة صحية للتعبير عن رأى الطلاب فى الاحداث الجارية وارجع كاتبوه تلك الاحداث الطلابية الى غياب التنظيمات الجامعية سواء على مستوى هيئة التدريس أو على مستوى الطلاب وطالبوا بتكوين تلك التنظيمات حتى يعبر الطلاب من خلالها عن آرائهم .

الفصل لثالث

سؤال ضابط مباحث امن الدولة المسئول

سئل العقيد محمد فتحي قته الضابط بادارة مباحث امن الدولة بتاريخ ١٩٧٥/٢/٩ بمعرفة نيابة امن الدولة العليا عن معلوماته بخصوص نشاط المتهمين فى هذه القضية فذكر انه :

باعتبارى رئيس القسم المختص بجميع المعلومات الخاصة بهذا النشاط سواء عن طريق المصادر أو التحريات فجميع المعلومات أو المراقبات تتجمع لدى ويمكن ان اعطى صورة كاملة عن تحرك هذه المجموعة والتى بدأ متابعة نشاطها فى اوائل سنة ٧٣ أو اواخر سنة ٧٢ حيث وردت الينا معلومات ان كلا من محمد على فهمى فخرى وسيد على راشد واحمد احمد الشاذلى يكونوا تنظيماً شيوعياً يهدف الى نشر الفكر الماركسى وتجنيد عناصر جديدة فى القطاعات الجماهيريه المختلفة وخاصة قطاعى العمال والطلبه ومحاولة اثارة هذه القطاعات وتحريضها على القيام بمظاهرات فى مواجهة السلطة ويصلوا فى النهاية الى اسقاط النظام القائم وتطبيق النظام الشيوعى ، استمرت المتابعة ورصد تحركات هذه العناصر بالاشتراك مع هيئة الامن القومى حيث تجمعت لدينا معلومات عن نفس التنظيم تؤكد تحرك هذه المجموعة فى اتجاه تكوين تنظيم شيوعى وقد تمثلت مظاهر نشاط هذا التنظيم فى عقد لقاءات تنظيميه واعداد دراسات للتثقيف الماركسى وتجنيد عناصر لضمها إليهم واطلاق اسماء حركيه عليهم وجمع اشتراكات من بينهم للصرف منها على امور التنظيم كما اصدروا بعض البيانات والتحليلات السياسية التى تكشف عن موقفهم تجاه السلطة القائمة والذى يتمثل فى مهاجمتها والمطالبة باسقاطها وباستمرار المتابعة ظهرت مجموعة اخرى تتكون من عبدالله عبدالعزيز الزغبى ومختار محمود السيد ونبيل أبوالفتوح قاسم يكونون فيما بينهم تنظيماً آخر يعتنق

الشيوعيه ويتحرك في نفس الاتجاه واثبتت المتابعه ان التنظيمين قد التقيا واندمجا في تنظيم واحد جاءنا من مصادرنا أنهم اطلقوا عليه اسم الحزب الشعبي الديمقراطي وكونوا فيما بينهم هيئة تأسيسية لهذا التنظيم الموحد جاء من مصادرنا انها كانت مكونة من عبدالله عبدالعزيز الزغبي ومختار محمود السيد ومحمد علي فهمي فخري ووصفت هذه اللجنة الاسس العامة لتحرك التنظيم واهدافه واصدار نشرة باسم "التنظيم" وهذا هو مجمل النشاط وقد اشير الى تفصيلاته وادلته بالبلاغات المشتركة التي قدمت من ادارة مباحث امن الدولة وهيئة الامن القومي .

س- ماهي وسائل ومصادر جهات الامن في متابعة هذا النشاط ؟

جـ- توجد عدة مصادر سرية من الاشخاص الذين تابعوا هذا النشاط ولمصلحة الامن العام سوف تكشف عنهم في الوقت المناسب وفضلاً عن ذلك تأكدنا من صحة هذه المعلومات التي وصلتنا من المصادر عن طريق اجراء تسجيلات قانونيه لبعض الاجتماعات التنظيميه وبعض الصور الفوتوغرافيه بالإضافة الى المراقبات والتحريات التي قام بها افراد الجهاز .

س- متى بدأت هذه المتابعة ومتى بدأ هذا النشاط فيما تبين منها ؟

جـ- بدأت المتابعة في اواخر سنة ١٩٧٢ واوائل سنة ١٩٧٣ وتأكد من استمرار المتابعة ممارستهم وتحركهم في اتجاه تكوين تنظيم شيوعي سري وجاءنا من مصادرنا انهم بدأوا هذا النشاط قبل إمكان كشفه بفترة قصيرة .

س- من هم المتهمون الذين انخرطوا في هذا النشاط وماذا كان وضعهم فيه ؟

جـ- المجموعة الاولى كانت تضم محمد علي فهمي فخري واحمد احمد الشاذلي وسيد علي راشد بزعامة الاول والمجموعة الثانية كانت تضم عبدالله عبدالعزيز الزغبي ومختار محمود السيد ونبيل ابو الفتح قاسم بزعامة الاول وعندما اندمجت المجموعتان في تنظيم واحد اختير محمد علي فهمي فخري وعبدالله الزغبي ومختار السيد كلجنة تأسيسيه للتنظيم الموحد .

س- كيف امكن التحقق من قيام الاندماج بين التنظيمين وما تاريخه ؟

جـ- حصلت عدة لقاءات تنظيميه بين المجموعتين ناقشوا فيها ضرورة اندماجهم فى تنظيم واحد وبعد ان اتفقوا على شكل الاندماج واسلوب تحركهم اعلنوا اندماجهم فى تنظيم واحد فى منتصف عام ١٩٧٤ تقريباً وقد تأكد لنا ذلك من التسجيلات التى تمت لبعض افراد المجموعتين فى غضون هذه الفترة تأييداً لاقوال مصادرنا بل دلت المعلومات على ان افراد هذا التنظيم بعد اندماجه حاولوا الاتصال بمجموعات تنظيميه اخرى فى محاولة لضمها جميعاً فى تنظيم واحد وحاولوا ضم افراد آخرين سواء قبل الاندماج أو بعده ورؤى للصالح العام قصر الضبط على هؤلاء الستة القياديين .

س- ما اهداف ووسائل هذا التنظيم قبل الاندماج وبعده ؟

جـ- الهدف الاستراتيجي لهذا التنظيم هو اسقاط النظام القائم وتطبيق النظام الشيوعى وللوصول الى هذا الهدف الاستراتيجي فقد تحرك التنظيم لتحقيق اهداف مرحلية تتمثل فى تقوية التنظيم عن طريق دمج مجموعات تنظيمية اخرى وتجنيد عناصر جديدة وتكليف عناصره فى الاوساط العماليه والطلابيه للتحريض على القيام بمظاهرات فى مواجهة سياسة القيادة السياسية وتأليب الرأى العام عليها وإثارة الجماهير ضدها حتى يمكنهم من خلق المناخ المناسب بسرعة حركته وفاعليتها وتأثيرها وكل ذلك يتم التخطيط له فى اجتماعاتهم السرية ويتضح ذلك بجلاء من خلال النشرات السرية التى كانوا يتداولونها والتسجيلات الصوتيه لاجتماعاتهم التنظيميه .

س- ما هى أوجه النشاط الفعليه التى باشرها اعضاء التنظيم ؟

جـ- بالإضافة الى ما ذكرته عن تجنيدهم لعناصر جديدة وتحريضها على التظاهر والاضراب فإنهم كانوا يعدون لطبع وتوزيع منشورات على نطاق جماهيرى لإثارة الرأى العام وهذه النشرات بخلاف النشرات التنظيمية السرية التى كانوا يتداولونها ومن بينها نشرة خاصة بالحزب كانت تصدر بصفة شبه

دورية ومن مظاهر اثارة الجماهير ما حاوله عضو التنظيم سيد على راشد من تحريض عمال مرفق النقل العام على التظاهر والاضراب وتعطيل خروج الاوتوبيسات مما يحدث إثارة جماهيرية واسعة خاصة وان مشكلة المواصلات فيها بعض المصاعب وهذه الواقعه بالتحديد حدثت في اواخر سنة ١٩٧٤ وكانت دافعاً لجهات الامن على التعجيل بضبط هذا التنظيم لمنع استفحال خطورته واضيف الى ذلك دور عضو التنظيم احمد احمد الشاذلى فى محيط جامعة القاهرة من خلال اثارته للقاعدة الطلابيه وتحريضها على التظاهر والاعتصام .

س- الم يتغير موقف هذا التنظيم من نظام الحكم القائم فى مراحله المختلفة ؟

جـ- هذا التنظيم اتخذ موقفاً مضاداً من القيادة السياسية الحالية منذ بدأ تكوينه ولم يتغير هذا الموقف المعادى خلال المراحل المختلفة وهذا واضح جداً من النشرات السرية وما كانوا يتداولونه من احاديث فى اجتماعاتهم التنظيميه المسجلة .

س- ما هى كيفية تمويل هذا التنظيم فيما تبين من التحريات ؟

جـ- الظاهر من المعلومات التى وصلتنا حتى الآن انهم كانوا يعتمدون على الاشتراكات التى تجمع فيما بينهم بالاضافة الى مساهمات مالية بمبالغ كبيرة من القادرين من اعضاء التنظيم والتحريات ما زالت مستمرة لكشف ابعاد عملية التمويل .

س- اشير فى البلاغات الى قيام اتصال بين التنظيم ببعض الجهات الاجنبية فما هى صورة ووسائل هذا الاتصال والهدف منه ؟

جـ- نشرت بعض المجلات التى تصدر فى لبنان مقتطفات من النشرات السرية التى يصدرها التنظيم ولوحظ ان المتهم نبيل ابوالفتوح قاسم كان يقيم بالمانيا الغربية منذ فترة طويلة وانضم الى هذا التنظيم عقب عودته وتشير المعلومات انه كانت له علاقات بالخارج جارى التحرى عنها وحقيقتها وسنوافى النيابة بما يتضح فى هذا الصدد .

الفصل الرابع

سؤال النيابة لمصدرى هيئة الامن القومى

المصدر الاول

حسنى على حسن

الموظف بهيئة النقل العام

بتاريخ ١٩٧٥/٢/٢٢ قام الاستاذ محمود مرسى وكيل النيابة بسؤال مصدر هيئة الامن القومى حسنى على حسن الذى قرر انه فى سنة ١٩٧٢ اتصل به زميله فى الهيئة على راشد وتحدث معه عن مساوئ السياسة فى البلد ومشاكل العاملين فى الهيئة ، وعقب ذلك قام بإبلاغ المخابرات بما حدث من سيد راشد إذ كانت له صلة سابقة بالمخابرات فطلبوا منه ان يتماشى معه، وفى صيف عام ١٩٧٢ دعاه سيد راشد بمنزله واطلعه على بعض الكتب الماركسية وشرح له بعض مبادئ الشيوعية البدائية فاظهر له اعجابه بهذا الاسلوب وهذه الثقافة فعرض عليه مقابلته برفيق له ، وبعد اسبوع صاحبه الى كازينو فى شارع توفيق وتركه وتحدث مع شخص يجلس فى المقهى ثم عاد إليه وطلب منه مصاحبته الى الخارج ثم طلب منه انتظاره بمكتبه فى الهيئة الساعة العاشرة صباح اليوم التالى ، وفعلاً حضر إليه فى اليوم التالى وتوجهوا الى مقهى الفاليرو حيث حضر شخص أخر قدمه له باسم احمد ثم تقابلوا فى اليوم التالى فى مقهى على بابا حيث تحدث احمد هذا فى السياسة واستسلام مصر للحول السلمية واننا لايمكن ان نحارب لعدم وجود الإمكانيات لدينا وبدأ يشرح الخط السياسى من ايام الاحتلال الانجليزى حتى عهد السادات وتكلم بصورة موجزه عن حكام مصر وظلمهم والنهب والسلب الذى يمارسونه بسرقة

البلد دون مراعاة الشعب ، ثم تواعدا على المقابلة بعد ثلاثة أيام بنفس المقهى وفعلاً ذهب فى الميعاد مع سيد راشد وانتقلوا بعد ذلك الى كازينو الشجرة وهناك بدأ يشرح الشيوعيه بانفعال وفى نهاية اللقاء قال فخرى (وهذا هو اسم احمد الحقيقى عرفه المصدر من السيد راشد عندما حدثه بالتليفون) احنا عاوزين مكان نقعد فيه على راحتنا ، فالسيد راشد قال ان منزله فى شارع الملك فى عمارة معروفة وان تليفونه مراقب واقترح الاجتماع فى منزل المصدر الذى وافق على هذا الاقتراح ، وبعد عدة ايام اصطحب المصدر فخرى والسيد راشد الى منزله واخذ فخرى يتكلم عن اعتقاله وانه عقب خروجه من السجن وجد الحزب منحل فقام بالاتصال بزملائه القدامى فوجدهم فئتين الفئة الاولى قالوا احنا كبرنا وصحتنا ما تستحملش ان تنضم الى الحزب مرة اخرى لكن عرضوا ان يمدوه بأى شئ هو عايزه ، وقد اطلق على هذه الفئة العاطفيين، والفئة الثانيه رفضت الكلام معه فى الموضوع وقد اطلق على هؤلاء من باعوا الحزب للسلطة ، واضاف فخرى انه لم ينضم معه إلا فئة قليلة ، واتفق مع المصدر والسيد راشد على ان يتقابلوا دورياً كل يوم ثلاثاء ، واضاف المصدر ان فخرى كان كثير السفر الى الاسكندريه وطنطا وكفر الشيخ حسب قوله كما كان يتصل بعمال حلوان وشبرا الخيمة والطلبة وكان يحضر بيانات الطلبة ويقرأها ، كما اخبر المصدر ان الحزب تكون من ١٢ شخص وانه اطلق عليها اللجنة المركزية المؤقته ، كما ذكر له ان الحزب اصدر مجلة اسمها صوت الشعب واحضر عدداً منها وكان موقعاً بتوقيع اللجنة الديمقراطية الشعبية ، وفى شهر فبراير ١٩٧٣ اصدر الحزب بياناً طالب فيه بنفس المطالب التى طالب بها الطلبة وعندما قرأه فخرى فى اجتماعهم فسيد قال له طيب وانتم جبتم ايه جديد فزد عليه فخرى وقال له ان هذا البيان قرأه توفيق الحكيم واعجب به جداً، وقد اطلق فخرى على المجموعة اسماء حركية فاطلق على المصدر اسم حسن واطلق على السيد راشد اسم رشدى وهو احمد ، واضاف المصدر انهم تحدثوا مع زميل لهم يعمل سائقاً بالهيئة اسمه عبدالمنعم فهمى وحضر الى منزل المصدر وقام فخرى بشرح الخط السياسى للتنظيم وبعد ذلك حددوا

ميعاداً للاجتماع التالى بمنزل عبدالمنعم فهمى وفى هذا الاجتماع واصل فخرى شرح الخط السياسى وانضم عبدالمنعم فهمى للمجموعة واصبحت الاجتماعات تعقد بمنزل المصدر أو منزل عبدالمنعم فهمى .

وذكر المصدر انه فى احد المرات احضر فخرى معه طالب قال ان اسمه خليل وذكر انه طالب فى كلية الزراعة بجامعة عين شمس وقال الطالب بالقاء زجل سب فى السلطة ووصفها بانها عصابة . وفى شهر سبتمبر ١٩٧٣ حضر خليل هذا الى منزل المصدر اثناء اجتماعهم وقال ان الطلبة سوف يحاكمون يوم ١٥ وانهم سوف ينظمون مظاهرة امام القضاء العالى ، وفى يوم ١٥ مساء وكان فخرى وسيد راشد عند المصدر حضر خليل وكان قميصه مبهدل وشعره منكوش وقال انهم عملوا مظاهرة وقبضوا عليه وضربوه وكتفوه ثم هرب . واستمرت الاجتماعات الدوريه ، وفى يوم ٨ اكتوبر حوالى السادسة مساء حضر الى منزل المصدر سيد راشد وخليل وكان ذلك بعد حرب اكتوبر بيومين وكان خليل منفعل وزعلان لقيام هذه الحرب ويريد التشهير بها فى مجلة الطلبه فرد عليه السيد راشد وقال له امال انتم عاوزين أيه عمالين تشتموا فى الراجل وتقولوا عاوزين نحارب واهو الراجل حارب وبدأت بشائر الانتصار فغضب خليل ونزل وانقطع عن الحضور فترة طويلة كما ان سيد راشد انقطع هو الآخر ، وكان المواظب على الحضور هو فخرى وكان ضد حرب اكتوبر لانهم يطالبون بحرب شعبية يشترك فيها العمال والطلبة وانها حرب فاشلة . وفى احد المرات سأل فخرى المصدر عن سبب عدم حضور سيد راشد وطلب منه الاتصال به فذهب المصدر الى سيد راشد وابلغه فقال له سيد راشد انهم عندما كونوا اللجنة المركزية لم يدخلوا فيها عنصر النقل ، فنقل المصدر ذلك الى فخرى وفى الاجتماع التالى بحضور سيد راشد كونت لجنة للنقل واختير سيد راشد رئيساً لها وينوب عنه المصدر فى حالة غيابه ويكون عبدالمنعم فهمى المسئول السياسى المالى لجمع الاشتراكات وتوصيلها لفخرى .

واضاف حسنى على حسن (المصدر) انه فى كثير من الاحيان كان فخرى

يصاحبه لمحطة مصر عندما يسافر الى الاسكندريه كي يوصى عليه احد اقاربه وهو يعمل رئيس كمسارية حتى يركب مجاناً وكان هذا بعلم المخابرات اذ أكد المصدر ان كل تحركاته وكل ما يحدث كان يبلغ بها اول باول ويتلقى تعليمات في خصوصها . وفي احدى الاجتماعات اعطى فخرى للمصدر مقالة نشرت فى جريدة الموند وطلب منه كتابة عشر نسخ منها على الماكينة فاخذها المصدر واعطاها لإدارة المخابرات التى ردتها إليه بعد ذلك واذنت له بنسخها فقام بذلك واعطاها لفخرى الذى اخذ منها ست نسخ وطلب من المصدر ان يسلم الباقى لسيد راشد .

وذكر المصدر انه فى احدى المرات التى صاحب فيها فخرى الى محطة الاتوبيس ذكر له انه يريد احضار مطبعه عنده ويقوم بتشغليها ، فرحب المصدر بذلك ، فتواعدا على المقابلة بمكتب عبدالله الزغبى وذهب المصدر الى هناك ووجد فخرى وانتظرا الزغبى إلا انه لم يحضر فوعده فخرى بالاتصال به لترتيب ميعاد آخر إلا انه لم يتصل به بخصوص هذا الموضوع مرة اخرى .

واضاف المصدر ان فخرى ابلغهم فى احدى الاجتماعات انه يقوم بعملية توحيد بين بعض الاحزاب وانه يجرى لقاءات معهم ليستكشف وجهات نظرهم وانه موفق فى العملية .

وقرر المصدر فى التحقيقات انه فى شهر اكتوبر سنة ١٩٧٤ احضر له فخرى منشور مكتوب باليد وطلب منه نسخة عشر مرات ، فأخذ المصدر المنشور وسلمه للمخابرات التى اذنت له بنسخه على ان يتباطأ فى النسخ ، وحضر إليه فخرى لاستلام النسخ فلم يجدها جاهزة فاتفق معه على ان ينتهى منه بعد يومين ولم يره بعد ذلك ولازال المنشور لديه بالمنزل .

واضاف المصدر ان فخرى احضر له ايضاً مجلة الهدف المليئة بالسباب فى حكام مصر وتشهير بحرب اكتوبر كما احضر له البيان الشيوعى وكتاب عن حرب العصابات وكتاب لينين وبناء الجيش .

وعندما سئل حسنى على حسن عن بدء اتصاله بالتحديد بهذا النشاط قال

فى شهر يوليه حسن ١٩٧٢ ، فسئل عن الامر الذى دعاه الى ابلاغ المخابرات العامة ، فقال انه نظراً لماضى سيد راشد واعتقاله السابق واسلوبه فى إثارة العمال ، فسئل عن المتهمين الذين شاركوه فى هذا النشاط فاجاب انهم سيد على راشد ومحمد فخرى واحمد الشاذلى وعبدالمنعم فهمى وعبدالله الزغبى .

كما قدم المصدر الى وكيل النيابة المحقق الاوراق التى احضرها له فخرى وطلب منه نسخها وهى عبارة عن نشرة غير دورية محررة بخط اليد موضح بها انها صادرة من مجموعة ثورية وهى عبارة عن عدة مقالات بدأت بالعبارة التالية "لكى نتحد وقبل ان نتحد علينا ان نضع حدوداً ثابتة فاصلة واضحة حول النقاط الاساسية المتفق عليها ونقاط الخلاف" وفى مقال بعنوان "اعتذار ونقد ورد به ان العدد الاول من جريدة صوت الشعب الصادر باسم اللجنة التأسيسية لحزب الشعب الديمقراطى قد صدر وقد انتقد هذا المقال هذا العدد من الجريدة المشار إليها ووصفه بالضعف والسطحيه وانفراد رفيق عضو باللجنة التأسيسية بصياغته ، وان الذين وصفهم باحدى تجمعات اللجنة التأسيسية لم يشأوا بالرغم من معارضتهم الشديدة ، لهذا العدد ان يقفوا ضد ان يطلع عليه الرفاق ، وذلك احتجاجاً على هذا الفكر اليمينى والاسلوب الفردى والانقسامى وانتهى هذا المقال بالوعد بتقديم دراسة واضحة حول ما يسمى بالناصريه وموقفها الرجعى المعادى لقضية الثورة . وفى مقال بعنوان "نداء حتى لاتنتكس مهمة اللجنة التأسيسة " هاجم فيه كاتبه ما سماه بالرفيق ممثل هذه المجموعة والذى وصفه بأنه يقف عائق امام تطورها هو وزميله الأخر الذى لم يحضر اجتماعاً واحداً للجنة وقد ركز كاتب المقال بما اسماه غرق هذا الرفيق فى مشاكله الخاصة والاضطراب فى مواعيد اجتماعات اللجنة وانتهى هذا المقال "نحن نومن بالقيادة الجماعيه كأسلوب وحيد لابديل له فى التنظيم الثورى ولاترى مكاناً قط بيننا لرفيق يصر على ممارسة الخطأ ويعدد عيوبه" وفى مقال بعنوان "بيان يصدره عمال النقل" هاجم فيه كاتبه ارتفاع الاسعار بجانب تجمد

الاجور للجماهير المنتجه وبجانب ما حصلت عليه الطبقة الرأسماليه من امتيازات هائلة وقد ورد فيه "لقد ضجت الجماهير بالسخط من هذا العهد المكشوف والوقاحة المفضوحة وهذا البناء الكريه في معالجة هذا التفاقم والتناقض القاتل بين دخول الجماهير الفقيرة وبين الدخول العاليه وانفجرت الحركة العمالية فى هبات تلقائية لاتخلوا من ملامح التنظيم وتحمل على اكتافها وعياً جديداً رائعاً يبشر بمستقبل قريب مليئ بالانتصارات والمعارك الطبقيه الصاخبة مع هذه السلطة المفضوحة" .

وفى كلمة تحت عنوان "طريقنا للوحدة" ورد ما يلى :

"نشرة داخليه للصراع ... تحدد التصور العلمي لاستراتيچية الثورة كثورة اشتراكية" . وتحدد الاعداء والحلفاء للطبقة العاملة واتجاه الضربة الرئيسيه وفهمنا الجديد للديمقراطية وتاكيد الحرب الشعبيه والعنف الثورى . ثم يتوج الصراع بمؤتمر عام لحزب ثورى جديد ظللنا طويلاً نناضل من اجله .. وينتخب هذا المؤتمر القيادة الجديدة للحزب من صفوف الاغلبيه بالطبع" .

وفى مقال بعنوان الحركة العماليه والطلابية على طريق الوحدة اورد كاتبه عدة ملاحظات على الحركات الطلابيه التى وقعت منذ عام سنة ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٣ وقد ورد فيه ما يلى "ان الظروف قد نضجت بالفعل وتتضح اكثر وتتلاءم مع امكانية خروج الحركة الطلابيه من تلقائيتها . وعندما تتحرك الطبقة العاملة حركتها المنتظرة فى مطلع عام ١٩٧٥ قد تتمكن القيادات الجديدة والحلقات الثورية من انجاز الوحدة المطلوبة على مستوى الحزب ولجنتها .. وهذه هى فرصتها المواتيه .. ويجب ان لاتمر دون الاستفادة منها.

"كما ورد بها ايضاً مقال بعنوان "الثقافة الثورية من تراث الفكر الثورى المعاصر" بتوقيع من الثورة الڤيتناميه الى زوان السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى الڤيتنامى . كما اوردت خبراً مؤداه انه مضى اكثر من عام ونصف على سجن الدولة الساداتيه لسعيد العليمى وابراهيم فتحى قنصوه

ورفاقهم الذين يعاملون أسوأ معاملة فى سجن الاسكندرية . وخبراً آخر مؤداه انه سينشر فى العدد المقبل كلمة سياسية عن الظروف الراهنه استمراراً للتحليل السابق عن مغامرة حرب اكتوبر وانه سينشر ايضاً مقال عن الديمقراطيه ومعاداة الناصريه لها كما اوردت ايضاً خبراً مؤداه ان عدداً من الصحفيين والسياسيين من دار التعاون بعضهم من الماركسيين اصدروا عدداً مشرفاً من جريدة اسبوعية اسمها نداء الحرية وان الدولة صادرت العدد الثانى لما يحويه لنقد غير مطلوب سياسياً فى هذه المرحلة ووعدت بنشر ما منع نشره على صفحات عدد خاص . كما ورد بها ايضاً مقال صغير شطب عليه وهو بعنوان "اين يذهب المرتدين والخونة" يهاجم مصطفى طيبه وعبدالرحمن الخميسى . وفى نهاية الصحيفة الخامسة تحت عنوان "تحذير وتوعيه للرفاق" وردت هذه السطور "ايها الرفاق يجب المحافظة على الامان بالنسبة لهذا العدد صحيح اننا نود ان تصل وجهة نظرنا لاكبر التجمعات ، ولكنه فى هذه الظروف بالذات يصبح الامان ضرورياً للغايه فلا يعطى العدد إلا لكل من هو موثوق فيه ثقه كاملة .. فالعدو الطبقى يزداد شراسة ويبحث عن مواقعنا باصرار وبروح القتال" وفى آخر اوراق هذه النشرة ورد بها مقال بعنوان هل يشكل هؤلاء الخونه خطراً على الثورة العراقية .

المصدر الثانى

فتحى محمد رفاعى

بمصنع نسيج الشرق بامبابه

قرر انه تقابل مع عبدالله الزغبى ومحمد على فهمى فخرى فى عام ١٩٧٣ ودارت معهما مناقشات حول ما يدور فى البلد ودور الاتحاد الاشتراكى وعدم مواجهة النظام للمشاكل وهى تعبئة الجماهير من اجل المعركة والإثراء الفاحش لعدد من المسئولين فى القطاع العام والتصدير بصفة خاصة وعدم تعبئة

الجماهير من أجل اقتصاد الحرب وان هذا يعطي دليل علي عدم جدية القيادة في التحرير ، وكانت هذه المناقشات في الربع الاول من عام ١٩٧٢ . وانتهت المناقشات الى وجوب قيام تنظيم واستقر الامر على قيام حزب الشعب الديمقراطى على ان تشكل لجنة تأسيسية ، ثم انقطعت المقابلات ثم اعيد الاتصال وبدأ بقراءة بعض المجلات التى كان يحضرها عبدالله الزغبى وهى مجلات الهدف والحوادث وكان بها مقالات وتحاليل تدين اسلوب المفاوضة لحل مشاكل الشرق الاوسط وبيانات الطلبة والادباء في مصر والكتاب والنقابات المهنيه ، واضاف المصدر ان عبدالله الزغبى وفخرى كانا يؤيدان فكرة رفض المفاوضات ويتعاطفون مع موقف الطلبه ويطالبون بتعبئة الجماهير في جيش شعبى لخوض حرب تحرير شعبية ، كما يجب توسيع قاعدة العمل لخلق جبهة وطنية تضم كافة التيارات السياسية بما فيهم الشيوعيين لتهيئة الجو لحرب التحرير واضاف المصدر انه بناء على ذلك احييت فكرة حزب الشعب الديمقراطى على اساس ان يكون من مهامه واهدافه تعبئة الجماهير من اجل التحرير وتحسين مستواها المعيشى الذى انخفض نتيجة ارتفاع الاسعار .

واضاف المصدر انه بعد ذلك اتفق على مقابلة الدكتور مختار محمود السيد الذى عرضت عليه الفكرة فلم يعترض على المبدأ ووضع تحفظ على وجود محمد على فهمى فخرى حيث انه لايلتزم بكلمة ولايثق فيه . كما تحفظ على وجوب مراعاة وقته حيث انه يعمل جراح وعنده عيادة ومستشفى . وفى هذا اللقاء الاول وضعت عدة نقاط للمناقشة وهى : ١- طبيعة الحكومة ٢- المرحلة الراهنة ٣- الموقف من الجماهير ومطالبهم . وانتهى اللقاء على ان يتقابلوا بعد ذلك للمناقشة في هذه النقاط الثلاث .

وذكر المصدر انه تم بعد ذلك اللقاء فى مكتب عبدالله الزغبى وكان ذلك حوالى منتصف عام ١٩٧٣ ولما كان محمد على فخرى يتحدث كثيراً فقد استمر النقاش لعدة لقاءات لم تخرج عن بحث النقطة الاولى ، وبعد ذلك تمت عملية

ألعبور فارسل عبدالله الزغبى برقيه يؤيد فيها السادات فى خطوته الموفقة التى فاجأ بها اسرائيل مع تحفظه بضرورة تعبئة شاملة للجماهير لضمان استمرار المعركة . واضاف المصدر انه جاء بعد ذلك حادث الاختراق الذى هز نفوس المصريين جميعاً وانعكس على الموقف من السادات واصبح من الضرورى عمل شئ يدعم الجبهة الداخلية حيث وضح دور امريكا وكيسنجر بالذات فى فك الاشتباك الذى تخوفوا منه على اساس ان يكون بداية المساومة او الانزلاق فى اتجاه الامريكان ، وتصادف بعد ذلك هجوم على فترة عبدالناصر فصدر العدد الاول من صوت الشعب تحت مسئولية عبدالله الزغبى ولم يشترك معه آخرين دفاعاً عن عبدالناصر ووجه لعبدالله الزغبى نقد لانفراده باصدار هذا العدد من صوت الشعب ، وترتب على ذلك اساءة العلاقة بينه وبين محمد على فهمى فخرى الذى اخذ عليه العديد من تصرفاته ، وبعد ذلك أعطانى عبدالله الزغبى العديد من المواثيق والنشرات وطلب منى الاحتفاظ بها وقد استلمتهم منه فى مكتبه وهى فى مظروف لم افتحه وسلمته كما هو للجهات المسئولة .

واوضح فتحى رفاعى ان اللجنة التأسيسية التى اعتبرت بداية لتأسيس حزب الشعب الديمقراطى قد تكونت منه ومن عبدالله الزغبى ومن محمد على فخرى ومن الدكتور مختار ومن نبيل ابوالفتوح قاسم واستمرت اللقاءات بين هؤلاء بعضها ثنائية وقد تكون ثلاثية أو رباعية ومرة أو مرتين كانت خماسيه وذلك لدراسة طبيعة السلطة والموقف منها إلا ان هؤلاء لم يصلوا الى اتفاق فى هذا الخصوص .

كما ذكر فتحى محمد رفاعى ان عبدالله الزغبى كان يستأجر شقة مفروشة بمدينة المهندسين لاستخدامه الشخصى قبل الشروع فى تكوين اللجنة التأسيسية وقد قدمها لاستخدامها فى اللقاءات بين افراد المجموعة ، وتم فى هذه الشقة لقائين حضرهما عبدالله الزغبى ونبيل ابوالفتوح قاسم ومحمد على فخرى والمصدر وكانت المناقشة تدور حول النقطة الاولى وهى طبيعة السلطة .

كما افاد ان الدكتور مختار محمود السيد ومحمود على فخرى قد ابتعدا عن اللقاءات لخلاف وقع بينهما ، واضاف انه حاول تجميع اعضاء اللجنة التأسيسية فكانوا يتفقون معه على مواعيد ولايصدقوا فى تنفيذها ، وعلى ذلك لم يتحقق تكوين حزب الشعب الديمقراطى ولم تتمكن المجموعة من وضع خطة مكتوبة أولائحة داخليه ولم يجند اعضاء جدد حسب علمه ، وفى حوالى شهر اغسطس كان الجميع يعتقدون ان وجود اللجنة اصبح غير مفيد لكن لم يعلن انتهائها وقد طلب منه عبدالله الزغبى ان يجمع اعضاء اللجنة ليقول كل منهم هل نستمر ام لا لأن ترك الموقف بهذه الصورة لايمكن قبوله إلا انه لم يستطع تجميعهم مرة اخرى .

ثم اوضح فتحى رفاعى انه تقابل مع محمد على فهمى فخرى فى بداية عام ١٩٧٣ مصادفه بعد فترة طويلة من خروجها من المعتقل ودار بينهما حديث سياسى حول الاوضاع الموجودة والنشاط الذى يمارسه وعندما علم فخرى انه لايمارس اى نشاط سياسى عاب عليه ذلك واخبره انه يساهم فى اعادة كتابة تاريخ مصر من اجل وضع فكر ثورى بهدف ان يكون سلاح فى يد الجماهير وطلب منه ان يقابله ليعرض عليه افكاره ، وذكر له فى هذه المقابلات ان الشباب اليسارى الجديد يدين السياسيين القدامى لموقفهم المتخاذل من مسألة حل الحزب ، واشترط اليسار الجديد عدة شروط للالتقاء بأى عضو من اعضاء التنظيمات القديمة وهى الا يكون ساهم بأى شكل فى حل الحزب فى ٨ يناير ١٩٥٨ وان يكون مقتنعاً بإمكانية انشاء تيار يسارى جديد . وقد قدم فخرى وجهة نظره حول هذه النقط فى اللقاءات المتعددة التى سرد فيها وجهة نظرة من العصر المملوكى الى عام ١٩٤٥ وحتى الآن لم يكمل باقى الرد .

وذكر فتحى رفاعى انه فى حوالى الربع لاول من عام ١٩٧٣ تقابل مصادفة مع عبدالله الزغبى وطلب منه مقابلته بمكتبه واخبره انه ترك العمل الحكومى وطلب منه ان يقدم له دراسة عن بعض المشاكل العماليه ، فقام بتقديم

دراسة قديمة كانت عنده ، ففاتحه حول قصر نشاطه على المجال النقابى ووجوب ان يرتقى بموقفه الى القضايا السياسية العامة وتناقشا فى القضايا السياسية العامة وموقف السلطة من الاحتلال الاسرائيلى والسخط السائد بين الجماهير ،كما تحدث عبدالله الزغبى عن اهمية وجود اشكال مستقله عن الاتحاد الاشتراكى ، وفى المقابلة التالية سلمه دراسة كان قد قدمها الى الجهاز الطليعى وبمطالعته لها لم يجد بها اى مهاجمة للنظام وعندما سأله عنها لم يبدى اى اعتراض فتحدث عن وجود تيارات سياسية فى دوائر مختلفة تحاول ان تنشئ تنظيم كبير ومنها ما اطلق عليه التنظيم التيار الثورى واليسار الجديد والشروق وحدتو وتيارات اخرى لم تسمى نفسها مثل تيار عبدالله الزغبى وهذه التيارات هى عبارة عن عدد من الافراد تلتقى للدراسة وتبادل الآراء حول مشاكل الساعة والهدف هو التبلور من اجل توحيدها لتكون حزب سياسى . واضاف ان عبدالله سلمه عدد من مجلة التحرير حول مشكلة البترول فى الشرق الاوسط واخبره انه هو الذى اصدرها وهى تمثل وجهة نظره حول هذه المشكلة وانه يعتقد ان البترول فى مصر سوف يصبح مورداً رئيسياً للدولة .

وذكر فتحى رفاعى انه فى منتصف عام ١٩٧٣ تحدث مع فخرى حول مقابلته لعبدالله الزغبى والافكار التى عرضها عليه فابدى فخرى رغبته فى مقابلته وتمت المقابلة بمكتب عبدالله الزغبى بعد ذلك بحوالى اسبوع ، وقد قام بذلك لأن الاسلوب التى يتبعه فخرى لايختلف عن اسلوب عبدالله الزغبى إلا فى نظرته للعناصر القديمة فالزغبى يرى ان العناصر القديمة مازال الكثير منها صالح للعمل السياسى اما فخرى فيرى ان القلة النادرة صالحة للعمل السياسى ، وبعد هذا اللقاء اتفقا على ان يلتقيا بمفردهما ، وكان فتحى رفاعى يلتقى بهما بعد ذلك منفردين فكانا يقولان له ان اهدافهما متقاربة يمكن توحيدها فى ابسط الصور الاوليه وهى تنسيق حول نقطة واحدة أو عدة نقط تنتهى بالبرنامج وبالدمج العضوى بينهما .

وقرر فتحى رفاعى انه فى حوالى منتصف عام ١٩٧٢ استدعى للمخابرات العامة وواجهوه بكل ما دار بينه وبين عبدالله الزغبى ومحمد على فهمى فخرى وطلبوا منه الاستمرار معهما وموافاة المخابرات العامة بكل ما يدور بينهم فوافق على ذلك وبدأ يقدم لهم كل ما يصله من وثائق وكل ما يدور بينه وبينهم .

وذكر فتحى رفاعى انه تمت بعد ذلك لقاءات بينه وبين فخرى والزغبى كل منهما على انفراد واحياناً مع بعض وكان حديثهم يدور حول الوضع الطبقى فى مصر واهمية دراسة ما كتب عن ذلك وخاصة كتاب التمثيل الطبقى فى مصر والجبهة الوطنيه بقلم شيوعى مصرى ومجلة الهدف الفلسطينيه التى تصدرها الجبهة الشعبية ، ثم اعتبره عبدالله الزغبى موافق على رأيه ومن تياره ، وحتى نهاية عام ١٩٧٢ لم يعرف احداً من تيار عبدالله الزغبى أو تيار فخرى وكان الاثنان قد تناقشا حول الشكل الذى يمكن ان يتم من خلاله التوحيد بينهما واقترحوا عدة اسماء منها حزب الشعب الديمقراطى ليكون بداية للتوحيد بينهما اولاً حول نقط محددة ، ووجهة نظر الزغبى انه يمكن اعلان الحزب اولاً وان يتم تصفية الخلافات داخل الحزب .

ومع بداية عام ١٩٧٤ ذكر فتحى رفاعى انه تقابل مع محمد على فخرى وقدم له صديق باسم ابراهيم اتضح فيما بعد انه يدعى نبيل ابوالفتوح قاسم ، كما ان عبدالله الزغبى قد عرفه بالدكتور مختار محمود السيد ودارت مناقشات حول الظروف الحالية والتيارات السياسية الموجودة فى البلد ومنها التيارات الثورية المعروفة باليسار وكان الدكتور مختار يعارض اى لقاء مع مجموعة حدتو كما كان يرى خطورة الاتصال بفخرى وانتهى اللقاء الى استمرار الثلاثة وهم عبدالله الزغبى والدكتور مختار وفتحى رفاعى للعمل فى التيار الذى يتبع عبدالله الزغبى واقترح ان يكون عبدالله الزغبى المسئول السياسى والمصدر مسئول تنظيمى ولم يحدد عمل للدكتور مختار إلا ان المصدر فهم انه مسئول تثقيف اذ احضر له بعد ذلك كتاب طبيعة السلطة وبذلك تم تكوين شكل لتيار

عبدالله الزغبى وكان الهدف من هذا التيار هو العمل على الاتحاد مع التيارات الاخرى لتستطيع ان تحقق مشاركة الطبقة العاملة فى الحكم دون ان يحدد الاسلوب التى تصل به الى الحكم . ولعل طول المناقشات التى تمت بين الزغبى وفخرى حول طريقة التوحيد قد ادت الى ان يقوم الزغبى وبمفرده دون اتفاق سابق باصدار نشرة تدافع عن جمال عبدالناصر باسم حزب الشعب الديمقراطى مما ترتب عليه خلاف حاد بينهما .

واضاف فتحى رفاعى انه عقب ذلك حدثت عدة لقاءات تم فى اولها نقد لانفراد عبدالله الزغبى باصدار هذا البيان شكلاً وموضوعاً حيث اقتصر هذا البيان على الدفاع عن عبدالناصر وشكلاً لأنه صدر باسم اللجنة التأسيسية دون اخذ رأى هذا اللجنة ، ثم وافق فخرى على ان يبدأ تكوين لجنة تأسيسية لحزب الشعب الديمقراطى ثم اتفق على ترتيب عدة لقاءات يتم من خلالها رسم سياسة اللجنة التأسيسة لحزب الشعب الديمقراطى التى تتلخص فى :

١- تحديد الطبيعة الطبقية للحكومة وموقفها من الاستعمار ومن الجماهير.

٢- تحديد مسئول اتصال لتحديد موعد المقابلات واختير عبدالله الزغبى لهذه المسئولية .

٣- اصدار نشرة باسم اللجنة التأسيسة تعالج المشاكل الفكرية للجنة التأسيسية نفسها .

والهدف من هذه اللجنة التأسيسية هو التوحيد الفكرى وتحديد نقط الخلاف ونقط الاتفاق توطئة لإعلان تكوين حزب الشعب الديمقراطى .

وقد تكونت هذه اللجنة التأسيسية فى البداية من عبدالله الزغبى ومحمد على فهمى فخرى والدكتور مختار محمود السيد ومصدر هيئة الامن القومى فتحى محمد رفاعى وبعد عدة اجتماعات ولقاءات اقترح توسيعها وقدم محمد

على فخرى نبيل أبو الفتح قاسم ، وتولى عبدالله الزغبى مسئولية الاتصال وطلب فخرى ان يكون مشرف على النشرة الخاصة باللجنة التأسيسية ، وهكذا اصبحت العلاقة بينهم علاقة تنظيميه بتكوين اللجنة التأسيسية مع عدم وجود لائحة للتنظيم ، ثم توقفت اللجنة التأسيسية عن عملها خلال شهر اغسطس لعدم اتفاق وجهات النظر .

وسئل فتحى محمد رفاعى عن مضمون ما كان يتم خلال لقاءات افراد هذه المجموعات ذكر انه كان يتم تقديم وجهات النظر حول طبيعة السلطة ودراسات لوجهات نظر متعارضة حول هذا الموضوع وكان من رأى فتحى رفاعى وعبدالله الزغبى ان الذى يحكم حالياً هى البرجوازية المستفيدة من الثورة وان نظام انور السادات هو امتداد لفكر عبدالناصر يطبق بمنهج السادات لاختلاف شخصية كل منهما ، ونتيجة لهذا الآراء حددت المطالب بتوسيع الديمقراطية لإتاحة الفرصة لباقى الجماهير الشعبية فى المشاركة فى السلطة فى شكل جبهة وطنية ديمقراطية ويكون الاتحاد الاشتراكى ضمن هذه الجبهة لمن يرى الاستمرار فى داخله مع اباحة حرية تكوين الاحزاب للفئات الاخرى ولم يحدد اسلوب الوصول الى هذا الهدف ولم تعرض فكرة استخدام القوة بأى شكل كان لتحقيق هذه الاهداف .

وسئل فتحى رفاعى عن الهدف من تيار محمد على فهمى فخرى ، فقال الهدف هو إعادة صياغة فكر مصر باسلوب حديث من حيث اعادة صياغة تاريخ مصر الاقتصادى والسياسى والادبى والفنى ، اما مشاكل الساعة فلا تشغل إلا جزء صغير من تفكيره ولايجيد تحديدها ولم يكن له هدف واضح بالنسبة لما يجب ان يكون عليه نظام الحكم ، ويقول دائماً انْ الخطوات التى يجب اتخاذها بالنسبة للوضع القائم تعطى من خلال الممارسة وهذا يضعه فى موضع التلقائية لا التخطيط ولذلك لم يحدد برنامج لتياره وهو شخص غير متوافق مع نفسه ومتقلب المزاج دائماً وكان يتكلم كلام عام عن حق الطبقة العاملة فى حياة

كريمه وعن دورها القيادي فى التاريخ وانه يجب ان يكون لها الصدارة ولكن لم تكن افكاره واضحة فى هذا الامر . وكان نبيل قاسم الذى حضر معه اجتماع واحد يوجه له النقد دائماً لعدم تحديده النقط التى يريد التحدث فيها وانه يعرض عدة نقط في وقت واحد دون ان يمسك فكرة واحدة ويستوفيها حقها ، وكان فخرى يدعى انه على اتصال بجميع التيارات السياسية فى مصر إلا انه لم يحدد للمصدر تيار بالذات .

وعندما سئل فتحى رفاعى عن كيفية بدء التفكير فى دمج تيار فخرى وتيار الزغبى ، قال انه لم تطرح فكرة الدمج بين التيارين ولكن ما تم هو لقاء بين تيارين مختلفين واتفق على تكوين لجنة تأسيسيه من هذين التيارين لبحث الموضوعات التى حددت وهى طبيعة السلطة والموقف من الجماهير ومطالبها والمرحلة الراهنة ، ولم يكن هناك اتفاق بين التيارين حول هذه الموضوعات ، فقد كان فخرى يرى الاتفاق قبل تكوين اللجنة التأسيسية لكى لاتصاب بالانتكاس ، وكانت وجهة نظر عبدالله الزغبى الإعلان أولاً والاتفاق ثانياً وفرض ذلك باصداره نشرة باسم جريدة الشعب الديمقراطى ليضع الجميع امام الامر الواقع وهكذا اعلن عن تكوين اللجنة التأسيسية التى تمت فى شهر ابريل سنة ١٩٧٤ .

وعندما سئل عن الهدف من تكوين هذه اللجنة ، قرر ان تكوين هذه اللجنة كان نتيجة لاقتناع كل من التيارين بعدم قدرته منفرداً تحقيق مشاركة الطبقة العاملة فى السلطة وايجاد مناخ ديمقراطى يتيح للجماهير الدفاع عن مصالحها ويحقق مبدأ تعدد الاحزاب وتحديد دور الاتحاد الاشتراكى على انه ممثلاً لطبقة وليس تحالف جماهير الشعب العاملة ثم تكوين جبهة وطنية من الاحزاب ، وتحديد طبيعة المرحلة الحالية التى ترى استمرار المعركة مع الاستعمار .

واضاف ان اللجنة لم تتفق على شئ وجمد نشاطها فى شهر اغسطس سنة ١٩٧٤ وكان النقاش الذى دار منذ تكوينها حتى تجميد نشاطها حول النقطة الاولى من النقاط الثلاث وهى طبيعة السلطة الحاكمة ، وان نشاط هذه

اللجنة أقتصر على قراءة الوثائق الخاصة بالتيارات الاخرى وبعض الكتيبات وعرض وجهات النظر لكل عضو ولم تتم كتابة إلا وجهة نظر محمد على فخرى التى عرضها على المجموعة تمهيداً لنشرها فى المجلة الداخليه للجنة التأسيسيه .

وسئل فتحى رفاعى عما إذا كان قد اشترك فى تسجيل اى من اللقاءات التى عقدت بينه وبين احد من اعضاء التيارين قبل تكوين اللجنة التأسيسيه أوبعد تكوينها ، فقال انه لم يشارك في هذا الامر وانه فوجئ بوجود تسجيلات للجنة التأسيسيه لبعض اللقاءات التى تمت . وعندما طلب منه المحقق تحديد الاشرطة التى سجلت للجلسات التى عقدت فى حضوره ، وبعد اطلاعه على تفريغ الاشرطة حدد ذلك بالاشرطة ارقام ١٨،١٩، ٢٠،٢٢،٢٥،٢٦ وهى خاصة بالجلسات التى حضرها واضاف انه لايعرف الاسلوب الذى تم به تسجيل هذه الاشرطة .

وعندما سئل عن الافعال التى تأكد منها تجميد نشاط هذه اللجنة ، اجاب بأنه فى شهر اغسطس أو اول سبتمبر اصدر عبدالله الزغبى نشره باسم جريدة الحركة الوطنية تعبر عن وجهة نظره لا وجهة نظر اللجنة التأسيسيه دون ان يوقعها باسمه ولا باسم اللجنة التأسيسة ، وأنه حاول ان يجمع اعضاء اللجنة التأسيسه بناء على رغبة عبدالله الزغبى فلم يفلح فى ذلك وعلى هذا الاساس تأكد ان اللجنة التأسيسيه قد تجمدت .

الفصل الخامس

استجوب المتهمين والاطلاع على مضبوطاتهم
بمعرفة نيابة أمن الدولة العليا

(أولا)

استجواب عبد الله عبد العزيز الزغبى المحامى

بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٣١ الساعة التاسعة مساء بادارة مباحث امن الدولة شرع الاستاذ صفوت عباس وكيل اول نيابة امن الدولة فى استجواب عبد الله عبدالعزيز الزغبى فواجهه بالاتهام المنسوب إليه فنفاه وقال ان التهمه الموجهة غير صحيحه. فسئل عن معتقداته السياسية فأجاب بأن معتقداته السياسية شئ عام ويعنى ان سلوكه العام فى الحياة السياسية والوطنية فى مصر هى ان يتحقق التحرر الكامل لترابنا الوطنى وان تتحقق ديمقراطية كاملة للمجتمع الذى نعيش فيه .

وعندما سئل عن سبق إعتقاله أو اتهامه فى أية قضايا سياسية قرر انه اعتقل من سنة ٥٤ الى سنة ١٩٥٦ ، وانه اتهم فى سنة ١٩٥٨ بادارة الحزب الشيوعى المصرى وحكم عليه بالاشغال الشاقة خمس سنوات وافرج عنه فى سنة ١٩٦٤ ، كما قرر انه اعترف فى تحقيق النيابة وامام المحكمة بأنه شيوعى اذ انه فى ذلك الوقت كان عضواً فى الحزب الشيوعى المصرى . وعندما سئل عن رأيه فى نظام الحكم الحاضر ذكر انه فى هذه الفترة الأخيرة منذ عدوان

سنة ٦٧ واحتلال اسرائيل لاجزاء كبيرة من الوطن العربى والهزيمة المؤقته التى لحقت بنا فهذه المرحلة فى مرجعها الاساسى ترجع الى فقدان النظرة الى اهمية وضرورة كفالة الديمقراطية الكاملة لجماهير الشعب لتقدم من طاقاتها الخلاقة الإمكانيات الكاملة التى تمكنا من بناء مصر المستقلة المزدهرة التى تكفل لكل إنسان فيها العيش الكريم من الناحية المادية والناحية الروحية وكان هذا خطاً ثابتاً لى منذ بداية ثورة يوليو سنة ٥٢ وان ذلك كان هو السبيل الوحيد لكى يصبح اقتصادنا ملكاً لحركة الشعب كله لا لفئة دون اخرى كما تكون عملية تدعيم الاستقلال هى جهد جماهيرى لا سلطة الدولة وحدها بمعزل عن رقابة الشعب ونشاطها الفعال فكان رأيى انه بالنسبة لقضية التحرر الوطنى وتحقيق النصر على الصهيونية وسندها الاستعمار وفى مقدمته الولايات المتحدة الامريكيه لايمكن ان يتحقق تحقيقاً سليماً الا عن طريق الحرب النظامية وحدها التى يقوم بها جيشنا الوطنى وقواتنا المسلحة البطلة وايضاً ان يكون الى جانبه الشعب المصرى والشعوب العربية معبأة ومنظمة فى اتجاه الحرب الشعبية الشاملة اقتصاداً وفكراً وتنظيماً ولابد من وضع الاقتصاد فى خدمة الحرب بالنسبة لكل الطبقات وتحمل الطبقات الاكثر قدرة على الدفع والمساهمة مزيداً من تحمل العبء وتحديد الاستهلاك الكمالى غير المتناسب مع دولة فى حالة حرب مع اغنى وأقوى القوى المناهضة لنا فى العالم ومن الناحية الفكرية هو التعبئة الكاملة لجماهيرنا حول طبيعة المرحلة وطبيعة اعدائنا وامكانياتها وامكانياتهم بالشكل الذى يؤدى بالانتقال بجماهيرنا من الناحية السلبية الى الاشتراك الإيجابى والفعال فى تحمل قضية الحرب وفهم ابعادها والاستعداد الدائم لاتخاذ الموقع الذى يساهم فيه كل فرد فى الدفاع عن وطنه وذلك ينقلنا الى أهمية تنظيم الجماهير وفى حمل السلاح دفاعاً عن الارض والعرض وان نثق بها الثقة الكاملة وهو ان سلاحها فى يدها دفاعاً عن الارض المحتلة الى جانب سلطة الدولة فى حربها ضد القوات الاسرائيلية والاستعمار وذلك يستلزم بالضرورة مزيداً من كفالة الحرية للشعب فى التعبير وفى التنظيم

ليكون باستمرار فى مستوى المعركة وانطلاقاً من هذا الرأى العام فكل اجراء فى اتجاه سيادة القانون ومزيداً من الحريات للشعب انتهجته السلطة القائمة يدعم هذا الاتجاه ولكن رأيى الذى عبرت عنه اخيراً بالنسبة الى الحرب وقد سجلته فى برقيه ارسلتها للسيد الرئيس مساء يوم ٧٣/١٠/٦ أحيى فيها موقفه بالنسبة لاصداره قرار العبور العظيم وأننى وراءه فى كل ما يراه بخصوص الحرب ولكن الانتصار العظيم الذى حققناه فى اكتوبر كان من الممكن ولا زالت الفرصة متاحة امامنا فى تحقيق انتصار حاسم على اسرائيل فى مجال الحرب بمزيد من اشتراك الشعب على النحو الذى سبق ان ذكرته فإن ذلك يعطينا قدرات الملايين من الشعب المعد للحرب الى جانب قواتنا المسلحة النظامية هذا بالنسبة للحديث عن قضية الحرب وبالنسبة لقضية الديمقراطية فلا شك ان البدايات المطروحة منذ ١٥ مايو لابد أن تأخذ مجراها الطبيعى خاصة منذ عرض ورقة التطوير الى ضرورة وأهمية اطلاق حرية الشعب فى تكوين احزابه الوطنية وحرية الصحافة الكاملة لكى يكون ذلك هو سبيلنا فى النقد البناء والوصول الى الرأى السليم دونما وصاية من أعلى عن طريق الاتحاد الاشتراكى وحده .

وعندما سئل عن رأيه فى قضية الاحزاب قال :

انا رأيى ان تعدد الاحزاب فى مصر هو ضرورة طبيعية للمرحلة التى نمر بها فطالما هناك طبقات متعددة فى المجتمع فالمجال الطبيعى فى اطار وحدتها الوطنية ان يتم ذلك من خلال تعبيرها المستقل عن مصالحها من خلال احزابها لتتجمع فى وحدتها الوطنية تحت اى اسم سواء سميناها الجمعية الوطنية الديمقراطية أو اتحاد قوى الشعب والمهم هو البرنامج الذى سوف تتفق عليه لتحقيق التحرر الكامل وسيادة الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية وسبق ان عبرت عن رأيى فى ندوات عقدت فى نقابة المحامين منذ حوالى ٣ اسابيع مضت تقريباً .

وسئل عن المآخذ التي يراها على الاتحاد الاشتراكي فقال :

بالنسبة لتركيبة الاتحاد الاشتراكي وطريقة الانتخابات التي تتم فيه وان هذه الانتخابات تتم بلاشك تحت اشراف القيادة السابقة له بتؤدى الى استبعاد بعض الاشخاص من حقهم المشاركة في هذا التنظيم وطريقة الانتخابات بتؤدى بشكلها الراهن الى سيطرة اشخاص ليسوا هم في حقيقتهم ممثلى تحالف قوى الشعب العامل كما يجب ان تكون عليها الصورة داخل الاتحاد الاشتراكي وهذا ما يؤدى بالاتحاد الاشتراكي الى ان يكون حزباً وحيداً لا تحالفاً لقوى الشعب العامل وكأمثلة نجد رئيس مجلس ادارة شركة أو مديرى الشركات ومن لهم سلطة توقيع الجزاءات نجدهم يمثلون العمال داخل الاتحاد الاشتراكي وبالتالى لايصبح هؤلاء المنتخبين هم المعبرين الحقيقيين عن القاعدة العريضة للعمال كذلك بالنسبة للفلاحين نجد ان الغالبية الساحقة من ممثلى الفلاحين هم من الفئات الاعلى ملكية اما القاعدة العريضة من الفلاحين سواء عمال زراعيين أو صغار فلاحين أو متوسطيهم ليس لهم الممثلين الحقيقيين في الاتحاد الاشتراكي .

فسئل عن رأيه في صيغة تحالف قوى الشعب العاملة فاجاب :

بأن تحالف قوى الشعب ضرورة وطنية لإنجاز مهام هذه المرحلة من تحرر وديمقراطية ولكن الوصول الحقيقي الى هذه الوحدة بشكل فعال مهم من خلال اطلاق حرية تكوين الاحزاب واتحادها حول برنامج المرحلة أو ميثاق المرحلة الوطنية الديمقراطية وهذا ما يسبب الواقع الفعلى من سلبية الجماهير بالنسبة للاتحاد الاشتراكي فهى لاتشارك مشاركة حقيقية في نشاطه المفترض من تحريكها وتعبئتها والتفافها حول برنامجه فالمفروض اذا كان هذا التحالف حقيقي ان يلقى الحماس والاندفاع من الجماهير حوله لا ان تكون مكاتب خالية من أى نشاط سوى النشاط الروتيني والذى نراه حالياً بعد عديد من تجارب الانتخابات والتغييرات في داخله دون الوصول الى النتيجة المرجوه .

فسئل إن كان يرى ضرورة ان يكون هناك حزباً شيوعياً لو اخذ بنظام تعدد الأحزاب فاجاب بأنه من الطبيعي إذا اراد عدد من الناس ان يشكلوا حزباً شيوعياً فلهم حرية تكوين الحزب لأنه حينما نقول بحرية تكوين الاحزاب فإننا نعنى حرية تكوين الاحزاب لكل الاتجاهات .

وسئل عن صلته بمحمد على فخزى فقال انهما كانا محبوسين فى سجن اسيوط من سنة ١٩٥٤ وما بعدها ، ولم يلتق به بعد الإفراج عنهما إلا انه منذ سبعة أو ثمانية اشهر فقد قابله بالصدفه بجوار مكتبه وانهما يتزاوران منذ هذا التاريخ كمعارف واصدقاء .

وسئل عن صلته بمختار محمود السيد فأجاب بأنه طبيب بشرى وصديقة وبلدياته كما انه كان يتولى قضاياه وقضايا اسرته اثناء عمله بالمحاماه فى دكرنس ، وانه يعمل كطبيب فى المستشفى المركزى بامبابه ، فسئل عن ميوله السياسيه فاجاب بأنه كان معتقلاً معه كشيوعى وانه ظل معه فى المعتقل منذ عام ١٩٥٩ حتى عام ١٩٦٤ وانهما قضيا سوياً حوالى ثلاث سنوات فى سجن القناطر .

ونفى ما ورد ببلاغ هيئة الامن القوى من انه كون تنظيماً سرياً مع مختار السيد ونبيل ابوالفتوح قاسم اطلقوا عليه اسم شيوعيون مصريون .

كما نفى ضبط البحث السياسى المعنون تحليل سياسى لديه وانه لايستبعد ان يكون احد المرشدين قد دسه . كما نفى صدور الاقوال المنسوبة إليه فى محاضر تفريغ الاشرطة المسجلة .

الاطلاع على مضبوطات عبدالله الزغبى

"تحليل سياسى"

لابد من العودة الى الاصول حتى لايتبدد نضال شعبنا فى سراب الأوهام التى تصفها الافكار المشوهة عن الاشتراكية والافكار المرتدة .

ومن مواجهة كل التشويهات التى لحقت بفكر ماركس ولينين لابد من

التأكيد على انه لايمكن بناء الاشتراكيه إلا بدولة ديكتاتورية البروليتاريا ، وانه لايمكن اقامة ديكتاتورية البروليتاريا إلا عن طريق ثورة شعبية تقودها الطبقة العاملة وحزبها الثوري .

وحتى لايكون هناك مجال للجمود فإنه ينبغي تسجيل هذه الحقيقة وهي ان ديكتاتورية البروليتاريا بنيت باشكال مختلفة وفي الظروف الموضوعيه والتاريخيه المختلفة التي صاحبت بناءها .. فثورة سنة ١٩١٧ الروسية الاشتراكية بنت ديكتاتورية البروليتاريا على اساس التحالف الوثيق بين العمال والفقراء الفلاحين وفي اوربا الشرقية حيث ارتبطت الثورة الاشتراكية بحركة المقاومة ضد الاحتلال النازي وحيث كانت اقسام من البرجوازية في هذه البلدان صاحبة مصلحة هي الاخرى من التحرر من النازية فإن الجهات الشعبيه التي قادت عملية التحرر واقامت السلطة بعد التحرير جذبت الى صفوفها قوى اجتماعية اخرى غير العمال وفقراء الفلاحين والفلاحين المتوسطين والمثقفين الوطنيين والبرجوازية الصغيرة واقسام من البرجوازية المحليه .....

وفي آسيا حيث ارتبطت الثورة الاشتراكيه بالثورة الوطنيه للتحرر من الاحتلال الياباني ، ثم من الامبرياليه الامريكيه أو الاستعمار الفرنسي جذبت المعركة الى صفوف الجبهة اقساماً واسعة من البرجوازية الوطنيه والمثقفين ومتوسطي الفلاحين .

وفي كل هذه الحالات فلقد كان هناك شرطان اساسيان لانتصار الثورة :

١- وجود الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي في قيادة الجبهة مما ضمن للنضال الثبات ووضوح الرؤية السياسية استراتيجياً وتكتياً .

٢- تحديد العدو الرئيسي بدقه ، بحيث تستطيع الثورة ان تعرف ايضاً بدقه من هم اعداؤها ومن هم اصدقاؤها ، حتى لاتفقد جانباً من اصدقائها ، أومن القوى التي يمكن تجنيدها الى صفوف العدو ...وبذلك تتعثر الثورة في المغامرات اليسارية بحيث لاتتصور في جانب واحد من اعدائها انهم

من قوى الثورة ، وتضع تكتيكاتها وبرامجها على هذا الاساس ، الشئ الذى يجعل ضربات الثورة تضعف ويجعلها تضع جهودها فى اناء لا قاع له .

كذلك فإنه مهما كانت درجة التحالف مع اقسام البرجوازية ومهما كان ذلك داعياً فى مرحلة من مراحل الثورة الى مراعاة مصالح هذه الاقسام من البرجوازية فإنه لاينبغى للطبقة العاملة ابداً ان تسقط رايتها وترفع راية البرجوازية .... ان ذلك يوقع الثورة فى الذيلية ويفتح باباً واسعاً امام الانحرافات اليمينيه وامام الفكر البرجوازى وللتردد البرجوازى وللمساومة البرجوازية كى تسود وتقود وتؤدى فى النهاية الى انتكاس الثورة .

وبعد الحرب العالمية الثانية شهدت البلدان المستعمرة والتابعة ثورات وطنيه قادها مثقفون وطنيون كما حدث فى بعض بلدان افريقيا الشرقية ووسط افريقيا، أو قامت مجموعة عسكرية تحمل فكر البرجوازية الوطنيه كما فى بعض بلدان الشرق الاوسط ، وفى كلتا الحالتين لم يكن هناك من طريق للتنمية إلا على أساس قطاع الدولة أو القطاع العام فذلك كان هو الطريق الوحيد لمركزية التخطيط وشموله من ناحية ، ومن ناحية اخرى لأنه لم تكن هناك فى حالة البلدان الاولى برجوازيه اساسها الاستثمار الخاص ، ومن ثم لم يكن هناك داع لخلقها ، وفى حالة البلدان الثانية لم تكن البرجوازية التقليديه مستعدة للمشاركة بمدخراتها فى عملية التنميه ... من ناحية لارتباطها برؤوس الاموال الاستعمارية التى تعارض التنميه الوطنيه ومن ناحية اخرى لانها لاتريد المغامرة بمدخراتها فى مشروعات لاتدر عائداً سريعاً ومضموناً .

ولقد ساعد على ان تتخذ هذه الدول الوطنيه لهذا الطريق المستقل فى التنمية وجود المعسكر الاشتراكى كقوة سياسية واقتصادية واستعداده دائماً لتقديم الدعم الاقتصادى والفنى لمشروعات التنميه ، واستعداده دائماً لتقديم المساندة المادية والسياسية فى الاصطدامات مع القوى الاستعماريه والامبرياليه وسياسات الاستعمار الجديد .

ان طريق هذه البلدان الوطنيه الى الاشتراكيه كان يشكل سؤالاً هاماً فبنيتها الاجتماعية والاقتصادية من نوع طارئ ومؤقت ، فمن ناحية هى ليست ذلك النمط التقليدى من البنيه الاجتماعية الاقتصادية القائمة على المشروع الخاص ، ومن ناحية اخرى هى ليست البنيه الاجتماعية الاقتصادية الاشتراكية اذ لاتزال السلطة السياسية فى يد شريحة من البرجوازية هى فئة التكنوقراط ولاتزال هى التى تتحكم فى توزيع العائد العام وتخص نفسها بامتيازات طبقية صارمة كذلك فإن الاقتصاد لايزال يحتفظ بطبيعته المختلطة حيث الى جانب القطاع العام يوجد ايضاً القطاع الخاص والإصلاح الزراعى لايزال يسمح بوجود ملكيات كبيرة للأرض . لقد كان هناك شرطان جوهريان حتى تستطيع هذه الثورات الوطنيه ان تواصل مسيرتها نحو الاشتراكيه

١- ان تحقق الديمقراطيه الكاملة للجماهير الشعبية

٢- ان يتزايد الدور القيادى الذى تلعبه الطبقة العاملة بقيادة حزبها الشيوعى فى الحياة السياسية وفى السلطة

ان بلداً واحداً فقط تحقق فيه هذان الشرطان لذلك استطاعت الثورة الوطنيه فيه ان تنمو الى ثورة اشتراكيه . وان يبنى الاشتراكية برغم وجوده بعيداً فى نصف الكرة الغربى وعلى بعد اميال فقط من الولايات المتحدة الامريكيه تلك هى كوبا .

وفى بلدان اخرى فى افريقيا وآسيا اصرت فئة التكنوقراط على ان تنفرد بالسلطة وان تكون الديمقراطيه وحرية العمل السياسى ملكاً لها وحدها وان تحول بين الطبقة العاملة وبين القيام بدورها التاريخى فى الثورة ... وكان من نتيجة ذلك ان فئة التكنوقراط بمفردها لم تستطع مواجهة قوى الثورة المضادة التى نمت فى اغلب الاحيان من بين صفوف تلك الفئة نفسها وكانت النتيجة ايضاً ان تمكنت قوى الثورة المضادة من القيام بانقلابات اجهزت فيها كل ما حققته الثورة الوطنيه ذلك ما حدث فى غانا ومالى واندونيسيا .

وفى مصر كانت البلاد فى عام ١٩٥٢ حبلى بالثورة وكانت الثورة فى ذلك الوقت لها مضمونها الاجتماعى فى نفس الوقت حيث كانت تتجه فى الوقت نفسه ضد الإقطاع ممثلاً فى السراى والرأسماليه الكبيرة ممثلة فى اتحاد الصناعات المتواطئين مع الاستعمار البريطانى ولكن القوى السياسية القائمة آنذاك لم تكن قادرة على قيادة الثورة بثبات بل حتى لم تستطع حماية القاهرة من الحريق الذى دبره الملك والانجليز وعملاؤهما كمبرر للانقضاض على الثورة الوطنيه . كانت البرجوازية الوطنيه ممثلة فى حزب الوفد عاجزه عن قيادة الثورة نظراً لوجود قسم من كبار الملاك والرأسماليين الكبار فى الحزب من ناحية ، ونظراً للطبيعة المساومة التى صاحبت هذا الحزب من نشأته وتفاقمت فيه ، ونظراً من ناحية اخرى لامراض التحلل والفساد التى استشرت فيه وادت الى انحسار نضاليته حتى لقد استجاب فى تخاذل لطلب الملك اعلان الاحكام العرفيه عقب حريق القاهرة واستسلم فى استخذاء امام خطاب الإقالة الذى وجهه الملك الى وزارته دون ان يتحرك لكشف المؤامرة التى كانت واضحة للعيان

والطبقة العاملة رغم ما ابدته من نشاط واسع وملحوظ سواء على مستوى النضال الطبقى أو النضال الوطنى الديمقراطى ورغم مشاركتها بالاضراب والمظاهرات السياسية إلا انها لم تستطع هى الاخرى ان تمسك بقيادة الثورة نظراً لانقسام طليعتها الممثلة فى الحركة الشيوعية المصرية وتعدد البرامج التى كانت تحملها المنظمات الشيوعية المختلفة وتراوح هذه البرامج ما بين يسارية انعزالية ويمينيه ليبراليه ، مما حال دون تبلور خط نضالى ثورى موحد يستطيع ان يوحد قوى الطبقة العاملة وحلفائها المباشرين وتستطيع ان تأخذ زمام القيادة للثورة الوطنية الديمقراطية ... اما البرجوازية الصغيرة فكانت جماهيرها موزعة ما بين قواعد حزب الوفد والحركة الشيوعية أو فى الحزب الاشتراكى (مصر الفتاة) الذى كانت الغوغائية والمغامرة هما طابعه الاساسى ، أو فى القوة السياسية الاحتياطيه للرجعيه وهى حركة "الإخوان المسلمين" .

وكان الملاحظ ان حزب الوفد وحركة الاخوان المسلمين يحتويان القسم الاكبر من جماهير البرجوازية الصغيرة سواء المثقفين (طلبة وموظفين) أومنتجين صغار .

والفلاحون كانوا لايزالون تحت النفوذ الفكرى والسياسى التقليدى لكبار الملاك والبرجوازية الوطنية ممثلين اساساً فى حزب الوفد وإن كانت تلك الفترة قد شهدت ايضاً هبات فلاحيه محدودة ضد بعض الإقطاعيين لكل هذه الاسباب استطاع الملك والانجليز والرأسمالية الكبيرة اجهاض الثورة الوطنيه الديمقراطيه بمؤامرة حريق القاهرة .

ولكن فى تلك الفترة كانت هناك قيادة سياسية اخرى تتشكل داخل القوات المسلحة وهى تنظيم الضباط الاحرار الذى كان يحمل اساساً فكر وطموح البرجوازيه الوطنيه المصرية فى التنمية الصناعية والاجتماعية المستقلة التى تنتج لمصر دون ان تكون قوة اقتصادية وسياسية قيادية فى المنطقة العربية وافريقيا وإن كان هذا التنظيم قد ضم فى هوامشه عناصر تعتبر انعكاساً للقوى السياسية التى كانت سائدة فى المجتمع فى ذلك الوقت ، مجموعة محمد نجيب (البرجوازية الليبراليه البرلمانيه) رشاد مهنا (الاخوان المسلمين) خالد محيى الدين ويوسف صديق (التيارات اليساريه) وإن كان تنظيم الضباط الاحرار قد تمكن من خلال تكتيكاته العديدة تثبيت سيطرته على السلطة فى مواجهة القوى السياسية التقليدية ، وان يتخلص من انعكاساتها على هوامشه واحداً بعد الآخر، وفى مرحلة لاحقه استطاع ان يتخلص من بعض عناصره الاساسية حينما تمسكت بخطوط تحمل طابع المحافظة على مصالح الرأسمالية الكبيرة التقليديه (عبداللطيف البغدادى ، كمال الدين حسين) . وبعد ذلك كانت الصدامات فى داخل هذا التنظيم هى انعكاسات للاستقطابات التى بدأت تتشكل فى داخل فئه التكنوقراط التى تمت مع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعيه .

ان حركة ٢٣ يوليو التى قام بها تنظيم الضباط الاحرار فى سعيها لتحقيق التنميه الوطنية المستقلة لم تجد بداً من اللجوء الى مركزية وشمول التخطيط والتحكم فى موارد الدولة الاقتصادية والثقافية لذلك لجأت الى اسلوب المؤسسات والهيئات العامة وصعدت الى مراكز الاشراف الفنى والادارى فى هذه المؤسسات اعداداً غفيرة من الكوادر الفنيه والاداريه كان القسم الاكبر منهم عادة من ابناء البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ومن الضباط المسرحين من القوات المسلحة ، ومن بين هذه الفئة الأخيرة كان كثيرون ينتمون بصلات عائليه الى الاسر الرأسماليه والإقطاعية وكبار الملاك واغنياء الريف كذلك لم يخل الامر من تولى بعض ابناء البرجوازية التقليدية مركز الاشراف الادارى فى نفس المواقع الانتاجيه التى كانوا يملكونها أو يشاركون فى ملكيتها قبل تأميمها . ومع نمو واتساع هذه المؤسسات والهيئات العامة اتسعت ونمت تلك الفئة ... كذلك مع تضخم جهاز الدولة وتعدد الاجهزة الادارية وبروز نظام الادارة المحليه انضم الى هذه الفئة جيش كبير من كبار الموظفين فهناك الآن ما يقرب من (١٤٠٠) يحملون درجة وكيل وزارة ، حوالى (٤٠٠٠) يحملون درجة مدير عام، هذا غير رؤساء ومديرى المصالح المختلفة والمحافظين وسكرتيرى عام المحافظات ورؤساء مجالس المدن بل ان التنظيم السياسى وهو الاتحاد الاشتراكى اصبح هو الآخر فى حكم المؤسسة العامة تحتل المناصب القياديه فيه على المستوى القومى وعلى المستويات المحليه عناصر تقليديه لها بحكم مناصبها امتيازات مادية ترفعها من الناحية الطبقية الى مستوى فئة التكنوقراط . ان حركة ٢٣ يوليو ايضاً فى سعيها لتحقيق تنمية مستقلة قد دخلت فى عديد من المعارك واتخذت عديد من الإجراءات الداخلية والخارجية التى كان لها اثرها الكبير فى هذا البناء التحتى والفوقى للمجتمع فالإطاحة بالملكية وإعلان الجمهورية والإصلاح الزراعى وعمليات التنميه ومجانية التعليم واتساع نطاق الخدمات كل ذلك اصاب علاقات الانتاج القديمة بهزة عميقة وهز معها ايديولوجية الملكية الخاصة وايديولوجية العلاقات الزراعية الإقطاعية وشبه الإقطاعية الأبدية كذلك

فإن الاحتكاكات والاصطدامات المستمرة مع الامبريالية العالمية ومع قاعدتها اسرائيل التى كانت تصل الى حد الحرب الشاملة والاصطدامات مع الرجعية العربية والمواقف الدولية الى جانب القضايا الثورية فى العالم كل ذلك خلق مناخاً مواتياً للطبقة العاملة كى تتقدم وتلعب دورها فى الحياة السياسية ولتشارك فى ادوات السلطة خاصة وان كل تلك الإجراءات والسياسات كانت تتطابق بدرجة أو اخرى مع شعارات وبرامج طرحتها الطبقة العاملة طوال سنوات النضال ضد الاحتلال البريطانى وضد الاستبداد الإقطاعى وضد الرأسماليه الكبيرة ولكن مرة اخرى كان انقسام طليعة الطبقة العاملة اى الحركة الشيوعية وتردد برامجها بين اليساريه الانعزاليه واليمينيه الذيليه كل ذلك لم يساعد على تشكيل خط نضالى ثورى موحد قادر على ان يستقطب الجماهير العاملة وحلفائها فى جبهة وطنية ديمقراطية واثقة تستطيع ان تشارك حركة ٢٣ يوليو فى قيادة الثورة هذا العجز الذى كانت عليه الطبقة العاملة من ناحية والمساندة السخيه التى كانت تلقاها معركة ٢٣ يوليو من جماهير شعبنا ومن القوى التقدميه العالميه بحيث استطاعت ان تحقق انتصاراً تلو انتصار آخر وبالإضافة الى ذلك فإن العقلية الطبقية الضيقة الافق لفئة التكنوقراط قد غذى لدى هذه الفئة ميلاً شديداً نحو الانفراد بقيادة الثورة وما كان يترتب على ذلك من معاداة للشيوعية ولحرية الحركة السياسية والنقابية للجماهير . ان هذه الفئة تاريخياً وفكرياً واجتماعياً ليست مؤهلة لقيادة الثورة حتى نهايتها واصرارها على الانفراد بقيادة الثورة يهدد الثورة ليس فقط بالجمود والعقم ولكن ايضاً يهددها بالانتكاس . ان فئة التكنوقراط (اى الكوادر الفنية والادارية) قد تشكلت اجتماعياً من فئات البرجوازية المختلفة الصغيرة والمتوسطة والبرجوازية القديمة ومن ابناء كبار الملاك واغنياء الريف ومن العسكريين الذين ينتمون اجتماعياً لهذه الطبقات ومن هنا فهى تظل من الناحية الطبقية فى اطار البرجوازية وإن تكن هذه الشريحة الجديدة قد اكتسبت ملامح جديدة .

أ- انها تسيطر على وسائل الانتاج ليس بالملكية كما كان الحال مع البرجوازية التقليدية ولكن عن طريق الاشراف الادارى والفنى .

ب- تستعمل هذه الفئة مواقعها فى التحكم فى توزيع العائد القومى حيث تحصل من الجانب المخصص منه للأجور على أكبر نسبة يتمثل ذلك فى إن النسبة بين اكبر دخل واقل دخل كما تقول الإحصاءات الرسميه هو (٩٠٪) بينما هى فى الواقع اكبر من ذلك بكثير بسبب الامتيازات والدخول غير المنظورة والكسب غير المشروع (تلاعب - اختلاس - رشاوى) الذى اصبح ظاهرة عامة فى حياتنا الانتاجية والديوانية .

جـ- ان هذه الصلة بوسائل الانتاج التى لاتقوم على الملكية يجعل افراد هذه الفئة فى وضع ضعيف وقلق اجتماعياً واقتصادياً لذلك فإنهم يسعون لدعم مراكزهم عن طريق الملكية الخاصة المتاحة فى ميادين الملكية العقارية الزراعية والنشاط الرأسمالى الزراعى (انتاج الفواكه وحاصلات التصدير والتجارة فى الآلات الزراعية وفى الحاصلات والسماد .... الخ) وكذلك فى قطاع المقاولات . ان هذه المجالات المفتوحة لاستثمار المدخرات استثماراً خاصاً يفتح شهية هذه الفئة الى المزيد من استغلال مواقفها لتنمية مدخراتها بأية اساليب منظورة أوغير منظورة .

د- ان هذه الفئة قد نمت واتسعت ودعمت سلطاتها فى صراع مع الاستعمار والامبريالية والرجعية العربية واسرائيل وفى صراع مع البرجوازية التقليدية وبقايا الإقطاع والقوى السياسية المتخلفة . انها فى كل هذه الصراعات كانت تحتاج الى الجماهير لتدعمها وتساندها .ولقد صاغت فئة التكنوقراط وصراعاتها هذه اطاراً فكرياً اطلق عليه مرة الاشتراكيه الديمقراطيه التعاونيه ومرة اخرى الاشتراكية العربية ومرة ثالثة التطبيق العربى للاشتراكية . وفى كل هذه الصياغات التى تبلورت فى الميثاق الوطنى فإن الانجازات التى تمت فى حقل الاستقلال الوطنى وفى حقل التنمية الوطنية كانت تسجل باعتبارها

الاساس الاجتماعي والاقتصادي للاشتراكية دون تحديد لشكل المجتمع في المستقبل ونوع علاقات الانتاج التي ستسوده ونوع السلطة فيه .

هـ- ولأن الصراعات مع الاستعمار وادواته في المنطقة ومع الطبقات المالكة التقليدية ورفع شعارات الاشتراكية والحاجة للاستعانة بالجماهير كل ذلك كان يخلق مناخاً ثورياً مواتياً للطبقة العاملة وحزبها المهتدي بالاشتراكية العلمية كي تلعب دورها الطليعي في المجتمع وتوضح الرؤيه للجماهير لذلك حرص التكنوقراط في صياغة نظريتهم على التأكيد على رفضهم للاشتراكية العملية تحت شعار رفض ديكتاتورية البروليتاريا والاصرار على ما يسمى "تذويب الفوارق بين الطبقات سلمياً" ومع الحاح القضايا المعيشية اليومية ومع تزايد عبء الاجهزة البيروقراطية على الجماهير وما استشرى فيها من فساد ومع الحاح الاسئلة الخاصة بمستقبل الثورة كان الرفض القطري للاشتراكية العلمية يتحول في الواقع الى عداء للشيوعية وللعناصر الوطنية الديمقراطية ورفض تام لأية حركة سياسية جماهيرية تتسم بالمبادرة والاستقلالية فتم اخضاع تشكيل النقابات العمالية للأدوات وللأجهزة البوليسية بل ان تشكيل التنظيم السياسي نفسه الخاص بالتكنوقراط وهو الاتحاد الاشتراكي والصياغات الاخرى التي سبقته تم باشراف وزارة الداخلية واجهزتها .

و- ورغم كل هذه السمات المشتركة لفئة التكنوقراط إلا ان الاصول الاجتماعية المختلفة لعناصرها .. وحقيقة ان مجتمعنا مجتمع اقتصاد مختلط (حيث الى جانب القطاع العام يوجد القطاع الخاص وحيث الإصلاح الزراعي لايزال يسمح بملكية كبيرة للارض ١٠٠ فدان للأسرة) وحيث علاقاتنا الاقتصادية الخارجية وإن كانت تعتمد بدرجة كبيرة على السوق الاشتراكي وسوق العالم الثالث إلا انه لاتزال لنا علاقات هامة بالسوق الرأسمالي . كذلك اختلاف المنابع التي تستقي منها عناصر التكنوقراط الخبرة الفنية والإدارية فالى

جانب البعثات التي تدرس في المعسكر الاشتراكي هناك البعثات التي تدرس في بلدان الغرب ثم التفاوت في اهمية المواقع التي يشغلها افراد هذه الفئة وتفاوت الفرصة المتاحة امام كل منها لتحقيق امتيازاته ولتنمية مدخراته ووجود عناصر معروفة بميولها للغرب في مواقع قيادية في السلطة السياسية وفي المواقع الانتاجية والادارية تستطيع ان تستقطب حولها جانب من هذه الفئة ... كل هذه العوامل كان لابد وان تكون لها انعكاساتها داخل فئة التكنوقراط وسلطتها فتعددت الاتجاهات والاجنحة ولكن كان ابرزها اتجاهين هما :

١- اتجاه يريد المحافظة على خط التنمية الوطني المستقل وما يترتب عليه من ضرورة توسيع قاعدة القطاع العام والمضي في خطه التنميه وخاصة الصناعات الثقيلة والاستعانة على ذلك اساساً بالمعسكر الاشتراكي مع الإبقاء على قدر من الاستعانة بالغرب دون خضوع لشروطه والبقاء داخل اطار الحركة التحريرية العالمية .

٢- اتجاه محافظ يقلل من اهمية التوسع في القطاع العام وينادي بتنشيط العناصر الرأسمالية ويريد تجميد عملية التنمية واطلاق السلطات لقيادات المواقع الانتاجية والحد من الاستهلاك بتجميد الاجور ورفع الاسعار وتنشيط العناصر الرأسمالية في المدينة والريف كضرورة لزيادة الانتاج والحد من الاعتماد على المعسكر الاشتراكي وتوسيع التعامل مع السوق الرأسمالية العالمية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وتحسين العلاقات معها والتخلي عن الوقوف ضدها في المجال الدولي وكان ولابد من ضرورة ان ينمو من خلال هذا الاتجاه المحافظ اتجاه موالي للولايات المتحدة بل ويشكل رأس رمح لسياستها المعادية لاستقلال بلادنا السياسي والمعادي لتحدي الحركة الثورية في بلادنا والذي يسعى جهده لتجميع كل القوى المحافظة الرجعية وتنسيق الخطط بينها لمحاصرة الاتجاه الاول وتضييق الخناق عليه . وكانت هذه

الصراعات والتناقضات تعبر عن نفسها فى شكل متغيرات مفاجأة فى المراكز القيادية سواء فى اجهزة الدولة أو فى الجيش أو فى المؤسسات الانتاجية والتعاونية والإعلامية أو فى شكل تغيرات غير مفسرة فى المناصب الوزارية أوفى شكل الوزارة كلها أو شكل رئيسها ودخلت المخابرات العامة طرفاً فى هذه الصراعات بما لديها من معلومات جمعتها عن هذا الاتجاه أو ذاك ورجال كل من الاتجاهات تستخدمها تارة لصالح هذا الفريق ضد الفريق الآخر والعكس حتى استطاعت ممثلة فى شخص رئيسها السابق صلاح نصر ان تكون طرفاً فى الصراع على السلطة . ولكن كان هناك حرص عام من كل الاطراف على معالجة هذه التناقضات بعيداً عن الجماهير وعدم اشتراكها فى حسم اى موقف الامر الذى جعل المساومة هى العنصر الاساسى فى معالجة هذه الاطراف المختلفة لتناقضاتها . ان الخطيئة الكبرى والتى لن يغفرها التاريخ للاتجاه الوطنى من فئة التكنوقراط وسلطتها هى ان هذا الجناح مع احتدام هذه الصراعات لم يتخل عن خوفه من حركة الجماهير ولا عن سياسته فى تخريب وتمزيق كل عناصر واشكال النضال التقدمى والديمقراطى لذلك بدلاً من ان يفضح هذه الصراعات ويطرحها مع الجماهير ويستنهض الجماهير لحسم هذه الصراعات لصالح الوطن والشعب بدلاً من ذلك اختار طريق المساومة مما شل النظام واصابه بالعقم وعدم الفاعليه وجعل التحلل والفساد والتفسخ يشيع ويسود فى كل مؤسسات الدولة العسكرية والسياسية والانتاجية وكانت النتيجة ذلك الانهيار المخزى امام عدوان يونيو ١٩٦٧ والقوى الموالية للولايات المتحدة والتى كان العدوان بالنسبة لها حليفاً مباشراً أدى الى سقوط المؤسسة العسكرية والمؤسسة السياسية اللتين كان النظام يرتكز عليهما واتاح لها الفرصة للانقضاض على السلطة كتتويج للثورة المضادة .

ان سياسة التوزان التى كان يمارسها عبدالناصر ضد هذه الاتجاهات كانت عقبة امام قوى اليمين المحافظ والموالى لأمريكا فى طريق

استيلائه على السلطة نهائياً لذلك فما ان سقطت المؤسسة العسكرية والمؤسسة السياسية حتى فرض هذا الجناح على عبدالناصر ان يتنحى لزكريا محيى الدين المعروف بميوله اليمينيه المحافظة التقليدية وبتنحى عبدالناصر لزكريا محيى الدين كادت الثورة المضادة بالمساندة المباشرة من العدوان الاسرائيلى الامريكى ان تحقق لنفسها النصر الكامل لولا الحركة التلقائيه للجماهير فى ٩، ١٠ يونيو سنة ١٩٦٧ .

ولقد كانت الحركة الجماهيرية التلقائية فى ٩ ، ١٠ يونيو سنة ١٩٦٧ مضموناً ثورياً عميقاً فهى كانت ثورة على الاوضاع التى ادت الى الهزيمة كانت ثورة على السياسات العلوية غير الجماهيرية وكانت ثورة على تجاهل الجماهير وابعادها عن المشاركة فى تقرير السياسات المتعلقة بمصير الوطن والثورة . وكانت ثورة على الصراعات العلوية واسلوب المساومات غير الثورية فى علاجها وكانت ثورة على التحلل والفساد والتفسخ وكانت ثورة على الامتيازات الطبقية وعلى انغماس فئة التكنوقراط فى تحقيق مصالحها الخاصة الضيقة الافق واهمال مصالح الوطن والشعب والثورة .

وكانت فى المحل الاول ثورة على قوى اليمين المحافظ والموالى لامريكا وما تفرزه من سياسات معاديه للشعب ولقضية نمو الثورة .. كانت باختصار ثورة من اجل تغيير ديمقراطى ثورى شامل . ولكن هذه الحركة كانت تفتقد الى القيادة القادرة على ان تضع لها خطاً وبرنامجاً .... وكانت تفتقد الى التنظيم الذى يعطيها القدرة على الاستمرار وعلى وضع برنامجها موضع التطبيق الفعلى .

لذلك فهى لم تستطع ان تنجز من اهدافها سوى هدف واحد مباشر هو احباط محاولة اليمين المحافظ والموالى لامريكا من الاستيلاء كلية على السلطة واعادة جمال عبدالناصر الى منصبه كرئيس للجمهورية . ولقد منحت حركة ٩، ١٠ يونيو جمال عبدالناصر القدرة على التخلص من الرؤوس اليمينية

المحافظة للغرب المناوئه له والتى كانت تعمل على تصفيته امثال عبدالحكيم عامر وشمس بدران وصلاح نصر وعباس رضوان وزكريا محيى الدين ، ولكنه ابقى على سياسة التوازن بين الاتجاهين الرئيسيين فى فئة التكنوقراط كما حدث فى تشكيل الوزارة الحالية حيث ضمت عناصر معروفة بميولها اليمينيه المحافظة والمواليه لامريكا ولتنشيط العناصر الرأسمالية فى المجتمع من امثال سيد مرعى وعزيز صدقى وحسن عباس زكى ، عبدالعزيز حجازى . كما بدا ذلك فى النفوذ المتزايد لمحمد حسنين هيكل سواء فى توجيه السياسة المصرية أو فى التعبير عن أراء الجناح اليمينى الموالى لامريكا والترويج لها . ان اليمين الموالى لامريكا بعد ان فشل فى تحقيق اهدافه فى الاستيلاء على السلطة استيلاء كاملاً بعد الهزيمة كما فشل فى تحقيق نفس الهدف بمؤامرة عبدالحكيم عامر وشمس بدران وعباس رضوان وصلاح نصر ولما واجهه من مقاومة شعبية واسعة تجلت فى الاستنكار الشعبى العام للدعاوى الانهزاميه التى كان يروج لها هيكل باعتباره -المتحدث باسم هذا الجناح - بدأ ينفذ مؤامرته على اساس مخطط طويل الامد يستهدف فى المحل الاول خلق الاساس المادى أوالاقتصادى والاجتماعي الذى يستميل الثورة المضادة ويضمن لها النجاح ، وينبغى تسليط الاضواء بقوة على هذا المخطط باعتبار ان كشفه هو الهدف الرئيسى للجماهير كشرط لتحقيق النصر فى المعركة ضد العدوان ولضمان نمو الثورة الوطنية الديمقراطية فى البلاد . ان اليمين الموالى لامريكا ينطلق فى تخطيطه هذا من وعيه بحقيقة النفور التقليدى لفئة التكنوقراط وسلطتها من الجماهير والخوف من حركتها الحرة وعدائها للشيوعيين وترددها وميلها الشديد للانفراد بالسلطة ولتأمين حرية الحركة لنفسها ، تلك النواقص التى تأكدت بشكل صارخ بعد الهزيمة حيث كانت صرخة الجماهير ضد الهزيمة مقرونه بصرخه ضد الامتيازات الطبقية ... ولكن اخطر شئ عبرت به تلك النواقص عن نفسها بعد الهزيمة هو خوف التكنوقراط من الحرب . اما لما يمكن ان تنتهى إليه من هزيمة تكون فيها نهاية حكم التكنوقراط نهائياً ، أو ان تولد الحرب مناخاً ثورياً

تنطلق فيه الجماهير للمشاركة فى المعركة مما سيترتب عليه ان تسقط كثير من قيادات التكنوقراط وتبرز قيادات جماهيرية ثورية ترتقى بحركة الجماهير سياسياً وتنظيمياً مما يجبر التكنوقراط على ان يفسحوا مكاناً للجماهير ولطلائعها تشارك منه فى السلطة على جميع المستويات واليمين الموالى لامريكا يخطط بذكاء مستغلاً تلك الخصائص فى طبيعة التكنوقراط :

١- فهو اولاً يتصدى لخط الحرب الشعبيه ولكل الشعارات المطالبة بمشاركة الجماهير ايجابياً فى المعركة والتكنوقراط ولاشك يدينون له بالامتنان كذلك لأنه يخوض بدلاً عنهم تلك المعركة ويوفر عليهم ان يخوضوها ويكشفوا تماماً عن وجوههم .

٢- واليمين الموالى لامريكا يضغط بكل قواه من اجل ان يظل باب الحل السلمى مفتوحاً ويروج فى نفس الوقت لفكرة ان امريكا وحدها هى التى تملك مفتاح الموقف لأنها وحدها هى التى تستطيع الضغط على اسرائيل لقبول تسويه سلميه ، ومن هنا فهو يلح على ضرورة التفاهم مع الولايات المتحدة وتحسين العلاقات معها .

٣- وتحت هذه المبررات سعى الى توسيع مجالات استثمار رؤوس الاموال الامريكيه فى بلادنا اساساً فى مجال البترول ثم فى المجالات السياحيه والتجارب الثقافية . ففى مجال البترول توسعت شركة بأن امريكان فى اعمالها فى حقول الصحراء الشرقيه وعلى ساحل البحر الابيض تقوم شركة فيليبس اورينت الامريكيه باستخراج البترول ، ومنحت شركة تنكو امتياز التنقيب عن البترول جنوب الصعيد . وتقوم شركات من امثال شيتزن ، انترناسونال بوست ببناء وادارة فنادق سياحيه لمدة ٢٥ سنة ، وتأسست شركة مصرية امريكية لأعمال التجارة العلميــة وابرمت اتفاقيات بين التليفزيون العربى وشركات تليفزيون امريكيه لانتاج افلام للتليفزيون العربى هذا غير عديد من الاتفاقيات الفرعيه مثل صفقة طائرات البوينج للركاب ، كما تم الاتفاق مع بنك الاستيراد

والتصدير لاستئناف التعامل معه بعد ان توقف طويلاً .

٤- وبهذه النشاطات الاقتصادية فإنه يجذب دوائر كثيرة من الكوادر الفنية والادارية والمقاولين ورجال الدولة والإعلام للارتباط مصلحياً بالنشاط الامريكى . اما بشكل مباشر عن طريق العمل فيها أو بشكل غير مباشر عن طريق الانتفاع منها بذلك تتسع القاعدة الاجتماعية لليمين الموالى لامريكا وتشكل هذه القاعدة بؤرة خطيرة لاستقطاب مزيد من الفئات الاجتماعية الى فكرة الارتباط بامريكا والتفاهم معها والى طريقة الحياة الامريكية .

٥- وفى الوقت الذى يقف فيه التكنوقراط الوطنيين حيارى عاجزين امام ازمتهم الصعبه غير قادرين على الاختيار بين الثورة والثورة المضادة ، بين التسليم أو الحزب ، بين الشعب أو قوى اليمين ، يمد لهم اليمين الموالى لامريكا حبل الهروب من الازمة فى شكل تغذية الاتجاهات الذاتيه والتطلعات الطبقية ، ويقدم النموذج فى شكل ما يقدمه من حماية وفرص للسابحين فى تياره ، انه بذلك يشيع التحلل والتفسخ فى صفوف التكنوقراط الوطنيين ويستغل نزوعهم الذاتى فى تعميق التناقضات بينهم ، بينما يدعم هو صفوفه ويوسع قاعدته ويسلط الاضواء بقوة على مناطق العجز والقصور لديهم بينما يحاول ان يدعي لنفسه الكفاءة والقدرة عن طريق التركيز على الشكل والتكتيك فى مجالات عمله مبعداً الانظار عن حقيقة جوهره الرجعي والمعادى . وفى الوقت الذى يدفع فيه ابناء شعبنا من افراد قواتنا المسلحة ضريبة الدم على القناة فإن اليمين الموالى لامريكا قاد فئة التكنوقراط الى اكثر المواقع المعيبه والمخزيه حيث اصبحت القيادات السياسية والانتاجية والثقافية غارقة الى اذنيها فى تحقيق الامتيازات والتطلعات الذاتيه .

٦- واليمين الموالى لامريكا لايتوقف عن النفخ فى نيران العداء للشيوعيين وفى تخويف التكنوقراط ونظامهم من الجماهير ويستدرجهم بذلك الى مواقف عدائيه من الطلائع التقدميه والوطنيه الثوريه (إعادة فرض العزل السياسى

عليهم وحرمانهم من الاتحاد الاشتراكي وبالتالي من كل المواقع القياديه في الحياة العامة ، اسقاط العضوية عمن كان يحمل العضوية ، أو تجميدها أوحرمانه من الترشيح للمستويات القيادية والتضييق عليهم فى مجالات عملهم اليوميه بل ومطاردتهم وتشريدهم واعتقال عدد كبير منهم) كل ذلك يمزق التحالف الذى كان مفروضاً ان يقوم به التكنوقراط الوطنين والمثقفين الثوريين وجماهير العمال والفلاحين ، ان الهوة تتسع بين التكنوقراط الوطنيين وحلفائهم الطبيعيين نتيجة لذلك فتزداد عزلة التكنوقراط الوطنيين وكلما ازدادت عزلتهم ازدادت ازمتهم وتعمقت تناقضاتهم وبرزت مصالحهم الخاصة كمحاور اساسية لسلوكهم وتفكيرهم وبذلك تزداد صراعاتهم وتزداد فرص اليمين الموالى لامريكا لاستقطاب المزيد منهم ولدعم مواقعه ونفوذه .

ان التكنوقراط الوطنيين باختصار لايعرفون ماذا يريدون وفى غمار انشغالهم بمصالحهم الضيقة الافق تاهوا عن قضيتهم ، بينما اليمين الموالى لامريكا يعرف جيداً ماذا يريد وكل مواقعه يسند بعضها بعضاً وينفذ الجزء المنوط به من المخطط فى تنسيق كامل مع بقية المواقع الاخرى . وليس غريباً ان اصبحت وزارة الصناعة ومؤسسة الاهرام هما اقوى موقفين يؤثران فى سياسية البلاد الاقتصادية والسياسية وبينما وزارة الصناعة تغذى الوزارات الاخرى بعناصر منها ممن يرتبطون بمحور عزيز صدقى - فاندر بيك (مدير بان امريكان) نجد ان الاهرام نشطه فى تعبئة كل الوزارات الثقافية والعسكرية حولها ووزارة الزراعة التى كان مفروضاً ان تقوم بدور على جانب كبير من الاهمية فى هذه الظروف باتباع سياسة زراعية تقدمية تراعى فى المجال الاول مصالح فقراء وصغار الفلاحين لتلهب حماس جماهير الريف وتعبئهم وتجذبهم الى معركة الدفاع عن الوطن ودعم الثورة وتنميتها ، نجدها بعد ان وقعت فى يد اليمين الموالى لامريكا تنتهج سياسة رجعيه تراعى اساساً مصالح اغنياء الريف وكبار الملاك وتعتمد على تنشيط وتنمية الرأسمالية الزراعية وتعمد الى

التحايل على الاشكال التعاونية لدعم مواقع اغنياء الريف وكبار الملاك .. ان وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية منهمكه فى إعادة ربط اقتصادنا بالسوق الرأسمالية وخاصة الامريكيه ، وتذهب الى حد تقديم طلب عضوية انتساب الى السوق الاوربية المشتركة التى تسيطر عليها اساساً الامبرياليه الالمانيه الغربية وقبلة الامبرياليه الامريكية فى اوربا ، وتدافع جريدة الاهرام عن ذلك بمقال طويل لممد ابو شادى فى ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٦٩. ان هذا الاتجاه لايستهدف فحسب دعم اليمين فى الداخل ولكنه استعداداً لليوم الذى يسيطر فيه اليمين نهائياً ويقطع علاقاتنا الاقتصادية بالسوق الاشتراكية حتى تكون العلاقات البديلة قائمة فعلاً بالسوق الرأسمالية العالمية . اما وزارة الخزانه فهى مشغولة بخلق ما يسمى المجتمع الاستهلاكى وفى وقت مفروض فيه ان يطبق نظام لاقتصاد الحرب تعبأ فيه اقصى ما يمكن تعبئته للمعركة ويتعود فيه المواطنون على الاكتفاء بالضرورات استعداداً لاقصى التضحيات التى تتطلبها المعركة نجد ان اسواقنا لم تمتلئ بالسلع المستوردة (وبالعملة الصعبة طبعاً) كما امتلأت بعد الهزيمة كما نجد ان التيسيرات على تحويل العملة لاغراض السياحة ولاستيراد السيارات والكماليات واتساع نطاق الاعفاءات من الجمارك أو تخفيضها على ما يحمله المصريون عند عودتهم من الخارج بينما لا تفكير على الإطلاق فى التيسير على العمال وصغار الموظفين الذين ترهقهم الاستقطاعات واقساط السلف من داخل مؤسساتهم أو من البنوك . كل هذه الاجراءات هى لتغذية تطلعات المثقفين واشاعة التحلل بينهم ورشوتهم حتى ينسوا واجباتهم نحو شعبهم ووطنهم وغسل مخهم بشكل عملى حتى يتقبلوا طريقة الحياة الامريكية وينجذبوا نحوها . هذه هى اهم ملامح المخطط اليمينى لانجاز الثورة المضادة .

وبينما اليمين الموالى لامريكا يضرب من الداخل فإن قوات العدوان الصهيونى تؤازره بمواصلة ضرباتها التى تخطط لها بعناية من اجل الاجهاز على فكرة المواجهة المسلحة ، وحتى يعلو صوت اليمين بالخيانة الوطنية فى شكل ما

يسمى بالحل السلمي . ولم يحدث ان ارتبطت معركة الثورة الاجتماعية بمعركة التحرير كما هما مرتبطان الآن . ان مهمة انجاز الثورة المضادة موزعة ومنسقه باحكام بين العدو الداخلي اى اليمين الموالى لامريكا والعدو الخارجي الصهيوني انهما بزعامة الامبرياليه الامريكية يمثلان العدو الرئيسى الذى يجب ان تتوحد كل القوى الوطنية من اجل الإجهاز عليه . ان الإجهاز على العدو الاسرائيلى وعلى اليمين الموالى لامريكا يخلق الظروف الثورية لإقامة سلطة وطنية ديمقراطية تستطيع دعم وصيانة الاستقلال الوطنى وكفالة الحريات الاساسية لكل القوى الوطنية وإتاحة الفرصة لكل الطبقات الثورية لتقديم مبادرتها من اجل الانتقال بالمجتمع الى الاشتراكية . ان اقامة السلطة الوطنية الديمقراطيه هو الهدف الاستراتيجى لهذه المرحلة من الثورة ، فما هى قوات الثورة القادرة على انجاز هذه المهمة ، انها الطبقة العاملة وجماهير فقراء وصغار الفلاحين والمثقفين الثوريين والتكنوقراط الوطنيون ... ان هذه القوى تجمعها مصلحة واحدة فى هذه المرحلة تتمثل فى تصفية العدوان والمجموعة اليمينيه الموالية لامريكا . ان تشديد النضال ضد العدوان فيه اضعاف لسياستها الخيانية - واضعاف لمعاقل العداء للجماهير وللديمقراطيه . انه بالتالى تقوية للقوى الوطنية فى نضالها ضد العدوان الصهيونى الامريكى والنضال ضد المجموعة الموالية لامريكا يجب ان يضع فى الاعتبار الاول حماية مصالح الجماهير الكادحة الحيويه والمباشرة فى المدينة والريف ضد السياسات المعادية لها والتى تفرزها هذه المجموعة وذلك بدوره يجذب جماهير الكادحين من المدينة والريف الى المعركة ضد الثورة المضادة والعدوان المحالف لها ... تلك هى الاركان الاساسية الثلاثة لبرنامج الانقاذ الوطنى الذى يجب ان تتبناه الطبقة العاملة وجماهير فقراء وصغار الفلاحين والمثقفون الثوريون والتكنوقراط الوطنيون والذى ينبغى خلق اوسع جبهة وطنيه من حوله ضد العدوان وضد المجموعة

المجموعة المواليه لامريكا . ان هذه الجبهة الوطنية يجب ان تضع على رأس مهامها المطالبة بإجراء تعديل وزارى لاستبعاد العناصر اليمينيه المعروفة بميولها الموالية لامريكا ، وتشكيل حكومة وطنيه قادرة على قيادة الشعب فى هذه المرحلة الحرجة ضد العدوان ومؤامرات الثورة المضادة وعلى هذه الجبهة ان تناضل من اجل :

١- صدور اعلان رسمى بالتخلى عن طريق الحل السلمى وبرفض قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ واعادة تنظيم حياتنا وفقاً لمتطلبات معركة التحرير ذلك امر جوهرى لخلق خط ثابت يعبئ الجماهير ويوحدها من ناحية ولوضع حداً نهائياً لمناورات اليمين الموالى لامريكا ومحاصرة خطوط الانهزاميين والاستسلاميين .

٢- اتاحة الفرصة لجماهير المواطنين للإسهام فى المعركة واعمال مبادراتهم الخلاقه فى المساهمة على كل الجبهات القتاليه والسياسيه والانتاجيه وذلك لتحقيق التالى :

أ- تحقيقاً لشعار كل شئ من اجل المعركة توقف كل اوجه الانفاق غير الضرورية وبوضع نظام حاسم لاقتصاد الحرب القائم اساساً على الحد من الاستهلاكات الكماليه ووقف استيراد السلع الغير ضرورية وتجميد الدخول التى تزيد عن ١٠٠جم من اجل توفير اقصى احتياجات قواتنا المسلحة ومن اجل التيسير على جماهير العمال والفلاحين وصغار الموظفين .

ب- تشكيل لجان المعركة التى يجب ان تتفتح لكل الطلائع الثورية والوطنية لتعبئة الجماهير وتنظيمها وللإشراف على وحدات الدفاع المدنى والدفاع الشعبى وضمان جدية التدريب واختيار احسن العناصر واشتراك الجيش الشعبى فى توفير ما يلزمها من معدات وتوفير وسائل الدفاع الشعبى من مخابئ وملاجئ للمواطنين ورعاية اسر المقاتلين والشهداء .

جـ- تشكيل جيش شعبى وأسع من المتطوعين لحماية المؤسسات والمنشآت ضد الغارات الجوية وهجمات وحدات كوماندوز العدو التى تكررت فى الصعيد ويمكن ان تتسع وسد اى ثغرات على شواطئنا لاتستطيع قواتنا سدها فى الوقت الراهن ولضمان احتياطى بشرى لقواتنا المسلحة ولحماية الوضع الداخلى من انقضاض قوى الثورة المضادة اذا حاولت ذلك مستغلة هجوماً خاطفاً من جانب العدو على قواتنا فى الخطوط الاماميه تكراراً لما حدث فى يونيو سنة ١٩٦٧ .

د- تشكيل كتائب فدائية شعبية للعمل خلف خطوط العدو بالتنسيق مع القوات المسلحة .

هـ- تعميم نظام كتائب خدمة الجبهة ليشمل الطلبة والشباب المثقف والعمال والفلاحين .

و- اقصى درجات التضامن والالتحام بالأنظمة العربية الوطنية المتحررة وبقوى الثورة العالمية وبالمنظمات الديمقراطية العالمية المعادية للامبرياليه .

٣- تنشيط وتشجيع الابداع الثقافى الوطنى حماية للشخصية الوطنية وسد كل المنافذ على الغزو الثقافى الرجعى والامبريالى .

٤- اقامة اوسع الفرص للشباب وخاصة شباب الجامعات للمشاركة فى المعركة مساهمة منه فى احتياجاتها وحماية له من موجة التحلل التى يشجعها اليمين ومؤثرات قوى الثورة المضادة التى تحاول الاستيلاء عليها كرصيد لها .

٥- التيسير على جماهير الكادحين فى المدينة والقرية وذلك بما يلى :

أ- اعادة تشكيل الجمعيات التعاونية ديمقراطياً بالانتخاب وبضمان المقاعد لصغار المزارعين وباعطاء سلطة الرقابة للجمعية العمومية والحد من سلطات المشرفين الزراعيين وجعل وظيفته استشارية وضبط حسابات الفلاحين والغاء

نظام المزارعة وتحديد العلاقة بين المالك والمستأجر وتقسيم مستحقات الحيازة على المالك والمستأجر مناصفة وتوزيع اراضى الإصلاح داخل الوادى على الفلاحين المعدمين باقساط طويلة الاجل وبعد وصولها الى الانتاجية الكاملة وتقديم المساعدات الفنيه والماليه لهم وتطبيق نظام الحد الادنى لاجر العامل الزراعى وتحرير العمال الزراعيين من المقاولين وجعل التشغيل من اختصاص اللجنة النقابية .

ب- اجراء الانتخابات النقابية واطلاق الحرية للحركة النقابية برفع الوصاية الادارية والسياسية عليها ووضع حد لتدخل اجهزة المباحث وضمان حصانة النقابيين وتوسيع مشاركة الحركة النقابية فى وضع التشريعات العمالية وفى تطبيقها ومشاركتها فى كل ما يتعلق بالعلاقة بين العمال والادارة وفى الاشراف على تنفيذ الخطة وعلى ميزانية المؤسسات الانتاجية وضمان سلطة النقابات واللجان النقابية على ممثلى العمال فى مجال الادارة ومنح حق سحب الثقة من اعضاء الاجهزة النقابية وممثلى العمال فى مجالس الادارات واشراف النقابات واللجان النقابية على كل الخدمات الخاصة بالعمال صحية وثقافية واجتماعية وترفيهية والتوسع فى اقامة المدن السكنية والمراكز الصحية للعمال وتجميد مرتبات الفنيين والاداريين فيما فوق المائة جنية والعناية برفع دخول العمال والتيسير عليهم فيما يتعلق بسداد مديونياتهم وتحريم الفصل التعسفى إلا بأمر من المحكمة ولأسباب تتعلق بالشرف والغاء القرار الخاص بمنح سلطات مطلقة لرؤساء مجالس الادارات .

- ولمنع سيطرة البرجوازية المهيمنة على النقابات المهنية حيث تحولها الى معاقل لليمين الموالى لامريكا تحت شعار الليبراليه ، فإنه لابد من تعديل قانون هذه النقابات بحيث تكون الاغلبية فى مجالس ادارتها للمهنيين الشباب وخاصة العاملين فى مجالات الخدمة العامة .

أسلوب العمل

لئن كانت المجموعة اليمينيه المواليه لامريكا تستمد قوتها من امساكها ببعض المواقع القيادية فى جهاز الدولة وفى اجهزة الإعلام والتوجيه الفكرى ومن العدو الذى يحتل جزءاً من ارضنا والذى يعتبر حليفاً مباشراً لها ومن علاقاتها بالامبريالية وخاصة الامريكيه إلا ان مصدر قوتها الحقيقى هو ضعف الحالة التنظيميه للجماهير من ناحية وافتقاد السلطة لخط نضالى جماهيرى واضح وثابت على كافة الجبهات السياسية والاقتصادية والعسكرية ورغم نقاط القوة هذه لدى المجموعة اليمينيه المواليه لامريكا فإن لها نقاط ضعفها الخطيرة.

١- فرغم الجهود التى يبذلها محمد حسنين هيكل المتحدث باسم هذه المجموعة لتقنين سياستها وتغطية مواقفها إلا ان الجماهير قد فضحت هذه المجموعة فى وقت مبكر واعلنت فى اكثر من مناسبة وبأكثر من صورة رفضها لهذه السياسات التى ترتبط مع الامبرياليه الامريكية والتى يعتبرها شعبنا عدوها الرئيسى .

٢- وارتباط هذه المجموعة بالعدو الذى يحتل ارضنا يتضح تماماً من خطها ضد المواجهة العسكرية على اساس شعبى وترويجها لفكرة الالتجاء مباشرة الى الولايات المتحدة من اجل التوصل الى تسوية سلميه . ان هذه المجموعة تصطدم فى خطها هذا بمقاومة عنيده من جانب الجماهير المصرية وكل الجماهير العربية .

٣- ان انشغال قواتنا المسلحة بمواجهة العدو على الخطوط الاماميه يجعل من الصعب على هذه المجموعة ان تمد يد التآمر على القوات المسلحة ومحاولة استخدامها فى انقلاب عسكرى يحسم الامور لصالحها ، انها كما حاولت ان تجد فرصتها فى هزيمة قواتنا فى يونيو سنة ٦٧ تنتظر من العدو ضربة اخرى مماثلة لجيشنا حتى تستطيع ان تنقض على السلطة نهائياً وذلك على كل حال لم يعد امكانية سهلة كما كان عليه فى سنة ١٩٦٧ .

٤-ان المد الثورى على النطاق العربى والذى تجسد فى بروز الثورة المسلحة الفلسطينيه وفى قيام الثورتين السودانيه والليبيه قد وسع قاعدة النضال ضد السياسات الامريكية التى تمتلكها هذه المجموعة . ان نقاط الضعف هذه رغم اهميتها لايجب بأى حال ان تدعونا للتقليل من خطر هذه المجموعة ومن قوتها انها تتبع تكتياً فى غاية الخطورة والخبث ان لم يؤدى الى تضليل اقسام هامة من المثقفين ومن التكنوقراط الوطنيين فإنه على الاقل يصيبها بالبلبله وفقدان الاتجاه . ان هذه المجموعة تواصل زحفها فى البناء التحتى اى فى تعزيز وتوسيع الاساس المادى الاقتصادى والاجتماعى للثورة المضادة حيث يتم ذلك بشكل غير ملحوظ جيداً من جانب الجماهير وحيث تستغل فى ذلك المفاهيم غير الثورية عن زيادة الانتاج والجوع التقليدى لدى هذا النظام للعملة الصعبة ... اما فى البناء العلوى وخاصة فيما يتعلق بقضية العدوان فذاك اعقد مشكلاتها ، انها تتقدم مروجة لأفكارها الانهزامية والتضليلية حتى إذا وجدت انها ستواجه بصدام مبكر هى غير مستعدة له سارعت بالتراجع مغطيه نفسها برفع شعارات زائفة عن حتمية المعركة وعن النقد (الرقيق) والمضلل للسياسة الامريكية انها كلما تصاعدت الموجة الجماهيرية المعادية لامريكا حرصت على رفع رايات الهجوم الزائف على امريكا بهدف تضليل الموجه المعادية وصرفها عن اتجاهها وبشكل خاص تضليلها عن رؤية المجموعة الموالية لامريكا ونشاطاتها التآمريه . كل ذلك يؤكد ان جهداً مضاعفاً عشرات المرات مطلوب لفضح اساليب ومناورات هذه المجموعة فما هو الحال بالنسبة لقوى الثورة ؟ ان من يرى واقع المجتمع المصرى يستطيع لاول وهله ان يلحظ هذه الظاهرة الفريدة ألا وهى ان الواقع التنظيمى لحركة الجماهير متخلف تماماً بالمقارنه مع النضج الثورى للجماهير وترجع الازمة التنظيمية لحركة الجماهير لثلاثة عوامل :

أولاً: حرمان جماهير الطبقة العاملة والكادحين فى الريف والمدينة والمثقفين

الثوريين من حزبهم الطليعي القائد وذلك بانهيار الحركة الشيوعيه المصرية عام ١٩٦٤ تحت وطأة الارهاب الاداري من ناحية وسياسة التصفيه التى اتبعتها القيادات الانتهازيه من ناحية اخرى .

ثانياً: اصرار سلطة التكنوقراط على استبعاد كافة العناصر التقدميه والثوريه من حزبها وهو الاتحاد الاشتراكى واصرارها من ناحية اخرى على أن يكون هذا الحزب حزباً تابعاً للسلطة وليس قائداً لها مما عكس عليه كل سلبيات فئة التكنوقراط التى تتولى كل المراكز القيادية فيه من المستويات القاعدية حتى اللجنة التنفيذية العليا .

ثالثاً: شل فاعلية النقابات العمالية والجمعيات التعاونية وذلك بواسطة سيطرة التكنوقراط على النقابات العمالية والجمعيات التعاونيه وذلك بواسطة سيطرة فئة من ارستقراطية العمال أو المحترفين النقابيين أو الفنيين والاداريين والتحكم فى الجمعيات التعاونيه عن طريق موظف الاصلاح الزراعى أو المشرفين الزراعيين ولكن قضية نمو الثورة والاسئلة الملحة الذى كان يطرحها احتدام الصراع الطبقى والتناقض بين الشعارات الاشتراكية والتطبيق ومشاكل الجماهير التى لم تكن تلقى من التكنوقراط واجهزتهم البيروقراطية غير الكلمات الكبيرة الجوفاء أو الاهمال كل ذلك كان يفرض نفسه بقوة على طلائع شريفة من ابناء شعبنا هنا وهناك ومن داخل الأجهزة السياسية لنظام التكنوقراط ومن خارجها ولم تكن تجد سبيلاً سوى الالتحام بالجماهير فى مواقعها ومعاناة مشاكلها ومحاولة قيادة الجماهير فى نضالات متنوعة لحل تلك المشاكل ولقد انبثق عن ذلك بروز عدد من المواقع النضاليه فى انحاء متفرقة من الوطن فى المدينة والريف اخذت من خلال معاناتها تكتشف الماركسية اللينينيه وتستوعب خبرات النضال الثورى ورغم الاضطهادات وعمليات القمع الادارى والادبى والمادى صمدت تلك المواقع ولم تتخلى عن قضية الثورة وقضية الجماهير وجاءت هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ لتعمق خبرة هذه المواقع ولتزيد من نضجها الثورى

ولتكسبها المزيد من الثقة فى خطوطها ولتمنحها المزيد من ثقة الجماهير ولتتح لها فرصاً اوسع للالتحام بالجماهير فى معركة التصدى للهزيمة وللخط الانهزامى اليمينى ، ومن ناحية اخرى لتعطى المثل لبزوز المزيد من هذه المواقع النضاليه . ان التكنوقراط الوطنيين الذين تزعزعت مواقعهم فى السلطة بسبب الهزيمة قد استندوا الى حد كبير على هذه المواقع وعلى نضالها ضد اليمين الموالى لامريكا حتى استطاعوا ان يفوزوا بمواقعهم فى السلطة ثم انقلبوا على هذه المواقع فوضعوا القيود على كثير من اوجه نشاطها وفرضوا العزل السياسى على كثير من طلائعها وحالوا بكل الوسائل دون اشتراك هذه الطلائع فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى فى مايو سنة ٦٨ اصراراً من التكنوقراط على الانفراد بحرية العمل وعلى ان يكون الاتحاد الاشتراكى حزبهم الخاص وليس اطاراً للتحالف بينهم وبين طلائع الجماهير الثورية والتقدميه . وجاءت هذه التجربة لتزيد اكثر واكثر من وعى هذه المواقع النضالية ولتؤكد لها استحالة العمل السياسى تحت راية التكنوقراط وضرورة العمل المستقل من حزب طليعى ثورى ... لقد تلقفت مجموعة من مغامرى البرجوازية الصغيرة ومجموعات من اليمنيين من بقايا الحركة الشيوعية السابقة هذا الشعار وحاولت ان تجر تلك المواقع النضالية الفتيه خلفها ولكن هذه المواقع قد بلغت درجة من النضج ساعدتها على ان تتجنب الوقوع فى احابيل تلك المجموعات . كذلك فإن محاولة التكنوقراط الالتفاف حول هذه المواقع عن طريق ما يسمى بالجهاز السياسى أو التنظيم السرى لاتلقى اى نجاح بعد ان انكشف موقف التكنوقراط فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى فى مايو سنة ٦٨ . وخلال هذه النضالات والخبرات المتعددة استطاعت هذه المواقع النضاليه ان تتخلص من كثير من النواقص التى كان لابد منها بحكم تلقائية بروز هذه المواقع النضاليه وبحكم انحصار معظم نضالاتها فى اطار القضايا المحلية وبحكم جو التشويش الفكرى الذى ساد فى اعقاب ردة الحركة الشيوعية المصرية . ومع ارتقاء هذه المواقع فى النضج فإنها استطاعت ايضاً ان تحقق قدراً من الترابط بينها مما

هيأ فرصة افضل لتوحيد فكرها وتوحيد اتجاه حركتها وإلى قدر من التناسق بين تكتيكاتها واساليبها فى الممارسة ورؤيتها الثورية العامة للواقع القومى . ان هذه المواقع الطليعيه هى اللبنات الاساسيه لبناء الحزب التقدمى الطليعى لشعبنا وعليها ان تعمل وهى فى سبيل انجاز هذه المهمة التاريخية على ثلاث مستويات.

– ترقية اطار من الارتباط المنظم بينها لتبادل الخبرة ولتنسيق اساليب العمل .

– تعميق التحامها بالجماهير من حولها بالاهتمام بقضاياها المحليه والنوعيه ويجذبها للمشاركة فى القضايا القومية .

– العمل على توحيد كل القوى الصلبة فى الأمة ، كل القوى الوطنية ، كل القوى صاحبة المصلحة فى صيانة الاستقلال الوطنى والسيادة الوطنية فى جبهة عريضه ضد العدوان وضد المجموعة اليمينيه المواليه لامريكا – وفى العمل من اجل خلق هذه الجبهة الوطنيه العريضة فإنه يجب ان نتمسك بحزم بشعار "اوسع الاصدقاء واقل الاعداء" يجب ان نكون على استعداد ان نضع ايدينا فى ايدى كل القوى حتى ولو على نقطة واحدة طالما فى ذلك توسيع رقعة النضال ضد العدوان وضد المجموعة المواليه لامريكا – علينا ان نجذب التكنوقراط الوطنيين فى قيادة السلطة وفى قاعدتها لهذه الجبهة ان جذب القاعدة امر ممكن اما القيادة فإنه امر صعب علينا ان نستهدف فى المرحلة الاولى تحييدهم حتى تحسم المعركة حول المجموعة اليمينيه المواليه لامريكا . علينا ان نتسلح بالصبر وطول النفس ازاء التكتيكات المساومة والمزورة من جانب التكنوقراط الوطنيين فى قيادة السلطة .. علينا ان نحذر نفاذ الصبر ذلك هو بداية المنطلق نحو مغامرة يسارية كفيلة بأن تلقى بالوطنيين المترددين الى احضان المجموعة الموالية لامريكا أو على الاقل تجعلهم على استعداد للانقياد للمناورات الاستفزازية التى ترتبها القوى اليمينيه لشن حملة اضطهاد ضد الطلائع الوطنيه والثوريه .

ان ذلك على اى حال لن يعني التنازل فيما يتعلق بالدفاع عن المصالح المعيشيه الملحة للجماهير ضد اى سياسات مضادة لها كما انه لايعني التنازل فيما يتعلق بسلامة الوطن وتأمين استقلاله وصيانة شرفنا القومى .

(ثانيا)

استجواب محمد على فهمى فخرى

بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٣١ الساعة التاسعة مساء بمبنى مباحث امن الدولة قام الاستاذ مصطفى طاهر رئيس نيابة امن الدولة العليا باستجواب محمد على فهمى فخرى .

وعندما سئل عن التهمة المنسوبة إليه وهى اشتراكه فى تأليف تنظيم شيوعى مناهض للحكم القائم ، نفى ذلك وقال هذا غير صحيح على الإطلاق . وعندما سئل عن عقيدته السياسية اجاب الاشتراكية العلمية ، فسئل هل يعنى بذلك الماركسية اللينينية فاجاب بأنه يؤمن بالتطبيق المصرى للاشتراكية والميثاق حدها الادنى والمجال مفتوح للخلق والابداع فى الواقع المصرى .

ثم سأله المحقق إن كان يرى ان الاشتراكية الواردة بمواثيق الثورة كافية ، فاجاب بأنها كافية كحد ادنى والعبرة دائماً بالتطبيق والتطوير ، فهذه المواثيق هى بداية قابلة للتطوير والاضافة والتعديل ، واما عن مدى التطوير أو التعديل فهو اضافة الديمقراطية السياسية التى سببت غيبتها هذه الموجة العاتية من الافساد ، واقصد بالديمقراطية سيادة القانون وفتح حوار لم يحسم بعد حول الصيغة الملائمة للظروف الراهنة لتحالف قوى الشعب ، هل هى الاحزاب الوطنية تتحد فى شكل جبهة أو الابقاء على الاتحاد الاشتراكى وداخله النقابات المهنيه كى تعكس هذه الوحدة ؟ فمصر تمر بمرحلة انتقالية عظيمة منذ ١٥ مايو وكيفياً منذ ٦ اكتوبر وهذه ظروف ملائمة لتطبيق الديمقراطية السياسية ، كما ان علينا ان نلائم بين الانفتاح الاقتصادى ونضعه فى خدمة

التطوير الاشتراكي وليس العكس وان يستمر القطاع العام هو اساس الانتاج .

وسئل إن كان يقبل الرأسمالية الوطنية والقطاع الخاص ، فأجاب بالإيجاب لأن هذه احدى الملامح الخاصة للتطبيق الاشتراكي في مصر حيث نشأت الرأسمالية الوطنية منذ بدايتها في بنك مصر بعيداً عن النفوذ الاجنبي عكس الرأسمالية في الصين التي نشأت شريكه للاستعمار ، وستذوب الرأسمالية الوطنية بعد مرحلة من التطبيق الاشتراكي قد تطول فتصبح بعدها جزءاً من الشعب العامل وتفقد هذه التسمية مضمونها .

وسئل عن رأيه في السياسة الخارجية للدولة ، فأجاب بأنه ليس هناك خطأ في ان تكون لنا علاقات دوليه على المستوى السياسي والاقتصادى مفتوحة على المعسكرين إلا انه يرى ان الثقة في الاستعمار الامريكي خاصة فيما يتعلق بإمكانية ان تلعب امريكا دوراً في حل سلمي عن طريق مؤتمر جنيف امر مشكوك فيه ، فالسلاح الذى تستعمله اسرائيل ضدها هو السلاح الامريكي الرهيب الذى قتل عشرات الالوف من ابنائنا وشبابنا على مدى اربعة حروب طاحنه ، واسرائيل ذات مصالح مشتركة مع امريكا ان لم تكن صنيعتها وان نظرية الامن الاسرائيلي هى نظرية وجود اسرائيل نفسها على حساب استقلال الشعوب العربية جميعاً والشعب الفلسطيني المدافع عن حقه في خلق الدولة الفلسطينية الواحدة التى تجمع العنصرين من العرب واليهود الفلسطينيين ، واضاف انه يرى ان هناك اخطار من الثقة في نوايا امريكا وانه يجب النظر الى مؤتمر جنيف كمؤتمر يفضح نوايا اسرائيل وامريكا من مؤتمر سلام .

وسئل عن رأيه في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي فقال انه يفرق بين الاتحاد السوفيتي وبين دول المعسكر الاشتراكي الاخري ، وانه يرى ان سياسة الوفاق بين المعسكرين السوفيتي والامريكي كانت ضرورة لاستتاب السلام العالمي الذى يحرص عليه الاتحاد السوفيتي ويضع في الاعتبار مصالحه القومية كدولة عظمى ، إلا ان هذا الوفاق الامريكي

السوفيتى قد أضر بقضيتنا واشل هذا الوفاق الاتحاد السوفيتى فى دعمنا بصفقات السلاح المتعاقد عليها وبالشكل الذى يحافظ على التوازن من ناحية التسلح بيننا وبين اسرائيل ، ولكن دول المعسكر الاشتراكى الاخرى كدول شرق اوربا والصين قد ساندتنا سياسياً واقتصادياً اثناء المعركة وقبلها وبعدها بمساعدات فعالة .

وسئل بعد ذلك هل يعرف احمد الشاذلى وسيد على راشد وعبدالله عبدالعزيز الزغبى ومختار محمود السيد ونبيل ابو الفتوح قاسم وما هى طبيعة الصلة التى تربطه وبين اى ممن يعرفه منهم ، فاجاب بأنه يعرف من هذه الاسماء سيد راشد وعبدالله الزغبى ومختار محمود السيد لانهم كانوا زملاء له فى الاعتقال بالواحات لمدة خمس سنوات ونصف كما ان الدكتور مختار السيد عالج زوجته بعد خروجهم من المعتقل ، ونفى ما جاء بتحريات مباحث امن الدولة أو هيئة الامن القومى من انه شكل مع احمد الشاذلى وسيد راشد تنظيماً سرياً ، كما نفى اندماج هذا التنظيم مع مجموعة سرية يتزعمها عبدالله الزغبى ومختار السيد ونبيل قاسم أو انه اطلق على هذا التنظيم حزب الشعب الديمقراطى ، أو ان هذا التنظيم اصدر نشرة باسم صوت الشعب . كما نفى انه سلم النشرة المعنونة نداء الى التقدميين والقوى الوطنية الى احد مصادر مباحث امن الدولة أو انها كتبت بخطه .

كما ووجه بالتسجيلات الصوتيه التى قدمتها هيئة الامن القومى فانكرها جميعاً ، ونفى ان تكون اى من الاوراق المقدمة من هيئة الامن القومى قد كتبت بخطه أو انه سلمها لأى من مصادرها .

ثم ووجه بما ذكره سيد على راشد فى التحقيقات من انه انضم الى تنظيم سرى عمالى قام فخرى بتكوينه فى اوائل عام ١٩٧٣ وقد ضم هذا التنظيم حسنى على حسن وعبدالمنعم واحمد الشاذلى ، كما ووجه بما ذكره سيد راشد من انه تحدث إليهم عن وجود تنظيم شيوعى يترأسه عبدالله الزغبى وان هناك

محاولات للاندماج بين التنظيمين ، فنفى ذلك وقال هذا كله غير صحيح وانه يعتقد ان سيد راشد قد وقع تحت تأثير رجال المباحث بسجن القلعة التابع لهم تماماً ، وانه قد وقع عليه هو ضغط من رجال المباحث امن الدولة ومخبريهم ومن المنطقى ان يقع هذا على سيد راشد .

(ثالثاً)

استجواب نبيل محمد ابو الفتوح قاسم

مدرس لغة المانية

فى يوم الجمعة ١٩٧٤/١١/١ الساعة الواحدة واربعون صباحاً بادارة مباحث امن الدولة قام الاستاذ صفوت عباس وكيل اول نيابة امن الدولة باستجواب نبيل محمد ابو الفتوح قاسم الذى نفى اشتراكه فى اى تنظيم حيث انه كان متغيباً عن مصر ومقيماً بالمانيا الغربية فى المدة من بداية عام ١٩٦٢ حتى اوائل اغسطس سنة ١٩٧٣ حيث كان فى بعثة على نفقة وزارة التعليم العالى فى المانيا ثم حصل على منحة من جامعة هامبورج ولما عاد الى مصر عين فى جامعة اسيوط ثم نقل مدرساً للغة الالمانيه بمدرسة جلال فهمى بشبرا .

وسئل عن معتقداته السياسية ، فقرر انه يستتير بالتراث الانسانى الفكرى وبالذات الماركسية فى التعرف على الواقع وانه يرى ان التحليلات الماركسيه من اجدر التحليلات التى يعتمد عليها فى فهم الواقع وهو يستتير بها فى فهم الواقع المصرى لمحاولة اصلاحه .

وعندما سئل عن رأيه فى الفكر والتحليلات الماركسية ، قرر انه مقتنع بما كتبه ماركس فى حدود ما قرأ وانه يرى ان التجربة الناصرية فى مصر قد انجزت الكثير فى مجال التحرر الوطنى ومواجهة الامبريالية والقضاء على بعض اشكال الاستغلال فى الداخل ولكن لكى تثبت هذه الانجازات وانجاز

المزيد لابد من اعطاء الجماهير حريات اوسع لابداء رأيها وتنظيمها فى شكل احزاب سياسية لكى تشارك فى ممارسة السلطة ، إذ ان هذا هو السبيل الوحيد لتأمين هذه الانجازات والتقدم خطوات جديدة وتأمين التحرر الوطنى وحل القضايا الاجتماعية ، ولهذا فإنه يرفض نظام الحزب الواحد ويفضل نظام تعدد الاحزاب .

وعندما سئل نبيل قاسم عن حصيلة دراسته للواقع المصرى ، اجاب بأن هناك مسألتين الاولى هى قضية التحرر الوطنى والثانية هى المشاكل الاجتماعية وضرورة العمل على رفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة عن طريق توزيع الدخل بطريقة عادلة واتاحة الفرصة للرقابة الشعبية على وسائل الانتاج وطرق توزيع الدخل وعلاوة على ذلك فإن من المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى البطالة المقنعة والسافرة فى الريف ونسبة الأمية العالية التى ما زالت فى حدود ٧٠٪ ، هذا الى ارتفاع نفقات المعيشة وعدم قدرة اصحاب الدخل المنخفض على مواجهتها وانخفاض مستوى التعليم لجميع المراحل التعليمية من الابتدائى حتى الجامعة وارتفاع مستوى إيجارات المساكن ومشكلة المواصلات الى غير ذلك من المشاكل الاجتماعية الأخرى .

وعندما سئل عما يراه مناسباً للمشاكل التى يعانى منها الواقع المصرى طبقاً لما ذكره ، ذكر انه ليس لديه اجابات جاهزة لكل هذه الاسئلة حيث تحتاج الى ابحاث ودراسات مرتبطة بالواقع لتكون الإجابة على حد ادنى من الجدية ، ولكن الاساس الذى استطيع ان اقوله هو ان تطبيق أعلى قدر من الديمقراطيه لكل الجماهير الكادحة وكذلك الحرية المطلقة للتعبير عن الرأى سيعطى الفرصة لكل المثقفين من مختلف الاتجاهات لاحتكاكهم مع الواقع بالنسبة لكل مشاكل مع الجماهير لطرح الحلول التى توضع موضع الاختبار فى المناقشة والتطبيق ويكون القرار النهائى للجماهير التى تتعلم من خلال التجربة .

وسئل نبيل قاسم عن رأيه فى الأسس التى يقوم عليها نظام الحكم القائم

فقال اننى اعتبر ان نقطتين اساسيتين يجب اعادة بحثهما الاولى هى نقطة الديمقراطية الواسعة لكل الجماهير والثانية هى حرية الفكر وإمكانية التعبير لكل الاتجاهات السياسية وانه يعتبر ان هاتين النقطتين غير مكتملتين . فمثلاً ثبت من المناقشة الخاصة بتطوير الاتحاد الاشتراكى ان هذا الاطار التنظيمى لم ينجح فى تمثيل مصالح الجماهير أو التعبير عنها أو حمايتها ، كما انه لازالت هناك قوانين تقف عائقاً ضد الفكر المتطور صدرت من ايام حكومة صدقى وتعتبر من اعنف الاسلحة الموجهة الى حرية الفكر فى مصر وضرورة اعطاء الإمكانية لكل الوطنيين للتعبير عن وجهات نظرهم والحرية بهذا المعنى مكملة لمفهوم الديمقراطية .

وعندما سئل عن رأيه فى صيغة تحالف قوى الشعب العاملة ، قال ان التطبيق لهذه الصيغة لم يكن تحقيقاً لها بل تفريغاً لها من محتواها ، والبديل الذى يقترحه هو اعطاء الحرية للآراء والاتجاهات السياسية المختلفة وما قد ينتج عن ذلك من تكوين احزاب تمثل فئات الشعب العامل يمكن عند تحالفها فى الاطار الذى تراه ان تعطى تجسيداً اكثر دقة وقرباً لمحتوى صيغة تحالف قوى الشعب العامل .

وعندما سأله المحقق ان كل يرى ضرورة قيام حزب شيوعى لو أخذ بنظام تعدد الاحزاب فى مرحلة لاحقه ، قال ان مفهومه للحرية والديمقراطية لايتجزأ بمعنى ان امكانية انشاء حزب شيوعى لايجب منعها عند تحقيق هذان المفهومان وهذا يعنى ان الإجابة بالإيجاب .

وسئل ايضاً عن رأيه فيما يتردد من أن مصر ارتمت فى احضان السياسة الامريكيه واصبحت تدور فى فلكها ، فقال ان المساعدة الخارجية من أى دولة كانت فى حد ذاتها لايمكن تفسيرها على انها علامة على الارتماء فى احضان هذه الدولة ، ولكن شكل وصور هذه المعونة هو الذى يساعد فى تحديد تأثيرها ونوع العلاقة بيننا وبين الدولة المساعدة ، فإذا كانت المعونة جزء

من خطة تنمية مصرية فسوف تكون هذه المعونة مساهمة فى تطوير الاقتصاد المصرى اما إذا تحولت مؤسسات صناعية واقتصادية مصرية الى ايدى امريكية أو اجنبية فإن هذا عامل يؤدى الى نشوء علاقة تبعية اقتصادية وربما يتبعها امكانيات تأثير سياسى على الدولة المساعدة .

ونفى نبيل قاسم ان يكون قد كون مع عبدالله الزغبى أو مختار محمود السيد تنظيماً سرياً شيوعياً تحت اسم شيوعيون مصريون ، وامتنع عن الإجابة على الاسئلة الخاصة باشخاص أخرين أوالتحريات الواردة من هيئة الامن القومى والتسجيلات المقدمة منها فى هذه القضية .

وقد سئل عن ماكينة الطباعة الرونيو التى ضبطت لديه فقال انها اودعت لديه منذ اسابيع وليست ملكه ولم يستعملها ، وامتنع عن ذكر شخص من احضرها إليه .

(رابعاً)

استجواب السيد على راشد

سائق بهيئة النقل العام بالقاهرة

عندما ووجه السيد على راشد فى بداية التحقيق الذى اجرى معه بتاريخ ١٩٧٤/١١/١ بما هو منسوب إليه من انشاء تنظيم سرى مناهض يرمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات نفى ذلك وقرر انه موافق على ما يفعله الرئيس السادات من اطلاق الحريات واصراره على تدعيم الديمقراطية وانه يؤيد سياسة الدولة داخلياً وخارجياً .

وعندما سئل عن علاقته بمحمد على فهمى فخرى واحمد الشاذلى وعبدالله الزغبى ومختار محمود السيد ونبيل ابو الفتوح قاسم ، قرر انه يعرف فخرى من المعتقل وقابله صدفة مرتين بعد الإفراج عنه فى خلال السنة الماضية اما احمد الشاذلى فلا يعرفه واما عبدالله الزغبى فقد كان معتقلاً معه وكانت علاقته

به سطحية ولم يقابله بعد ذلك اما نبيل قاسم فلا يعرفه ولم يلتق به . ونفى ما ورد ببلاغ مباحث امن الدولة الخاص بوجود عناصر من الشيوعيين السابقين يتجمعون لتشكيل تنظيم شيوعى سرى يتزعمه مع محمد على فخرى واحمد الشاذلى . كما نفى ما ورد بهذا البلاغ من انه اعلن فى اوائل عام ١٩٧٤ اندماج هذا التنظيم مع تنظيم آخر يؤمن بنفس الاهداف والمبادئ يتزعمه عبدالله الزغبى المحامى والدكتور مختار محمود السيد والدكتور ابوالفتوح .

وفى التحقيق الذى اجرى بمعرفة نيابة امن الدولة مع السيد على راشد يوم ١٩٧٤/١١/٢ ذكر انه بعد مقابلته الاولى مع محمد على فهمى فخرى منذ اكثر من عام فوجئ بزيارة احد الضباط له فى منزله وعرفه بنفسه على انه من رئاسة الجمهورية وانه حضر لدعوته للاشتراك فى جبهة وطنية وسأله عما إذا كان على استعداد للتعاون معهم لعمل جبهة وطنية وذكر له اسمه انه الرائد حاتم واعطاه ميعاد فى احدى مقاهى كوبرى القبة وحضر ومعه المقدم عاطف واخبراه انهما من المخابرات وليس من رئاسة الجمهورية وطلبوا منه التعاون معهم حيث انه كان معتقلاً فى سنة ١٩٥٩ وعندما سألهم عن مجال هذا التعاون قالوا له فى كل ما تراه مضر بالبلد وانهما صاحباه الى ادارة المخابرات من الباب الخلفى وسألاه عن الاشخاص الذين كانوا معه فى الاعتقال فذكر لهما بعض الاسماء فطلبا منه ان يستطلع رأيهم فى احداث الطلبه ، كما ذكر لهم اسم محمد على فخرى وانه قابله صدفة ولايعرف عنوانه أو منزله فرد عليه الرائد الحاتم بأنه يعمل فى شركة الاسمنت فى شارع فؤاد واعطاه نمر تليفوناته فى احدى النوت المضبوطة لديه كما كتب له نمر تليفوناته السرية بالمخابرات وطلب منه مقابلة محمد على فخرى اكثر من غيره لانهم يشكون فى ان له دور فى احداث الطلبه . وقرر انه ذهب بعد ذلك الى الشركة التى يعمل بها محمد على فخرى وتقابل معه وانه ابلغ الرائد حاتم بهذه المقابلة فاعطاه ثلاثة جنيهات ، ثم قابل المقدم عاطف واعطاه عشرة جنيهات ، ثم حاول الاتصال

بهم تليفونياً فأبلغوه بعدم وجودهم ثم انقطع اتصاله برجال المخابرات .

وعندما سأله المحقق عن عدد المرات التى تقابل فيها مع فخرى فقال مرتين احدهما بمقهى فى شارع ٢٦ يوليه والثانى بمقهى بالتوفيقية ، فعرض عليه المحقق صور فوتوغرافية له ومعه فخرى وحسنى فى كازينو الشجرة وكان قد اتصل بفخرى بالتليفون استمراراً لتوجيهات المخابرات وان حسنى دعاهم بعد ذلك الى منزله للغذاء ، وان فخرى طلب منهم الاشتراك وانه تمشياً مع تنفيذ تكليف رجال المخابرات إذ قالوا له حتى لو دعيت للتنظيم انتظم وادفع اشتراك ، فدفعت لفخرى جنيه وحسنى دفع نصف جنيه ، وان فخرى قال لهم انه سوف ينقطع عنهم لفترة لمحاولة تجميع عمال حلوان والطلبة وطلب منهم بذل الجهود لتجميع بعض عناصر هيئة النقل ، واضاف السيد راشد ان حسنى صاحبه الى منزل عبدالمنعم فى اول شارع الملك وان فخرى حضر بعد ذلك وطلب البيان الخاص بعمال هيئة النقل العام كما طلب الاشتراك فاعتذروا وانصرفوا بعد ذلك واستمر الانقطاع لمدة عشرين يوم ثم اتصل به حسنى تليفونياً واخبره ان فخري يريد مقابلته فاعتذر عن ذلك .

ثم اوضح السيد راشد بعد ذلك تفاصيل مقابلاته مع فخري واحضاره حسنى فى لقاء تالى والمدعو خليل الذى تبين ان اسمه احمد الشاذلى ، وان سبب دخوله فى هذه العملية هو تكليف من رجال المخابرات العامة فى شخص الرائد حاتم والمقدم عاطف اذ طلبوا منه ان يتصل بمحمد على فخرى وانه نقل الى المخابرات نتيجة هذه الاتصالات واستغرق ذلك حوالى شهرين ، كما طلبوا منه ايضاً الاتصال بعادل كامل المحامى لمعرفة مدى قابليته للاشتراك فى اى نشاط مضاد وتبين له انه ليس له أى نشاط نتيجة لكسر رجله . واضاف انه حاول الاتصال بعد ذلك برجال المخابرات فكانوا يتهربون منه .

وعندما سئل السيد على راشد عن الاسم الذى اطلقوه على التنظيم قرر ان فخرى اقترح تسميته الحزب الاشتراكى الثورى ، وعن اهداف التنظيم ذكر

أنهأ رفع مستوى الجماهير الكادحة والعمل على تجنيد العناصر الثورية .

وفى التحقيق الذى اجرى معه يوم ٧٤/١١/٤ ووجه بمحاضر تفريغ التسجيلات فانكر صدور ما نسب إليه فى هذه التسجيلات وفى بعض الاحيان قرر انه لايتذكر .

وبتاريخ ١٩٧٤/١١/٧ خاطبت نيابة امن الدولة العليا هيئة الامن القومى وطلبت الإفادة بالمعلومات بشأن ما ردده المتهم السيد على راشد بدفاعه من انه كان احد مصادر الهيئة فى متابعة نشاط محمد على فخرى .

وبتاريخ ١٩٧٤/١١/١٨ ردت هيئة الامن القومى على خطاب نيابة امن الدولة مقررة فى ردها :

١- انه تم الاتصال بالمذكور فى ١٩٧٢/٢/١٧ عندما وردت الى الهيئة معلومات تفيد اتصاله بالمتهم محمد على فخرى وانه تمت مقابلته عدة مقابلات كان يثير فيها بعض الامور والمشاكل العمالية بهيئة النقل العام وبعض الامور العامة ، وبسؤاله عن طبيعة علاقته بالمتهم محمد على فخرى ذكر ان العلاقة لاتتعدى الصداقة والزمالة ولم يخطر الهيئة بأى معلومات عن نشاط الاخير .

٢- من متابعة الهيئة لنشاط محمد على فهمى فخرى عن طريق مصدر أخر تبين لنا ان السيد راشد عضو قيادى فى هذا التنظيم وانه يقوم بتداول بعض النشرات والدراسات التنظيمية بالإضافة الى العمل الإيجابى لتجنيد أخرين للتنظيم .

٣- عندما تاكد للهيئة ان المذكور غير متعاون معها وانه يقوم بممارسة نشاط ضار بأمن وسلامة الدولة قطعت الهيئة الاتصال به فى اول عام ١٩٧٣ وبدأت فى متابعة نشاطه باعتباره احد اعضاء التنظيم .

(خامساً)

استجواب احمد احمد الشاذلى والاطلاع على مضبوطاته
طالب بكلية العلوم جامعة القاهرة

استجوب احمد الشاذلى بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٢١ فسئل عن عقيدته السياسية فاجاب انه وطنى مصرى ، فسئل إن كان يعرف محمد على فخرى فنفى ذلك وكذلك الحال بالنسبة للسيد على راشد وعبدالله الزغبى ومختار محمود السيد ونبيل ابو الفتوح فقد نفى وجود اى صلة بأى منهم . ونفى اشتراكه فى الاضرابات التى حدثت امام دار القضاء العالى اثناء نظر قضية الطلبة . واضاف انه يطلب ايقاف الاستجوابات التى تتم عن طريق المباحث بالسجن لأن التحقيق يجرى معه بمعرفة النيابة كما يطلب حضور محامى معه اثناء التحقيق .

سئل عن احمد عبيده فقال انه احد افراد قريته وانه تخرج من كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية وعين مترجماً بوزارة الاقتصاد وقبض عليه بتهمة القاء الشعر وظل محبوساً مدة ما يقرب من شهرين وكان ينشر شعره فى بعض الجرائد واحياناً فى الاذاعة وانه كان مريضاً بانفصام فى الشخصية ودخل مستشفى الامراض العقلية وكان يعانى من هذا المرض وتوفى فى شهر اغسطس ١٩٧٤ ومات محترقاً فى منزله ولم يعرف كيف وقع هذا الحادث ولم يكن معه احد فى المنزل فى هذا الوقت ، واضاف ان علاقته به كانت علاقة فرد من افراد القرية .

وعندما عرض الدكتور مختار السيد على احمد الشاذلى قرر انه الطبيب الذى اجرى له جراحة البواسير فى بداية الاجازة الصيفيه ، وايد الدكتور مختار هذا الامر .

ثم ووجه بما ورد ببلاغ مباحث امن الدولة المؤرخ ١٩٧٤/٩/٩ من انه

تردد مع محمد على فخرى وسيد على راشد على منزل احد الاشخاص ودار بينهم حديث دار تسجيله ويتضمن ما دار فى اجتماع تنظيمى ، فنفى ذلك وقال لم يحدث . فوجه إليه الاتهام بأنه اشترك مع فخرى وسيد راشد فى تشكيل تنظيم سرى ، فقال لا أعرف شيئاً عن هذا الامر ، وكذلك الحال عن اندماج هذا التنظيم بتنظيم اخر .

وسئل عن حزب الشعب الديمقراطى ، فقرر انه لايعلم عنه شيئاً .

وفى التحقيق الذى اجرى معه فى ١٩٧٤/١١/٥ نفى انه عقد اجتماع مع فخرى وسيد راشد بمنزل احد المصادر ونفى ما ورد بتسجيل هذا الاجتماع ، كما نفى اجتماعه بفخرى وعبدالمنعم فهمى يوم ١٩٧٤/٧/١ .

وعندما ووجه بسيد راشد الذى قرر انه حضر معه اجتماع فى منزل من يدعى حسنى نفى ذلك وقال انه لايعرف هذا الشخص الذى عرض عليه ووجه به .

الاطلاع على مضبوطات احمد الشاذلى

(١) تحليل سياسى بعنوان (لماذا الورقة)

ويتضمن مهاجمة للسلطة ، وقد ورد بمقدمته ما يلى " ... فكذلك لاينبغى النظر الى تلك الورقة على انها مجرد محاولة متكررة لبعث الروح فى الجسد الميت ، أو تغيير لبطانة تلك البدلة ، أو حتى مجرد عظمه تلقيها السلطة للقوى الثورية ، أو كلام للاستهلاك المحلى وكفى دون ان نحاول كشف ارتباط هذه الورقة .. وصدورها فى هذه الاونه بالذات .. وعن لسان رئيس السلطة لا غيره . وهذا ما ستحاول هذه المقالة لمسه بالتدريج بتحليل الظروف الاقتصادية والسياسية التى خلقت جهاز الاتحاد الاشتراكى" ثم ساق هذا التحليل بعد ذلك آرائه فى ست بنود جاء فى بداية البند الاول منه ما يلى "لقد كان ابرز السمات الاقتصادية والسياسية لفترة صعود طبقة البرجوازية البيروقراطية فى مصر

فى عصر انهيار الامبرياليه فى العالم ، هو استيلاء مجموعة ضباط يوليو سنة ١٩٥٢ على السلطة السياسية واقصاء كافة الطبقات عن هذه السلطة السياسية وبداية توجيه آلة الدولة البرجوازية المصرية ، ولشق الطريق امامها بضرب الحركة الشعبية وتسريح الجماهير..." وجاء فى بداية البند الثانى "ثانياً كان التغيير السياسى المواكب لذلك هو الغاء الاحزاب وكافة التنظيمات السياسية للجماهير وتخريب كافة اشكال العمل النقابى ووضعه تحت سيطرة السلطة مباشرة وخلق جهاز واحد يضم عملاء السلطة فى كافة الطبقات لتنظيم سياسي وحيد ..." .

وجاء فى بداية البند الثالث منه ما يلى "نستطيع ان نميز تلك المرحلة مرحلة الاستسلام وما يعنيه الاستسلام من تقليص الدور القيادى والمهيمن الذى كانت تلعبه البرجوازيه البيروقراطيه على الاقتصاد المصرى وازدياد ارتباط هذا القطاع بالاقتصاديات الامبرياليه والسوق الرأسمالى الامبريالى العالمى فى مقابل اتساع دور القطاع الخاص سواء فى المجال الصناعى أم الزراعى أم التجارى ، وفى نفس الوقت زيادة ثقله السياسى وايضاً بروز القطاعات الرأسماليه الخاصة". ومما جاء فيه ايضاً "لقد اصبحت الاحزاب السياسية مطلباً للمتسابقين على استغلال ونهب الشعب المصرى الكادح واصبح الاتحاد الاشتراكى هذا يضيق بهم وبمصالحهم ، هكذا تتبلور مصالح وافكار المتهافتين على دماء الشعب الكادح المحروم .." .

وجاء فى بداية البند الرابع منه ما يلى : "رابعاً : ان البحث فى تركيبه المجتمع وتطور الملكيه الرأسمالية فيه وما يتبعها من تناقضات طبقيه تدفع بطبقاته بشكل أو بآخر وبهذه الدرجة أو تلك الى حلبة الصراع الطبقى يأخذ فى اعتباره رصد الاوضاع السياسية فى كل من معسكر الطبقات المالكه ومعسكر الطبقات المحرومة ، معسكر المستغلين ينتهج سياسة الانفتاح الاقتصادى شعاراً دعائياً مضللاً لسياسة الاستسلام الخائن ضد كل

معسكر الشغيله المحرومه والمستغلة العاملة الكادحة فى الريف والمدينة ، تلك الطبقات التى تدفع اليوم نحو هذا الاستسلام الذى تنتهجه السلطة ..." ومما جاء فيه ايضاً ما يلى : "واصبح الطريق تتحدد معالمه فى عزل نظرية التحالف وإسقاط حزب السلطة المعادى للحريات الديمقراطيه ، ورفع كل وصايه للسلطة واجهزتها المختلفة عن العمل الجماهيرى السياسى والنقابى .. وانتزاع حق الجماهير فى تنظيم نفسها بنفسها وخلق تنظيماتها واحزابها السياسية المعادية للامبرياليه والمتناقضة جذرياً معها ومع من يتحالف معها . وذلك من اجل حماية مصالحها الاقتصادية والسياسية ومن اجل قيادة كفاحها ضد سلطة الاستسلام والقمع". وايضاً جاء فيه ما يلى : "واصبح لابد للسلطة كى تتم استسلامها للامبرياليه ان تقطع الطريق على هذه الحركة الوطنية والديمقراطية المتصاعدة ... والمهددة بالإطاحة بها نهائياً ... اصبح لابد من اكتوبر – كما يقول السادات من اجل انهاء (التمزق) الداخلى وتحقيق الوحدة الوطنية الجبهة الداخليه .

وبدأت السلطة مستفيدة من اكتوبر ومستثمرة له كما تقول بنفسها فى الاسراع بخطوات الاستسلام للامبرياليه فى السيطرة على وعى الجماهير الكادحة غير الواعيه للمسائل السياسية المعقدة التى تلعبها السلطة .. اما مشاكل الجماهير الاقتصادية والنقابيه فهو ما لم تستطيع أن تعالجه أو تخففه بل ازداد اشتعالاً ولم تمر شهور قليلة وإذا باضراب شركة الكتان بالاسكندرية وستيلكو بحلوان ومظاهرات الشحن والتفريغ والترسانه بالاسكندرية .. وازداد تردى الاحوال المعيشية للجماهير المحرومة وازداد الطمع والتنافس على شفط دم الشعب وازداد السخط الشعبى على حالة الدولة" ثم اورد ما يلى ايضاً "واصبحت الحريات السياسية والغاء القوانين المعطلة للحريات الديمقراطية وحرية اقامة الاحزاب السياسية هو مطلب وجوهر نضال الحركة الوطنية الديمقراطية اليوم المعبرة عن مصالح جماهير الشعب المصرى الكادح المتناقض للنهاية مع الامبرياليه وحلفائها ..." .

وجاء في البند الخامس منه ما يلي "في هذه النقطة يمكن تناول الأزمة الناشئة عما سبق وكيف طرحت السلطة تصديها لحل هذه الازمة من خلال ورقتها يمكننا ان نلاحظ بعد كل ما قيل ان الطبقة المالكة الرأسمالية الكبيرة في مصر بدأت تكبر وتتسع . وبالتالي بدأت تتعاظم مصالح جديدة ومتباينة بدأت تنظر بجدية الى من يعبر عنها سياسياً ويفتح امامها مجال اوسع وارحب للاستغلال والنهب والثراء بدأت تنظر لأن يكون لها احزابها المستقلة خارج هذا الاتحاد الاشتراكي وفي نفس الوقت بدأت الحركة الثورية المعبرة عن الجماهير الشعبية تطرح حق تلك الجماهير في خلق تنظيماتها السياسية المستقله .... فهل يدفع هذا التباين في مصالح البرجوازية الكبيرة بها الى حد اطلاق حرية اقامة الاحزاب" الامر الذى لايعنى انه لن تكون هناك غير احزاب البرجوازية المختلفة المعبرة عن تباين الوسائل والاتجاهات ولكن يعنى ايضاً وهذا هو الاهم وجوهر الخطر انه ستكون هناك احزاب الجماهير الشعبية الكادحة المعادية للامبريالية ولكل من يتحالف معها "تلك الاحزاب الأخيرة سوف لن تقود فقط نضال الجماهير الوطنية والديمقراطية جميعاً من عمال وفلاحين ومن ينضم الي جبهتهم ضد هذا الحزب أو ذاك من احزاب البرجوازية الكبيرة المتنوعة في اشكالها وفي اساليب تبعيتها وتعاونها مع الامبريالية ضد الجماهير ولكن سوف تقود هذا النضال ضد كامل الطبقة البرجوازية الكبيرة" اى ان اطلاق حرية المصالح المتباينة داخل البرجوازية الكبيرة في تكوين احزابها السياسية المختلفة بقدر ما هو معبر عن احتياجها بقدر ما يحمل في نفس الوقت خطر الإطاحة الشعبية الثورية بكامل تلك الطبقة وبكامل احزابها المعادية لمصالح غالبية الشعب الكادح" ومن هناك كان لابد من ادراك ذلك الخطر ومحاولة تلافيه والفضل تاريخياً لادراك ذلك هو من تمرس على قمع هذه الجماهير" "تلك هي السلطة السياسية والتي لم تعد تعرف حدود قوتها وحدود حربها والتي لم تعد تعبر عن سلطة البرجوازية البيروقراطية في الاساس ولكنها تتسع في تعبيرها لتشمل مختلف المصالح المتباينة داخل الطبقة المالكة البرجوازية الكبيرة فالسلطة

السياسية اليوم مستعدة فى أطار دورها في التسوية السليمة وفى نفس الوقت فى قمع الجماهير مستعدة لأن تقوم بدور التمثيل السياسى لكافة المصالح المتباينة" "لذلك كانت السلطة مدعوة اليوم هى بالذات لحل هذه المشكلة مدعوة لوضع البديل لاحزاب البرجوازية الكبيرة فقط ، وحرمان الجماهير من هذه الاحزاب مدعوة لاقناع طبقتها بأنها سوف تحافظ على حق كل من المصالح المتباينة فى التعبير عن نفسه .. كما يقول السادات" ويجب ان يكون لدى كل من قوى التحالف الاحساس الصادق بأن صوته مسموع داخله" ولكن دون السماح للجماهير بهذا الحق اى لابد من تعدد الاتجاهات وخلق متنفس للبرجوازية الكبيرة ولكن فى اطار استمرار القبض المحكم للسلطة على الحركة الجماهيرية، فى اطار التحالف اى الحفاظ على صيغة التحالف تلك لحركات الجماهير وحرمان الحركة الثورية من التنفس ، ومن المنابر بل وفى نفس الوقت قطع الطريق على مطالبتها المستمرة ونضالها من اجل انتزاع حرياتها الديمقراطية" "هكذا طرحت السلطة اقتراحها بتعدد الاتجاهات بتعدد المنابر داخل التحالف كبديل للاحزاب السياسية خارجة وهى تعلم انها لن تكون إلا منابر للرأسمالية الخاصة الصناعية والزراعية والتجارية.. وللارستقراطية العمالية على اقصى حد : اما الطبقات الكادحة وممثلها الثوريين فالطريق مقطوع امامهم .. أو هم قد طرحوا مسبقاً شعاراً نضالياً صحيحاً يدل على موقف متماسك من طبيعة النظام وطبيعة تنظيماته العملية والمعادية للجماهير وهو رفض الاشتراك فى عضوية هذا التنظيم ومقاطعته والنضال من اجل اسقاطه" .

وجاء فى نهاية البند السادس والأخير ما يلى "وان مطلبنا ليس تذليل العوائق وليكن شعارنا هو الكفاح من اجل اجبار القوى المعادية على التراجع وافساح مجال أرحب للحركة الجماهيرية .. بما يعنى ذلك النضال من اجل شل جهاز القمع عن ممارسة أى دور بتعدد الاركان وتعطيل وشل واسقاط كافة

القوانين المعطلة للحريات الديمقراطية مثل القانون رقم ١٠ سنة ١٤ الخاص بمنع التجمهر والقانون ١٤ سنة ٢٣ الخاص بتقييد حق الجماهير فى التظاهر وعقد المؤتمرات العامة .. وقانون الوحدة الوطنية الذى يحرم على الجماهير خلق تنظيماتها المستقلة عن وصاية السلطة وخارج تنظيمتها السياسية الوحيدة".

وقد انتهى هذا التحليل بما يلى : "هذا هو ما حاولت به السلطة السياسية اليوم ان تحل الازمة الناشئة عن التغيرات المتوالية والمتطورة فى البيئة الطبقية للطبقة المالكة ... وفى بناء المجتمع المصرى وفى تطور الصراع الطبقى .. هذا الصراع الذى لن تحله اوراق أوتحدده سياسة السلطة ومقترحاتها العصماء فقط ، ولن يحدده السماح للبرجوازية بالمنابر وحرمان الجماهير فى نفس الوقت منها ولكن تحله حركة الصراع الطبقى وتطوره .. والقوى الوطنية والديمقراطية لاتحلل ولاتفهم إلا لتكشف لنفسها عن دورها الثورى فى هذه المرحلة من اجل تغير علاقات القوى ودفعها للامام نحو الثورة الاجتماعية .. اننا نفضح ونكشف زيف كل المزاعم حول التطوير .. واطلاق الحريات .. ونعرف ان اعدائنا هم مجمل الطبقة الرأسمالية الكبيرة المسيطرة على جهاز رأسمالية الدولة وعلى الملكيات الرأسمالية الكبيرة فى الصناعة والزراعة والتجارة ... ومهامنا ان نقود كفاح الجماهير الشعبية اليومى نحو الإطاحة بهذا الحلف الرجعى المعادى للجماهير ولآمالها ومصالحها .. ونحو اسقاط تنظيماته المعادية للحريات الديمقراطية ونوجه هذا النضال اليومى من اجل تطهير نقابات الجماهير ونمو خلق تنظيماتها السياسية وأحزابها الوطنية المعادية للامبريالية وككل من يتحالف مع الامبريالية .. والتى تطور صراعها وتقوده نحو احراز النصر النهائى على سلطة الاستسلام والقمع سلطة رأس المال فى مصر من اجل بناء اسس المجتمع الذى يخدم مصالح الشغيلة واوسع الجماهير الشعبية . عاش كفاح الجماهير ضد سلطة الاستسلام والقمع . عاش كفاح الجماهير ضد الامبريالية العالمية ومن يتحالف معها . عاشت الحركة الثورية الوطنية الديمقراطية المعبرة عن امانى ومصالح اوسع الجماهير الشعبية الكادحة .

(٢) تحليل سياسى بعنوان **مقتطفات عن البرجوازية العسكرية فى مصر** فى سبع صفحات محررة بخط اليد من حجم الفولسكاب ومما جاء به ما يلى :

"ان ظهور البرجوازية العسكرية فى ج.ع.م. فى اعوام الستينات يبين ان الحكم العسكرى يتميز باتجاه يميل الى انخراط البيروقراطية فى السلطة التى تستند على الجيش من اجل تأكيد سيطرتها الخاصة ، ان جزء من العسكريين ينتمون الى فئة ما جديدة تعبر ذاتياً عن مصالح الجماعات المستغلة وتنتمى عادة الى ما يسمى بالبرجوازية البيروقراطية" "ان احد الاجزاء المكونة لهذا الجهاز (جهاز الدولة) هو البيروقراطية العسكرية وقد كتب ما يدر رانكه يقول "ان الضباط يقفون على قمة الهرم الاجتماعى فمن بينهم تتكون الكوادر وهم يشغلون مناصب المديرين فى الجهاز الاقتصادى ويديرون قناة السويس ويقودون الصحراء وكل حكام المحافظات الـ٢٤ يشغلها ضباط من الجيش أو البوليس وقد جاء ٩٠٪ من السفراء من الخارج من سلك الضباط" "ولهم انديتهم الخاصة فى القاهرة والاسكندرية وهم يحصلون على رواتب افضل مما يحصل عليه اى مصريين اخرين يعملون على مستوى موازٍ" "وان قادة مصر العسكريين اذ وصلوا الى السلطة بمساعدة الجيش ووعياً منهم بأهميته وبالإضافة الى ذلك ايضاً لافتقادهم الى تنظيم سياسى جماهيرى قوى يشكل سنداً لهم" ولكن الكينونة تحدد الوعى والامتيازات تساعد على الانحطاط النفسى .. لقد تحدد كثير من الضباط" "ومن الظاهر ان بعض الاشخاص القياديين كانوا يرون انه كلما نفذت الحكومة اصلاحات اجتماعية كلما كانت مضطرة الى حساب امكانية المعارضة من جانب كبار الضباط وكلما اضطرت الى تقديم امتيازات اكبر لهم لكى تحتفظ بولائهم" وكان الاساس الموضوعى لظهور الفئة المميزة الجديدة الطابع الخاص لتطور البلاد خلال السنوات العشر الأخيرة.. التصنيع السريع والنمو الكبير لقطاع الدولة من ناحية . ووجود قنوات التراكم الرأسمالى

الخاص من ناحية اخرى لقد تحولت ج.ع.م. الى بلد زراعى . صناعى" و"لقد وجدت انتشاراً واسعاً بشكل كاف فى كثير من الاحوال وقائع اثراء وفساد وتشكل عناصر برجوازية بيروقراطية جديدة" و "ليس من قبيل المصادفة ان الاتجاهات الى الفساد تتضامن مع الاتجاهات الى التبقرط وغالباً ما تمتزج بها ايضاً . فهى تغذى احداها الاخرى بشكل متبادل" "وكقاعدة فإنها هى ايضاً بجانب الامبريالية" تعتبر الملهم السياسى الرئيسى للانقلابات الرجعية ضد النظم الثورية الديمقراطية و"فى اواخر اعوام الخمسينات وأوائل الستينات برزت الى الوجود فئات جديدة من البرجوازية من الوسط المغذى الرئيسى لتشكيلها هو العناصر المتدهورة من النظام الجديد (كبار الضباط - كبار البيروقراطيين) و "ان اسم البرجوازية البيروقراطية يستعمل عادة للإشارة الى شرائح معينة من الموظفين تشمل اعلى مراتب سلطة الدولة المعزولة بل والمعادية للشعب والتى تسئ استخدام صلاحياتها من اجل حشو جيوبها وعلى مستوى أوسع" و"ان البرجوازية البيروقراطية بفضل وضعها ووسائل اثراءها يمكن ان تتخذ مواقف معادية للوطن بشكل متطرف ومتعارض مع مصالح الشعب" و "ان استنزاف مشروعات الدولة بجانب الوضع الاقتصادى الصعب فى البلاد قد أدى فى البداية الى تخفيض ثم الى فقدان الدخل ونشأت الظروف المناسبة من اجل شن حملة رجعية من اجل تقليص قطاع الدولة بحجة عدم ربحيته ويستغل محدثى الثراء هذا الموقف لحسابهم" .

(٣) بيان للطلبة بعنوان **"تصور بالنسبة للاتحادات الطلابية الى الطلبة والطالبات الشرفاء"** محرر على ورقتين من اوراق الكراريس العادية بخط اليد جاء فى مقدمته ما يلى :

"ان الفترة التى تجرى فيها انتخابات الاتحادات الطلابية لهى أدق فترة تمر بها مصر الآن فى خوض المعركة مع الامبريالية الامريكية ورأس حربتها اسرائيل وان دماء عشرات الالوف الذين استشهدوا فى حرب ٦٧ ، ٧٣ لم

يجف بعد واننا اذ نحيي جنودنا الابطال من ابناء العمال والفلاحين الفقراء يجب علينا إن نظل فى طليعة الحركة الوطنية الديمقراطية التى هى احد شروط النصر فى حرب التحرير ضد الامبريالية . ونحن نعلن ان الاتحادات السابقة لم تشارك أو تعبر عن الطلاب نظراً لوجود نظام التعيين من ١٩٥٢ – ١٩٥٩ ثم نظام الرواد وتدخل الادارة والمباحث العامة فى شئون الاتحاد وشطب الطلاب الشرفاء من قوائم الترشيح وبذلك جعلها اتحادات شبه ترفيهيه . وبالنسبة لاقتصاد الحرب ما يلى :

تحويل انتاج المصانع الحربية لصناعة الاسلحة – وقف انتاج واستيراد الكماليات – الغاء بدل التمثيل والامتيازات الطبقية .

وبالنسبة للديمقراطية جاء تصوره فيما يلى : اتاحة الفرصة لكل طالب لإبداء رأيه – كفالة حرية النشر – كفالة حرية الاجتماع – رفض مجالس التأديب إلا فى الأمور الاخلاقية – حرية اصدار المجلات والغاء الرقابة عليها إلا فى المعلومات العسكرية .

بالنسبة للمشاكل الثقافية للطلاب أورد تصوره فى النقاط الآتية : توفير مسكن لكل طالب مغترب – عدم زيادة ثمن سعر الكتاب عن جنيه واحد – ومشاركة الاتحاد فى تحمل جزء من ثمنها منح كل قسم يوم آخر – بخلاف يوم الجمعة اجازة – زيادة القروض والإعانات وان تكون شهرية للفقراء التقليل من الرحلات الترفيهية وتحويل هذه المبالغ لخدمة المعركة وقد انتهى هذا البيان بالعبارة التالية " ونحن اذ نقدم هذا التصور الى الجماهير لتتبناه وتلتف حوله من اجل تحقيقه كل الديمقراطية للشعب – كل التفانى للوطن "عاشت مصر وطن ديمقراطى حر" .

(٤) ورقتان من اوراق الكراريس العادية محررتان بخط اليد أحدهما بعنوان "**البرنامج الوطنى**" جاء فى مقدمته "الاقتصاد المصرى لم يحل بعد مشكلة تنويع الاقتصاد العام – اقتصاد يشكو من تخلف العلاقات السلعية

والنقدية - يشكو من غياب مصادر التمويل والتراكم الداخلي ويعتمد فى التراكمات علي تدابير حكومية - الضرائب القروض والاعتمادات الاجنبية - والاعتماد على القروض اتجاه مستمر يسمح بتغلغل رأس المال الاجنبي داخل فروع الطاقة والمجال المصرفي وهذا الاتجاه يمكن ان يحل خلال فترة زمنية قصيرة مشكلات التراكمات ولكنه سيؤدى الى الحد من التراكمات التى تأتى عن طريق الانتاج والضرائب وسيتردى الاقتصاد مرة اخرى وقد أورد الكاتب هذا البرنامج فى ثمانية عشر بنداً تطالب بمصادرة الاموال الاجنبية والغاء الديون المصرية لحساب الدول الامبريالية وصندوق النقد والغاء الاتفاقيات مع السوق الاوربية المشتركة وانسحاب مصر من مؤتمر جنيف لما يراه من ان توازن القوى الحالى سيوصل الى ازدياد ربط مصر بالسياسة والدبلوماسية الامريكية وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ستؤدى الى انكار حقوق الفلسطينيين وسحب الموافقة المصرية على قرارات مجلس الامن وعلى رأسها القرار ٢٤٢ وسحب كل الاتفاقيات التى تمت مع اسرائيل وعلى الاخص اتفاقية الفصل بين القوات لما يراه الكاتب من ان ذلك يحول دون الوصول الى حل حقيقى لانسحاب اسرائيل واعلان ان المبادئ التى تم الوصول إليها بين نيكسون ورئيس الجمهورية يجب ان تسحب وعدم منح أية تسهيلات بحرية للاساطيل البحرية الامبريالية وعلى رأسها الاسطول الامريكى وسحب جميع السفن البحرية الامبريالية الموجودة حالياً بمنطقة قناة السويس وعدم ارسال بعثات عسكرية للبلدان الامبريالية وسحب هذه البعثات وعدم استيراد السلاح من الدول الامبريالية أو السماح لأى بعثة امبريالية بزيارة الجيش المصرى والاستيلاء على المؤسسات الثقافية الامبريالية وانهاء الاتفاقيات الثقافية ووقف البعثات المصرية فى مجال العلوم الانسانية للدول الامبريالية وان يكون جوهر السياسة الخارجية المصرية مساندة كل حركات التحرر القومى والحركات الثورية لكل الشعوب وعدم المساس بحق تقرير مصير كل الشعوب المضطهدة

والالتزام بالدفاع عن الاتحاد السوفيتي وكل دول المعسكر الاشتراكى إزاء اى عدوان من الدول الامبريالية . ثم اردف ذلك ما اسماه بالبرنامج الفلاحى وقد جاء هذا البرنامج فى ثلاثة عشر بنداً اولاها قوله ان الارض لمن يفلحها والغاء كل اشكال تأجير الارض والمزارعة بين الفلاحين والملاك ثم اردف قوله استيلاء جميع الفلاحين الذين يزرعون الارض خالياً عليها فوراً والغاء ديون الفلاحين وجعل الحد الأعلى للملكية خمسة افدنة للأسرة ومصادرة ما عدا ذلك وكل وسائل الانتاج من جرارات وماشية وآلات وتكوين تعاونيات انتاجية على الاراضى المصادرة وتشكيل لجان فلاحية منتجة لادارة الجمعيات التعاونية والانتاجية وان يقوم المجلس الفلاحى المشترك بالاشراف على الرى واحتكار الدولة للمحاصيل الزراعية التى تصدر واعطاء أثمانها للفلاحين حسب السعر العالمى وان يتم بيع الواردات للفلاحين بالسعر العالمى والتخلى عن ضريبة الارض واحلال ضريبة محصولية تصاعدية وتجميع الاستثمارات الفلاحية غير الاقتصادية فى مزارع انتاجية تعمل بآلات حديثة وان تقوم الجمعيات التعاونية بمنح سلفيات فلاحية بلا فوائد وتطوير الخدمات الصحية والتعليمية باشراف اللجان المشار إليها . "

ثم انتهى هذا البرنامج بما اسماه البرنامج العمالى والذى اورده فى ثلاثة عشر بنداً على النحو التالى :

"المطالبة بأن يلازم كل ارتفاع فى نفقات المعيشة وسلع الاستهلاك بزيادة فى اجور العمال وتوسيع ساعات العمل داخل فروع الانتاج القومى على العاملين والعاطلين مع عدم تخفيض الاجور وتحريم الوقت الاضافى وحل مكاتب العمل الحالية وتشغيل مكتب مركزى بفروع وضرورة ان تشمل التأمينات الاجتماعية كل شرائح العمال الاقتصادية وان تتحمل الرأسمالية وقطاع الدولة تأمينات هذه العمال وان يكون صندوق التأمينات الاجتماعية تحت اشراف لجان عمالية منتخبة وتحميل الرأسمالية تكاليف هذه الصندوق وتطبيق التأمينات

الاجتماعية لكل حالات العجز وأن تشرف لجان عمالية منتخبة على ظروف العمل وانهاء اشكال العمل الليلى عدا المشروعات التى تتطلب الضرورة التكتيكية العمل فى الليل واعتبار ايام الراحة والاجازات الرسمية ايام عمل مدفوعة الاجرة وان يتحمل صندوق التأمينات ايام عمل المرضى .

(٥) ورقتين من حجم الفولسكاب محررتين بخط اليد بالمداد الازرق بعنوان "**احمد عبيده ... واحد منا** " وقد جاء فى صدر أولى الصفحات ما يلى : "لم يكن عبيده أول من قدمهم شعبنا من الضحايا فى السنوات الماضية على مذبح هذه الارض نتيجة لغيبة الضمير الحى والشرعى لهذا الوطن ممثلاً فى جماهيره الكادحة" وعلى مسمع ومرآى من ضمير زائف نصب نفسه خصماً وحكماً يتحكم فى كل مرة لصالح المجرم المطلق السراح . ان الإفلات الفكرى والاجتماعى والروحى لأيديولوجية الطبقة المسيطرة ينشب أظافره الآن بوحشية فى كل ما يحيط به ، وفى نقيضة الجنين بخاصة ، ذلك الذى يتبلور أكثر ما يتبلور فى طليعة هذا الشعب من المثقفين والكادحين ، ولقد كان عبيده واحداً من هؤلاء . واحداً من الذين يدفعون اليوم من دمائهم وحريتهم ثمن الرفض وثمن المواجهة . وعبيده ايضاً واحداً من هذا الجيل الذى يسهم بالنصيب الاكبر فى حمل التبعات وفى التعرض للتشويه الذى وضع ليشمل حتى التراث الذى ينطلق منه "ان هذا الكم الهائل من الصور المعبرة عن حياة فقراء الفلاحين والاجراء التى تعكسها قصائد احمد عبيده – ليس فقط محاولة من الشاعر لفضح علاقات القهر والحرمان والاستنزاف الروحى والجسدى لحياة هؤلاء الناس بل هو ايضاً محاولة من الشاعر للوعى بذاته" وقد ورد فيها ايضاً ما يلى: "وفى ظروف انحطاط الاجهزة الثقافية فى مصر ، كان من المستحيل ان يصل صوت الشاعر لمن يكتب لهم وخاصة ان نضال الكتاب الوطنيين الديمقراطيين ما زال فى مرحلة التبلور ، وعندما حاول الشاعر ان يعقد صلة مباشرة مع جماهيره فى الندوات التى حضرها فى الجامعات وفى قرى محافظة المنوفية ،

قبض عليه وتلقفته القبضات والارجل ودباشك البنادق حتى فقد الوعى ثم قذف به فى سجن شبين الكوم ، وايضاً مما ورد فيها ما يلى : "ان ثقافة احمد عبيده التقدمية وانتمائه لحركة الكتاب الوطنيين الديمقراطيين واشتراكه مع شباب قريته فى نضالهم ضد سيطرة العائلات على مقدرات الفلاحين الاقتصادية والسياسية والثقافية" وايضاً ما يلى : "لقد خرج الشاعر من ظروف القمع والحصار وهو فاقد القدرة على الكتابة والقراءة بل فاقد الدوافع على الاستمرار العادى فى الحياة اليوميه" .

(سادساً)

استجواب الدكتور مختار محمود السيد احمد
رئيس قسم الجراحة بمستشفى امبابه المركزى

فى يوم الخميس ١٩٧٤/١٠/٣١ الساعة التاسعة وخمسة واربعون دقيقة مساء بمبنى مباحث امن الدولة قام الاستاذ بدوى خليفة وكيل نيابة امن الدولة العليا باستجواب الدكتور مختار محمود السيد احمد الذى نفى الاتهام الموجه إليه من انضمامه الى تنظيم شيوعى يرمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات ، إلا انه قرر ان له ماضى سياسى فقد اتهم بالانضمام الى الحزب الشيوعى المصرى سنة ١٩٥٩ وحكم عليه بالحبس سنتين ونفذ الحكم وبعد انتهاء التنفيذ صدر امر باعتقاله واستمر هذا الاعتقال من عام ١٩٦١ الى سنة ١٩٦٤ .

وعندما سئل عن عقيدته السياسية قال انا رجل اشتراكى وانا مقتنع بالاشتراكية العلمية التى تقول بملكية الدولة لوسائل الانتاج وسيطرة الطبقة العاملة على السلطة وطريق وصول الطبقة العاملة للسيطرة على السلطة يختلف حسب الظروف الاجتماعية لكل بلد .

وعندما سئل عن علاقته بكل من عبدالله الزغبى ومحمد على فهمى فخرى واحمد الشاذلى وسيد على راشد ، ذكر انه تعرف على عبدالله الزغبى اثناء

وجوده معه فى سجن القناطر سنة ١٩٦٠ وانه هو المحامى الذى يتولى مشاكله ومشاكل اسرته القانونيه ، اما احمد الشاذلى فقد اجرى له عملية جراحيه من حوالى خمسة شهور وعلاقته به انقطعت بعد خروجه من المستشفى اما الباقين فلا يعرفهم . ونفى ان يكون قد عقد لقاءات تنظيميه مع عبدالله الزغبى أو احمد الشاذلى أو ان يكون قد تحدث معهما فى شأن الاشتراكية العلمية ومدى تطبيقها فى مصر أو حول نظام الحكم القائم فى مصر .

كما نفى ما ورد بتحريات المباحث من انه وعبدالله الزغبى ونبيل قاسم قد كونوا تنظيماً سرياً شيوعياً اطلقوا عليه شيوعيون مصريون وان هذا التنظيم قد اصدر بعض النشرات المعادية ومجلة باسم التحرير تضمنت مقالات تهاجم نظام الحكم .

كما نفى علمه بما ورد بتحريات المباحث من ان التنظيم المكون منه والزغبى وقاسم قد انضم فى اوائل سنة ١٩٧٤ الى تنظيم شيوعى اخر يضم كل من محمد على فهمى فخرى واحمد الشاذلى وسيد على راشد وسمى هذا التنظيم باسم حزب الشعب الديمقراطى وتكونت له لجنة تأسيسيه اشترك هو فى عضويتها وصدر عن هذا الحزب جريدة باسم الحركة الوطنية المصرية التى اشرف عليها محمد على فخرى ، كما كانت تعقد لقاءات تنظيمية لهذا الحزب بشقة استؤجرت خصيصاً لذلك باسم عبدالله عبدالعزيز الزغبى وكان هدف هذا التنظيم العمل على تطبيق المبادئ الماركسية اللينينية .

وعندما سئل عن عدد مجلة صوت الشعب الصادر عن اللجنة التأسيسية لحزب الشعب الديمقراطى فى ٢ ابريل سنة ١٩٧٤ ، قرر انه وصله عن طريق البريد . وعندما ووجه بما تضمنه هذا العدد من افكار مناهضة لنظام الحكم القائم ودعوة جماهير العمال للعمل على السيطرة على السلطة الحاكمة كما تضمن الدعوة الى تأليف جبهة وطنية ديمقراطية والى توثيق روابط الصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكى وقوى الثورة العالمية ، فرد بقوله انه لم يقرأ هذه المجلة ليكون رأى عن هذه الافكار .

واما عن التحليل السياسى المضبوط لديه والمعنون بالقضايا الاساسيه

لبناء الحزب ، فقد قرر انه ورد إليه بالبريد على المنزل وان الخادمة هى التى استلمته ، وانه لم يتيسر له الوقت لقراءته لظروف عمله وارهاقه .

واما عن التحليل السياسى المعنون حول السلطة البرجوازية البيروقراطية وتحليل حرب اكتوبر وآفاق المستقبل وتحليل السمات الجديدة لحركة التحرر الوطنى ، فقد قرر ان هذه المضبوطات محررة بخط اليد فكلها يتضمن بعض مقتطفات من الصحف العالمية وقد قام بكتابتها بخط يده وقد نقلها بعد ترجمتها من بعض الصحف العالمية .

محضر اطلاع النيابة على مضبوطات مختار محمود السيد

(١) تحليل سياسى معنون **(القضايا الاساسية لبناء الحزب)** :

مقدمة التحليل:

ورد بهذه المقدمة ان هزيمة يونيو ١٩٦٧ كشفت عن عجز نظام الحكم فى الدفاع عن استقلال البلاد ووحدة اراضيها وعلاج هذا العجز لايتم إلا بمقتضى الإمكانيات الواسعة للحركة الثورية ولجماهيرها الاساسية من العمال والفلاحين والمثقفين ومجموع الشعب الكادح وعلى ذلك فالمهمة العاجلة الحاسمة هى توفير القيادة الثورية الواعية والمنظمة لنضال الطبقة العاملة واعتبر ذلك هو الطريق الوحيد لحماية استقلال الوطن وتأمين مستقبله الاشتراكى ثم تناول بالهجوم قرار حل التنظيم الشيوعى الصادر سنة ١٩٦٥ وأكد ضرورة واهمية هذا التنظيم وشدة احتياج القوى الثورية إليه ليكون منبرهم المستقل ولذلك اخذت اعداد متزايدة من الشيوعيين الى اعادة التفكير فى مدى صحة قرار الحل .

١- التصور السليم لبناء الحزب :

وقد اورد التحليل فى هذا الصدد عدة نقاط يمكن اجمالها فيما يلى :

أ- المهمة العاجلة والمباشرة هى مهمة جمع عناصر النواة الثورية من الشيوعيين القدامى والجدد تحت راية النضال من اجل بناء الحزب وربط هذا التنظيم مباشرة بروابط التنظيم الحزبى اللينينى .

ب- وجوب تأكيد الفكر الثورى فى القضايا الاساسية الفكرية والسياسية والتنظيمية فى مواجهة الفكر الرجعى اليمينى .

جـ- يجب على الحزب ان يأخذ منذ البداية موقف نضالى على مختلف جبهات العمل الفكرى والسياسى والتنظيمى .

د- المراحل الاولى لعملية تأسيس الحزب ينبغى احاطتها بالسرية الكاملة والحذر من القيام بأعمال مكشوفة إلا ان ذلك لايحد من النشاط الفعلى للحزب بل هذا النشاط عنصر ضرورى ويجب ان يأخذ الاشكال الملائمة وان يجرى باسم الافراد والتنظيمات الجماهيريه القانونية لا باسم الحزب .

هـ- يعتبر الحزب فى مرحلة التأسيس حتى يحرز تقدماً حاسماً فى بعض النواحى وهى جمع النواة الفكرية من الشيوعيين وتنظيمها ونشر افكار الحزب النظرية والسياسية على أسس صحيحة تدعم نضاله العملى ونشر افكاره فى الاوساط الجماهيرية للعمال والفلاحين والفئات الاخرى من الشعب العامل .

واوضح التحليل فى نهاية هذه النقاط ان هذا هو التصور الصحيح لعملية بناء الحزب .

٢- قضية الوحدة بين الحلقات المنظمة :

واورد التحليل فى هذا الشأن ان قضية توحيد مختلف الحلقات المنظمة ضرورة لتجميع النواة الثورية الاولى للحزب وان هناك خمس موضوعات يلزم التوحيد فيها فكرياً كشرط للوحدة وينبغى الاتفاق عليها لقيام التنظيم الحزبى ويمكن اجمالها فيما يلى :

أ- إدانة قرار حل الحزب الشيوعى واورد التحليل فى هذا الشأن أن وجود الحزب الشيوعي شرط اساسى للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والشعب فى مجموعه نشاط اساسى للدفاع عن المستقبل الاشتراكى للبلاد والعمل على اقامة المجتمع الاشتراكى الشيوعى . فالحزب الشيوعى هو سلاح الطبقة العاملة والتخلى عنه مراجعه لمبدأ رئيسى من المبادئ المستقرة فى اللينينيه .

ب- تحليل اساسي لثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ واورد التحليل فى هذا الشأن ان ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ اقامت حكماً بورجوازياً يقوم على العداء للشيوعية وهذا العداء بلغ به المدى الى مكافحتها ليس فى المجال الداخلى فقط بل فى نطاق الوطن العربي كله .

جـ- تحديد المبادئ الاساسية الاستراتيجية المرحلية وقد تعرض التحليل فى هذا الشأن لمنجزات الثورة فى المجال الاشتراكى واكد ان هذه المنجزات تهيئ البلاد لتغيير اجتماعى جذرى ولتحول اشتراكى شامل واعتبر تمهيداً كبير الاثر لإقامة الاشتراكية العلمية إلا ان هذه المنجزات لاتكفى وحدها للقول بدخول ثورتنا فى مرحلة التحول الاشتراكى الحقيقى وللوصول الى الاشتراكية الكاملة يجب احداث تغيير جوهرى فى طبيعة السلطة وتحويلها من سلطة الفئات البرجوازية الوطنية الى سلطة ترتكز على القوى الشعبية وتمثل فيها الطبقة العاملة والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة وتلعب الطبقة العاملة فيها دوراً قيادياً متزايداً .

د- تقييم اساس احداث ١٥ مايو سنة ٧١ وانتهى التحليل فى هذا الصدد الى ان تلك الاحداث جاءت نتيجة انقسام بين جناحى البرجوازية الوطنية الحاكمة اى بين جناحى السلطة الناصرية الايسر والايمن وقد تغلب الجناح الايمن بقيادة الرئيس انور السادات على الجناح الايسر واخرجه من السلطة .

هـ- الطبيعة الطبقية للحزب وسماته الفكرية والسياسية المميزة وقد اورد التحليل فى هذا الشأن عدة نقاط يمكن ايضاحها فيما يلى :

١- الطبيعة الطبقية للحزب فالحزب الشيوعى هو حزب الطبقة العاملة المصرية المعبر عن مصالحها الطبقية وعن ارادتها المستقلة فهو يعد اداة ديكتاتورية البروليتاريا وقائد نضالها من اجل تحقيق الاشتراكية العلمية عن طريق الوصول الى السلطة .

٢- الدور الوطنى للحزب وقد اورد التحليل فى هذا الشأن ان الحزب هو المسئول الاساسى عن النضال الوطنى فى جميع الجهات الداخلية والخارجية .

٣- الموقف الاممى للحزب وذكر التحليل فى هذا الشأن ان الحزب الشيوعى ليس حزباً وطنياً فحسب بل هو جزء من الطبقة العاملة العالمية واكد التحليل ما يوجد من روابط الأخوة العميقة بين الحزب الشيوعى المصرى والحركة الشيوعية الدولية وفى مقدمتها المعسكر الاشتراكى وعلى الاخص الاتحاد السوفيتى ويرفض الحزب اى اتجاه يرمى الى التقليل من اهمية الدور الذى يلعبه الاتحاد السوفيتى حكومة وحزباً .

٤- نظرية الحزب وقد اكد التحليل فى هذا الصدد ان الحزب يؤمن بالماركسية اللينينيه ويعتبرها وحدها هى النظرية الاشتراكية العلمية الصحيحة ويتخذ الحزب كافة مواقفه فى العمل السياسى وفى قواعد تنظيميه الحزبى مسترشداً بمبادئ الماركسية اللينينيه .

٢- تحليل سياسى معنون "حرب ٦ اكتوبر وامانة المستقبل" مكون من ٢٩ صفحة من ورق الفولسكاب مكتوب على الالة الكاتبة ومطبوع على الرونيو ولم يرد به ما يشير الى الجهة التى اصدرته . وقد ورد بهذا التحليل ان حرب ٦ اكتوبر لم تأتى إلا نتيجة ضغط الحركة الجماهيرية على السلطة الحاكمة فهى تعد حصيلة صراع خاضته الحركة الجماهيرية المستقلة فى مصر ضد السلطة الحاكمة ويعتبر انتصاراً لارادة تلك الحركة ثم تناول التحليل محادثات رئيس الجمهورية مع وزير الخارجية الامريكى بالنقد والهجوم ووصف التحليل الحل الامريكى بأنه استسلام من جانبنا ويعد مكسباً للعدو ولذلك ناشد التحليل الجماهير الشعبية بأن تعبئ تعبئة شاملة لمساندة القوات المسلحة لتكون هناك جبهة واحدة منهما وبهذه الوحدة يمكن فرض حلاً ثورياً لمشكلة تحرير الارض المحتلة واستعادة حق الشعب .

٣- تحليل سياسى مكتوب على الالة الكاتبة فى ٥ صفحات فى حجم

الفولسكاب بعنوان "حول السلطة البرجوازية والبيروقراطية" وقد تناول هذا التحليل كيفية نشأة الرأسمالية فى مصر منذ الاحتلال الاستعمارى ثم استعرض تطورها حتى الان واوضح مدى سيطرتها على الاقتصاد المصرى ثم استعرض كيفية ظهور البرجوازية البيروقراطية وما لها من سلطات ومدى مناهضتها لنمو القوى اليسارية والحركات الجماهيرية الشعبية التى يمكن ان تقودها الطبقة العاملة ولم يشر التحليل الى الجهة المصدرة له .

٤- نشرة معنونة "صوت الشعب" عدد صادر فى ١٢ ابريل سنة ٧٤ صادر عن اللجنة التأسيسية للحزب الشعبى الديمقراطى تقع فى ٤ صفحات حجم الفولسكاب ومكتوبة على الآلة الكاتبة وقد تناولت هذه النشرة بالهجوم سياسة الانفتاح الاقتصادى واستثمار رأس المال الاجنبى وتشجيع الرأسمالية الوطنية كذلك هاجمت سياسة التعاون مع السعودية والكويت والولايات المتحدة الامريكية كذلك هاجمت النشرة مسلك السلطة الحاكمة لاتفاقها مع الولايات المتحدة لوقف القتال اثناء حرب اكتوبر ووصفت هذا المسلك بأنه خيانة وناشدت النشرة الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والموظفين والمثقفين الذين يطحنهم الغلاء وجموع الجنود والضباط الوطنيين فى التجمع النضالى لإحباط هذه الردة اليمينية وجاء بنهاية النشرة وجوب النضال من اجل جبهة وطنية والعمل على استكمال المعركة التى خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيون لتحرير الارض المحتلة ومقاومة الاتفاقات الخيانية مع العدو والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والفلاحين والجماهير الكادحة والعمل على مقاومة الاستعمار الامريكى الجديد والرجعية المتحالفة معه والعمل على إقامة سلطة قوى الوطنية الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة والعمل على تنسيق روابط الصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكى والقوى الثورية العمالية .

٥- تحليل سياسى مكتوب بخط اليد بقلم جاف ازرق يقع فى خمسة عشر صحيفة فى حجم الفولسكاب غير معنون استهل بعبارة "لم تكن مجرد مصادفة

ان يحمل عمود سجل التحيات والشكر لرئاسة الجمهورية اسم فؤاد سراج الدين باشا سكرتير الحزب ويدور هذا التحليل حول مهاجمة السياسة التى ينتهجها السيد الرئيس انور السادات لرفع الحراسة عن الرأسماليين وتنظيم الاقتصاد القومى والغاء ملكية الدولة أو اجزاء منها ونقلها لافراد أو شركات مساهمة مصرية يساهم فيها رأس المال الاجنبى ووصف ذلك بالردة كما هاجم التحليل انتصارات حرب اكتوبر وما اتخذه الرئيس من اجراءات ومفاوضات مع الولايات المتحدة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الارض العربية واكد التحليل انه لاجدوى من تلك المفاوضات ولذلك اورد التحليل ان من واجبات الثورة الاشتراكية تحرير الارض المحتلة وسيتم ذلك بحرب شعبية تقودها الطبقة العاملة المصرية وان حرب التحرير هذه لن تقف عند حد تحرير الارض فقط بل ستشن حرباً طبقية فى مواجهة النظام نفسه للإطاحة به لإقامة ديكتاتورية البروليتاريا وأكد التحليل ان حزب الشعب الديمقراطى هو القائد للطبقة العاملة.

٦- تحليل سياسى مكتوب بخط اليد بقلم جاف ازرق مكون من ستة صفحات فى حجم الفولسكاب غير معنون يبدأ "**لماذا تطلبون مجلساً نيابياً**" وتناول هذا التحليل الحركة الوطنية منذ احداث الثورة العرابية حتى الان مع ابراز صورة الصراع الطبقى التى ظهرت فى مصر واحتدام حدته بعد الحرب العالمية الثانية وظهور الاتجاه اليسارى داخل حزب الوفد قبل قيام الثورة ثم قامت الثورة فى عام ١٩٥٢ واعتبرها تمثل السلطة البرجوازية وقامت على العداء للشيوعية واجرت تصفية للحركة الديمقراطية الجديدة بتوجيه ضربة دموية للطبقة العاملة فى مذبحة كفر الدوار التى سقط فيها شهيدين هما خميس والبقرى ثم اشار البحث عندما يصبح للطبقة العاملة حزباً جديداً فإنه ستكون له قاعدة واسعة وجبهة عريضة من العمال والفلاحين والمثقفين .

الفولسكاب بعنوان "حول السلطة البرجوازية والبيروقراطية" وقد تناول هذا التحليل كيفية نشأة الرأسمالية فى مصر منذ الاحتلال الاستعمارى ثم استعرض تطورها حتى الان واوضح مدى سيطرتها على الاقتصاد المصرى ثم استعرض كيفية ظهور البرجوازية البيروقراطية وما لها من سلطات ومدى مناهضتها لنمو القوى اليسارية والحركات الجماهيرية الشعبية التى يمكن ان تقودها الطبقة العاملة ولم يشر التحليل الى الجهة المصدرة له .

٤- نشرة معنونه **"صوت الشعب" عدد صادر فى ١٢ ابريل سنة ٧٤** صادر عن اللجنة التأسيسية للحزب الشعبى الديمقراطى تقع فى ٤ صفحات حجم الفولسكاب ومكتوبة على الآلة الكاتبة وقد تناولت هذه النشرة بالهجوم سياسة الانفتاح الاقتصادى واستثمار رأس المال الاجنبى وتشجيع الرأسمالية الوطنية كذلك هاجمت سياسة التعاون مع السعودية والكويت والولايات المتحدة الامريكية كذلك هاجمت النشرة مسلك السلطة الحاكمة لاتفاقها مع الولايات المتحدة لوقف القتال اثناء حرب اكتوبر ووصفت هذا المسلك بأنه خيانة وناشدت النشرة الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والموظفين والمثقفين الذين يطحنهم الغلاء وجموع الجنود والضباط الوطنيين فى التجمع النضالى لإحباط هذه الردة اليمينية وجاء بنهاية النشرة وجوب النضال من اجل جبهة وطنية والعمل على استكمال المعركة التى خاضها جنودنا وضباطنا الوطنيون لتحرير الارض المحتلة ومقاومة الاتفاقات الخيانية مع العدو والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والفلاحين والجماهير الكادحة والعمل على مقاومة الاستعمار الامريكى الجديد والرجعية المتحالفة معه والعمل على إقامة سلطة قوى الوطنية الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة والعمل على تنسيق روابط الصداقة والتعاون مع المعسكر الاشتراكى والقوى الثورية العمالية .

٥- تحليل سياسى مكتوب بخط اليد بقلم جاف ازرق يقع فى خمسة عشر صحيفة فى حجم الفولسكاب غير معنون استهل بعبارة "لم تكن مجرد مصادفة

أن يحمل عمود سجل التحيات والشكر لرئاسة الجمهورية اسم فؤاد سراج الدين باشا سكرتير الحزب ويدور هذا التحليل حول مهاجمة السياسة التى ينتهجها السيد الرئيس انور السادات لرفع الحراسة عن الرأسماليين وتنظيم الاقتصاد القومى والغاء ملكية الدولة أو اجزاء منها ونقلها لافراد أو شركات مساهمة مصرية يساهم فيها رأس المال الاجنبى ووصف ذلك بالردة كما هاجم التحليل انتصارات حرب اكتوبر وما اتخذه الرئيس من اجراءات ومفاوضات مع الولايات المتحدة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الارض العربية واكد التحليل انه لاجدوى من تلك المفاوضات ولذلك اورد التحليل ان من واجبات الثورة الاشتراكية تحرير الارض المحتلة وسيتم ذلك بحرب شعبية تقودها الطبقة العاملة المصرية وان حرب التحرير هذه لن تقف عند حد تحرير الارض فقط بل ستشن حرباً طبقية فى مواجهة النظام نفسه للإطاحة به لإقامة ديكتاتورية البروليتاريا وأكد التحليل ان حزب الشعب الديمقراطى هو القائد للطبقة العاملة.

٦- تحليل سياسى مكتوب بخط اليد بقلم جاف ازرق مكون من ستة صفحات فى حجم الفولسكاب غير معنون يبدأ "**لماذا تطلبون مجلساً نيابياً**" وتناول هذا التحليل الحركة الوطنية منذ احداث الثورة العرابية حتى الان مع ابراز صورة الصراع الطبقى التى ظهرت فى مصر واحتدام حدته بعد الحرب العالمية الثانية وظهور الاتجاه اليسارى داخل حزب الوفد قبل قيام الثورة ثم قامت الثورة فى عام ١٩٥٢ واعتبرها تمثل السلطة البرجوازية وقامت على العداء للشيوعية واجرت تصفية للحركة الديمقراطية الجديدة بتوجيه ضربة دموية للطبقة العاملة فى مذبحة كفر الدوار التى سقط فيها شهيدين هما خميس والبقرى ثم اشار البحث عندما يصبح للطبقة العاملة حزباً جديداً فإنه ستكون له قاعدة واسعة وجبهة عريضة من العمال والفلاحين والمثقفين .

البـــاب الخامس

لخامـــس

تحريات هيئة الامن القومى بالمخابرات العامة

عن محاولات احياء الحزب الشيوعى المصرى

١٩٧٣-١٩٧٥

البلاغ الاول

المخابرات العامة

هيئة الامن القومى

التاريخ: ١٩٧٣/٢/١٨

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

نفيد سيادتكم بأنه قد تبين من التحريات السرية والمتابعة بمعاونة احد مصادرنا السرية الآتى :

١- ان المدعو/ محمد على عامر الزهار (عامل نسيج سابق كان يعمل فى شركة ماتسكا شيوعى قيادى سبق اعتقاله اكثر من مرة ، احد المترددين على وكالة نوفستى للانباء السوفيتيه بالقاهرة) قام بالسفر الى الاتحاد السوفيتى مؤخراً وتحت ساتر نجاحه فى احدى المسابقات التى تجريها احدى المجلات السوفيتيه التى تصدر باللغة العربية ، وقد تقابل هناك مع بعض المسئولين السوفيت بالحزب الشيوعى السوفيتى ، وانه قد عرض عليهم تقريراً يتضمن نشاط جميع التنظيمات الشيوعيه السرية القائمة بالبلاد وامكانياتهم المادية والبشرية وانه قد تلقى تعليمات من قيادة الحزب السوفيتى بضرورة توحيد جهود هذه التنظيمات وضمها الى تنظيم شيوعى سرى واحد .

٢- عقب عودة المذكور من موسكو اتضح قيامه بالعديد من الاتصالات ببعض الشيوعيين القياديين المنظمين تمهيداً لتنفيذ ما كلف به من احتياجات فى هذا الصدد من موسكو ، على ان يضم هذا التنظيم الشيوعيين القياديين القدامى والجدد والناصريين .

٣- طلب من مصدرنا الاشتراك معه فى مخططه ، كما طلب منه ان تكون اتصالاتهما ذات طابع سرى ، كما اكد ان له اتصالات عديدة مع بعض المسئولين السوڤيت بالقاهرة .

نحيط سيادتكم علماً بأن مصدرنا يدعى / حسن ابراهيم درويش ويعمل ميكانيكى بمصنع بين القارات ويقيم فى ٧ شارع وداد بالمطريه - شيوعى سبق اعتقاله .

رجاء التكرم باتخاذ اللازم قانوناً نحو الاذن لنا بتسجيل احاديث المذكور فى لقاءاته الدورية مع مصدرنا .

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الامن القومى

١٩٧٣/٢/٢٠ الساعة الحادية عشر ص

محمد حلمى زاغب رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الإطلاع على البلاغ طيه المؤرخ ١٩٧٣/٢/١٩ - والذى جاء به ان المدعو محمد على عامر الزهار أتصل ببعض المسئولين السوڤيت وعرض عليهم تقريراً يتضمن نشاط التنظيمات الشيوعية السرية بالبلاد وانه تلقى التعليمات بضرورة توحيد جهود هذه التنظيمات وضمها الى تنظيم شيوعى سرى واحد - وانه عقب عودته قام بالعديد من الاتصالات لهذا الغرض وطلب من مصدر سرى لهيئة الامن القومى الاشتراك معه فى مخططه .

وحيث ان الوقائع المسنده الى المتهم - على هذا النحو - تنطوى على جرائم التخابر مع دولة اجنبية المنصوص عليها فى المادة ٧٧د وانشاء منظمة ترمى الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات والترويج لذلك

المنصوص عليها فى المادة ٩٨أ ، ٩٨ب من قانون العقوبات وحيث انه لما تقدم فإنه يسوغ قانوناً الاذن بتسجيل احاديث المتهم المذكور .

لــذلــــــك

نأمر بتسجيل احاديث المتهم محمد علي عامر الزهار التى تجرى فى مسكنه أو فى أى مكان خاص آخر وذلك خلال ثلاثين يوماً تبدأ فى ساعة وتاريخ اصدار هذا الامر ونندب للقيام بهذا الاجراء احد السادة مأمورى الضبط القضائى بهيئة الامن القومي وعلي ان تحرر محاضر بالإجراءات .

البلاغ الثانى

المخابرات العامة

هيئة الامن القومى

التاريخ:١٩٧٣/٣/٢٠

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

الحاقاً لبلاغنا رقم ٤٨١٩ بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٠ بخصوص نشاط المدعو/محمد على عامر الزهار والمصدق عليه من سيادتكم بتسجيل أحاديث المذكور لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من يوم ١٩٧٣/٢/٢٠ نفيد سيادتكم بانه قد تم اجراء ثلاث تسجيلات لاجتماعات المذكور بيانها كالآتى :

١- بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٠ فى الفترة من سعت ١٧٤٥ الى سعت ١٩٢٥ تردد المذكور عاليه على منزل مصدرنا حسن ابراهيم درويش بمنزل الاخير ٧شارع داود بالمطرية تحدث المذكور عن الموضوعات التالية :

أ- ظروف حل الحزب الشيوعى المصرى عام ١٩٦٥ وعدم موافقته على ذلك باعتباره أحد أعضاء المكتب السياسى لمنظمة حدتو .

ب- تناول موقف التنظيمات الشيوعيه القائمة بالبلاد تفصيلاً ، ووصفها بأنها غير موحده حتى الآن ويعمل كل فى مجاله وان ثلاثة منها متقاربة فى التفكير واهدافها واحدة .

جـ- تحدث عن ان التنظيم الذى يتبعه يسمى "الشروق" نسبة لمجلة يصدرها تحمل نفس الاسم وان شعار التنظيم (ط/ث/أ) أى طليعة ثورية

اشـتـراكـيـة ، ويضـم عـدة كـوادر لم تكن منظمـة من قـبل ، وانه يرى ان يضـم صفوف التنظيم بعض القياديين الشيوعيين القدامى من الكوادر التى لم توافق على حل الحزب فى الماضى .

د- ان التنظيم الذى يتبعه قد وضع خطة للاندماج مع بعض التنظيمات الشيوعيه القائمة وقد استجابت لذلك حتى الآن مجموعتين تنظيميتين قائمتين وهى مجموعة زكى مراد ابراهيم (شيوعى قيادى يعمل محامى) ، مجموعة محمد محمد شطا (شيوعى قيادى ، عامل) ، كما تجرى مناقشات فيما بينهم بغرض إعلان الحزب .

هـ- ان التنظيم يضم عناصر طيبه من الطلبة ، كان يقوم التنظيم بتوجيههم اثناء الحركة الطلابية الأخيرة ويطرح لهم الشعارات الطلابيه للالتزام بها ، كما كان للتنظيم دوراً رئيسياً فى هذه الاحداث .

و- تردد على منزله ثلاثة طلبة من العراق وأخبروه انهم اعضاء فى الحزب الشيوعى العراقى ، وانهم قد حضروا الى البلاد موفدين من الحزب لمتابعة الاحداث الطلابية الأخيرة وانهم قد احضروا معهم خطاباً من شخص يدعى محمد حجازى يعمل بالعراق يطلب منه مساعدتهم فى اجراء بحث يعدونه عن (معاداة الشيوعية بالمنطقة) وان المذكور قد قام بالفعل بكتابة بعض آرائه حول هذا البحث وتسليمه لهم .

ز- طلب من مصدرنا الاتصال ببعض العمال بطريقة منظمة بغرض تطعيم التنظيم بكوادر جديدة بغرض تشكيل خلايا أخرى .

ح- تحدث عن نتائج زيارته الأخيرة للاتحاد السوفيتى حيث افاد بالآتى :

١- ان بعض المسئولين فى موسكو سألوه عن موقف الشيوعيين وموقفه هو بصفة خاصة فأبلغهم أنه ومن معه يرفضون رفضاً تاماً ان يعترف بهم كتنظيم قبل ان يعترف بهم الشعب المصرى والطبقة العاملة .

٢- لاحظ ان المسئولين السوڤيت يعتبرون من وجهة نظرهم انه لاتوجد حركة شيوعية فى مصر وذلك بعد ان افهمهم بعض الشيوعيين المصريين المثقفين بتخلف الطبقة العاملة فى مصر وانتهاء جميع القيادات الشيوعية القديمة .

٣- قام المذكور بتوضيح الصورة كاملة للسوڤيت عن موقف الشيوعيين المصريين الراهن ، ووجد منهم تفهماً كاملاً لكل ما سرده من تفاصيل .

٤- دفعت وكالة توفوستى للانباء السوڤيتيه مبلغ ٧٠ جنيه ، ٣٥ روبل نظير مقال قام باعداده باعتباره احد الافراد ذو المكانة السياسية فى مصر .

ط- بعد عودته من موسكو وفى يوم ١٩٧٣/٢/١٨ وخلال زيارته للمدعو/عبدالمنعم الغزالى (صحفى بالاهرام) قام الأخير بتقديمه لشخص سوڤيتى يدعى (أنا تولى) الذى رحب به وأخبروه ان بعض الصحف السوڤيتيه قد كتبت عنه وانه كان يود مقابلته فى موسكو باعتباره الصحفى السوڤيتى المسئول عن مجلة العمال التابعة لاتحاد العمال هناك .

٢- بتاريخ ١٩٧٣/٣/٣ ، الفترة من سعت ١٦٠٠ الى سعت ١٦٣٠ ، تردد المذكور على منزل مصدرنا السابق الإشارة إليه حيث تحدث المذكور عن الموضوعات التالية :

أ- اخبر مصدرنا بأنه سيكون مسئولاً عن مجموعة تنظيمية شيوعية عمالية من شركتى ماتسكا وسوجات ، وانه سيقوم بمساعدته فى ذلك ، ووصف كوادر هذه المجموعة بالنشاط كما اخبره انه سيقوم بمقابلة مسئول الاتصال ومسئول المطبعة للاتفاق معهما على تحديد طريقة الاتصال بالمصدر .

ب- ان التنظيم قد قام بنقل جميع اجهزته الفنية الى الريف ، وان مجموعة مختار السيد معهم (مختار محمود السيد احمد بدوى ، طبيب يقيم فى ٨ شارع الصباح بالهرم ، شيوعى قيادى سبق اعتقاله والقبض عليه اكثر من مرة).

جـ- ان التنظيم سوف لا توقفه أية عقبات قد تظهر فى الافق حتى بالرغم من القبض على مجموعة كفر الزيات .

د- قام المدعو/ نبيل الهلالى باصدار توجيه من السجن فى صورة مذكرة يطلب فيها ضرورة توحيد التنظيمات الشيوعيه والاجتماع لهذا الغرض مع افراد منظمة حدتو نظراً لأن الظروف تقتضى ذلك ، ولكن ظهرت بعض العقبات يعملون على تذليلها بعد ان وقفوا على رأى نبيل الهلالى من حيث المبدأ .

هـ- بعد عودته من موسكو اتصل به احد المسئولين السوفيت السياسيين الحزبيين وأخبره انه يقوم بوضع كتاب ثورة ٢٣ يوليو ، وطلب منه ان يقوم بتعريفه بأحد الضباط الذين عاصروا بدء الثورة فقام المذكور بتعريفه بالسيد/ يوسف صديق وتم لقاء بين كل من الثلاثة فى منزله حيث تقابلوا هناك ايضاً مع ضابطين وقام المسئول السوفيتى بالحصول منهم على المعلومات التى يريدها فى غضون ساعتين ونصف ساعة .

و- تحدث مع الشخص السوفيتى السابق الإشارة إليه عن احوال الضباط وعرض عليه خدماته فى حالة ما إذا رغب بالاتصال بموسكو وإذا اراد ان يوصل للمسئولين هناك أية معلومات خاصة بالتنظيم .

ز- اعرب المذكور عن ثقة السوفيت فيه واتصالاته بهم لأخذ معلومات عن بعض كبار المسئولين خاصة السادة/ فؤاد مرسى الحداد ، اسماعيل صبرى عبدالله وذلك بعد رجوعه الى زملائه بالتنظيم باعتباره كادر ملتزم .

ح- انه اثناء تواجده فى موسكو علم من السيد/ خالد محيى الدين انه من المحتمل القبض عليه واعتقاله عقب عودته الى البلاد ، وطلب منه الخيار بين عودته الى البلاد أو بقائه فى موسكو ، ولكنه فضل العودة بالرغم من أحد المسئولين باليمن الجنوبية الشعبية عرض عليه السفر الى اليمن الجنوبية الشعبية والعمل هناك ولكنه رفض .

ط- انه اتصل للتأكد من خبر القبض عليه بهلنسكى بالمدعو/ محمد رفعت السعيد (سكرتير السيد/ خالد محيى الدين - شيوعى قيادى) الذى اخبره ان السيد اسماعيل صبرى عبدالله قد علم هذا الخبر من السيد/ ممدوح سالم وقام بدوره بإبلاغه الى لطفى الخولى ثم الى السيد/ خالد محيى الدين .

ى- حاول محمد يوسف الجندى (شيوعى قيادى ، يعمل الآن فى موسكو) ان يثنيه عن العودة الى مصر خشية القبض عليه ولكنه أصر على العودة ومواصلة النضال وفى طريق عودته الى البلاد كان يعد نفسه للاعتقال :

٣- بتاريخ ١٩٧٣/٣/٩ قام المذكور بتسليم مصدرنا مجموعة تابعة للتنظيم للإشراف عليها وذلك بمنزل الاول (ولم يتم تسجيل هذا اللقاء) وهى تضم كل من .

أ- سعيد احمد المغربى . عامل بشركة القاهرة للملبوسات والتريكو . يقيم بالمنزل رقم ٩٠ شارع وابور المياة بالزيتون

ب- حسين سيد احمد . عامل بشركة القاهرة للمبلوسات والتريكو . يقيم فى ١٢ شارع مصطفى عاشور

جـ- عبدالمنعم سيد خطاب ، عامل بشركة القاهرة للملبوسات والتريكو ، يقيم فى ٦ شارع سيد خطاب بالمطرية ،

د- عبده محمد حسان ، عامل بشركة القاهرة للعلبوسات والتريكو ، يقيم فى ١٠ حارة السروجى بالزيتون .

هـ- اسماعيل على عبدالله ، عامل بشركة المحلات الصناعية للحرير والقطن (اسكو) ويقيم فى ١٨ حارة السروجى بالزيتون .

و- محمود محمد حسين ، عامل بشركة القاهرة للملبوسات والتريكو ، يقيم فى ٦١ شارع مؤسسة النور والامل بالزيتون .

ز- اربعة عمال جدد سيتم ضمهم الى المجموعة .

ح- صادق مهدى خليل ، عامل بمصنع شوشه بالزيتون .

٤- ذكر المذكور ان المدعو/ جوده سعيد الديب (صاحب ورشة اكسسوار خلف مصنع كاسترو بشبرا الخيمه) شيوعى قيادى ، هو الذى كان يتولى مسئولية الاشراف على المجموعة السابقة خلال سفره الى موسكو باعتباره احد قيادى تنظيم الشروق .

٥- بتاريخ ٧٣/٣/١١ من سعت ١٢٠٠ الى سعت ١٣٣٠ تقابل المذكور مع مصدرنا حسن ابراهيم درويش بحديقة ميرلاند بمصر الجديدة وتحدث عن الموضوعات التالية :

أ- ان الجهاز الفنى للتنظيم قد قبض على افراده فى كفر الزيات وكان مسئولاً عنه الدكتور/ مختار محمود السيد احمد بدوى (سبق الإشارة إليه) وكان الجهاز الفنى قد تم اعداده وشرائه من التبرعات التى يحصل عليها التنظيم من الكوادر الأغنياء

ب- قام المسئول التنظيمى باصدار تعليماته بعدم التحرك إلا وفق خطه يقوم باعدادها تحت مسئوليته .

جـ- كان التنظيم الذى يتبعه من القوة بمكان من حيث الاعداد الفنى واصدار المطبوعات بعكس تنظيم (حدتو) الذى يعتمد على كتابة نشراته بخط اليد .

د- تحدث مع المصدر عن المجموعة التى عهد إليه بالإشراف عليها ورأيه فى كوادرها وطلب منه ان يبدأ معهم على أساس تقسيمهم الى مجموعتين وتثقيفهم من الكتب التى تصدرها وكالة نوفوستى للأنباد السوفيتيه ومن مجلة "الشروق" التى يصدرها التنظيم وشرح ظروف المرحلة الراهنة والتناقضات القائمة فى الحكم ، ثم اعداد خطه لمباشرة عملهم التنظيمى وتعليمات الأمن .

هـ- ان مجموعة "د.ش" قد انضمت الى التنظيم مؤخراً .

و- انه طلب من الطلبة العراقيين الذين سبق وان حضروا إليه وشخص آخر من البحرين ان يقوموا بتحريك نقابة المحامين والهيئات الديمقراطيه خاصة الطلابية والصحفية فى بلادهم لإثارة مشكلة احتجاز الطلبة رهن التحقيق فى مصر .

٦- علمنا ان المذكور (محمد على عامر الزهار) يجرى معه تحقيق بمكتب السيد المدعى العام الاشتراكي وذلك منذ يوم ١٩٧٣/٣/١٦ .

مرسل برجاء تجديد الاذن الصادر بتسجيل أحاديث المذكور بالإضافة الى الاذن بتسجيل أحاديث الاشخاص المذكورين بالبند رقم٣ فى لقاءاتهم الدورية عن طريق مصدرنا وذلك لمدة ثلاثين يوماً أخرى وذلك بغرض كشف ابعاد ومخططات هذا التنظيم .

رئيس هيئة الامن القومى

توقيع

ختم

فى ١٩٧٣/٣/٢٠ الساعة الثانية عشر وعشرون دقيقة م

محمد حلمى راغب رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الاطلاع على كتاب هيئة الامن القومى طيه - المكون من خمس صفحات مؤشر عليها منا بالنظر - والمؤرخ ١٩٧٣/٣/٢٠ برقم ٨٧٩٣ .

وبعد الإطلاع على الامر المسبب الصادر منا فى ١٩٧٣/٢/٢٠ الساعة الحادية عشر صباحاً بالامر بتسجيل المتهم محمد على عامر الزهار .

وحيث انه ثابت من الاوراق ان المتهمين سعيد احمد المغربى ، وحسين سيد احمد وعبدالمنعم سيد خطاب وعبده محمد حسان واسماعيل على عبدالله ومحمود محمد حسين وصادق مهدى خليل قد انضموا الى تنظيم يرمى الى

سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات وهى الجناية المنصوص عليها فى المادة ٩٨أ من قانون العقوبات وقامت الدلائل على نسبة هذه الجريمة الى المتهمين المذكورين .

وحيث انه لما تقدم فإنه يسوغ قانوناً الأمر بتسجيل احاديث المتهمين المذكورين وتجديد الامر الصادر بتسجيل احاديث المتهم محمد على عامر الزهار لفترة اخرى .

لــذلـــك

نـأمـــر:

أولاً: بتجديد الامر الصادر منا فى ١٩٧٣/٢/٢٠ بتسجيل أحاديث المتهم محمد على عامر الزهار لمدة ثلاثين يوماً اخرى تبدأ من ساعة وتاريخ نهاية الامر المذكور وعلى ان تحرر محاضر بالإجراءات .

ثانياً: بتسجيل احاديث المتهمين : سعيد احمد المغربى وحسين سيد احمد وعبدالمنعم سيد خطاب وعبده محمد حسان واسماعيل على عبدالله ومحمود محمد حسين وصادق مهدى خليل التى تجرى فى مساكنهم أو فى اى مكان خاص آخر وذلك خلال ثلاثين يوماً تبدأ من ساعة وتاريخ اصدار هذا الامر وننتدب للقيام بهذا الاجراء احد السادة مأمورى الضبط القضائى بهيئة الامن القومى وعلى ان تحرر محاضر بالإجراءات .

(تـوقـيـع)

البـلاغ الـثـالـث

المخـابـرات العامـة

هيـئة الامن القومى

التـاريـخ:١٩٧٣/٣/٢٥

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

١- نفيد سيادتكم بأنه قد تبين من التحريات السرية والمتابعة بمعاونة بعض مصادرنا السرية وجود تنظيم شيوعى سرى يضم العناصر المختلفة يعتمد فى تكوينه على عمال الصناعات الثقيلة والغزل والنسيج وبعض العناصر الطلابية ومن أهم أهدافه تصفية جميع المجموعات الشيوعية السرية التنظيمية القائمة بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى واحد بغرض بناء اوسع جبهة يسارية من خلال التنظيمات السياسية القائمة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى لضمان نجاح الثورة التقدمية وتحرير الارض والتصدى لنظام الحكم القائم .

٢- قام التنظيم باصدار لائحة تتضمن الهيكل التنظيمى والمبادئ الاساسية السياسية والعقائدية للحزب المقترح ، اعلن فيها ان بعض المجموعات الشيوعيه السرية قد وافقت على الاندماج ووضع قيادييها تصورهم لبناء الحزب الشيوعى وحددوا مهامه فى الاتى :

أ- ربط العناصر الشيوعية القيادية القدامى والجدد بروابط التنظيم الحزبى الماركسى اللينينى . مع تأكيد الفكر الثورى فى القضايا السياسية والتنظيمية وادانة قرار حل الحزب الشيوعى عام ١٩٦٥ .

ب- حماية الاستقلال الوطنى للبلاد ، ومستقبلها الاشتراكى ، وذلك بعد أن اثبتت التجارب والأحداث عجز النظام القائم عن تصحيح أخطائه وابتعاده عن الجماهير .

جـ- احاطة عملهم التنظيمى بسياج من السرية والأمن .

٣- تبودلت بين كوادر هذا التنظيم عدة دراسات مكتوبة على الالة الكاتبة تتضمن الآتى :

أ- مطالبة كوادرهم بضرورة التصدى لنظام الحكم القائم والتنديد بالسياسة العامة للبلاد والمسئولين والتعاون مع كل القوى التقدمية والثورية والوقوف معها ضد المفاهيم المعادية لقوى التقدم والشيوعية وضد حملات التشكيك فى موقف الاتحاد السوفيتى من مشكلة الشرق الاوسط .

ب- الإشادة بالحركات الطلابية الأخيرة باعتبارها تعبيراً صريحاً من ابناء الشعب العامل على فشل نظام الحكم البرجوازى القائم .

جـ- حث الجماهير على مواصلة النضال لإجبار السلطة على احداث التغيير وذلك عن طريق رفع مطالب الشيوعيين من خلال الاجتماعات العامة والتظاهر والخروج فى مسيرات شعبيه والعمل على اشراك النقابات العمالية المهنية والهيئات الجماهيرية لتأكيد هذا الاتجاه .

د- يهدفون من ذلك الى قيام انتفاضات شعبية تطيح بنظام الحكم القائم واستبداله بحكم الجبهة الديمقراطيه الشعبيه التى تضم العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والبرجوازية الصغيرة .

٤- نفيد كذلك ان هناك اجتماعات تجمع كل كادرين أو ثلاثة على الأكثر فى اجتماعات تنظيميه ، هذا وقد تم تحديد قيمة الاشتراكات الشهرية التى يلتزم بها اعضاء التنظيم كما تم اعداد وتحديد بعض الكوادر للعمل فى مكتب اطلق عليه (مكتب العمل النقابى) للتنظيم للتحرك فى اوساط العمال .

٥- تبين من المتابعة حتى الآن ان قيادى التنظيم والمعروفين لنا هم الاتين بعد :

أ- زكى مراد محمد ابراهيم (من مواليد ١٩٢٧ عنيبه / اسوان - محامى يقيم فى ٣ حارة الهلاليه بالسيدة زينب - شيوعى قيادى سبق اتهامه فى قضية شيوعية).

ب- محمد محمود احمد مصطفى الاهوانى (مواليد ١٩٤٤ - موظف بالشركة المصرية لإعادة التأمين بادارة البحوث ويعمل حالياً مترجم بسفارة تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة - يسمى تنظيمياً "حسنى" - أحد رؤساء المجموعات بهذا التنظيم - يقيم فى ٣ عطفة الجنينه بالحنفى - شيوعى قيادى سبق اعتقاله اكثر من مرة).

جـ- صابر محمد بسيونى هاشم (من مواليد ١٩٣٦/١٠/١١ شرقيه - يعمل موظف بشركة المقاولات المصرية - أحد رؤساء المجموعات بهذا التنظيم - يقيم فى ١٢٣ أ شارع مصطفى علام الظاهر / القاهرة - شيوعى قيادى سبق اعتقاله) .

د- احمد محمد عثمان خليل (يعمل براد بمصنع الحديد والصلب - يقيم فى ١ عطفة اللبان المتفرعة من شارع مجلس الأمة بالسيدة زينب - شيوعى قيادى سبق اعتقاله) .

هـ- عبدالقادر احمد شهيب (موظف بالجهاز المركزى للمحاسبات بشعبة النقل الداخلى بمدينة نصر - يقيم فى ٥ شارع مهدى بشبرا - احد اعضاء المكتب النقابى التابع للتنظيم) .

و- زينات محمد رزق (موظفة بشركة مصر للمستحضرات الطبية بالمطرية - تقيم فى ٤ش احمد باشا بالمطرية - شيوعية سبق اعتقالها - احد اعضاء المكتب النقابى التابع للتنظيم).

ز- زينهم محمد عبدالله (عامل بمرفق مجارى القاهرة - من المروجين للكتب والدراسات التنظيمية بين العمال بمحل عمله ، يقيم ٥٧ مدخل ١ شقة ٩ مساكن زينهم) .

ح- كادر تنظيمي كمندوب اتصال بين المجموعات التنظيميه التابعة للتنظيم القائم ويقوم بتوصيل بعض الدراسات والمنشورات لهم ، وقد تقابل مع مصدرنا فى كازينو صفيه حلمي بميدان الأوبرا يوم ١٩٧٣/٣/١٩ سعت ١٧٠٠ وذلك وفق اشارة تعارف ثم الاتفاق عليها مسبقاً مع المدعو صابر محمد بسيونى هاشم وقام باعطاء مصدرنا منشورين واتفق معه على عرضهما على مجموعة المكتب النقابى للتنظيم واتفق على مقابلته اسبوعياً فى مقابلات اسبوعية وحدد موعداً للمقابلات التالية سعت ١٢٠٠ يوم الخميس ٧٣/٣/٢٩ بكازينو قصر النيل وان يكون الموعد البديل سعت ١٢٠٠ بنفس المكان يوم ١٩٧٣/٣/٣٠ .

(أوصافه : سن ٤٠ سنه تقريباً - متوسط الطول - يرتدى الملابس الافرنجيه) جارى تحديده .

ط- حسن ابراهيم درويش (يعمل ميكانيكى بمصنع بين القارات - يقيم فى ٧ شارع داود - بالمطرية . مصدرنا) .

مرسل برجاء التكرم باتخاذ اللازم قانوناً نحو الاذن لنا بتسجيل احاديث الاشخاص المذكورين بعاليه فى لقاءاتهم الدورية التنظيميه عن طريق مصادرنا .

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الامن القومى

(توقيع)

ختم

١٩٧٣/٣/٢٥ — الساعة الواحدة وخمسة دقائق م

محمد حلمى راغب — رئيس نيابة أمن الدولة العليا

بعد الاطلاع على بلاغ هيئة الأمن القومى طيه المورخ ١٩٧٣/٣/٢٥ برقم ٩١٨٩ والمؤشر على صفحاته الثلاث منا بالنظر - بتاريخ اليوم .

وحيث انه جاء بهذا البلاغ ان الاشخاص الوارد ذكرهم فيه قد أنشأوا ونظموا وأداروا تنظيماً شيوعياً سرياً يهدف الى سيطرة طبقة اجتماعية على غيرها من الطبقات وقلب نظم الدولة الاساسية - الامر الذى ينطوى على الجناية المنصوص عليها فى المادة ٩٨أ من قانون العقوبات والجرائم المنصوص عليها فى هذه المادة والمواد التالية لها .

وحيث ان الدلائل قد قامت على نسبة هذا الاتهام الى المتهمين زكى مراد محمد ابراهيم ومحمد محمود احمد مصطفى الاهوانى - وصابر محمد بسيونى هاشم - واحمد محمد عثمان خليل وعبدالقادر احمد شهيب وزينات محمد رزق وزينهم محمد عبدالله - والشخص المحدد الاوصاف والمعروف بشخصه للمصدر وحسن ابراهيم درويش .

وحيث انه لما تقدم فإنه يسوغ قانوناً الاذن بتسجيل احاديث هؤلاء المتهمين.

لـذلـــك

نأمر بتسجيل أحاديث المتهمين زكى مراد محمد ابراهيم ومحمد محمود أحمد مصطفى الاهوانى وصابر محمد بسيونى هاشم - واحمد محمد عثمان خليل - وعبدالقادر احمد شهيب وزينات محمد رزق وزينهم محمد عبدالله - وحسن ابراهيم درويش - والمتهم المحدد بأوصافه وشخصه فى البلاغ - والتى تجرى فى مساكنهم أو فى اى مكان خاص آخر - وذلك خلال ثلاثين يوماً تبدأ من ساعة وتاريخ اصدار هذا الامر - وعلى ان تحرر محاضر بالإجراءات .

(تـوقـيـع)

البـلاغ الـرابــع

المخابـرات الـعـامـة

هيئة الامـن الـقـومى

التاريخ: ١٩٧٣/٤/٢٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

إلحاقاً لبلاغنا رقم ٩١٨٩ بتاريخ ١٩٧٣/٣/٢٥ بخصوص تنظيم شيوعى سرى يضم بعض العناصر المختلفة ومن اهدافه توحيد المجموعات الشيوعية السرية بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى سرى واحد ، والمصدق عليه من سيادتكم بالامر بتسجيل احاديث المتهمين والوارد ذكرهم بالبلاغ عاليه لمدة ثلاثين يوماً ابتداء من يوم ١٩٧٣/٣/٢٥ نفيد بالاتى :

١- انه قد تبين من التحريات السرية والمتابعة بمعاونة احد مصادرنا ان المدعو/ عبدالرحمن محمد السيد بيومى (كان صاحب مكتبة الطليعه الاشتراكيه بالسيدة زينب ويعمل حالياً بمكتب الشيوعى زكى مراد ابراهيم سبق اعتقاله اكثر من مرة للحد من نشاطه الشيوعى ، ولازال على معتقداته يقيم فى ١ شارع الثورة ببولاق الدكرور) قد قام بتشكيل خلية تابعة للتنظيم تضم كل من الاتيين بعد :

أ- الطالب/ عبدالرؤوف عبدالمجيد بكر نصير من مواليد فوة كفر الشيخ بالسنة الثالثة كلية التجارة جامعة الازهر يقيم فى ٢٢ش عبدالرازق خطاب / بولاق الدكرور .

ب- الطالب/ محمد محمد حامد القاضى - طالب بالسنة الثالثة بكلية اللغة العربية جامعة الازهر يقيم مع الاول (بنفس العنوان) وشهرته رمضان من نفس بلدته .

جـ- مصدرنا/ عصمت دسوقى بلال - يعمل محاسب بشركة المقاولين العرب - يقيم ٤٠ شارع اسماعيل اباظه بالسيدة زينب .

٢- عقدت عدة لقاءات للمذكور مع اعضاء الخليه الجديدة فى الفترة من ٧٣/٣/٣٠ حتى ٧٣/٤/١٧ وفيما يلى اهم ما دار فى هذه اللقاءات .

أ- طالب المذكور الاعضاء بضرورة تجنيد عناصر جديدة من الشباب لضمهم الى التنظيم كما هاجم نظام الحكم القائم ووصفه بأنه نظام برجوازى يرتكب العديد من الاخطاء التى ستؤدى الى نهايته وان الحل الوحيد لانهاء مشاكل المجتمع المصرى تنحصر فى وجود حزب شيوعى سرى يقود حركة نضال الطبقة العاملة ويسعى مرحلياً الى محاربة السلطة والعمل على اسقاطها .

ب- وافق المذكور على الانضمام الى التنظيم القائم .

جـ- قام الطالب/ عبدالرؤوف نصير بمهاجمة السيد رئيس الجمهورية خاصة ازاء الاجراءات التى قام بها سيادته موخراً ، واضاف انه لابديل عن القضاء على سيادته بدلاً من وقوف العناصر الوطنية المخلصة موقف المتفرج ، كما ابدى استعداده للتطوع للقيام بهذه المهمة مهما كانت نتيجتها تمهيداً للقيام بثورة شعبيه جماهيريه .

د- اعترض المذكور على ذلك بشدة ، ووصف اقتراح الطالب بأنه اندفاع محكوم عليه بالفشل وستكون له عواقب سيئة ، وان الحل من وجهة نظره ينحصر فى ضرورة تواجد التنظيم الشيوعى الذى يتبعونه ثم اعلان الحزب مستقبلاً تمهيداً للقيام بثورة شعبيه .

هـ- قام الطالب/ محمد محمد القاضي بمهاجمة نظام الحكم القائم واضاف انه لابد من بديل للنظام القائم بالعمل على ايجاد النظام الحزبي يكون للعمال بموجبه حزب قوي ثوري .

٣- بتاريخ ١٩٧٣/٤/١٤ قام المدعو/ صابر محمد بسيوني هاشم بتسليم مصدرنا حسن ابراهيم درويش ، وذلك اثناء تردد الاخير على مكتب الاول ١ش مظلوم (مبنى الاهرام القديم) ، نشرة بعنوان "عودة الوعي" للكاتب توفيق الحكيم ويتضمن مهاجمة لثورة ٢٣ يوليو واتهامها بأنها قد سلبت الجماهير الوعي وافسدت كل النواحي السياسية والاقتصادية والنيابية واضاف المذكور بأن التنظيم الذي يتبعه يقوم بتوزيع هذه النشرة على اعضائه والمتعاطفين معهم حتى يوضحوا لهم ان هناك آخرين يهاجمون نظام الحكم القائم .

٤- بتاريخ ١٩٧٣/٤/١٥ التقى المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمصدرنا حسن ابراهيم درويش بكازينو المعمورة السياحي بالمنيل وكان من المقرر حضور اعضاء المكتب النقابي التابع للتنظيم (زينات محمد رزق ، صابر محمد بسيوني هاشم) ولكنهما لم يحضرا ، واعرب الاول عن استيائه من عدم حضورهما وعن عدم رضائه عن اسلوب العمل بالتنظيم لعدم التزام اعضائه بالاجتماعات التنظيميه (تم تسجيل هذا الحديث) .

مرسل برجاء التكرم باتخاذ اللازم قانوناً نحو الاذن لنا بتسجيل احاديث الاشخاص المذكورين ببلاغاتنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى وذلك لكشف ابعاد هذا التنظيم وتحديد عناصره .

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الامن القومي

١٩٧٣/٤/٢٤ الساعة الواحدة م

محمد حلمي راغب
رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الاطلاع على بلاغ هيئة الامن القومى طيه رقم ١٢٩٥٣ المؤرخ ١٩٧٣/٤/٢٤ والمؤشر عليه منا بالنظر بتاريخ اليوم .

وبعد الاطلاع على امر تسجيل أحاديث المتهمين المسبب الصادر منا فى ١٩٧٣/٣/٢٥ الساعة الواحدة وخمسة دقائق م والمدون على بلاغ هيئة الامن القومى المنوه عنه - وعلى ان يضاف إليهم المتهمون عبدالرحمن محمد السيد بيومى وعبدالرؤوف عبدالمجيد بكر نصير ومحمد محمد حامد القاضى وذلك لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من ساعة وتاريخ انتهاء امر التسجيل المذكور وعلى أن تحرر محاضر الاجراءات تعرض علينا .

رئيس النيابة

هـ- قام الطالب/ محمد محمد القاضى بمهاجمة نظام الحكم القائم واضاف انه لابد من بديل للنظام القائم بالعمل على ايجاد النظام الحزبى يكون للعمال بموجبه حزب قوى ثورى .

٣- بتاريخ ١٩٧٣/٤/١٤ قام المدعو/ صابر محمد بسيونى هاشم بتسليم مصدرنا حسن ابراهيم درويش ، وذلك اثناء تردد الاخير على مكتب الاول ١ش مظلوم (مبنى الاهرام القديم) ، نشرة بعنوان "عودة الوعى" للكاتب توفيق الحكيم ويتضمن مهاجمة لثورة ٢٣ يوليو واتهامها بأنها قد سلبت الجماهير الوعى وافسدت كل النواحى السياسية والاقتصادية والنيابية واضاف المذكور بأن التنظيم الذى يتبعه يقوم بتوزيع هذه النشرة على اعضائه والمتعاطفين معهم حتى يوضحوا لهم ان هناك آخرين يهاجمون نظام الحكم القائم .

٤- بتاريخ ١٩٧٣/٤/١٥ التقى المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمصدرنا حسن ابراهيم درويش بكازينو المعمورة السياحى بالمنيل وكان من المقرر حضور اعضاء المكتب النقابى التابع للتنظيم (زينات محمد رزق ، صابر محمد بسيونى هاشم) ولكنهما لم يحضرا ، واعرب الاول عن استيائه من عدم حضورهما وعن عدم رضائه عن اسلوب العمل بالتنظيم لعدم التزام اعضائه بالاجتماعات التنظيميه (تم تسجيل هذا الحديث) .

مرسل برجاء التكرم باتخاذ اللازم قانوناً نحو الاذن لنا بتسجيل احاديث الاشخاص المذكورين ببلاغاتنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى وذلك لكشف ابعاد هذا التنظيم وتحديد عناصره .

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام ...

رئيس هيئة الامن القومى

١٩٧٣/٤/٢٤ — الساعة الواحدة م

محمد حلمى راغب — رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعـد الاطلاع على بلاغ هيـئـة الامن القـومى طيـه رقم ١٢٩٥٣ المؤرخ ١٩٧٣/٤/٢٤ والمؤشر عليه منا بالنظر بتاريخ اليوم .

وبعد الاطلاع على امر تسجيل أحاديث المتهمين المسبب الصـادر منا فى ١٩٧٣/٣/٢٥ الساعة الواحدة وخمسة دقائق م والمدون على بلاغ هيئة الامن القومى المنوه عنه – وعلى ان يضاف إليهم المتهمون عبدالرحمن محمد السيد بيومى وعبدالرؤوف عبدالمجيد بكر نصير ومحمد محمد حامد القاضى وذلك لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من ساعة وتاريخ انتهاء امر التسجيل المذكور وعلى أن تحرر محاضر الاجراءات تعرض علينا .

رئيس النيابة

البلاغ الخامس

المخابرات العامة

هيئة الامن القومى

التاريخ: ١٩٧٣/٥/٢٣

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

إلحاقاً لبلاغنا رقم ١٢٩٥٣ بتاريخ ١٩٧٣/٤/٢٤ بخصوص وجود تنظيم شيوعى سرى يضم بعض العناصر المختلفة ومن اهدافه توحيد المجموعات الشيوعية السرية بالبلاد وضمها فى تنظيم شيوعى سرى واحد والمصدق عليه من سيادتكم بالأمر بتسجيل أحاديث المتهمين والوارد ذكرهم بالبلاغ المشار إليه لمدة ثلاثين يوماً ابتداء من ١٩٧٣/٤/٢٤ .

نفيد سيادتكم بأنه قد تبين لنا من تحرياتنا السرية والمتابعة ما يلى :

١- سعت ١٩٣٠ بتاريخ ١٩٧٣/٥/٢ التقى مصدرنا حسن ابراهيم درويش مع المدعو عبدالقادر احمد شهيب (سبق الإشارة إليه) وذلك بمقهى سطوحى برمسيس حيث طلب من مصدرنا ضرورة توليه مسئولية مجموعة المكتب النقابى واضاف بأنه قد قام بتجنيد مجموعة من بعض معارفه ضمهم الى التنظيم ويجرى حالياً تثقيفهم واعدادهم فكرياً .

٢- سعت ١٩٠٠ يوم ١٩٧٣/٥/١١ تقابل كل من المذكوران والمدعو/ صابر محمد بسيونى هاشم على مقهى فؤاد حيث اعرب لهما الأخير عن اسفه

من عدم الانتظام فى اللقاءات التنظيمية نظراً لظروفه العائلية القاسية ووعد بأنه سيقوم بالاتصال بالمدعوة زينات محمد رزق لتحديد موقفها والوقوف على اسباب عدم حضورها لقاءاتهم ، كما هاجم المسئولين .

٣- سعت ١٩٠٠ يوم ١٩٧٣/٥/١٦ تقابل كل من عبدالقادر احمد شهيب ومصدرنا حيث أعرب الاول عن استيائه من عدم حضور مجموعة المكتب النقابى (صابر محمد بسيونى هاشم ، زينات احمد رزق) سبق الإشارة إليهما - وانه قد عرض موقفهما على قيادة التنظيم وتقرر نقلهما الى مجموعات اخرى تتناسب مع ظروف وطبيعة عملهما وسيتم تطعيم المكتب بكوادر جديدة لابد منها .

٤- بتاريخ ١٩٧٣/٥/٤ سعت ١٩٠٠ التقى مصدرنا عصمت دسوقى بلال (سبق الإشارة إليه) والمدعو عبدالرحمن محمد السيد بيومى (سبق الإشارة إليه) بمنزل الأخير حيث اخبره بالآتى :

أ- ان الطالبين/ عبدالرؤوف عبدالمجيد بكر نصير ، محمد محمد حامد القاضى (سبق الإشارة إليهما) سيكلفهما التنظيم بإقامة ندوات سياسية ولقاءات مع الشباب فى بلدتهما وذلك لشرح ابعاد المرحلة الراهنة من وجهة نظر التنظيم ونقد موقف المسئولين فى محاولة لربط اكبر قاعدة شبابيه بهم .

ب- عندما اخبره مصدرنا بأنه سينتقل الى مدينة طنطا أخبره المذكور بأنه سيقوم بتعريفه على شخصان من قدامى الشيوعيين يقومان بالإشراف على بعض المجموعات الشيوعيه فى الاقاليم وان المصدر سيكون مسئول الاتصال بين القاهرة وطنطا .

٥- بتاريخ ١٩٧٣/٥/١١ سعت ١٩٠٠ تقابل المذكوران بالبند السابق ، وقام المذكور بإعطاء مصدرنا خطاباً موجهاً الى شقيق زوجته (يدعى ابراهيم

على غنيم له محل موبيليات بشارع طه الحكيم بطنطا) يطلب منه فيه تعريف مصدرنا على كل من عريان نصيف المحامي (عريان نصيف ناشد جرجس يقيم ٢ شارع المأمون طنطا – يعمل بادارة الشئون القانونية بوزارة الإصلاح الزراعي بطنطا شيوعي قيادي سبق اعتقاله) محمد مراد (محمد محمود ابراهيم مراد يقيم ١٠ شارع الحرية بكفرة السجن بطنطا ، يعمل ملاحظ مباني بمشروعات الري بطنطا شيوعي قيادي سبق اعتقاله والحكم عليه بالسجن في قضايا شيوعية) .

كما قام المذكور بكتابة خطاب وجهة الى كل منهما يفيدهما فيه بأن مصدرنا من أحسن العناصر وطلب منهما ان يوفرا له كل الامكانيات لمساعدته كبديل عنه (تم الحصول على صورة من الخطابين) .

مرسل برجاء التكرم باتخاذ اللازم قانوناً نحو الاذن لنا بتسجيل احاديث الاشخاص المذكورين ببلاغاتنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى وذلك لكشف ابعاد هذه التنظيم وتحديد عناصره .

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام ...

رئيس هيئة الامن القومي

١٩٧٣/٥/٢٣ الساعة الواحدة م

محمد حلمي راغب رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الإطلاع على كتاب هيئة الامن القومي -طيه- رقم ١٥٤٩٥ المؤرخ ١٩٧٣/٥/٢٣ والمؤشر عليه منا بالنظر بتاريخ اليوم -وبعد الاطلاع على أمر تسجيل أحاديث المتهمين المسبب الصادر منا في ١٩٧٣/٣/٢٥- والمجدد في ١٩٧٣/٤/٢٤ .

وحيث انه لذات الاسباب الواردة في الامر المذكور فإنه يسوغ قانوناً

تجديد هذا الامر لمدة اخرى وعلى ان يضاف الى المتهمين كل من ابراهيم على غنيم - وعريان نصيف ناشد جرجس - ومحمد محمود ابراهيم مراد الذين تبين انضمامهم الى التنظيم واشتراكهم فى نشاطه المؤثم قانوناً .

لـــذلــــك

نأذن بتجديد أمر تسجيل أحاديث المتهمين -المنوه عنه- والصادر منا فى ١٩٧٣/٣/٢٥ والمجدد فى ١٩٧٣/٤/٢٤ وعلى ان يضاف الى المتهمين المأذون بتسجيل أحاديثهم -المتهمون- ابراهيم على غنيم - وعريان نصيف ناشد - ومحمد محمود ابراهيم مراد - وذلك لمدة ثلاثين يوماً اخرى تبدأ فى ساعة وتاريخ انتهاء تجديد امر التسجيل المذكور - وعلى ان تحرر محاضر الاجراءات- تعرض علينا .

البلاغ السادس

المخابرات العامة

هيئة الامن القومى

التاريخ: ١٩٧٤/٣/١١

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

إلحاقاً لبلاغاتنا أرقام ٩١٨٩ بتاريخ ١٩٧٣/٣/٢٥ ، ١٢٩٥٣ بتاريخ ١٩٧٣/٤/٢٤ و ١٥٤٩٥ بتاريخ ١٩٧٣/٥/٢٣ بخصوص وجود تنظيم شيوعى سرى يضم بعض العناصر المختلفة ومن اهدافه توحيد المجموعات الشيوعية السرية بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى سرى واحد ، والمصدق على كل البلاغات الموضحه بعاليه من سيادتكم بالامر بتسجيل أحاديث المتهمين والوارد ذكرهم فى هذه البلاغات لمدة ثلاثين يوماً ، وكان اخرها فى الفترة التى تبدأ من ١٩٧٣/٥/٢٣ حتى ١٩٧٣/٦/٢٣ . نفيد بالآتى :

١- تقابل المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب (سابق الإشارة إليه) مع مصدرنا بمقهى صفيه حلمى بميدان الأوبرا وذلك فى ١٩٧٣/٦/١ من سعت ٢٠١٠ الى سعت ٢١١٥ وكان من أهم ما دار :

أ- اهتمام التنظيم بخوض انتخابات نقابة الصحفيين واللجان النقابيه العماليه عن طريق دفع بعض عناصره للنجاح فيها ، وقد انضم بعض الاعضاء الى عضوية هذه النقابات بالفعل ومنهم المدعوة/ زينات محمد رزق .

ب- تم الاتفاق تنظيمياً على إعادة تسكين المجموعات الشيوعية السرية

التابعة للتنظيم وذلك عن طريق فصل الشيوعيين القدامى عن الشيوعيين الجدد وضمهم الى خلايا يراعى فى تشكيلها ظروف كوادرها الاجتماعية والثقافية . (تم تسجيل هذه الجلسة) .

٢- على اثر القبض على بعض العناصر الشيوعية القيادية المنظمة لكل من محافظتى القاهرة والاسكندرية فى خلال يونيو ١٩٧٢ تلاحظ انكماش التنظيم القائم واكتفت كوادره بمتابعة الاحداث وتطورها دون التعليق عليها خشية اتخاذ اجراءات حيالهم هذا وقد استمرت هذه الفترة حتى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

٣- فى الفترة التى أعقبت حرب اكتوبر تلاحظ ان التنظيم بدأ تحركه من جديد وذلك بأصدار عدة دراسات وتحليلات سياسية تضمنت مبادئ وافكار مناهضة لنظام الحكم القائم كان من أهم ما ورد بها :

أ- الإعلان عن اتحاد التنظيم مع بعض المجموعات الشيوعية السرية القائمة ، وان هذه المرحلة توشك على الانتهاء نحو بناء حزب شيوعى ثورى جماهيرى يعتمد فى بنائه على ضم كوادر محدودة العدد مدربة قادرة على تحقيق الاهداف الحزبية بالقوة كما يعتمد على الارتباط ببرنامج وخط سياسى حزبى منظم يتفهم ويستوعب الوضع السياسى العام والخاص والوقوف على المشاكل الجماهيرية والنضال من اجل تطبيق الحلول المقترحة لها .

ب- وضع مشروع التنظيم الهام والاختصاصات التنظيمية بالحزب المزمع تشكيله ويتضمن الآتى :

١- لجنة رئاسيه ، توكل إليها المهام الفكريه والسياسيه واعداد وصياغة البرنامج والاستراتيجيه العامة للحزب ولائحته الداخليه ، وتوزيع المهام على الأعضاء الذين يرتبط كل منهم بمجال جماهيرى محدد يمارس فيه نشاطه لضمان الارتباط بالحركة الجماهيرية من ناحية وحماية له من ناحية اخرى .

٢- سكرتارية الحزب تتولى المهمة التنظيميه عن طريق اعداد تقرير من المسئول التنظيمى للحزب يتضمن مختلف جوانب مهام التنظيم ، كذا تربية الكادر عقائدياً وجماهيرياً .

جـ- مهاجمة القيادة السياسية بالبلاد ووصفها بأنها قيادة تعانى من الإفلاس الفكرى والسياسى الأمر الذى سيكون عاملاً مواتياً لنضال الجماهير وعلى رأسها الطبقة العاملة لانهاء حالة الاستئثار بالسلطة .

د- التنديد باتفاقية الفصل بين القوات ووصفها بأنها جاءت لإلغاء احتمال تجدد القتال وكأن الدماء التى اريقت والتضحيات التى بذلت قد انتهت الى مجرد تحسين مركز الجانب المصرى خلال المفاوضات ، واضاف ان المسئولين قد عمدوا الى ابعاد الاتحاد السوفيتى تماماً فى الآونه الأخيره ، وانهم التقوا مع الدبلوماسيه الامريكيه تحقيقاً لمصالحهما المشتركة نحو إيجاد حل سلمى سريع للمشكلة ، كذا المطالبة بتحقيق الآتى .

١- ضرورة القيام بتشكيل جبهة وطنية ديمقراطية كبديل ثورى للاتحاد الاشتراكى العربى تساهم فيها قوى العمال والفلاحين فى السلطة .

٢- رفض الحلول الاستسلاميه والانهزاميه والسعى من اجل ايجاد حل ثورى يضمن للجماهير استئناف دورها التقدمى فى الحياة ولن يتأتى هذا الحل إلا عن طريق توثيق وحدة القوى الوطنية والتقدمية فى المنطقة والتحالف مع دول الكتلة الشرقيه خاصة الاتحاد السوفيتى .

٤- قام التنظيم بانشاء مدرسة اطلق عليها اسم "مدرسة الكادر" حضرها بعض الشيوعيين المنظمين وكانت تلقى عليهم بعض المحاضرات العقائديه كان أهم ما ورد بها دراسة فلسفة النظرية الماركسية اللينينيه وجهود لينين حول انشاء حزب شيوعى والظروف التى صاحبت هذا التشكيل ومقارنتها والظروف الراهنة التى يمر بها تنظيمهم .

هذا وقد تبين ان المدعو/ رشدى ابوالحسن محمد المحرر بأخبار اليوم كان يقوم بالقاء بعض المحاضرات فى هذه المدرسة والمذكور (عضو مجلس نقابة الصحفيين ، ويقيم ٢ شارع ابن مروان بحمامات القبه ، مسجل عنه انه من العناصر المعروفة بارتباطها السابق بمراكز القوى ، وعضو التنظيم الطليعى المنحل ، ومن العناصر المشكوك فى ولائها لنظام الحكم القائم ، يدعى تنظيمياً

(عاصم) .

٥- قام التنظيم باختيار بعض كوادره للعمل كمندوبين للاتصال بخلايا التنظيم يكلفون بتوزيع النشرات والدراسات التحليليه المعادية التى يصدرها ، وقد امكن تحرير احدهم وتبين انه المدعو/ حسن السيد عيسى (طالب بكلية الهندسة جامعة القاهرة ، يقيم ٤ شارع يعقوب بالسيدة زينب ، يدعى تنظيمياً ثروت) .

٦- يعمل التنظيم حالياً على توطيد الصلة بأكبر عدد ممكن من اعضاء التنظيم الطليعى المنحل والعمل على تجنيدهم وضمهم الى صفوفه خاصة وانهم - من وجهة نظرهم - عناصر متمرسه على مزاولة العمل السرى ويمكن الاستفادة من خبراتهم فى هذا المجال .

٧- قام عضو التنظيم عبدالقادر احمد شهيب خلال شهر مارس الحالى بتجنيد المدعو/ محمد محمد عبدالرحمن -موظف بادارة المركبات العسكرية بالقوات المسلحة بمنشية البكرى ويقيم فى مساكن الشرابيه الجديدة مدخل ٦٢ شقة رقم٢ يدعى تنظيمياً على) .

٨- لازالت خلايا التنظيم تعقد اجتماعاتها بصفة دورية ،وتجمع الاشتراكات الشهرية من اعضائها وهناك محاولة لتجنيد احد عمال الطباعة للاستعانة به فى اعمال الجهاز الفنى .

مرسل برجاء التكرم باتخاذ اللازم قانوناً نحو الاذن لنا بتسجيل أحاديث الاشخاص المذكورين ببلاغاتنا السابقة لمدة ثلاثين يوماً اخرى ، وذلك لكشف ابعاد هذا التنظيم وتحديد عناصره .

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الامن القومى

(توقيع)

ختم

١٩٧٤/٣/١٢ الساعة الثانية عشر وخمسة عشر دقيقه مساء

نحن حسن عثمان رئيس نيابة امن الدولة العليا

- بعد الاطلاع على بلاغ هيئة الامن القومى المقدم لنا والمؤرخ ١٩٧٤/٣/١١برقم ٧١٤٧ عاليه والمؤشر على صفحاته الاربع منا بالنظر بتاريخ اليوم.

- وبعد الاطلاع على البلاغات السابقة المؤرخة على التوالى ١٩٧٣/٣/٢٥ و١٩٧٣/٤/٢٤ و١٩٧٣/٥/٢٣ وأذون التسجيل الصادرة عليها من نيابة امن الدولة العليا واخرها الاذن المؤرخ ١٩٧٣/٥/٢٣ الساعة الثانية عشر وعشرة دقائق مساء .

- واذ يبين من الاوراق سالفة الذكر جميعها استمرار قيام نشاط التنظيم السرى الشيوعى المناهض الامر المحرم بمقتضى نص المادة ٩٨أ من قانون العقوبات وقيام دلائل كافيه على مساهمة المتهمين الوارد ذكرهم بالبلاغات الثلاثة السابقة آنفة البيان والمتهمين الثلاثة الجدد المذكورين بالبلاغ الماثل الأخير وهم رشدى ابوالحسن محمد وحسن السيد عيسى ومحمد محمد عبدالرحمن ، فى مثل هذا النشاط المناهض مما يسوغ معه قانوناً الاذن بمراقبة وتسجيل احاديث هؤلاء المتهمين جميعاً .

لذلك

نأذن لأى من السادة مأمورى الضبطيه القضائيه من اعضاء هيئة الامن القومى بمراقبة وتسجيل احاديث المتهمين السابق صدور الاذن بهم والمتهمين رشدى ابوالحسن محمد وحسن السيد عيسى ومحمد محمد عبدالرحمن - سواء فى ذلك الاحاديث التليفونيه أو غيرها والتى تجرى فيما بينهم أو مع مصادر هيئة الامن القومى وتتصل بالجريمه موضوع الإبلاغ على ان يتم ذلك خلال ثلاثين يوماً تبدأ من ساعة وتاريخ صدور هذا الاذن على ان تحرر محاضر بتفريغ التسجيلات وبالإجراءات تعرض علينا .

رئيس النيابة

(توقيع)

البلاغ السابع

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ : ١٩٧٤/٤/١٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

إلحاقاً لبلاغنا رقم ٧١٤٧ بتاريخ ١٩٧٤/٣/١١ بخصوص وجود تنظيم شيوعي سرى يضم بعض العناصر المختلفة ، ومن اهدافه توحيد المجموعات الشيوعيه السريه بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى سرى واحد ، والمصدق عليه من سيادتكم بالامر بتسجيل احاديث المتهمين والوارد ذكرهم فى هذا البلاغ والبلاغات السابقة لمدة ثلاثين يوماً نفيد بالآتى :

١- بتاريخ ١٩٧٤/٣/٢٢ سعت ١٢٠٠ تقابل كل من عبدالقادر احمد شهيب ومحمد محمد عبدالرحمن ، ومصدرنا فى كازينو الشجرة ، وفيما يلي أهم ما دار :

أ- تحدث الاول عن ظروف حل الحزب الشيوعى المصرى عام ١٩٦٤ واضاف انه كان من العسير تجميع العناصر التى لم توافق على حل الحزب ، ومع ذلك أمكن مؤخراً تشكيل بعض مجموعات شيوعية سرية متناثرة وضمها الى صفوف هذا التنظيم .

ب- قام كلا من الاول والثانى بمناقشة ما ورد باحدى الدراسات السياسية الصادرة عن التنظيم تحت عنوان "حرب اكتوبر وآفاق المستقبل" وقد

قام الثاني بمهاجمة السلطة واعتبارها سلطة غير وطنيه وابدى تأييده للاتحاد السوفيتي .

جـ- اكد الحاضرون على ضرورة الالتزام بقواعد وتعليمات الامن كما قام كل منهم بتسديد قيمة الاشتراك الشهرى (وقد تم تسجيل هذا الحديث) .

٢- بتاريخ ١٩٧٤/٣/١٨ تقابل احد مصادرنا مع المدعو/ زكى مراد ابراهيم حيث قام الأخير بإطلاعه على مجلة يطلق عليها اسم "مجلة الانتصار" العدد الخامس والتى تصدر عن التنظيم القائم ، وذكر بأن التنظيم سيصدر برنامج للحزب واضاف بأنه قد تم التنسيق تنظيمياً مع بعض الطلبة الناصريين وبعض مجموعات من منظمة الشباب كما انهم قد ارتبطوا بمنظمة فتح وبعض التنظيمات اليسارية فى الخارج حيث يمثل التنظيم بها ثلاثة من الاعضاء الموجودين حالياً فى اوربا .

٣- بتاريخ ١٩٧٤/٣/٢٨ سعت ١٢٠٠ التقى المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمصدرنا فى احدى مقاهى منطقة روكسى بمصر الجديدة حيث طلب الاول من مصدرنا كتابة بعض العناوين على سبعة مظاريف قام باملائها عليه ، ثم سلمه مظروفين يتضمنان منشور صادر عن التنظيم تحت عنوان "عودة مصطفى وعلى امين" عرفنا دورهما القديم فماذا سيكون دورهما الجديد "وبدراسته اتضح انه يتضمن سرد لتاريخ حياة المذكورين الصحفى ، وتصف قرار عودة على امين للحياة الصحفية والإفراج عن مصطفى امين بأنه جاء ارضاءً للولايات المتحدة الامريكيه (مرفق المظروفين) وطلب فيه ان يقوم بالقائهما فى صندوق البريد الداخلى ، وذلك ضمن خطة التنظيم الجماهيرية للاتصال ببعض الشخصيات الهامة .

٤- بتاريخ ١٩٧٤/٣/٢٩ قام المدعو/ حسن السيد عيسى (السابق الإشارة إليه فى بلاغنا) بمقابلة احد مصادرنا ، وسلمه نسخة من المنشور المشار إليه فى البند السابق ، كما اطلعه على العدد الخامس من مجلة

الانتصار" ايضاً (هذا وقد تبين من تحرياتنا" ان المذكور اسمه بالكامل هو حسن بدر الدين عيسى السيد عيسى طالب بالسنة الرابعة شعبة ميكانيكا الانتاج بكلية الهندسة جامعة القاهرة ، من مواليد ١٩٥٠/٧/٣ الزقازيق ، ويحمل بطاقة شخصية رقم ٥٢٧٨٠ صادرة من سجل مدني السيدة زينب يدعى تنظيمياً (حافظ) .

٥- تبين من المتابعة ان جريدة السفير البيروتيه نشرت فى مسلسل بها فى ايام ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧٤/٤/٥ نص المنشور المشار إليه بالبندين (٤ ، ٥) تحت مقدمه مفادها ان بعض الصحفيين فى مصر قد اصدروا هذه الوثيقة التى وزعت كمنشور مطبوع على آلة الرونيو ، واضافت الجريدة ان البلاد تشهد حملة استنكار واسعة لعودة كلاً من الشقيقين على ومصطفى امين للحياة السياسية (مرفق الاعداد الاربعه من الجريدة) .

٦- بتاريخ ١٩٧٤/٤/٥ سعت ١٢٠٠ وبناء على موعد تنظيمى سابق التقى المدعو حسن بدر الدين عيسى السيد عيسى بمصدرنا بمقهى بالسيدة زينب حيث قام بتسليمه خمسة اعداد من العدد الخاص من مجلة "الانتصار" -مرفقه- كذا بعض الوثائق التنظيميه الأخرى لحفظها طرفه ، كذا تعليمات تنظيميه مكتوبه بالاستنسل موجهة الى كوادر التنظيم (مرفقه) .

٧- بتاريخ ١٩٧٤/٤/٧ قام المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمقابلة مصدرنا سعت ١٢٠٠ بجوار كلية البنات الإسلامية بمدينة نصر ، حيث قام الاول بتسليمه ثلاث مطبوعات تنظيميه "عودة مصطفى امين" ، العدد الخامس من مجلة "الانتصار" سبق الإشارة إليها - ونشرة عن "قواعد الامان فى الاحزاب السرية" مرفقه .

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الامن القومى

في ١٤/٤/١٩٧٤ الساعة الواحدة وخمسون دقيقه مساء

نحن حسن عثمان رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الإطلاع على البلاغ المقدم لنا من السيد رئيس هيئة الامن القومى رقم ٩٩٦٣ المؤرخ ١٤/٤/١٩٧٤ والمؤشر عليه منا بالنظر ، وعلى الاوراق المرفقه للبلاغ المذكور وهى :

١- صورة فوتوستات لمجلة معنونه "الانتصار" العدد الخامس المؤرخ ٥/٣/١٩٧٤ وتتكون من عشر ورقات ويتضح منها انها نشرة ماركسية مناهضة.

٢- مظروفان الاول معنون باسم الاستاذة نوال مدكور ٤٣ شارع رمسيس القاهرة والثانى معنون باسم الاستاذ محمود عبدالعزيز ١٨ شارع السندوبى شبرا - وكلا العنوانين محرر بخط اليد - ويحتوى كل منهما على نسخة من منشور معاد مطبوع بالرونيو بعنوان "عودة مصطفى وعلى امين" ويتضمن هجوماً على السلطة لاتخاذها هذا الإجراء من وجهة النظر الماركسية.

٣- اربعة اعداد من جريدة السفير اللبنانيه صادرة بتواريخ ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ نيسان "ابريل" سنة ١٩٧٤ وتتضمن اعداد من جريدة السفير اللبنانيه صادرة بتواريخ ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ نيسان "ابريل" سنة ١٩٧٤ وتتضمن نص المنشور السالف منشوراً على اجزاء متتابعة بالجريدة المذكورة .

٤- نصف ورقة محررة بالآلة الكاتبة بعنوان "توجيهات عن مجلة الانتصار" وتتضمن تعليمات لاعضاء التنظيم بشأن اطلاع الغير على النشرة المعادية سالفة الذكر .

٥- صورة فوتوستات لنشرة معنونة "قواعد الامان فى الاحزاب السرية" وتتكون من خمس ورقات وتتناول فى مجموعها الاحتياطات الواجب اتخاذها من قبل اعضاء التنظيمات المعادية حيال السلطة - وقد تأشر على كل من هذه المستندات منا بالنظر والارفاق بتاريخ اليوم .

وبعد الاطلاع كذلك على البلاغات واذون النيابة السابقة وآخرها فى ١٩٧٤/٣/١١ - وإذ يبين من الاوراق سالفة الذكر جميعها استمرار قيام نشاط التنظيم السرى الشيوعى المناهض الامر المحرم بمقتضى نص المادة ٩٨أ من قانون العقوبات ، وقيام دلائل كافيه على مساهمة المتهمين الوارد ذكرهم بالاوراق فى هذا النشاط المناهض - مما يسوغ قانوناً للاذن بمراقبة وتسجيل احاديثهم .

لذلك

نأذن لأى من السادة مأمورى الضبطية القضائية من اعضاء هيئة الامن القومى بمراقبة وتسجيل احاديث المتهمين الوارد ذكرهم بهذا البلاغ والبلاغات السابقة سواء فى ذلك الاحاديث التليفونيه أو سواها من الاحاديث والتى تجرى فيما بينهم أو مع مصادر هيئة الامن القومى وتتصل بالجريمة موضوع البلاغ - على ان يتم ذلك خلال ثلاثين يوماً من ساعة وتاريخ صدور هذا الاذن، مع تحرير محاضر بتفريغ التسجيلات وبالإجراءات تعرض علينا .

رئيس النيابة

البـلاغ الثـامـن

المخـابـرات الـعـامـة

هيـئـة الامـن الـقـومـى

التـاريـخ: ١٩٧٤/٥/١٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

إلحـاقاً لبلاغنا رقم ٩٩٦٣ بتاريخ ١٩٧٤/٤/١٤ بخصـوص وجود تنظيم شيـوعى سـرى يضـم العناصـر المختلفـة ، ومن اهدافـه توحـيـد المجـمـوعـات الشيوعيه السرية بالبلاد وضـمـها فى حزب شيوعى وسـرى واحد ، والمصدق عليه من سيـادتكم بتسجيل احاديث المتهمين والوارد ذكرهـم فى هذا البـلاغ والبلاغات السابقة لمدة ثلاثين يوماً - نفيد بالاتى :

١- بتـاريخ ١٩٧٤/٤/١٤ سـعت ١٠٣٠ تقابل كل من المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب ومصدرنا حسب موعد سبق ان حدده الاول من قبل بمدينة نصر، حيث اصطحب مصـدرنا فى سيارة اجرة الى كافـتيريا ملحقة بسينما مدينة نصر بشارع يوسف عباس وجلسا لفترة ، اخبره خلالها انه قد تقرر تسليمه الارشيف السرى الخاص بالتنظيم - وبعد فترة توقفت امامهما سيارة خاصة ماركة فولكس رقم١٩٢١م جيزه يستقلها شخصان قدمـهما عبدالقادر شهيب على انهما عضوان بالتنظيم وانهما المسئولين عن الارشيف ، وقد تأكد بعدذلك من المتابعة والتحرى ان هذين الشخصين هما .

أ- محـمد يوسف منصور صديق - محـاسب بشركـة النصر للتصدير

والاستيراد يقيم فى ٩٢ شارع الحسينى بالدقى ، يمتلك السيارة المذكورة بعاليه ومسجلة باسم زوجته .

ب- محمود محمود توفيق على مستشار فنى بقطاع التوزيع ومنتدب لمؤسسة السينما ، يقيم فى ١٥ شارع المهندسين بالدقى - زوج شقيقة المذكور بالبند أ مسجل عنه انه سبق الحكم عليه فى قضية شيوعيه لادارته جمعية سرية لقلب نظام الحكم فى ١٩٥٤/١٢/١٤ بالسجن ثمانية سنوات ولا زال على معتقداته .

٢- طلب المدعو/ محمود محمد توفيق من مصدرنا والآخرين التوجه الى مكان بعيد فى الصحراء لحرق محتويات عدة حقائب تضم الارشيف الكامل للتنظيم ، إلا انه اتفق فى النهاية على تسليمها لمصدرنا والتصرف فيها وحرقها فى منزله على دفعات .

٣- اتجه الجميع بالسيارة الى منزل مصدرنا ونقلوا له خمسة حقائب (اثنتان منها عبارة عن حقائب سفر كبيرة الحجم ، والثلاثة الباقية متوسطة الحجم) وحدد له الشخصان المستندات المطلوب حرقها والتخلص منها ، والمستندات التنظيميه المطلوب منه التحفظ عليها فى منزله فى مكان امين ، هذا وقد تلاحظ عند فحص مستندات الارشيف الآتى :

أ- انها عبارة عن اصول خطيه لمنشورات سبق ان اصدرها التنظيم كذا اوراق الاستنسل الخاصة بها ، وبعض نسخ منها مطبوعة ومعدة للتوزيع ، ومعظم هذه النشرات سبق لنا الحصول على نسخ منها عن طريق مصادرنا اثناء عمليات المتابعة .

ب- بعض ادوات الكتابة والطباعة .

جـ- وجود ورقة مقواه مكتوباً عليها باللغة الفرنسية اسم (صلاح شفشق) وبالكشف عن هذا الاسم تبين انه يدعى/ صلاح الدين عبدالرازق ميلاد شفشق

استاذ مساعد بالمعهد العالي الفنى بالقاهرة ومعار حالياً الى المعهد الفنى الزراعى فى بغداد وسبق له السفر الى المانيا الشرقية للدراسة لمدة اربعة سنوات .

(المرفق (أ) كشف بمحتويات واعداد المستندات التى طلب من المندوب حرقها والتخلص منها) ، (المرفق (ب) صوراً فوتوغرافية للمستندات المطلوب التحفظ عليها) .

٤- بتاريخ ١٤/٤/١٩٧٤ تقابل المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب مع مصدر آخر لنا وحدد له موعداً لمقابلة مسئول سياسى الخلية التابع لها ، وذلك فى محل بامبو بشارع طلعت حرب سعت ١٩٠٠ ، وفق طريقة تم تحديدها للتعارف بينهما . وفى الموعد المحدد حضر شخص عرفه بنفسه باسم حركى "شريف" واخبره الاخير بأن الخلية التى يرأسها تعتبر من أهم خلايا التنظيم القائم ويطلق عليها اسم "مجموعة المهنيين" نظراً لانها تضم اطباء ومهندسين ومحامين ، وحدد له موعداً لاحقاً للتعرف على زملائه بالخلية ، كما طلب منه ضرورة توطيد علاقته بزملائه فى محل عمله تمهيداً لتجنيد العناصر الصالحة منهم وضمهم للتنظيم .

اتضح من المتابعة والتحريات السرية عن المدعو/ شريف ان اسمه الحقيقى احمد شرف الدين يعمل بوزارة التموين والتجارة الخارجية بالديوان العام بشارع القصر العينى يقيم فى ٣ شارع الفرات بمدينة المهندسين ، حاصل على بكالوريوس كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة .

٥- بتاريخ ١٧/٤/١٩٧٤ سعت ١٩٣٠ تردد على مكتب المدعو/ زكى مراد ابراهيم كل من السيد/ خالد محيى الدين - عضو مجلس قيادة الثورة السابق والسيدة/ امينة شفيق محررة بدار الاهرام- شيوعيه) وشخص يدعى/ محمد عمارة واحد مصادرنا حيث دارت بين الحاضرين مناقشات حتى سعت ٢٠٣٠ حول الاوضاع الراهنه وموقف مصر من الاتحاد السوفيتى ، وبعض اوضاع

الشيوعيين المفرج عنهم وفى نهاية اللقاء قام زكى مراد ابراهيم باعطاء مصدرنا نسخة من العدد السادس من "مجلة الانتصار - عدد ابريل ١٩٧٤) وهى المجلة الخاصة بالتنظيم . (الحديث مسجل) .

٦- بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٦ من سعت ١٢٢٠ الى سعت ١٥٢٠ تقابل كل من عبدالقادر احمد شهيب ومحمد محمد عبدالرحمن (سبق الإشارة إليه فى بلاغ سابق) مع احد مصادرنا فى كازينو المعمورة السياحى بالمنيل ، حيث دار بينهم حوار عن تحليل الوضع الطبقى فى مصر وطبيعة السلطة القائمة والإشادة بموقف الاتحاد السوفيتى ومهاجمة أجهزة الامن وتدخلها فى انتخابات الاتحادات الطلابيه . كذا القبض على بعض العناصر الشيوعية موخراً . (الحديث مسجل) .

٧- بتاريخ ١٩٧٤/٤/٣٠ التقى المدعو/ احمد شرف الدين السابق الإشارة إليه مع احد مصادرنا سعت ١٥٣٠ على محطة اتوبيس خط ٤٠ بموقف العتبه الخضراء وذلك بناء على موعد سبق تحديده وانضم اليهما بعد فترة شخصان عرفهما عليه بانهما عضوان انضما معه فى خليته التابعة للتنظيم وان اسمهما (مندى - عمر) ثم انتقلوا جميعهم الى مقهى بميدان العتبه حيث استعرض كل منهم جهوده فى العمل التنظيمى الجماهيرى وهاجموا نظام الحكم القائم واتفقوا على ضرورة الالتزام بقواعد الامن ومداومة الاجتماع وتسديد الاشتراكات التنظيميه الشهرية .

اتضح من المتابعة والتحريات ان المذكورين هما :

أ- المدعو حركياً مندى هو ماهر على بيومى - خريج تجارة عين شمس منذ عامين - يعمل موظفاً بوزارة الإسكان بالديوان العام شارع اسماعيل اباظه بالقاهرة - يقيم ٣٤ب حارة فياض المتفرعة من شارع النزهة شقة ٩ السكاكينى بالقاهرة طرف شقيقه .

ب- المدعو حركياً عمر هو عبد المنعم عبد الحليم ابو النصر - حاصل على

بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة من جامعة القاهرة منذ خمس سنوات يعمل موظف بالبنك المركزى بالقاهرة وملتحق بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة شعبة الفن التشكيلى بالقاهرة – يقيم ١٩ حارة فرج متفرعة من ش الشيخ حسن يوسف – بنها .

(المرفق ج صور فوتوغرافيه التقطت للمذكورين سرياً خلال هذا الاجتماع).

٨- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٣ سعت ١٧٣٠ التقى مصدرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بميدان العتبه وصرح له ان التنظيم قرر انشاء مطابع فرعية تعمل بالبالوظه وذلك لتخفيف الضغط على الجهاز الفنى الرئيسى للتنظيم حيث تقوم كل منطقة تابعة للتنظيم بطبع وتوزيع مطبوعاتها التنظيمية على حدة وحدد له موعداً لاحقاً فى اليوم التالى لمناقشة تفصيلات الموضوع .

٩- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٤ التقى مصدرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمقهى سطوحى بميدان رمسيس حيث قام الاخير بتسليم مصدرنا مبلغ خمسة جنيهات وورقة مكتوبة بخط اليد وتتضمن المواد المطلوب شراءها لعمل الجهاز الفرعى للتنظيم (مرفق "د" يتضمن اصل الورقة الخطية) وحدد له موعداً لاحقاً يوم ٧٤/٥/٧ لاستلام ما تم تجهيزه منها حيث سيقوم بتسليمها الى شخص آخر تابع للتنظيم .

١٠- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٧ سعت ١٤٣٠ التقى مصدرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بميدان العباسية حيث قام مصدرنا بتسليمه ما تم تجهيزه من القائمة ، ثم استقلا سيارة اجرة الى منطقة منشية البكرى حيث طلب من مصدرنا النزول فى ميدان ابن سندر وانتظاره حتى يعود إليه بعد فترة وأخذ معه الادوات اللازمة للجهاز الفنى .

(مرفق "هـ" يتضمن صوراً فوتوغرافيه للمقابلة السرية) .

١١- اتضح من المتابعة والتحرى ان عبدالقادر شهيب توجه بعد ذلك مباشرة الى المنزل رقم ١٢أ شارع ابن مروان حيث تردد على المدعو/ رشدى ابوالحسن محمد المحرر بجريدة الاهرام حيث اصطحب الاخير معه بعد ان اعطاه الادوات اللازمة للطباعة - وقابلا المصدر - وقام المدعو/ رشدى بشكره على مجهوداته وحدد له مواصفات باقى الادوات اللازمة وذلك على وجه السرعة لشدة الحاجة إليها .

١٢- عقب هذه المقابلة وانصراف المصدر اتضح من المراقبة والتحريات السرية ان المدعو/ رشدى ابوالحسن محمد ، قد توجه فى نفس اليوم ١٩٧٤/٥/٧ سعت ١٧٠٠ الى كازينو الجوهرة بالزمالك حيث تقابل مع شخصين امكن التعرف عليهما وهما :

أ- بدوى محمود بدوى محمود - صحفى بجريدة الجمهورية يقيم ١١ب شارع محطة القبة - شيوعى قيادى سبق اعتقاله والحكم عليه فى قضية شيوعية ، سبق وان تقابل مع المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب فى مقابلة سرية بتاريخ ٧٤/٤/٢٧ سعت ١٤٤٥ .

ب- مبارك عبده فضل حجى - يعمل بدار الثقافة الجديدة ٣٢ شارع صبرى ابو علم مقيم تقاطعى شارع ارض الشركة مع شارع المنصورة بدار السلام - شيوعى قيادى سبق اعتقاله اكثر من مرة فى قضايا شيوعية .

(المرفق "و" يتضمن صوراً فوتوغرافيه لهذه المقابلة) .

١٣- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٨ تقابل سعت ١٥٣٠ احد مصادرنا مع كل من المدعو/ احمد شرف الدين والمدعو/ ماهر على بيومى وعبدالمنعم عبد الحليم ابوالنصر (سبق الإشارة إليهم) وذلك حسب الموعد المتفق عليه بينهم من قبل ، ثم انضم إليهما عضوان فى التنظيم قدما انفسهما باسماء حركية (نبيل ، حاتم) وتنقلوا بين مقاهى المنطقة حتى استقروا فى كازينو ميرامار بالعتبة الخضراء .

اتضح من المتابعة والتحريات ان :

أ- المدعو نبيل هو المدعو/ عادل محمد بدوى منصور - يقيم ٧ شارع عبده بدران بمنيل الروضه خريج تجارة عين شمس - مسجل عنه انه سبق القبض عليه فى القضية ٦٥٠ سنة ٧٠ حصر امن دولة عليا لتحريره وآخرين منشورات تهاجم نظام الحكم القائم ، ماركسى كان من الطلبة المحرضين على مظاهرات ١٩٦٨ .

ب- المدعو/ حاتم هو الدكتور/ محمد محمود خاطر - طبيب اسنان - خريج جامعة القاهرة سنة ٧٢ مسجل عنه انه يسارى كان يطالب بضرورة عقد مؤتمرات لإحياء ذكرى الحركة الطلابيه فى يناير ٧٢ يعمل فى عيادة بالمنزل ٤١ شارع سليم صعب - بالشرابيه .

(المرفق "ز" يتضمن صوراً فوتوغرافيه لهذه المقابلة السرية) .

١٤- دار بين المجتمعين فى البند السابق الحديث الذى يتلخص فى الآتى :

أ- طلب المدعو/ احمد شرف الدين باعتباره المسئول السياسى من الحاضرين ان يستعرض كل منهم نشاطه التنظيمى خلال المرحلة الراهنة حيث ذكر كل منهم ما يلى :

(١) اكد المدعو/ ماهر على بيومى انه يقوم بتجنيد عناصر جديدة من اعضاء جمعية خريجى الجامعات بميدان التحرير .

(٢) ذكر المدعو/ عبد الحليم ابو النصر انه يزاول نشاطه من خلال مجلات الحائط فى كلية الفنون الجميلة ورسم الكاريكاتير المناهض لنظام الحكم، كذلك يقوم بالاتصال ببعض اعضاء قسم تنفيذى قسم عابدين مع فرز العناصر الصالحة من منظمة الشباب بعابدين كذلك تمهيداً لضمهم الى خلايا التنظيم .

(٣) اكد المدعو نبيل ان له نشاطاً واسعاً فى شركته ويستغل الصراعات القائمة فيها ويعمل على تجسيمها .

(٤) اكـد المدعـو/ حـاتم انه اسـتطاع التـأثيـر على بعض جنود القـوات المسلحة زملائه من خلال إثارته لبعض القضايا السياسية معهم .

ب- طلب المدعو/ احمد شرف الدين من الحاضرين مداومة تثقيف انفسهم وحدد لهم بعض الموضوعات لقراءتها واهمها "عودة الوعي" لتوفيق الحكيم ، "الكرنك" لنجيب محفوظ كما اكد ان بعض مراكز القوى المسجونين حالياً قد اتصلوا بقيادة التنظيم وطلبوا منهم تنسيق عملهم مع اليسار الناصرى للإطاحة بنظام الحكم القائم إلا ان طلبهم هذا لايزال يدرس بعناية .

جـ- قام المدعو/ ماهر على بيومى بتحصيل الاشتراكات التنظيمية من الحاضرين باعتباره المسئول التنظيمى عن الخلية .

١٥- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٩ كان المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب فى انتظار مصدرنا سعت ١٤٣٠ بميدان العباسية حسب موعد تم تحديده من قبل بينهما لتسليمه باقى ادوات الطباعة المطلوبة للجهاز الفنى ، إلا ان مصدرنا لم يحضر.

وسعت ١٥٠٠ انضم إليه شخص ظلا فى انتظار المصدر لمدة ٤٥ دقيقة ثم انصرف وظل المدعو/ عبدالقادر فى انتظاره حتى سعت ١٦٢٠ بعدها استقل سيارة اجرة الى منزل الصحفى رشدى ابوالحسن .

(اتضح من المتابعة والتحرى ان الشخص الذى كان فى انتظار المصدر صحبة عبدالقادر شهيب هو المدعو/ عادل الجنزورى يقيم فى ٢ شارع الثلاثين المتفرع من شارع سر البحر شبرا شقة ١٤) ضابط بالقوات المسلحة برتبة نقيب وحاصل على بكالوريوس علوم .

(المرفق "حـ" يتضمن صوراً فوتوغرافية لهذه المقابلة والشخص المشار إليه بعاليه) .

١٦- بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٠ تقابل مصدرنا مع المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب . سعت ١٩٢٠ فى كازينو هافانا بالعتبة وتتلخص هذه المقابلة فى الآتى :

أ- عاتبه على عدم حضوره فى اليوم السابق خاصة وانه كان فى انتظاره ومعه شخص كان سيقوم باستلام باقى أدوات الطباعة للجهاز الفنى ، وقد اعتذر له مصدرنا عن ذلك لانشغاله مع النجار المكلف بتجهيزها ، كما افاد المذكور مصدرنا انه تقرر تغيير المدعو/ حسن بدر الدين عيسى السيد (طالب) بمندوب اتصال أخر بدلاً منه لانشغاله بالانتخابات فى هذه الفترة ، كذا ضم عضو جديد للخلية التنظيمية .

ب- نبه على مصدرنا بضرورة احضار الادوات المطلوبة والتواجد بها امام سينما الحمراء بروكسى يوم ١٩٧٤/٥/١١ ليتسلمها منه المدعو/ رشدى ابو الحسن نظراً لانه تقرر ان يسافر بها احد اعضاء التنظيم الى مكان خارج القاهرة .

جـ- انضم اليهما بعد فترة من هذه الجلسة المدعو محمد محمد عبدالرحمن وناقشوا موقفهم من نظام الحكم القائم وهاجموه وتقدم الاخير بملخص مكتوب بخط يده لكتاب "الحركة العمالية فى مصر" وحدد له عنوناً "التطور الاقتصادى فى مصر وتطور الحركة العمالية" .

(المرفق "ط" تم تسجيل هذا الاجتماع ، كذا الحصول على نسخة من الدراسة عاليه) .

١٧- بتاريخ ١٩٧٤/٥/١١ تقابل احد مصادرنا مع الصحفى رشدى ابوالحسن سعت ١٧٣٠ امام سينما الحمراء بروكسى حيث سلمه مصدرنا لفه بها عدد ثمانية قطع خشبية خاصة بالجهاز الفنى للطباعة ثم استقل الاخير سيارة اجرة ومعه هذه الادوات وتوجه بها الى منزله .

(المرفق "ى" تم تصوير هذا اللقاء) .

١٨- بتاريخ ١٩٧٤/٥/١١ سعت ١٩٠٠ تقابل مصدرنا مع المدعو/ عبدالقادر شهيب امام محطة الاسعاف حيث قام الأخير بتسليمه عدد ٢٥

صفحة بحجم الفولسكاب مكتوبة بخط اليد بالقلم الحبر تحمل ارقام من ٦٣-٨٧ وهى جزء من البرنامج الخاص بالتنظيم وطلب منه نسخها من عدة صور بخط اليد وتسليمها له سعت ١٨٠٠ يوم ١٩٧٤/٥/١٥ بمحطة رمسيس.

هذا مع ملاحظة ان المذكور كان قد أمدَ مصدرنا بعدد ١٢ صفحة من البرنامج ايضاً وذلك يوم ١٩٧٤/٤/١٢ فى كازينو عروس النيل بالساحل سعت ١٣٣٠ وكان قد صرح له ان هذا البيان يتضمن عدد ٨٧ صفحة صفحة كاملة وباقى خمسون صفحة سوف يسلمها له تباعاً وعلى فترات .

(المرفق "ك" يتضمن الصفحات المسلمة من المذكور لمصدرنا) .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لأحاديث المذكورين فى لقاءاتهم الدورية مع مصدرنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد ومخططات التنظيم السرى القائم . كذا وضع التليفونات ارقام ٨١١٠٠٩ (الخاص بمحمود توفيق محمد والتليفون ٩٨٦٣٩٩ الخاص بمحمد يوسف منصور) تحت الرقابة التليفونية .

رئيس هيئة الامن القومى

فى ١٩٧٤/٥/١٤ الساعة الواحدة وثلاثون دقيقه م

نحن مصطفى طاهر وكيل نيابة امن الدولة العليا

بعد الاطلاع على البلاغ المقدم لنا من هيئة الامن القومى المؤرخ ١٩٧٤/٥/١٤ وعلى الاوراق والمستندات المرافقة له والتى تبين انها كالآتى :

١- كشف محرر بمعرفة هيئة الامن القومى يتضمن بيان المستندات والاوراق التنظيمية الموجودة اصولها بالهيئة مكون من ١٣ صفحة وهى المستندات المشار إليها بالبلاغ التى طلب حرقها بواسطة المصدر .

٢- مجموعة صور فوتوغرافية على هيئة رزم مجموعها ١٧ رزمة وهى صور لمستندات مشار إلى وجود اصولها فى حيازة احد مصادر الهيئة ومن

بينها مستند معنون "اللائحة" وهى المستندات المشار فى البلاغ التى طلب التحفظ عليها بمعرفة المصدر .

٣- سبع صور فوتوغرافية لأشخاص مشار فى البيان التوضيحى انهم المتهمون "احمد شرف الدين ماهر على بيومى ، عبدالمنعم ابو النصر" واحد مصادر الهيئة .

٤- ورقة خطية محررة بالمداد الازرق تتضمن بيان بعض مواد من بينها الصاج والخشب والبلاط والمفصلات والمقادير المطلوبة من كل منها - وهى الورقة المشار إليها بالاغ الى تضمينها المواد المطلوبة لعمل الجهاز الفنى الفرعى للتنظيم .

٥- ست صور فوتوغرافية لشخصين مشار إليهما فى البيان وهما المتهم عبد القادر شهيب واحد مصادر الهيئة .

٦- اربعة صور فوتوغرافية لثلاثة اشخاص مشار فى البيان التوضيحى انهم المتهمون مبارك عبده فضل حجى ، بدوى محمود بدوى ، رشدى ابوالحسن.

٧- ست صور فوتوغرافية مشار فى البيان التوضيحى المذيلة به انهما للمتهمين دكتور محمد محمود خاطر ، ماهر على بيومى ، عادل محمد بدوى واحد مصادر هيئة الامن القومى .

٨- صور فوتوغرافية لشخصين مشار فى البيان التوضيحى انهما المتهمان عبدالقادر شهيب وعادل الجنزورى .

٩- صورة فوتوغرافية لمستند معنون "التطور الاقتصادى فى مصر وتطور الحركة العمالية" ومذيل بعبارة "تاريخ الحركة العمالية منذ نشأتها د. رؤوف عباس ومشار بالبلاغ الى انه عن دراسة فى هذا المعنى وقدم أصله لأحد مصادر الهيئة وهو مكون من ١٣ صفحة ومحرر بخط اليد .

١٠- تسع صور فوتوغرافية لشخصين جاء بالبيان التوضيحي انها للمتهم رشدى ابو الحسن واحد مصادر هيئة الامن القومي .

١١- سبعة وثلاثون صورة فوتوغرافية لمستند خاص ببرنامج التنظيم ومشار إلى انها مأخوذة بمعرفة هيئة الامن القومى لاصل المستند .

وبعد الاطلاع كذلك على البلاغات واذون النيابة السابقة واخرها فى ١٩٧٤/٤/١٤ . وإذ يتبين من الاوراق سالفة الذكر جميعها استمرار قيام نشاط التنظيم السرى الشيوعى المناهض الامر المجرم بمقتضى نص المادة ٩٨أ من قانون العقوبات وقيام دلائل كافية على مساهمة المتهمين الوارد ذكرهم بالاذون السالفة بالاضافة للمتهمين محمد يوسف منصور ، محمود محمد توفيق على ، صلاح الدين عبدالرازق ميلاد شبقشق (الشهير "صلاح شقشق") ، احمد شرف الدين، ماهر على بيومى ، عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ، بدوى محمد بدوى ، مبارك عبده فضل ، عادل محمد بدوى ، دكتور محمد محمود خاطر ، عادل الجنزورى وبعد التأشير بالنظر على المستندات .

نأذن لأى من السادة مأمورى الضبطية القضائية من اعضاء هيئة الامن القومى بمراقبة وتسجيل احاديث جميع المتهمين الوارد ذكرهم بهذا الاذن وبالاذون السابقة سواء فى ذلك الاحاديث التليفونية أو سواها من الاحاديث والتى تجرى فيما بينهم أو مع غيرهم من اعضاء التنظيم أو مصادر هيئة الامن القومى وتتصل بالجريمة موضوع البلاغ على ان يتم ذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ صدور هذا الاذن ، ومع تحرير محاضر بتفريغ التسجيلات وبالإجراءات وعرضها .

وكيل النيابة

بيان بالمضبوطات الخاصة بأرشيف التنظيم والتى سلمت لمصدرنا يوم ١٩٧٤/٤/١٤ بغرض التخلص منها واحراقها

الملحــــق (أ)

اعداد من الجريدة التنظيميه التى يصدرها التنظيم بعنوان "الانتصار" وهى تتكون من عدة صفحات مكتوبة ومطبوعة على الاستنسل ، وعلى غلافها رسم لحمامه ، ومدون عليها السعر عشرة مليمات .

وبيان هذه الاعداد كالآتى :

١- عدد ٧٦ نسخة العدد الاول - صادر فى اكتوبر ١٩٧٣ وكذا ورق الاستنسل الخاص بنفس العدد ، وكان اهم ما ورد بها مطالبة كوادرها بضرورة التحرك للنضال ضد الامبريالية العالمية والعمل على حشد الطاقات الشعبية ومقاومة المحاولات التى تبذل للتفرقة بين اليسار والقوى الوطنية فى مصر .

٢- عدد ٦١ نسخة من العدد الثانى - صادر فى نوفمبر ١٩٧٣ . وكذا ورق الاستنسل الخاص بنفس العدد ، وكان اهم ما ورد بها المطالبة باستمرار النضال وحث الجماهير على عدم السماح للسلطة باستغلال حرب ٦ اكتوبر أداة للعمل الدبلوماسى والمناورة ، كما تطرح بعض التساؤلات ، وتشيد بموقف ودور الاتحاد السوفيتى فى المعركة .

٣- عدد ١٣٨ نسخة من العدد الثالث والرابع - صادر فى ٢١ ديسمبر

١٩٧٣ وكذا ورق الاستنسل الخاص بنفس العدد ، وكان اهم ما ورد بها الإشادة بالاتحاد السوفيتي ومنجزاته ، وتهنئته بعيد الثورة ، وتهاجم من ادعوا بأن سياسة الوفاق كانت بمثابة تخلي من جانب موسكو عن مساعدتها ومساندتها للقاهرة ، كما تهاجم بعض الصحفيين المصريين الذين يعملون على إساءة العلاقات بين البلدين ، كما تهاجم الدكتور عبدالقادر حاتم ، وتطالب بالإفراج عن بعض المسجونين الشيوعيين .

٤- عدد ٢٥ نسخة من العدد الخامس - صادر فى ٥ مارس ١٩٧٤ ، والاستنسل الخاص بنفس العدد وكان اهم ما ورد بها مهاجمة المسئولين وتتهمهم بأنهم يرتمون فى احضان الولايات المتحدة وان ما اسمتهم بعملاء ١٥ مايو الذين يتشدقون بالشعارات يعملون ضمن مخطط امريكى للقضاء على المكاسب الاشتراكية وافتعال الازمات المعيشيه ، كما تهاجم قرار الفصل بين القوات ، وتطالب كوادرها بتجميع صفوفها للتصدى بما أسموه بالمخططات الامريكيه فى المنطقة ، كما تندد بالقطاع الخاص واستثمار الاموال الاجنبية ضمن سياسة الانفتاح الاقتصادى ، وتهاجم عودة الصحفى على امين والافراج عن مصطفى امين .

٥- عدد ١٩ نسخة من العدد السادس - صادر فى ١٩٧٤/٤/١ والاستنسل الخاص بنفس العدد وكان اهم ما ورد بها مهاجمة مساعى مصر لرفع الحظر البترولى عن الولايات ، وتطالب الطبقة العاملة المصرية بمواصلة النضال والاستمرار فى طريقها الثورى على الاسس الماركسية اللينينيه ، وتهاجم بعض المسئولين ، وتطالب بانضمام جميع العاملين فى قطاع المهن الهندسية الى نقابة المهندسين ، وتتساءل عن السبب فى رفع صورة الرئيس الراحل .

الملحـــق (ب)

ويتضمن عدة نسخ من منشورات تنظيمية صادرة عن التنظيم بيانها كالاتى :

١- نسخة من نشرة تنظيمية بعنوان "من أجل التجمع لبناء الحزب ومهام المرحلة الجديدة" صادرة فى يناير ١٩٧٤ ، كذا الاستنسل الخاص بنفس النشرة ، ومرفق بها ايضاً وثيقة تنظيمية تحت عنوان "الملحق التنفيذى لمشروع وتوزيع المهام والاختصاصات" ، وكذا الاستنسل الخاص بهذه الوثيقة ايضاً ويشار فى هذه الوثيقة انها جاءت تكمله لوثيقة "القضايا الاساسية" ، وتحث الشيوعيين على السعى نحو إعادة بناء منبر مستقل للطبقة العاملة على الأسس الماركسيه وأعلنت عن اتحاد بعض المجموعات الشيوعية السرية القائمة فى حزب ثورى جماهيرى واحد ، وحددت مهامه الفكرية والسياسية وأسس بناء الحزب ، كما حددت توزيع المهام الرئيسية على اللجنة الرئاسية فتوكل إليها المهام الفكرية والسياسية ، وسكرتارية تتولى المهمة التنظيمية واعداد الكوادر .

٢- نسخة من نشرة تنظيمية بعنوان "التجنيد واختيار الكوادر" ، كذا الاستنسل الخاص بها ، وتضمنت كيفية القيام بمراحل التدرج لتجنيد اعضاء جدد وضمهم الى التنظيم ، يلاحظ ان منشور عودة مصطفى امين وعلى امين مكتوب بعض صفحاته على ظهر هذه النشرة .

٣- ثلاث نسخ من نشرة تنظيمية بعنوان "قواعد الأمان فى الاحزاب السرية" والاستنسل الخاص بها ، وتضمنت الوثيقة كيفية ممارسة الكوادر التنظيمية لمهامها وشرح مبسط للإجراءات التى يتبعونها فى خالة القبض على احدهم . كذا ثلاث صور كربونيه بخط اليد لنفس النشرة ، وورق استنسل مكتوب على نفس النشرة وجاهز للطباعة ولكنه لم يطبع .

٤- عدد ٢٣ نسخة من نشرة تنظيمية بعنوان "حول الموقف الحاضر"

صادرة فى ٨ اكتوبر ١٩٧٣ ، تطلب من الاعضاء ضرورة استغلال مناخ الحرب وتجنيد عناصر جديدة لضمها للتنظيم وان تستمر الخلايا فى عقد اللقاءات والاجتماعات مع مراعاة احتياطات الامن ، وان يكون كوادرها فى حالة طوارئ دائمة ، وسعى التنظيم خلال هذه الفترة فى تقوية جهاز الاتصال للتنظيم .

٥- عدد ٣٤ نسخة من نشرة بعنوان "حوار مفتوح أم تمهيد لتصفية الثورة" كذا مسودة بالقلم الرصاص مكتوبة بخط اليد ، وكان اهم ما ورد بها ، مهاجمة دعوة السيد الرئيس لعقد حوار مفتوح عن المتغيرات العالمية ، ودعوة سيادته الى تعديل الميثاق للابتعاد ببعض معانيه عن التفسيرات الماركسية ، وتصف المسئولين بالعجز عن قيادة نضال الجماهير ويعملون على الابتعاد بالجماهير عن مناقشة المعركة ، كما تهاجم سياسة مصر إزاء الاتحاد السوفيتى بشدة .

٦- عدد ١٢ نسخة من نشرة تنظيمية بعنوان "خطوات ايجابية ... ولكن" . كذا الاستنسل الخاص بها ، صادرة فى يناير ١٩٧٤ ، تندد باتفاقية الفصل بين القوات ، وانها جاءت لتدعيم موقف اسرائيل ، وانها دليل على تنصل مصر عن سوريا وتركها تواجه العدو منفردة ، كما تهاجم المسئولين وتصفهم بانهم قد ابعدوا موسكو بمجرد ظهور بوادر للتفاهم مع واشنطن ، وتطالب الجماهير بفضح هذه السياسة ، وان تجبر السلطة على احترام الارادة الثورية الجماهيرية .

٧- اصل نشرة تنظيمية - بخط اليد - بعنوان "القضايا الاساسية لبناء الحزب" تتضمن التنديد بقرارحل الحزب الشيوعى المصرى عام ١٩٦٥ ، وتسرد تاريخ الحركة الشيوعيه فى مصر وكيفية تحالف بعض الشيوعيين مع السلطة البرجوازية وتسرد تفصيلاً خطة لكيفية قيام الحزب بمواجهة خطر التصفيه ، وكيفية تجميع عناصر النواه الثورية فى منبر واحد من أجل بناء الحزب ، حزب الطبقة العاملة المصرية ، وتحديد مهامه فى القضاء على الاستغلال الطبقى واقامة مجتمع اشتراكى تسوده العدالة والرفاهية .

٨- عدد ٢٩ نسخة من نشرة تنظيميه بعنوان "حرب ٦ اكتوبر وافاق المستقبل" الصادرة في يناير ١٩٧٤، كذا بعض مسوداتها ، والاستنسل الخاص بها ، وورد بها انه لأول مرة تكتب القيادة المركزية في موضوع فتحت له باب المناقشة الداخلية ، ودار حوله حوار وصراع فكرى بادرت القيادة الى تسجيله . وتتضمن النشرة تحليلاً لمعارك ٦ اكتوبر وتنتقد المسئولين لعدم اشراكهم الجماهير فى القتال وتصفهم بالتذبذب والميل الى المساومة والتفاهم مع العدو ومعاداتهم للجماهير وانهم يسعون الى الانفراد بالحكم ، ويعادون الاتحاد السوفيتى . ويغفلون دوره ، كما يهاجمون السيد وزير الخارجية . كما تشيد النشرة بدور العراق الفعال فى المعركة .

٩- عدد ٢٥ نسخة من نشرة تنظيمية رئيسية بعنوان "طريق التحرير .. هو التغيير" تتضمن مهاجمة المسئولين وتصفهم بأنهم يقدمون التبريرات السطحيه ، وانهم يحرصون على الحصول على اكبر قدر من المكاسب الشخصية وينفردون بالحكم ، وانه قد اصبح امامهم طريقان اما الاستسلام أو النضال ، وطالبت النشرة باعداد الجبهة الداخلية للحرب والتمسك بخط التحول الاشتراكى والتغيير الشامل .

١٠- عدد ١٢ نسخة من نشرة تنظيميه بعنوان "المتغيرات العربية فى العالم وأثرها على مصر والعالم العربى" تضمنت الدفاع عن سياسة الوفاق بين موسكو وواشنطن واتهام اجهزة الإعلام المصرية بأنها تعمل على تشويه الحقائق حول منجزات هذه السياسة ، كما تعدد مزايا سياسة الوفاق التى ستعود على مصر اقتصادياً وسياسياً وعلمياً ، الامر الذى سيضعف من قدرة الامبريالية على نهب ثرواتها كما تم الحصول على الاستنسل الخاص بهذه النشرة ، وتلاحظ ان بعضه مكتوب على الاستنسل ولكنه لم يطبع بعد ..كما تم الحصول على صورتين من اصل النشرة مكتوبتين بخط اليد و كذا الاستنسل الخاص بها بها وبعضه مكتوب ولكنه لم يطبع .

كذا تقرير مقدم من احدى خلايا التنظيم يعلق على ما ورد بالنشرة .

١٢- اصل نشرة تنظيميه بعنوان "نشرة المعلومات - العدد الثانى" صادرة فى اول اغسطس ١٩٧٣ ، كذا احدى صورها مكتوبة بخط اليد (بالكوفى) وهى عبارة عن مقتطفات بعض الصحف العالمية وتعليق التنظيم عليها .

١٣- عدد ٥٥ نسخة من نشرة تنظيميه بعنوان "تقرير مقدم من الرفيق خليفة" صادر فى ١٨ مايو ١٩٧٣ ويهاجم المسئولين ويصفهم بأنهم تحولوا فجأة من التسول من أجل ايجاد حل سلمى الى التهديد والتلويح بالحرب وفى نفس الوقت مهاجمة الاتحاد السوفيتى واتهامه بالتقصير فى امدادنا بالسلاح اللازم، وعلق التنظيم على هذه النشرة بأنها ستكون اول بادرة لباقى الاعضاء للادلاء بآرائهم وكتابة ما يواجهونه من صعاب .

١٤- عدد ٤ صور كربونيه من نشرة تنظيمية بعنوان "١٥ مايو والوضع السياسى الراهن" ، تصف ثورة التصحيح بأنها نتاج لحركات الصراع على السلطة بعد وفاة الرئيس الراحل ، وان السيد الرئيس قد اعتمد على عناصر قوى اليمين لضرب اليسار فى مصر ، وأطلق سيادته بعض الشعارات الليبراليه والرومانسيه ، ومكن قوى اليمين من السيطرة على مقاليد الامور فى البلاد .

١٥- صورة كربونيه لمنشور بعنوان "ثورة ٢٣ يوليو وتصفية الحزب الشيوعى المصرى" ، صادرة فى مارس ١٩٧٣ تهاجم ثورة ٢٣ يوليو وتتهمها بمعاداة الشيوعيين الامر الذى ادى الى حل الحزب الشيوعى لنفسه ، وتحث الشيوعيين على بذل الجهود الفكرية والدعائيه والسياسيه لتوطيد دعائم الاشتراكية بالبلاد وتشكيل حزب شيوعى قوى بالبلاد .

١٦- عدد ٢٣ نسخة من نشرة تنظيميه بعنوان "حول قرار مجلس الامن

الأخير" صادرة بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٧٣ تؤيد قبولنا لقرار وقف اطلاق النار وتشيد بدور الاتحاد السوفيتى .

كما تم الحصول على الاستنسل الخاص بهذه النشرة من عبارات تأييد النظام الحكم القائم من واقع ٣ وثائق تنظيميه - مكتوبة بخط اليد- ويعاتبون مصدرى هذا البيان ويتهكمون على ما ورد فى بعض عباراته عن تنسيق مصر والاتحاد السوفيتى عملهم على كافة المستويات ويدينون المكتب الإعلامى للتنظيم ويطلبون منه نشرة فى جريدة الاهرام حتى يرضى السلطة . كما تم الحصول على وثيقة مكتوبة بخط اليد - تهاجم المسئولين وتطالب بحث الجماهير على ضرورة التحرك والمطالبة بالتغيير فى كافة القطاعات وتطالب بعقد جلسة تنظيمية موسعه لمناقشة وبحث هذه المطالب تنظيمياً .

١٧- عدد ١٢ نسخة من نشرة تنظيميه بعنوان "انتصارات حرب اكتوبر انتصار تاريخى لخط النضال التحريرى الشامل" صادرة فى ١٠ اكتوبر ١٩٧٣ وتشيد بالانتصارات التى حققتها القوات المسلحة وترجع قرار الحرب الى نضال كوادرهم التنظيميه .

هذا وقد اصدرت بعض خلايا التنظيم ثلاث منشورات -بخط اليد- تهاجم ما ورد بالنشرة ، وتطالب بالغائها أو تعديلها .

١٨- تعليق خطى لاحدى الخلايا على منشور صدر عن التنظيم بعنوان "سلطة ٢٣ يوليو هى سلطة البرجوازية الوطنية" ، يهاجم ما ورد بالمنشور ويتهم المسئولين بأنهم يعادون الشيوعيه ويصفهم بالخيانه ، ويتضمن بعض المطالب الشيوعيه ، كما يحدد بعض سلبيات التنظيم القائم فى الآتى :

أ- ازدواج العمل بالمنطقه بشكل يضر الحركة الشيوعية .

ب- عملية التقسيم بين العناصر الشيوعيه القديمة والجديدة .

جـ- عدم الرد على الاعتراضات التى تقدم رغم حصول الرأى المعارض لها على الأغلبية .

د- عدم وصول المنشورات بصفة منتظمة .

هـ- عدم وجود برنامج للكوادر تعمل على حمايته والدفاع عنه .

١٩- تقرير خطى مقدم من احدى الخلايا يسرد دور التنظيم فى انتخابات الاتحادات الطلابية والنقابية والعمالية ، ويطالب التنظيم باصدار منشورات تهاجم تدخل اجهزة الامن فيها - وتعدد انجازات كوادرهم التنظيمية فى حث الكثيرين من الطلبة على مقاطعة الانتخابات ، وترسيخ الاعتقاد لديهم بأن الاتحادات الطلابية لاتمثلهم ويضيف التقرير (وان التراكمات المطلوبة فى الدعاية والتشهير لجعل الجماهير تتخذ موقفاً ايجابياً لم تكتمل بعد حتى الآن) .

٢٠- تعليق مقدم من احدى الخلايا يؤيد موقف الاتحاد السوفيتى ويشيد بدور العراق فى الحرب ويتهم المسئولين بأنهم ارتموا فى احضان الامبرياليه وانهم طمسوا دور الاتحاد السوفيتى ، كما تندد بهم .

٢١- عدد ٢٤ نسخة من نشرة تنظيمية بعنوان "نداء حول الموقف الحاضر" صادر فى ٧ اكتوبر ١٩٧٣ تشيد بموقف التنظيم فى الحاق الهزيمة بالردة اليمينيه والاستسلام والتهاون التى روجت لها القوى الرجعيه والانهزاميه فى مصر ، وحددت مهام الشيوعيين فى هذه المرحلة .

٢٢-الاستنسل الخاص ببيان الصحفيين والادباء المبعدين بعنوان "النصر *لنضال الجماهير الشعبية والهزيمة للقوى الرجعية واجراءات القمع*" ويتضمن :

أ- مهاجمة المسئولين بشدة واتهامهم بالفشل والتعنت والانانية ويصفهم بأنهم عاجزين عن إعداد الجماهير لنضال التحرير ويطالب بضرورة التغيير الحاسم وعزل كل القوى المعاديه للجماهير الموجودة بالسلطة وعلى رأسهم الدكتور عبد القادر حاتم .

ب- اتهام السلطة بأنها تقدم على قمع الانتفاضات الطلابية وتقوم بابعاد الصحفيين الشرفاء .

جـ- يحث الجماهير على التضامن مع العمال والفلاحين لتصحيح الأوضاع بالبلاد .

د- تطالب بالغاء قرارات الفصل للصحفيين المبعدين وغيرهم من المهنيين .

هـ- يناشد السيد الرئيس بأن لا ينساق وراء الفئات الرجعيه التى تحيط بسيادته ، حتى يتفادى القطيعه التامة مع سائر القوى التقدميه الشريفه فى مصر .

هذا ومن المعروف ان هذا البيان قد صدر فى اعقاب قرارات لجان النظام بالاتحاد الاشتراكى العربى وتم توزيعه جماهيرياً .

٢٣- عدد ٣٥ نسخة لنشرة تنظيمية بعنوان "عودة مصطفى امين وعلى امين" تتضمن هجوماً على نشاطهما الصحفى ، وتعترض على قرار اعادة على امين لمباشرة عمله الصحفى والافراج عن شقيقه كما تم الحصول على الاستنسل الخاص به .

الملحق (جـ)

ويتضمن عدة تقارير صادرة عن بعض الاحزاب الشيوعية العربية (الاردن، تونس ، السودان ، سوريا ، العراق) .

الملحق (ب)

ويتضمن عدد ٧ ورقات استنسل لم تستخدم بعد ، كذا بعض اوراق استنسل لعدة منشورات ووثائق تنظيميه قديمه يصعب فرزها .

الملحق (هـ)

ورقه مقواه مكتوباً عليها باللغة الفرنسية اسم (صلاح شفشق) وبالكشف عن هذا الاسم تبين ان لدينا اسم صلاح الدين عبدالرازق ميلاد شفشق :

- من مواليد ٢١ اكتوبر ١٩٢٩ اسكندريه

- استاذ مساعد بالمعهد العالى الفنى بالقاهرة .

- يقيم فى منيل الروضة ١٦ شارع الدكتور محمد خيرى .

- أعـــزب .

- سبق له السفر الى المانيا الديمقراطية للدراسة من فبراير ١٩٦٦ الى نوفمبر ١٩٧٠ .

- يعـمل حـاليـاً عن طريق الإعـارة فى المعـهـد الفنى الزراعى فى بغـداد بالعراق .

الملحـــق (هـ)

عدة انابيب فارغة من حبر الطباعة مدون على بعضها انها صنعت بالعراق، كذا بعض العلب الورقيه الخاصة بها وتوجد على بعضها بصمات نتيجة انغماس بعض الاصابع بالحبر (يمكن مضاهاتها مستقبلاً) .

البلاغ التاسع

المخابرات العامة

هيئة الامن القومى

التاريخ : ١٩٧٤/٦/١٣

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

إلحاقاً لبلاغنا رقم ١٢٣١٥ بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٤ بخصوص وجود تنظيم شيوعى سرى يضم بعض العناصر المختلفة ومن اهدافه توحيد المجموعات الشيوعية السرية بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى واحد والمصدق عليه من سيادتكم بتسجيل احاديث المتهمين والوارد ذكرهم فى هذا البلاغ والبلاغات السابقة لمدة ثلاثين يوماً – نفيد بالآتى :

١- بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٨ سعت ١٦٠٠ التقى كل من احمد شرف الدين ، ماهر على بيومى ، محمد محمود خاطر ، عادل محمد بدوى (سبق الإشارة إليهم) ومصدرنا بكازينو لاباس بمدينة نصر ، وفيما يلى اهم ما دار :

أ- طلب المدعو/ احمد شرف الدين من الحاضرين ان يستعرض كل منهم نشاطه التنظيمى خلال الفترة الماضية ، حيث ذكر كل منهم ما يلى :

١- اكد المدعو/ ماهر على بيومى انه يعمل على تجنيد اكبر عدد ممكن من جمعية خريجى الجامعات ، واضاف انه يقوم حالياً بتكوين جمعية لمحو الامية فى منطقة سكنه السكاكينى ، حيث انه سيتمكن من الاتصال باكبر قاعدة

عمالية ويعمل على تثقيفهم ماركسياً ، من خلال تعليمهم القراءة والكتابة .

٢- ذكر المدعو/ محمد محمود خاطر انه يسعى لتجنيد اشخاص جدد تمهيداً لضمهم للتنظيم خاصة من العناصر الطلابية واضاف انه على اتصال باحد الضباط بالوحدة العسكرية التى يخدم بها ويتدرج معه فى المناقشة العقائدية .

٣- اكد المدعو/ عادل محمد بدوى منصور انه لازال يتحرك بين العمال بالشركة التى يعمل بها ، ويحثهم على ضرورة المطالبة بحقوقهم عن طريق تجسيمه لمشاكلهم .

٤- اكد المدعو/ احمد شرف الدين انه يشرف على خلية تنظيميه تابعه للتنظيم القائم تضم اعضاء من نقابة المهن الزراعية .

ب- اكد المدعو/ احمد شرف الدين ان المطبوعات التنظيميه ستعود فى الايام القليله القادمه الى مستوى القوة التى اعقبت حرب اكتوبر من حيث الاعداد وان انكماشها فى الفترة الأخيرة كان لدواعى الامن .

جـ- اضاف المذكور ان التنظيم قد انتهى من اعداد لائحة وبرنامج الحزب وستسلم لكل عضو نسخة للقراءة والمناقشة .

د- حدد المذكور البرنامج التثقيفى عن الشهر القادم للخلية ، وقام بتسليم مصدرنا بعض مقالات صادرة عن صحف بيروتيه ملصقه على ورقة بيضاء وافهمه انها مجلة يصدرها التنظيم تحت اسم (مجلة المقص) بغرض وقوف الاعضاء على كل الافكار التقدميه . (الحديث مسجل) .

٢- بتاريخ ١٩/٥/١٩٧٤ سعت ١٤٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب (سبق الإشارة إليه) بملهى رمسيس ، حيث حدد الاخير لمصدرنا موعداً لمقابلة المدعو/ حسن بدر الدين عيسى السيد عيسى (سبق الإشارة إليه) لاستلام المطبوعات التنظيميه التى فى حوزته ، نظراً لانشغاله

بالامتحانات ، كما حدد مصدرنا ليكون مسئول اتصال لمجموعتين تنظيميتين ووعده بأنه سيقوم بتعريفه بمسئول اتصال التنظيم على مستوى القاهرة مستقبلاً .

٣- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو زكى مراد ابراهيم (سبق الإشارة إليه) بكازينو كروب بالمنيل - حيث ذكر الاخير ما يلى :

أ- ان التنظيم يقوم بفرض قيود امن مشددة ، وبعد ان شعر ان اجهزة الامن بدأت تتابع وتلاحق بعض الكوادر التنظيمية مؤخراً .

ب- من المنتظر الانتهاء من اعداد برنامج الجبهه الوطنيه الديمقراطيه خلال الشهرين القادمين كذا برنامج الحزب ، وبالتالى سيتمكن التنظيم من ارساء قواعد ثابته تنظيميه ، كما اطلع المذكور مصدرنا على بعض نقاط البرنامج .

جـ- ان الاحزاب الشيوعيه فى الخارج اعترفت بالتنظيم القائم واعتبرته الممثل الحقيقى للحزب الشيوعى المصرى ، لدرجة ان الحزبين الشيوعى العراقى واللبنانى قدما للتنظيم بعض الوثائق والدراسات للاستعانه بها فى وضع البرنامج واضاف ان قيادى التنظيم يعملون على تدعيمه مادياً حتى يمكن شراء مطبعة كاملة وتوفير الاحتياجات الفنية بما يتناسب ومستوى الحزب مستقبلاً .

د- اكد المذكور ان الاتصالات التى تتم حالياً بالقوى الناصرية لازالت جاريه وانه يعمل على ايجاد تنسيق مشترك بينها وبين التنظيم ، واضاف انه جارى التنسيق بين الحركات العمالية والطلابيه فى مستهل العام الدراسى القادم .

٤- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٣ سعت ١٩٣٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ احمد شرف الدين بميدان الدقى حيث صرح له انه قد تقرر ان يتولى مصدرنا مهمة المسئول التنظيمى لمجموعة تضم ثلاثة اعضاء جدد من المهنيين ، وانه

سيقوم بتعريفه بهم فى وقت لاحق كما قام باستلام (مجلة المقص) من مصدرنا وحدد له موعداً تنظيمياً لاحقاً .

٥- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٥ سعت ١٤٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمقهى رمسيس ، حيث ذكر له الاخير الآتى :

أ- انه خلال تواجده بمدينة الاسكندرية التقى بمجموعة هناك تابعة للتنظيم القائم وعرفهم على صديق له كان يخدم معه بالقوات المسلحة خلال فترة تجنيده وطلب منهم ضرورة ضمه والاستفادة من جهوده .

ب- انه التقى بالمدعو/ حسن بدر الدين عيسى السيد عيسى رتسلم منه المطبوعات التنظيميه نيابة عن المصدر .

جـ- ان التنظيم يقوم بإعداد بيانين جديدين ، سيقوم المصدر باستلامها من مسئول الاتصال الجديد .

٦- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٦ سعت ١٥٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب حيث قام الاخير بتسليمه لفافة كبيرة تضم مطبوعات تنظيميه وهى (عدد ٢١ نسخة من بيان "عودة مصطفى وعلى امين " ، وطلب منه الاحتفاظ بها طرفه لحين طلبها منه ، نسخة من بيان "قواعد الامان فى الاحزاب السرية" نسخة من بيان "كيفية تجنيد واختيار الكادر" سبق لنا الحصول على كل من البيانات السابقة - نسختين من العدد السابع من "مجلة الانتصار" الصادرة فى ١٩٧٤/٥/١ -مرفق صورة فوتوغرافية منها- نسخة من بيان بعنوان "الجبهة الديمقراطية بجامعة الخرطوم .. ملف عن الاحداث" -مرفق صورة فوتوغرافية منها- كتاب "موجز تاريخ مجتمعات ما قبل الرأسمالية" ، وكتاب "الكرنك" لنجيب محفوظ .

٧- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٧ سعت ١٥٣٠ التقى احد مصادرنا بكل من احمد شرف الدين وماهر على بيومى ، محمد محمود خاطر ، عبدالمنعم عبدالحليم

ابوالنصر ، وذلك بكازينو كروب بالمنيل وفيما يلى اهم ما دار :

أ- طلب احمد شرف الدين من الحاضرين ان يستعرض كل منهم نشاطه التنظيمى خلال الفترة السابقة ، وقد اجابوه على طلبه هذا ، كما اوجز كل منهم تاريخ حياته واسباب اعتناقه المذهب الماركسى اللينينى .

ب- ذكر المدعو/ احمد شرف الدين الآتى :

١- ان هذه المجموعة سيتم تقسيمها الى مجموعتين بعد ضم اربع سيدات إليهم .

٢- انه سيعرف مصدرنا على ثلاثة اعضاء بالتنظيم من نقابة المهن الزراعية ليتولى الإشراف عليهم ومقابلتهم دورياً .

٣- هاجم المذكور نظام الحكم القائم .

جـ- تحدث المدعو/ عبدالمنعم ابو النصر باعتباره مسئول تثقيف بالمجموعة عن بعض الموضوعات الشيوعية (الحديث مسجل) .

٨- بتاريخ ١٩٧٤/٥/٢٩ سعت ١٩٣٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ محمد محمد عبدالرحمن (سبق الإشارة إليه) وعبدالقادر احمد شهيب بكازينو ميرامار بالعتبة وفيما يلى اهم ما دار :

أ- طلب المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب من الحاضرين تجنيد مجموعة جديدة من عمال شبرا الخيمة .

ب- تحدث المدعو/ محمد محمد عبدالرحمن عن جهوده فى اقناع بعض الطلبة المتصلين به بأفكاره الشيوعيه وانه وجد منهم استجابة شديدة . (الحديث مسجل).

(تم تصوير المقابلة تصويراً سرياً ، مرفق صورتين للحاضرين) .

٩- بتاريخ ١٩٧٤/٦/٦ سعت ١٦٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/

عبدالقادر احمد شهيب فى منزل الاخير ، حيث قرر له ان التنظيم قد اصدر تعليماته بتهدئة العمل التنظيمى خلال الفترة القادمة ، والالتزام بتعليمات الأمن ، وذلك بمناسبة زيارة الرئيس الامريكي للبلاد حيث ان اجهزة الامن ستقوم بالتركيز فى متابعة نشاط العناصر الشيوعيه خلال فترة الزيارة واضاف ان التنظيم قد قرر استئناف عقد دورات تدريبيه في مدارس الكادر ، وانها ستبدأ عقب انضمام عضوى تدريس جدد .

١٠- بتاريخ ١٩٧٤/٦/٢٨ سعت ١٥٣٠ التقي كل من احمد شرف الدين، ماهر على بيومى ، محمد محمود خاطر ، عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ، عادل محمد بدوى منصور فى كازينو هاڤانا بالعتبة ، وفيما يلى اهم ما دار :

أ- طلب المدعو/ احمد شرف الدين من الحاضرين ان يستعرض كل منهم نشاطه التنظيمى عن الفترة السابقة ، حيث ذكر كل منهم الآتى :

١- ذكر محمد محمود خاطر انه يقوم بتجنيد بعض الطلبة وقد نجح فى ضم بعضهم للتنظيم .

٢- سرد عادل محمد بدوى منصور بعض الوقائع العمالية التى حدثت فى شركته ، وارجع ذلك لجهوده فى الاوساط العمالية موخراً وانه قام بعرض التجنيد على دكتور بالجامعة يدعى/ رضا وقد قام بالموافقه على الانضمام للتنظيم .

٣- اكد ماهر على بيومى انه يسعى الى تجنيد عناصر جديدة فى نقابة المهن التجارية .

ب- ذكر المدعو/ احمد شرف الدين ان المجموعة الحالية تقرر تقسيمها الى مجموعتين على النحو التالى :

١- المجموعة الاولى ستضم كل من عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر كمسئول سياسى ، محمد محمود خاطر كمسئول تنظيمى ، ومصدرنا وعضوه

تعمل مهندسة .

٢- المجموعة الثانية ستضم ماهر على بيومى ، عادل محمد بدوى منصور وثلاث عضوات جدد ، وسيتم تحديد المهام التنظيمية لكل منهم .

جـ- قام المدعو/ ماهر على بيومى بتسليم مصدرنا لفه بها بعض المطبوعات التنظيميه وهى (الاعداد الخامس والسادس والسابع من مجلة الانتصار ، وبيان عودة "مصطفى وعلى امين" سبق لنا الحصول عليها) .

د- قام الحاضرون بمهاجمة نظام الحكم القائم .

(الحديث مسجل) .

هذا وقد تبين من التحريات ان المسودة المحررة بالقلم الرصاص بخط اليد بعنوان "حوار مقترح ام تمهيد لتصفية الثورة" المشار إليها فى البند رقم (٥) من المرفق (أ) لبلاغنا لكم رقم ١٢٣١٥ بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٤ "تبين انها محررة بخط يد السيد المحامى زكى مراد ابراهيم ، وقد اكدت تحرياتنا ذلك (مرفق مع المضاهاة) .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لاحاديث المذكورين فى لقاءاتهم الدورية مع مصادرنا السرية ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد ومخططات التنظيم السرى القائم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس هيئة الامن القومى

فى ١٩٧٤/٦/١٣ الساعة الحادية عشر وثلاثون دقيقه صباحاً

نحن حسن عثمان رئيس نيابة امن الدولة العليا

- بعد الاطلاع على بلاغ هيئة الامن القومى عاليه رقم ١٦٥٦٢ المؤرخ

١٩٧٤/٦/١٣ والمؤشر على جميع صفحاته منا بالنظر بتاريخ اليوم .

- وبعد الاطلاع على البلاغات السابقة وعلى الاذون الصادرة من قبل وآخرها الاذن المؤرخ ١٩٧٤/٥/١٤ الساعة الواحدة وثلاثون دقيقه من السيد الاستاذ مصطفى طاهر وكيل النيابة .

- وبعد الاطلاع على الاوراق والصور المضبوطه المقدمه مع هذا البلاغ والمشار إليها ، والتى اشرنا عليها جميعاً بالنظر بتاريخ اليوم .

- وحيث ان النشاط الذى يقوم به المتهمون الواردة اسماءهم بالبلاغات السابقة وبالبلاغ المقدم اليوم مازال مستمراً مما يسوغ معه الاذن بامتداد اذن التسجيل ومراقبة الاحاديث التليفونيه السابق صدوره بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٤ مدة اخرى .

لذلــــك

نأذن بتجديد الاذن الصادر بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٤ بكافة الاشخاص الواردة اسماءهم فيه وبذات الحدود التى نص عليها لمدة ثلاثين يوماً اخرى تبدأ من نهاية مدة الاذن السابق على ان يحرر محضراً بما يتم من اجراءات يعرض علينا .

رئيس النيابة

البلاغ العاشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومى

التاريخ: ١٩٧٤/٧/١٣

القيد: ١٦٩٣٠

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

إلحاقاً لبلاغنا رقم ١٦٥٦٢ بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٣ بخصوص وجود تنظيم شيوعى سرى يضم بعض العناصر المختلفة ، ومن اهدافه توحيد المجموعات الشيوعيه السريه بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى سرى واحد ، والمصدق عليه من سيادتكم بتسجيل أحاديث المتهمين والوارد ذكرهم فى هذا البلاغ والبلاغات السابقة لمدة ثلاثين يوماً - نفيد بالاتى :

١- بتاريخ ١٩٧٤/٦/٩ سعت ١٥٠٠ تقابل أحد مصادرنا مع المدعو/ احمد شرف الدين بمحل أسترا بميدان التحرير بناء على موعد سابق متفق عليه بينهما ، وحضر المقابلة المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب ، وقام الاول بالاستئذان وترك الأخير مع مصدرنا حيث دار بينهما الحديث التالى :

اطمأن من مصدرنا على كيفية قيامه بالتخلص من الارشيف الذى قام بتسليمه له مع آخرين (سبق الإشارة إليهم جميعاً فى بلاغ سابق) وطلب منه تحديد موعد جديد لتسليمه بعض المستندات التنظيمية لاضافتها الى باقى ارشيف التنظيم وحفظها طرفه .

٢- بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٤ سعت ١٣٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمقهى بميدان رمسيس حيث ذكر الاخير بأن التنظيم قرر عقد دورة جديدة لمدرسة الكادر سيحضرها الاعضاء حتى مستوى لجان الاقسام وسيكون المحاضرين بها من العناصر الشابة التى لم يسبق اعتقالها ، وانه قد تم تحديد مكان لعقد هذه الدورات خلال شهر يوليو الحالى ، ثم قام المذكور باستلام الاشتراك التنظيمى من المصدر .

٣- بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٦ قام المدعو/ زكى مراد ابراهيم بتسليم احد مصادرنا العدد الثامن من مجلة "الانتصار" (مرفق) .

٤- بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٧ سعت ١٥٣٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ احمد شرف الدين وكل من عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ، ودكتور محمد محمود خاطر (سبق الإشارة إليهم) فى كازينو ميرامار بالعتبة وفيما يلى أهم ما دار :

أ- ذكر المدعو/ احمد شرف الدين ان العضوة الجديدة التى تقرر ضمها الى الخلية تعمل مهندسة وهى مسيحية الديانة وانها ستحضر اعتباراً من الجلسات القادمة . كما طلب من الحاضرين اعداد قصة ساتر للتمسك بها عند القاء القبض عليهم ولتغطية مقابلاتهم التنظيمية .

ب- اضاف المذكور انه قام باعداد دراسة عن تاريخ العلاقات المصرية الامريكيه ووصفها بأنها تتضمن هجوماً عنيفاً على موقف نظام الحكم القائم ووصف المسئولين بأنهم يجرون خلف وعود مادية تافهة واضاف انه قام بتقديم هذه الدراسة لرئيس تحرير جريدة الجمهورية قبيل زيارة الرئيس الامريكى بيومين - إلا انه رؤى عدم نشرها خشية الاضرار التى قد تلحق بالجريدة . اكد المذكور انه يكتب كمحرر بالقطعة بقسم الابحاث بالجريدة المذكورة .

جـ- هاجم الحاضرون السيد رئيس الجمهورية واتهموا سيادته بالخيانة

والعمالة والارتماء في احضان امريكا واعربوا عن خشيتهم ان يقوم المسئولين بالإطاحة بالوجود الشيوعي بالبلاد ، وأوصوا بضرورة الاستمرار في مزاولة العمل التنظيمي بإيجابية مع توخي احتياطات الأمن .

د- اكد المدعو/ محمد محمود خاطر انه يبذل جهوداً ناجحة في الاوساط الطلابية خاصة في كليتي الطب وطب الاسنان بجامعة القاهرة ، وانه استطاع استقطاب الكثيرين تمهيداً لضمهم الى عضوية التنظيم .

هـ- ذكر المدعو/ عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ان هناك عدة مطبوعات تنظيمية جديدة سوف تظهر في الايام القليلة القادمة ، واضاف ان الخلية التابعين لها تعتبر من اهم خلايا التنظيم وانه سيوكل لكل عضو بها الاشراف على مجموعة من خريجي الجامعات والمعاهد العليا هذا العام واعدادهم للعمل من داخل النقابات المهنية التابعين لها (الحديث مسجل) .

٥- بتاريخ ١٩٧٤/٦/٢١ سعت ٢١٠٠ التقى احد مادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بميدان رمسيس حيث طلب منه تسليمه عامل المطبعة المرشح للانضمام للتنظم لإلحاقه بالجهاز الفني الذي يضم كل الكوادر الفنية واضاف ان هذا الجهاز يشرف عليه عضو على مستوى لجنة القسم وانه يعمل بأحد المصانع الحربية . كما طلب من المصدر ان يستعد لحضور دورة تدريبية بمدرسة الكادر التي تم اعدادها موخراً وانها ستبدأ اعتباراً من الاسبوع الثالث من شهر يوليو الحالي ، وستكون الدورة على شكل معسكر لمدة يومين متتالين وبواقع ثلاث محاضرات يومياً تتخللها جلسات لمناقشة كل الامور السياسية والتنظيمية .

٦- بتاريخ ١٩٧٤/٦/٢٦ سعت ٢٠٣٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمقهى بميدان رمسيس وفيما يلي ما ادلى به الاخير :

أ- حدد يوم ١٩٧٤/٧/٥ سعت ١٣٠٠ بحديقه بجوار سينما النصر

بشارع الجمهورية لأستلام عامل المطبعة وحدد طريقه للتعارف بينهما .

ب- اخبر مصدرنا بأنه سيحضر جلسات لجنة القسم وانها تضم ثلاثة كوادر وستكون من مهامها اعادة تسكين اعضاء الخلايا الاساسيه بما يحقق صالح التنظيم وتحديد مسئولى الاتصال ولجان الاقسام وحدد لذلك موعداً فى النصف الاول من شهر يوليو الحالى .

جـ- قام كل من الاول والثانى بعرض موجز لكتاب "تاريخ مجتمعات ما قبل الرأسماليه" وذلك ضمن البرنامج التثقيفى للتنظيم . (الحديث مسجل) .

٨- بتاريخ ١٩٧٤/٦/٢٨ سعت ١٩٠٠ التقى مصدرين لنا بكل من المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب ومحمد محمد عبدالرحمن بكازينو الشجرة وفيما يلى اهم ما دار .

أ- طلب المدعو/ عبد القادر احمد شهيب من الحاضرين تقديم تقرير شهرى يوضح فيه كل العناصر منهم نشاطه التنظيمى واتصالاته ، حيث انهم مطالبون بتجنيد اكبر عدد ممكن من العناصر العماليه ، كما حثهم على الانتظام فى دفع الاشتراكات التنظيميه .

ب- اضاف المذكور انه سيعاد تنظيم الخلية التابعين لها وانه سينضم اليها عضو جديد وسينتقل هو الى خلية اخرى .

جـ- طلب من الحاضرين ضرورة حث العمال على مساندة الشيوعى توفيق احمد عامر عبدالله المرشح لانتخابات مجلس الشعب عن دائرة قسم الساحل من مواليد ١٩٢٢/٦/٢٠- سائق بهيئة النقل العام - يقيم فى ١٠ شارع البراد -حارة دياب بالساحل-شيوعى قيادى سبق اعتقاله) ، واكد لهن ان هذا المطلب هو تكليف تنظيمى .

د- كما طلب من الحاضرين الاتصال بأكبر قاعدة جماهيرية وتذكيرها بمساعدات الاتحاد السوفيتى لنا وفضح موقف امريكا المعادى لنا .

هـ- كما قام المدعو/ محمد محمد عبدالرحمن بانتقاد موقف اعضاء التنظيم وعدم تجنيدهم لافراد جدد واضاف انه من جانبه يقوم باعداد شخص يدعى ناجى وسيقوم بضمه وآخرين الى التنظيم (الحديث مسجل) .

٩- بتاريخ ١٩٧٤/٦/٢٨ وبعد انتهاء الاجتماع السابق التقى المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بأحد مصادرنا بمقهى بشارع ٢٦ يوليو حيث صرح له بالآتى :

أ- انه تقرر تنظيمياً ضم تنظيم يطلق على نفسه اسم (الشروق) الى التنظيم التابعين له وذلك على شكل وحدة اندماجية بينهما وجارى حالياً اعداد خريطة موحدة لكل منهما .

ب- طلب من مصدرنا عدم الاتصال بأى من افراد مجموعة تطلق على نفسها اسم (التيار الثورى) أو أى قيادى فى تنظيم الشروق .

جـ- هناك حوار يدور لضم مجموعة شيوعية مقرها بالمطرية ويشرف عليها احد الشيوعيين ويدعى محمد المطراوى (يدعى محمد المطراوى محمد - من مواليد ١٩٤٢/٣/٩ الزيتون - عامل بالشركة العامة للخزف والصينى يقيم فى ٦٥ شارع احمد عيسى بالمطرية - شيوعى متطرف) .

١٠- بتاريخ ١٩٧٤/٦/٣٠ اجتمع احد مصادرنا والمحام زكى مراد ابراهيم بكازينو كروب من سعت ١٨٥٠ الى سعت ١٩٥٠ وفيما يلى ما صرح به الاخير :

أ- اشاد بما ورد من مقالات فى العدد الثامن - مجلة الانتصار التى تصدر عن التنظيم .

ب- أكد ان هناك اتصالات قائمة وتنسيق بين التنظيم والاحزاب الشيوعيه العربيه (السودان ، سوريا ، العراق) رغم اجراءات الامن المشددة .

جـ- هاجم المذكور قانون الاستثمار الجديد ، ووصف سياسة الانفتاح الاقتصادى بأنها خروج عن الخط الاشتراكى .

د- شرح تفصيلاً الهيكل العام للتنظيم القائم (لجان مناطق ، اقسام ، خلايا) وذكر ان التنظيم يمتد من الوجه البحرى وحتى اسوان .

هـ- انشأ التنظيم مؤخراً مدرسة للكادر فى الدقهلية والغربية وواجبها الاساسى تخريج كوادر تستطيع الاعتماد على خبراتها فى التحرك فى حالة توجيه أى ضربة للقيادات الحالية ، كما تحدث عن شروط العضوية بالتنظيم كما اكد ان التنظيم متواجد فى كل النقابات المهنية .

و- تجرى محاولات جادة لتجنيد الطلبة والعمال وضمهم للتنظيم وان الطلبة التابعين للتنظيم قد اصدروا بياناً عن افاق التغيير فى ٦ اكتوبر سيتداول بعد فترة ، وانهم قد طالبوا بتشكيل لجان شعبية تتبنى وتطالب بتحقيق المطالب الشعبية دون نسبتها الى فئة محدودة ، وذلك ضمن خطه التنظيم فى تكوين اتصال جماهيرى على اوسع نطاق .

ز- جارى اعداد مشروع برنامج الجبهة الوطنيه الديمقراطيه وسيطرح فى غضون شهر يوليو الحالى ثم يطور بعد ذلك وتتحول الى برنامج عمل للحزب سينتهى اعداده فى اكتوبر القادم (الحديث مسجل) .

١١- بتاريخ ١٩٧٤/٧/٢ سعت ١٤٠٠ التقى مصدرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمقهى الوحدة بميدان رمسيس حيث صرح الاخير بالآتى :

أ- ان التنظيم يبحث حالياً عن شقة بمنطقة شرق القاهرة ، لاستخدامها كمقر للجهاز الفنى وحفظ المطبوعات وللاجتماعات الهامة وطلب من مصدرنا موافاته بنتيجة بحثه عنها .

ب- ان التنظيم قرر دمج مجموعة تطلق على نفسها "الشروق" معه ، كما حدد مع مصدرنا العناصر التى تقرر اتصاله بها من هذه المجموعة .

جـ- حدد لمصدرنا طريقة التعارف على العناصر التى سيقابله بها ، كما طلب منه ان يقابله بالشخص المرشح لضمه للجهاز الفنى وحدد له طريقة

التعارف يوم ١٩٧٤/٧/٥ .

١٢-بتاريخ ١٩٧٤/٧/٥ سعت ١٣٠٠ وطبقاً للموعد المتفق عليه لمقابلة الشخص المرشح لضمه للجهاز الفنى ، وفى كازينو حديقة فيكتوريا ، تقابل المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بأحد مصادرنا (الذين تم دفعهم لمجاراتهم) حيث شرح المذكور لمصدرنا التنظيم واهدافه وخطة تحريكه جماهيرياً ، كذا ضرورة تجنيد عناصر جدد وضمهم الى التنظيم القائم وأخبره فى نهاية اللقاء بأنه سيداوم على مقابلته لفترة ثم سيقوم بتسليمه الى مسئول تنظيمى آخر لتشغيله .

١٣- بتاريخ ١٩٧٤/٧/٧ سنعت ١٩٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمحل ساريان بشارع عرابى ، حيث شكره على تعريفه بمصدرنا الوارد فى البند ١٢ من البلاغ واضاف ان التنظيم قد قرر ان يتصل مصدرنا هذا بالشيوعى محمد على عامر الزهار - (من قادة التنظيم الذى يطلق على نفسه اسم - الشروق - عامل نسيج سابق كان يعمل فى شركة ماتسكا شيوعى سبق اعتقاله اكثر من مرة ، من العناصر التى تتصل بوكالة نوفوستى للأنباء السوفيتيه يقيم فى ٤ شارع حجازى حسن بعين شمس) . فى خلال اسبوع واستلام مجموعة عماليه منه واعداد تقرير عن كل عضو منهم يتضمن نشاطه ، وتحركاته وتقييمه وامكانياته ، قبل تسكينهم فى خلايا التنظيم، واضاف ان مجموعة محافظة الغربية التابعة للشروق قد تقرر فصل اعضائها وابعادها عن التنظيم الموحد القائم (الحديث مسجل) .

١٤- بتاريخ ١٩٧٤/٧/٨ سعت ١٥٠٠ التقى احد مصادرنا بكل من عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر الدكتور محمد محمود خاطر ، بحديقة الاندلس بالجزيرة ، وفيما يلى اهم ما دار :

أ- افاد المدعو/ عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ان العضوة الجديدة ستنضم الى خليتهم اعتباراً من الاجتماع القادم وسيحضر معها المدعو/ احمد

شرف الدين . واضاف ان التنظيم مهتهم للغاية بضرورة تحرك الخلايا المهنية وتجنيد عناصر جديد وان عليهم كخلية مهنيه الالتزام بهذا التكليف .

ب- اضاف المذكور ان التنظيم جارى اعداد مطبوعات تنظيمية عن زيارة السيد الرئيس لكل من رومانيا وبلغاريا وزيارة الرئيس الامريكى لمصر ، وبرر عدم صدور مطبوعات تنظيمية مؤخراً الى تواجد بعض القياديين خارج البلاد فى مأموريات .

جـ- أكد المدعو/ محمد محمود خاطر انه يتحرك بغرض تجنيد العناصر التقدميه ورشح احد اقاربه للعضويه ويدعى (صلاح) . (الحديث مسجل) .

١٥- بتاريخ ١٩٧٤/٧/٩ سعت ١٩٣٠ التقى احد مصادرنا بكل من المدعو/ محمد محمد عبدالرحمن وعبدالقادر احمد شهيب - وفيما يلى اهم ما دار :

أ- اكد المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب لمصدرنا انه قد تم تسكينه فى احدى لجان القسم وحدد له موعد اللقاء القادم مع مسئول اللجنة ، كما شكر المذكور مصدرنا على تعريفه بالشخص الذى تقرر ضمه للجهاز الفنى .

ب- بعد فترة حضر المدعو/ محمد محمد عبدالرحمن حيث تحدث عن نشاطه التنظيمى وافاد انه سيقوم بالاتصال بثلاث عناصر (مهندسة ، برقيب اول بالقوات الجوية ، طالب بكلية التجارة) وانه سيقوم بتجنيدهم وضمهم للتنظيم .

جـ- طلب المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب من الحاضرين ضرورة مداومة تسديد قيمة الاشتراكات الشهرية واعداد تقارير عن المشاكل الجماهيرية الخاصة العمالية للاستعانة بها عند تحرير مواد مجلة (الانتصار) . كما طلب سرعة التحرك بين الاوساط الطلابيه والعمالية بهدف تجميعهم حول افكار التنظيم والدفاع عن وجهة نظر الاتحاد السوفيتى جماهيرياً .

و- فى نهاية اللقاء قام المدعو/ محمد محمد عبدالرحمن بشرح كتاب تاريخ مجتمعات ما قبل الرأسمالية ضمن البرنامج التثقيفى المركزى بالتنظيم . (الحديث مسجل) .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لاحاديث المتهمين المذكورين فى لقاءاتهم الدورية مع مصادرنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد هذا التنظيم السرى القائم .

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،،

رئيس هيئة الامن القومى

توقيع

فى ١٩٧٤/٧/١٥ الساعة الثانية عشر وخمسة عشر دقيقة مساء

نحن حسن عثمان رئيس نيابة امن الدولة العليا

- بعد الاطلاع على بلاغ هيئة الامن القومى باطنه المؤرخ ١٩٧٤/٧/١٣ برقم ١٦٩٣٠ المعروض اليوم والمؤشر على صفحاته السبع منا بالنظر بتاريخ اليوم .

- وبعد الاطلاع على البلاغات السابقة بشأن ذات الموضوع وعلى الاذون الصادرة من قبل وأخرها اذن التجديد الصادر منا بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٣ الساعة الحادية عشر وثلاثون دقيقة صباحاً .

- وبعد الاطلاع على نسخة العدد الثامن من مجلة الانتصار المؤرخة اول يونيه ١٩٧٤ المقدمه لنا مع هذا البلاغ تأشر منا عليها بالنظر بتاريخ اليوم .

- واذ يبين من الاوراق سالفة الذكر جميعها استمرار قيام نشاط التنظيم السرى الشيوعى المناهض مما يسوغ معه قانوناً الاذن بمراقبة وتسجيل احاديثهم .

لــذلـــك

نأذن لأى من السادة مأمورى الضبطية القضائية من اعضاء هيئة الامن القومى بمراقبة وتسجيل احاديث المتهمين الواردة اسماءهم بهذا البلاغ والبلاغات السابقة عن ذات النشاط المناهض ، سواء في ذلك الاحاديث التليفونية أو سواها من الاحاديث التى تجرى فيما بينهم أو مع مصادر هيئة الامن القومى وتتصل بالجريمة موضوع البلاغ - على ان يتم ذلك خلال ثلاثين يوماً تبدأ من تاريخ وساعة صدور هذا الاذن ، وعلى ان تحرر محاضر بتفريغ التسجيلات وبالإجراءات تعرض علينا .

رئيس النيابة

توقيع

البلاغ الحادى عشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومى

التاريخ: ١٢/٨/١٩٧٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحيه طيبه وبعد ،

١ - تبين من المتابعة والتحرى أن السيد / فريد عبد الكريم المحدوم عليه فى قضية المؤامرة الكبرى سنة ١٩٧١ والموجود حاليا بمستشفى القصر العينى لمرضه يقوم باجراء اتصالات ببعض عناصر التنظيم الطليعى المنحل لتشغيل تنظيم سرى مناهض بهدف إثارة الجماهير ضد الحكم القائم .

٢ - بتاريخ ٩ / ٨ / ١٩٧٤ تردد عليه بالمستشفى كل من السيد/ امين الغفارى (أحد المحكوم عليهم فى قضية ١٥ مايو وأفرج عنه) والسيدة نجوى خيرت زوجه السيد فريد عبد الكريم وأحد مصادرنا حيث تحدث معهم السيد/ فريد عبد الكريم فى الموضوعات الآتية :

أ - انتقد سياسة الانفتاح الاقتصادى وذكر انها لن تحقق الرواج المطلوب وأوضح ان زيادة تشغيل أيدى عاملة جديدة ستؤدى الى زيادة الطلب على السلع الموجودة بكميات محدودة ، وبالتالى سترتفع الأسعار ، ونتيجة لذلك فإنه ستحدث إضطرابات داخلية وعلى قيادات التنظيم الطليعى السابق استغلال هذا الموقف وقيادة هذه العناصر حتى تفوت الفرصة على أية عناصر أخرى.

ب - ذكر بأنه توجد قواعد تنظيمية سرية لهم تتركز فى ثلاثة أماكن هى (قسم الساحل والجيزة ومصر الجديدة) وهذه القواعد تعتمد اساساً على الشباب والاتجاه الحالى هو تطعيمها بعناصر أخرى .

ج - تساءل عن عدم قيامهم بالاتصال ببعض قيادات الاتحاد الاشراكى السابقة مثل خليل هاشم نوفل ، محب المكارم وعبد الغفار محمد السيد صيام.

د - كان اتصالهم بقواعد خارج السجن يتم بصورة نشطة خلال الفترة الماضية عن طريق المدعو/ على صيام (يعمل بشركة مصر للبترول - كان موجه سياسى بقسم الدقى ومقرر لجنة التثقيف) وذلك حتى سافر مؤخرا للعمل بالكويت .

ح - أضاف بان هناك اتصالات تتم بينهم وبين القيادات الليبية التى عرضت عليهم فى البداية ان يتعاونوا معها عن طريق مدها بالمعلومات ، وكان ردهم على ذلك انهم ثورة لها جذورها وليسوا ناقلى معلومات ، وطلب منهم دراسة امكانية استغلال إذاعة ليبيا لصالح تنظيمهم فى حالة إذا ما كانت لها صدى ومسموعه بين الجماهير وافادته بنتيجة هذه الدراسة .

و - ذكر ان هناك تعاون قائم بينه وبين الشيوعيين فى هذه الرحلة واضاف بانه عند قيام ثورة جماهيرية سوف تلفظ الجماهير العناصر الشيوعية وبالتالى سوف يكون فى مقدورهم السيطرة على هذا المد الثورى لصالحهم ، والمح الى أن بعض زملاء له بالسجن يشاركونه فى التخطيط لهذا النشاط .

ز - فى نهاية المقابلة ابلغ فريد عبد الكريم مصدرنا تحيات كل من السيدين/ على صبرى وضياء الدين داوود وطلب منهما ومن امين الغفارى ضرورة اخطاره بنتيجة مقابلتهما لمحمد خليل ونتيجة دراستهم لموقف اذاعة ليبيا وذلك عن طريق زوجته قبل يوم الاثنين ١٢/ ٨/١٩٧٤ .

مرسل برجاء التصديق لنا بتسجيل الاحاديث التى تدور بين المذكورين

بعالية أو أية عناصر جديدة أخرى ستنضم للمشاركة فى هذا النشاط المعادى وذلك بغرض الوقوف على حقيقة وابعاد هذا التنظيم السرى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

رئيس هيئة الأمن القومى

فى ١٢ / ٨ / ١٩٧٤ الساعة الواحدة وخمسة عشر دقيقة ظهراً

نحن رجاء العربى رئيس نيابة أمن الدولة العليا المنتدب

- بعد الإطلاع على كتاب هيئة الأمن القومى باطنه .

- وحيث انه يبين من المعلومات الواردة به ان اتصالات جرت بين كل من فريد عبد الكريم وامين الغفارى ونجوى خيرت ومحمد خليل وهاشم نوفل ومحب المكارم وعبد الغفار محمد السيد صيام بهدف القيام بنشاط مناهض للمبادىء الاساسية التى يقوم عليها نظام الحكم الاشتراكى القائم فى الدولة وان هذا النشاط يصدر عن تنظيم سرى يحتويهم مما يشكل فى حقهم الجريمة المنصوص عليها فى المادة ٩٨أ من قانون العقوبات ومما يسوغ معه طبقاً للمادة٩٥ من قانون الاجراءات الجنائية الإذن بتسجيل احاديثهم .

لـــذلـــك

نأذن لأى من السادة مأمورى الضبطية القضائية المختصين من أعضاء هيئة الامن القومى بتسجيل أحاديث كل من فريد عبد الكريم وامين الغفارى ونجوى وخيرت محمد خليل وهاشم نوفل ومحب المكارم وعبد الغفار محمد السيد صيام والتى تجرى فى الاماكن الخاصة وتدور حول قيامهم بالنشاط المناهض الوارد ذكره فى الاسباب عالية وكذلك مراقبة المحادثات السلكية واللاسلكية الخاصة بهؤلاء المتهمين على ان يتم ذلك خلال مدة لا تزيد على ثلاثين يوماً تبدأ من تاريخ وساعة اصدار هذا الاذن وتحرر محاضر بتفريغ الاحاديث المسجلة وما يتخذ من إجراءات ويعرض .

رئيس النيابة

البلاغ الثاني عشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ: ١٢/ ٨/ ١٩٧٤

السيد / رئيس نيابة امن الدوة العليا

تحية طيبة وبعد ،،،

الحاقا لبلاغنا رقم ١٦٩٢٠ بتاريخ ١٣/٧/١٩٧٤ بخصوص وجود تنظيم شيوعى سرى يضم بعض العناصر المختلفة ومن اهدافها توحيد المجموعات الشيوعية السرية بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى سرى واحد والمصدق عليه من سيادتكم بتسجيل احاديث المتهمين الوارد ذكرهم فى هذا البلاغ والبلاغات السابقة لمدة ثلاثين يوماً - نفيد الآتى :

١ - بتاريخ ١٠/ ٧/ ١٩٧٤ سنة ١٩٣٠ تقابل عبد القادر احمد شهيب مع احد مصادرنا (الذين تم دفعهم لجاراتهم) حيث قام الاول بتلقين المصدر بتعليمات الامن وكيفية مزوالة العمل الشيوعى السرى واهداف التنظيم وشرح بعض مقتطفات من الكتب الشيوعية والعقائدية ضمن برنامج التثقيف كما حدد للمصدر اسماً حركياً (كمال) وحدد له الاشتراك الشهرى التنظيمى واضاف انه سيعرفه باعضاء الخلية التى سيضمه اليها وهى تتكون من ثلاثة كوادر كلهم فنيون . كما تمت مقابلة اخرى بتاريخ ١٤/ ٧ /١٩٧٤ سعت ١٨٠٠ التقى مصدرنا بالمدعو/ محمد على عامر الزهار بناء على تكليف تنظيمى من المدعو عبد القادر شهيب بغرض معرفة اسماء المجموعة الشيوعية العمالية التى تقرر

أستلامها من الثاني ضمن مجموعة الشروق ، وتنفيذا لقرار الدمج بين التنظيميين ، وقد حدد الثاني اسماء هذه المجموعة لمصدرنا وهم :

أ - عبده محمد حسان عامل بشركة النصر للملبوسات والتريكو

ب - سعيد احمد محمد المغربي عامل بشركة النصر للملبوسات والتريكو، يقيم ٤ شارع غرب المعسكر بحلمية الزيتون .

ج - عبد المنعم سيد خطاب عامل بشركة النصر للملبوسات والتريكو

د - حسين سيد احمد ابو الحسن عامل بشركة النصر للملبوسات والتريكو .

٣ - بتاريخ ١٢/ ٧/ ١٩٧٤ سعت ٨٤٥ تمت مقابلة تنظيمية بين كل من المدعو / عبد القادر احمد ومحمود محمد توفيق (سبق الإشارة إليهما) بميدان الدقي ثم توجها معا الى المنزل رقم ٤١ شارع صلاح الشربيني بالهرم - الدور الاخير حيث مكثا من سعت ٩٠٥ الى سعت ١٤٣٥ (جارى تحديد الشخص الذى تقابلا معه فى هذا المنزل) كما تبين ان المدعو/ محمود محمد توفيق قد تردد فى نفس اليوم من سعت ١٩٤٥ حتى سعت ٢١١٠ على الدور الثانى بالمنزل رقم ٢٥ شارع شاهين بالدقى (اتضح ان المقيم بها هو المدعو/ احمد سعد الدين كامل صحفى شيوعى قيادى ، سبق اعتقاله والحكم عليه فى قضية شيوعية عام ١٩٥٤ وحكم عليه بالسجن ٥ سنوات وافرج عنه فى فبراير ١٩٥٩ واسقطت عنه عضوية الاتحاد الاشتراكى كقرار لجنة النظام).

٤ - بتاريخ ١٤/٧/ ١٩٧٤ سعت ١٩٠٠ توجه أحد مصادرنا الى كازينو حديقة فيكتوريا بشارع الجمهورية للالتقاء بمسئول الاتصال الجديد عن منطقة القاهرة بناء على قصة واشارة تعارف لقنها لمصدرنا من قبل المدعو/ عبدالقادر شهيب وقد تم التعارف بينهما فى المكان والموعد المحدد تماما ، وقدم مسئول الاتصال نفسه باسم حركى (جمال) واتضح من المراقبة والتحرى انه هو/ صلاح الدين ابراهيم السيد، يقيم فى ١٨ شارع محمود حسن المتفرع من

شارع سليم الاول شقة رقم٢ ، حاصل على بكالوريوس المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة يعمل اخصائى اعلام بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، وفى نهاية المقابلة حدد له موعداً لاحقاً لاستلام بعض المطبوعات التنظيميه الجديدة .

٥- بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٧ سعت ١٥٠٠ التقى احد مصادرنا بكل من المدعو عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ، الدكتور محمد محمود خاطر (سبق الإشارة إليهما فى بلاغاتنا السابقة) وذلك بمقر المهن الزراعية بناء على موعد سابق ، وفيما يلى اهم ما دار بينهم :

أ- قدم المدعو/ عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر تحليلاً سياسياً عن زيارة السيد الرئيس لكل من رومانيا وبلغاريا والعلاقات المصرية الامريكيه والسوفيتيه وهاجم موقف المسئولين من السوفيت وطلب من الحاضرين إثارة هذه المفاهيم التنظيميه جماهيرياً .

ب- اضاف المذكور ان المجموعة التنظيميه التابعين لها سينضم إليها عضوين جدد بالاضافة الى مهندسة مسيحيه ، وحدد المجتمعون موعد للقاءهم القادم .

جـ- تحدث المدعو/ محمد محمود خاطر وهاجم نظام الحكم القائم بشدة واتهم المسئولين بالخيانة والعمالة ومحاولتهم العودة الى العهد البائد والتشبه بالملوك ، وانهم يعملون على حرمان الشعب من ضرورياته حتى ينشغل بها ولايفكر بما يحيط به ، كما هاجم سياسة الانفتاح الاقتصادى .

د- طلب المذكور من الحاضرين ضرورة تجنيد اكبر عدد ممكن من المهنيين ذوى المؤهلات العالية حتى يمكن عن طريقهم التسلل الى النقابات المهنية وتكتيلهم بداخلها بما يحقق اهداف التنظيم فى التوسع والانتشار وخلق طبقة جديدة تتعاطف مع الخطة العامة للتنظيم السرى القائم (الحديث مسجل) .

٦- بتاريخ ١٨/٧/١٩٧٤ سعت ٢١٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمقهى بميدان رمسيس ، حيث ذكر الاخير ان التنظيم قد تمكن من الحصول على شقة بالمساكن الشعبية فى منطقة المطرية ووعد مصدرنا باصطحابه مستقبلاً لمعاينتها وتحديد صلاحيتها كمقر سرى للتنظيم من عدمه ، كما طلب منه ضرورة مقابلته بالمدعو/ عبده محمد حسان ليدرسا سوياً كيفية تحرك مجموعة ضمن اطار الخط العام للتنظيم فى منطقة المطرية وتم تحديد موعداً لهذا اللقاء ، ثم اضاف المذكور الآتى :

أ- حدد لمصدرنا موعداً لمقابلة مسئول تنظيم احدى الخلايا حتى يمده مصدرنا بالمطبوعات التنظيميه أولاً بأول ، وحدد له اشارات التعارف اللازمة ، وذكر له ان هذا المسئول يعمل بأحد المصانع الحربيه ومتفرغ حالياً للعمل بالتنظيم لمدة عام .

ب- حدد لمصدرنا موعد لاحق لاجتماع لجنة القسم تضم ثلاثة اعضاء (احدهما يقيم بمنطقة الهرم) بغرض تحديد الإطار العام للعمل التنظيمى وترتيب ربط الاتصال بين خلايا ولجنة القسم .

٧- بتاريخ ١٩/٧/١٩٧٤ سعت ١٨٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو صلاح الدين ابراهيم السيد (السابق الإشارة إليه) داخل محطة كوبرى الليمون بناء على موعد سابق بينهما ، حيث قام الأخير بتسليم المصدر نسختين من دراسة شيوعيه بعنوان "الكرنك وعودة الوعى ، دراسة نقدية" مرفقه ضمن البرنامج التثقيفى بالتنظيم ثم حدد له موعداً لاحقاً لمقابلته لامداده بالمطبوعات الجديدة (مرفق ٤ صور فوتوغرافية لهذه المقابلة) .

٨- بتاريخ ٢٢/٧/١٩٧٤ سعت ٢٠٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بكازينو الشجرة - بناء على موعد مسبق- وذلك بغرض تقديم مصدرنا لاعضاء الخليه الفنية التى تقرر تنظيمياً ضمه إليها ، وبعد فترة حضر شخصان قدمهما إليه باسم (محمد) ، (عزت) وقد تبين من المتابعة

والتحرى أن الاول هو/ على محمد ابراهيم يقيم فى ٢٩ حارة صبيح المتفرعة من شارع حسين القاضى بروض الفرج و يعمل براد بشركة شبرا للصناعات الحربية والمعدنية والثانى هو/ فاروق عبدالحميد عبدالموجود، يقيم فى ٣ شارع توفيق جاد بعزبة ابو ليله بجوار مساكن الزاويه الحمراء، يعمل براد بشركة شبرا للصناعات الحربية والمعدنية ، وفيما يلى اهم ما دار فى هذه الجلسة .

أ- ذكر المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب ان هذه الخلية تضم عضواً أخر سوف يتم تقديمه لهم فى فترة لاحقه ، وان المذكور سيتولى مهمة المسئول السياسى للخلية بصفة مؤقته لحين حضوره ، وحدد الدور التنظيمى لهذه الخليه..

ب- تحدث المدعو/ فاروق عبدالحميد عبدالموجود (عزت) حيث ذكر ان نشاطه يتلخص فى التحرك بين اهالى الدائرة العاشرة بقسم الساحل كذا فى اوساط عمال المصانع الحربية ، وقد رشح بعض العاملين هناك تمهيداً لضمهم للتنظيم .

جـ- تحدث المدعو/ على محمد ابراهيم (محمد) واكد انه يركز كل نشاطه هذه الايام فى التحرك بين طلبة التلمذه الصناعية الملحقين باحدى الشركات الهندسية - المنتدب إليها حالياً - وانه يختلط بهم كثيراً واستطاع استقطاب اثنين منهم وجارى اعدادهم تنظيمياً وعقائدياً تمهيداً لضمهم الى التنظيم .

د- اثنى المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب على كل من المذكورين وكلف (عزت) امداد مصدرنا بالمطبوعات التنظيميه كما كلفه كمسئول تنظيم بتحديد مواعيد واماكن اللقاءات القادمة وجمع الاشتراكات الشهرية (الحديث مسجل) .

٩- بتاريخ ١٩٧٤/٧/٢٧ سعت ١٩٣٠ تقابل المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب مع احد مصادرنا بكازينو الشجرة حيث افاده بالآتى :

أ- أن اللجنة المركزية للتنظيم قررت عدم اسناد مهمة مسئولى الاتصال

للشيوعيين القياديين القدامى حتى لايكونوا معروفين لأجهزة الامن .

ب- طلب المذكور ان يرشح مصدرنا احد الاعضاء ليكون مسئول الاتصال على مستوى لجنة القسم وقد قام الاخير بتقديم احد مصادرنا الذين تم دفعهم للاندماج مع التنظيم .

١٠- بتاريخ ١٩٧٤/٧/٢٩ سعت ١٥٠٠ التقى كل من احمد شرف الدين، عبدالمنعم ابو النصر ، الدكتور محمد محمود خاطر ، وذلك بميدان التحرير وتوجهوا جميعاً الى يخت علاء الدين بالجزيرة وفيما يلى اهم ما دار :

أ- تحدث المدعو/ عبدالمنعم ابو النصر عن جهوده فى تجنيد عناصر جدد احدهما معيد بكلية الفنون الجميلة بالزمالك ، والآخر زميل له فى البنك المركزى، ووعد باحضارهما معه فى المقابلة التنظيمية القادمة .

ب- قام المذكور بقراءة تحليلاً سياسياً هاجم خلاله السلطة ووصفها بالخداع وتضليل الجماهير والتراجع عن القضية الفلسطينيه ، كما قام بتسليم مصدرنا احدى مجلات التنظيم (مجلة المقص) وهى تتضمن بعض مقالات يسارية من المنشورة بالصحف والمجلات المصرية والاجنبية باعتبارها البرنامج التثقيفى المركزى للتنظيم .

جـ- تحدث الدكتور محمد محمود خاطر واكد انه لازال يتصل ببعض العناصر الطلابيه اليساريه القياديه بالجامعة ، وانه سيضم منهم حوالى خمسة للتنظيم .

د- هاجم المدعو/ احمد شرف الدين السلطة وثورة ٢٣ يوليو ، واعتذر المذكور عن عدم انتظامه فى المقابلات التنظيميه لانشغاله فى الفترة الماضية ، وحدد لمصدرنا موعداً لاحقاً ليعرفه بعضو جديد بالتنظيم يعمل مهندس زراعى (الحديث مسجل) .

١١- بتاريخ ١٩٧٤/٧/٢٩ سعت ١٩٣٠ التقى احد مصادرنا بكل من

عبدالقادر احمد شهيب وفاروق عبدالحميد عبدالموجود (عزت) والمدعو/ على محمد ابراهيم (محمد) (سابق الإشارة إليهما) وذلك بكازينو كروب بالنيل ، حيث تحدث الثلاثة الاخيرين عن جهودهم فى مساعدة الشيوعى/ توفيق عامر فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة وادعوا ان السلطة قد حالت دون انجاحه فيها ، وان التنظيم سيقدم الطعون والادلة امام الجماهير حتى تزداد شعبيته فى المنطقة ، كما تحدث كل منهم عن نشاطه فى مجال العمل التنظيمى ومحاولاتهم لضم عناصر جديدة وتبنيهم للمشاكل العمالية القائمة وإثارتها .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لاحاديث المتهمين المذكورين فى لقاءاتهم الدورية مع مصادرنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد هذا التنظيم السرى القائم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الأمن القومى

فى ١٩٧٤/٨/١٢ الساعة الواحدة وثلاثون دقيقة ظهراً

نحن رجاء العربى رئيس نيابة امن الدولة العليا المنتدب

- بعد الاطلاع على بلاغ هيئة الامن القومى باطنه المؤرخ ١٩٧٤/٨/١٢ والمؤشر عليه منا بالنظر على صفحاته الست وكذلك على مرفقاته المقدمة .

- وبعد الاطلاع على البلاغات السابقة بشأن ذات الموضوع والاذون السابق صدورها وآخرها الاذن الصادر فى ١٩٧٤/٧/١٥ الساعة الثانية عشر وخمسة واربعون دقيقة مساء .

- واذ يبين من الاطلاع على الاوراق الواردة اسماءهم بالبلاغ المقدم إلينا اليوم وهم عبده محمد حسان وسعيد احمد محمد المغربى وعبدالمنعم سيد خطاب وحسين سيد احمد ابو الحسن واحمد سعد الدين كامل وصلاح الدين ابراهيم السيد وعلى محمد ابراهيم وفاروق عبدالحميد عبدالموجود فى ممارسة

هذا النشاط التنظيمي مما يشكل في حقهم الجريمة المنصوص عليها في المادة ٩٨أ من قانون العقوبات ومن ثم فإنه طبقاً للمادة ٩٥ من قانون الاجراءات الجنائية يسوغ الاذن بتسجيل الاحاديث التي تجري بينهم في الاماكن الخاصة وتكون متصلة بهذا النشاط التنظيمي .

لـذلـــك

نأذن بتجديد الاذون السابق اصدارها بتسجيل احاديث من شملتهم من المتهمين والتي تجري بينهم في الاماكن الخاصة وذلك لمدة ثلاثين يوماً اخرى تبدأ من تاريخ اصدار هذا الاذن كما نأذن ايضاً بتسجيل الاحاديث التي تجري بين المتهمين الثمانيه الجدد الثابت اسماءهم بالاسباب عاليه في الاماكن الخاصة وتكون متعلقة بالنشاط التنظيمي سالف البيان وذلك خلال مدة ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الاذن ويحرر محضراً بتفريغ التسجيلات وما يتخذ من اجراءات ويعرض ،

رئيس النيابة

البلاغ الثالث عشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ: ١١/٩/١٩٧٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحية طيبة وبعد ،،،

الحاقا لبلاغنا رقم ١٨٦١٣ بتاريخ ١٢/٨/١٩٧٤ بخصوص اتصالات المتهم فريد عبدالكريم والمحكوم عليه بقضية المؤامرة الكبرى سنة ١٩٧١ ببعض عناصر التنظيم الطليعى المنحل وبتنظيم شيوعى سرى مناهض بهدف اثارة الجماهير ضد نظام الحكم القائم والمصدق عليه من سيادتكم بتسجيل احاديث المذكورين بالبلاغ عاليه لمدة ثلاثين يوماً نفيد سيادتكم بالآتى :

١- بتاريخ ١٢/٨/١٩٧٤ تردد كل من محمد خليل ، أمين الغفارى (سبق الإشارة إليهما) على منزل احد مصادرنا (وذلك بناء على موعد تم تحديده بين كلاً من الاول والثانى عندما اخبره الثانى بنتيجة مقابلته لفريد عبدالكريم فى السجن وطلب منهم ضرورة التحرك والاتصال بمحمد خليل) وفيما يلى اهم ما دار:

أ- أعرب المدعو/ محمد خليل عن استعداده للاشتراك فى اى عمل يمكن للمجتمعين الاتفاق عليه .

ب- ذكر المدعو/ امين الغفارى انه سوف يسرد لفريد عبدالكريم ان هناك عملية لقاءات سريه تضم عناصر من التنظيم الطليعى (تضم كل مجموعة من

٤:٢ افراد) تجمعهم لقاءات دورية من أجل تحقيق بعض المسائل العاجلة (الحديث مسجل) .

٢- بتاريخ ١٩٧٤/٨/٢٤ تم لقاء بين كل من الصحفى احمد سعد الدين كامل وامين الغفارى (بعد ان اتصل الثانى بالاول فى ١٩٧٤/٨/١٨ وطلب منه مساعدته فى السفر الى ليبيا ولكنه طلب منه ارجاء ذلك فى الوقت الراهن وعرض عليه تشكيل مجموعة ناصريه) ، وذلك بمنزل أحد مصادرنا وفيما يلى أهم ما دار :

أ- صرح الاول بأن هناك حزب شيوعى بالبلاد وان هذا الحزب يقوم بتشكيل جبهة تضم الناصرين والاشتراكيين التقدميين ، وانه يسعى ايضاً الى ضم اى عناصر يساريه اخرى .

ب- شرح المذكور علاقته بالمدعو/ فريد عبدالكريم وطلب من الحاضرين اخطار فريد عبدالكريم عند زيارتهم بأنهم قد تقابلوا معه وانهم سيعملون معه ايضاً .

جـ- شرح المذكور اسلوب العمل بالحزب الشيوعى والجبهة واضاف ان الأخيرة تقوم على اساس اعداد برنامج مكون من عشر نقاط ووعد الحاضرين بمناقشته معهم فى جلسات قادمة ، ثم خير الحاضرين بين الانضمام الى الحزب أم الجبهة فطلبا الانضمام الى الجبهة باعتبارهم عناصر ناصريه (الحديث مسجل) .

٣- بتاريخ ١٩٧٤/٨/٢٥ تردد المدعو/ احمد سعد الدين كامل على منزل المصدر وقام بتسليمه :

أ- العدد التاسع من مجلة الانتصار - هذه المجلة تصدر عن تنظيم شيوعى سرى المتهم فيه زكى مراد وآخرين تم اخطار امن الدولة بنشاطه - كذا ملحق نفس العدد الصادر فى ٢٣ يوليو ١٩٧٤ (مرفق) .

ب- نشرة توجيهيه صادرة عن لجنة العمل الجماهيرى - صادرة عن نفس التنظيم (مرفقه) .

جـ- نشرة بعنوان "افلاس النهج اليمينى ومخاطر المرحلة المقبلة" صادرة عن نفس التنظيم (مرفقه) .

د- نشرة تنظيميه بعنوان "المسائل الاساسية فى العمل الدعائى" صادرة عن نفس التنظيم (مرفقه) .

هـ- نشرة تنظيميه بعنوان "الملحق الاول - برنامج التثقيف الابتدائى والملحق الثانى يتضمن برنامج التثقيف المتوسط" صادرة عن نفس التنظيم (مرفقه) .

٤- بتاريخ ١٩٧٤/٨/٣٠ صباحاً تردد احد مصادرنا والمدعو/ امين الغفارى على المتهم وزوجة فريد عبدالكريم بمستشفى القصر العينى وفيما يلى اهم ما دار :

أ- استهل المدعو/ فريد عبدالكريم الحديث وناقش مع الحاضرين ورقة الاتحاد الاشتراكى وآرائه فى تطويره ، وخوض مصر لحرب اليمن عام ١٩٦١ .

ب- طلب المدعو/ فريد عبدالكريم ان يكون تحركهم الجماهيرى بحذر شديد حتى لايتكرر ما حدث فى ١٥ مايو ، خاصة فى هذه المرحلة الهامة والحاسمه واضاف انه فى محافظة الجيزة قد قام بتربية كوادر كان يجتمع بهم فى سجن طره وكانوا حوالى خمسة منهم عبدالله درباله صلاح خليل (شفيق محمد خليل) ، احمد عبدالله هيثم ، ووصف الاخير بأنه قائدهم (الحديث مسجل) .

وتحدث المذكور عن الخلافات بين مصر وليبيا وتوسط الشيخ زايد لانهائها ومحاولة الاتحاد السوفيتى ان تكون ليبيا قاعدة جديدة له فى البحر الابيض ، واضاف الرئيس الليبى رفض ان يسلم على السيد الرئيس وان ينزل فى ضيافته .

جـ- رد المذكور على سؤال وجهه إليه المصدر عن اتصال التنظيم الطليعى بإذاعة ليبيا ، فأجاب أنه قد تراجع لفترة .

د- سرد له المصدر اتصاله بالمدعو/ محمد خليل ، واعرب عن تخوفه منه، كما سرد له المصدر اتصاله هو وأمين الغفارى بالمدعو/ أحمد سعد الدين كامل ، فأثنى عليه المدعو/ فريد عبدالكريم ، واستمر المصدر فى أعادة سرد حديث سعد الدين كامل عن وجود الحزب والجبهه ورد عليها المدعو/ فريد عبدالكريم بأنه يعلم فعلاً ولكنه لايعلم من هم المقصودين (بالاشتراكيين الديمقراطيين) .

هـ- عندما اخبره المصدر ان المدعو/ محمد خليل قد سأل هل سيكون الاتصال بالتنظيم عن طريق تبادل المكاتبات أم شفاهة ، رد المدعو/ فريد عبدالكريم بأن العمل يجب أن يتم شفاهة لأنه من المفروض أن لاتتم اتصالات سرية بأوراق متبادلة .

و- طلب المدعو/ فريد عبدالكريم عما إذا كان كل من الحاضرين قد اتصلا بالمدعو/ عبدالغفار صيام (سبق الإشارة إليه) فأكد له المدعو/ أمين الغفارى والمصدر انه عندما عرضا عليه الانضمام كان متحفظاً ، فأعرب المدعو/ فريد عبدالكريم عن أسفه من موقفه وتساءل عمن سيناضل اذن ، وارجع موقفه هذا الى وجود أسباب .

ح- استعرض المدعو/ فريد عبدالكريم موقف الشيوعيين فى مصر ووصفهم بأنهم يمثلون قوة لايستهان بها وانهم مكتملين تنظيمياً وعددياً ، ويعتمدون على الحركة ، وان التنظيم الطليعى لو استمر على هذا الوضع فيمكن ان يكونوا أداة للشيوعيين ، وطلب من الحاضرين ضرورة التحرك فى كل مكان، وأكد عليهم ضرورة اعادة اتصالهم بمحمد خليل باعتباره احد العناصر التى اعتمد عليها المذكور فترة فى تحليل كل العناصر المتهمين (فى قضية التآمر الكبرى سنة ١٩٧١) والذين خرجوا من السجن ، كذا مداومة اتصالهم بالمدعو/

احمد سعد الدين كامل وأثنى عليه كثيراً وأكد ان الاخير على اتصال بعناصر فى محافظتى القاهرة والجيزة .

٥- من سعت ١٩١٠ الى سعت ٢١٣٠ يوم ١٩٧٤/٩/٣ تردد المدعو/ احمد سعد الدين كامل وامين الغفارى على منزل احد مصادرنا - وفيما يلى اهم ما دار :

أ- سأل الاول الحاضرين عن رأيهم فى النشرات التنظيميه التى امدهم بها - المذكورين بالبند ٤ من البلاغ - ويدلى كل منهما برأيه فيها واقترح المذكور تنظيم المناقشة من خلال جدول اعمال .

ب- طلب من الحاضرين ان يعمقا خط التنظيم الفكرى جماهيرياً عن طريق الجمعيات النسائية أو لجان محو الأمية أو من خلال انشاء دور الحضانة للأطفال لتقوية الصلات الجماهيرية والتدرج مع المحيطين بهم فى مناقشة النواحى السياسية بالبلاد مع توخى الامن والحذر من اجهزة الامن .

جـ- تحدث المدعو/ امين الغفارى عن قدراته المحدوده فى التحرك الجماهيرى باعتباره احد العناصر التى خرجت من السجن مؤخراً ، فيطلب منه سعد الدين كامل ضرورة الحذر والمساهمة فى النشاط العام وان يتفادى المناقشات السياسية ، ويحدد له بعض أوجه العمل التنظيمى الذى يمكن ان يساهم فيه .

د- طلب المدعو/ امين الغفارى مساعدة المذكور فى سفره الى ليبيا ولكن سعد الدين كامل طلب منه عدم السفر وأنه سيساعده عن طريق التنظيم بأجر نظير عمل معين سيحدد له فيما بعد .

هـ- ذكر المدعو/ أمين الغفارى انه قد فاتح المدعو/ عبدالغفار محمد السيد صيام ، فأعرب الاخير عن استعداده لممارسة العمل السرى .

و- طلب المدعو/ سعد الدين كامل من الحاضرين ضرورة الالتزام بدفع

اشتراك شهرى تنظيمى واتفق الحاضرين على تسديده ، وأوضح المذكور ان حصيلة الاشتراكات تستخدم فى شراء ورق للمطبوعات التنظيمية وفى تأجير شقق ولذلك فإن كل عضو ملتزم بدفع نسبة محددة من راتبه وحسب ما يتناسب مع دخله ، حتى يكون للحزب مقوماته وميزانيته وضرب مثلاً لذلك بالحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى .

ز- اضاف المدعو/ سعد الدين كامل ان التنظيم يمثل قوة اجتماعية تخوض معركة ، وان من الضرورى على الاعضاء التغلغل فى كل التنظيمات الشعبيه والاشتراك فى كل الانتخابات لأنه بخوضها سيمكن الوصول الى السلطة مستقبلاً ، واضاف ان التنظيم على اتصال بوسائل الإعلام فى اوربا وبيروت .

ح- حدد المذكور هدف التنظيم بضرورة الوصول الى السلطة وتغييرها وان التنظيم يضم اتجاهات وفئات اجتماعية مختلفة ، وسيبدأ التنظيم العمل باعداد مشروع الجبهة الوطنية ، ومطلوب من الجميع عند طرحه ابداء آرائهم فيه .

ط- أيد المذكور ما ردده فريد عبدالكريم من ضرورة التحرك والتحالف مع جميع العناصر ، واضاف انه يجب عمل دعايه جماهيريه لتحركهم من خلال فكر واحد يجمع كلا التيارين (الشيوعى ، التنظيم الطليعى المنحل) وطلب منهم عدم التردد بكثرة على فريد عبدالكريم بالسجن حتى لاتلفت الانظار إليهم (الحديث مسجل) .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لفترة أخرى حتى يمكن الوقوف على حقيقة وابعاد هذا التنظيم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الأمن القومى

توقيع

فى ١٩٧٤/٩/١١ الساعة الثانية عشر وخمسة واربعون دقيقه

ظهراً

نحن رجاء العربى رئيس نيابة امن الدولة العليا المنتدب

- بعد الاطلاع على كتاب هيئة الامن القومى باطنه رقم ٢٢٤٠٥ المؤرخ ١٩٧٤/٩/١٠ المؤشر على صفحاته منا بالنظر بتاريخ اليوم .

- وبعد الاطلاع على كتاب هيئة الامن القومى السابق المؤرخ ١٩٧٤/٨/١٢ وعلى الإذن الصادر منا فيه المؤرخ ١٩٧٤/٨/١٢ الساعة الواحدة وخمسة عشر دقيقه ظهراً .

- وحيث انه يبين من الاطلاع على الاوراق ان نشاط المتهمين السابق صدور الاذن بتسجيل احاديثهم مازال مستمراً مما يسوغ مع الاذن بتجديد الاذن السابق لمدة اخرى .

لذلك

نأذن بمد اذن التسجيل السابق صدوره منا بتاريخ ١٩٧٤/٨/١٢ الساعة الواحدة وخمسة عشر دقيقة ظهراً لمدة ثلاثين يوماً اخرى تبدأ من تاريخ وساعة اصدار هذا الاذن اليوم وعلى ان يكون بذات الحدود والاسماء الصادر بها الاذن السابق وتحرر محاضر بتفريغ الاحاديث المسجلة وما يتخذ من اجراءات ويعرض .

رئيس هيئة الأمن القومى

توقيع

فى تاريخه وساعته

وحيث انه تبين من الاطلاع على المحضر باطنه ان كلا من احمد سعد الدين كامل وعبدالله درباله وصلاح خليل واحمد عبدالله هيثم قد اشتركوا فى نشاط المتهمين السابقين المأذون بتسجيل احاديثهم مما يشكل ايضاً فى حق

هؤلاء ذات الجريمة المنسوبة إليهم وعلى ما ورد بالتسجيلات على لسان المتهم فريد عبدالكريم مما يسوغ معه الاذن بتسجيل احاديث هؤلاء المتهمين الجدد .

لـــذلـــــك

نأذن لأى من مأمورى الضبطية القضائية المختصين بهيئة الامن القومى بتسجيل ما ورد من أحاديث فى الأماكن خاصة التى تصدر عن كل من احمد سعد الدين كامل وعبدالله درباله وصلاح خليل واحمد عبدالله هيثم والمتعلقة بالنشـاط المناهض الذى يقـومـون به على ان يتم ذلك لمدة ثلاثين يومـاً تبـدأ من تاريخ وساعة اصدار هذا الاذن .

رئـيـس الـنـيـابـة

تـوقـيـع

البلاغ الرابع عشر
الرابع

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ: ١١/٩/١٩٧٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحية طيبة وبعد ،،،

الحاقا لبلاغنا رقم ١٨٦١٥ بتاريخ ١٢/٨/١٩٧٤ بخصوص وجود تنظيم شيوعي سرى يضم بعض العناصر المختلفة ومن اهدافه توحيد المجموعات الشيوعيه السرية بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى سرى واحد والمصدق عليه من سيادتكم بالاذن بتسجيل احاديث المتهمين المذكورين فى البلاغ لمدة ثلاثين يوماً – نفيد بالآتى :

١– فى يوم ١٣/٧/١٩٧٤ من سعت ٠٩٢٠ الى سعت ١٢٤٥ تقابل كل من المذكورين بعد مقابلة سرية تنظيمية في كازينو الزهراء بشارع عبدالعزيز آل سعود بالمنيل وهم :

أ– محمود محمد توفيق سبق الإشارة إليه

ب– احمد سعد الدين كامل سبق الإشارة إليه

جـ– مبارك عبده فضل حجى سبق الإشارة إليه

د– فوزى حبشى خليل مهندس له مكتب ٨٠ش الجمهورية يقيم ٩ش الخندق حدائق القبة – شيوعى قيادى سبق اعتقاله وعلى اتصال ببعض المسئولين السوفيت .

هـ- رفعت السيد محجوب موظف بحسابات قسم التوزيع بجريدة الاهرام - مقيم ١١٠ ش المنيل .

(مرفق عدد ٦ صور فوتوغرافية لهذه المقابلة) .

٢- قام المدعو/ زكى مراد ابراهيم بتعريف احد مصادرنا بمسئول التنظيم على مستوى محافظة القاهرة وذلك بمكتبة يوم ١٩٧٤/٧/٣١ حيث حضر شخص قدم نفسه باسم رشدى عاصم قدمه الاول للمصدر وطلب منهما ضرورة مداومة اللقاء فى مواعيد يتم تحديدها فيما بينهما .

توالت لقاءات المدعو رشدى عاصم بمصدرنا وكانت من اهمها ما يلى :

أ- لقاء يوم ١٩٧٤/٨/٥ سعت ١٩٠٠ بمقهى كليوباترا بميدان الفلكى تطرقت بينهما احاديث عن الاوضاع الداخلية والخارجية بصفة عامة وموقف مصر من الاتحاد السوفيتى واضاف بأن لجنة منطقة القاهرة التنظيمية يتبعها مجموعة عمالية بشبرا الخيمة ومجموعة اخرى بالمصانع الحربية وان اللجنة تسعى الى التغلغل بين العمال وانشاء الجبهة الوطنية الديمقراطية ثم اصدار برنامج الحزب والإعلان عنه ، كما ذكر ان التنظيم يرى استغلال موجة الغلاء التى تجتاح البلاد واصدار منشورات وتوزيعها بالبريد الداخلى على دفعات عن طريق الاعضاء تحث الجماهير على التحرك وتحدد لها القوى المستفيدة من وراء ارتفاع تكاليف المعيشة .

ب- لقاء يوم ١٩٧٤/٨/١٢ سعت ١٩٠٠ بفندق شهرزاد حيث تطرق بينهما حديث عن تطوير الإتحاد الاشتراكى واضاف ان هناك تكليف تنظيمى بضرورة التحرك فى مختلف القطاعات الجماهيرية واجراء الحوار لربط الحركة الجماهيرية بمخطط التنظيم ودفع بعض عناصر التنظيم للانضمام الى الاتحاد الاشتراكى على ان يكون الولاء الكامل للتنظيم القائم والتقيد بكافة التوجيهات التى تصدر عنه ، كما عهد الى مصدرنا مسئولية الاشراف على احدى لجان

الاقسام ووعد بتعريفه بعناصرها فى وقت لاحق .

(اتضح من المتابعة ان المدعو/ رشدى عاصم هو اسم كودى للمدعو/ رشدى ابو الحسن الصحفى الشيوعى) .

٣- بتاريخ ١٩٧٤/٨/١٣ التقى مصدرنا وكل من عبدالقادر احمد شهيب ، محمد محمد عبدالرحمن وذلك بكازينو ميامى وفيما يلى اهم ما دار :

أ- طلب المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب من مصدرنا تحديد موعد لمقابلة المدعو/ عبده محمد حسان بكازينو الرومانى حتى يمكن تسليمه وتعريفه على باقى اعضاء مجموعة الشروق التى تقرر ضمها للتنظيم .

ب- ذكر المذكور ان التنظيم قد كلف اعضاؤه بضرورة الاشتراك فى مناقشة تطوير قانون الاتحاد الاشتراكى بغرض الضغط على المسئولين للعمل على ايجاد تحالف وطنى حقيقى فى صورة جبهة وطنية ومحاولة الخروج من هذه المناقشات باكبر قدر ممكن من المكاسب التى تتفق وخطهم اليسارى التنظيمى واضاف ان اعضاء التنظيم من العاملين فى مجال الصحافة قد طلب منهم القيام بحملة دعائية واسعة لطرح الفكر اليسارى خاصة عن طريق قسم الابحاث بجريدة الجمهورية وروز اليوسف عن طريق/ صلاح حافظ ورفاقه (محمد صلاح الدين حافظ شيوعى قيادى سبق اعتقاله والحكم عليه بالسجن لنشاطه الشيوعى - عضو مجلس السلام العالمى معروف باتصاله الوثيق بمراكز القوى السابقه عضو نقابة الصحفيين وسكرتير عام مجلس النقابة يعمل حالياً رئيس قسم التحقيقات الصحفية بروز اليوسف) وقد صدر العدد رقم ٢٤٠٦ بتاريخ ٧٤/٩/٢ من روز اليوسف مرفق ويحمل نفس المضمون .

جـ- طلب المذكور من مصدرنا تجهيز مكان امين بمنزله لاستخدامه كمخبأ لحفظ المطبوعات التنظيميه بعد ان أوكل إليه مهمة مسئول الاتصال على مستوى القسم بعد تعريفه بمسئول الاتصال على مستوى محافظة القاهرة ،

كما قام المذكور باستعراض الموقف السياسي واتهم بعض كبار المسئولين بالعمالة للولايات المتحدة الامريكية وأيده في ذلك المدعو/ محمد محمد عبدالرحمن (الحديث مسجل) .

٤- بتاريخ ١٤/٨/١٩٧٤ سعت ٢٠٠٠ بكازينو المعمورة السياحي بالمنيل التقى المدعو/ عبدالقادر شهيب والمدعو/ فاروق عبدالحميد بأحد مصادرنا حيث صرح الاول بالآتي :

أ- حدد هذه الجلسة التنظيمية بانها خاصة بوضع برنامج عمل للجنة القسم حتى نهاية عام ١٩٧٤ وتم تحديد المسئولية التنظيمية (المذكور المسئول السياسي - والثاني مسئول دعائي . على محمد ابراهيم مسئول جماهيري. مصدرنا مسئول تنظيمي) وقد وافق الحاضرون على ذلك وحدد اجتماعات لجنة القسم بواقع مرة كل اسبوعين وسيحضر احداها مسئول لجنة المنطقة

ب- حدد المذكور أوجه صرف قيمة الاشتراكات الشهرية كل من المجموعات (مجموعة المصانع الحربية وتضم ٣ اعضاء ومسئول عنها المدعو/ فاروق عبدالحميد . مجموعة شركة القاهرة للمنسوجات الحريرية وتضم ٣ اعضاء ومجموعة تريكونا وتضم ٣ اعضاء ومسئول عنها هو عبده محمد حسان) واكد انه جاري اعداد مجموعة جديدة اخرى وحدد ضرورة الوصول بأعضاء هذه المجموعة حتى نهاية عام ٧٤ ليكونوا ١٦ عضواً عن طريق تجنيد عناصر عمالية جديدة يتوخى في اختيارهم كل القواعد التنظيمية .

جـ- اضاف المذكور ان مشروع "مدارس الكادر" سيبدأ خلال شهر سبتمبر الحالي ولمدة يومين لكل دورة على مستوى لجان الاقسام وسيكون برنامج الدراسة محصوراً في العمل التنظيمي والسياسي كما اضاف ان التنظيم قد اصدر تكليفاً الى جميع الاعضاء بضرورة ممارسة عمل جماهيري بجانب العمل التنظيمي بغرض زيادة تغلغل التنظيم داخل التجمعات الجماهيريه وشرح اهداف التنظيم ووجهة نظره ازاء الاحداث وبالتالي تدعيم التحالف

الوطنى الجديد كما اكد انه قد كلف تنظيمياً باعداد تقرير عن خطة العمل الجماهيرى ومتطلباته وسيعرض على المستويات العليا التنظيمية قبل توزيعه على الاعضاء (الحديث مسجل) .

٥- بتاريخ ٧٤/٨/١٩ سعت ١٩٠٠ تردد المدعو/ فاروق عبدالحميد على منزل احد مصادرنا وحدثه عن مزايا الشيوعية ودور الطبقة العاملة ثم قام بتسليمه كتيب تحت عنوان "دراسات فى الواقع المصرى والعربى" تم طبعه فى بيروت وقام التنظيم بطبعه هناك ويتضمن بيانين سبق أن اصدرهما التنظيم تحت عنوان "٦ اكتوبر وأفاق المستقبل" و"المتغيرات فى العالم وأثرها فى العالم ومصر والعالم العربى" واضاف انه قد تم كتابة اسم المؤلف "احمد عرابى" امعاناً فى احتياطات الامن (مرفق الكتيب) .

٦- بتاريخ ٧٤/٨/٢٤ سعت ٠٩٣٠ تقابل المدعو/ رفعت السيد محجوب فى مقابلة سرية مع شخص اجنبى يدعي تودروف (احد المسئولين بسفارة بلغاريا بالقاهرة- مقيم ١٠ش العادل ابوبكر بالزمالك ويستخدم السيارة ١٧/٧٣٧٠ هيئة سياسية) وذلك امام كازينو الزهراء بشارع عبدالعزيز آل سعود ثم انصرفا واستقلا سيارة اجرة حيث قام الشخص الاجنبى باسقاط المذكور امام فندق الهليتون واستمر بالسيارة الأجرة حيث غادرها فى شارع مظلوم حيث استقل سيارته وتوجه بها الى السفارة بشارع ابى يمامة بالجيزة.

٧- بتاريخ ٧٤/٨/٢٤ سعت ١٣٣٠ على محطة المترو اما الجهاز المركزى للمحاسبات بمدينة نصر تقابل كل من المدعو/ عبدالقادر شهيب واحد مصادرنا حيث افاد الاول بالآتى :

أ- حدد له موعد اجتماع لجنة القسم القادمة .

ب- قام بتسليم مصدرنا .

١- كتيب بعنوان "دراسات فى الواقع المصرى العربى" .

٢- نشرة بعنوان "نشرة توجيهية صادرة عن مكتب العمل الجماهيرى" تطالب الاعضاء بضرورة الانخراط فى كافة القطاعات الجماهيرية وانشاء مكاتب جماهيرية فى كل المواقع الجماهيرية لربطها بنضال وفكر الطبقة العاملة والعمل على انتصار خط التنظيم وترسيخ وجوده جماهيرياً . (مرفقة) .

٣- بيان تنظيمي تحت عنوان "افلاس النهج اليميني ومخاطر المرحلة المقبلة" تهاجم نظام الحكم القائم والسياسة العامة للدولة وتحث الجماهير على ضرورة التحرك والمطالبة بالتغيير وتطهير اجهزة السلطة والإعلام من العناصر المسئولة عن الردة اليمينية (حدد البيان السيد وزير الخارجية والصحفيين على ومصطفى امين) والعمل على تدعيم روابط الصداقة مع الدول التقدمية والاشتراكية خاصة الاتحاد السوفيتي (مرفق) .

٤- ملحق العدد التاسع الصادر فى ٢٢ يوليو ٧٤ من مجلة "الانتصار" وتحمل مقالاً رئيسياً تحت عنوان "ملاحظات سريعة حول السياسة الخارجية للنظام المصرى" يهاجم السياسة العامة للبلاد والدفاع عن موقف الاتحاد السوفيتى من مشكلة الشرق الاوسط والمطالبة بالتحالف معه باعتباره ركيزة لانتصارات حركة التحرر الوطنى العربى (مرفق) .

جـ- اضاف المذكور ان التنظيم قام باحراق مجموعة كبيرة من المطبوعات التنظيمية وذلك لظروف الامان ومن ضمن هذه المطبوعات العدد التاسع من مجلة "الانتصار" ثم قام المذكور باستلام الاشتراكات التنظيمية الشهرية .

٨- بتاريخ ٧٤/٨/٢٤ سعت ١٩٠٠ تردد كلا من عبدالقادر احمد شهيب وفاروق عبدالحميد على منزل احد مصادرنا وفيما يلى أهم ما دار :

أ- عرض المدعو/ فاروق عبدالحميد جهوده فى تجنيد زميلين له بالمصنع الحربى (احدهما مسيحى ويدعى مكرم والآخر مسلم ويدعى سيد) وامداده لهما بالكتب والنشرات التنظيميه فطلب منه المدعو عبدالقادر شهيب بضرورة

مقابلته لهما كل حدة لتجنيدهما كما طلب منه ضرورة الاتصال بالمدعو/ على محمد ابراهيم والتأكيد عليه لحضور الاجتماعات التنظيمية المقبلة .

ب- قام المدعو/ عبدالقادر شهيب بشرح تحليلاً سياسياً هاجم فيه نظام الحكم القائم بشدة وسياسة الانفتاح الاقتصادى وانه قد افقدنا صداقة موسكو وارتمائه فى احضان الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

جـ- طلب المذكور من الحاضرين تجنيد اكبر عدد ممكن من العمال حتى ينمو ويتكاثر التنظيم والنهوض بتحقيق مطالب الطبقة العاملة من منطلق القوة وإعلان الحزب الشيوعى ، كما طلب منهم توخى قواعد وتعليمات الامن (الحديث مسجل) .

٩- بتاريخ ١٩٧٤/٨/٣٠ سعت ١٩٠٠ بكازينو الجزيرة بالمنيل التقى كل من عبدالقادر شهيب ، فاروق عبدالحميد واخد مصادرنا حسب موعد سبق تحديده لمقابلة مسئول لجنة منطقة القاهرة بالتنظيم الذى حضر بعد فترة وقدم نفسه للحاضرين بايم "عاصم" اتضح من التحرى انه المدعو رشدى ابوالحسن السابق الإشارة إليه وادار الاخير الجلسة التنظيمية على النحو التالى :

أ- اخبر الحاضرين انه قد حضر لدراسة خطة عمل القسم معهم حتى نهاية ١٩٧٤ وطلب منهم ان يسرد كل منهم نشاطه التنظيمى عن الفترة السابقة واقتراحاته فى الخطة حيث اقترح المدعو/ فاروق عبدالحميد بتوفير الإمكانيات الثقافية لمدارس الكادر والقاء المحاضرات فيها من المستويات العليا فى التنظيم واقترح المدعو/ عبدالقادر شهيب بضرورة تنشيط العمل الجماهيرى والتغلغل داخل التجمعات والتشكيلات المختلفة ونشر الفكر الشيوعى فيها وتجنيد عناصر جديدة .

ب- وافق المذكور على الاقتراحات ، ولكنه اضاف ان الحاضرين يمثلون قيادات العمال التابعين للتنظيم وان عليهم تفهم المشاكل العمالية بصورة اعمق

خاصة فى المناطق العمالية الهامة (شبرا الخيمة - حلوان) والتيارات الفكرية التى تسودهم كذا اختيار الاسلوب المناسب للتجنيد فى أوساطهم .

جـ- اضاف المذكور ان القسم العمالى التابع له الحاضرون مكلف باصدار مجلة شهرية فى اوائل ١٩٧٥ تحمل فكر التنظيم وخطته وستوزع على العمال لزيادة ارتباطهم بالقاعدة التنظيمية .

د- طلب من الحاضرين السعى الجاد لتجميع كل التقدميين والناصريين والشيوعيين تنظيمياً والعمل على تحقيق اهداف التنظيم .

هـ- قام المدعو/ عبدالقادر شهيب بتلخيص كل ما دار بالجلسة واضاف ان مهمة اللجنة خلال الفترة القادمة فى تثبيت العمل بالقسم وتنظيم خلاياه والعمل على استقرارها وضم عناصر جديدة إليها (الحديث مسجل) .

١٠- بتاريخ ٧٤/٩/١ سعت ١٩٠٠ تقابل كل من فاروق عبدالحميد وعلى محمد ابراهيم واحد مصادرنا بكازينو اوزوريس ش كورنيش النيل بناء على موعد سابق وفيما يلى اهم ما دار :

أ- استعرض الثانى نشاطه خلال الاسبوع الاسبق واوجزه فى انه على اتصال بشخصين زملائه بالمصنع تمهيداً لضمهما الى التنظيم احدهما يدعى محمد والآخر سيد .

ب- استعرض الاول نشاطه خلال الاسبوع السابق انه قدم شخص يدعى مكرم زميل له بالمصنع الحربى بعد ان امده بعدة كتب ماركسية وقدمه للمدعو عبد القادر شهيب بكازينو الشجرة يوم ٧٤/٨/٣١ حيث اقر الاخير صلاحيته للانضمام وفاتحه فى أمر التنظيم السرى القائم واتفق معه على مداومة اللقاء معه اضاف المذكور ان التنظيم سوف يمدهم قريباً بمجلة "المقص" التى تتضمن عدة مقالات شيوعية ضمن البرنامج التثقيفى .

جـ- اضاف الاول ان التنظيم سيعقد عدة محاضرات فى منازل الاعضاء

حيث يدربون خلالها على كيفية مزاولة العمل التنظيمي الجماهيري .

د- قام الاول بتحصيل الاشتراك التنظيمي الشهري من الحاضرين بواقع جنيهاً واحداً من كل منهم (الحديث مسجل) .

١١- بتاريخ ٧٤/٩/٦ سعت ١٨٠٠ التقى المدعو/ عبدالقادر شهيب بأحد مصادرنا بمقهى بميدان رمسيس حيث سلمه الآتي :

أ- بيان بعنوان (المسائل الاساسية للعمل الدعائي) مرفق .

ب- العدد التاسع من مجلة "الانتصار" مرفق .

جـ- بيان بعنوان الملحق الاول برنامج التثقيف الابتدائي مرفق .

د- بيان بعنوان الملحق الثاني برنامج التثقيف المتوسط مرفق .

ثم اضاف المدعو عبد القادر شهيب لمصدرنا انه قد تقرر ضم عضوة جديدة تعمل اخصائية اجتماعية الى مجموعة المصانع الحربية التي يشرف عليها المدعو فاروق عبد الحميد وطلب من المصدر ان يتقابل معه في كازينو الميرلاند سعت ١٩٠٠ يوم ٧٤/٩/١٦ في اجتماع لجنة القسم وان المدعو رشدي ابوالحسن سيحضر هذه المقابلة .

١٢- بتاريخ ٧٤/٩/٥ تردد المدعو عبدالقادر شهيب على منزل احد مصادرنا وترك له ورقة بخط اليد يطلب منه فيها مقابلته سعت ١٢٠٠ يوم ٧٤/٩/٦ بنقابة المهن الزراعية على ان يحضر معه احدى الحقائب الفارغة التي سبق له وان سلمه فيها ارشيف التنظيم في ٧٤/٤/١٤ .

١٣- عندما توجه المصدر الى المكان والموعد المحدد بالخطاب لم يحضر المدعو عبدالقادر شهيب وبتاريخ ٧٤/٩/٨ تردد الاخير على منزل نفس المصدر وترك له ورقة بخط اليد يطلب منه فيها مقابلة سعت ١٦٠٠ بنقابة المهن الزراعية يوم ٧٤/٩/٩ هذا وقد تمت المقابلة استفسر خلالها المدعو عبدالقادر عن

الورقتين الخطيتين التى تركها طرفه فأخبره المصدر انه قد مزقها فرد عليه بأنه قد كتبها بيده اليسرى (مرفق الورقتين) .

١٤- بتاريخ ٧٤/٩/١٠ تقابل كل من عبدالقادر شهيب ، عبدالمنعم عبد الحليم ابو النصر مع احد مصادرنا سعت ١٥٠٠ فى مقهى عزوز واخبرهم الاول ان المدعو احمد شرف الدين سيحضر للاتفاق معهم على العناصر التى تم تجنيدها وجاهزة للعمل وهم ثلاثة من المهنيين وطلب من المصدر مقابلته سعت ٢٠٠٠ فى اليوم التالى بمقهى سطوحى لتسليمه احدى الحقائب الفارغة حيث سيسافر الى الاسكندرية صباح الخميس ٧٤/٩/١٢ وبعد انصراف المدعو عبدالقادر شهيب حضر احمد شرف الدين وافاد الحاضرين بأن الثلاثة اعضاء الجدد سيتم ضمهم الى هذه الخلية فى اول اجتماع قادم لها سيحدده للحاضرين (تم تصوير المقابلة وجارى اعدادها) . هذا وقد اتضح من التحرى ان الشخص المذكور فى البند ٣ من بلاغنا السابق هو المدعو حمدان خلف عبدالواحد - صحفى .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لأحاديث المتهمين المذكورين فى لقاءاتهم الدورية مع مصادرنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد التنظيم السرى القائم .

رئيس هيئة الامن القومى

فى ١٩٧٤/٩/١١ الساعة الواحدة وعشرة دقائق ظهراً

نحن رجاء العربى رئيس نيابة امن الدولة العليا المنتدب

بعد الاطلاع على كتاب هيئة الامن القومى باطنه المؤرخ ٧٤/٩/١١ برقم٢٢٤٠٧ المؤشر على صفحته الاولى منا بالنظر بتاريخ اليوم وبعد الاطلاع على الاذون السابقة الصادرة فى ذات الموضوع وآخرها الاذن الصادر فى ٧٤/٨/١٢ الساعة الواحدة وثلاثون دقيقه ظهراً .

وحيث ان نشاط المتهمين كما هو واضح فى البلاغ المقدم الينا اليوم ما زال مستمراً مما يسوغ معه الاذن بتجديد الاذن السابق المورخ ١٢/٨/١٩٧٤ بتسجيل احاديثهم وحيث انه تبين من الإطلاع على المحضر المقدم الينا اليوم ان كلا من حمدان محمد خلف وفوزى حبشى خليل ورفعت السيد محجوب ومحمد صلاح الدين حافظ اشتركوا فى نشاط المهتمين السابقين مما يشكل فى حقهم ذات الجريمة المنسوبة الى المتهمين السابقين ومما يسوغ معه الاذن بتسجيل احاديثهم .

لــــذلــــك

أولاً : نأذن بمد الاذن الصادر فى ١٢/٨/٧٤ الساعة الواحدة وثلاثون دقيقه ظهراً بذات اشخاصه والنطاق والحدود الصادر بها وذلك لمدة ثلاثين يوماً اخرى تبدأ من تاريخ وساعة اصدار هذا الاذن اليوم .

ثانياً : ننتدب أى من مأمورى الضبطية القضائية المختصة بهيئة الامن القومى لتسجيل احاديث كلاً من حمدان خلف عبدالواحد وفوزى حبشى خليل ورفعت السيد محجوب ومحمد صلاح الدين حافظ فى الاماكن الخاصة وتكون خاصة بالنشاط المناهض المنوه عنه بمحاضر هيئة الامن القومى وذلك لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من تاريخ وساعة اصدار هذا الاذن وتحرر محاضر بتفريغ التسجيلات وما يتخذ من اجراءات .

رئيس النيابة

الورقتين الخطيتين التى تركها طرفه فأخبره المصدر انه قد مزقها فرد عليه بأنه قد كتبها بيده اليسرى (مرفق الورقتين) .

١٤- بتاريخ ٧٤/٩/١٠ تقابل كل من عبدالقادر شهيب ، عبدالمنعم عبد الحليم ابو النصر مع احد مصادرنا سعت ١٥٠٠ فى مقهى عزوز واخبرهم الاول ان المدعو احمد شرف الدين سيحضر للاتفاق معهم على العناصر التى تم تجنيدها وجاهزة للعمل وهم ثلاثة من المهنيين وطلب من المصدر مقابلته سعت ٢٠٠٠ فى اليوم التالى بمقهى سطوحى لتسليمه احدى الحقائب الفارغة حيث سيسافر الى الاسكندرية صباح الخميس ٧٤/٩/١٢ وبعد انصراف المدعو عبدالقادر شهيب حضر احمد شرف الدين وافاد الحاضرين بأن الثلاثة اعضاء الجدد سيتم ضمهم الى هذه الخلية فى اول اجتماع قادم لها سيحدده للحاضرين (تم تصوير المقابلة وجارى اعدادها) . هذا وقد اتضح من التحرى ان الشخص المذكور فى البند ٣ من بلاغنا السابق هو المدعو حمدان خلف عبدالواحد - صحفى .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لأحاديث المتهمين المذكورين فى لقاءاتهم الدورية مع مصادرنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد التنظيم السرى القائم .

رئيس هيئة الامن القومى

فى ١٩٧٤/٩/١١ الساعة الواحدة وعشرة دقائق ظهراً

نحن رجاء العربى رئيس نيابة امن الدولة العليا المنتدب

بعد الاطلاع على كتاب هيئة الامن القومى باطنه المؤرخ ٧٤/٩/١١ برقم٢٢٤٠٧ المؤشر على صفحته الاولى منا بالنظر بتاريخ اليوم وبعد الاطلاع على الانون السابقة الصادرة فى ذات الموضوع وآخرها الاذن الصادر فى ٧٤/٨/١٢ الساعة الواحدة وثلاثون دقيقه ظهراً .

وحيث ان نشاط المتهمين كما هو واضح فى البلاغ المقدم الينا اليوم ما زال مستمراً مما يسوغ معه الاذن بتجديد الاذن السابق المورخ ١٩٧٤/٨/١٢ بتسجيل احاديثهم وحيث انه تبين من الإطلاع على المحضر المقدم الينا اليوم ان كلا من حمدان محمد خلف وفوزى حبشى خليل ورفعت السيد محجوب ومحمد صلاح الدين حافظ اشتركوا فى نشاط المهتمين السابقين مما يشكل فى حقهم ذات الجريمة المنسوبة الى المتهمين السابقين ومما يسوغ معه الاذن بتسجيل احاديثهم .

لـــذلـــك

أولاً : نأذن بمد الاذن الصادر فى ٧٤/٨/١٢ الساعة الواحدة وثلاثون دقيقه ظهراً بذات اشخاصه والنطاق والحدود الصادر بها وذلك لمدة ثلاثين يوماً اخرى تبدأ من تاريخ وساعة اصدار هذا الاذن اليوم .

ثانياً : نندب أى من مأمورى الضبطية القضائية المختصة بهيئة الامن القومى لتسجيل احاديث كلاً من حمدان خلف عبدالواحد وفوزى حبشى خليل ورفعت السيد محجوب ومحمد صلاح الدين حافظ فى الاماكن الخاصة وتكون خاصة بالنشاط المناهض المنوه عنه بمحاضر هيئة الامن القومى وذلك لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من تاريخ وساعة اصدار هذا الاذن وتحرر محاضر بتفريغ التسجيلات وما يتخذ من اجراءات .

رئيس النيابة

البلاغ الخامس عشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ : ١٤/١٠/١٩٧٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحية طيبة وبعد ،،،

الحاقا لبلاغنا رقم ٢٢٤٠٥ بتاريخ ٧٤/٩/١١ بخصوص اتصالات المتهم/ فريد عبدالكريم والمحكوم عليه فى قضية المؤامرة الكبرى عام ١٩٧١ ببعض عناصر التنظيم الطليعى المنحل وبتنظيم شيوعي سرى مناهض بهدف اثارة الجماهير ضد نظام الحكم القائم . والمصدق عليه من سيادتكم بتسجيل أحاديث المذكورين بالبلاغ عاليه لمدة ثلاثين يوماً ، نفيد سيادتكم بالآتى :

١- بتاريخ ١٩٧٤/٩/٢٥ من سعت ٢١٣٠ حتى سعت ٢٣٤٠ اجتمع كل من : محمد خليل وهاشم نوفل وأمين الغفارى بأحد مصادرنا وذلك بمنزل الثانى بالعمرانية شارع الناصر وفيما يلى ما ردده الاول :

أ- اكد المدعو/ محمد خليل للحاضرين انه يقوم بمقابلة بعض العناصر الشيوعيه المنظمة ويدير معهم حواراً حول منجزات الرئيس الراحل ، وأضاف المذكور انه من المهم ان يشعر الشيوعيين بأن التنظيم الطليعى المنحل قوة دون ان يلمسوا صراحة ان هناك تحركات تنظيميه تجرى لإعادة تشكيل صفوف التنظيم مرة اخرى .

ب- قام المذكور بتسليم مصدرنا نشرتين الأولى بعنوان "العقبات التى

كانت تقف في وجه تقدم المجتمع المصرى قبل الثورة" والثانية بعنوان "من قمة السلطة الى التغيير الجذرى للمجتمع" (الحديث مسجل ومرفق النشرتين) .

٢- بتاريخ ٧٤/١٠/٢ سعت ٢١٣٠ تردد على منزل احد مصادرنا كل من محمد خليل وهاشم نوفل وأمين الغفارى وقد ناقشوا (مشروع برنامج عمل للقوى الشعبيه المصريه) هذا المشروع أصدره تنظيم "حدتو" وقد قام المدعو/ احمد سعد الدين كامل بالمرور على مصدرنا فى منزله وتركه له فى مظروف (مرفق صورته) وقد انتقد المجتمعون بعض ما ورد بهذا المشروع خاصة فيما يتعلق بمعاداة التنظيم الشيوعى الصريحة لنظام الحكم القائم ، كذا لمطالبة التنظيم بتعدد الأحزاب وهذا ما يرفضونه .

٣- بتاريخ ٧٤/١٠/٩ تردد على منزل أحد مصادرنا كل من : محمد خليل ، هاشم نوفل ، أمين الغفارى وفيما يلى أهم ما دار :

أ- طلب محمد خليل ضرورة تعديل بعض البنود التى وردت فى "مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية" حتى يمكن للناصريين أن يقبلوا الانضمام إليه .

ب- بعد انتهاء الاجتماع علم مصدرنا من المدعو/ أمين الغفارى انه تردد على فريد عبدالكريم حسنين فى اوائل شهر اكتوبر الحالى وسلمه "مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية" المقدم لهما من المدعو/ احمد سعد الدين كامل وذلك لمناقشته وابداء رأيه فيه .

جـ- اضاف المدعو/ أمين الغفارى لمصدرنا بأنه سبق له أن تقابل أيضاً مع الصحفى محمد عوده حيث قام الأخير بتسليمه نفس المشروع وطلب منه قراءته وابداء رأيه فيه .

٤- بتاريخ ٧٤/١٠/١١ تردد على منزل أحد مصادرنا كل من احمد سعد الدين كامل وأمين الغفارى وفيما يلى أهم ما دار :

البلاغ الخامس عشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ : ١٤/١٠/١٩٧٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحية طيبة وبعد ...

الحاقا لبلاغنا رقم ٥ : ٢٢٤ بتاريخ ٧٤/٩/١١ بخصوص اتصالات المتهم/ فريد عبدالكريم والمحكوم عليه فى قضية المؤامرة الكبرى عام ١٩٧١ ببعض عناصر التنظيم الطليعى المنحل وبتنظيم شيوعى سرى مناهض بهدف اثارة الجماهير ضد نظام الحكم القائم . والمصدق عليه من سيادتكم بتسجيل أحاديث المذكورين بالبلاغ عاليه لمدة ثلاثين يوماً ، نفيد سيادتكم بالآتى :

١- بتاريخ ١٩٧٤/٩/٢٥ من سعت ٢١٣٠ حتى سعت ٢٣٤٠ اجتمع كل من : محمد خليل وهاشم نوفل وأمين الغفارى بأحد مصادرنا وذلك بمنزل الثانى بالعمرانية شارع الناصر وفيما يلى ما ردده الاول :

أ- اكد المدعو/ محمد خليل للحاضرين انه يقوم بمقابلة بعض العناصر الشيوعيه المنظمة ويدير معهم حواراً حول منجزات الرئيس الراحل ، وأضاف المذكور انه من المهم ان يشعر الشيوعيين بأن التنظيم الطليعى المنحل قوة دون ان يلمسوا صراحة ان هناك تحركات تنظيميه تجرى لإعادة تشكيل صفوف التنظيم مرة اخرى .

ب- قام المذكور بتسليم مصدرنا نشرتين الأولى بعنوان "العقبات التى

كانت تقف في وجه تقدم المجتمع المصرى قبل الثورة" والثانية بعنوان "من قمة السلطة الى التغيير الجذرى للمجتمع" (الحديث مسجل ومرفق النشرتين) .

٢- بتاريخ ٢/١٠/٧٤ سعت ٢١٣٠ تردد على منزل احد مصادرنا كل من محمد خليل وهاشم نوفل وأمين الغفارى وقد ناقشوا (مشروع برنامج عمل للقوى الشعبيه المصريه) هذا المشروع أصدره تنظيم "حدتو" وقد قام المدعو/ احمد سعد الدين كامل بالمرور على مصدرنا فى منزله وتركه له فى مظروف (مرفق صورته) وقد انتقد المجتمعون بعض ما ورد بهذا المشروع خاصة فيما يتعلق بمعاداة التنظيم الشيوعى الصريحة لنظام الحكم القائم ، كذا لمطالبة التنظيم بتعدد الأحزاب وهذا ما يرفضونه .

٣- بتاريخ ٩/١٠/٧٤ تردد على منزل أحد مصادرنا كل من : محمد خليل ، هاشم نوفل ، أمين الغفارى وفيما يلى أهم ما دار :

أ- طلب محمد خليل ضرورة تعديل بعض البنود التى وردت فى "مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية" حتى يمكن للناصريين أن يقبلوا الانضمام إليه .

ب- بعد انتهاء الاجتماع علم مصدرنا من المدعو/ أمين الغفارى انه تردد على فريد عبدالكريم حسنين فى اوائل شهر اكتوبر الحالى وسلمه "مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية" المقدم لهما من المدعو/ احمد سعد الدين كامل وذلك لمناقشته وابداء رأيه فيه .

جـ- اضاف المدعو/ أمين الغفارى لمصدرنا بأنه سبق له أن تقابل أيضاً مع الصحفى محمد عوده حيث قام الأخير بتسليمه نفس المشروع وطلب منه قراءته وابداء رأيه فيه .

٤- بتاريخ ١١/١٠/٧٤ تردد على منزل أحد مصادرنا كل من احمد سعد الدين كامل وأمين الغفارى وفيما يلى أهم ما دار :

أ- نقل مصدرنا وجهة نظر عناصر التنظيم الطليعى حول "مشروع برنامج عمل للقوى الشعبيه المصرية" بضرورة اعادة دراسته وتعديله بما يتفق ووجهة نظر الناصريين حتى يمكنهم اقرار ما ورد به .

ب- أوضح المدعو/ احمد سعد الدين كامل أن الجبهه لا تضم الشيوعيين والناصريين فقط وانما تضم اتجاهات أخرى ، وأضاف ان التنظيم الشيوعى التابع له والذى أصدر هذا المشروع يبدى موافقته على ابداء وجهات النظر التى تقدم إليه مكتوبة حتى يمكن تعديل أو إعادة صياغة بعض بنوده .

جـ- تم الاتفاق على عقد اجتماع يحضره كل من : احمد سعد الدين كامل ومحمد خليل لطرح كل منهما لوجهة نظر التنظيم التابع له .

د- أضاف المذكور ان المدعو/ محمد فريد حسنين (خريج كلية الهندسة جامعة القاهرة ، معروف بميوله الشيوعيه منذ أن كان طالباً ، كان ضمن المحرضين على القيام بمظاهرات فى اوائل ١٩٦٨ واعتقل لفترة ضمن المتهمين فى قضية المؤامرة الكبرى فى مايو ٧١ وحكم عليه بالسجن سنتين) . قد اتصل به منذ فترة ، وسأل المذكور الحاضرين عن رأيهم بالنسبة لمشاركته لهم فى ممارسة العمل التنظيمى ، ووافق الحاضرين على ذلك فوعد بضمه لهم فى فترة لاحقه .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لاحاديث المتهمين المذكورين فى لقاءاتهم الدورية مع مصادرنا السرية لمدة ثلاثين يوماً أخرى بغرض كشف ابعاد ومخططات التنظيم السرى القائم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الأمن القومى

توقيع

فى ١٤/١٠/١٩٧٤ الساعة الثانية وثلاثون دقيقة م

نحن مصطفى طاهر رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الاطلاع على البلاغ المقدم لنا اليوم وعلى الاوراق والمستندات المرافقه له ، وهى عبارة عن ثلاث صور فوتوستاب ، لنشرة سرية بعنوان "مشروع برنامج للقوى الشعبيه المصريه" تقع فى ٢٥ ورقة ، ونشرة سريه أخرى بعنوان "من قمة السلطة الى التغيير الجذرى للمجتمع" وتقع فى ستة ورقات ونشرة سريه وثالثة بعنوان "العقبات التى كانت تقف فى وجه تقدم المجتمع المصرى قبل الثورة" وتقع فى ١١ ورقة . وإذ تقوم من الاوراق والمستندات دلائل كافيه على استمرار النشاط التنظيمى المناهض موضوع الاذون السابقة الصادرة من النيابة بمراقبة وتسجيل أحاديث المتهمين وعلى مساهمة المتهمين محمد عوده ومحمد فريد حسانين فى هذا النشاط بالاضافة للمتهمين السابق صدور الاذن بهم ، ومما يسوغ قانوناً امتداد مفعول الاذن السابق بالتسجيل .

لذلك

نأذن بامتداد مفعول الاذن السابق الصادر بمراقبة وتسجيل احاديث المتهمين الوارد ذكرهم بالاذون السابقة وبالاذن الحالى المذكورين عاليه على ان يكون ذلك لمدة ٣٠ يوماً تبدأ من تاريخ وساعة اليوم ومع تحرير محضر بالإجراءات وعرضه .

رئيس النيابة

١٩٧٥/١/١٣

البلاغ السادس عشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ : ١٤/١٠/١٩٧٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحية طيبة وبعد ،،،

الحاقا لبلاغنا رقم ٢٢٤٠٧ بتاريخ ١٩٧٤/٩/١١ بخصوص وجود تنظيم شيوعى سرى يضم بعض العناصر المختلفة ، ومن أهدافه توحيد المجموعات الشيوعيه السرية بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى سرى واحد ، والمصدق عليه من سيادتكم بالاذن بتسجيل أحاديث المتهمين المذكورين فى البلاغ لمدة ثلاثين يوماً – نفيد بالآتى :

١- بتاريخ ٧٤/٩/٧ من سعت ١٥١٥ تقابل كل من/ احمد شرف الدين وعبدالقادر احمد شهيب وعبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ، وماهر على بيومى ، ومستخدم السيارة الاجرة رقم ٢٣١٩ جيزه امام مجمع التحرير (ويدعى/ معتز محمود زكى الحفناوى ، طالب بهندسة عين شمس يقيم فى ١٢ شارع فوه المتفرع من شارع الزراعة بالدقى ، من متزعمى الحركات الطلابيه وقبض عليه اكثر من مره) وقد اتضح ان هذه المقابلة تمت فى اطار من السرية والامن وتبادل الحاضرون بعض المطبوعات التنظيميه (تم تصوير هذه المقابلة – مرفق).

٢- بتاريخ ١٩٧٤/٩/١٤ سعت ١٥٠٠ التقى كل من/ عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ومحمد محمود خاطر واحد مصادرنا ، بمقهى عزوز بميدان

رمسيس وفيما يلي اهم ما دار :

أ- ناقش الاول ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي وحث الحاضرين على المشاركة فى المؤتمرات والاجتماعات التي تعقد لمناقشتها والمطالبة بضرورة تعدد الاحزاب بالبلاد ، كما قام بتسليم مصدرنا أربعة نشرات تنظيميه وهى (العدد الثامن والتاسع وملحق العدد التاسع من مجلة الانتصار ودراسة نقدية عن روايتى الكرنك وعودة الوعى) .

ب- اضاف المذكور بأن الخليه التابعين لها سيتم تدعيمها فى وقت لاحق بثلاثة اعضاء جدد من بينهم آنسه .

جـ- قدم الثانى تحليلاً سياسياً مطولاً هاجم فيه نظام الحكم القائم ووصف كبار المسئولين بالخيانة والتآمر .

٢- بتاريخ ٧٤/٩/١٨ سعت ٢٢٠٠ تردد المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب على منزل أحد مصادرنا وفيما يلي أهم ما ردده الأول :

أ- قام بمعاينة شقة مصدرنا وقام بعمل رسم كروكى لها وتجميع معلومات عن سكان العمارة . وذلك لدراسة امكانية استخدامها كمكان أمين لصالح التنظيم .

ب- ذكر لمصدرنا أنه تقرر تسليمه آلة كاتبه لنسخ المنشورات التنظيمية على ورق الاستنسل وطلب من المصدر ان يتعلم الكتابة عليها على نفقة التنظيم أو ان يحضر إليه فى شقته من آن لآخر عضواً أو عضوة من التنظيم للقيام بتلك المهمة ، وأضاف ان مصدرنا سيتفرغ تماماً لهذا العمل .

جـ- طلب من مصدرنا أن يقوم بحصر كل أرشيف التنظيم المحفوظ طرفه، حتى يتمكن المذكور من استلامه منه فى توقيت سيحدده له بغرض حفظه فى مكان آخر ، وذلك حتى لايتجمع لدى المصدر الارشيف والالة الكاتبه ضماناً لاحتياطات الأمن (الحديث مسجل) .

٤- بتاريخ ٧٤/٩/١٨ سعت ١٢١٠ تقابل كل من/ احمد شرف الدين ، عبدالقادر احمد شهيب بميدان الفلكى فى مقابلة وتمت فى اطار من السرية والأمن حيث تبادلا بعض الاوراق (تم تصوير هذه المقابلة - مرفقه) .

٥- بتاريخ ٧٤/٩/١٩ سعت ١٤٣٠ التقى كل من عبد المنعم عبد الحليم ابو النصر - محمد محمود خاطر وأحد مصادرنا بحديقة الاندلس بالجزيرة ، حيث قام الاول برئاسة الجلسة التنظيمية وذكر انه تقرر تدعيم الخلية التابعين لها بثلاثة اعضاء جدد الأول مهندسة مسيحيه والثانى مأمور ضرائب والثالث مهندس زراعى ، واضاف انه قد تقرر تسكين المدعو/ محمد محمود خاطر فى خلية مهنية أخرى كما تعرض للأحداث العمالية التى وقعت فى حلوان وبعض المناطق الصناعية الأخرى (الحديث مسجل) .

٦- بتاريخ ٧٤/٩/١٩ سعت ١٤٠٠ تمت مقابلة تنظيمية حيث تميزت باتخاذ اجراءات الامن والسريه بين كل من احمد شرف الدين وعادل بدوى منصور (سبق الإشارة إليهما) وعضوة جديدة تبين أنها تدعى زينب عبدالمنعم فايز (موظفة ببنك مصر فرع الادارة الخارجية تقيم فى ٧ شارع ابو السرور البكرى شقة رقم٨) وذلك أمام مطعم يونيون بشارع شمبليون (تم تصوير المقابلة - مرفقه) .

٧- بتاريخ ٧٤/٩/٢٤ سعت ١٤٥٠ - سعت ١٦٥٠ تقابل كل من عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر واحد مصادرنا بعضوة جديدة تدعى (منى) وعضو آخر يدعى (يحيى) وذلك امام المعرض الزراعى بالجزيرة ثم توجهوا الى حديقة الاندلس وفيما يلى أهم ما دار :

أ- طلب الأول من الحاضرين أن يقدم كل منهم نفسه وعمله بالاسماء الحركية .

ب- تحدث العضوان الجديدان عن نضالهما فى فترة الدراسة ، وذكرت

المدعوة/ منى بأنها حالياً تتحرك جماهيرياً وتوطد علاقاتها مع المحيطين بها لفرز العناصر الصالحة منهم وتقديمها للتنظيم - انها خريجة هندسة سنة ٧٤ ولاتعمل حالياً - وذكر المدعو/ يحيي بأنه يتحرك من خلال موقعه السياسى كعضو بمنظمة الشباب وعضو لجنة أساسيه بالاتحاد الاشتراكي تنظيمياً ويستغل ذلك فى اتصاله المباشر بالجماهير وفرز الجماهير الصالحة منها .

جـ- قام المدعو/ عبد المنعم عبد الحليم ابو النضر بتسليم عدة بيانات تنظيمية - سبق لنا الحصول عليها - الى العضوين الجديدين ، وحدد لهما موضوعاً لاعداده من كتاب (تاريخ المجتمعات ما قبل الرأسمالية) تناقش فى الجلسة القادمة - ثم طلب المذكور من الحاضرين تسديد اشتراك شهر كتبرع من مرتب شهر الادخار . (الحديث مسجل ، وتم تصوير هذا اللقاء سرياً - مرفق) .

(اتضح من المتابعة والتحرى أن المدعوه منى) هى دلال وديد بولس حنا - خريجة قسم مدني بجامعة عين شمس سنة ٧٤ تقيم فى ١٠ شارع ٢٨ مساكن حلمية الزيتون - شيوعيه سبق القبض عليها فى احداث الطلبة عام ١٩٧٢ - كما اتضح ان المدعو/ يحيي هو محمد هانى محمد الحسينى شحاته - يعمل مأمور ضرائب بشارع السلولى بجاردن سيتى ، خريج كلية تجارة عين شمس دفعة سنة ٧٠ ، يقيم فى ١١ شارع المدرسة القومية شقة ٣٦ بالمنيل معروف بميوله الشيوعية منذ ان كان طالباً بالجامعة) .

٨- بتاريخ ٧٤/٩/٢٤ سعت ٢١٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بميدان رمسيس حيث ذكر الثاني ما يلى :

أ- طلب من مصدرنا اعداد كشف باسماء العمال الكثيرى الحركة والنشاط بمنطقة شبرا الخيمة ممن يمكن الاعتماد عليهم فى تأليب العناصر ضد نظام الحكم فى هذه المنطقة الصناعية الهامة . وذلك تمهيداً لتجنيدهم لخدمة أهداف التنظيم .

ب- أضاف انه سيقوم بتسليم عضوين جدد للمدعو/ فاروق عبدالحميد عبدالموجود لضمهما الى الخلية التى يشرف عليها (أحدهما خراط بالقطاع الخاص والاخرى طالبة بالمعهد العالى الصناعى) .

جـ- قام بتسليم مصدرنا برنامج أصدره التنظيم بعنوان (مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية) -مرفق- وبيان آخر بعنوان (حول مشروع برنامج العمل للقوى الشعبية المصرية -مرفق- كما اكد على مصدرنا ضرورة الالتزام بتعليمات وقواعد الأمن خاصة فيما يتعلق منها بتداول المطبوعات التنظيميه .

٩- بتاريخ ٧٤/٩/٣٠ سعت ١٤٠٠ التقى عبدالقادر احمد شهيب وفاروق عبدالحميد عبدالموجود بمصدرنا بمقهى رمسيس وحدد الأول للثانى موعداً لمقابلته لتسليمه عضوين جديدين وضمهما الى الخلية ، وطلب من الحاضرين ضرورة التحرك بجدية فى الفترة القادمة فى القطاعات الجماهيرية ، وأكد لهم انه جارى اعداد برنامج لدورات مدارس الكادر سيحضرها مسئولى الخلايا فى مواعيد متلاحقه .

١٠- بتاريخ ٧٤/١٠/١ سعت ١٤٣٠ التقى كل من عبدالمنعم عبد الحليم أبو النصر ودلال وديد بولس حنا (منى) ، محمد هانى محمد الحسينى شحاته (يحيى) وأحد مصادرنا بكازينو الجزيرة بالمنيل وفيما يلى أهم ما دار :

أ- قام الاول بتسليم نسخة من البرنامج الذى أصدره التنظيم بعنوان (مشروع لبرنامج العمل للقوى الشعبية المصرية) لكل من الثانية والثالث وطلب منهما دراسة وابداء وجهة نظرهما فيه كتابة ، وأضاف انه يمكنهما أن يطلعا بعض العناصر المتعاطفة معهم على هذا المشروع لاستطلاع آرائهم فيه بشرط أن يوافوه مسبقاً باسمائهم ومعلوماتهم عنهم حتى يمكن حصر كل العناصر التى اطلعت عليه من خارج التنظيم .

ب- قام الاول بتحصيل مبلغ جنية عن كل من الحاضرين من حصيلة مرتب

شهر الادخار وطلب منهم تسديد الاشتراك التنظيمى عن شهر اكتوبر .

جـ- قام كل من الثانى والثالث بشرح كتاب (موجز تاريخ مجتمعات ما قبل الرأسماليه) للحاضرين وذلك ضمن خطة البرنامج التثقيفى للتنظيم . (الحديث مسجل ، وتم تصوير هذا اللقاء سرياً -مرفق-).

١١- اتضح ان للتنظيم القائم خلية أخرى بمحافظة الاسكندريه تضم كل من الآتين بعد :

أ- محمد حمد الليثى جعفر - موظف بالشركة التجارية للاخشاب بالاسكندرية يقيم فى ٣٦ شارع سوق شيديا بكامب شيزار ، شيوعى قيادى .

ب- عيد صالح مبروك - موظف بالشركة التجارية للاخشاب ، شيوعى قيادى سبق اعتقاله اكثر من مرة ، من العناصر التى تثير العمال ، يقيم فى ٤ شارع الحصاص بالابراهيميه .

جـ- شخص يدعى حركياً (سامى) -طالب- المسئول الطلابى عن منطقة الاسكندرية - جارى تجميع المعلومات عنه .

وقد تمت عدة اتصالات تنظيميه بين كل من المذكورين عاليه وأحد مصادرنا وكان ابرزها :

أ- فى غضون شهر يوليو ٧٤ قام المدعو/ محمد حمد الليثى بمفاتحة احد مصادرنا فى وجود تنظيم شيوعى سرى يتحرك قياديه فى اطار من السرية والامن وطلب من مصدرنا الانضمام إليه فوافق على ذلك ، وتكررت بينهما اللقاءات اكد له خلالها وجود مدرسة الكادر تابعه للتنظيم ، وحدد له موعداً لمقابلة مسئول أعلى فاتضح انه المدعو/ عيد صالح مبروك الذى حدثه فى عدة لقاءات عن التنظيم وأهدافه ، وحدد له موعداً لاحقاً للقاء يتم بينه وبين مسئول جامعة الاسكندرية يوم ٧٤/٩/٢٩ بميدان كاترين ومع مسئول القاهرة فى ٧٤/٩/٢٦ أمام نادى الكشافة .

ب- فى ٧٤/٩/٢٦ سعت ١٢٠٠ توجه مصدرنا بناءاً على التوجيهات السابقة الى نادى الكشافة ووفق قصة تعارف سبق تحديدها له تم تعرف مصدرنا على مسئول القاهرة ، ودار بينهما حديث موجزه فى الآتى :

١- طلب من مصدرنا اعطائه تصوراً كاملاً عن موقف جامعة الاسكندريه.

٢- طلب من مصدرنا التركيز فى بداية العام الدراسى الجامعى على المطالبة بتعدد المنابر داخل الاتحاد الاشتراكى .

٣- اكد اتصاله بأعضاء منظمة الشباب والتحرك من خلالها لخدمة التنظيم.

٤- سأل مصدرنا عما إذا كانت تصله النشرات التى يصدرها التنظيم والمجلات الحزبية ، وعندما نفى له مصدرنا ذلك وعده بعرض هذا الموقف على المسئولين بالقاهرة عن التنظيم .

٥- تم الاتفاق بينهما على ضرورة اللقاء فى وقت لاحق وتم تحديد موعد اساسى يوم ٧٤/١٠/٥ سعت ١٤٠٠ أمام نهاية اتوبيس ٩٠٠ بميدان التحرير وموعد بديل فى نفس المكان والموعد فى اليوم التالى .

جـ- بتاريخ ٧٤/٩/٢٩ سعت ٢٠٣٠ توجه مصدرنا الى ميدان سانت كاترين حيث تقابل مع عيد صالح مبروك عرفه المدعو حركياً/ سامى ثم انصرف وقام المدعو بتسليم عدة نشرات تنظيميه الى مصدرنا وهى المسائل الاساسية فى العمل الدعائى ، برنامج التثقيف الابتدائى - الملحق الاول ، وبرنامج التثقيف المتوسط - الملحق الثانى ، مجلة الانتصار العدد الثامن والتاسع) - سبق لنا الحصول عليها .

د- فى ٧٤/١٠/٥ تم المقابلة المشار إليها فى البند (ب فقرة ٥) تقابل كل من مسئول القاهرة ومصدرنا حسب الموعد السابق تحديده حيث توجها الى مقهى ريش ، ودار بينهما حديثاً تناول الشئون التنظيمية وطرق الاتصال بينهما ،

وكيفية تحرك العناصر الطلابيه فى محيط الجامعة بعد شهرين من بداية العام الدراسى . (ثم تسجيل هذا الحديث وتصوير المقابلة سرياً). (اتضح من المتابعة والتحرى ان مسئول اتصال القاهرة بمحافظة الاسكندريه هو المدعو/ منير ابراهيم سليمان ، موظف حسابات بالبنك المركزى المصرى عضو بالامانة العامة بالاتحاد الاشتراكى العربى ، يقيم فى ٨ شارع الكوبانيه بالويليه الصغرى الدور الأخير ، من العناصر التى على اتصال بأحد قيادى التنظيم الشيوعى السرى القائم ودائم مقابلتهما بالقاهرة) .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لاحاديث المتهمين المذكورين فى لقاءاتهم الدوريه مع مصادرنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد هذا التنظيم السرى القائم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

تـوقـيـع

رئيس هيئة الامن القومى

فى ١٩٧٤/١٠/١٤ الساعة الثانية وعشر دقائق مساء

نحن مصطفى طاهر رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الإطلاع على البلاغ المقدم لنا وعلى المستندات المرافقه له المنوه عنها بالبلاغ ، وهى ٢٤ صورة فوتوغرافيه ، وصورة فوتوستات لنشرة سريه بعنوان "مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية" وتقع فى ٢٥ ورقة ، وصورة فوتوستات لنشرة سرية بعنوان "حول مشروع برنامج العمل للقوى الشعبية المصرية" وتقع فى ٢٥ ورقة ، وصورة فوتوستات لنشرة سرية بعنوان "حول مشروع برنامج العمل للقوى الشعبية المصرية" وتقع فى ورقتين ، والمؤشر عليها منا جميعاً بالنظر . وإذ تقدم من الاوراق دلائل كافيه على استمرار النشاط التنظيمى المناهض موضوع الاذون السابقة الصادرة من النيابة بمراقبة

وتسجيل محادثات المتهمين، وعلى مساهمة المتهمين معتز محمود زكى الحفناوى زينب عبد المنعم فايز ، دلال وديد بولس حنا ، محمد هانى محمد الحسينى شحاته ، محمد حمد الليثى جعفر ، عيد صالح مبروك ، منير ابراهيم سليمان فى هذا النشاط بالاضافة الى المتهمين السابق الاذن بهم ، مما يسوغ قانوناً استمرا بمراقبة وتسجيل محادثات جميع المتهمين المذكورين .

لـــذلـــك

نأمر بامتداد مفعول الاذن السابق بمراقبة وتسجيل أحاديث جميع المتهمين السابق الاذن بهم ، مضافاً اليهم الوارد ذكرهم عاليه ، على ان يكون ذلك لمدة ثلاثين يوماً تبدأ من اليوم ومع تحرير محضر بالإجراءات وعرضه .

رئـيـس النـيـابـة

(تـوقـيـع)

البلاغ السابع عشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي .

التاريخ : ١٩٧٤/١١/١٣

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحية طيبة وبعد ،،،

الحاقاً لبلاغنا رقم ٢٦٤١٧ بتاريخ ١٩٧٤/١٠/١٤ بخصوص وجود تنظيم شيوعي سرى يضم بعض العناصر المختلفة ، ومن أهدافه توحيد المجموعات الشيوعيه السرية بالبلاد وضمها فى حزب شيوعى واحد ، والمصدق عليه من سيادتكم بالاذن بتسجيل احاديث المتهمين المذكورين فى البلاغ لمدة ثلاثين يوماً - نفيد بأن متابعاتنا فى الفترة الماضية تتلخص فى الآتى :

١- بتاريخ ١٩٧٤/١٠/٨ التقى احد مصادرنا بكل من عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ودلال وديد بولس حنا ، محمد هانى الحسينى شحاته ، وذلك بمقر نقابة المهن الزراعية بشارع الجلاء وفيما يلى أهم ما دار :

أ- اعترض كل من محمد هانى الحسينى شحاته ، ودلال وديد حنا على ما ورد فى "مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية" (سبق الحصول عليه وتقديمه) وأعتبروا انه مشروع يهادن القوى الرجعية واليمينيه الحاكمه بالبلاد وانه لم يحدد موقفاً معادياً محدداً من نظام الحكم القائم ، كما أيدهم فى أرائهم المدعو/ عبد المنعم عبد الحليم ابو النصر وطلب منهما ضرورة كتابة آرائهما حول المشروع ، ضمن دراسة مفصلة عن الآراء التى طرحت حوله ورفعها للمستويات العليا للتنظيم .

ب- ذكرت المدعوة/ دلال انها قد حضرت مع بعض زملائها الماركسيين جلسة انشدوا خلالها بعض الاغاني التي تهاجم نظام الحكم القائم وانها قامت بتسجيلها على شريط كاسيت ، وطلبت من الخلية ضرورة تحديد موعد للاستماع إليه .

٢- بتاريخ ١٠/١٠/٧٤ سعت ١٤٢٠ تقابل كل من احد مصادرنا والمدعو/ ماهر على بيومى بميدان التحرير بجوار وزارة الخارجية ، حيث قام الاخير بتسليم مصدرنا "مشروع برنامج عمل للقوى الشعبية المصرية" والملحق الخاص به - سبق حصولنا عليهما وتقديمهما - وطلب منه ضرورة كتابة تحليل حوله بعد مناقشته على مستوى الخلية ، واضاف انه قد تقرر ضم عضو جديد للخليه يسمى حركياً "فهمى". ثم توجه المذكور ومصدرنا لمقابلة المدعو/ محمد هانى الحسينى سعت ١٤٤٥ بميدان التحرير حيث قام الأخير بتسليم مصدرنا شريط الكاسيت المسجل عليه الاغانى المناهضه .

٣- بتاريخ ١٠/١٠/٧٤ سعت ٢٠٠٠ - سعت ٢٣١٥ تقابل احد مصادرنا بكل من عبدالقادر احمد شهيب - فاروق عبدالحميد عبدالموجود - وعلى محمد ابراهيم وعضوه تدعى حركياً "أميرة" وذلك بمنزل الرابع بروض الفرج وفيما يلى اهم ما دار :

أ- طلب المدعو/ عبد القادر احمد شهيب من الحاضرين ان يستعرض كل منهم نشاطه التنظيمى عن الفترة الأخيرة فسرد كل من الحاضرين نشاطه على الوجه التالى :

(١) افاد المدعو/ على محمد ابراهيم ان يقوم بمقابلة زميلان له بالعمل ويثير معهما عدة مناقشات سياسيه طويلة ويقوم بامدادهما بالكتب الماركسيه و تمهيداً لتجنيدهما وضمهما للتنظيم ، فطلب منه عبدالقادر احمد شهيب ضرورة مقابلته بهما لتجنيدهما .

(٢) افاد فاروق عبدالحميد عبدالموجود بأنه يواصل جهوده للتحرك بين

العمال بغرض نشر المبادئ الشيوعيه بينهم ، وتجنيد العناصر الصالحة منهم ، واضاف انه قد نجح في استقطاب وتجنيد احدهم ، وانه سيحضر معه الجلسات التنظيميه القادمة .

(٣) تحدثت المدعوة "اميرة" وافادت انها طالبة في احد المعاهد الصناعية العليا وأنها تعمل على بث الافكار الشيوعيه بين زملائها وانها ترشح زميلتين لها هما "عفاف" و "انجي" للتجنيد بعد ان وصفتهما بانهما من العناصر الطلابيه الثوريه ، وطلبت المذكورة من عبدالقادر احمد شعيب ضرورة مقابلته لهما ، فقام الاخير بتسليمها عدد من النشرات التنظيميه لاطلاع زميلاتها عليها ، واثنى على جهودها ونشاطها .

ب- قام المدعو/ فاروق عبدالحميد باستلام الاشتراك التنظيمي من الحاضرين عن شهر اكتوبر ، وطلب عبدالقادر احمد شهيب تسليم اشتراك شهر آخر من حصيلة شهر الادخار (اتضح من التحرى والمتابعة ان المدعوه "اميره" هي نادية حافظ عبدالله شومان حارس ، طالبة بالسنة الثالثة بالمعهد العالي الصناعي ببورسعيد قسم ميكانيكا والموجود حالياً بالمطرية تقيم في ٢٧ش الفريق عبدالمنعم رياض الدور الثالث بوراق الحضر) .

٤- بتاريخ ١٩٧٤/١٠/١٢ سعت ٢١٠٠ التقى احد مصادرنا بكل من فاروق عبدالحميد ، عبدالقادر احمد شهيب بمقهي كليوباترا ، حيث استفسر الأخير من مصدرنا عن الاجراءات التي سوف يتخذها لتأمين التحفظ على مطبعة البالوظه التي تقرر تنظيمياً حفظها كذا كيفية العمل عليها ، وتم تحديد موعد لمعاينة شقة المصدر تفصيلياً لهذا الغرض .

٥- بتاريخ ٧٤/١٠/١٥ سعت ١٥٠٠ التقى احد مصادرنا بكل من عبدالمنعم عبد الحليم ابو النصر دلال وديد بولس حنا ، محمد هاني محمد الحسيني شحاته ، بكازينو قصر النيل ، وفيما يلي اهم ما دار :

أ- تم الاتفاق على ان يقوم كل من الثالث والرابع باعداد دراسة عن احالة ضباط القوات المسلحة الى التقاعد ونقلهم الى وظائف مدنيه كبيره والتأثير السئ لذلك على الصالح العام - كما اكد المدعو/ عبدالمنعم انه اعتباراً من الجلسة القادمة سيحضر عضو جديد يدعى حركياً "فهمي" .

ب- قام المدعو/ هاني بتسليم الحاضرين كتاب يضم مجموعة وثائق محاكمة مصطفى امين صادر من بيروت واضاف ان الرئيس الليبي قام بتمويل اصداره كمخطط لاحراج السلطة في مصر ، واضاف انه قام بالاتصال برئاسة تحرير جريدة الطلاب ووعدهم بامدادهم بوثائق هذا الكتاب لنشرها في الجريدة دون مقابل .

جـ- طلب المدعو/ فاروق من الحاضرين ان يعيدوا قراءة واستيعاب البيان بعنوان "قواعد الامان في الاحزاب السريه" سبق لنا الحصول عليه" نظراً لاهميته في المرحلة الراهنه .

د- تحدث المدعو/ عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر بأنه قد علم من خلال عمله بالبنك المركزي ان وزارة الداخليه قد طلبت تحويل مبلغ تسعة آلاف جنيه من حسابها من العملة الصعبه الى احدى الجهات الاجنبيه بغرض شراء بعض الاجهزة الالكترونية ، وعلق الحاضرون على هذا الاجراء بأنه قد تم بغرض محاربة الشيوعيه بالبلاد (الحديث مسجل ، كما تم تصوير المقابلة تصويراً سرياً "مرفق ٦ صور") .

٦- بتاريخ ١٨/١٠/٧٤ سعت ١١٠٠ تقابل احد مصادرنا مع كل من عبدالقادر احمد شهيب وفاروق عبدالحميد عبدالموجود ، ونادية حافظ شومان وذلك امام مسجد الزمالك وتوجهوا الى كازينو جوهرة الزمالك ، وفيما يلي اهم ما دار :

أ- طلبت المدعوة/ نادية من الحاضرين ضرورة استغلال نتائج زيارة

السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية لموسكو ، وشن حملة تنظيميه ضد العناصر اليمينيه في السلطة والعمل على فضحهم جماهيرياً ، والإشادة بمنجزات الاتحاد السوفيتي ومساعداته التي قدمها لمصر ، والتنديد بموقف امريكا من مشكلة الشرق الاوسط .

ب- عاتب المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب المدعوة/ نادية لمحاولتها التعرف على بعض اعضاء التنظيم (شخص يدعى محسن يعمل امين مساعد الشباب بشبين الكوم) فانكرت ذلك بشدة فطلب منها ضرورة الالتزام بمبدأ المركزية في التنظيم .

جـ- ناقش الحاضرون ما ورد بمشروع الجبهه الذي تقدم به التنظيم ، واتفقوا على ضرورة ان يتضمن موقف المرأة في بناء المجتمع والمطالبة بضرورة زيادة الاجور ، وتيسير التعليم امام العمال والفلاحين .

د- طلبت المدعوة/ نادية من الحاضرين ضرورة شراء مجلة "الشباب" بصفة منتظمة حيث انها تقوم بكتابة بعض المقالات الثورية بها وتوقعها باسم "نادية" .

هـ- تم تحديد موعد للاجتماع في منزل مصدرنا لمعاينة مكان حفظ ماكينة البالوظة طرفه (الحديث مسجل) .

٧- بتاريخ ٢٢/١٠/٧٤ سعت ١٥٠٠ التقى احد مصادرنا بكل من عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ، محمد هاني الحسيني شحاته ، دلال وديد بولس حنا وعضو جديد يدعى حركياً "فهمي" وذلك بكافيتريا فندق البرج بالجزيرة ، وفيما يلي اهم ما دار :

أ- قام المدعو حركياً "فهمي" بتقديم نفسه للحاضرين على انه يعمل حالياً مهندس زراعي ويدرس حالياً بمعهد الاحصاء وانه سافر الى المانيا الديمقراطيه لفترة حيث حضر هناك دورة كوادر ، وانه تعلم الماركسية على يد

كُلّ من ابراهيم سعد الدين ، محمد الخفيف ، وفؤاد مرسى الحداد واضاف انه يؤمن بالشيوعيه وانها هى الحل الوحيد لحل مشاكل الطبقات الكادحة .

ثم انصرف المذكور من الاجتماع لارتباطه بموعد هام ، بعد ان حدد موعداً تنظيمياً آخر للقاء بالخليه .

ب- عرض مصدرنا موجزاً - كان قد كلفه به المدعو/ عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر - عن كتاب "موجز تاريخ مجتمعات ما قبل الرأسمالية" على الحاضرين وابتدأه ببعض الآيات القرآنيه - الأمر الذى اثار الحاضرين عليه ، وطلبوا منه الغاء ذلك نهائياً ، لعدم ايمانهم إلا بالكتب الماركسيه .

جـ- استعرض المدعو/ عبدالمنعم عبدالحليم ابوالنصر الموقف السياسى العام وطلب من الحاضرين ضرورة التحرك جماهيرياً لفضح التقارب المصرى الامريكى ، خاصة وان موسكو قد اثبتت للقاهرة انها تستطيع التعامل مع دول اخرى عربية مثل سوريا والجزائر والعراق واليمن الديمقراطيه وليبيا . كما اضاف المذكور ان التنظيم له قواعده فى محيط الطلبة .

د- طلب المدعو/ محمد هانى الحسينى امهاله شهر لاعداد دراسة تفصيلية عن احالة كبار ضباط القوات المسلحة الى التقاعد ، حتى يستطيع ان يضمنه بيانات دقيقه من واقع بعض مستندات القوات المسلحة التى سيحصل عليها من بعض زملائه المجندين بها .

هـ- قامت المدعوة/ دلال باعطاء الحاضرين كتاب بعنوان "مصطفى امين وقضية التجسس لصالح امريكا (الصادر عن جريدة السفير البيروتيه) .

- يلاحظ ان المقال الثانى والذى بعنوان "عودة مصطفى وعلى امين عرفنا دورهما القديم فماذا عن دورهما الجديد" ، هو نفس النشرة التى اصدرها التنظيم منذ فترة وحصلنا عليها وكذا الاستنسل الخاص به وسبق اخطاركم بها فى عدة بلاغات سابقة (اتضح من التحرى والمتابعه ان المدعو حركياً "فهمى" هو

احمد ابراهيم ابو العز مهندس زراعي ، يقيم فى ١٢ شارع دانش شقه ٢٣ بالعباسيه) . (الحديث مسجل) .

٨-بتاريخ٢٢/١٠/٧٤سعت ١٤٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/عبدالقادر احمد شهيب بمقهى رمسيس وفيما يلي اهم ما ردده الاخير:

أ- انه قد تقرر ضم عضو جديد الى الخلية وهو عامل بمؤسسة النقل البرى .

ب- تم تحديد موعد لاجتماع لجنة قسم العمال سيخصص هذا الاجتماع لتوزيع الاعضاء الجدد على الخلايا الحاليه .

جـ- قام المذكور بتحصيل الاشتراك الشهرى من المصدر .

٩- بتاريخ ٢٤/١٠/٧٤ سعت ١٩٣٠ التقى احد مصادرنا بكل من عبدالقادر احمد شهيب وفاروق عبدالحميد عبدالموجود وعلى محمد ابراهيم ، وذلك بميدان الجيزة ، وتوجه الجميع الى منزل مصدرنا ، وفيما يلى اهم ما دار:

أ- طلب عبدالقادر احمد شهيب من الحاضرين ان يستعرض كل منهم نشاطه التنظيمى فسرد كل منهم نشاطه على الوجه التالى :

(١) ذكر على محمد ابراهيم انه يقوم بالاتصال باربعة عمال وهم (حسن وهو شيوعى قديم ، سعيد المغربى ، على ، محمد) واضاف انه سيقوم بتقديمهم لعبدالقادر شهيب على التوالى لتجنيدهم . فاكد عليه الاخير ضرورة التاكد من عدم ارتباطهم بأى من التنظيمات الشيوعية الأخرى ، كذا التاكد من استعدادهم لممارسة العمل السرى .

(٢) شرح المدعو/ فاروق عبدالحميد طريقة تجنيده للمدعو/ على محمد ابراهيم ، كما اكد انه قام بضم زميل له يدعى "مكرم" الى التنظيم بصفة نهائية.

ب- قام المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمعاينة شقة المصدر وافادة انها تلائم تواجد المطبعة بها تماماً ، ووعده بأن سيحدد موعد لاحق لاحضارها وحفظها طرفه (الحديث مسجل) .

(اتضح من المراقبة والتحرى ان المدعو/ مكرم والذى ضمه المدعو/ فاروق عبدالحميد عبدالموجود للتنظيم يدعى مكرم جرجس طوسه قليني - حاصل على دبلوم الصناعة الثانوية يعمل بالمصنع الحربى ٢٧ ، يقيم فى ٨ شارع الدكتور/ محمد عبدالعزيز شقة رقم١ بحلمية الزيتون وانه قد قام باستئجارها ولايتردد عليها إلا نادراً بصحبة بعض الاشخاص ، وانه يقيم بصفة دائمة مع اسرته فى منطقة غمره ٢ عطفة الجباس المتفرعه من شارع السكاكينى) .

١٠- بتاريخ ٧٤/١٠/٣٠ سعت ١٩٠٠ التقى احد مصادرنا بكل من عبدالقادر احمد شهيب ، فاروق عبدالحميد عبدالموجود ، بكازينو هاقانا بالعتبة فى اجتماع للجنة قسم العمال التابع للتنظيم ، حيث ذكر المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب ما يلى :

أ- انه تقرر ضم عضوين جديدين الى لجنة قسم العمال وانهما سيحضران اعتباراً من الجلسات التنظيميه القادمة .

ب- انه قد عقد اجتماعاً على مستوى مسئولى التثقيف عن لجان الاقسام التابعة للتنظيم يوم ٧٤/١٠/٢٤ وقد حقق نجاحاً كبيراً وقد حضره المدعو/ فاروق عبدالحميد وعضوان آخران "احدهما عن المهنيين والآخر عن الشباب" وتخلف مندوبا الطلبة واساتذة الجامعات .

جـ- ان مؤتمر العمل الجماهيرى سيعقد خلال الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر ٧٤ وان مؤتمر مسئولى التنظيم سيعقد فى الاسبوع الاول من شهر ديسمبر ١٩٧٤ .

د- اكد ان للتنظيم قسم خاص بالطلبة ولهم برنامج عمل وخطه ملتزمين

بها فى تحركاتهم فى هذا القطاع الحيوى الهام ، وطلب المذكور من الحاضرين ضرورة موافاته باسماء معارفهم من الطلبة ممن يصلحون للتجنيد للاستفادة منهم .

هـ- اكد المذكور ان جميع اعضاء التنظيم ملتزمين تماماً بدفع قيمة الاشتراكات الشهرية .

و- طلب من الحاضرين التحرك فى محيط القطاعات العمالية وتجنيد العناصر الصالحة منها حتى يمكن تنفيذ خطة التنظيم والتى مؤداها توسيع قاعدة الاعضاء الجدد فى كافة المجالات .

ز- طلب من الحاضرين اعداد تقرير يتضمن جوانب العمل التنظيمى من حيث السلبيات والإيجابيات لرفعه الى مسئول منطقة القاهرة المدعوحركياً عاصم (رشدى ابو الحسن - سبق الإشارة إليه) (الحديث مسجل) .

١١- بتاريخ ٧٤/١١/٢ سعت ١٩٠٠ التقى احد مصادرنا بكل من (عبدالقادر احمد شهيب ، نادية شومان ، فاروق عبدالحميد عبدالموجود ، على محمد ابراهيم) بمنزل الاخير وفيما يلى اهم ما دار :

أ- شرحت المدعوة/ نادية مزايا المجتمع الاشتراكى ومساوئ المجتمع الرأسمالى ونظام الحكم فى مصر .

كما اضافت بانها تقوم بعمل جمعية من زملائها بهدف بث الافكار والمفاهيم الشيوعيه وفرز العناصر الصالحة منهم وتجنيدها .

ب- تحدث عبدالقادر احمد شهيب عن كيفية مزاولة العمل الجماهيرى وكيفية نشر الفكر الشيوعى وإثارة الجماهير من خلال تبنى مشاكلهم والعمل على تجسيمها وابراز عيوب مساوئ النظام القائم .

جـ- طلب المدعو/ فاروق عبدالحميد عبدالموجود من مصدرنا ضرورة تجهيز منزله لاستقبال ستة اعضاء قياديين بالتنظيم سينفردون فى حجرة

خاصة لانجاز مهمة عاجلة كلفهم بها التنظيم وذلك في موعد لاحق سيحدده له.

١٣- بتاريخ ٧٤/١١/٨ سعت ١٩٠٠ بكازينو الشجرة التقى كل من احد مصادرنا وعبدالقادر احمد شهيب وفاروق عبدالحميد عبدالموجود ، وفيما يلى اهم ما دار :

أ- اخطر عبدالقادر احمد شهيب الحاضرين انه قد تقرر ضم عضو جديد يدعى "مصطفى" الى لجنة قسم العمال التابعه للتنظيم .

ب- قام المدعو/ فاروق عبدالحميد بتسليم حصيلة اشتراك شهر اكتوبر للمدعو/ عبدالقادر شهيب .

جـ- ذكر المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب ان المطبوعات لم تصدر فى الفترة الأخيرة نظراً لظروف خارجة عن ارادة التنظيم ، واضاف ان مسئول التثقيف المركزى التابع للتنظيم افاد اثناء مؤتمر مسئول التثقيف بلجان الاقسام انه قد تم الانتهاء من وضع برنامج التنظيم وسيعرض على اللجنة المركزية للتنظيم لصياغته واقراره وسيتم عرضه على اعضاء التنظيم لمناقشته . كما طلب من الحاضرين الاسراع فى تجنيد اكبر عدد من العمال قبل انتهاء العام الحالى وخاصة من عمال شركة القاهرة للمنسوجات الحريريه .

د- اعاد المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب تشكيل الخلايا العماليه التابعه للجنة قسم العمال واضاف انه سيتم عقد مؤتمر لمسئولى العمل الجماهيرى وأخر لمسئولى التنظيم بلجان الاقسام ، كما عدد المذكور بعض الاخطاء التى ترددت فيها المدعوة/ نادية شومان مما اضطر التنظيم وضعها تحت المراقبة لفترة .

هـ- اضاف المذكور ان المجموعة التى تم القبض عليها مؤخراً هى مجموعة شيوعيه كانت تؤيد المنظمات الفلسطينيه اليسارية . كما كان بعضهم يهاجم الاتحاد السوفيتى ، وان ذلك يستلزم ان يكون كل اعضاء التنظيم على حذر (الحديث مسجل) .

١٤- بتاريخ ٧٤/١١/٩ سعت ١٩٣٠ اجتمع مسئول التثقيف لخلايا قسم العمال التابع للتنظيم وضم كل من عبدالقادر احمد شهيب ، فاروق عبدالحميد عبدالموجود ، محمد محمد عبدالرحمن ، نادية شومان ، واحد مصادرنا فى منزل الأخير وفيما يلى اهم ما دار :

أ- قامت المدعوه/ ناديه شومان بتسليم عبدالقادر احمد شهيب مظروفاً به بعض النشرات التنظيميه وقام الأخير بدوره بتسليمه لمصدرنا - سبق لنا الحصول عليها جميعاً .

ب- طالب عبدالقادر شهيب من الحاضرين بضرورة الاستفادة من خبرة الشيوعيين القدامى وخاصة فى مجالات الامن وممارسة العمل التنظيمى ، كذا فى كيفية تحقيق هدف نشر الاشتراكية العلميه بين فئات العمال والطلبة .

جـ- طالب الحاضرون بضرورة عقد دورات جديدة لمدارس الكادر كذا انتظام اصدار مجلة "الانتصار" ووصولها فى موعدها الى القواعد التنظيميه .

د- تم تكليف المدعو/ فاروق عبدالحميد بالإشراف على اصدار مجلة "المقص" التى يصدرها التنظيم (الحديث مسجل) .

١٥- بعد انتهاء الاجتماع السابق انفرد المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمصدرنا وطلب منه الانتظار بمنزله يومى ٧٤/١١/١١،١٠ حيث سيحضر إليه المدعو/ فاروق عبدالحميد عبدالموجود للاتفاق معه على كيفية تسليمه ماكينة طباعة رونيو خاصة بالتنظيم .

١٦- بالنسبة لخلايا التنظيم بالاسكندرية ، قد تمت عدة لقاءات تنظيميه نورد اهمها كما يلى :

أ- بتاريخ ٧٤/١٠/١٦ تقابل المدعو/ عيد صالح مبروك (سبق الإشارة إليه) ومصدرنا بمنزل الاول حيث ذكر الاول بأنه تم الاتفاق على تحديد مندوب اتصال جديد بين قيادة التنظيم بالقاهرة ومحافظة الاسكندرية ، وطلب من

مصدرنا ضرورة مداومة الاتصال مع المدعو حركياً سامى (جارى تحديده) واكد له ان الاخير هو مسئول قسم العمال عن محافظة الاسكندريه .

ب- بتاريخ ١٨/١٠/١٩٧٤ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ منير ابراهيم سليمان - سبق الإشارة إليه - امام محطة اوتبيس ٩٠٠ بميدان التحرير حيث توجها الى محل ايزافيتش ، وقابله بشخص آخر وصفه بأنه مستوى أعلا (لم يتم تحديده) وفيما يلى أهم ما ذكره الأخير :

(١) طلب من مصدرنا ضرورة تواجده بمحل تريانون بالاسكندرية يوم ٢١ أو ٢٣/١٠/١٩٧٤ سعت ٢٠٣٠ وحدد له طريقة للتعارف لمقابلة أحد كوادر التنظيم القياديه بمحافظة الاسكندرية (لم تتم هذه المقابلة) .

(٢) طلب المذكور ضرورة اعادة تقييم موقف كل العناصر الشيوعيه بالاسكندريه واستبعاد العناصر الغير صالحة منها ، واضاف انه يجب ان تضم قيادة التنظيم بالاسكندرية ثلاثة مسئولين عن اقسام العمال والطلبة والمهنيين ، وحدد لمصدرنا مسئولية قسم الطلاب

(٣) حدد لمصدرنا كيفية كتابة التقارير واختصارها ورفعها الى مسئول اتصال القاهرة (المدعو/ منير ابراهيم سليمان) .

(٤) حدد الشروط الواجب توافرها فى مندوب الاتصال وحدد موعد لقاءاته مع مسئول اتصال الاسكندرية مرة بالقاهرة ومرة بالاسكندرية .

(٥) تحدث عن نظام جمع الاشتراكات التنظيميه وحددها لتكون ٦٠٪ من حصيلتها ترسل الى قيادة التنظيم بالقاهرة - ونسبة ٤٠٪ يحتفظ بها فرع التنظيم بالاسكندرية لشراء ما يلزم لممارسة العمل السرى "شراء آلة طباعة - شراء كتب ماركسية" .

(٦) طلب المذكور من مسئول اتصال القاهرة ضرورة امداد فرع التنظيم بالاسكندريه بالمطبوعات التنظيميه وحدد له مع مصدرنا لقاء لتسليمه اكبر قدر منها .

جـ- بتاريخ ١٨/١٠/١٩٧٤ سعت ١٦٠٠ تقابل المدعو/ منير ابراهيم سليمان مع مصدرنا فى بوفيه محطة السكة الحديدية بالقاهرة وسلمه "العدد التاسع من مجلة الانتصار والملحق الخاص ، عدد من مجلة الشباب ، كتب عن دراسات عن الواقع المصرى والعربى ، مشروع برنامج عمل للقوى الشعبيه المصريه" سبق لنا الحصول عليها جميعاً .

د- قام مصدرنا فور عودته للاسكندريه بابلاغ ما حدث بالقاهرة الى المدعو صالح مبروك وابلغه بما تم الاتفاق عليه فى القاهرة ، فطلب منه الاخير ضرورة حرق العدد التاسع من مجلة الانتصار وتسليم الباقى الى المدعو حركياً/ سامى فى موعد حدده له .

١٧- بتاريخ ١١/١١/١٩٧٤ سعت ١٥٣٥ تردد على منزل احد مصادرنا كل من عبدالقادر احمد شهيب وسائق السيارة الأجرة جيزه رقم ٥٢٣١٩ حيث اصطحباه فى نفس السيارة وانتقلا الى المنزل ٤ش الفتح بميدان الشرفاء بالجيزة (ملك المصدر) واودعا طرفه مطبعة التنظيم للتحفظ عليها لحين صدور تعليمات اخرى للمصدر (مرفق صور مختلفة للمطبعة وبياناتها)

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لاحاديث المتهمين المذكورين فى لقاءاتهم الدورية مع مصادرنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد هذا التنظيم السرى القائم ، مع الاذن باجراء الفحوص الفنية اللازمة للماكينه ورفع ما عليها من بصمات المتهمين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

رئيس هيئة الامن القومى

فى ١٣/١١/١٩٧٤ الساعة الواحدة وعشرون دقيقة م

نحن مصطفى طاهر رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الاطلاع على البلاغ المقدم لنا اليوم وعلى المستندات المرفقه له المنوه

عنها بالبلاغ ، وهى ١٢ صورة فوتوغرافيه لآلة طباعه طراز "جيستتر" ، وست صور فوتوغرافيه للمتهمين المذكورين قرينها فى مقابلاتهم التنظيميه ، وقد أشرنا على الصور المقدمة لنا بالنظر بتاريخ اليوم ، وإذ تقوم من الاوراق دلائل كافيه على استمرار النشاط التنظيمي موضوع الاذون السابقة الصادرة من النيابة بمراقبة وتسجيل محادثات المتهمين وأخرها الاذن الصادر فى ١٤/١١/١٩٧٤ ، وعلى مساهمة المتهمين نادية حافظ عبدالله شومان حارس واحمد ابراهيم ابوالعز ومكرم جرجس طوسه قلينى فى هذا الشأن بالاضافة الى المتهمين المذكورين ، واذ ترى النيابة فائدة من اظهار الحقيقه مع رفع بصمات المتهمين الموجودة على آلة الطباعة المقدمة لنا صورها اليوم وفحصها فنياً .

لـذلـــك

نـأمـــر :

(١) بامتداد مفعول الاذن السابق بمراقبة وتسجيل احاديث جميع المتهمين السابق الاذن بهم مضافاً إليهم المتهمون الوارد ذكرهم عاليه ، على ان يكون ذلك لمدة ٣٠ يوماً من تاريخ صدور الاذن مع تحرير محضر بالاجراءات .

(٢) بندب احد خبراء مصلحة الطب الشرعى لإجراء الفحص الفنى لآلة الطباعة المنوه عنها ، واحد خبراء مصلحة تحقيق الشخصيه لرفع ما قد يوجد عليها من بصمات وتحرير تقرير بنتيجة الفحوص السابقة .

رئـيس الـنـيـابـة

البلاغ الثامن عشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ : ١٩٧٤/١١/١٣

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا.

تحية طيبة وبعد ...

الحاقا لبلاغنا رقم ٢٦٤١٥ بتاريخ ١٩٧٤/١٠/١٤ بخصوص اتصالات المتهم فريد عبدالكريم حسنين والمحكوم عليه فى قضية المؤامرة الكبرى عام ١٩٧١ ببعض عناصر التنظيم الطليعى المنحل وبتنظيم شيوعى سرى مناهض يهدف إلى إثارة الجماهير ضد نظام الحكم القائم والمصدق عليه من سيادتكم بتسجيل احاديث المذكورين بالبلاغ لمدة ثلاثين يوماً ، نفيد سيادتكم بالآتى :

١- قامت المدعوة/ نجوى خيرت زوجة المدعو/ فريد عبدالكريم بتسليم المدعو/ امين الغفارى ورقة تتضمن تعليق زوجها ووجهة نظره ازاء المشروع المقدم لاعضاء التنظيم الطليعى من المدعو/ احمد سعد الدين كامل "بعنوان" مشروع برنامج عمل للقوى الشعبيه المصريه" . ويتلخص تعليق المدعو/ فريد عبدالكريم على المشروع بأنه يرفض وجهة النظر القائلة بضرورة التعاون مع السلطة مرحلياً ، وان من الضرورى ان يطرح المشروع صراحة مبدأ اتخاذ موقفاً معادياً من نظام الحكم القائم بالبلاد ، وكذا المطالبة بأن يتحرر المشروع من "الميوعة" فى الالفاظ التى كانت سائدة فيه .

٢- بتاريخ ٧٤/١١/٤ سعت ١٨٠٠ اجتمع كل من أحمد سعد الدين كامل وامين الغفارى في منزل احد مصادرنا وفيما يلي اهم ما دار :

أ- ذكر المدعو/ امين الغفارى انه عرض وجهة نظر المدعو/ فريد عبدالكريم على كل من المدعو/ محمد عودة وحسين عبدالرازق حسين (صحفيين شيوعيين) .

ب- طلب احمد سعد الدين كامل من الحاضرين عدم الاتصال بأى عناصر شيوعيه غير منظمة حتى لاينكشف التنظيم القائم ،كذا التأكيد على تعليمات الامن خاصة في المرحلة الراهنة ، كما طلب من الحاضرين في نفس الوقت بذل المزيد من الجهد التنظيمى ، كما قام بجمع قيمة الاشتراك الشهرى التنظيمى من الحاضرين .

جـ- اضاف المذكور ان بعض الطلبة من اعضاء التنظيم يقومون بالاتصال بالقاعدة الطلابيه لتقوية اتصالهم بها ، توطئه للقيام بعمل سيحدد فيما بعد .

د- اعرب المذكور عن استعداد التنظيم التابع له للمساهمة وتقديم المساعدات المادية والادبية لأى تنظيم ناصرى يقوم اعضاء التنظيم الطليعى المنحل بانشائه .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لاحاديث المذكورين في لقاءاتهم الدورية مع مصادرنا السرية لمدة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف ابعاد ومخططات التنظيم السرى القائم .

رئيس هيئة الامن القومى

في ١٩٧٤/١١/١٣ الساعة الواحدة واربعون دقيقة م

نحن مصطفى طاهر رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الاطلاع على البلاغ المقدم اليوم وعلى اذون النيابة السابقة وآخرها في ١٤/١٠/١٩٧٤ ، وإذ تقدم من نتيجة التسجيلات المقدمة دلائل كافية على استمرار النشاط التنظيمي المناهض موضوع الاذون السابقة ، مما يسوغ قانوناً امتداد الاذن بها لفائدة ذلك في اظهار الحقيقة .

لــذلـــــك

نأذن بتجديد مفعول الاذن السابق بمراقبة وتسجيل محادثات المتهمين بنفس الشروط والاوضاع الصادر بها ، وذلك لمدة ٣٠ يوماً اخرى تبدأ من اليوم على ان يعمل محضر بالإجراءات ويعرض .

رئيس النيابة

البلاغ التاسع عشر

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ : ١٢/١٢/ ١٩٧٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحية طيبة وبعد ،،،

الحاقا لبلاغنا رقم ٢٨٦٤٩ بتاريخ ١٩٧٤/١١/١٣ بخصوص وجود تنظيم شيوعى سرى يضم بعض العناصر المختلفة ، ومن اهم اهدافه توحيد المجموعات الشيوعيه السريه بالبلاد وضمها فى حرب شيوعى واحد ، والمصدق عليه من سيادتكم بالاذن بتسجيل احاديث المتهمين المذكورين فى البلاغ لمدة ثلاثين يوماً - نفيد بالآتى

١- بتاريخ ١٩٧٤/١١/١٥ امكن لنا الحصول على جزء من بيان شيوعى سرى يتضمن رأى التنظيم حول تطوير الاتحاد الاشتراكى العربى ، بخط يد المدعو/ زكى مراد ابراهيم (سبق الإشارة إليه) ويطالب البيان بقيام تحالف وطنى حقيقى كحق من حقوق الهيئات الوطنيه فى الممارسة الديمقراطية بما فى ذلك تكوين احزابها ، حتى لايبقى العمل السياسى حكراً خالصاً للقائمين على السلطة ، وضرورة أن يمثل العمال والفلاحين تمثيلاً حقيقياً وليس صورياً فى التنظيمات السياسية القائمة (مرفق) .

٢- بتاريخ ١٩٧٤/١١/١٨ سعت ١٥٠٠ اجتمع كل من أحد مصادرنا

وعبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ومحمد هاني الحسيني ، ودلال وديد بولس حنا ، واحمد ابراهيم ابو العز (سبق الإشارة لهم جميعاً) وذلك بميدان التحرير بناء على موعد كان قد حدده المدعو/ ماهر على بيومي لمصدرنا عندما مر الأخير يوم ١٩٧٤/١١/١٦ على مكتب مصدرنا وترك له ورقة موقعه باسمه الكودى نديم وحدد له هذا الموعد . (مرفق الورقه بخط يده) .

وقد اتفق الحاضرون على ضرورة تجميد نشاطهم التنظيمي ومراعاة احتياطات الامن والاجتماع في اضيق الحدود ، وعهدوا الى المدعو/ محمد هاني الحسيني بمسئولية الاتصال بباقي المجموعة لتحديد لقاءاتهم التنظميه فيما بعد:

٣- بتاريخ ١٩٧٤/١١/١٩ سعت ٢٠٠٠ التقى أحد مصادرنا بالمدعو/ محمد هاني الحسيني بمقهى منيل الروضه وفيما يلي ما ردده الأخير :

أ- انه قد تقرر اسناد مسئولية التثقيف للخليه المدعو/ احمد ابراهيم ابو العز .

ب- ان تستخدم عبارة (الاتحاد الاشتراكى) خلال جلساتهم التنظيميه بدلاً من كلمة (التنظيم) وذلك امعاناً فى احتياطات الأمن .

جـ- قرر التنظيم اصدار مجلة علنيه بعد الحصول على تصريح من السلطات بذلك تنشر الفكر الماركسي وتعمل على إثارة الجماهير .

د- استفسر من مصدرنا عن امكانية اخفاء بعض المستندات التنظيميه طرفه كما استفسر عما إذا كان يجيد قيادة السيارات والكتابة على الآلة الكاتبة فأجابه مصدرنا بالإيجاب .

هـ- أضاف انه له نشاط واسع فى القوات المسلحة بعد أن سرح منها .

٤- بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٥ سعت ١٠٠ تردد المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب على مكتب أحد مصادرنا واصطحبه وتجولا معاً فى منطقة مدينة نصر ،

وأدلى الاول بالآتي :

أ- طلب منه ان يسلمه احد الحقائب التي كانت تضم الأرشيف الذى سلمه له يوم ٧٤/٤/١٤ (سبق الإشارة إلى تلك الواقعة تفصيلاً في بلاغ سابق) وحدد له موعداً لذلك .

ب- انه قد تقرر تسليم الأرشيف الخاص بالتنظيم لمصدرنا للتحفظ عليه طرفه وأضاف انه سيقوم بتسليمه آله كاتبه خاصه بالتنظيم ايضاً للاحتفاظ بها طرفه حتى يقوم أحد الاعضاء الاخرين بالكتابة عليها .

٥- بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٦ سعت ١٥٣٠ توجه أحد مصادرنا ومعه الحقيبه أمام مقهى عزوز (المشار إليها في البند ٤ فقرة أ) وتقابل مع المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب وحضر المقابلة شخص قدمه بالاسم الحركي - مصطفى (اتضح انه المدعو/ عبدالفتاح محمد موافي يقيم في ١٥ شارع النجار الدور الثاني بالمنيره بالسيدة زينب ، يعمل مدير بشركة مصر للاستيراد والتصدير) حيث قام الأخير باستلام الحقيبه والتوجه بها الى منزله (تم تصوير هذه المقابلة) .

٦- بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٥ سعت ١٩٤٥ التقى أحد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب وذلك بمقهى ساريان بشارع عرابي وأفاد الأخير بالآتي:

أ- ان لائحة التنظيم كذا البرنامج الخاص به سيتم توزيعها قريباً بعد أن تم تعديلها وأقرارهما .

ب- أن التنظيم اصدر تعليماته لكوادره بضرورة الاهتمام بالعمل على تجنيد عناصر جديدة وخاصة وسط التجمعات العماليه .

٧- بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٨ سعت ١٥٠٠ التقى أحد مصادرنا بكل من/ عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر ومحمد هاني الحسيني ، احمد ابراهيم ابو العز ، ودلال وديد بولس حنا ، وذلك امام مسجد صلاح الدين بالمنيل ، ثم توجهوا الى

كازينو الجزيرة ، وفيما يلي اهم ما دار :

أ- تحدث الاول عن ضرورة مراعاة تعليمات وقواعد الأمن خلال لقاءاتهم التنظيمية وأضاف ان هناك توجيهاً قد صدر من قيادة التنظيم باستخدام عبارة الاتحاد الاشتراكي بدلاً من ترديد لفظ (التنظيم) خلال حديثهم . كما اكد على ضرورة تجنيد عناصر شيوعيه جديدة خاصة من العمال والفلاحين خاصة وان معظم الاعضاء الحاليين من المهنيين الأمر الذي يجعله لايحقق أهدافه الأساسية لخدمة الطبقة العاملة - كما طلب ان يستعرض كل منهم العناصر المرشحة للتجنيد فأجابوا كالاتي :

(١) أفاد المدعو/ إحمد ابراهيم ابو العز ان لديه شخصان من زملائه يعملان حالياً رؤساء مجالس قرى أحدهما قريب من القاهرة والآخر في الصعيد وهو مرشح لأن يتولى منصب رئيس مجلس مدينة كما طلب ان يقوم احد قيادى التنظيم بعرض التجنيد عليهما بعد فترة سيحددها ولكن الحاضرون رفضوا طلبه هذا وطلبوا منه ان يقوم بهذا الاجراء بنفسه

(٢) أفاد المدعو/ محمد هانى الحسينى بأن لديه شخصان كانا زميلين له اثناء فترة تجنيده بالقوات المسلحة احدهما طالب بالمعاهد العليا ، والآخر حاصل على بكالوريوس علوم وماجستير فى الكيمياء وكانا لهما نشاطاً ماركسياً واسعاً فى صفوف القوات المسلحة .

(٣) أفاد المدعو/ عبدالمنعم عبدالحليم ابو النصر بأنه سيقوم بتجنيد فردين من بلدة كمشيش كانا يحاربان الاقطاع .

ب- قام الاول ايضاً بتقديم تحليلاً سياسياً عن الموقف الراهن هاجم فيه نظام الحكم ، وعهد الى احمد ابراهيم ابو العز مسئولية وضع برنامج تثقيفى كامل للخليه ، وطلب من الحاضرين اختصار توقيت الجلسة ليكون ساعتين فقط امعاناً فى احتياطات الأمن . (الحديث مسجل) .

٨- بتاريخ ٧/١٢/٧٤ سعت ١٥٠٠ تقابل كل من/ محمد هانى الحسينى، ودلال وديد بولس حنا وأحد مصادرنا بكازينو الزهراء بالمنيل ، وطلب من المصدر ضرورة الالتزام بتثقيف نفسه على مستوى عال والانتظام فى دفع الاشتراكات التنظيميه الشهرية لشدة حاجة التنظيم إليها ، كما تدارسوا موقف التنظيم من زيارة الرئيس السوفيتى للبلاد وأجمعوا على ضرورة الترحيب به جماهيرياً بصورة تفوق زيارة الرئيس الامريكى السابق للبلاد (الحديث مسجل).

٩- اندماج خلية جديدة مع التنظيم الشيوعى السرى القائم:

أ- وردت لنا معلومات نفيد وجود خليه شيوعيه سريه تضم كل من الآتين بعد :

١- رواية عبد العظيم ابراهيم ، موظفة بدار الثقافة الجديدة ٣٢ش صبرى أبو علم ، وتقيم فى عنوانين ٨ عطفة الجوهرى المتفرعة من ش جوهر القائد بالموسكى ، ٨ شارع الدمرانى المتفرع من شارع حسن الفرنساوى ببولاق الدكرور ، شيوعيه سبق اتهامها فى قضية شيوعيه عام ١٩٧٠ .

٢- مصطفى درويش مصطفى ، عامل نسيج سابق ، يعمل حالياً صاحب محل مكواه ٦ش الدكتور علوى بالقصاصين ، ويقيم فى ١٢ش المبيض بالزيتون، شيوعى قيادى سبق اعتقاله لنشاطه الشيوعى .

٣- محمود الصباغ ، مدرس ويقيم بطنطا .

ب- يتلخص نشاط هذه الخلية فى الآتى :

١- اصدار مجلة باسم (الثورى) التى تهاجم نظام الحكم القائم وتطالب بالتمسك بالشعارات الماركسيه لبناء حزب شيوعى بالبلاد وتدافع عن موقف الاتحاد السوفيتى من مشكلة الشرق الاوسط (مرفق بعض اعدادها) .

٢- اصدار عدة نشرات تهاجم المسئولين والاتحاد الاشتراكى العربى (مرفق بعضها) .

٣- رددت المدعوه/ راوية عبدالعظيم فى حديث لها مع أحد مصادرنا ان هذه الخلية تضم بعض العناصر الشيوعيه فى بعض الأقاليم والقرى وان واجبهم المرحلى هو إثارة الجماهير ضد الوضع القائم بالبلاد عن طريق تجميع المشاكل العمالية والاقتصادية وتبنيها .

٤- اضافت المذكورة بأنه قد تم الاتفاق على اندماج الخليه التابعه لها مع التنظيم الشيوعى الذى يرأسه المحامى زكى مراد ابراهيم وذلك اعتباراً من ١٩٧٤/١٢/٢ وانه جارى التنسيق فيما بينهم .

١٠- وبناء على الأذن السابق يندب أحد خبراء مصلحة الطب الشرعى لاجراء الفحص الفنى لآلة الطباعة المنوه عنها فى بلاغنا السابق ، وأحد خبراء مصلحة تحقيق الشخصية لرفع ما قد يوجد عليها من بصمات ، وتحرير تقرير بنتيجة الفحوص السالفة - مرفق عليه التقريرين اللذين قدما الينا فى هذا الشأن بعد اجراء المطلوب .

مرسل برجاء التصديق لنا بمد فترة التسجيل لاحاديث المتهمين المذكورين فى لقاءاتهم الدورية مع مصدرنا لمدة ثلاثين يوماً اخرى بغرض كشف أبعاد هذا التنظيم السرى القائم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الامن القومى

فى ١٩٧٤/١٢/١٢ الساعة الثانية عشر وخمسة واربعون دقيقة م

نحن مصطفى طاهر رئيس نيابة امن الدولة العليا

بعد الاطلاع على هذا البلاغ وعلى البلاغات السابقه واذون النيابة الصادرة باجراء مراقبة وتسجيل الاحاديث وآخرها الاذن الصادر فى ١٩٧٤/١١/١٣ .

وبعد الاطلاع على المستندات والاوراق المنوه عنها بهذا البلاغ وهى الآتى :

(١) صورة فوتوغرافية لجزء من بيان سياسى حول تطوير التنظيم السياسى .

(٢) رسالة خطية محررة على ورقة صغيرة مسطرة موجهه من الأخ "نديم" الى الأخ "محمد طنطاوى" مؤرخه ١٩٧٤/١١/١٦ تتضمن طلب مقابلة الموجهة له الرسالة فى موعد معين .

(٣) بيان خطى محرر على اربع ورقات بعنوان "حول تطوير الاتحاد الاشتراكى" .

(٤) صورتان فوتوغرافيتان بعددين من نشرة تنظيميه بعنوان "الثورى" تتضمن مقالات وتحليلات ذات صيغة شيوعيه .

(٥) صورة فوتوغرافية لتحليل سياسى بعنوان "عودة الى مفهوم السلطة الناصريه بعد ١٤ مايو" .

(٦) تقرير من مصلحة الطب الشرعى بخصوص فحص ماكينة الطباعة والنشرات واوراق الاستنسل وغيرها مما نوه عنه فى البلاغ السابق وهو مؤرخ ١٩٧٤/١١/٢٧ .

(٧) تقرير من مصلحة الادلة الجنائية بوزارة الداخلية بخصوص فحص ذات الماكينه السالفة وما عليها من بصمات وهو مؤرخ ١٩٧٤/١١/٢٣ وقد تأشر منا على المستندات والوراق السالفة بالنظر ، وإذ تقوم من الاوراق ومن نتيجة التسجيلات دلائل كافيه على استمرار النشاط التنظيمى المناهض ، وعلي مساهمة المتهمين عبدالفتاح محمد موافى ، وراويه عبدالعظيم ابراهيم ، ومصطفى درويش مصطفى ومحمود الصباغ فى هذا النشاط بالاضافة الى

المتهمين السابق صدور الاذون بهم ، مما يسوغ قانوناً استمرار الاذن بمراقبة وتسجيل احاديث جميع المتهمين المذكورين .

لـذلــك

نأذن بامتداد مفعول الاذن السابق بالمراقبة وتسجيل الاحاديث بالنسبة للمتهمين السابق الاذن بهم ، بالاضافة الى المتهمين الجدد المذكورين عاليه ، وذلك بنفس الشروط والاوضاع الصادرة بها الاذون السابقة ، على ان يكون ذلك لمدة أخرى مقدارها ٣٠ يوماً ومع تحرير محضر بالإجراءات وعرضه .

رئيس النيابة

البلاغ العشرون

المخابرات العامة

هيئة الامن القومي

التاريخ : / / ١٩٧٤

السيد / رئيس نيابة امن الدولة العليا

تحية طيبة وبعد ،،،

الحاقا لبلاغنا رقم ٩١٨٩ بتاريخ ٢٥/٣/١٩٧٣ ١٢٩٥٣ بتاريخ ٢٤/٤/١٩٧٣ ١٥٤٩٥ بتاريخ ٢٣/٥/١٩٧٣ ٧١٤٧٥ بتاريخ ١١/٣/١٩٧٤ ٩٩٦٣ بتاريخ ١٤/٤/١٩٧٤ ١٢٣١٥ بتاريخ ١٤/٥/١٩٧٤ . ١٣٥٦٢ بتاريخ ١٣/٦/١٩٧٤ . ١٦٩٣٠ بتاريخ ١٣/٧/١٩٧٤ . ١٨٦١٥ بتاريخ ١٢/٨/١٩٧٤. ٢٢٤٠٧ بتاريخ ١١/٩/١٩٧٤ . ٢٦٤١٧ بتاريخ ١٤/١٠/١٩٧٤ ، ١٨٦١٥ بتاريخ ١٢/٨/١٩٧٤ ، ٢٢٤٠٧ بتاريخ ١١/٩/١٩٧٤ ، ٢٦٤١٧ بتاريخ ١٤/١٠/١٩٧٤ ، ٢٨٦٤٩ بتاريخ ١٣/١١/١٩٧٤ ، ٣١٨٠٩ بتاريخ ١٢/١٢/١٩٧٤ بخصوص وجود تنظيم شيوعى سرى يضم بعض العناصر المختلفة ومن اهدافه توحيد المجموعات الشيوعيه السريه بالبلاد فى حزب شيوعى سرى واحد .

ولبلاغينا ارقام ١٨٦١٣ بتاريخ ١٢/٨/١٩٧٤ ، ٢٢٤٠٥ بتاريخ ١١/٩/١٩٧٤ والخاصين باتصال بعض عناصر التنظيم الطليعى المنحل بالتنظيمات الشيوعيه الموضحه بعاليه .

ولبلاغاتنا ارقام ٨١٩ بتاريخ ٧٣/٢/٢٠ ، ٨٧٩٣ بتاريخ ١٩٧٤/٣/٢ بخصوص تنظيم (الشروق) والمصدق على هذه البلاغات جميعها من سيادتكم بالاذن بتسجيل احاديث المتهمين الوارد اسماؤهم فيها لمدة ثلاثين يوماً عن كل بلاغ ، نفيد سيادتكم بالآتى :

تبين من التحريات والمتابعه لبعض العناصر الشيوعيه المعروفة بنشاطها المعادى لنظام الحكم القائم وذلك من بداية عام ١٩٧١ حتى الآن تبين وجود عدة تنظيمات شيوعيه سريه مناهضه ، وقد بذل قيادى هذه التنظيمات خلال عام ١٩٧٤ جهوداً كبيرة لتوحيد هذه التنظيمات فى حزب شيوعى سرى واحد ونجحوا اخيراً فى توحيد اغلب هذه التنظيمات التى تؤمن بالمبادئ الماركسيه وتهدف الى تغيير شكل المجتمع باسقاط نظام الحكم القائم عن طريق ثورة شعبية مسلحة ثم تطبيق النظام الشيوعى بالبلاد ، ونورد فيما يلى ملخص لمتابعتنا حتى الآن :

١- بدأت متابعتنا لبعض عناصر هذا التنظيم منذ اوائل عام ١٩٧١ حيث تبين ان بعض عناصر من الشيوعيين السابقين من الذين كانوا ينتمون للتنظيم الشيوعى السرى السابق (حدتو) قد بدأوا التجمع وتشكيل تنظيم شيوعى سرى ينتهج خطاً متطرفاً معادياً واتضح ان عناصره تتحرك بنشاط كبير فى محيط القطاعات الجماهيريه المؤثرة خاصة الطلبة والعمال والمهنيين بغرض بث الافكار والمبادئ الشيوعيه واستقطاب وتجنيد عناصر جديدة لصالح التنظيم بالاضافة الى محاولة الإثارة وتجسيم المشاكل العامة ونقد ومهاجمة سياسة البلاد الداخليه والخارجيه ومهاجمة السلطة الشرعيه بالبلاد ووصفها بالخيانة والانفراد بالحكم والارتماء فى احضان اليمين الرجعى والامبرياليه .

٢- نجح هذا التنظيم فى ضم أغلب التنظيمات الشيوعيه الموجودة بالبلاد وتشكيل حزب شيوعى سرى واحد حتى يستطيع مجابهة السلطة والدخول

معها فى صراع لاسقاطها والاستيلاء على الحكم .

٣- نجح هذا الحزب فى التغلغل فى هذه القطاعات وتجنيد عدد كبير وضمهم فى خلايا سريه واطلق عليهم اسماء كوديه ، كما يتم جمع الاشتراكات الدورية منهم واصدار لائحه تنظيميه توضح هيكل التنظيم الهرمى الذى يبدأ بالخليه ثم لجان الاقسام والمناطق والمحافظات ثم مؤتمر عام للحزب ولجنة مركزية ومكتب سياسى كما حددت هذه اللائحه شروط العضوية وحقوق وواجبات العضو والامور المالية والاشتراكات .

٤- يقوم التنظيم باصدار كثير من النشرات والمجلات الحزبيه والعقائدية بصفة دورية توضح مبادئ واهداف الحزب الماركسية وكيفية ممارسة العمل السرى بالاضافة الى التحليلات المعادية للسياسة العامة للبلاد ، وقد تبين ان هناك جهازاً فنياً للحزب يقوم بطبع واصدار هذه النشرات والمجلات ثم الحصول على مطبعة رونيو وتم رفع البصمات من عليها وفحصها فنياً - سبق اخطاركم عن هذا الموضوع فى حينه ببلاغينا رقمى ٢٨٦٤٩ بتاريخ ٧٤/١١/١٣ ، ٣١٨٠٩ بتاريخ ٧٤/١٢/١٢ كذا ارشيف لحفظ المستندات الحزبيه وقد قرر التنظيم مؤخراً انشاء اجهزة فنيه فرعيه فى عدة اماكن من مناطق متعددة لإمكان مواصلة نشاطه فى حالة ضبط اى منها .

٥- بتاريخ ١٩٧٤/١٢/٢٥ تردد المدعو عبدالقادر احمد شهيب - احد قيادى التنظيم - على منزل احد مصادرنا وقام بتسليمه آلة كاتبه ماركة ممتاز داخل حقيبة سفر كبيرة وطلب منه الاحتفاظ بها فى منزله واضاف انه سيتردد عليه هو واحد اعضاء التنظيم لكتابة بعض النشرات التنظيميه الجديدة وما زالت الآلة الكاتبه طرف مصدرنا حتى الآن .

٦- تبين انه قد وضع خطة لتثقيف كوادره ، وانه قام باعداد "مدارس

الكادر" تلقى فيها المحاضرات العقائديه والتثقيفيه مع التدريب على اجراءات الامن ووسائل الاتصالات السريه .

٧- قام التنظيم موخراً بتشكيل لجان شعبيه تتبنى المطالب الجماهيريه وتطالب بتحقيقها دون نسبتها الى فئة محددة ، كما يسعى جاهداً لتوحيد كل من الحركتين الطلابيه والعماليه بالاضافة الى سعيه لمارسة العمل الجماهيرى بجانب العمل التنظيمى السرى بغرض زيادة التغلغل داخل التجمعات الجماهيرية وذلك على النحو الآتى :

أ- استغلال مشروعات محو الأميه عن طريق دفع عناصره للمساهمه فيها ونشر الفكر الماركسى بين الدارسين .

ب- الاعداد لتشكيل مكاتب مركزية تكون مسئولة عن العمل الجماهيرى من خلال المؤسسات السياسية والجمعيات الثقافية والاجتماعية والنقابات والاتحادات العماليه والطلابيه .

جـ- المشاركة فى مناقشة ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكى العربى التى طرحها موخراً السيد رئيس الجمهوريه ، بهدف الخروج من هذه المناقشات باكبر قدر من المكاسب التى تتفق وخطهم التنظيمى واستغلال ذلك فى القيام بحملة دعائيه واسعة لطرح الفكر اليسارى .

٨- اتضح ان هناك اتصالات قائمة بين التنظيم وبين بعض الاحزاب الشيوعيه العربية وذلك فى صورة التنسيق بينهم وتبادل الوثائق التنظيمية ، كذا فإن هناك اتصالات مع بعض اجهزة الإعلام الاجنبيه خاصة ببيروت .

٩- تبين من المتابعه قيام هذا التنظيم بتشكيل جبهة وطنيه يشارك فيها معه الناصريين من اعضاء التنظيم الطليعى المنحل ، وانه تم اعداد برنامج لهذه الجبهة التى تهدف الى اسقاط نظام الحكم وقيام المجتمع الاشتراكى ، وتتلخص

معلوماتنا عن هذا الجانب حتى الآن فى الآتى :

أ- ثبت من المتابعة ان هناك تنسيق وتعاون بين قيادة هذا التنظيم وبين بعض اعضاء التنظيم الطليعى المنحل ، ومن بينهم المحكوم عليه فريد عبدالكريم حسنين الذى اكد لاحد مصادرنا هذا التعاون ، واضاف بأنه يوجد لهم تنظيم ناصرى قائم حالياً فى كل من منطقة الجيزة ومصر الجديدة وشبرا ، واضاف ان هناك اتصال يتم بينهم وبين السلطات الليبيه (وقد ثبت من المتابعة ان المدعو/ عبدالكريم فريد عبدالرحمن بسيونى شقيق المحكوم عليه فريد عبدالكريم على اتصال بالسيد/ ميلود صديق -ضابط المخابرات الليبى- الذى يعمل بمكتب العلاقات الليبى بالقاهرة) .

ب- ثبت من المتابعة ان احد قادة التنظيم الشيوعى (حدتو) هو الذى يقوم بمسئولية الاتصال بين التنظيم الشيوعى وبين التنظيم الطليعى المنحل ، وقد تم تسجيل بعض اجتماعات المذكور التى عقدها لهذا الغرض ، كما أمد بعضهم ببعض المستندات التنظيميه الصادرة عن التنظيم الشيوعى .

جـ- يقوم المتهم فريد عبدالكريم حسنين بتوجيه بعض المترددين عليه من اعضاء التنظيم الطليعى المنحل بضرورة التحرك والتعاون مع الشيوعيين مرحلياً والمشاركة فى أية اضطرابات داخلية ، ويضيف انه عند قيام الثورة الجماهيرية فإن الجماهير فى مصر ستلفظ الشيوعيين وبالتالى فسوف يكون فى مقدورهم السيطرة على المد الثورى لصالح التنظيم الطليعى ، وطلب منهم التحرك بحذر وأمن حتى لايتكرر ما حدث فى ١٥ مايو خاصة فى هذه المرحلة الهامة والحساسة .

مرفقات البلاغ:

١- الملحق(أ) يتضمن معلومات عن اعضاء التنظيم .

٢- الملحق (ب) المضاهاة الفنية لخطوط بعض المتهمين .

٣- الملحق (جـ) يتضمن بيان بالصور الفوتوغرافيه التى التقطت لبعض المتهمين فى مقابلات سريه تنظيميه .

٤- الملحق (د) يتضمن اهم المستندات التنظيميه والدراسات التحليليه التى تم اعدادها وطبعها وتداولها بين خلايا التنظيم .

٥-الملحق(هـ)ملخص متابعتنا لنشاط التنظيم الفترة من ١٢-١٣/١٢/١٩٧٤ .

برجاء التكرم باتخاذ اللازم قانوناً .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس هيئة الامن القومى

الملحـــق (أ)

معلومات عن اعضاء وخلايا التنظيم

المعروفين لدينا حتى الآن وموقف كل منهم

١- زكى مراد محمد ابراهيم :

أ- محامى له مكتب محاماه ١ شارع شريف شقة ٢١

ب- يقيم ٣ حارة الهلاليه بالمنيرة

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله

د- من العناصر القياديه بالتنظيم ، فقد كان اول من فاتح مصادرنا وآخرين فى شأن قيام تنظيم شيوعى سرى فى اوائل عام ١٩٧١ وشرح لهم الهيكل العام له وكيفية تجنيد العناصر العماليه وممارسة العمل السرى والعلنى وتدريب الكوادر من خلال عقد دورات تدريبيه فى "مدارس الكادر" .

هـ- قام بمقابلة بعض العناصر القياديه بالتنظيم فى مقابلات سريه ، كذا الاتصال ببعض المسئولين بسفارات الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا واليمن الديمقراطيه بالقاهرة .

كما قام بالسفر الى كل من موسكو وعدن فى مواعيد توافقت مع زيادة نشاط التنظيم .

و- اكد فى لقاءات تنظيميه ان هناك اتصالات بين التنظيم والاحزاب الشيوعيه العربيه "السودان ، سوريا ، العراق" رغم اجراءات الامن المشددة .

ز- اتضح من التحرى والفحص أن بعض النشرات التنظيميه مكتوبه بخط يد المذكور .

٢- احمد سعد الدين كامل :

أ- محرر صحفي بأخبار اليوم .

ب- يقيم فى ٢٥ شارع شاهين شقه رقم ٢ بالدور الثانى بالدقى .

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله والحكم عليه فى قضايا شيوعيه .

هـ- يعتبر المذكور حلقة الاتصال بين التنظيم القائم والتنظيم الطليعى المنحل وقد امكن تسجيل بعض اجتماعاته مع بعض عناصره والتى اكد خلالها وجود حزب شيوعى سرى وجبهه ديمقراطيه وطنيه ، وأمد هذه العناصر ببعض المطبوعات السرية التنظيميه الصادرة عن الحزب الشيوعى وناقشهم فيها كما اطلق عليهم الاسماء الحركيه ، وحدد معهم قيمة الاشتراكات الشهرية وتم ضمهم الى الجبهة .

و- اتضح ان المذكور على اتصال بكل من العناصر الآتيه ويلتقى بهم فى مقابلات اتخذت الطابع التنظيمى وفى اطار من السرية والأمن :

(١) زكى مراد ابراهيم مشار إليه

(٢) محمد محمود توفيق على مشار إليه

(٣) مبارك عبده فضل حجى مشار إليه

(٤) فوزى حبشى خليل مشار إليه

(٥) رفعت السيد محجوب مشار إليه

(٦) رشدى ابو الحسن مشار إليه

(٧) احمد عبد الرحمن حمزه صحفى بروز اليوسف ، يقيم فى ١٨ شارع الجزيرة بالزمالك ، معروف بميوله الشيوعيه وعلاقته بالشيوعيين على صلة بالسفارة العراقية بالقاهرة على اتصال ببعض قيادى التنظيم ومن بينهم زكى مراد ابراهيم .

(٨) محمد يوسف الجندى صاحب دار الثقافة الجديدة ٣٢ش صبرى أبو علم يقيم ١٢أ شارع اسماعيل اباظه ، شيوعى قيادى سبق اعتقاله ،

من قادة حدتو كان يعمل بدار التقدم في موسكو لفترة طويله عاد بعدها الى القاهرة في ٧٤/٨/٢١ ، على اتصـال ببـعض قـيادى التنظيم ومن بينهم زكى مراد ابراهيم الذى كان قد دعاه لزيارة موسكو .

(٩) محمد صلاح الدين حافظ احد المحررين بمجلة روز اليوسف . يقيم ٢٦شارع الحسيني بمدينة المهندسين بالدقى ، شيوعى قيادى ومعروف باتصاله الوثيق بمراكز القوى السابقة ، صرح المدعو عبدالقادر احمد شهيب في احد الاجتماعات التنظيمية ان المذكور سيقوم باصدار مقالات تشيد بالشيوعيين وقد صدرت تلك الاعداد بالفعل .

٣- شحاته هارون شحاته :

أ- محامى

ب- من اصل يهودى حاصل على الجنسية المصرية

جـ- يقيم ١٣ شارع عبدالسلام عارف

د- شيوعى سبق اعتقاله اكثر من مرة ، على اتصال ببعض قيادى التنظيم ومنهم مبارك عبده فضل حجى فى مقابلات سريه .

٤- محمود محمد توفيق على :

أ- محامى بمؤسسة السينما .

ب- يقيم ١٥ شارع المهندس اسماعيل انور بالعجوزه .

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله . .

د- احد قيادى التنظيم وأحد مسئولى الجهاز الفنى الرئيسى للتنظيم اذ قام بتسليم أحد مصادرنا فى حضور كل من المتهمين عبد القادر احمد شهيب ومحمد يوسف منصور صديق "فى سيارة الأخير" الارشيف السرى للتنظيم وطلب منه التخلص من بعضه بالحرق والاحتفاظ بباقى الارشيف طرفه .

هـ- أتضح من متابعة نشاط المذكور وحصر اتصالاته أنه يلتقى فى لقاءات تنظيميه دوريه مع بعض قيادى التنظيم فى الاماكن العامة "تم تصوير بعضها" كما اتضح انه على اتصال بالعناصر الآتيه ويلتقى بهم فى لقاءات اتخذت الطابع التنظيمى وفى اطار من السريه والامن وهم :

(١) محمد يوسف منصور صديق مشار إليه

(٢) وعبد اللطيف محمد محمد الحفنى مشار إليه

(٣) احمد سعد الدين كامل مشار إليه

(٤) مبارك عبده فضل حجى مشار إليه

(٥) زكى مراد ابراهيم مشار إليه

(٦) رفعت السيد محجوب مشار إليه

(٧) روكسانا بتريدس صاحبة شقة مفروشة تؤجرها للاجانب وتقيم فى ٢٠ شارع الجزيرة الوسطى شقة الزمالك ارملة الشيوعى شهدى عطيه الشافعى ، يتردد عليها فى شقتها المذكورة ويقيم طرفها الى ساعات متأخرة من الليل .

(٨) عبد القادر احمد شهيب مشار إليه

(٩) عبد المنعم القصاص (رسام بجريدة الجمهورية يقيم ٩ شارع معروف شقة ١٤ ، شيوعى قيادى سبق اعتقاله ، متزوج من الصحفيه امينه شفيق والتى على صلة بالمتهم زكى مراد ابراهيم) .

(١٠) هدى محمد مفيد الشوباشى (موظفه بشركة المحاريث والهندسه تقيم ٣ش رشدى الدور ١٨ شقه ٥٤ من عائلة كلها شيوعيين تتقابل مع المذكور بصفة شبه دوريه) .

و- يتردد المذكور على شقة بالدور الثانى بعمارة برج رمسيس بشارع

الجلاء وعليها لافته مكتوب عليها (المجلس القومى للسلام) وذلك بصفة دائمة ويكون عادة بمفردة .

ز- كما يتردد على العوامة رقم ١٧١ شارع النيل بالكيت كات والتى اتضح من التحرى انه قام باستئجارها على نفقته مؤخراً .

٥- مبارك عبده فضل حجى :

أ- موظف بدار الثقافة الجديدة ٣٢ش صبرى ابوعلم .

ب- يقيم فى تقاطع شارعى المنصور وارض الشركة بدار السلام ، الدور الارضى .

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله .

د- من الاعضاء المؤسسين للتنظيم ومن قياداته الحالية .

هـ- على اتصال بكل من المتهمين زكى مراد ابراهيم ، رشدى ابو الحسن، احمد سعد الدين كامل ، محمود محمد توفيق على ، رفعت السيد محجوب ، فوزى حبشى خليل عوض ، ويجتمع بهم دورياً فى جلسات تنظيميه فى اماكن عامة وقد تم تصوير معظم هذه الاتصالات .

٦- رشدى ابو الحسن محمد :

أ- محرر صحفى بجريدة الاهرام .

ب- يقيم فى ١٢أ ش ابن مروان بمنشية البكرى .

جـ- مسجل عنه انه من قيادات التنظيم الطليعى السابق ومن المناصرين لمراكز القوى السابقه .

د- مسئول منطقة القاهرة فى التنظيم القائم ويحضر الاجتماعات التنظيميه للجان لاقسام ويناقشهم فى خطة العمل وقد تم تسجيل احدى هذه المقابلات .

هـ- يجتمع مع بعض قيادى التنظيم فى مقابلات سريه خاصة مع احمد سعد الدين كامل ومبارك عبده فضل حجى ومحمود محمد توفيق وعبدالقادر احمد شهيب .

و- اوكل إليه مسئولية القاء محاضرات شيوعيه فى "مدارس الكادر" وذلك خلال دورات تثقيفيه عقدها التنظيم وحضرها بعض الاعضاء ومن بينهم المتهم/ عبدالقادر احمد شهيب .

ز- احد مسئولى الجهاز الفنى بالتنظيم وقد قام باستلام جزء من المعدات التى تم تجهيزها لعمل جهاز فنى فرعى للتنظيم من عبدالقادر احمد شهيب واحد مصادرنا وقد تم تصوير المقابلة الأخيرة سرياً .

ح- يدعى تنظيمياً "عاصم" .

٧- عبدالقادر احمد شهيب :

أ- موظف بالجهاز المركزى للمحاسبات بمدينة نصر .

ب- يقيم ٥ش مهدى بشبرا .

جـ- مسئول قسم العمال بالتنظيم .

د- من انشط عناصر التنظيم واكثرهم حركة .

هـ- اعد معظم دورات مدارس الكادر والتى القيت فيها بعض المحاضرات التنظيميه العقائديه .

و- كان له دور رئيسى فى تسليم الارشيف الخاص بالتنظيم الى احد مصادرنا فى مقابلة سرية تنظيميه حضرها كل من محمود محمد توفيق على ومحمد يوسف منصور صديق .

ز- كلف المذكور احد مصادرنا باعداد وتجهيز جهاز فنى فرعى للطباعة بالبالوظا وحدد له مواصفاته وسلمه المبالغ اللازمة لاعداده وقد تم تسليمه الى

المتهم/ رشدى أبو الحسن فى مقابلة تم تصويرها سرياً .

ح- من المسئولين عن اعداد وتجهيز اماكن امينه لعقد الاجتماعات التنظيميه بها أو طبع واعداد المنشورات التنظيميه بها .

ط- هو المسئول عن تحديد مسئولى الاتصال على مستوى التنظيم كله .

ى- مسئول عن تشغيل عدة خلايا بمحافظة القاهرة وقد حضر معظم اجتماعاتها وقد تم تسجيل معظمها وتصوير بعض مقابلاته السريه التى اكد خلالها ضرورة تجنيد عناصر عمالية جديدة وكان يباشر تنفيذ التكليفات التنظيميه واهمها التدريب على مراعاة الالتزام بقواعد الامن وحث الاعضاء على إثارة المشاكل العماليه والتغلغل داخل القطاعات الجماهيريه .

ك- قام المذكور بتسليم جهاز الرونيو والمطبعة والالة الكاتبه لمصدرنا وكان فى صحبته كل من فاروق عبدالحميد عبدالموجود وعادل بدوى منصور .

ل- يدعى تنظيمياً احمد .

م- اتضح من متابعة نشاط المذكور وحصر اتصالاته انه قد اتصل ببعض العناصر فى مقابلات اتخذت الطابع التنظيمى ومن اطار شديد من السرية والامن ومن أهمهم :

(١) نقيب/ عادل الجنزورى مشار إليه

(٢) بدوى محمود بدوى محمود مشار إليه

(٣) رشدى ابو الحسن محمد مشار إليه

(٤) عبد اللطيف محمد محمد الحفنى (مشار إليه ، كان بعد مقابلته يتوجه عبدالقادر احمد شهيب لمقابلة المتهم/ زكى مراد ابراهيم) .

(٥) ممدحت محمد الشوربجى مشار إليه

(٦) احمد شرف الدين مشار إليه

(٧) اسامه محمد الغزالى حرب مشار إليه

(٨) معتز محمود خاطر مشار إليه

(١٠) سعيد مصطفى حماد (صاحب مكتبة الفردوس بمحرم بك بالاسكندرية يقيم ٢ شارع محمد حضر خلف محطة مصر ، شيوعى قيادى سبق اعتقاله اكثر من مرة ولا زال على معتقداته) .

(١١) م. اول مهندس/ سيد حلمى (ضابط احتياط ، يقيم ٦ درب حسن جمعه المتفرع من شارع العطار بشبرا) .

(١٢) منير فكرى ميخائيل (موظف بالجهاز المركزى للمحاسبات، يقيم ٩ شارع عبدالله صالح شقه ٧ بشبرا) .

(١٣) حسين محمد حسين عبدالرازق (صحفى بالجمهورية ، يقيم ٢شارع حسن رمضان بالدقى شيوعى قيادى ومن المناصرين لمراكز القوى السابقة) .

(١٤) صلاح الدين متولى عيسى (صحفى بالجمهورية ، يقيم ٢١٢ بورسعيد شقة ١٢ شيوعى قيادى) ..

(١٥) عبد المنعم ابو بكر مصطفى (موظف بادارة الغاز والكهرباء ، يقيم ٤ عطفة عليوه عدس الدور الاول ببولاق) .

ن- يتردد المذكور على منازل ومقار اعضاء كل من/ زكى مراد ابراهيم ، رشدى ابو الحسن محمد ، محمود محمد توفيق على ، وحمدان خلف عبدالواحد .

٨- احمد سيد احمد القصير :

أ- صحفى بوكالة انباء نوفوستى السوفيتيه .

ب- يقيم ٤٣ شارع المحروسة بالدقى الدور الاول .

جـ- شيوعى سبق اعتقاله اكثر من مرة .

٩- محمد يوسف منصور صديق :

أ- محاسب بشركة النصر للتصدير والاستيراد .

ب- يقيم فى ٩٣ شارع الحسين بمدينة الاطباء بالدقى .

جـ- احد مسئولى الجهاز الفنى والارشيف الخاص بالتنظيم وقد قام بتسليم الارشيف السرى للتنظيم لاحد مصادرنا فى سيارته وفى مقابلة تنظيميه سريه تمت لهذا الغرض حضرها محمود محمد توفيق على وعبد القادر احمد شهيب بمدينة نصر يوم ١٩٧٤/٤/١٤ .

١٠- عبد الرحمن محمد السيد بيومى :

أ- وكيل مكتب المدعو/ زكى مراد ابراهيم .

ب- يقيم فى ١ شارع الثورة ببولاق الدكرور .

جـ- شيوعى سبق اعتقاله .

د- من قادة التنظيم وقد قام بتسليم احد مصادرنا خطاب موجه الى بعض قيادى التنظيم بمحافظة الغربيه ، يطلب منهم فيه التعاون مع مصدرنا (الخطاب بخط يد المذكور وموقع منه) :

هـ- كان للمذكور دوراً بارزاً فى الاحداث الطلابيه كما كان يحرض اسر الطلبة المقبوض عليهم بالتجمهر واحداث الشغب خارج قاعة المحكمة .

١١- محمد محمود احمد مصطفى الأهوانى :

أ- مترجم بسفارة تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة .

ب- يقيم فى ٣ عطفة الجنينة بالحنفى .

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله اكثر من مرة .

د- من العناصر القياديه للتنظيم والتى اوكل إليها عن طريق المدعو/ زكى

مرأد ابراهيم تجنيد وتشكيل خلايا جديدة .

هـ- اجتمع تنظيمياً ببعض مصادرنا وتم تسجيل احاديث له معهم ودارت كلها حول اسلوب التنظيم وشرح خطة العمل كما سلمهم المطبوعات التنظيميه الصادرة عنه وناقشهم فيها .

و- يدعى تنظيمياً (حسنى) .

١٢- فوزى حبشى خليل عوض :

أ- مهندس معمارى .

ب- يقيم فى ٩ شارع الخندق بحدائق القبه .

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله والحكم عليه فى قضايا شيوعيه وعلى اتصال ببعض المسئولين السوفيت بالقاهرة .

د- من قيادى التنظيم ويحضر اللقاءات التى تتخذ الصفة التنظيمية السرية ، وقد تم تصوير احد هذه المقابلات السرية .

١٣- رفعت السيد محجوب :

أ- موظف بحسابات قسم التوزيع بجريدة الاهرام .

ب- يقيم فى ١١٠ شارع المنيل الدور الاخير .

جـ- من قادة التنظيم ويحضر اجتماعات مشتركة مع باقى اعضاء قيادة التنظيم وقد تم تصوير احدى هذه الاجتماعات .

د- على اتصال بشخص بلغارى يدعى/ تودور تودروف ويعمل سكرتير ثانى بسفارة بلغاريا ويقيم فى ١٠ شارع العادل ابو بكر الدور الثانى شقة ١٠ بالزمالك ويستقل السيارة ١٧/٧٣٠ هيئة سياسية وقابله موخراً مقابلة اتخذت طابع السرية عندما استقل كل منهما سيارة اخرى واخذت تطوف بهما شوارع وسط البلد ثم انزله البلغاى المذكور امام فندق هيلتون وواصل السير بسيارة

الأجرة الى مكان كان يترك عربته فيه ثم استقلها وتوجه بها الى مقر السفارة .

هـ- اتضح من متابعة نشاط المذكور وحصر اتصالاته انه يلتقى فى لقاءات تنظيميه دورية مع بعض قيادى التنظيم ويتردد عليهم فى مكاتبهم كما اتضح انه على اتصال بالعناصر الاتية ويلتقى بهم فى لقاءات اتخذت الطابع التنظيمى وفى اطار من السرية والامن وهم :

١- مبارك عبده فضل حجى مشار إليه

٢- زكى مراد ابرهيم مشار إليه

٣- عبد اللطيف محمد محمد الحنفى مشار إليه

٤- احمد سعد الدين كامل مشار إليه

٦- فوزى حبشى خليل عوض مشار إليه

١٤- بدوى محمود بدوى محمود :

أ- صحفى بجريدة الجمهورية .

ب- يقيم فى ١١ب شارع محطة القبه شقة ٦ .

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله .

د- ضمن قيادى التنظيم على مستوى لجنة منطقة القاهرة .

هـ- دائم الاجتماع ببعض قيادى التنظيم على مستوى اللجنة المركزية والمنطقة وكان من ابرز هذه المقابلات مقابلة تمت بينه وبين كل من مبارك عبده فضل حجى ورشدى ابو الحسن محمد وقد تم تصويرها سرياً ..

١٥- حسن بدر الدين عيسى السيد عيسى :

أ- طالب بالسنة الرابعة بكلية الهندسة جامعة القاهرة .

ب- يقيم فى ٤ شارع يعقوب بالسيدة زينب .

جـ- احد مسئولى الاتصال النشطين بالتنظيم عن منطقة القاهرة .

د- تقابل مع احد مصادرنا اكثر من مقابلة تنظيميه سرية فى اماكن عامة وقام بتسليمه بعض الوثائق والدراسات المعادية الصادرة من التنظيم .

هـ- حدد المدعو/ عبد القادر شهيب موعداً تنظيمياً لمقابلة مصدرنا مع المذكور واتفق معه على قصة تعارف استخدم خلالها بعض عبارات الامان قبل اتمام الاتصال .

و- يدعى تنظيمياً (حافظ) .

١٦- صلاح الدين ابراهيم السيد :

أ- موظف بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية .

ب- يقيم فى ١٨أ شارع محمود حسن شقة ٢ المتفرع من شارع سليم الاول بالزيتون .

جـ- احد مسئولى الاتصال بالتنظيم .

د- كان المدعو/ عبد القادر شهيب قدد حدد لاحد مصادرنا مقابلة تنظيميه معه واتفق معه على قصة تعارف استخدم فيها بعض عبارات الامان قبل اتمام الاتصال .

هـ- قام بتسليم احد مصادرنا عدة مطبوعات تنظيميه ونشرات .

و- يدعى تنظيمياً (جمال) .

١٧- فاروق عبد الحميد عبد الموجود :

أ- عامل بمصنع ٢٧ الحربى ببنها وصاحب ورشة اقفال ومفاتيح بالزاوية الحمراء .

ب- يقيم فى ٣ شارع توفيق جاد بعزبة ابو ليلة بجوار مساكن الزواية الحمراء .

جـ- عضو لجنة قسم العمال بالتنظيم وقام بضمه المتهم عبد القادر احمد شهيب .

د- مسئول التنظيم باحدى الخلايا التابعة لهذا القسم وقام بترشيح بعض العناصر العمالية من العاملين معه للانضمام الى التنظيم .

هـ- حضر معظم مقابلات لجنة القسم وتم تسجيلها وتصوير احدى مقابلاته السرية .

و- يدعى تنظيمياً (عزت) .

١٨- على محمد ابراهيم :

أ- عامل بمصنع ٢٧ الحربى ببنها .

ب- يقيم ٢٩ شارع صبيح المتفرع من شارع حسين القاضى روض الفرج .

جـ- عضو بالتنظيم وقام بترشيح بعض العناصر العمالية من العاملين معه بالمصانع الحربية للانضمام الى التنظيم .

د- حضر معظم المقابلات التنظيمية وتم تسجيلها .

هـ- يدعى تنظيمياً (محمد) .

١٩- محمد محمد عبد الرحمن :

أ- عامل بسلاح المركبات بمنشية البكرى .

ب- يقيم فى مساكن الشرابيه الجديدة مدخل ٦٢ شقة ٣ .

جـ- قام المدعو/ عبدالقادر شهيب بضمه الى خلية عمالية وهو مسئول التثقيف بها وحضر معظم اجتماعاتها ورشح خلالها بعض العناصر للتجنيد - تم تسجيل معظم هذه الاجتماعات التنظيمية وتصوير بعضها تصويراً سرياً كذا الحصول على دراسة حزبية بخط يد المذكور .

د- يدعى تنظيمياً (على) .

٢٠- زينهم محمد عبد الله :

أ- عامل بمرفق مجارى القاهرة التابع لوزارة الإسكان .

ب- يقيم فى بلوك ٥٧ مدخل ١ شقة ٩ مساكن زينهم .

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله .

د- احد العناصر العمالية التى قام بتجنيدها وضمها للتنظيم المدعو/ زكى مراد ابراهيم وطلب منه تجنيد عناصر جديدة والاتصال بتيارات شيوعية اخرى.

٢١- احمد محمد عثمان خليل :

أ- عامل بمصنع الحديد والصلب .

ب- يقيم فى ١ عطفة اللبان المتفرعة من شارع مجلس الأمة .

جـ- احد العناصر العمالية التى قام المدعو/ زكى مراد ابراهيم بتجنيدها .

٢٢- محمد المطراوى محمد :

أ- عامل بالشركة العامة للخزف والصينى .

ب- يقيم ٦٥ شارع احمد عيسى المطرية .

جـ- شيوعى متطرف .

د- احد قيادى تنظيم شيوعى سرى عمالي بمنطقة المطرية اندمج مؤخراً فى التنظيم الشيوعى السرى القائم عن طريق المدعو/ عبدالقادر شهيب .

٢٣- صابر محمد بسيونى هاشم :

أ- موظف بشركة المقاولات المصرية (مختار ابراهيم) .

ب- يقيم فى ١٢٣أ شارع مصطفى علام بالظاهر .

جـ- أحد اعضاء المكتب النقابى العمالى التابع للتنظيم .

د- عنصر قيادى .

هـ- قام المتهم محمد محمد مصطفى الاهوانى بتقديم احد مصادرنا للمذكور لتحديد طريقة اتصال سرية تتم على اساسها هذه المقابلة التنظيمية .

و- هو الذى عرف مصدرنا على المتهم عبدالقادر شهيب وحضر معهما بعد المقابلات التنظيمية وقد تم تسجيل احد اللقاءات التى كان يناقش مصدرنا فيها فى اهم وثيقة بالتنظيم (القضايا الاساسية لبناء الحزب) .

ح- يدعى تنظيمياً (سالم) .

٢٤- زينات محمد رزق :

أ- موظفة بشركة مصر للمستحضرات الطبية بالمطرية .

ب- تقيم فى ٤ش احمد باشا بالمطرية .

جـ- شيوعيه قياديه سبق اعتقالها ، متزوجة من الشيوعى القيادى عبدالعزيز بيومى محامى .

د- احد اعضاء المكتب النقابى العمالى التابع للتنظيم وعرفها على احد مصادرنا المدعو/ صابر محمد بسيونى هاشم وعقدت عدة لقاءات فى منزلها .

٢٥- احمد شرف الدين :

أ- موظف بوزارة التموين بشارع القصر العينى .

ب- يقيم ٣ش الفرات بمدينة المهندسين بالدقى .

جـ- دائم الاجتماع بالخلايا المهنية ويناقشهم اسبوعياً فيما انجزه كل كادر من احتياجات كلف بها (ترشيح عناصر جديدة ، ضم وتجنيد الصالحين منهم ، الالتزام ببرنامج التثقيف) .

د- يدعى تنظيمياً (أشرف) .

هـ- اتضح ان المذكور يلتقى ببعض العناصر فى مقابلات اتخذت الطابع التنظيمى وفى اطار من السرية والامن مما يؤكد صلتهم بالتنظيم وهم :

(١) عفاف على عزت (حاصلة على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية - موظفة ببنك مصر - تقيم فى ٤٣ ش الحسين بن على بمصر الجديدة - مسجل عنها ان لها ميول ماركسية - كانت عضوة فى جمعية الفكر الاشتراكى بالكلية .

(٢) ابراهيم متولى شعبان نوار (خريج كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - يقيم ٦ش محمود سليمان بعزبة الورد بالقاهرة - مسجل عنه انه كان من العناصر المحرضين على الاضطرابات الطلابية - دائم السفر الى دسوق فى كفر الشيخ .

(٣) عادل رضا (طالب فلسطينى بجامعة الازهر - يقم ٤ مكرر حارة الطيب بالمنيل) .

٢٦- ماهر على بيومى :

أ- موظف بوزارة الاسكان .

ب- يقيم ٢٤ب حارة فياض المتفرعة من ش النزهة شقة ٩ بالسكاكينى .

جـ- مسئول سياسى باحدى الخلايا المهنية التابعة للتنظيم ودائم اللقاء باعضاء مجموعته التنظيميه .

د- يدعى تنظيمياً (نديم) .

٢٧- عادل محمد بدوى منصور :

أ- محاسب باحدى شركات القاهرة - حاصل على بكالورويوس تجارة .

ب- يقيم فى ٧ش عبده بدران بمنيل الروضه .

جـ- مسئول التنظيم باحدى الخلايا المهنية ومن العناصر التى يعتمد عليها فى تجنيد عناصر جدد فى النقابات المهنية .

د- تم تسجيل معظم لقاءاته التنظيميه وتصويرها سرياً .

هـ- يدعى تنظيمياً (نبيل) .

٢٨- عبد المنعم عبد الحليم ابو النصر

أ- حاصل على بكالورويوس تجارة وموظف بالبنك المركزى المصرى .

ب- يقيم فى ١٩ حارة فرج المتفرع من ش. الشيخ حسن يوسف ببنها .

جـ- مسئول سياسى احدى الخلايا المهنية بالتنظيم .

د- تم تسجيل معظم لقاءاته التنظيميه وتصويرها سرياً .

هـ- رشح بعض العناصر لتجنيدها وقدمها للتنظيم .

و- يدعى تنظيمياً (عمر) .

٢٩- محمد محمود خاطر :

أ- طبيب اسنان - مجند بالقوات المسلحة .

ب- يقيم فى ٤ش محمد على عياد بشبرا خلف مدرسة رمسيس الاعدادية.

جـ- يعمل فى عيادته فى الفترة المسائية بالمنزل رقم ٤١ش. سليم صعب الدور الاول بالشرابيه .

د- المسئول التنظيمى لاحد الخلايا المهنيه .

هـ- من الكوادر التى استطاعت تجنيد وضم بعض العناصر الطلابيه خاصة (صلاح محمد عليوه وصلاح عنابى) واحد الموظفين (محمد عبدالعال ابراهيم) .

و- يسعى المذكور الى التاثير على بعض الجنود زملائه وتجنيد العناصر الصالحة منهم .

ز- تم تسجيل معظم اتصالاته ولقاءاته التنظيمية وتصوير بعضها .

ح- يدعى تنظيمياً (حاتم) .

٣٠- محمد محمد حامد القاضى وشهرته رمضان :

أ- طالبة بجامعة الازهر - بالسنة الثالثة بكلية اللغة العربية .

ب- يقيم فى ٢٢ش عبد الرازق خطاب ببولاق الدكرور .

جـ- احد اعضاء التنظيم من الطلبة قام بتجنيده المدعو/ عبدالرحمن السيد بيومى واجتمع به اكثر من مقابلة تنظيمية وكان يطالبه فيها بضرورة تجنيد وضم عناصر طلابيه للتنظيم .

د- من العناصر التى كلفت بضرورة عقد ندوات سياسيه فى بلدته .

٣١- عبد الرؤوف عبد المجيد بكر :

أ- طالب بجامعة الازهر بالسنة الثالثة بكلية التجارة .

ب- يقيم فى ٢٢ش عبد الرازق خطاب ببولاق الدكرور .

جـ- احد اعضاء التنظيم الطلابى قام بتجنيده المدعو/ عبد الرحمن السيد بيومى واجتمع به اكثر من مقابلة تنظيميه .

د- المذكور من العناصر الطلابيه المتطرفه والتى تؤمن باتخاذ اساليب العنف تمهيداً للقيام بثورة شعبيه جماهيريه .

هـ- من العناصر التى كلفت بضرورة عقد ندوات سياسيه تشرح وجهة نظر التنظيم ازاء الاحداث .

٣٢- عريان نصيف ناشد جرجس :

أ- محامى بالإصلاح الزراعى بطنطا - ادارة الشئون القانونيه .

ب- يقيم فى ٢٠ش المأمون بطنطا .

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله اكثر من مرة .

د- من العناصر التى اكد المدعو/ عبدالرحمن السيد بيومى انها تقوم بالإشراف على بعض الخلايا التابعه للتنظيم فى محافظة الغربية .

هـ- تأكدت هذه المعلومات عندما قام المدعو/ عبد الرحمن السيد بيومى بارسال خطاب موجه للمذكور وآخر يخبره فيه بضرورة الاتصال بمصدرنا وان يحل محله وان يقدم له المعاونه الكاملة .

و- اجتمع المذكور بمصدرنا اكثر من مرة .

٣٣- محمد محمود ابراهيم مراد :

أ- ملاحظ مبانى الرى بطنطا .

ب- يقيم فى ١٠ش الحرية بكفرة السجن بطنطا .

جـ- شيوعى قيادى سبق اعتقاله اكثر من مرة .

د- من العناصر التى أكد المدعو/ عبدالرحمن السيد بيومى انها تقوم بالاشراف على بعض الخلايا التابعه للتنظيم فى محافظة الغربية وقد قام بارسال خطاب مع مصدرنا موجه الى المذكور وآخر يخبره فيه بضرورة الاتصال بمصدرنا وان يحل محله وان يقدم له كل المعاونة الكاملة .

٣٤- عبد اللطيف محمد محمد الحنفى :

أ- موظف بوزارة الثقافة .

ب- يقيم فى ١٥ش عثمان ابن عفان بالهرم .

جـ- اتضح من المتابعة ان المذكور قد اتصل اكثر من مرة فى لقاءات تنظيميه بكل من : محمود محمد توفيق على ، عبدالقادر احمد شهيب ورفعت السيد محجوب .

د- كما يتردد أيضاً عقب كل مقابلة تنظيميه على مكتب زكى مراد ابراهيم - احد قيادى التنظيم .

٣٥- صلاح الدين عبد الرازق ميلاد شفشق :

أ- استاذ مساعد بالمعهد العالى الفنى بالقاهرة ومعار حالياً الى المعهد الفنى الزراعى فى بغداد .

ب- يقيم فى منيل الروضه ١٦ش الدكتور محمد خيرى .

جـ- وجدت ورقه مقواه مكتوباً عليها باللغة الفرنسية باسم (صلاح شفشق) فى الارشيف السرى الذى طلب كل من المتهمين/ عبدالقادر احمد شهيب ، محمود محمد توفيق ، ومحمد يوسف منصور صديق حرقه والتخلص منه .

٣٦- عادل الجنزورى :

أ- نقيب احتياط بالقوات المسلحة (مهندس) .

ب- يقيم فى ٢ش الثلاثين المتفرع من ش جسر البحر / شبرا شقه ١٤ .

جـ- تم تحديد المذكور عندما حدد المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب موعداً لاستلام ما تم انجازه من ادوات الجهاز الفنى الفرعى وحدث ان مصدرنا لم يحضر هذه المقابلة وظلا فى انتظاره اكثر من ساعة وفى حديث مسجل قانونى افاد عبدالقادر شهيب ان المذكور كان مكلفاً باستلام ما تم انجازه والسفر بها الى مكان ما لتسليمها .

٣٧- مدحت ابراهيم محمد الشوربجى :

أ- موظف بالجهاز المركزى للمحاسبات .

ب- يقيم فى ٧ب شارع دار السلام بكوبرى القبه .

جـ- مسجل عن المذكور انه من العناصر الحاقدة على نظام الحكم القائم

وكان من المتصلين بمراكز القوى بشرق القاهرة ومعروف عنه بأنه متهور جداً .

د- عضو بالتنظيم وكثيراً ما يتقابل مقابلات تنظيميه بكل من المتهم/ عبدالقادر احمد شهيب ومحمد على فهمى فخرى .

٣٨- معتز محمود الحفناوى :

أ- طالب بهندسة عين شمس .

ب- يقيم فى ١٢ش فوه من شارع وزارة الزراعة بالدقى فى الدور الاول .

جـ- من متزعمى الحركات الطلابيه واعتقل فيها اكثر من مرة .

د- عضو بالتنظيم وكثيراً ما يتقابل مع المتهمين / عبدالقادر احمد شهيب واحمد شرف الدين .

٣٩- اسامه محمد الغزالى حرب :

أ- موظف بالجهاز المركزى للمحاسبات .

ب- يقيم فى ٧١ شارع روض الفرج شقة ٩ الدور الرابع .

جـ- يتردد عليه فى منزله عبد القادر احمد شهيب حيث يحصل منه على بعض النشرات التنظيميه التى يقوم بعرضها على بعض قيادى التنظيم فى مقابلات سرية .

د- يتردد على منزله بمدينة المقطم كل من المتهمين/ عبدالقادر احمد شهيب ومصطفى محمد صبحى مصطفى .

٤٠- مصطفى محمد صبحى مصطفى :

أ- خريج جامعة - لايعمل .

ب- يقيم فى ٨ش حسين حجازى شقة ٦ بجاردن سيتى .

جـ- يتردد المذكور والسيدة المقيمه معه فى نفس المنزل على المنزل رقم ٢١

ش رقم ١٣ بالمقطم وانضم إليهم كل من عبدالقادر احمد شهيب واسامه الغزالى محمد ومكثوا فيه الى ساعة متأخرة من الليل وقاموا بتصرفات للتأكد من انهما غير مراقبين بصورة غير عادية .

٤١- حمدان خلف عبد الواحد :

أ- صحفى .

ب- يقيم فى ٤١ ش صلاح الشربينى بالهرم .

جـ- تردد على منزله اكثر من مرة كل من/ محمود محمد توفيق على وعبدالقادر احمد شهيب وقام كل منهما بتصرفات للتأكد من انهما غير مراقبين قبل الاتصال وبعده .

٤٢- دلال وديد بولس حنا :

أ- خريجة قسم مدنى جامعة عين شمس .

جـ- مسجل عنها انها كانت من متزعمى الحركة الطلابيه عام ١٩٧٣ وقبضت عليها نيابة امن الدولة على ذمة القضية ٧٢/٩٠٢ شيوعيه .

د- صديقة الطالب/ معتز زكى الحفناوى ودائماً ما تلتقى به .

هـ- من المحرضين على الاضراب والتظاهر ، صدر قرار مجلس الكلية بفصلها عام ١٩٧٣ لمدة عام عام لنشاطها المناهض .

و- التقت المذكورة بكل من عبدالمنعم عبد الحليم ابو النصر (يدعى تنظيمياً يحيى) مسجل عنه بأنه معروف بميوله الماركسية اثناء دراسته بالجامعة واحد مصادرنا وكادر تنظيمى آخر فى مقابلة تنظيمية بكازينو حديقة الاندلس يوم ١٩٧٤/٩/٢٤ تحدثت فيها المذكورة عن نشاطها السابق ودورها النضالى .

ز- تدعى تنظيمياً (منى) .

٤٣- يحيى محمد هانى محمد الحسينى :

أ- مأمور ضرائب بشارع السلول بجاردن سيتى .

ب- خريج تجارة عين شمس عام ١٩٧٠ .

جـ- يقيم فى ١١ شارع المدرسة القومية شقة ٣٩ بالمنيل .

٤٤- نادية حافظ شومان :

أ- طالبة باحدى المعاهد العليا الصناعية .

ب- تقيم فى ٢٧ شارع عبدالمنعم رياض بوراق الحضر بامبابة .

جـ- كانت المذكورة مع المدعو/ منير ابراهيم سليمان فى الاسكندرية فى ٧٤/٩/٢٦ وحضرت معه فى اتوبيس الصحراوى بعد ان قامت بعدة مقابلات تنظيميه هناك .

د- قام بتجنيدها وضمها الى الخلية العماليه المدعو/ فاروق عبد الحميد عبد الموجود وحضرت اول اجتماع لها فى ٧٤/١٠/١٠ حضره كل من عبدالقادر احمد شهيب وعلى محمد ابراهيم وفاروق عبدالحميد عبد الموجود واعلنت عن استعدادها لتجنيد بعض الفتيات الطالبات ورشحت بعضهم (عفاف طالبه بكلية زراعة عين شمس فرع شبين الكوم ، انجى طالبة بجامعة القاهرة) واضافت انها تمدهما بالنشرات التنظيميه التى يصدرها الحزب واضافت انها كانت عضوة بالتنظيم الطليعى المنحل وامانة شباب الجيزة .

هـ- المذكورة على اتصال تنظيمى بالمتهم/ مدحت الشوربجى وقد قابلته يوم ١٩٧٤/٤/٨ أمام مبنى الاتحاد الاشتراكى .

و- تدعى تنظيمياً (أميرة) .

٤٥- منير ابراهيم سليمان :

أ- موظف حسابات بالبنك المركزى المصرى .

ب- يقيم فى ٨ شارع الكوبانيه بالوايليه الصغرى الدور الأخير .

جـ- مسئول اتصال القاهرة بمحافظة الاسكندرية .

د- عضو بالامانه العامة بالاتحاد الاشتراكي العربي .

هـ- سافر المذكور الى مدينة الاسكندرية فى ١٩٧٤/٩/٢٦ .

و- المذكور سبق ان تقابل مع المتهم/ مدحت الشوربجي يومى ٧٤/٤/١ ، ٧٤/٤/٨ وذلك امام الجامعة الامريكيه وشارع ٢٦ يوليو على التوالى فى مقابلات تنظيميه .

٤٦- زينب عبدالمنعم فايز :

أ- موظفه ببنك مصر فرع الادارة الخارجيه .

ب- تقيم فى ٣ شارع ابو السرور البكرى شقة رقم ٨ .

جـ- تقابلت فى ٧٤/٩/١٩ سعت ١٤٠٠ مع كل من احمد شرف الدين وعادل بدوى منصور امام مطعم ينيون (الجلسة مصورة) .

٤٧- احمد ابراهيم ابو العز :

أ- مهندس زراعى .

ب- يقيم فى ١٢ شارع دانش باشا شقة ٢٣ بالعباسية .

جـ- تعلم فى مدرسة الكوادر فى المانيا الشرقية لفترة واضاف انه يؤمن بالشيوعيه كحل وحيد لحل مشاكل الطبقات الكادحة .

د- يدعى حركياً فهمى .

٤٨- مكرم جرجس طوسه قلينى :

أ- عامل بالمصنع ٢٧ الحربى .

ب- يقيم مع اسرته ٣ عطفة الجباس المتفرعة من شارع السكاكينى .

جـ- استأجر شقة لحساب التنظيم ٨ شارع الدكتور محمد عبدالعزيز

شقة ١ بغرض عقد الاجتماعات التنظيميه الموسعة ولايتردد عليها إلا وقت الاجتماعات.

د- قام بتجنيده فاروق عبد الحميد عبد الموجود .

٤٩- عبد العزيز محمد عبد الرحمن شحاته :

أ- صاحب محل احذية - يقيم ٣١ شارع ١٣ بالمقطم شقة ١٢ .

ب- شيوعى قيادى سبق اعتقاله .

جـ- تردد عليه فى منزله كل من عبد القادر احمد شهيب واسامه الغزالى حرب ومصطفى محمد مصطفى فى مقابلة اتخذت الطابع السرى وذلك ليلة ٢٥، ١٩٧٤/٧/٢٦ .

٥٠- محمد على عامر الزهار :

أ- بدون عمل حالياً .

ب- يقيم فى ٥ حارة السرجاوى بسراى القبه .

جـ- من العناصر المتصله بوكالة نوفوستى للأنباء السوڤيتيه .

د- شيوعى قيادى سبق القبض عليه اكثر من مرة وأفرج عنه مؤخراً بعد أن احتجز فى مكتب المدعى العام الاشتراكى للتحقيق معه فى قضية شيوعيه .

هـ- المذكور أحد قيادى تنظيم "الشروق" البارزين (وهو موضوع بلاغاتنا ارقام ٤٨١٩ فى ٧٣/٢/٢٠ ، ٨٧٩٣ فى ٧٣/٣/٢٠) وقد تم للمذكور فى تلك الفترة اربعة تسجيلات صوتيه أكد خلالها اتصاله ببعض المسئولين السوڤيت بكل من القاهرة وموسكو وعقد عدة لقاءات معهم تناول خلالها موقف الحركة الشيوعيه فى مصر ومقابلته لبعضهم ببعض الشيوعيين المصريين ومنهم السيد/ يوسف صديق (عضو مجلس قيادة الثورة السابق) كذا اكد اتصاله بمنظمة حدتو بهدف الاندماج معها وببعض التنظيمات الاخرى ثم اعلان الحزب الشيوعى فى مصر .

و- انضم تنظيم "الشروق" الى تنظيم حدتو موخراً بعد أن تجمد وضع التنظيم الاول فترة عقب القبض على المذكور .

ز- طلب عبدالقادر احمد شهيب احمد المتهمين فى تنظيم "حدتو" من احد مصادرنا مقابلة المذكور في منزله وإبلاغه انه موفد من "حدتو" لتحديد العناصر العماليه من تنظيم الشروق والتى قرر المذكور ضمها الى حدتو وتمت المقابلة فعلاً بمنزله فأعطى المصدر الاسماء الاربعة التالية .

(عبد العزيز محمد حسان وشهرته "عبده حسان" سعيد احمد محمد المغربى وعبد المنعم سيد خطاب وحسين سيد احمد ابو الحسن) .

٥١- عبد العزيز محمد حسان وشهرته "عبده حسان" .

أ- عامل بشركة النصر للملبوسات والتريكو .

ب- يقيم فى ١٠ حارة السروجى المتفرعة من شارع وابور المياه بالزيتون.

جـ- رئيس احدى خلايا تنظيم الشروق ، ومسئول الاتصال بين التنظيمين بعد الاندماج .

د- طلب عبدالقادر احمد شهيب من مصدرنا ضرورة تحديد موعد مع المذكور لاستلامه ومجموعته ويقوم المذكور بالاتصال بالاول بصفة دوريه حتى الآن فى مقابلات سرية تنظيميه .

٥٢- سعيد احمد محمد المغربى :

أ- عامل بشركة النصر للملبوسات والتريكو .

ب- يقيم فى ٩٠ شارع وابور المياه بالزيتون .

جـ- عضو خليه فى تنظيم الشروق .

٥٣- عبد المنعم سيد خطاب :

أ- عامل بشركة مصر للملبوسات والتريكو .

ب- يقيم فى ٦ شارع سيد خطاب منشية ناصر - بالعقاد - مطريه .

جـ- عضو خليه فى تنظيم الشروق .

٥٤- حسين سيد احمد ابو الحسن :

أ- عامل بشركة مصر للملبوسات والتريكو .

ب- يقيم فى ١٢ شارع عاشور بالمطرية .

جـ- عضو خليه فى تنظيم الشروق .

٥٥- عبد الفتاح محمد موافى :

أ- مدير بشركة مصر للاستيراد والتصدير .

ب- يقيم فى ١٥ شارع النجار الدور الثانى بالمنيرة بالسيدة زينب .

جـ- قام باستلام الحقيبه التى كانت تضم الارشيف السرى الخاص بالتنظيم من عبدالقادر احمد شهيب امام مقهى عزوز فى ١٩٧٤/١١/٢٦ سعت ١٥٣٠ وتوجه بالحقيبه الى منزله .

٥٦- راوية عبد العظيم ابراهيم :

أ- موظفه بدار الثقافة الجديدة ٣٢ شارع صبرى ابو علم .

ب- تقيم ميدان موسى جلال محطة سوريا بمدينة المهندسين بالدقى بجوار مسجد طارق بن زياد شقة رقم١ .

جـ- على اتصال تنظيمى بالمدعوه/ فاطمة محمد الديساوى - موظفه بدار الثقافة الجديدة - تقيم معها بنفس العنوان .

٥٧- مصطفى درويش مصطفى :

أ- عامل نسيج سابق .

ب- يعمل حالياً صاحب محل مكواه ٦ شارع الدكتور علوى بالقصاصين.

جـ- يقيم فى ١٢ شارع المبيض بالزيتون .

د- شيوعى قيادى سبق اعتقاله .

٥٨- محمود الصباغ :

أ- مدرس .

ب- يقيم فى طنطا .

٥٩- محمود احمد الليثى جعفر :

أ- موظف بالشركة التجارية للاخشاب بالاسكندريه .

ب- يقيم فى ٣٦ شارع سوق شيديا كامب شيزار - إسكندرية .

جـ- فاتح احد مصادرنا فى غضون شهر يوليو ٧٤ عن وجود تنظيم شيوعى سرى يتحرك قياديه فى اطار من السريه والامن وطلب من مصدرنا الانضمام إليه فوافق .

د- تكررت بين المذكورين وبين مصدرنا عدة لقاءات اكد خلالها وجود مدرسة للكوادر تابعة للتنظيم وحدد له موعداً لمقابلة مستوى أعلى .

هـ- شيوعى قيادى .

٦٠- عيد صالح مبروك :

أ- موظف بالشركة التجارية للاخشاب بالاسكندريه .

ب- يقيم فى ٤ شارع الحصاص بالابراهيميه .

جـ- شيوعى قيادى من العناصر التى دأبت على إثارة العمال .

د- تقابل المذكور مع مصدرنا باعتباره مستوى اعلى ، حدد له المدعو محمد احمد الليثى عدة لقاءات والذى قام المذكور خلالها بتلقين المصدر بتعليمات الامن وحدد له موعداً مع مسئول القاهرة منهم (منير ابراهيم سليمان) يوم ١٩٧٤/٩/٢٩ امام نادى الكشافه وبالفعل تم اللقاء وبعدها تم لقاء بينه وبين الاخير بالقاهرة عدة مرات .

هـ- قام المذكور ايضاً بتعريف مصدرنا بمسئول قسم العمال التابع للتنظيم عن محافظة الاسكندريه باسم حركى (سامى) اتضح فيما بعد انه المدعو/ محمد ابو الدرداء محمود المحلاوى .

و- يعتبر المذكور من انشط العناصر الشيوعيه بمدينة الاسكندريه .

٦١- محمد ابو الدرداء محمود المحلاوى :

أ- من مواليد ١٩٤٤/٢/٢٥ اسوان .

ب- يقيم فى ٢ شارع جمال ياسين المتفرع من شارع الغرفة التجارية بمحطة الرمل بالاسكندرية ، فوق السطوح بحجرة بالدور الخامس .

جـ- يعمل مساعد معمل بشركة الورق الاهليه بالاسكندريه .

د- احد مسئولى التنظيم عن قسم العمال بالاسكندرية ، ويحضر الجلسات التنظيميه لمجموعة محافظة الاسكندريه على صلة ببعض قيادى الشيوعيين بها .

هـ- يدعى حركياً (سامى) .

٦٢- فريد عبد الكريم حسنين بسيونى :

أ- مدير ادارة الشئون القانونية بشركة النصر للسيارات سابقاً .

ب- تقيم اسرته فى ١٥ شارع ٢٢ بالدقى .

جـ- مسجون حالياً تحت العلاج بمستشفى القصر العينى .

د- من المحكوم عليهم بالمؤبد فى قضية المؤامرة الكبرى عام ١٩٧١ .

هـ- مسئول التنظيم الطليعى المنحل من داخل السجن ويقوم بتوجيه بعض عناصر التنظيم الطليعى للتعاون مع الحزب الشيوعى القائم .

و- تتم بينه وبين اعضاء التنظيم الطليعى مقابلات تنظيميه داخل السجن ويحثهم على ضرورة التحرك والتعاون مع الشيوعيين مرحلياً بالمشاركة فى أية اضطرابات داخليه ، واضاف ان هناك اتصالات تتم بينه وبين النظام القائم فى ليبيا .

ز- اكد فى احد تسجيلاته السرية انه قام بتربية كوادر تنظيميه داخل السجن ومنهم كل من/ صلاح خليل - عبدالله درباله - احمد عبدالله الهيثم .

ح- ردد المدعو فريد عبدالكريم ان اتصال التنظيم الطليعى بقواعده فى خارج السجن كان يتم بصورة نشطه خلال الفترة الماضية عن طريق المدعو/ على صيام الذى كان يعمل بشركة مصر للبترول وحالياً يعمل بالكويت .

٦٣- عبدالكريم فريد عبد الرحمن بسيونى :

أ- ضابط مهندس سابقاً .

ب- يقيم فى ١٦٥ شارع محمد فريد بالقاهرة .

جـ- شقيق فريد عبد الكريم المقبوض عليه فى قضية ١٥ مايو .

د- على اتصال بالقائم بالاعمال الليبى بالقاهرة السيد/ ميلود الصديق .

٦٤- محمد خليل :

أ- يعمل بمصلحة المساحة بالجيزة .

ب- عضو تنظيم طليعى سابق .

جـ- احد العناصر التى تواصل نشاطها السرى بغرض تكوين تنظيم ناصرى فى صورة جديدة ويعمل على تجميع بعض الشباب لهذا الغرض ، ويطلق على تنظيمه الجديد اسم (طليعة الاشتراكين الناصريين) .

٦٥- هاشم نوفل :

أ- أمين سجل مدنى الجيزة .

ب- يقيم بالعمرانيه بالجيزة شارع الناصر .

جـ- عضو تنظيم طليعى سابق .

د- حضر لقاء مع كل من امين الغفارى ومحمد خليل واتفق على تكوين تنظيم ناصرى فى صورة جديدة تحت اسم (طليعة الاشتراكين الناصريين) .

٦٦- أمين محمد اسماعيل الغفاري :

أ- امين مساعد الاتحاد الاشتراكيين بقسم الجيزة سابقاً وعضو تنظيم طليعي سابق .

ب- احد المتهمين في الجناية رقم١ لسنة ٧١ المقدمين لمحكمة الثورة بتهمة الخيانة العظمى في قضية المؤامرة الكبرى مايو ٧١ وحكم عليه بالسجن لمدة عامين وافرج عنه .

جـ- يقيم في ٥ شارع الاسعاف بالجيزة مع ابنة اخته .

د- يعمل مفتشاً بالجمعية التعاونيه الاستهلاكيه بالجيزة .

هـ- حضر لقاء مع كل من محمد خليل وهاشم نوفل واتفق على تكوين تنظيم ناصري في صورة جديدة تحت اسم (طليعة الاشتراكيين الناصريين) .

و- يقوم بالاتصال بزوجة فريد عبد الكريم المدعوة/ نجوى خيرت عبدالعظيم الغمراوي (تقيم في ١٥ شارع ٢٢ بالدقي) والتي تمده ببعض الاوراق التي تتضمن وجهة نظر زوجها في النشرات التي يصدرها التنظيم الشيوعي .

٦٧- عبد الغفار محمد السيد صيام :

أ- يقيم في ١٣ شارع الناصر بالجيزة .

ب- عميد معهد الدراسات النقابيه بالدقي .

جـ- ذكر المدعو/ امين محمد اسماعيل الغفاري في لقاء له مع المدعو/ احمد سعد الدين كامل انه فاتح المذكور فأعرب عن استعداده لممارسة العمل السري .

٦٨- محمد شوقي عبد الفتاح :

أ- موظف بالجمعية التعاونيه للبترول .

ب- يقيم في ١١ شارع محمد عبده - أرض النعام .

جـ- قدم بعض الدراسات الشيوعيه لمصدرنا .

الملحق ب

المضاهات الفنية لخطوط بعض المتهمين

م	اسم النشرة	تاريخ تسليمها	ملاحظات
١	خطاب موجه من المتهم عبد الرحمن محمد السيد بيومي الي شقيق زوجته الدعو إبراهيم على غنيم بتاريخ ١١/ ٥/١٩٧٣ وإلى كل من المتهمين عريان نصيف ناشد جرجس ومحمد محمود ابراهيم مراد .	سلمه المذكور الى أحد مصادرنا سعت ١٩٠٠ يوم ١١/ ١٩٧٣ المستند بخط يد المذكور.	مرفق البلاغ رقم ١٥٤٩٥ بتاريخ ١٩٧٣/٥/٢٣.
٢	{حوار مفتوح أم تمهيد لتصفية الثورة } مدون بالقلم الرصاص	المستند بخط يد المتهم زكى مراد . (مرفق تقرير الطب الشرعى).	كانت هذه الوثيقة ضمن أرشيف التنظيم والتى طلب من المصدر إحراقها {أشرنا اليها في بلاغنا رقم ١٢٣١٥ بتاريخ ٧٤/٥/١٤ تم مضاهاتها فنيا مع خط المتهم زكى مراد ابراهيم فتطابقت {أشرنا اليها في بلاغنا رقم ١٣٥٦٢ بتاريخ ١٩٧٤/٦/١٣

٣	ورقة مدونة عن بعض الادوات اللازمة لاعداد جهاز فنى فرعى للطباعة بالبالوظا والتى طلب من احد مصادرنا شراؤها وسلمه مبلغ خمسة جنيهات .	سلمها المتهم عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا فى ٤/٥/٧٤ بمقهى سطوحى بميدان رمسيس {المستند بخط يد المذكور .	
٤	التطور الاقتصادى في مصر وتطور الحركة العمالية	سلمه المدعو / محمد محمد عبد الرحمن لمصدرنا سعت ١٩٢٠ يوم ١٠/ ٥/ ٧٤ بكازينو هافانا بالعتبة وكان قد حضر الجلسة المتهم / عبد القادر احمد شهيب . {المستند بخط يد الاول}	مرفق بالبلاغ رقم ١٢٢١٥ بتاريخ ١٤/٥/٧٤
٥	خطابين بخط اليد اليسرى	تركها المتهم عبد القادر احمد شهيب لأحد مصادرنا فى يومى ٥،٨/٩/٧٤{المستندين بخط يد عبد القادر شهيب}.	مرفق بالبلاغ رقم
٦	جزء من بيان شيوعى سري	امكن الحصول عليها {بخط يد المتهم زكى مراد ابراهيم}	مرفق بالبلاغ رقم ٢١٨٥٩ بتاريخ ١٢/١٢/٧٤ .
٧	ورقة مدن عليها {موعد لمقابلة احد مصادرنا موقعه باسم نديم وهو الاسم الحركى للمتهم ماهر على بيومى .	قام المذكور بالتردد على المنزل احد مصادرنا وتركها طرفه فى ١٦/١١/٧٤ {الورقة بخط يد المذكور }.	.مرفق بالبلاغ. رقم ٢١٨٥٩ بتاريخ ١٢/١٢/٧٤

٨	ورقة خطية بعنوان (بيان)	وجدت فى الارشيف الذى قام المتهم عبدالله عبدالعزيز الزغبى (محبوس على ذمة القضية رقم ٧٤/٥٧٠ حصر أمن الدولة) بتسليمه لاحد مصادرنا يوم ٧٤/٧/٣١٠ سعت ٢١٠٠ وطلب منه التحفظ عليه طرفه (المستند بخط يد المتهم /زكى مراد ابراهيم) (مرفق تقرير الطبيب الشرعى)	مرفق بالبلاغ رقم ١٣٥٦٢ فى ٧٤/٦/١٢

المرفق جـ

بيان بالصور الفوتوغرافية التى التقطت للمتهمين فى مقابلات سرية

م	التوقيت والمكان	الحاضرون	ملاحظات
١	من سعت ١٥١٥ الى سعت ١٥٣٠ يوم ٧٤/٤/٢٠ بميدان العتبة	عدد ٧ صور لكل من المتهمين أحمد شرف الدين وماهر على بيومى - عبدالمنعم عبد الحليم أبو النصر واحد مصادرنا .	المسلسل من ١ - ٦ مرفقين بالبلاغ رقم ١٢٣١٥ بتاريخ ٧٤/٥/١٤
٢	من سعة ١٤٢٠ الى سعت ١٤٤٠ يوم ٧٤/٥/٧ بميدان العباسية .	عدد ٦ صور من المتهم عبد القادر احمد شهيب واحد مصادرنا وهو يسلمه الادوات الفنية اللازمة للطباعة بعد تجهيزها .	

٣	من سعت ١٧٠٠ الى سعة ١٧٣٥ يوم ٧٤/٥/٧ بكازينو الشجرة بشارع الجبلاية .	عدد ٤ صور لكل من المتهمين رشدى أبو الحسن، مبارك عبده ، فضل حجى ، بدوى محمود بدوى ، فى مقابلة سرية .	
٤	من سعت ١٥٣٠ الى سعت ١٥٤٠ يوم ٧٤/٥/٨ بميدان الحسين .	عدد ٦ صور لكل من المتهمين ماهر على بيومى ، محمد محمود خاطر ، عادل محمد بدرى منصور وأحد مصادرنا فى مقابلة سرية .	
٥	من سعت ١٤٤٥ الى سعت ١٥١٠ يوم ٧٤/٥/٩ بميدان العباسية .	عدد ١ صورة لكل من المتهمين عبد القادر احمد احمد شهيب ، عادل الجنزورى حيث كانا فى انتظار احد مصادرنا لتسليمه الادوات اللازمة للطباعة .	
٦	من سعة ١٧٣٠ الى سعت ١٧٣٦ يوم ٧٤/٥/١١ امام سينما الحمراء بمصر الجديدة وسينما روكسى.	عدد ٩ صور لكل من المتهمين رشدى ابو الحسن محمد واحد مصادرنا حيث تسلم الاول لفة بها ادوات الجهاز الفنى الفرعى للطباعة .	
٧	من سعت ١٨٤٠ الى سعت ٢١٥٥ يوم ٧٤/٥/٢٩ بكازينو .	عدد ٢ صورة لكل من المتهمين عبد القادر احمد شهيب ، محمد محمد عبدالرحمن واحد مصادرنا .	المسلسل من ٧ الى ١٢ مرفق بالبلاغ رقم ١٣٥٦٢ فى ٧٤/٦/١٣

٨	ســـعت ١٥٠٠ يوم ٧٤/٥/٢٥ امـام مـقـهى عـزوز بميـدان رمسيس .	عـدد ٢ صـورة لكل من المتهمين عبد القادر احمد شهيب ، رشدى ابو الحسن محمد فى مقابلة تبادلا فيها بعض النشرات التنظيمية .	
٩	ســعت ١٣٣٠ يوم ٧٤/٥/٢٨ بشارع القصر العينى .	عـدد ٣ صـورة لكل من المتهمين عبد القادر احمد شهيب ، احمد شرف الدين وهما فى طريقهما لمقابلة المتهم مدحت الشوربجى.	
١٠		.عدد ٢ صورة للمتهم غبد القادر احمد شهيب ، مع شخصيتين فى مقابلتين سريتين ولم يحددا).	
١١	ســعت ١٤٤٥ يوم ٧٤/٥/٢٦ امـام مـقـهى عـزوز بميـدان رمسيس.	عدد ٢ صورة للمتهم / عبد القادر احمد شهيب ، ومنير فكرى ميخائيل بعد اتمام مقابلتها.	
١٢	ســعت ١٣٤٨ يوم ٧٤/٥/١٨ بشارع الجمهورية .	صـور للمتهم فاروق عبد الحميد عقب مقابلته مع المتهم عبد القادر احمد شهيب .	
١٣	من سـعت ٩٢٠ الى ١٢٤٥ يوم ٧٤٧/٧/١٣ بكازينو الزهراء بشارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل .	عدد ٦ صور للمتهمين / محمود محمد توفيق ، وفوزى حبشي خليل ، واحمد سعد كامل ، ومبارك عبده فضل حجى و رفعت السيد.	المسلسل ١٤، ١٥ مرفق بالبلاغ رقم ٢٢٤٠٧ بتاريخ ٧٤/٩/١١.

١٤	سعت ١٥١٥ يوم ١٩٧٤/٩/٧	عدد ١٠ صور لكل من المتهمين عبد القادر احمد شهيب ، احمد شرف الدين، عبد المنعم عبد الحليم ، ابو النصر ، ماهر على بيومى ومستخدم السيارة الاجرة رقم ٥٢٣١٩ جيزة أمام مجمع التحرير .	مرفق بالبلاغ رقم ٢٦٤١٧ بتاريخ ١٩٧٤/١٠/١٤ .
١٥	سعت ١٢١٠ يوم ١٩٧٤/٩/١٨	عدد ٢ صورة لكل من المتهمين احمد شرف الدين و عبد القادر احمد شهيب بميدان الفلكى .	
١٦	سعت ١٤٠٠ يوم ١٩٧٤/٩/١٩	عدد ٢ صورة لكل من المتهمين احمد شرف الدين ، زينب عبد المنعم فايز ، عادل بدوى منصور امام مطعم يونيون بشارع شمبليون .	
١٧	سعت ١٤٥٠ يوم ١٩٧٤/٩/٢٤	عدد ٤ صور لكل من المتهمين عبد المنعم عبد الحليم ابو النصر واحد مصادرنا ودلال وديد بولس حنا وذلك على محطة الاتوبيس بجوار حديقة الحرية.	

١٨	سعت ١٤٣٠ يوم ١/١٠/١٩٧٤	عدد ٦ صور لكل من المتهمين عبد المنعم عبدالحليم ابو النصر ، ودلال وديد وبوليس حنا ، وهاني محمد الحسيني شحاتة بشارع المنيل .	
١٩	سعت ١٤٢٠ يوم ٥/١٠/١٩٧٤	عدد ٧ صور للمتهم / منير امين ابراهيم سليمان مع احد مصادرنا بالاسكندرية وذلك بمقهى ريش.	
٢٠	سعت ١٥٠٠ يوم ١٥/١٠/١٩٧٤	عدد ٦ صور للمتهمين محمد هاني محمد الحسيني شحاتة ، عبد المنعم عبدالحليم ابو النصر ، دلال وديد بولس حنا بكازينو النيل السياحي .	مرفق بالبلاغ رقم ٢٨٦٤٩ بتاريخ ١٣/١١/١٩٧٤

المرفق د

اهم المستندات التنظيمية والدراسات التحليلية
التى تم اعدادها وطبعها وتداولها بين خلايا التنظيم

م	اسم النشرة	تاريخ توزيعها وترويجها	ملاحظات
١	نظره على الوضع العربى الداخلى والمهام المطروحة.	سلمها المتهم زكى مراد ابراهيم لاحد مصادرنا في ٢٥/١٠/١٩٧١ بمكتبه ١٥ش قصر النيل.	المستندات من ٦ الى ٩ مرفق باللاغ رقم ٩١٨٩ بتاريخ ٢٥/٣/١٩٧٣.
٢	القضايا الاساسية لبناء الحزب .	سلمها المتهم / صابر محمد بسيونى هاشم لمصدنا سعت ١٩٠٠ فى ٤/١٢/١٩٧٢.	
٣	طريق التحرير هو التغيير .	سلمها المتهم / صابر محمد بسيونى هاشم الى احد مصادرنا فى ١/٢/١٩٧٣ بمقر عمل الاول.	
٤	حول احداث الفتنة الطائفية الراهنة .	سلمها المتهم / صابر محمد بسيونى هاشم الى احد مصادرنا فى ١/٢/١٩٧٣ بمقر عمل الاول .	

٥	النصر لنضال الجماهير الشعبية والهزيمة للقوى الرجعية .	سلمها المتهم زكى مراد ابراهيم لاحد مصادرنا فى ١٩٧٣/٣/١٩ كما قام المتهم صابر محمد بسيونى هاشم بتسليمها الى احد مصادرنا فى ١٩٧٣/٢/٥.	
٦	انتصار شعب فيتنام درس لنا .	قام المتهم صابر محمد بسيونى هاشم بتسليمها لاحد مصادرنا فى ١٩٧٣/٢٢/٥ .	
٧	تنظيم قوى الحركة الجماهيرية فى جبهة وطنية ديمقراطية .	سلمها المتهم / عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا سعت ١٣٠٠ فى ١٩٧٣/٨/١٢.	المستندات من رقم ٧ الى ٢٠ مرفق بالبلاغ رقم١٤٧بتاريخ ١٩٧٣/٣/١١.
٨			
٩	نداء حول الموقف الحاضر .	سلمها المتهم / عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا فى ١٩٧٣/١٠/١٠بكازينو المعمورة السياحى.	
١٠	٦أكتوبر انتصار تاريخى لخط النضال التحررى الشامل .	سلمها المتهم / عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا فى ١٩٧٣/١٠/١٠بكازينو المعمورة السياحى.	

١١	توجيهات تنظيمية حول الموقف الحاضر .	سلمها المتهم / عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا فى ١٠/١٠/١٩٧٣ بكازينو المعمورة السياحى .
١٢	حول قرار مجلس الامن الاخير .	سلمها المتهم عبد القاد احمد شهيب لاحد مصادرنا فى ١٩٧٣/١٠/٣٠.
١٣	مجلة الانتصار" العدد الاول" صادرة فى ١٩٧٣/١٠/٢٧	سلمها المتهم زكى مراد ابراهيم لاحد مصادرنا فى ١٩٧٣/١١/٢.
١٤	مجلة "الانتصار" العدد الثانى الصادرة فى ١٩٧٣/١١/٥.	سلمها المتهم عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا فى ١٩٧٣/١٢/٢.
١٥	الوحدة العربية والوحدة مع ليبيا .	سلمها المتهم / عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا سعت ١٨٠٠ فى ١٩٧٣/١٢/١١.
١٦	حوار مفتوح أم تمهيد لتصفية الثورة .	سلمها / عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا سعت ١٨٠٠ فى ١٩٧٣/١٢/١١ .
١٧	العدد ألثالث وارابع فى مجلة "الانتصار الصادرة فى ١٩٧٣/١١/١٢ .	سلمه المتهم / عبد القادر احمد شهيب الى احد مصادرنا فى ١٩٧٤/١/٦ بكازينو ميرامار بالعتبة .

١٨	نداء من اجل الوحدة فى الحزب الشيوعى السورى الصادرة فى ١٠/٣٠، ١٩٧٣/١١/٣١ على التوالى ونشره قاسيون الصادرة فى الحزب الشيوعى السورى.	قام المتهم بتسليم هذه النشرات الصادرة عن الحزب الشيوعى السورى لاحد مصادرنا فى ١٩٧٤/١/١٣.	
١٩	برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة الصادرة فى ١٥ أب ١٩٧٣.	قام المتهم زكى مراد بتسليمه لاحد مصادرنا فى ١٩٧٤/١/١٣.	
٢١	مظروفين يتضمنان منشور صادر عن التنظيم تحت عنوان " عودة مطفى وعلى أمين" عرفنا دورهما القديم فماذا سيكون دورهما الجديد .	سلمهما عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا سعت ١٢٠٠ يوم ١٩٧٤/٣/٢٨ باحد مقاهى منطقة روكسى بمصر الجديدة . **ملحوظة** : نشرت سلسلة هذه النشرات فى جريدة السفير البيروتية – مرفقة بالبلاغ.	المستندات من ٢١ الى ٢٤ مرفقة بالبلاغ رقم ٩٩٦٣ فى ١٩٧٤/٤/١٤
٢٢	توجيهات من مجلة الانتصار .	سلمها المتهم حسن بدر الدين عيسى لاحد مصادرنا يوم ١٩٧٤/٤/٥ سعت ١٢٠٠ بمقهى بالسيدة زينب .	
٢٣	العدد الخامس مجلة "الانتصار" الصادرة فى ١٩٧٤/٣/٢٥ .	سلمها المتهم حسن بدر الدين عيسى لاحد مصادرنا يوم ١٩٧٤/٤/٥ سعت ١٢٠٠ بمقهى بالسيدة زينب كما اطلع المتهم زكى مراد احد مصادرنا على نفس العدد فى ١٩٧٤/٣/١٨ .	

٢٤	قواعد الامان فى الاحزاب السرية بخط اليد .	سلمها المتهم عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا سعت ١٢٠٠ فى٧/٤/١٩٧٤ بجوار كلية البنات الاسلامية بمدينة نصر .	
٢٥	من التجمع لبناء الحزب ومهام المرحلة الجديدة صادرة فى يناير ١٩٧٤ (والاستنسل الخاص بهما) ومرفق بها الملحق التنفيذى لمشروع وتوزيع المهام والاختصاصات (كذا الاستنسل الخاص بها) .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	المستندات من ٢٥ الى ٤٩ مرفقه ببلاغنا رقم ١٢٣١٥ بتاريخ ١٤/٥/١٩٧٤ .
٢٦	التجنيد واختيار الكوادر (والاستنسل الخاص بها) .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	
٢٧	قواعد الامان فى الاحزاب السرية (والاستنسل الخاص بها) ، (كذا ثلاث صور كربونية بخط اليد لنفس النشرة) .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	

٢٨	حول الموقف الحاضر صادرة في ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	
٢٩	حوار مفتوح أم تمهيد لتصفية الثورة	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	وجدت صورة مكتوبة بخط اليد عند مقارنتها ومضاهتها فنيا مع خط اليد المتهم زكى مراد ابراهيم وجدت انها مطابقة لخط يده (مرفق التقرير الفنى لذلك).
٣٠		خطوات إيجابية ..ولكن (كذا صادر في يناير سنة ١٩٧٤ الاستنسل الخاص بها) .	
٣١	أصل نشره خطية بعنوان "القضايا الاساسية لبناء الحزب".	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	صدرت فى كتاب بيروت تحت عنوان" دراسات فى الواقع المصرى العربى " تم توزيعه فى غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٧٤ .

٣٢	حرب ٦ أكتوبر وافاق المستقبل (بالاضافة الى مسودتها والاستنسل الخاص بها) يناير ١٩٧٤ .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	صدرت فى كتابة ببيروت تحت عنوان "دراسات فى الواقع المصرى العربى " تم توزيعه فى غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٧٤.
٣٣	"طريق التحرير هو طريق التغيير) المتغيرات فى العالم وأثرها على مصر والعالم العربى (كذا الاستنسل الخاص بها) بالاضافة الى اصل النشرة بخط اليد .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	
٣٤	المتغيرات فى العالم وأثرها على مصر والعالم العربى (كذا الاستنسل الخاص بها) بالاضافة الى اصل النشرة بخط اليد .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	صدرت فى كتاب تحت عنوان "دراسات في الواقع المصرى والعربى" تم توزيعه فى بيروت فى غضون شهر سبتمبر ١٩٧٤ (مرفق بالبلاغ الاخير).
٣٥	أصل نشرة تنظيمية بعنوان "نشره المعلومات"، العدد الثانى الصادر فى ١/٨/١٩٧٣	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	

٣٦	تقرير مقدم من الرفيق خليفة صادر في ١٨ مايو ١٩٧٣	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	
٣٧	١٠ مايو والوضع السياسي الراهن (٤ صور كربونية من النشرة)	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمهخا لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض	
٣٨	صورة كربونية من ثورة ٢٣ يوليو وتصفية الحزب الشيوعي المصري صادرة في مارس ١٩٧٣.	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	
٣٩	حول قرار مجلس الأمن الاخير (والاستنسل الخاص بها) صادرة في ٢٣/١٠/١٩٧٣	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	أصدرت بعض خلايا التنظيم عدة تقارير تهاجم ماورد بهذه المقال لما ورد بها من عبارات تهادن نظام الحكم – مرفق هذه التقارير.

٤٠	انتصارات حرب اكتوبر انتصار تاريخي لخط النضال التحرري الشامل، صادرة في ١٠/١٠/١٩٧٣.	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق، محمود محمد توفيق على، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	اصدرت بعض خلايا التنظيم ثلاث منشورات بخط اليد تهاجم ما ورد بالنشر وتطالب بالغائها أو تعديلها (مرفق) .
٤١	نداء حول الموقف الحاضر صادره في ٧/١٠/١٩٧٣.	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق، محمود محمد توفيق على، عبد القادر احمد شهيب بتسليمهخا لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض .	
٤٢	الصحفيين والادباء المبدعين النصر لنضال الجماهير الشعبية والهزيمة للقوى الرجعية وإجراءات القمع (الاستنسل الخاص بها).	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق، محمود محمد توفيق على، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	
٤٣	عودة مصطفى وعلى أمين (الاستنسل الخاص بها).	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق، محمود محمد توفيق على، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٤/٤/١٩٧٤ سعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .	

٤٤	العـــدد من الاول الى السـادس من مجلة الانتصار الصادرة والاستنسل الخاص بها واعداد زائدة منها .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٩٧٤/٤/١٤ ساعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .
٤٥	بعض اعداد من مجلة الانتصار مترجمة الى اللغة الفرنسية .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٩٧٤/٤/١٤ ساعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .
٤٦	عدة تقارير صادرة عن بعض احزاب الشيوعية والعربية (الاردن - تونس - السودان - سوريا - العراق) .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٩٧٤/٤/١٤ ساعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .
٤٧	ورقة مقواه مكتوب عليها باللغة الفرنسية اسم (صلاح شقشق) .	قام كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق على ، عبد القادر احمد شهيب بتسليمها لاحد مصادرنا يوم ١٩٧٤/٤/١٤ ساعت ١٠٣٠ بمدينة نصر بغرض حرقها .

٤٨	لائحة التنظيم .	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٤/٤/١٩٧٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .	المستندات من ٥٠ الى ٦٢ مرفقة بالبلاغ رقم ١٢٣١٥ بتاريخ ١٤/٥/١٩٧٤.
٤٩	قرار عام ٧١ يجب ان تكون الحرب حرب شعبية طويلة الامد.		
٥٠	طبيعة السلطة المصرية صادر في ١٢/١٠/١٩٧١.	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٤/٤/١٩٧٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .	
٥١	بلدان العالم الثالث .	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٤/٤/١٩٧٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم.	
٥٢	نعم نريد حزبنا من نوع جديد.	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٤/٤/١٩٧٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم.	

٥٣	تقرير مقدم من اتحاد طلاب جامعة عين شمس الى لجنة تقصي الحقائق بمجلس الشعب .	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٩٧٤/٤/١٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .
٥٤	إنعطاف يميني في مسار الثورة .	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٩٧٤/٤/١٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .
٥٥	جبهتنا الداخلية وكيف تسير .	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٩٧٤/٤/١٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .
٥٦	موقفنا من وجهة النظر القائلة بسلطة البرجوازية الصغيرة في مصر .	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٩٧٤/٤/١٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .

٥٧ الطبيعة الطبقية للحزب .	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٤/٤/١٩٧٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .
٥٨ ثورة ٢٣ يوليو وقضية الحزب الشيوعي في مصر صادرة في مارس ١٩٧١.	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٤/٤/١٩٧٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .
٥٩ المادية الجدلية .	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٤/٤/١٩٧٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .
٦٠ نظره عامة على الوضع العربي والوضع الداخلي .	طلب كل من المتهمين محمد يوسف منصور صديق ، محمود محمد توفيق وعبد القادر احمد شهيب يوم ١٤/٤/١٩٧٤ حفظها طرف أحد مصادرنا كأرشيف للتنظيم .

٦١	جزء من البرنامج الخاص بالتنظيم .	سلمها المدعو / عبد القادر القادر أحمد شهيب الى مصدرنا امام محطة الاسعاف سعت ١١٠٠ يوم ١٩٧٤/٥/١١ (عدد ٢٥ صفحة) وسلمها المذكور ايضا الى نفس المصدر (عدد ١٢ صفحة) يوم ١٩٧٤/٤/١٢ بكازينو عروس النيل سعت ١٣٣٠ سلمه عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا سعت ١٥٠٠ يوم ١٩٧٤/٥/٢٦.	مرفقه بالبلاغ رقم ١٢٣١٥ بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٤.
٦٢	العدد السابع من مجلة الانتصار .	سلمه عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا سعت ١٥٠٠ يوم ١٩٧٤/٥/٢٦.	المستند ٦٤، ٦٥ مرفقين بالبلاغ رقم ١٣٥٦٢ فى ١٩٧٤/٦/١٢ .
٦٣	نسخة من بيان "الجبهة الديمقراطية بجامعة الخرطوم وملف الاحداث" .	سلمه عبد القادر احمد شهيب لاحد مصادرنا سعت ١٥٠٠ يوم ١٩٧٨٤/٥/٢٦.	
٦٤	مجلة الانتصار العدد الثامن الصادرة فى ١٩٧٤/٥/١ .	سلمها المتهم زكى مراد ابراهيم لاحد مصادرنا فى ١٩٧٤/٦/١٦ .	مرفقه بالبلاغ رقم ١٦٩٣٠ بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٣ .

٦٥	دراسة نقدية عن الكرنك وعودة الوعى الوعى .	سلمها المتهم صلاح الدين ابراهيم السيد لاحد مصادرنا بمحطة كوبرى الليمون سعت ١٨٠٠ يوم ١٩٧٤/٧/١١ .	مرفقه بالبلاغ رقم ١٨٦١٥ بتاريخ ١٩٧٤/٨/١٢ .
٦٦	كتيب بعنوان "دراسات فى الواقع المصرى العربى" تم طبعه فى بيروت عن طريق التنظيم يتضمن نشرتين تنظيميتين سبق الاشارة اليها بعنوان "حرب ٦ اكتوبر وآفاق المستقبل والمتغيرات فى العالم وأثرها على مصر والعالم العربى".	سلمه المتهم / فاروق عبد الحميد عبد الموجود لاحد مصادرنا سعت ١٩٠٠ يوم ١٩٧٤/٨/١١ بمنزل المصدر .	المستندات من ٦٨ الى ٧٥ مرفقه بالبلاغ رقم ٢٢٤٠٧ بتاريخ ١٩٧٤/٩/١١ .
٦٧	نشره توجيهية صادرة عن مكتب العمل الجماهيرى .	سلمها عبد القادر احمد شهيب احد مصادرنا سعت ١٢٣٠ يوم ١٩٧٤/٨/٢٤ على محطة المترو امام الجهاز المركزى للمحاسبات .	
٦٨	بيان تنظيمى بعنوان "افلاس النهج اليمينى ومخاطر المرحلة المقبلة .	سلمها المتهم عبد القادر احمد شهيب الى احد مصادرنا سعت ١٢٣٠ يوم ٢٤ / ٨ / ١٩٧٤ على محطة المترو امام الجهاز المركزى المحاسبات .	

٦٩	ملحق العدد التاسع من مجلة الانتصار الصادرة في ٧٤/٧/٢٢ .	سلمه المتهم عبد القادر احمد شهيب الى احد مصادرنا سعت ١٣٣٠ يوم ٧٤/٨/٢٤ على محطة المترو امام الجهاز المركزى للمحاسبات .
٧٠	العدد التاسع من مجلة الانتصار الصادرة في ٧٤/٧/٢٠ .	قام المتهم عبد القادر احمد شهيب بتسليمها الى احد مصادرنا سعت ١٨٠٠ يوم ٧٤/٩/٦ بمقهى بميدان رمسيس كما قام المدعو حركياً "سامى" بتسليمها الى احد مصادرنا بالاسكندريه يوم ٧٤/٩/٢٩ سعت ٢٠٣٠ فى ميدان سانت كاترين .
٧١	بيان بعنوان "المسائل الاساسية للعمل الدعائى" .	قام المتهم عبد القادر احمد شهيب بتسليمها الى احد مصادرنا سعت ١٨٠٠ يوم ٧٤/٩/٦ بمقهى بميدان رمسيس كما قام المدعو حركياً "سامى" بتسليمها الى احد مصادرنا بالاسكندريه يوم ٧٤/٩/٢٩ سعت ٢٠٣٠ فى ميدان سانت كاترين .

٧٢	الملحق الاول من برنامج التثقيف الابتدائي .	سلمه المتهم عبد القادر احمد شهيب الى احد مصادرنا سعت ١٢٣٠ يوم ٧٤/٨/٢٤ على محطة المترو امام الجهاز المركزي للمحاسبات .	
٧٣	الملحق الثاني من برنامج التثقيف المتوسط .	قام المتهم عبد القادر احمد شهيب بتسليمها الى احد مصادرنا سعت ١٨٠٠ يوم ٧٤/٩/٦ بمقهى بميدان رمسيس كما قام المدعو جركياً "سامي" بتسليمها الى احد مصادرنا بالاسكندريه يوم ٧٤/٩/٢٩ سعت ٢٠٣٠ في ميدان سانت كاترين .	
٧٤	مشروع برنامج عمل القوى الشعبية المصرية .	قام المتهم عبد القادر احمد شهيب بتسليمها الى احد مصادرنا سعت ٢١٠٠ يوم ٧٤/٩/٢٤ بميدان رمسيس .	المستندات ارقام ٧٦ ، ٧٧ مرفقة بالبلاغ رقم ٢٦٤١٧ بتاريخ ٧٤/١٠/١٤ .
٧٥	حول مشروع برنامج العمل للقوى الشعبية المصرية .	قام المتهم عبد القادر احمد شهيب بتسليمها الى احد مصادرنا سعت ٢١٠٠ يوم ٧٤/٩/٢٤ بميدان رمسيس .	
٧٦	بعض اعداد من مجلة الثوري .	قامت المتهمة راوية عبد العظيم ابراهيم بتسليمها لأحد مصادرنا على دفعات .	

٧٧	نشرات معادية تهاجم المسئولين والاتحاد الاشتراكي العربي .	قامت المتهمة راوية عبدالعظيم ابراهيم بتسليمها لأحد مصادرنا على دفعات .	
٧٨	نشرة بدون عنوان تدور حول دور ثورة ٢٣ يوليو.	قام بتسليمها المدعو/ شوقى عبدالفتاح لأحد مصادرنا بمنزل الاخير يوم ٧٤/٦/٥ .	مرفقة بالبلاغ رقم ١٨٦١٣ بتاريخ ٧٤/٨/١٢ .
٧٩	العدد التاسع من مجلة الانتصار وملحق العدد التاسع ونشرة توجيهيه صادرة عن لجنة العمل الجماهيرى ونشرة بعنوان افلاس النهج اليمينى ومخاطر المرحلة المقبلة والمسائل الاساسية فى العمل الدعائى والملحق الاول والملحق الثانى من برنامج التثقيف الابتدائى والمتوسط .	سلمها المتهم/ احمد سعد الدين كامل لأحد مصادرنا بتاريخ ١٩٧٤/٨/٢٥ .	مرفقة هذه المستندات بالبلاغ رقم ٢٢٤٠٥ فى ١٩٧٤/٩/١١ .

ملخص متابعتنا لنشاط التنظيم

الفترة من ٧٤/١٢/١٢ وحتى ٧٤/١٢/٣١

١- بتاريخ ٧٤/١٢/١٠ سعت ١٨٠٠ التقى كل من عبد القادر احمد شهيب وفاروق عبدالحميد عبد الموجود واحد مصادرنا فى كازينو الشجرة (ضمن جلسات لجنة قسم العمل التابع للتنظيم) وفيما يلى اهم ما دار :

أ- تحدث المدعو/ فاروق عبد الحميد عبد الموجود عن حضوره لدوره من دورات مدرسة الكادر حضرها مسئولى التثقيف بلجان الاقسام التابعة للتنظيم يومى ٦ ، ٧٤/١٢/٧ ومن الموضوعات التى اثيرت فيها قضايا التحرر ، تقييم ثورة ٢٣ يوليو ، موقف الحزب من السلطة ، وقد طالب الاعضاء بطباعة هذه المحاضرات وتوزيعها على كل الاعضاء .

ب- تحدث المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب عن اعداد التنظيم لتقرير تنظيمى عن زيارة برجنيف للقاهرة سيؤكد على ضرورة تدعيم الصداقة بين البلدين .

جـ- اضاف المذكور ان هناك طالبة جديدة قد تقرر ضمها للتنظيم ، وطالب الحاضرون بضرورة الاتصال بزملائهم لتسديد قيمة الاشتراكات التنظيمية واضاف ان هناك اجتماع سيعقد على مستوى العمل الجماهيرى يوم ١٩٧٤/١٢/٢٠ وستثار فيه كل تساؤلات الاعضاء .

د- هاجم المذكور السياسة العامة للبلاد ، وأكد ان التنظيم سيلجأ الى اتخاذ دور هجومى مبادر وسيكون على الاسس التالية :

(١) ان الظروف مواتيه للهجوم بعنف دعائياً وجماهيرياً ضد الحل الامريكى .

(٢) التصدى لحملات التشكيك ضد موقف موسكو جماهيرياً .

(٣) مهاجمة الافكار التى تروج للانتعاش الاقتصادى .

(٤) المطالبة باتاحة اكبر قدر ممكن من الحرية والديمقراطية .

(٥) ضرورة دعم القوات المسلحة والتنسيق عربياً بينها وبين الجيوش الاخرى .

هـ- اكد المذكور ان التنظيم قد حقق الكثير من الانجازات وانه يمر بمرحلة تاريخية تتطلب من اعضائه حشد كل قواه فى داخله ، كذا حشد كل القوى الوطنيه خارجه . وطلب من الحاضرين ضرورة اليقظه (الحديث مسجل).

٢- بتاريخ ٧٤/١٢/١٣ سعت ١١٠٠ حضر المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب إلى منزل احد مصادرنا فجأة وطلب منه الجزء المتبقى من ارشيف التنظيم المحفوظ لديه (موضوع بلاغ سابق لنا برقم ١٢٣١٥ بتاريخ ١٩٧٤/٥/١٤) بعد ان تقرر ان يتسلم آلة كاتبة للتحفظ عليها فى منزله ، وان هناك بعض اعضاء التنظيم سيترددون عليه للكتابة عليها . وفى نهاية اللقاء تسلم المذكور الارشيف فى حقيبة سفر كبيرة سوداء اللون ، وغادر منزل المصدر بعد ان اكد له انه سيقوم بتسليمه الى احد الكوادر الأخرى .

اتضح من المتابعة والتحرى .

ان المدعو/ حسين محمد حسين عبد الرازق (صحفى بجريدة الجمهورية ، يقيم فى ٢ش رمضان بالدقى - شيوعى من العناصر المرتبطه بمراكز القوى السابقة) كان يستقل سيارته رقم.١١٤٣ ملاكى جيزة لونها لبنى غامق موديل ١٩٧٣ وفى انتظار المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب التى استقلها واندفعت بسرعة كبيرة تغادر المنطقة .

٣- بتاريخ ٧٤/١٢/١٥ سعت ١٨٣٠ التقى المدعو/ احمد شرف الدين (سابق الإشارة إليه) بأحد مصادرنا بمقهى الفاليرو حيث ذكر الاول الآتى :

أ- طلب من مصدرنا كتابة تحليل سياسي عن الموقف وعرضه على مسئولي الاقسام للاستفادة به .

ب- يعمل التنظيم على الدخول في حوار مع التنظيمات الشيوعيه الاخرى بغرض استقطابها ، كما يعمل على احتواء اليساريين من الطلاب حتى يضمن تمشيهم مع الخط السياسي للتنظيم .

جـ- قام المذكور بتسليم مصدرنا العدد التاسع من الملحق الخاص به من مجلة الانتصار (سبق الإشارة إليه) .

٤- بتاريخ ٧٤/١٢/٢٥ سعت ٢١٠٠ تردد المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب على منزل احد مصادرنا وقام بتسليمه ماكينة آلة كاتبه ماركة (الممتازه) بنفسجية اللون داخل حقيبة سفر كبيرة مصنوعة من القماش ، وطلب من المصدر أخلاء شقته في اليوم التالى ٧٤/١٢/٢٦ حيث سيحضر مع عضو آخر بالتنظيم لكتابة بعض المنشورات عليها (لازالت هذه الاشياء موجودة طرف مصدرنا) .

٥- بتاريخ ٧٤/١٢/٢٦ سعت ١٥٣٠ حضر المدعو/ عبدالقادر احمد شهيب الى منزل مصدرنا ومعه عضو جديد قدمه باسم حركى (عادل) وكان معهما اوراق من الاستنسل ومجموعة بيانات خطيه والمطلوب نسخها ومن بينها بيان بعنوان "عودة الانتصار وشهدى عطيه" وطلب الاول من الثالث ضرورة الكتابة على وجه السرعة إلا ان الماكينه توقفت عن الكتابة وفشلوا في إصلاحها فتركوها على ان يحضرا في يوم ٧٤/١٢/٢٨ ومعها عضو فني بالتنظيم لإصلاحها .

٦- بتاريخ ٧٤/١٢/٢٨ سعت ١٦١٥ تردد المدعو/ عبد القادر احمد شهيب وعادل محمد بدوى منصور ونفس الشخص الذى يدعى حركياً (عادل) وفيما يلى اهم ما دار :

أ- حاول المدعو/ عادل محمد بدوى منصور اصلاح الماكينة ولكنه فشل وطلب من الحاضرين امهاله اسبوع حيث انه سيحضر كتالوج الماكينه المحفوظ طرفه فى منزله ووعدهم بالحضور لإصلاحها فى يوم ٧٤/١٢/٣١ حتى ينتهى التنظيم من اعداد المطبوعات التنظيمية المطلوبة .

ب- حدد المدعو/ عبد القادر احمد شهيب موعداً سعت ١١٠٠ يوم ١٩٧٥/١/٣ للحضور هو والمدعو عادل طرف المصدر للكتابة .

جـ- نبه المذكور على مصدرنا ضرورة مراعاة تعليمات الامن وعدم عرض الماكينه على اى شخص لاصلاحها حتى يقوم عضو من الجهاز الفنى باصلاحها . (الحديث مسجل) .

٧- بتاريخ ٧٤/١٢/٢٩ سعت ١٣٠٠ التقى احد مصادرنا بالمدعو/ عبدالقادر احمد شهيب بمقهى رمسيس ، وكان يبدو عليه الانزعاج الشديد واصطحبه خارج المقهى وسأله عما إذا كان قد شعر بمراقبة اجهزة الامن له ، أو اتصاله بالمدعو/ محمد على عامر الزهار فى الايام الأخيرة واضاف ان التنظيم قد اصدر تعليماته بضرورة مراعاة قواعد الامن فى التحرك وان ينكر اى عضو انتمائه الى التنظيم فى حالة القبض عليه ، وان لاينكر كل عضو صلته بالعضو الآخر على ان تبدو فى صورة طبيعيه وسرد لمصدرنا بعض الاسئلة فى ذلك الشأن .

٨- بتاريخ ١٩٧٤/١٢/٣١ من سعت ١٧٢٠ الى سعت ١٩٠٠ تردد المدعو/ عادل محمد بدوى على منزل احد مصادرنا ، وتمكنا من اصلاح الالة الكاتبة وتحدث الأخير عن بعض الموضوعات السياسية والتنظيمية ، واكد على مصدرنا ضرورة مراعاة قواعد الامان ، وعلل عدم أصدار التنظيم للمطبوعات فى الفترة الأخيرة الى ازمة الورق الحالية (الحديث مسجل) .

فهرس

الجزء العاشر

الباب الاول

التنظيم الماركسى المناهض بالاسكندرية ١٩٧٣

الفصل الاول

الفصل الثانى

توزيع منشورات مناهضة بالترسانة البحرية بالاسكندريه

الباب الثانى

حزب العمل الإشتراكى العربى ١٩٧٣

الفصل الاول

الفصل الثانى

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الباب الثالث

قضية احمد فؤاد نجم والشيخ امام عيسى

الفصل الاول

الفصل الثانى

الفصل الثالث

الفصل الرابع

البـاب الـرابـع

قضية حـزب الشعب الديمقراطى

الفـصل الاول

الفصل الثانى

الوثائق والمستندات المقدمة من هيئة الامن القومى

الفصل الثالث

سؤال ضابط مباحث امن الدولة المسئول

الفصل الرابع

سؤال مصدرى هيئة الامن القومى

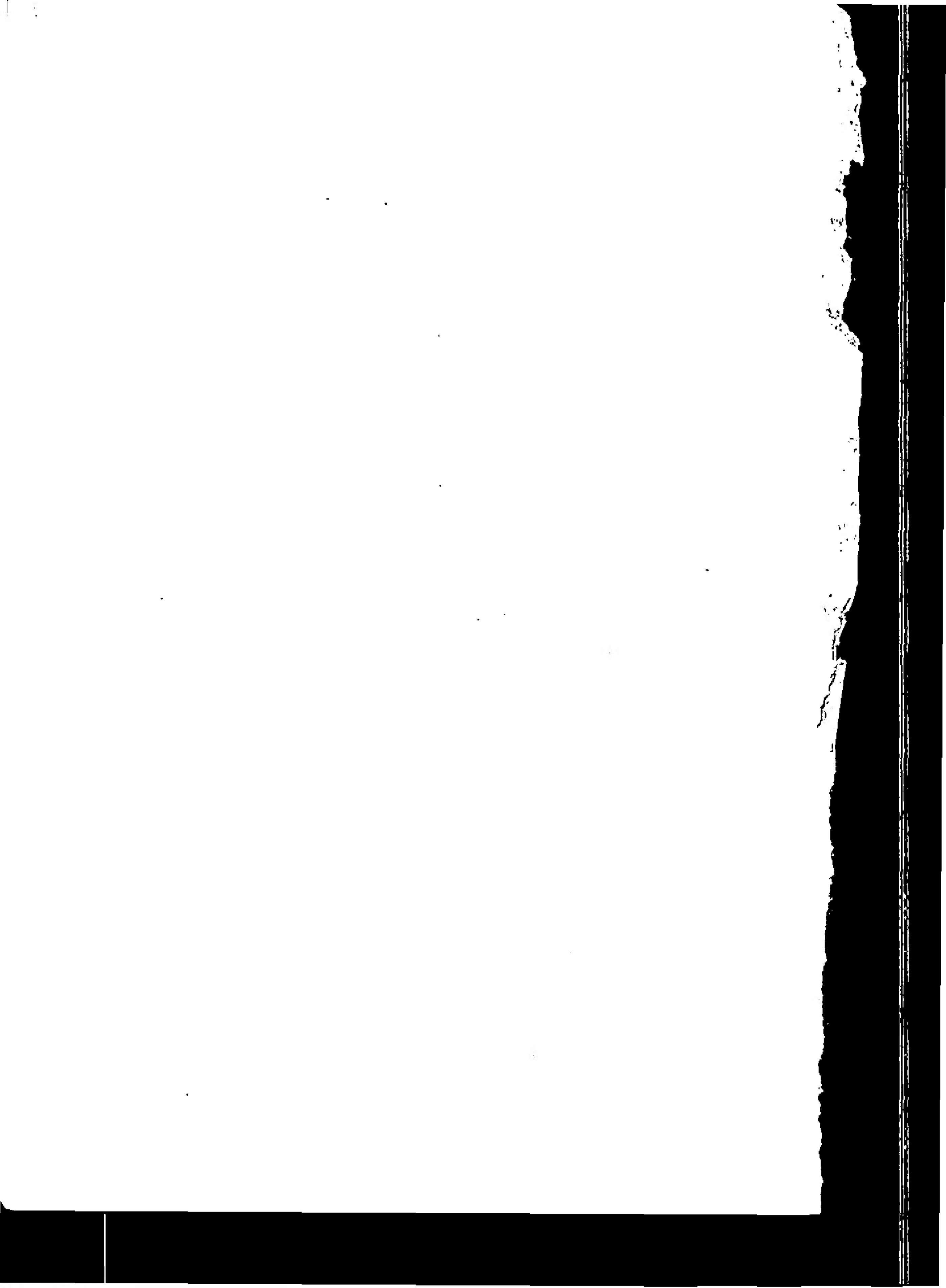
الفصل الخامس

استجواب المتهمين والإطلاع على مضبوطاتهم

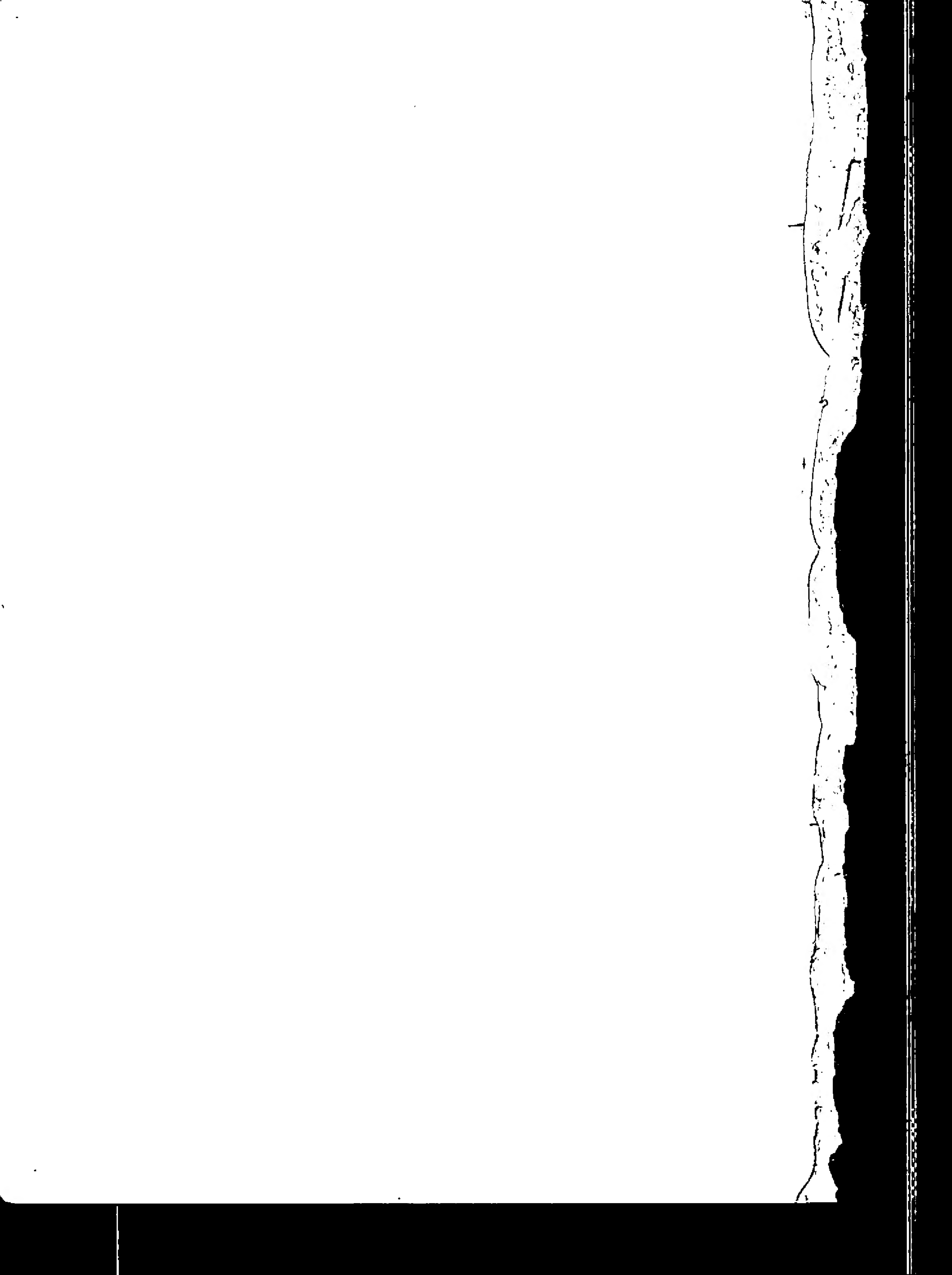
الباب الخامس

تحريات هيئة الامن القومى بالمخابرات العامة

عن محاولات احياء الحزب الشيوعى المصرى ١٩٧٣ - ١٩٧٥



رقم الايداع : ١٣٤٣٦ / ٢٠٠١
الترقيم الدولى . I.S.B.N.



٣٠ جنيه